الموازنة

بين شعر أبي تمام والبحتري

لأبي القاسم الحسن بن بشر الآمدي

(ت: ٣٧٠ هـ)

دراسة وتحقيق

الدكتور عبد الله حمد محارب رحمه الله

أتم تحقيقه

الدكتور عبد الرحمن عبد الحميد الشرقاوي

المجلد الرابع



مؤسسة عبد العزيز سعود البابطين الثقافية

الموازنـــــة
بين شعر أبي تمام والبحتري

لأبي القاسم الحسن بن بشر الآمدي
(ت ٣٧٠ هـ)

دراسة وتحقيق

الدكتور عبدالله حمد محارب رحمه الله

أتم تحقيقه

الدكتور عبدالرحمن عبدالحميد الشرقاوي

عضو هيئة التدريس في كلية التربية الأساسية - الكويت

المجلد الرابع

ردمك: ISBN 978 - 99906 - 72 - 78 - 7
رقم الإيداع: 2023 - 2250

مؤسسة عبد العزيز سعود البابطين الثقافية
هاتف: 22415172 965 +
فاكس: 22455039 965 +
بريد إلكتروني: info@albabtaincf. org

تصميم الغلاف: محمد ناجي

الكويت 2023

بسم الله الرحمن الرحيم

ما قالاه في أوصافِ الخَيْلِ

قال أبو تمّام[1]:

جَـرَّتْ لـه أسـماءُ حَبْـلَ الشَّـمُوسْ[2]

وامْـدُدْ عِنَـانِي بِـوَأَيٍ ضِـلْعُهُ ❀ تَـذْرَعُ والعُـذْرَةُ فيـهِ تَنُـوسْ[3]

أُقَاتِـلُ الهَـمَّ بإيجَافِـهِ ❀ فـإنَّ حَـرْبَ الهَـمِّ حَـرْبٌ ضَـروسْ

[إذَا المَـذَاكِي خَطَبَـتْ نَقْعَـهُ ❀ فَحَظُّهَـا مِنْـهُ اللَّفَـاءُ الخَسِـيسْ[4]]

مُوضَّـحٌ لَـيْسَ بِـذِي رُجْلَـةٍ ❀ أَشْـأَمَ والأَرْجَـلُ مِنْها بَسُـوسْ[5]

فكـلُّ لَـونٍ فَلْـيَكُنْ مـا خـلَا ال ❀ أَشْـهبَ فالأَشْـهَبُ لَـونٌ لَبِـيسْ[6]

ومُجْفَـرٌ لـم يُصْـطَلَمْ كَشْـحُهُ ❀ فالضُّـمُرُ المُفْـرِطُ فِيهـا رَسِـيسْ

إنْ زَارَ مَيـدانًا شَـأى أَهْلَـهُ ❀ أو نَادِيًـا قـامَ إليْـهِ الجُلـوسْ[7]

---

(١) ديوانه: ١/٥٨٧ والتبريزي ٢/٢٧٤.

(٢) عجزه: «والوصل والهجر نعيم وبوس».

(٣) ديوانه والتبريزي: «فامدد»، وفي ديوانه والتبريزي: «ضلعه تثبت».

(٤) ساقط من الأصل، وفي ديوانه: «اللقاء» بالمثناة، وانظر الشرح بعد الأبيات.

(٥) في ديوانه وشرح التبريزي «والأرْجُلُ» بضم الجيم وهو خطأ ظاهر، والأعجب أن الصولي قد شرحها فقال: «يقول الأرْجَلُ: مشؤوم كشؤم البسوس»، ومع هذا فقط ضبط محققه الكلمة كما هي في التبريزي، والأرجل من الرجلة والترجيل، وهو بياض في إحدىٰ رجلي الدابة لا بياض به في موضع غير ذلك، والأرْجَلُ من الخيل الذي في إحدىٰ رجليه بياض، ويكره ألا يكون به وضح.

(٦) في الأصل: «ما لبيس» تحريف، وفي التبريزي «فالشبهة لون....».

(٧) شأىٰ أهله: سبقهم أو أعجبهم وشاقهم، وفي ديوانه والتبريزي: «إن زار ميدانا مضىٰ سابقًا».

تَـرى رِزَانَ القَـومِ قَـدْ أَسْـمَحَتْ ❊ أَعْيُـنُهُمْ فِـي حُسْـنِهِ وَهْـيَ شُـوسْ
كَأَنَّمَـا لَاحَ لَهُـمْ بَـارِقٌ ❊ فـي المَحْـلِ أو زُفَّـتْ إلـيهم عَـرُوسْ
سَـامٍ إذا اسْتَعْرَضْـتَهُ زَانَـهُ ❊ أعَلَـى رَطِيـبٌ وقـرارٌ يَبِـيسْ
فـإنْ خَـدا يَرْتَجِـلُ المَشْـيَ فـالْ ❊ مَركَـبُ فـي إحْسـانِهِ والخَمِـيسْ (١)
كَأَنَّمَـا خَـامَرَهُ أوْلَـقٌ ❊ أو غَازَلَـتْ هَامَتَـهُ الخَنْـدَّرِيسْ
عَـوَّذَهُ الحاسِـدُ بُخْـلًا بِـهِ ❊ ورَفْرَفَـتْ خَوفًـا عليـه النُّفُـوسْ
ومِثْلُـهُ ذو العُنُـقِ السَّـبْطِ قَـدْ ❊ أَمْطَيْتَـهُ والكَفَـلِ المَرْمَـرِيسْ
غَادَرْتَـهُ وَهْـوَ عَلَـى سُـؤْدَدٍ ❊ وَقْـفٌ وفـي سُـبْلِ المَعـالِي حَبِـيسْ

قَوْلُهُ: «فامْدُدْ عِنَاني بِوأَيٍ» أي: اجْعَلْ لي عِنانًا أمُدُّهُ، «بِوأَيٍ» على وزن: وغًا، وهو الحديدُ الشَّديدُ. «ضِلْعُهُ تَذْرَعُ» أي: تَتَّسِعُ، والذَّرَاعَةُ السَّعَةُ، كأنَّهُ مَأْخُوذٌ من الذَّرْعِ، يُرِيدُ أنَّ ضِلْعَهُ واسِعَةٌ تامَّةٌ [تهمى(٢) فإنَّه]، [١١٨] مُنْتَفِخُ الجَنْبِينِ، ويُرْوى «يُعْذِرُ» أي: يُوسِعُ، و«العُذْرَةُ»: الشَّعْرُ الذي في قَفا الفَرسِ، ويُسْتَحَبُّ أن يكونَ لَهُ تَمامٌ وسَبَاطَةٌ وتَفَرُّقٌ، كما قال امرؤُ القيسِ(٣):

لهَـا عُـذَرٌ كقَـرونِ النّسـا ❊ ءِ رُكِّـبْنَ فـي يَـومِ رِيـحٍ وَصِـرْ

وقوله: «تَنُوسُ» أي: تَتَحَرَّكُ وتَضْطَرِبُ وإذا كانَتْ قصيرةً لم يَكنْ لها تَحرُّكٌ، و«المذَاكِي» من الخَيلِ الَّتي قد جَاوزَتْ القُروحَ(٤) بِثَلاثِ سِنينَ، واحِدُها

(١) ديوانه: «وإن غدا»، وفيه وفي التبريزي: «فالموكب».
(٢) كذا وربما هي: «يعني أنه....».
(٣) ديوانه ص ١٦٥.
(٤) يقال: قرح الفرس يقرح قروحًا، إذا انتهت أسنانه وإنما تنتهي في خمس سنين.

مُذَكٍّ، وهُو جَمْعٌ على غَيْرِ قِياسٍ، وجَمْعُها الصَّحيحُ: مُذَكِّياتٌ، وهي مَسَانُّ الخَيْلِ، و«اللَّفاءُ الخَسيسُ»[1]... [؟].

و«المُوَضَّحُ»: الذي به أَوْضاحٌ، والأَوْضَاحُ البَيَاضُ في أَطْرافِهِ، وقولُهُ: «لَيْس بِذِي رُجْلَةٍ» أي لَيْسَ بأَرْجلَ، والأَرْجَلُ: الذي تَحْجِيلُهُ في رِجْلٍ واحِدَةٍ دونَ سَائِرِ قَوائِمِهِ، وقالَ: «بَسوسَ»، لأنَّه يُتَشَاءَمُ بِهِ، والبَسوسُ المَرأةُ الَّتي رَمَىٰ كُليبُ وائِلٍ ضَرْعَ ناقَتِها، وكانت في جِوار جسَّاسٍ، فقتله جسّاس فكانت حرب بكر وتغلب من أجلها، فضرب بها المثل في الشؤم، وليست للبسوس ها هنا حلاوة في الموضع ولا طلاوة[2].

وكذلك قَولُهُ: «فالشُّهْبَةُ لَوْنٌ لَبِيس»، والأَشْهَبُ من مَراكِبِ المُلوكِ، يُقالُ: شُهُبُ الخَيْلِ مُلُوكُها.

ولا[3] وَجْه لِقَوْلِهِ: «لَوْنٌ لَبِيس»، ولا عَلِمْتُ أَحَدًا نَعتَ الشُّهْبَةَ بِهَذا النَّعتِ، لأنَّ اللَّبِيسَ هو الذي قَدِ اسْتُعْمِلَ فأُخْلِقَ واتَّسَخَ، ومن أَيْنَ جَعَلَهُ خَلِقًا او دَنِسًا؟ بل هُو مِنْ أَحَدِّ أَلْوانِ الخَيْلِ وأَنْصعِها، لا سِيَّمَا إنْ كانَ أسودَ العَرْفِ والذَّنَبِ، فإنَّ ذَاكَ من مرَاكِبِ الخُلفاءِ والجَبَابِرَةِ، وإنَّما يُقالُ في الأَشْهَبِ أنَّهُ لَيْسَ من سراعِ الخَيْلِ، ولا مِمَّا يَجْري في الحَلْبَةِ لِقِلَّةِ صَبْرِهِ ورِقَّتِهِ، لأنَّ البَيَاضِ عِنْدَّهُمْ رِقَّةٌ وتُرْفَةٌ، وكذلِكَ الأَبْلَقُ ما سَبَقَ قَطُّ في حَلْبَةٍ من أَجْلِ مَا فِيه من البَيَاضِ، فهذَا عيبُ الشُّهْبَةِ عندَ أَهْلِ البَادِيَةِ، فمَا وَجْهُ قَوْلِهِ: «لَبِيس»؟.

---

(١) هنا كلمات ساقطة، و«اللّفاء»: الشيء القليل وهو ضد «الوفاء».

(٢) أورد ابن المستوفي تعليق الآمدي السابق «النظام ج٢ لوحة ١١١».

(٣) نقل ابن المستوفي هذا التعليق «النظام ج٢ لوحة ١١١».

وقَولُهُ: «لم يُصْطَلَمْ كَشْحُهُ» أي: لم يَصْطَلِمْهُ الضُّمْرُ حَتَّىٰ يَذْهَبَ بِهِ، والكَشْحُ هو الخَاصِرَةُ،

ويُسْتَحَبُّ فِيها أن تكونَ ضَامِرةً، فيَقُولُ: إنَّ الضُّمْرَ المُفْرِطَ فِيها ـ يَعنِي الخَيلَ ـ رَسِيسُ، يُرِيدُ عِلَّةً وسُقْمًا، ويُقالُ: بهِ رَسِيسٌ من مَرَضٍ، المَعنىٰ صَحيحٌ واللَّفْظُ والنَّظْمُ رديئان جِدًّا.

وقولُهُ: «والكَفَلِ المَرْمَرِيس»، يُرِيدُ انملاسه، اسْتِواءَه، والجُسْأَةُ[1] في عُنُقِ الفَرَسِ، والكَزازَةُ من أعيب عيوبه، والسَّباطَةُ ضِدُّ ذَلِك، فلِهَذَا قالَ: «ذو العُنُقِ السَّبْطِ»، والمَرْمَرِيسُ من الألْفاظِ الوَحْشِيَّةِ الغَرِيبَةِ الَّتي يُدْخِلُها في شِعْره مع أَلْفاظٍ لا تُشْبِهُها ولا تَلِيقُ بِها.

وليسَ في هذه الأبياتِ من أوصافِ الخَيْل مَعنًىٰ لطيفٌ ولا مُسْتَحْسَنٌ.

وقولُهُ: «أعلىٰ رَطِيبٌ وقَرارٌ يَبِيس»، فقد تَقدَّم النَّاسُ فِيه، وأَوْرَدُوه نَظْمًا ونَثْرًا، فهو مُتَّبِعٌ.

وقولُهُ: «قامَ إلَيْه الجلُوسُ» و«زُفَّتْ إلَيْهِمْ عَروسُ» و«رَفْرَفَتْ عليه النُّفوسُ»، فإنَّ قومًا يَسْتَحْسِنُونَه ولَيْسَ من أَوْصافِ الخَيْلِ في شَيءٍ ولا طَائِلَ فيهِ.

وقَولُهُ: «أَسْمَحَتْ أعْيُنُهُمْ في حُسْنِه وهيَ شُوسْ»، فالأَشْوَسُ هو الذي يَنْظُر بِمُؤَخِّرِ عَيْنِه من الكِبْرِ، فيقولُ: تَرىٰ العيونَ الَّتي لا تَملأُ طَرْفَها من الشَّيء كِبْرًا، وإنما تُخَزِّر[2] في النَّظَرِ، قد أَسْمَحَتْ في النَّظَرِ إلَيْهِ من حُسْنِهِ.

---

(١) في الأصل: «الجساءة».

(٢) تنظر بمؤخرة العين.

وقالَ في قصيدَةٍ يَمْدَح فيها الحَسَنَ بنَ وَهْبٍ[1]:

يَـا بَـرْقُ طَـالِعْ مَنْـزِلًا بـالأَبْرَقِ[2]

مـا مُقْـرَبٌ يَخْتَـالُ فـي أَشْـطَانِهِ ✤ مـلآنُ مِـنْ صَـلَفٍ بِـهِ وَتَلَهْـوُقِ

بِحِـوَافِرٍ حُفْـرٍ وصُـلْبٍ صُـلَّبٍ ✤ وأَشـاعِرٍ شُـعْرٍ وخَلْـقٍ أَخْلَـقِ

وبِشُـعْلَةٍ نَبْـذٍ كَـأنَّ فَلِيلَهـا ✤ في صَهْوَتَيهِ بُـدوُّ شَيْبِ المَفْـرقِ[3]

ذُو أَوْلَـقٍ تحـت العَجَـاجِ وإنَّمـا ✤ مـن صـحّةٍ إفْـراطُ ذاكَ الأَوْلَـقِ

تُغْـرَى العيـونُ بـه ويُفْلِـق شَـاعِرٌ ✤ فـي نَعْتِـهِ عَفْـوًا ولَـيْسَ بِمُفْلِـقِ

بِمُصَـعَّدٍ مـن حُسْـنِهِ ومُصـوَّبٍ ✤ ومُجَمَّـعٍ مـن نَعْتِـهِ ومُفَـرَّقِ[4]

صَـلتَانُ يَبْسُـط إن ردى أَوْ لإنْ عَـدا ✤ فـي الأَرْضِ باعًـا مِنْـهُ لَـيْسَ بِضَـيِّقِ

وتُطَـرِّقُ الغُلَـواءُ مِنْـهُ إذا عَـدَا ✤ والكِبْريـاءُ لَـهُ بِغَيْـرِ مُطَـرِّقِ

[١١٩] أَهْـدَى كُنـارًا جَـدُّه فيمـا مَضـى ✤ للسَّـيْلِ واسْتَصـفَى أَبـاةَ الْيَلْبَـقِ[5]

مُسْـوَدُّ شَـطْرٍ مثـلَ مـا اسْـوَدَّ الـدُّجى ✤ مُبْـيَضٌّ شـطر كابْيِضـاضِ المُهْـرَق

قـد سَـالَتِ الأَوْضـاحُ سَـيْلَ قَـرارَةٍ ✤ فيـهِ فَمُفْتَـرِقٍ عَلَيْـهِ ومُلْتَقِـي

[وكـأنَّ فارِسَـهُ يُصَـرِّفُ إذْ بَـدا ✤ فـي مَتْنِـهِ ابْنًـا للصَّـباحِ الأَبْلَـقِ[6]]

---

(١) ديوانه: ٢/٩٦ والتبريزي ٢/٤٠٦.

(٢) عجزه: «واحدُ السَّحابَ لَهُ حُدَاء الأَنْيُقِ».

(٣) ديوانه والتبريزي: «بدء»، وفي الأصل: «وبِشُعْلَةٍ فَذٍّ» تحريف.

(٤) التبريزي: «من خلقه».

(٥) ديوانه: «كُنارٌ» بالرفع وقال أبو العلاء: «هذا البيت اختلفت الرواية فيه» والأجود أن يرفع «كنار» وينصب «جده» ويجعل «كنار» وهو المُهْدِي، وفي ديوانه: «ليلبق» والتبريزي «أباه ليلبق»، وفيهما معا «للمثل واستصفى...» وانظر هامش ص ١٨.

(٦) سقط هذا البيت من الأصل وسيرد في الشرح ص ١٧.

صـــافِي الأديـــم كأنَّمـــا أَلْبَسْـــتُه ❊ مـــن سُـــنْدُسٍ بُـــرُدًا ومـــن إسْـــتَبْرَقِ
إمْلِيسُـــهُ إمْلِيـــدُهُ لـــو عُلِّقَـــتْ ❊ فـــي صَـــهْوَتَيْهِ العَـــيْنُ لَـــمْ تَتَعلَّـــقِ
يُرْقـــى ومـــا هُـــوَ بالسَّـــليمِ ويَغْتَـــدِي ❊ دونَ السِّـــلاحِ ســـلاحَ أَرْوعَ مُمْلِـــقِ
فـــي مَطْلَـــبٍ أو مَهْـــرَبٍ أو رَغْبَـــةٍ ❊ أو رَهْبَـــةٍ أو مَرْكَـــبٍ أوْ فَيْلَـــقِ[١]

قولُهُ: «من صَلَفٍ» يريد الكِبْرَ والتِّيهَ، وهذا مَذْهَبُ العَامَّةِ في هذه اللَّفْظَةِ، فأمَّا العَرَبُ فإنّها لَا تَسْتَعْمِلُهُ على هذا المَعْنى، وإنَّما تقولُ: صَلِفَتِ المَرأَةُ عِند بَعْلِها، إذا لَمْ تَحْظَ عِنْدَه، وصَلِفَ الرَّجُلُ كَذاكَ إذا كانتْ زَوْجَتُهُ تكْرَهُهُ، قال جَرِيرٌ[٢]:

إنِّـــي أواصِـــلُ مـــن أَردتُ وِصَـــالَهُ ❊ بِحِبـــالِ لا صَـــلِفٍ ولا لَـــوَّامِ

والصَّلِفُ: الذي لا خَيْرَ عِنْدَه، ومَثَلٌ يُضْرَبُ: «رُبَّ صَلَفٍ تَحْتَ الرَّاعِدَةِ[٣]» يَعْنِي رَعْدًا بلا مَطَرٍ، فهذا مَعْنَى الصَّلَفِ في كَلامِهِم، وعلى هَذا فَقدْ ذَمَّ أبو تَمّام الفَرسَ ولم يَمْدَحْهُ[٤].

و«التَّلَهْوُقُ»: لا أَعْرِفُه إلَّا لُطْفَ المُدارَاةِ والحِيلَةِ وإظْهارَ الخُضوعِ بالقَوْلِ وغَيْرِه حتَّى تُبْلَغَ الحاجَةُ، ويَدُلُّ على ذَلِك قَوْلُ الأغْلَبِ العِجْلِيِّ[٥] يَصِفُ مُداراةَ

---

(١) ديوانه وشرح التبريزي: «أو مركب».
(٢) ديوانه ص ٥٥١.
(٣) مجمع الأمثال ٢/٣٦ وقال: يضرب للبخيل مع الوجد والسعة.
(٤) نقل ابن المستوفي كلام الآمدي السابق «النظام ٢/١٨٥».
(٥) هو الأغلب بن عمرو بن عبيدة بن حارثةَ العِجْلِيُّ، قال الآمدي: هو أرْجَزُ الرُّجَّازِ وأرْصَنُهم كلامًا وأصحهم معاني، وله في المُفَاحشات ما لَيْس لِشَاعر. وكان جاهليًّا إسلاميًّا عاش تسعين سنة وقتل بنهاوند سنة ٢١هـ، وهو أول من أطال الرَّجز وشبهه بالشعر «المؤتلف والمختلف ص ٢٢، الشعر والشعراء ٢/٦١٣، طبقات فحول الشعراء ص ٧٣٨».

رَجُلٍ امَرأةً حتَّىٰ نَالَ مِنْها مَا أرَادَ:

فلَـــمْ يَــزَلْ بـــالحَلِفِ النَّجِـــيِّ ❁ لَهـــا وبـــالتَّلَهْوُقِ الخَفـــيِّ
أَنْ قَـــدْ خَلَوْنَـــا بِفَضِـــاءٍ قِـــيِّ[1]

وقد ذَكَرَهُ أبو عُبيدٍ في كِتَابِ «الغَريبِ المُصنَّفِ[2]» في أَوّلِ نَوادِرِ الأَسْماءِ[3]. وما أَرَىٰ أبا تَمَّامٍ في وَضْعِ هَاتَيْنِ اللَّفْظَتَيْنِ في هَذا المَوْضِعِ إلَّا غالِطًا[4].

[وأَظُنُّ[5] أَنَّ أبا تَمَّامٍ عَثَر بِقَوْلِ أَبِي نُواسٍ يَصِفُ فَلاةً قطَعَها علىٰ نَاقَةٍ[6]:

كَلَّفْتُهـــا أُجُـــدًا تَخَـــالُ بِهَـــا ❁ مَرحًـــا مـــن الخُـــيَلاءِ أو صَـــلَفَا

وأبو نُواسٍ قال: «تخَالُ بِها» فجاءَ بهِ علىٰ التَّشْبِيهِ، فجَعَلَهُ أبو تَمَّامٍ حَقيقَةً فقالَ: «مَلآن من صَلَفٍ به وتَلَهْوُقِ» فالخَيْلُ قد تُوصَفُ بالكِبْرِ، وكذلك الإبِلُ،

(١) القيُّ: القَفْر من الأرض، المستوية الملساء، وقد سبقت الأبيات في ١/٤٥٦، وورود هناك «بقي» وهو خطأ.

(٢) أبو عبيد هو القاسم بن سلام الهروي الأزدي الخزاعي بالولاء الخُراسَاني البغدادي من كبار العلماء بالحديث والأدب كان منقطعا إلىٰ عبد الله بن طاهر، تولىٰ القضاء بطرسوس، توفي في مكة ٣٢٤ وكتابه هنا «الغريب المصنف» هو أهمُّ كُتُبه، وروي أنه قضىٰ في تصنيفه أربعين سنة، وهو يشتمل علىٰ ألف باب ومائتين وألف شاهد، والكتاب لا يزال مخطوطا «تاريخ بغداد ١٢/٤٠٣ وابن خلكان ٤/٦٠ ومراجع أخرىٰ كثيرة».

(٣) قال أبو عبيد: «والتَّلَهوُقُ مثلُ التَّمَلُّقِ» الغريب المصنَّف لوحة ١٨٤ «مصورة معهد المخطوطات العربية».

(٤) سبق هنا التعليق في ١/٤٥٦.

(٥) ما بين الحاصرتين زيادة من النظام لابن المستوفي ٢ لوحة ١٨٦.

(٦) ديوانه ص ٤٣٢ والناقة الأجد: القوية الموثقة الخلق.

وإنما يُرادُ به قُوَّةُ نُفُوسِها ، وإما الصَّلَفُ الذي مَعْناهُ البُغْضُ ـ ويُوضَعُ في مَوْضِعِهِ التِّيهُ ـ فَلَيْسَ مِمَّا يُوصَفُ بِهِ(١)] .

وقولُهُ: «بِحوَافِرِ حُفْرِ» في نِهايَةِ الهَجَانَةِ والرَّكَاكَةِ ، يُرِيدُ أنَّه حَافِرٌ للأرْضِ ، والجَمْعُ حُفْرٌ مِثْلُ صَابِرٍ وصُبْرٍ ، وإنَّما قَال الشَّاعِرُ(٢):

تَرَىٰ الأُكْمَ مِنْها سُجَّدًا لِلْحَوافِرِ(٣)

[١٣١] يُرِيدُ كَثْرَة الخَيْلِ ، وأَنَّها تَطْحَنُ الأُكْمَ إذا سارَتْ عَلَيْها ، وإنَّمَا ذَهَبَ إلىٰ ما ذَكَرْتُه العَربُ من أَوْصافِ الخَيْلِ في عَدَدِها ، وما تُثِيرُهُ من العَجَاجِ ، ونحو قَوَلِ مُتَمِّمِ بنِ نُوَيْرةَ(٤):

لتبكِ خَلِيلِي مَالِكًا كُلُّ شَطْبَةٍ ✽ تُثِيرُ غُبارًا كالدَّواخِنِ أَكْدَرا

وقال طُفَيْلٌ(٥):

---

(١) قال ابن المستوفي عقبه: «آخِرُ كلامِهِ» وسقط هذا النص من الأصل.
واستطرد ابن المستوفي قائلاً: إنما بنىٰ أبو تمام معنىٰ الصلف علىٰ ما أرادته العامة ، وهو العجب والتيه ، وإن كان هذا لا يسوغ استعماله لكونه عاميا ، وكذلك قوله ، «وتلهوق» وإن كان لفظا عربيا إلا أنه مُسْتَنْشَع وهو موضوع في غير موضعه في بيته ، فقد جمع بين اللفظ العامي واللفظ الحوشي والله أعلم «النظام الابن المستوفي ٢ لوحة ١٨٦: أ».
(٢) هو زيد الخيل وصدره: «ومَجْرٍ تَضِلُّ البُلْقُ في حَجَراتِهِ».
(٣) هنا اختلاف في ترتيب الصفحات ، وقد أعدتُ ترتيبها علىٰ الوجه الصحيح إن شاء الله.
(٤) مُتمِّمُ بن نويرة بن مالك بن شَدَّاد اليَرْبوعي التَّمِيميُّ ، أبو نَهْشلٍ شاعرٌ فَحْلٌ صحابيٌ من أشرافِ قَومه اشتُهِرَ في الجاهلية والإسلام وأشهر شعره رثاؤه لأخيه مالك الذي قتله خالد بن الوليد في حُروبِ الرِّدَة وتَسَرَّىٰ امرأتَه ، فغَضِبَ عمر بن الخطاب ﷺ علىٰ خالد وردَّ امرأة مالك إلىٰ قومه. «معجم الشعراء ٤٣٢ ، الأغاني ٦٣/١٤ ، ابن خلكان ١٢/٦ ، الخزانة ٢٤/٢ ، الإصابة ترجمة ٧٧٢٣» ، والبيت غير موجود في ديوانه المجموع ، الشَّطْبَةُ: من الرجال والخيل الطويل الحَسَنُ الخَلْقِ.
(٥) ديوانه ص ٤٤.

إذا اسْتَعْجَلَتْ بالرَّكْضِ سَدَّ فُروجَها ❁ غُبارٌ تَهاداهُ السَّنابِكُ أَصْهَبُ

[وهذا يَحْسُنُ إذا ذُكِرَ جَرْيُ الفَرَسِ، فاسْتَعْملوهُ(١)] على هذَا الوَجْهِ وبِنَحْوِ هذَا اللَّفْظِ، وذَلِك من أَوْصافِهِم للشَّيءِ على ما هُو، وإذا أَرادُوا المُبالغَةَ ذَمّوا هذا الوَجْهَ، كما قال امرؤ القَيْسِ(٢):

مِسَحٌّ إذا ما السّابِحاتُ على الوَنى ❁ أَثَرْنَ الغُبارَ بالكَدِيدِ الْمركَّلِ

وقال البحتريّ على هذا الوجه وأحسنَ كلَّ الإحسان(٣):

خَفَّتْ مواقِعُ وَطْئِهِ فَلَوَ أنَّهُ ❁ يَجْرِي بِرَمْلَةِ «عَالِجٍ» لم يُرْهِجِ

فَهذِهِ الطَّريقَةُ أَحْسَنُ، وَتِلْكَ الطَّريقَةُ أَعَمُّ في أَشْعَارِهم وأَكْثَرُ، فأمَّا «حَوافِرُ حُفْرٌ» فَفِي غَايَةِ القَباحَةِ، كَذلِكَ «صُلْبٌ صُلَّبُ» يريد صلابته.

وقوله: «أَشَاعِرُ شُعْرٌ» معنًى صَحيحٌ، لأنَّ «الأشَاعِرَ»: ما حَوْلَ الحافِرِ من الشَّعْرِ، ويُسْتَحبُّ أن يَكونَ وَافِيًا، و«خَلْقٌ أَخْلَقُ» أيْضًا كلامٌ عَدْلٌ، لأنَّه أرَادَ إمِّلاسَهُ واستواءَهُ، والخَلاقَةُ أيَضًا حُسْنٌ، وإنَّمَا طَرَحَهُ في تَخْلِيطِ الصَّدْرِ صِحَّةُ هذَا العَجُزِ؛ لأنَّه أرادَ أنْ يَجْعلَ ألفاظَ هذا البيتِ كُلَّها مُتَجانِسَةً، وما أَفْسَدَ شِعْرَه وأحَال أَكْثَر مَعانِيهِ وخَبَّلَهُ غَيْرُ عِشْقِهِ للطِّبَاقِ والتَّجْنِيسِ.

وقَولُهُ(٤): «وبِشُعْلَةٍ نَبْذٍ كَأنَّ فَلِيلَها» يُرِيدُ ما تَفرَّقَ مِنْها في صَهْوتَيهِ، والصَّهْوةُ

---

(١) زيادة من النظام لوحة ١٨٦.

(٢) ديوانه ص ٢٠ وفيه «أثرن غبارا»، ومِسَحٌ: أي يسح العدْو سَحًّا مثل سَحّ المَطَر.
السابحات: التي تبسط يديها إذا عدت فكأنها تسبح، الونى: الفتورُ، الكَدِيدُ: ما غَلُظَ من الأرض، المُرَكَّلُ: الذي قد رَكَلَتْهُ الخَيْلُ بحوافرِها.

(٣) ديوانه: ٤٠٣/١ وعالج: رمال بين فيد والقريات على طريق مكة «معجم البلدان».

(٤) سبق البيت والتعليق في ٤٦١/١.

مَوضِعُ اللِّبْدِ، وهُوَ مَقْعَدُ الفَارِسِ، وذلِكَ المَوْضِعُ أبدًا يَنحَتُّ شَعْرُهُ ويَبْيَضُّ لِغَمزِ السَّرْجِ إيَّاهُ، وأَنْتَ تَراهُ في الخَيْلِ كُلِّها علىٰ اخْتِلافِ شِياتِها، ولَيْسَ هوَ بالبَيَاضِ المَحْمودِ، ولا هِيَ شُعْلَةٌ، ولا البَيَاضُ فِي [ذَلِكَ المَوْضِعِ(١)] أَنْ لَوْ كَانَ خِلْقَةً حَسَنًا ولا جَميلًا، وهذَا من أَقْبحِ الأَوْصافِ وأَهْجَنِها، وأبْعَدِها عن الصَّوابِ.

والشُّعْلَةُ والشَّعَلُ إنَّما هِيَ بيَاضٌ في الذَّنَبِ والنَّاصِيَةِ [١٣٢] وهُوَ من عُيوبِ الخَيْلِ، وهو في النَّاصِيةِ الشَعَلُ والسَّعَفُ، ولا يكونُ الشَعَلُ في الصَّهْوَةِ، لا يَقُالُ: فَرَسٌ أَشعَلُ إلّا لِلَّذي في عَرْضِ ذَنَبِه، أو نَاحِيَةٍ مِنْ نَاصِيَته بَيَاضٌ.

وقد أَخَذَ البحتريُّ هَذا مِنْهُ، فأتَىٰ بِهِ علىٰ غَايةِ مَا يكونُ مِنَ الحَلاوَةِ والحُسْنِ فقَال(٢):

وبِشُـعْلةٍ كالشَّـيْبِ مَـرَّ بِمَفْرَقَـيْ ❊ غَـزِلٍ لهَـا عَـنْ شَـيْبِهِ بغَرامِـهِ

وأرادَ: «لَهِيَ» فقال: «لهَا» علىٰ لَفْظ طَيِّئ، فجعلَ الشَّعَلَ في مَوْضِعِهِ، لأنَّه أرادَ النَّاصِيةَ، إلَّا أَنَّهُ أَخْرَجَهُ مَخْرَجَ المَدْح، وهو عَيْبٌ في الخَيْلِ، [لأنَّهُ فَرسٌ حَمَلَهُ عَلْيهِ مُحَمد بنُ يوسفَ، فأرادَ أن يُعلِمَه أنَّ ذَلِكَ حَسَنٌ غَيْرُ مَعيبٍ(٣)].

---

(١) زيادة من النظام.

(٢) ديوانه: ١٩٨٧/٣ وفيه: «في شُعْلَةٍ كالشَّيْبِ لَاح» وانظر ٤٦٢/١.

(٣) ما بين القوسين سقط من الأصل، والزيادة من النظام ٢: لوحة ١٨٦، ونقل صاحبُ النِّظام بعد هذا تعليقًا آخر للآمدي علىٰ هذا البيت، وربَّما كان هذا التعليق من كتاب الآمدي المفقود «شرحُ معاني أبياتِ أبي تمام»، قال ابن المستوفي: «وقال في موضع: لمّا وصفه أراد ألا يجعل فيه عَيْبًا، ولمَّا شبَّه الشَّعْر في ناصيته بالشيب في مَفْرق الرجل الغَزِل، اعتذر للرجل بأن جعله لَهِيَ عن خِضَابه وتَغْييره بِغَرامِه، أي بِلَهْوِه وغَزَلِهِ، وهذا ـ وإن كان الشَّعَلُ عَيْبًا في الخَيْلِ ـ من أحسنِ تَشْبيهٍ وأليقه، وأوْقَعِه في مَوْقِعه، وأيُّ شيءٍ في بياض صهوةِ الفرس من الحُسْن حتىٰ يُذْكَر؟ لأنَّ هذا المَوْضع إنما يَبْيَضُّ لِغَمْزِ السَّرجِ إياهُ، وأيُّ تَشَبُّهٍ وقُربٍ بين صَهْوَةِ الفَرَس ومَفْرِقِ الإنسان؟ آخر كلامه في الموضعين. =

وقوله: «مُسْوَدٌّ شَطْرٍ ومُبْيَضٌّ شَطْرٍ»، فَشَطْرُ الشَّيء، ناحِيَتُهُ وجانِبُهُ، قال اللهُ تَعالىٰ: ﴿فَوَلِّ وَجْهَكَ شَطْرَ ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ﴾(١) أي نَاحِيتَهُ وقد يُرادُ بالشَّطرِ نِصْفُ الشَّيءِ، فيُقالُ: قد شَاطَرْتُكَ مالِي، أيْ: قد نَاصَفْتُك، فهذا هو الأكثرُ الأعمُّ فيما يَسْتَعْمِلونَ، وذلِكَ من أَقبحِ شياتِ الأبْلَقِ علىٰ ظَاهِرِ المَعْنىٰ، ولم يُرِدْهُ، وإنَّمَا أرادَ بالشَّطْرِ هَا هُنا: البَعْضَ، أو الجُزءَ، أي: مُسْوَدٌّ جُزْءٍ ومُبْيَضٌّ جُزْءٍ، فجاءَ بالشَّطْرِ، والجَيِّدُ النادِرُ في هذا قولُ البُحْتُرِيِّ(٢):

= قال المبارك بن أحمد: الإنشادُ الصحيحُ في بَيْتِ البحتري: «في شُعْلَةٍ»، لأن ما قبله ما يَنْسُقُ عليه، ويجوزُ أن يكونَ «لَها» من، «اللَّهْو»، لا من «التَّرْكِ» كأنه قال: «اشْتَغَلَ عن شَيْبِهِ بِغَرامه». ويكونُ المعنىٰ أيضا صحيحًا، والشُّعْلَةُ: أن يكون في الذَّنَبِ بياضٌ مع أي لونٍ كان في الفرس، وهذا هو الأكْثَرُ، ورُبَّما كان في الناصيةِ، قال الأصمعيُّ: إذا خَالَط البياضُ الذَّنَبَ في أيِّ لونٍ فذلك الشُّعلَةُ، يقال: فَرَسٌ أَشْعَلُ وفرس شَعْلاءُ، ذكره في شِياتِ الخَيْلِ، ولم يَذْكُرهُ في عُيوبها، واستعار أبو تمام الشُّعلَةَ للصَّهْوَة ليَدُلَّ علىٰ أنَّ الفرس كان جوادًا يكثُر رُكوبه في الوقائع، فيكونُ ذلك دلالةً علىٰ شجاعة ممدوحه الذي أعطاهُ إياه، وهو الحسنُ بنُ وَهْبٍ، فابيَضَّ من موضع صَهْوَتِه القليل لقوله: «نَبْذٍ»، وهو الشيءُ اليسيرُ، وزاده قِلَّةً بقوله: «كأن فُلُولَها» فشبَّهَهُ بِبُدُوِّ الشَّيْب لقلَّته، وهو أولىٰ من بيت البحتري: «في شُعْلَةٍ كالشَّيْبِ»، لأن الأكثر الغالب، أن تكون الشُّعْلَةُ بياضًا في الذَّنَبِ بجملها [كذا] بجملة الشَّيْبِ، وإذا كانت «الشَّعْلَةُ» عند الآمدي عَيْبًا فذِكْرُ القليل منها أجودُ من ذِكْرِ الكثير.

وقول الآمدي: «فجعَلَ الشَّعَلَ في مَوْضِعِه، لأنه أراد الناصيةَ» فلا دلالة في البيت علىٰ أنه أرادَ الناصيةَ دون الذَّنَب، لِمَا ذَكَرَه من أن الشَّعَلَ يكونُ فيهما جميعًا، والأكثرُ أن يكون في ذَنَب الفرس.

وقوله: «إلا أنه أخرجَهُ مَخْرَج المَدْحِ، وهو عَيْبٌ في الخَيْلِ، لأنه فَرَسٌ حَملَهُ عَلَيْه محمد بن يوسف، فأراد أن يُعْلِمَه أنَّ ذلك حَسَنٌ غيرُ مَعِيبٍ» فاحتجاج ظاهِرٌ عنه عُذْرهُ، لأنَّ حَمل محمدٍ البحتريَّ علىٰ هذا الفرسِ لا يُزِيلُ ما فيه من عَيْبٍ إن كان فيه.

وما يزالُ الآمديُّ كثيرَ العصبيةِ علىٰ أبي تمام، كثير العصبية للبُحْتُرِيِّ، وإن كانَ البحتريُّ أشعرَ منه في الخَاءيْن: الخَيْلِ، والخَيَال».

(١) [البقرة آية ١٤٤].

(٢) ديوانه: ١/٤٠٤، وفي الأصل «لو أبلق».

أو أَبْلَــــقٍ يَلْقَــــى العُيُــــونَ إذا بَــــدا ❁ مــــن كُــــلِّ لَــــوْنٍ مُعْجِــــبٍ بِنُمــــوذَجِ

وقدْ كَانَ جَعَلَهُ في أوَّلِ الأبْياتِ أشْعَلَ بقولِهِ: «وشُعْلَةٍ نَبذٍ»، ثُمَّ جعلَه ها هُنا أبْلقَ، فهذَا الفَرَسُ هو الأَشْعَلُ الأَبْلَقُ، علىٰ مَذْهَبِ أبي تَمَّامٍ في هذا التَّشْبِيهِ[1] [و]لا يُنْكَرُ مثلُ هذَا من ابْتِداعَاتِهِ[2].

وقولُهُ: «قد سالَتِ الأَوْضاحُ»، و«الأَوْضاحُ»: بياضُ أطْرافِ الفَرَسِ وقولُهُ: «فَمُفْتَرِقٌ عَلَيْه ومُلْتَقِي» لا أَعْرِفُ وَجْهَهُ إلا أَنْ يَكونَ أرادَ من بَياضِ التَّحْجِيلِ ما لَا يَسْتَدِيرُ علىٰ وَظيفِهِ وإنَّما يُحِيطُ بِبَعْضِهِ[3] ومِنْهُ ما يُحِيطُ بِهِ كُلِّهِ[4]، فَسَمَّىٰ ذَاكَ «مُفْتَرِقًا» وسَمَّىٰ هذَا «مُلْتَقيا»، وهذَا وَصْفٌ ما سُمِعَ بِمِثْلِه، ولا أَظُنُّ أحدًا نَطَقَ به، لأَنَّهُ في غَايَةِ القَبَاحَةِ، وما دَعاهُ إلىٰ مُفْتَرِقٍ ومُلْتَقٍ إلّا إعْوازُ الكَلامِ، وحاجتُه إلىٰ تَمامِ البَيْتِ.

وقولُهُ: «قد سَالَتِ الأَوضاحُ سَيْلَ قَرارَةٍ»، سَيْلًا اسْتَقَرَّ في مَوْضِعِهِ، كما قَالَ[5]:

---

(١) في الأصل: «في هذه الشية»، والتصحيح من ٢٥٢/١.

(٢) نقل الخفاجي في سر الفصاحة رأي الآمدي ثم قال: وهذا من أبي القاسم تحامل علىٰ أبي تمام لأنه يصف فرسًا أشعل ويريد بقوله: أنه «مُسوَدٌّ شَطْرٍ ومُبْيَضٌّ شَطْرٍ» أن سوادَه وبياضَه متكافئان، فلو جُمِعَ السوادُ لكان نصفَه وكذلك البياضُ، وهذا الوصفُ من تكافؤ السوادِ والبياض في الأشْعلِ مَحْمُودٌ، حتىٰ إن النخاسين ليقولون: أشعل شعرة شعرة، فعلىٰ هذا لا يكون شِعْرُ أبي تمام من المُتَنَاقِضِ «سر الفصاحة ص ٤٣٣».

(٣) العبارة في الأصل مضطربة وجاءت هكذا هو «ما يستدير علىٰ وظيفة بعضه» والتصحيح من النظام لوحة ١٨٨.

(٤) في الأصل: «ما لا يحيط به كله» والتصحيح من النظام ويؤيده الشرح بعده.

(٥) ديوانه: ٥١٣/١ والتبريزي ١٥٣/٢ وفيهما: «كذاكَ لِكُلِّ سائِلَةٍ قَرارُ».
وصدرُ البيتِ: «وكانَتْ لَوعةٌ ثُمَّ اطْمَأَنَّتْ»

«ولِكُــــلِّ سَـــائِلَةٍ تَســـيلُ قَـــرارُ»

أي مَوضِعٌ تَسْتَقِرُّ فيهِ، فيريدُ: كأَنَّ البيَاضَ في أَطْرافِهِ سَيلٌ سالَ واسْتَقَرّ في مَوْضِعِهِ.

وقولُهُ:

وكـــأنَّ فارِسَـــه يُصـــرِّفُ إذ بـــدا ❁ فـــي مَتْنِـــهِ ابْنًـــا للصَّـــباحِ الأَبْلَـــقِ

فهذا الذي يَنبغي أن تَسمَعهُ وتَضْحَكَ منهُ.

وقولُهُ: «... من سُنْدِسٍ بُرْدًا ومن إسْتَبْرقِ»

فالسُّنْدُسُ على ما يُقالُ: دَقيقُ الدِّيباجِ، والإِسْتَبَرقُ: غَلِيظُهُ، ويُقالُ: السُّنْدسُ هُوَ الحَريرُ الأَخْضَرُ، وإنَّما أرادَ صفاءَ لَوْنِهِ، وأنَّ نُصوعَهَ كَنصوعِ الدِّيبَاجِ، ولَمْ يُرد هَذا اللَّونَ.

وقولُهُ: «إمْلِيسُهُ» يريد إمَّلاسَه واستواءَه، وكذلِك «إمْلِيدُهُ»، والأُمْلُودُ من القُضْبانِ: الحَسَنُ الاسْتِواءِ والإمِّلاسِ.

وقَولُهُ: «لو عُلِّقْت في صَهْوتَيْهِ العَيْنُ لم تَتَعلَّقِ» يُريد أنَّها تَلْمَعُ وتَرِفُّ من صَفائِها، فلا يتَمكَّنُ النَّاظِرُ من إثْباتِ النَّظَر إلَيْها.

وقولُهُ:

أهـــدَى كُنـــارًا جَـــدُّه فيمـــا مَضـــى ❁ للسَّـــيْلِ واسْتَصْـــفَى أبـــاةَ اليَلْبَـــقِ[1]

فهو ممَّا يتَعلَّق بِخَبَرٍ وفيه مَعنًى غامِضٌ قد ذَكَرْتُهُ فيما أَفْرَدْتُهُ من تَفْسِير

---

(١) في الأصل «أناة» تصحيف.

غَامِضِ مَعانيهِ(١).

وليس في هذِهِ الأبياتِ بَيْتٌ جيدٌ إلا قَولَهُ:

---

(١) يعني كتابه «تفسير معاني أبيات أبي تمّام» والذي ذكره ابن المستوفي في النظام ونقل منه في مواضع علة، ومن حسن الحظ أن ابن المستوفي قد نقل فيما نقله تفسير الآمدي لهذا المعنىٰ فقال: «وقال الآمدي: «وأنشد البيت» وهذا البيت مما يُسأل عنه، وإنما يُفسِّره خبره وقصته. وظاهرُ المعنىٰ أن جَدَّ هذا الفرس أُهدي فيما مضىٰ كُنارًا للسَّيْل، علىٰ أن كُنارًا اسم فَرَسٍ أعجمي، كان جرىٰ في حَلْبَة مع هذا الفرس العربي جد هذا الفرس الذي ذكره، فجاء سابقًا وانقطع الفرس الذي يقال له: كُنارٌ وتَلِفَ قبل الوصول إلىٰ الغاية، وإنما قال: أهداهُ للسَّيْل علىٰ سَبِيل المَثَل، أي أهداه للهلاكِ، كما يقال: سالَ به السَّيْلُ، أي هَلك، ويجوزُ أن تكون ساخَتْ قوائِمُ كُنارٍ في رَمْلٍ سائِلٍ فَبَقِيَ في موضِعِه، والدليلُ علىٰ هذا أنه قال: «واسْتَصْفَىٰ أباةَ اليَلْبَق» والأباءَةُ: القَصَبَةُ مَمْدودَةً مَهْمُوزَةً فقصرَها ضرورةً و«اليَلْبَقُ»، بالتركية: الأول، ويُقال: الشديدُ، فكأنه أرادَ: أهدىٰ كُنارًا للسيل واستصفىٰ قصبةَ السَّبْق، وجاء بلفظةِ «اليَلْبَقِ» لأنها لغة أرباب الفَرس المسبوقِ، وهو كنار، ومعناها: الأول، والشديد، وجعلها في موضع السبق من اللغة العربية، والله أعلم.

ويقال إن أبا تمام أراد بقوله: «أهدىٰ كُنارًا جدُّه»، يعني جدَّ هذا الفرس الذي وصفه، وهو «الضُّبَيْب»، فرسُ حنظلةَ الخير بن أبي رُهْمِ بنِ حسَّان الطائي، ويقال له: فارِسُ الضُّبَيْبِ، وكان غزا مع كسرىٰ التُّرك، فانهزم كسرىٰ ومن معه، وتبع كسرىٰ رجل كان ملكا علىٰ الري يقال له: كنار، أو علىٰ فرس يقال له: كنار، جواد، وإن كسرىٰ كان يَنظر إلىٰ الضُّبَيْبِ تحت حَنْظَلَة، فنزل عنه فركِبَه كسرىٰ فنجا، وانقطع فَرَسُ الرجل الذي كان يَتْبَعُ كسرىٰ، فكان كِسْرىٰ يَشْكُر ذلك لِحَنْظَلَة، وأقْطَعَهُ قُرًىٰ من قُرىٰ السواد، وفي ذلك يقول حنظلة:

نَزَلْتُ له عن الضُّبَيْبِ وقد بَدَت ❊ مسوّمَةٌ من خَيْلِ تُركٍ وكابُلِ

في أبيات [المؤتلف والمختلف ص١٨٠، واللسان: «كبل»].

فذلك معنىٰ قول أبي تمام: أهدىٰ كُنارًا جَدُّه يعني الضُّبَيْبِ، جَعَلَه جدّ الفرسِ الذي وصفه، للسَّيْلِ: أي للهلاك، وأكثرُ الناس يروونه «أباه» من الأُبُوَّةِ، وإنما هو: «أبَاةَ اليَلْبَق» يريد: أبَاءَة، فقصرها علىٰ ما ذَكَرْتُهُ».

ثم عقَّب ابن المستوفي علىٰ كلام الآمدي السابق فقال:

«وعلىٰ أنَّ الذي ذكره الآمدي مما أغلق مَعناه وزاده قُبْحًا وفيه نَظَرٌ لِمَنْ تَأَمَّلَه».

«النظام ج٢ لوحة ١٨٧».

«بِمُصعَّدٍ من حُسْنِه ومُصَوَّبِ»

وقوله:

«وتُطَرِّقُ الغُلَواءُ مِنْهُ إذا عَدا[1]»

وما بَقِيَ ممّا [لم[2]] أذكره ـ صَالِحُ المعنىٰ، علىٰ ما فيه من التَّكلُّفِ.

وقال يَمْدَحُ مالِكَ بنَ طَوقٍ[3]:

قالَتْ وعِيُّ النِّساءِ كالخَرَسِ

هلْ يَرْجِعَنْ غيرَ جَانِبٍ فَرِسًا ❖ ذو سَبَبٍ في رَبيعَةَ الفَرَسِ

كأنَّني بِيَ قدْ زُرْتُ ساحَتَها ❖ بِمُسْمِحٍ في قِيادِهِ سَلِسِ[4]

أَحْمرَ منها مثلَ السَّبيكَةِ أَوْ ❖ أَحْوى بهْ كاللَّمَى أو اللَّعَسِ

أو أدْهَمٍ فيه كُمْتَةٌ أَمَمٌ ❖ كأنَّه قِطْعَةٌ من الغَلَسِ

مُبْتَلُّ مَتْنٍ وَصَهْوَتَيْنِ إلى ❖ حوافِرٍ صُلَّبٍ لَهُ مُلُسِ[5]

فَهوَ على الرَّوعِ والحلائبِ ذُو ❖ أعْلى مُنْدًّى وأَسْفَلٍ يَبَسِ[6]

يُكْثِرُ أن يَسْتَحِمَّ في الحَرِّ وال ❖ قَرِّ حَميمًا يزيدُ في النَّجَسِ[7]

---

(١) في الأصل: «إذا بدا».

(٢) ساقطة من الأصل، ويقتضيها السياق.

(٣) ديوانه: ١/٥٦٥ والتبريزي ٢/٢٣٤ وعجزه:

«وقد يصبن الفصوصَ في الخُلَسِ»

(٤) ديوانه: «قد زِنْتُ» والتبريزي: «كأنني قد وردت».

(٥) في الأصل: «مُلْس»، ولا تستقيم القافية مع التسكين وإن كان هو الصواب والتحريك جائز «انظر التبريزي ص ٢/٢٣٦».

(٦) ديوانه: «فهو لدىٰ الروع» وكذلك التبريزي.

(٧) ديوانه والتبريزي: «يُكْبِرُ»، ويجب تصحيح تَشْطير البيت في ديوانه والتبريزي.

مُخَلَّـقٌ وجْهُـهُ علَـى السَّـبْقِ تَـخْ ❁ ليـقَ عَـروسِ الإبْنـاءِ لِلْعُـرُسِ[1]

[١٣٣] حُرٌّ لَه سَوْرَةٌ لَدَى السَّوْطِ والزَّ (م) جْـرِ وعِنْـدَ العِنَـان والمَـرَسِ[2]

فَهْـو يَسُـرُّ الـرُّواضَ بـالنَّزِقِ السَّـ (م) ـاكِنِ مِنْـهُ واللِّـين وَالشَّـرَسِ[3]

صَهْصَـلِقٌ فـي الصَّـهِيلِ تَحْسِـبُهُ ❁ أُشْـرِجَ حُلْقُومُـه علـى جَـرَسِ

تَقْتُـلُ عَشْـرًا مـن النَّعـامِ بِـهِ ❁ بِوَاحِـدِ الشَّـدِّ واحِـدِ الـنَّفَسِ

قَولُهُ: «كأنَّني بِي» من أَقْبَحِ ألفاظِ العَوَامِّ وأسْخَفِها، وقولُهُ: «أَحْمرَ منها» يريدُ الخَيل، ولا شيءَ أَقبحُ من قَولِهِ: «مِنْها»، ولَيْسَتْ بهِ إلَيْها حاجَةٌ، وقولُه: «أحْوىٰ»: فالحُوَّةُ حُمْرةٌ تَضْرِبُ إلىٰ السَّوادِ، وهِيَ من الألوانِ التي تَسْتَحِبُّها العربُ، وقولُهُ: «كاللَّمىٰ أو اللَّعَسِ»، واللَّمَىٰ: هو سوادُ اللِّثَةِ، ويَدُلُّ علىٰ طِيبِ الفَمِ، وبِهِ قيلَ للمرأةِ لَمْياءُ، و«اللَّعَسُ» سَوادٌ يعلو شَفَةَ المَرأةِ البَيْضاءِ وقد جَعَله العَجَّاجُ في الجَسَدِ كُلِّه، إذا كانَ بياضًا ناصعًا تعلوه أُدْمَةٌ خَفيفَةٌ، قال[4]:

وبَشَـرٍ مـع البَيـاضِ أَلعَسَـا[5]

---

(١) في ديوانه وشرح التبريزي: «الأبناء» بفتح أوله، وقال أبو العلاء: «الأشبه أن يكون أراد كأبناء فارس وهم معشر باليمن يعرفون بهذا الاسم»، ورواية الموازنة أصح في رأيي، وسيأتي الكلام عليها، ويجب تصحيح تشطير البيت في ديوانه والتبريزي.

(٢) ديوانه: «وعبد العنان» التبريزي: «... لدىٰ الزجر والسوط وعبد العنان...» ويجب تصحيح تشطير البيت في ديوانه والتبريزي.

(٣) حرَّك محقق التبريزي هاء الضمير «فهو» وتبعه محقق شرح الصولي والواجب تسكينها. ويجب تصحيح تشطير البيت في الديوان والتبريزي.

(٤) ديوانه ص ١٢٦.

(٥) هو في الأصل: «وبشرًا» بالنَّصب والتصحيحُ من ديوانه بالجَرِّ لأنه معطوفٌ علىٰ البيت الذي قَبْلَه وهو قولُه: «بِفَاحِمٍ دوُوي حتىٰ اعْلَنْكَسا».

فجَعَلُه أبو تَمَّامٍ في أَلْوانِ الخَيْلِ، وقد كان في «أحْوَىٰ» كِفايَةٌ، لأنَّه اللّونُ المعروفُ من ألوانِ الخَيْلِ، وهذا كلُّه إنَّما يَأْتِي بهِ لِشِدَّةِ مَحبَّتِه للإغْرابِ.

وقولُهُ: «أو أدْهَمٌ فيهِ كُمْتَةٌ أمَمٌ» فالأمَمُ: القَصْدُ، أي كُمْتَتُهُ مُقْتَصِدةٌ يَسِيرَةٌ، ولهذا يُقالُ في تَفسير الأمَمِ مَرّةً يُقالُ: قَصْدٌ، ومرّةَ: قَرِيبٌ، وهذا من ألوانِ الخَيْلِ يقالُ لَه: أَدْهَمُ، علىٰ ما ذَكَره أبو عُبَيْدة[1]، وهو أَهْوَنُ الدُّهْمِ سَوَادًا، وتراهُ تَعْلوه حُمْرةٌ، ويقال للأُنْثىٰ: جَوْنَةٌ، ولِلْجَميع جُونٌ [وإنَّما يُقالُ: أَدْهَمُ جَوْنٌ، ولا يُقالُ: أَدْهَمُ فِيه كُمْتَةٌ[2]]، وقولُه: «كأنَّه قِطْعَةٌ مِنَ الغَلَسِ» أي: هُو أَدْهمُ تَعلوهُ حُمْرَةٌ يَسِيرَةٌ، كما أَنَّ الغَلَس هو اخْتِلاطُ الظُّلمةِ بِضياءِ النَّهارِ، وذلِكَ الوَقْتُ لا حُمْرَةَ فيهِ، وإنَّما هو بَياضُ الفَجْرِ يَعْتَرِضُ الأُفُقَ، فإذا جاءَتِ الحُمْرَةُ فَلَيْسَ ذَلِكَ بَغلَسٍ، بل ذلك حُمْرَةُ الشَّمْسِ وأَوَّلُ النَّهارِ، وقد تَبِعَهُ البُحْتريُّ في هذا المَعنىٰ فقالَ في وَصْفِ لَونِ الفَرَسِ بالحُمْرةِ[3]:

صِبْغَةُ الأُفْقِ بَينَ آخِرِ لَيْلٍ ❊ مُنْقَضٍ شَأْنُهُ وأوَّلِ فَجْرِ

ولا حُمْرةَ بينَ آخِرِ اللَّيْلِ، وأَوَّلِ الفَجْرِ، لأنَّ أَوّلَ الفَجْرِ الزُّرْقَةُ ثُمَّ البَياضُ، وإذا جاءتِ الحُمْرَةُ فذَلِكَ لِطلوعِ الشَّمْسِ، وهو أَوَّلُ النَّهارِ، وهذَا الوصْفُ مِنْهما جميعًا عندي إلىٰ الخَطأِ أَقْرَبُ منه إلىٰ الصّوابِ.

---

(١) هو معمر بن المثنىٰ مولىٰ بني تيم قريش اللغوي البصري، من أئمةِ العلم والأدب، وقال ابن قتيبة: كان الغريبُ أغلَبَ عليه وأخبارُ العرب وأيامُها، وكان مع معرفتِه ربما لم يُقِم البيتَ إذا أنشده حتىٰ يَكْسِرَهُ، وكان يُخْطِئُ إذا قَرَأَ نَظرًا، وكان يَنْتَقِصُ العربَ وألَّف في مثالبها كُتُبًا، وكان يَرىٰ رأيَ الخَوَارجِ، وُلد سنة ١١٠ وتوفي سنة ٢٠٩ «المعارف لابن قتيبة ٥٤٣، وفيات الأعيان ٥/٢٣٥، بغية الوعاة ٢/٢٩٤، وانظر كتاب الخيل لأبي عبيدة ص ٢٣٠».

(٢) زيادة من النظام.

(٣) ديوانه: ٢/٩٧٣ وقد سبق في ٢/٧٨، ففي ديوانه: «صبغة الأفق عند...» وفي الأصل «وأول الفجر».

وقوله:

يُكْثِرُ أنْ يَسْتَحِمَّ في الحرِّ وال ❊ قرِّ حَميمًا يزيدُ في النَّجَسِ

يُريدُ أَنَّه إذا جَرىٰ في أَيِّ[1] أَوْقاتِ الزَّمان ـ من حَرٍّ كانَ أو مِنْ بَرْدٍ ـ أَرسَلَ العَرقَ، وذلِكَ مِمَّا يُحمدُ في الخَيْل، ويُكْرَهُ مِنْها الذي يُبْطئُ عَرَقُهُ أو يَقِلُّ، وقَوْلُهُ: «يَزيدُ في النَّجَسِ» من إبْداعاتِه القَبيحَةِ، أي: لَيْسَ استحْمامُهُ مِمَّا يُؤَدِّي إلىٰ طَهارَةٍ ونَظافةٍ، بل ذَاكَ يَزيدُ في النَّجَسِ، يُريد النَّجاسةَ، ولَيْسَتْ هُناك نَجاسةٌ، وإنَّما أرادَ: يَزيدُ في الوَسخِ الذي يَتَعلَّقُ به من الغُبارِ وغَيرِه، فجعلَ مكانَ الوَسخِ النَّجَسَ من أَجلِ القَافِية فَقبَّحَ كُلَّ التَّقْبيحِ، ومن أَوْصافِ جِيادِ الخَيْلِ ودَلائِل العِتق فِيها طِيبُ رائِحَةِ العَرَقِ، وقال أبو النَّجْم[2]:

كأنَّ مِسْكًا عَلَّةُ مُعلِّلُهْ ❊ في نَاصِح المَاءِ الذي يُشَلْشِلُهْ

قوله: «مُخَلَّقٌ وَجْهُهُ على السَّبْقِ» مَعنًىٰ عامِيٌّ[3] وبيتٌ سَخيفٌ، وقال: «عروسُ الإبْناء»، ولم يَقُلْ: «البِناءِ»، لأنَّ البِناءَ مصدرُ البَانِي علىٰ أَهْلِه، فإذا صَنَع غَيْرُه لَه أَمْرَ البِنَاءِ فقد أَبْناهُ، كما يَبْنِي البَانِي البَيْتَ، فإذا أعانَه غَيْرُهُ، أو أَمْكَنَه من بِنَائِهِ فقد أَبْنَاهُ، كمَا قال الشاعِرُ[4]:

لَوْ وَصَلَ الغَيْثُ أَبْنَيْنَ امْرأً ❊ كانَتْ لَهُ قُبَّةٌ سَحْقَ بِجَادْ

---

(١) في الأصل: «أول» تحريف والتصحيح من النظام.

(٢) البيت الأول في ديوانه ص ١٧١، وفيه «تخال مسكًا...»، ولم أعثر علىٰ البيت الثاني.

(٣) في الأصل: «عام» والتصحيح من النظام.

(٤) البيت في الحيوان ٤٦١/٥، والمخصص ١٢٢/٥، والخصائص ٣٨/١ وفيه: أنه لأبي مارد الشيباني، والمعاني الكبير لابن قتيبة ص ٨٩٤، والتنبيه ١٩، وفسره فقال: «ولو اتَّصل الغَيْثُ وأخصَبْنا لأغزْنا علىٰ المَلكِ وأخذْنَا مَتاعَهُ وقُبَّتَهُ حتىٰ نحوجَه أن يَتَّخِذَ قبةً من قِطْعَةِ كِسَاءٍ». وانظر اللسان مادة بني، وتعليق الميمني في السمط ص ٢٣.

«أَبْنَيْنَ أمْراً» يَعنِي الخَيْلَ إذا أَغارَتْ[1] أَلْحَقتِ الغَنِيَّ بالفَقيرِ.

وقولُهُ: «حُرٌّ لَهُ سَوْرَةٌ» أي: حرُّ الطِّينَةِ، كرَيمُ الأَصْلِ، لا يَصْبِرُ على الهَوانِ، فَلَهُ عِنْدَ السَّوطِ والزَّجْرِ سَوْرَةٌ، لا كالكَوْدَنِ الذي إذا ضُرِبَ لم يُحَرِّكْ منه الضَّربُ كبيرَ تَحريكٍ، وقولُهُ: «عِنْد العِنَانِ» أي لَه سَوْرَةٌ، أي: انبعاثٌ وحرَكةٌ عند السَّوطِ والزَّجرِ وعند تَحْريكِ العِنَانِ، وإنَّما أرادَ قولَ امرئِ القَيسِ[2]:

فَلِلزَّجْرِ أَلْهُوبٌ ولِلسَّاقِ دِرَّةٌ ❊ ولِلسَّوْطِ مِنْه وَقْعُ أَهْوجَ مِنْعَبِ

وبَقِيَ قَوْلُهُ: «والمَرَس» وهو مِمَّا يُسأَل عَنْهُ، وإنَّما جعل المَرَسَ - وهو المَعْقودُ - تَبَعًا للعِنَانِ إذا حَرَّكَهُ، لأنَّ الفَرَسَ يُلْجَمُ ومِقْوَدُهُ عَلَيْهِ، كذَلك تَفْعَلُ العَرَبُ والصَّعالِيكُ[3].

وقوله: «يَسرُّ الرُّواضَ بالنَّزِقِ السَّاكِنِ[4]» الزَّايُ [١٣٤] من «النَّزِقِ» مَكسُورَةٌ - أي: يَسُرُّ الرّواضُ منه، أي: من نَفْسِه، «النَّزقِ السَّاكِنِ» أي: إذا سَكَّنُوهُ سَكَنَ وإذا نَزَّقُوه نَزَقَ، وكذلِكَ «اللِّينُ والشَّرَسُ»، ويُرْوىٰ «اللَّيِّنِ الشَّرِسِ» مثل «النَّزِقِ السَّاكِنِ».

---

(١) في الأصل «غارت».

(٢) ديوانه ص ٥١، وفي الأصل «أخرجْ مهدب» والتصحيح من ديوانه، أَلْهوبٌ: أي أَلْهبَ الجَرْيَ كالتِهاب النارِ، والمِنْعَبُ: الذي يَسْتعين بِعُنقِه في الجري ويُمُدُّه. «ديوانه».

(٣) روايته كما ذكرت في ديوانه والتبريزي «عبد العنان والمَرَس» وفي التبريزي: «هو حرُّ النَّفْس يغضب عند السوط والزجر، فإذا دُورِيَ وخُوتِلَ كان عبدا للعِنَان والحَبْلِ، وأحسن الانقيادَ والطاعةَ» وهذه الرواية يؤيدها البيت الذي بعده.

(٤) وقع وهم من الناسخ هنا إذ ظن أن كلمة «الساكن» هي وصف لإحدىٰ حركات الكلمة فَجرَّ «الزاي» فصارت «النزق الساكن الزاي» ثم شطب الكسرة تحت الزاي ورسم السكون فوقها غير أن الوزن لا يستقيم فضلًا عن عدم صحتها.

و«الصَّهْصَلِقُ» الصّافي من الأصوات الحَادُّ، وقولُه: «تَقْتُلُ عَشْرًا من النَّعامِ بِهِ» أي: إذا أَرْسَلْتَهُ إلىٰ عَشْرِ نَعامَاتٍ أَقْعَصَها، وقولُهُ: «بِوَاحِدِ الشَّدِّ» أي: بالطَّلْقِ الوَاحِد، لا بِتَكْرِيرِ العَدْوِ، وقولُهُ: «واحِدِ النَّفَسِ» أي: بِشَدٍّ واحِدٍ، ونَفَسٍ واحد، لا بِتَكْرِيرِ الأنْفاسِ المُوجِبَةِ لِلْبَهْرِ[1] والتَّعَبِ.

وقال في قصيدة يمدح فيها الحسن بن وهب[2]:

هَـلْ أَثَـرٌ مِـنْ دِيـارِهم دَعْـسُ[3]

نِعْـمَ متـاعُ الـدُّنيا حَبـاكَ بِـهِ ❊ أَرْوعُ لا جَيْـدَرٌ ولا جِـبْسُ[4]

أَصْـفَرُ مِنْهـا كأَنَّـه مُحَـةُ الْ ❊ بَيْضَـةِ صـافٍ كَأَنَّـه عَجْـسُ[5]

هَادِيـهِ جِـذْعٌ مِـنَ الأراكِ ومَـا ❊ خَلْـفَ الصَّـلا مِنْـهُ صَخْرةٌ جَلْسُ[6]

يكـادُ يَجـري الجادِيُّ مِـن مـاءِ عِـطْ ❊ فَيْـهِ، ويُجْنـى مِـنْ مَتْنِـهِ الـوَرْسُ

هُـذِّبَ فـي جِنْسِـهِ ونَـال المَـدى ❊ بِنَفْسِـهِ فَهْـوَ وَحْـدَهُ جِـنْسُ

أَحْـرَزَ آبـاؤُه الفَضِـيلَةَ مُـذْ ❊ تَفَرَّسَـتْ فـي عُروقِهـا الفُـرْسُ

---

(١) البَهْرُ: مصدر البُهْر وهو تتابُع النفس من الإعياء.

(٢) ديوانه: ١/٥٥٦ والتبريزي ٢/٢٢٣.

(٣) عجزه: «حيث تلاق الأجراع والوَعْسُ»
والدَّعْس: الموطوءُ، والدَّعْساءُ: ما طال من الرمال ولان، والأجراعُ: مواضيع تُنْشِفُ الماء سريعا. وقال التبريزي: هذا الضرب لم يذكره الخليل في العروض وذكره غيره في المنسرح، وجعل العروض الأولىٰ ضربين، هذا الثاني منهما، وتستعمل بردف وغير ردف، والردف أحسن، ولم يستعمله القدماء وهو قليل في أشعار المحدثين.

(٤) يعني فرسا حمله عليه. والجيدر: القصير، والجبس: الوخم الثقيل.

(٥) ديوانه: «أصفر فيها» وقال أبو العلاء الرواية الصحيحة «أصفر منها».

(٦) سبق في ١/٣٣٦.

لَـــيْس بـــديعًا مِنْـــه ولا عَجَبًـــا ✤ أن تَطْـــرُقَ المَـــاءَ وِرْدُهُ خَمْـــسُ[1]
يَتْـــرِكُ مـــا مَـــرَّ مُـــذَّ قُبَيْـــلُ بِـــهِ ✤ كـــأنَّ أَدْنَـــى عَهْـــدٍ بِـــهِ الأَمْـــسُ
وهـــو إذا مـــا نَاجَـــاهُ فَارِسُـــهُ ✤ يَفْهَـــمُ عنْـــهُ مـــا تَفْهَـــمُ الإِنْـــسُ
وَهُـــوَ ولمَّـــا تَهْـــبِطْ ثَنِيَّتُـــهُ ✤ لا الرُّبْـــعُ فـــي نَقْعِـــهِ ولا السُّـــدُسُ[2]
وَهُـــوَ إِذَا مَارنَـــا بِمُقْلَتِـــهِ ✤ كانـــت سُـــخامًا كأنَّهـــا نِقْـــسُ[3]
وهـــو إذا مـــا أَعَـــرْتَ غُرَّتَـــهُ ✤ عَيْنَيْـــك لاحَـــتْ كأنَّهـــا نِقْـــسُ[4]
ضُـــمِّخَ مـــن لَوْنِـــهِ فَجَـــاءَ كَـــأَنْ ✤ قَـــدْ كَسَـــفَتْ فـــي أُدِيمِـــهِ الشَّـــمْسُ
كُـــلُّ ثَمِـــينٍ مِـــن الثَّنَـــاءِ بِـــهِ ✤ غَيْـــرُ ثَنَـــائِي فإنَّـــه بَخْـــسُ

قولُه: «أصفر منها» مثلُ قَوْلِهِ في القَصِيدَةِ التي قَبْلَها: «أَحْمَرُ مِنْها»[5]، يريدُ من الخَيْلِ، وهي في هذا الموضعِ عِيٌّ قَبِيحٌ، ولُكْنَةٌ[6] تَزِيدُ على كُلِّ لُكْنَةٍ، و«العِجْسُ» والمَعْجِسُ مِنَ القَوْسِ مَقْبِضُ الرّامي.

---

(١) في الأصل: «بدعيا» تحريف.
(٢) ديوانه والتبريزي «جريه».
(٣) ديوانه والتبريزي: «رمى» «والنِّقْسُ»: المداد.
(٤) البِرْسُ: القطن.
(٥) انظر ص٤٠٠.
(٦) أورد ابن المستوفي في النظام زيادة على كلام الآمدي هذا، ولأنه قد يكون نقلها من موضع آخر غير كتاب الموازنة، أثبتُّها هنا وهي: «وأظنه عثر بمعنى حميد بن ثور يصف ناقة:
وصَـــهْبَاءَ مِنْهـــا كالسَّـــفِينَةِ نَضَّـــجَتْ ✤ بِـــه الحَمْـــل حتـــى زَاد شَـــهْرًا عِدِيـــدُها
قوله: «مِنْها» يريد من الإبل ولم يجر لها ذكر، وليس هذا في الرداءة كقول أبي تمّام، لأن هذا اخترع الكلام في الحال، وأبو تمَّام يُطيلُ الرَوِيَّةَ وهو مُتَّبعٌ، وسبيله ألا يَحْتَذِيَ إلا على أحسن الألفاظ».
«النظام ٢ لوحة ١٠٠».

وقولُه: «هَادِيه جِذْعٌ من الأراكِ» غَلَطٌ، لأنَّ عِيدَانَ الأَرَاكِ لا تُسَمَّىٰ جذُوعًا، ولا تَعْظُمُ حتَّىٰ تكونَ في امتلاءِ الجُذُوعِ، ولا استِوَائِها ولا قَريبًا منها، و«الصَّلا» الظَّهْرُ، و«الصَّخْرَةُ الجَلْسُ» يعني كَفَلَهُ، شَبَّهَهُ بالصَّخْرَةِ، لِشِدَّةِ لَحْمِهِ وصَلابَتِهِ، أرادَ أن يَنْفِيَ عَنْهُ الرَّخَاوَةَ، وقولُهُ: «جَلْسُ» يُريد مُتَمكِّنَةً في مَوْضِعِها.

و«الجادِيُّ» الزَّعْفَرَانُ، و«الوَرْسُ» هو العُصْفُرُ وهو الحُصُّ.

وقولُه: «وِرْدُهُ خَمْسُ» أي لَيْس عجيبًا أن يُصَبِّحَ السَّيْرَ، ويَطْرُقَ الماءَ، أي يأتيه طُرُوقًا، أي مَساءً، وَوِرْدُهُ خَمْسُ، أي: لا يُوصَلُ إليه في المَسيرِ إلّا في اليوم الخامس، فَيسيرُ هو في يَومٍ وَاحِدٍ، لأنه ليس في ذِكْرِ الطُّرُوقِ فائدةٌ إلَّا إذا كان السَّيْرُ من أوَّلِ نَهارِ ذلك اليومِ، وإلَّا فالكَوْدَنُ والحميرُ قد تَطْرُقُ ذَلِكَ الماءَ بعد سَيْرِ أيامٍ ولِذلكَ قالَ:

يتــرُكَ مــا مَــرَّ مُــذْ قُبَيْــلُ بــه ❁ كَــأنَّ أَدْنَــى عهْــدِ بِــهِ الأَمْــسُ

وإنما أرادَ السُّرعَةَ.

وقولُه: «لا الرُّبْعُ في نَقْعِهِ ولا السُّدْسُ» فالرُّبْعُ أرادَ جَمْعَ رَبَاع، والسُّدْسُ جَمع سَديس، وأرادَ الرُّبَعَ والسُّدُسَ، فسَكَّنَ عَيْنَ الفِعْلِ، والرُّباعيُّ منَ الخَيْلِ الذي قد سَقَطَتْ رَبَاعِيَتُهُ في السَّنَةِ الرابعةِ، وفي السَّنةَ الخامِسَةِ هُو قارِحٌ، ولَيْسَ السَّدِيسُ من أوصافِ الخَيْلِ، وإنَّمَا ذَلكَ في الإبِلِ، وهذا غَلَطٌ مِنْهُ إن كانَ أرَادَ الخَيْلَ، وإن كان أرادَ الرَّبَاعِيَّ من الإبِلِ ـ وهو الذي يُلْقِي رَباعيَتَهُ في السنةِ السادِسَةِ، والسَّدِيسُ هو الذي يُلْقِي السِّنَّ التي بَعْدَ الرَّبَاعِيَةِ في السَّنَةِ التاسِعَةِ ـ لا يَلْحَقَانِ نَقْعَهُ ـ أي غُبارَهُ ـ فذلِكَ سَائِغٌ، أي أنَّ الإبِلَ لا تَلْحَقُهُ في الجَرْيِ أو في السَّيْرِ.

ووجدْتُ في أكْثرِ النُّسَخِ العُتْقِ:

وَهْــوَ إذا مـــا أَعَــرْتَ عُذْرَتَـــهُ ❁ عَيْنَيْـــكَ لَاحَـــتْ كأَنَّهـــا بِـــرْسُ

و«العُذْرَةُ» من الفَرَسِ هي خُصْلَةُ الشَّعْرِ التي علىٰ قَفَاهُ، ولَيْس بياضُ ذَلِك الشَّعْرِ بِمَحْمُودٍ، بَلْ هو عِنْدي عَيْبٌ، كما أنَّ بياضَ النَّاصِيَةِ عَيْبٌ ويُسَمَّىٰ: السَّعَفُ، وهو من عُيوبِ الخَيْلِ، وما أظُنُّهُ قال إلّا «غُرَّتَهُ».

فهذا ما وَجَدْتُ لهُ من [وَصْفِ][1] الخَيْلِ في هذهِ القصائِدِ الأربعِ، ولَيْسَ لَهُ طَبْعٌ في وَصْفِ الخَيْلِ يَدُلُّ علىٰ ذَلِكَ قِلَّةُ مَعْرِفَتِهِ بها، ومُلَابَسَتِهِ لَهَا.

وقد قال البُحْتُرِيُّ وأَحْسَنَ كُلَّ الإحسانِ[2]:

[١٣٥] مَالَـتْ نَـواحي عُرْفِـهِ فكأنَّهـا ❁ عَـذَبَاتُ أَثْـلٍ مَـالَ تَحْـتَ حَمَامِـهِ
واسـودَّ ثُـمَّ صَـفَتْ لِعَيْنَـيْ نَـاظِرٍ ❁ جَنَباتُـــهُ، فأَضَـــاءَ فـــي إِظْلامِـــهِ
ومُقَـــدَّمُ الأُذُنَـــيْنِ يُحْسَـــبُ أَنَّـــهُ ❁ بهِمَـا يَـرى الشَّـخْصَ الـذي لِأَمَامِـهِ[3]
يَخْتالُ في استِعْرَاضِهِ ويُكِبُّ في اسـ ❁ ـتِـدْبَارِهِ، ويَشِـبُّ فـي اسْـتِقْدَامِهِ
وإذا التقـــى الثَّفَـــرُ القصـــيرُ وراءَهُ ❁ فـــالطُّولُ حَـــظُّ عِنَانِـــهِ وحِزَامِـــهِ[4]
وكـــأنَّ فارِسَـــهُ وراءَ قَذَالِـــهِ ❁ رِدْفٌ فَلَسْـــتَ تَـــرَاهُ مـــن قُدَّامِـــهِ
لَانَـــت معاطِفُـــهُ فَخَيَّـــلَ أَنَّـــهُ ❁ للخَيْـــزُرانِ مُنَاسِـــبٌ بِعِظامِـــهِ
فــي شُــغْلَةٍ كالشَّــيْبِ مَــرَّ بِمَفْرَقَــيْ ❁ غَــزِلٍ لَهَــا عــن شَــيْبِهِ بِغَرَامِــهِ
ومُـــرَدَّدٌ بَـــيْنَ القَـــوافِي يَجْتَنِـــي ❁ مـا شَـاءَ مِـن أَلِـفِ القَرِيضِ ولَامِـهِ[5]

---

(١) لازمة للسياق.

(٢) ديوانه ١٩٨٦/٣ وفيه «جوانب عرقه».

(٣) ديوانه «تحسب».

(٤) الثَّفَر: السير الذي في مؤخّر السَّرج.

(٥) في الأصل «ومُرَدَّدٍ».

وكـــأنَّ صَـــهْلَتَهُ إذا اسْـــتَعْلَى بهـــا ❁ رَعْـدٌ تَقَعْقَـعَ فـي ازدِحـامِ غَمَامِـهِ[١]
مِثْـلُ الغُـرابِ بَـدا يُبَـارى صَـحْبَهُ ❁ بِسَـــوادِ نُقْبَتِــه وحُسْـــنِ قَوامِـــهِ[٢]
أو كالعُقَـــابِ انقـــضَّ مـــن عَلْيَائِـــهِ ❁ فـــي بَـــاقِرِ «الصَّـــمَّانِ» أو أرْآمِـــهِ
لا شَـيْءٍ أجْـوَدُ مِنْـهُ غَيْـرُ فتًـى غَـدا ❁ مِـن جُـودِهِ الأَوْفَـى ومِـنْ إنْعَامِـهِ
أَرْسَـــلْتَهُ مِـــلْءَ العيـــونِ مُســـلَّمًا ❁ مِنْهـــا لِشَـــهْوَتِها لِطـــولِ دَوامِـــهِ[٣]
وكـــأنَّ كُـــلَّ عجيبـــةٍ مَوْصُـــولَةٌ ❁ بِتَقَسُّـــمِ اللَّحظَـــاتِ فـــي أقْسَـــامِهِ
والطَّـــرْفُ أجْلَـــبُ زَائِـــرٍ لِمَؤُونَـــةٍ ❁ مَـــا لَـــمْ تُـــزِرْهُ بِسَـــرْجِهِ ولِجَامِـــهِ

قولُهُ: «ومُقَدَّمُ الأُذُنَيْنِ» بكسْرِ الدَّالِ، يريدُ أنَّه يُنْصِبُهُما، وإذا فَعَلَ ذلكَ فإلىٰ قُدَّامِهِ يَنْصِبُهُما، وإنَّما يَفْعَلُ الفَرَسُ ذلك لأَنَّهُ يُصْغِي بها فيَسْمَعُ الشيءَ علىٰ بُعْدٍ، يقالُ: «أسْمَعُ من فَرَسٍ»، وكُلَّما أَنِسَ شيئًا أو خَافَ من شيءٍ عَرَفْتَ ذلكَ من نَصْبِهِ أُذُنَيْهِ وتَقْدِيمِهِ إياهُمَا.

وقولُه: «يَخْتَالُ في استِعْرَاضِه»، أي إذا استعرضْتَهُ فرأَيْتَهُ من عُرْضِهِ رأيتَ خُيَلاءَهُ، وقولُه: «ويُكِبُّ في اسْتِدْبَارِهِ» أي إذا رأيتَهُ مُسْتَدْبِرًا رأيتَهُ كالمُكِبِّ لارْتِفَاعِ كَفَلِهِ، وقولُه: «ويَشِبُّ في اسْتِقْدامِهِ» أي إذا رأَيْتَهُ مُقَدَّمِهِ مُقْبِلاً كأنه قد شَبَّ لإشْرافِ رَأسِهِ وعُنُقِه، وهذا أَوْضَحُ وأَحْسَنُ ما يكونُ من أوصافِ الخيلِ، وذلك كما قالَ ابنُ أُقَيْصِرَ ـ وكان أعلمَ الناسِ بالخَيْلِ[٤] ـ: خَيْرُ الخَيْلِ ما إذا

(١) في ديوانه: «يُقَعْقِعُ» بصيغَةِ المضارع.
(٢) ديوانه: «أو كالغراب غدا».
(٣) ديوانه: «بشهوتها».
(٤) ابن أقيصر هو أحد بني أسد بن خُزيمة. أرسل عبد الرحمن الثقفي ـ وكان واليًا على الكوفة ـ ألف فرس في حَلبة فعرضها على ابن أقيصر فقال: تجيء هذه سابقة، قال: فجاءت سابقة=

اسْتَقْبَلْتَهُ أَقْعَىٰ، وإذا استَدبرتَهُ جَبَّىٰ، وإذا استَعرَضْتَهُ اسْتَوىٰ[1].

والمُقْعِي: يَرْفَعُ مُقَدَّمَهُ ويَخْفِضُ مُؤَخَّرَهُ، والمُجَبِّي: الذي يرفَعُ مُؤَخَّرَهُ ويَخْفِضُ مُقَدَّمَهُ، وهذا وصْفُ البُحْتُرِيِّ بِعَيْنِهِ.

وقولُه: «وإذا الْتَقىٰ الثَّفَرُ القَصيرُ وراءَه»، إنَّما جَعَلَهُ قصيرًا لِيَدُلَّ علىٰ قِصَرِ ظَهْرِ الفَرَس، وذلك هو المحمودُ في الظَّهْرِ، والطُّولُ مَذْمومٌ فيه، وقولُه: «فَالطُّولُ حَظُّ عِنَانِه وحِزَامِهِ»، لأنَّ العِنَان إنَّما يَطولُ لطُولِ عُنُقِ الفرسِ، وكُلَّمَا طَالَتْ عُنُقُ الفَرَس كان أعْتَق لَهُ وأكْرَمَ وأسْرَعَ إذا عَدَا، وإذا طالَ الحِزامُ فإنَّما هو لانْتِفاخ جَوْفِه، وذلكَ هو المَحْمُودُ وضِدُّهُ الهَضْمُ، فوَصَفَه في هذا البيتِ بطُولِ العُنُقِ وانْتِفاخِ الجَنْبَيْنِ وقِصَرِ الظَّهْرِ فأحسنَ كلَّ الإحسانِ، وأتىٰ من الوَصْفِ بالصَّوابِ كُلِّهِ في أَجْوَدِ لَفْظٍ وأحْسَنِ نَسْجٍ.

وقولُه: «وكأَنَّ رَاكِبَه وراء قَذَالِهِ رِدْفٌ»، أي: وكأنَّ راكِبَهُ ردفٌ وراءَ قَذَالِهِ، أي تَحْسَبُهُ رَدِيفًا لإِشْرَافِ رَأْسِهِ وعُنُقِه، فلسْتَ تَراه من قُدَّامِهِ.

وقولُه: «وبشُغْلةٍ كالشَّيْبِ...» أحْسَنَ فيه كُلَّ الإحسانِ لأنه يَصِفُ فَرسًا أدْهَمَ، فأرادَ أنَّ شُعْلَتَهُ شَعَرَاتٌ بِيضٌ يَسيرةٌ في دُهْمَتِهِ، كما يَبْتَدِئُ الشَّيْبُ بمَفْرِقَي الرَّجلِ الغَزِل فيَلْهَىٰ عنه، ولا يُزِيلُهُ بخِضَابٍ وغيرِه لاشْتِغَالِه بِلَهْوِه وغَرامِه، وهذا أحَسنُ وأصحُّ وأَلْيَقُ ما يكونُ من الأوصافِ في مثل هذا المعنىٰ لا قولُ أبي تمام:

وبِشُعْلَةٍ نَبْذٍ كأَنَّ فَلِيلِهَا ❊ في صَهْوَتَيْهِ بُدُوُّ شَيْبِ المَفْرِقِ

= «الأمالي ٢/٢٥١ وعيون الأخبار ٢/١٥٤».

(١) وزاد في عيون الأخبار: وإذا مشى ردى، وإذا عدا دحا، وفي الأمالي: خير الخيل الذي إذا استقبلته جَنَأ، وإذا استدبرته أَقْعَى، وإذا استعرضته استوى، وإذا مشى رَدَى، وإذا عدا دحا. وانظر أيضا العقد الفريد ٢/١٥٤.

وهو يَصِفُ فرسًا أبْلَقَ.

وقوله: «لِلْخَيْزُرانِ مناسبٌ بعِظَامِهِ»[1] تَشْبِيهٌ في غايةِ الصِّحةِ والاستقَامَةِ.

وقوله: «مِثْلُ الغُرابِ» يريدُ سوادَه واستواءَه، يعني الغرَابَ الأسودَ.

وقولُه[2]: «أو كالعُقابِ انْقَضَّ من عَلْيَائه» رَدِيءٌ، لأن العُقاب أُنثىٰ، قال امرؤ القيس:

عُقَابٌ تَدَلَّتْ من شَمَارِيخِ ثَهْلانِ[3]

في وقد ذكرها وعلةُ الجرميُّ فقال[4]:

[١٣٦] عُقَابٌ تَدَلَّىٰ عند تَيْمَنَ كاسِرُ[5]

وأظنُّهُ أخْرَج كاسِرًا مُخرَجَ: جَاريةٍ بَالغٍ وطَاهِرٍ، أي ذاتُ بُلُوغٍ وطُهْرٍ، وناقةٌ ضَامِرٌ ونازِعُ إلىٰ وَطَنِها، كما يُقالُ للجمَلِ عاقِرٌ، وعانِسٌ للرَّجُلِ والمرأةِ[6]،

---

(١) في الأصل: «لعظامه» تحريف.

(٢) في الأصل «وقوله: العقاب مثل أو كالعقاب انقض...» وقد صحّحت العبارة علىٰ ما يقتضيه السياق.

(٣) ديوانه ص٩٢ وصده: «كتَيْسِ الظِّباءِ الأعْفَرِ انْضَرجَتْ لهُ».
وشماريخ ثهلان: أعاليه.

(٤) هو وَعْلةُ بن الحارثِ الجَرْمي، شاعرٌ جاهلي، كان صاحب اللواء في يوم الكُلاب الثاني وانهزم وكان من فرسان قضاعة وأنجادها وأعلامها وشعرائها «المؤتلف والمختلف ص٣٠٢، الأغاني ١٤١/١٩».

(٥) البيت في الأغاني ١٤١/١٩ ومعجم ما استعجم ٣٣١/١ والعقد الفريد ٢٣١/٥ ومعجم البلدان «تيمن» والخزانة ٤١٤/١ وروايته فيها:
نَجـوْتُ نجـاءً لـم يـرَ النـاسُ مثلَـهُ ❁ كـأنّي عُقـابٌ عنـد تَـيْمَنَ كاسـرُ
أما رواية الآمدي هذه فلم أعثر عليها..

(٦) قال أبو العلاء معلقا على بيت البحتري: «وقد حكي تذكير العقاب وهو قليل، وأحسن من هنا=

وقولُه: «في باقِرِ الصَّمَّانِ أو أَرْآمِه» يريدُ بَقَرَ الصَّمَّان، و«الصَّمَّانُ» مَوْضِعٌ و«الأَرْآمُ» الظِّبَاءُ البيض الخالِصَةُ البياضِ، والأُدْمُ أيضًا البِيضُ إلا أنها تَعْلوها كُدْرةٌ فيها غَبْرَةٌ، واحِدها رِئْمٌ، أي انقضَّت على البَقَرِ أو أولادِ البَقَرِ والظِّبَاءِ، شبَّه الفَرَس إذا عدَا بها في تلكَ الحَالِ.

وقولُه:

لا شَـيء أجـودُ منـهُ غَيْـرَ فتًـى غَـدا ❊ من جُودِهِ ... ...

أي: غيرُ فتى غدا الفرسُ من جُوده، أي من بَعضِ جُوده وإِنْعَامه.

وقولُه: «أَرْسَلْتُه» أي: أرسلتُه إليَّ، لأنه حَمَله عليهِ، «مِلْءَ العُيونِ» لأنها لا تُقْلِعُ عن النَّظَرِ إليه، يُقال: هو يَملأ العينَ والقلبَ، أي يملأُهُمَا حُسنًا، و«مُسلَّمًا مِنْها» أي مِنَ العُيونِ لا يُصابُ بها لِشَهْوتِها لِنَقَائِهِ وسلامته، وذلك أنَّ أكثر الإصابةِ بالعين إنما يَقعُ من الحَاسِد والمُبْغِضِ بإدارةِ[1] النَّظر إلى الشيء.

وقولُه: «وكأنَّ كلَّ عجيبةٍ» من أوصافه، «مَوصولَةٌ بتقسُّمِ اللَّحظاتِ» أي بِتفرُّقِها في أقسامِهِ، أي في أَجْزَائِهِ وأعضائِهِ.

وهذه القصيدةُ من إحسانِه المشهورِ.

وقال البحتريُّ أيضًا في قصيدته التي على الجيم يمدحُ أبا نَهْشَل بنَ حُميدٍ

= الوجه أن يُجعل «انفضَّ» للفَرَس، لأنه إذا قال «كالعُقاب» نقد شبهه بها في جميع أمورها، والانقضاض بعض أفعالها، وبهذا الوجه يَسلَمُ من الضرورة، إنما يَحْسُنُ تذكير العُقاب إذا ذَهَبَ بها مَذْهَبَ الطائر لأن تأنيثَها حقيقةٌ إذْ كانت تبيضُ وتفرخُ، وليست كالأرض والعشية وغيرهما ما لا تأنيث له حقيقي» عبث الوليد ص ٢١٢.

(١) في الأصل: «إرادة» ووضع الناسخ دالاً فوق الراء وراء فوق الدال.

ويَستهدِيه فَرسٌ فأعِنْ على غَزْوِ العَدوِّ بِمُنْطَوِ ا[1]أحشاؤُه طَيَّ الكتابِ المُدْرَجِ:

إمَّا بأشْقَر ساطِعٍ أغْشَى الوغى ✤ منهُ بمِثْلِ الكوكَبِ المُتأجِّجِ
مُتَسَرْبِلٍ شيَةً طَلَتْ أعْطَافَهُ ✤ بِدَمٍ فما تَلْقَاهُ غيرَ مُضَرَّجِ
أو أَدْهَمٍ صَافِي السَّوادِ كأنَّهُ ✤ تحْتَ الكَميِّ مُظَهَّرٌ بِيَرَنْدَجِ
ضَرِمٍ يَهيجُ السَّوْطُ من شُؤْبُوبِه ✤ هَيْجَ الجَنَائِبِ من حَرِيقِ العَرْفَجِ
خَفَّتْ مواقِعُ وَطْئِهِ فلَوَ انَّهُ ✤ يَجري برَمْلَةِ «عالِجٍ» لم يُرْهَجِ
أو أَشْهَبٍ يَقِقٍ يُضيءُ وراءه ✤ كَفَلٌ كمَتْنِ اللُّجَّةِ المُتَرجْرِجِ[2]
تَخْفَى الحُجُولُ وما بَلَغْنَ لَبَانَهُ ✤ في أَبْيضٍ مُتَألِّقٍ كالدُّمْلَجِ[3]
أوْفَى بعُرْفٍ أَسودٍ مُتَغَرْبِبٍ ✤ فيما يَليهِ وحَافِرٍ فَيْرُوزَجي
أو أبْلَقٍ يَلْقى العُيونَ إذا بَدا ✤ من كُلِّ لَوْنٍ مُعْجِبٍ بِنَمُوذَجِ
جَذْلانَ تَحْسدُهُ الجِيادُ إذا مَشَى ✤ عنَنًا بأحْسَن حُلَّةٍ لَمْ تُنْسَجِ[4]
أَرمِي به شَوكَ القَنا وأَرُدُّهُ ✤ كالسِّمْعِ أَثَّرَ فيهِ شَوْكُ العَوْسَجِ[5]
وأَقَبَّ نَهْدٍ للصَّواهِلِ شَطْرُهُ ✤ يوم الفَخارِ وشَطْرُهُ للشُّحَّجِ
خَرِقٍ يَتيهُ على أبيهِ ويَدَّعِي ✤ عصبيَّةً لِبَني الضُّبَيْبِ وأَعْوَجِ
مِثْلُ المُذَرَّعِ جاءَ بَيْنَ عُمُومَةٍ ✤ في «غافِقٍ» وخُؤولَةٍ «لِلْخَزْرَج»[6]

(١) ديوانه: ١/٤٠٢.
(٢) ديوانه: «متنُ كمَتْن».
(٣) ديوانه: «ولو بَلَغْنَ».
(٤) ديوانه: «عَنَقًا».
(٥) في الأصل: «كالشَّمْع» تصحيف، والسِمْعُ، سبُعٌ مُركَّبٌ، وهو ولدُ الذئب من الضبع.
(٦) ديوانه: «وخؤوله في الخزرج».

لا دَيْـزَجٌ يَصِـفُ الرَّمَـادَ، ولـم أَجِـدْ ❊ حـالاً تَخَسَّـسُ مـن وَرَاءِ الـدَّيْزَجِ[1]
وعَـرِيضُ أعلـى المَـتْنِ لـو عَلَّيْتَـهُ ❊ بـالزِّئْبَقِ المُنْهـالِ لَـمْ يَتَرَجْـرَجِ
خَاضَـتْ قوائمُـهُ الوَثِيـقُ بِناؤهـا ❊ أمـواجَ تَحْنِيـبٍ بِهِـنَّ مُـدرَّجِ
ولَأَنْـتَ أبْعَـدُ فـي السَّـمَاحَةِ هِمَّـةً ❊ مـن أن تَضِـنَّ بمُرْكَـبٍ أو مُسْـرَجِ[2]

قوله: «فما تَلْقَاهُ غيرَ مُضَرَّجٍ»، لأنَّ الضَّرَج الحُمْرَةُ.

وقوله: «مُظَهَّرٌ بِيَرنْدَجٍ» هي لفظةٌ فارسيَّةٌ، وأظنُّهُ جِلْدًا أسْوَدَ، وقوله: «كمَتْنِ اللُّجَّةِ...» إذا تَرَجْرَجَ لَحْمُهُ.

وقوله: «تَخْفَى الحُجُولُ...» يُريدُ أنَّ بياض قوائِمِه لَيسَ هُوَ من أجْلِ بَياضِ شُهْبَتِه، فهي خَافِيَةٌ فيه لا تَتَبَيَّنُ، أي لو أنَّ هناكَ تَحجيلاً في أصل خِلْقَتِه، ولو اتَّصل بياضُه حتىٰ يَصِلَ إلىٰ لَبانِهِ، لَخفِيَ في شِدَّةِ بياضِ شُهْبَتِهِ، كأنه يؤَكِّدُ نَقاءَ بياضِهِ، فقولُه: «متألِّقٌ[3] كالدُّمْلُجِ» لفظٌ ومعنًىٰ في غايةِ الحُسن وصِحَّةِ التَّشبيه، وكذلك قوله: «حَافرٌ فيروزَجِي»، لأنه إذا كان ذلك لونُه دلَّ علىٰ شِدَّتِه.

وقوله: «إذا مشىٰ عَنَنًا» أي اعتراضًا، كما يَعِنُّ الماشِي، أي يَعْرِضُ حتىٰ تَراه.

وقوله: «أرْمي بهِ شوكَ القَنا[4]...» إلىٰ آخر البيت، من أحسن كلامٍ وأفصحِهِ وأبرعِهِ وأشبَهِهِ بكلام الأوائل، وعلىٰ أنَّها طريقَتُه التي لا يكادُ يزولُ عنها إلا غالِطًا.

---

(١) ديوانه: «تحسّن».
(٢) ديوانه: «بموكف»، وهو الذي عليه الوكاف وهو ما يوضع على البعير والحمار والبغل.
(٣) في الأصل: «المتألق».
(٤) في الأصل: «الفتى» تصحيف.

«وأَقَبَّ نَهْدٍ» يُريدُ بَغْلاً مُشْرِفًا، «للصَّواهِلِ» يريدُ الخَيْلَ، و«الشُّحَّجُ» الحميرُ.

«خَرِقٌ يتيهُ علىٰ أبيه» أي يَتَرفع عنه، «ويَدَّعِي عَصبيَّةً لبَنِي «الضُّبَيْب» وأَعْوجِ»، [١٣٧] «فالضُّبَيْبُ»/ فرسٌ مشهورٌ من خيل طَيِّئ، «وأَعْوَجُ» فَرَسٌ، وهما أعْوَجانِ، فالأعْوَجُ الأكبَرُ من خَيل «غَنِيٍّ» والأعْوَجُ الأَصْغَرُ «لِبَنِي هِلالٍ»(١).

وقوله: «خَرِقٌ» يريد أَخْرَقَ، كما يُقال أحمقُ وحَمِقٌ أي: هو أَخْرَقُ في سَيْرِه، والخُرْقُ الجَهْلُ، كأنه الذي يَخْبِطُ بيدِه في سَيْرِه من النَّشَاطِ، فيُقال: ناقةٌ خَرْقاءُ كذلك لِنَجَابَتِها، قال الشاعر يصِفُ ناقَةً(٢):

فهي صَنَاعُ الرِّجْلِ خَرْقَاءُ اليَدِ

يصفُ ناقةً تَخبُطُ السيرَ خَبْطًا من نَشاطِها، والرِّجْلُ لمَّا كانت تابعةً لليَدِ جَعَلَهَا صَناعًا لاتِّباعِها، وجَعلَ اليَدَ مَخْصُوصةً بالخُرْقِ لأنها المُبْتَدِئةُ.

وقولُه: «مِثْلُ المُذَرَّعِ» فالمُذَرَّعُ الكريمُ الأمِّ الوَضِيعُ الأبِ، و«غَافِقٌ» حيٌّ من أحياءِ اليَمَنِ، أظنُّهم من الأزد(٣)، وهو مأخوذٌ من الغَفْقِ، وهو الهُجومُ علىٰ الشيءِ، كأنَّه يُخَسِّسُ أمرَ غَافِقٍ ويُعَظِّمُ أمرَ الخَزْرَجِ.

وقولُه: «خاضَتْ قوائِمُهُ الوَثيقُ بناؤُها...» قد شَرحْتُه في جزءٍ أَخْرَجْتُ فيه الغامِضَ من معانِيهِ، فاطلُبْهُ هناكَ(٤).

---

(١) انظر: أسماء خيل العرب وفرسانها للغندجاني، ص٣٥، ٣٧.

(٢) هذا البيت ورد في شرح حماسة أبي تمام للمرزوقي ٥٥/١، الاشتقاق ٧٢/١ ولم أعرف قائله.

(٣) هم بنو غافق بن الشاهد بن علقمة بن عك بن عدنان، جمهرة الأنساب ص ٣٢٨.

(٤) يعني كتابه «شرح معاني أبيات البحتري».

وهذا من مشهورِ إحسان البُحتريّ في نَعْتِ الخيل.

وقالَ في قصيدةٍ يُخاطبُ فيها محمَّد بن عبد الله بن طاهر[1]:

غَـرامٌ مـا أُتِـيحَ مـن الغَـرَامِ[2]

أراجعَتِـي يَـداكَ بـأعْوجِيٍّ ❁ كَقِـدْحِ النَّبْـعِ فـي الـرِّيشِ اللُّـؤَامِ؟

بـأدْهَمَ كـالظَّلامِ أغـرَّ يَجْلُـو ❁ بِغُرَّتِـه ديـاجيرَ الظـلامِ

تقـدَّم فـي العِنـانِ فمَـدَّ منـه ❁ وضُـبِّرَ فاسـتَزَادَ مـن الحِـزَامِ[3]

تـرى أحْجَالَـه يَصْـعَدْنَ فيـه ❁ صُـعودَ البَـرْقِ فـي الغَـيْمِ الجَهـامِ

ومـا حَسَـنٌ بـأن تُهْدِيـهِ فَـذًّا ❁ سَـلِيبَ السَّـرْجِ مَنـزوعَ اللِّجـامِ

فـأتْمِم مـا مَنَنْـت بـه، وأنْعِـمْ ❁ فمـا المَعْـروفُ[4] إلا بالتَّمـامِ

وقال يُخاطبُ أبا صالحٍ عبدَ الله بن محمد بن يَزْداد[5]:

إمَّـا أَلَـمَّ فَبَعْـدَ طُـولِ تَجَنُّـبِ[6]

---

(١) ديوان البحتري ٢٠٢٦/٣ والممدوح هو محمد بن عبد الله بن طاهر بن الحسين الخزاعي الخراساني، الأمير أبو العباس كان جوادًا ممدحًا أديبا حازما شجاعا، كان مألفًا لأهل الفضل والأدب والإمرة والتقدم. ولاه المتوكل على بغداد وعظم سلطانه في دولة المعتز إلى أن توفي سنة ٢٥٣ «الكامل أحداث سنة ٢٥١، سنة ٢٥٢، فوات الوفيات ٤٤٩/٢، الوافي بالوفيات ٣٠٤/٣، تاريخ بغداد ٣٠٤/٣.

(٢) عجزه: «وشَجْوٌ للمُحِبِّ المُسْتَهام»، وقد سبق البيت في ٣٥٩/٢.

(٣) في الأصل «العتاق»، والتصحيح من ديوانه.

(٤) ديوانه «وأفْضِلْ فما الإفضال...».

(٥) في الأصل «داود» تحريف.

(٦) ديوانه ٢٨٢/١ وفي الأصل «تجنيب» تحريف، وفي ديوانه «فبعد فرط تجنب» وعجزه: «أو آبَهُ هَمٌّ فمِنْ مُتأوِّب»

هـل أنـتَ مُبْلِغِـي التـي أَغْـدُو لهـا ❁ بمُقَلَّـصِ السِّـرْبَالِ أَحْمَـرَ مُـذْهَبِ
لَـوْ يُوقَـدُ المِصْبَاحُ منـهُ لسَـامَحَتْ ❁ بِضِـيَائِهِ شِـيَةٌ كَـوَهْيِ الكَوْكَـبِ[1]
إمَّـا أغَـرُّ تَشُـقُّ غُرَّتُـهُ الـدُّجَى ❁ أو أَرْثَـمٌ كالضَّـاحِكِ المُسْـتَغْرِبِ[2]
مُتَقَـارِبُ الأقطـار يَمْـلأُ حُسْـنُهُ ❁ لَحَظَـاتِ عَـيْنِ النَّـاظِرِ المُتَعَجِّـبِ
وأُجِـلُّ سَـيْبَكَ أنْ تكـونَ قَنَـاعَتِي ❁ منـه بأشْـقَرَ سَـاطِعٍ أو أشْـهَبِ[3]
وإذا التقـى شِعري وجُـودُكَ يَسَّـرا النَّـ ❁ ـيْـلَ الجَزِيـلَ، وثَنَّيَـا بالمَرْكَـبِ[4]

قوله: «مُقَلِّصُ السِّرْبَال» يريدُ أنَّ قوائمَهُ مَعروقَةٌ عاريةٌ من اللَّحْم، فكأنَّه قد جعل لَحْمَهُ كِسوةً لا تَصِلُ إلىٰ قوائمهِ، فكان ذلك مُقَلَّصَ السِّرْبَالِ، وكان بعضُ الشيوخ يقولُ: إنَّما عَنىٰ فرسًا خَلُوقِيًّا مُجَبَّبًا، فبَيَاضُ التَّخْبِيبِ إلىٰ رُكَبِه، فذلك هو تقليصُ السِّرْبال.

وقوله: «كَوَهْيِ الكَوْكَبِ» قد مَضىٰ تفسيرُه عند تفسير قوله في وصفِ الخَمْر[5]:

مـن كُمَيْـتٍ تَقُولُهـا وَهْـيَ نَجْـمٍ ❁ ضَـوَّأَ الليـلَ أو مُجَاجـةَ شَـمْسِ[6]

وقوله: «إما أَغَرَّ، والغُرَّةُ من الفَرَس: فوق الدِّرْهَمِ، والقُرحةُ: قدْرُ الدِّرهم،

(١) ديوانه «كضوء».
(٢) الأرثَمُ: الذي في طَرَفِ أنفِهِ بَياضٌ، وانظر كتاب الخيل لأبي عبيدة معمر بن المثنى ص ٢٣٧.
(٣) ديوانه: «وأجَلَّ سَيْبَكِ».
(٤) ديوانه: «يَسَّرا نيل الجزيل».
(٥) النسخة هذه ترتيبها مُخْتَلٌّ ويبدو أن الناسخ قد اعتمد على مثلها، فوصف الخمر متأخر عن هذا الباب، وانظر ص ٢٥٥ من هذا الجزء.
(٦) ديوانه ٢/١١٥٨ وفيه «وَهْيَ نَجْمٌ» ورواية الموازنة أوجه، وفي الديوان «من مُدامٍ تَظُنُّها...»، وفي اللسان «وَهَى إذا سَقَط».

والأَرْثَمُ: إذا كانت بِجَحْفَلَتِه العُلْيَا بياضٌ، وذلك مما يُسْتَحْسَنُ، فإن كان البياضُ بالسُّفْلَىٰ فهو أَلْمَظُ وقوله: «كالضاحكِ المُسْتَغْرِبِ» تَشْبيهٌ لطيفٌ حَسَنٌ.

وقوله: «مُتقاربُ الأقطار» لفظٌ ومَعْنًىٰ ما لِحُسْنِهِما نهايةٌ.

وقوله: «وأُجِلُّ سَيْبَكَ» كأنه استعفىٰ من الأشهب، والأشْقَرِ، ولم يُكرِّهُ كلَّ أَشْقَرَ وأَشْهَبَ، وإنما عنىٰ دابَّتَيْنِ كانتا عند أبي صالح بأعيانِهما، أشقَر وأَشْهَبَ، واقْتَرحَ عليهِ غيرَهُما.

وقال يَمدحُ محمد بن علىٰ القُمِّي، ويصف فرسًا حمَلَه علَيه، ويَسْتَهْدِيه سَيْفًا[1]:

وأغَرَّ في الزَّمَنِ البَهِيم مُحجَّلٍ ❊ قَدْ رُحْتُ منهُ على أغَرَّ مُحَجَّلِ
كالهَيْكَلِ المَبْنِيِّ إلَّا أنَّه ❊ في الحُسْنِ جاءَ كَصُورَةٍ في هَيْكَلِ
وافى الضُّلوع يُشَدُّ عَقْدُ حِزَامِهِ ❊ يومَ اللِّقَاءِ على مُعِمٍّ مُخْوِلِ[2]
أخوالُهُ للرستمين بفارسٍ ❊ وجُدُودُه للتُّبَّعِينَ بِمَوْكَلِ[3]
يَهوِي كما تَهْوِي العُقاب وقد رَأَتْ ❊ صَيْدًا ويَنْتَصِبُ انْتِصابَ الأَجْدَلِ
تُتَوهَّمُ الجوزاءُ في أَرْسَاغِهِ ❊ والبَدْرُ فَوْقَ جَبِينِهِ المُتَهَلِّلِ[4]
[١٣٨] مُتَوَجِّسٌ بِرَقِيقَتَيْنِ كأنَّما ❊ يُرنانِ مِنْ وَرَقٍ عَلَيْهِ مُوَصَّلِ
ذَنَبٌ كما سُحِبَ الرِّدَاءُ يذُبُّ عَنْ ❊ عُرْفٍ، وعُرْفٌ كالقِنَاعِ المُسْبَلِ[5]

---

(١) ديوانه ٣/١٧٤٠.
(٢) سبق في ٢/٦٩.
(٣) «رستمين» نسبة إلى رستم اسم فارسي، «والتُّبَّعِين»: جمع تُبَّع أقيال اليمن، و«مَوْكَل»: موضع باليمن.
(٤) ديوانه: «والبدرُ غُرَّة وَجْهِه المُتَهَلِّل».
(٥) سبق البيت والتعليق عليه في ٢/٧٢.

مــا إنْ يَعــافُ قَــذًى ولَــوْ أَوْرَدْتُــهُ ❊ يومًــا خلائِــقَ حَمْدَوَيْــهِ الأحْــوَلِ[1]

جَــذْلانُ يَــنْفُضُ عُــذْرةً فــي غُــرَّةٍ ❊ يَقِــقٍ تَسِــيلُ حجُولُهَــا فــي جَنْــدَلِ

كــالرَّائِحِ النَّشْــوانِ أكْثَــرُ مَشْــيِهِ ❊ عَرْضًــا علــى السَّــنَنِ البَعِيــدِ الأطْــوَلِ

ذَهَــبُ الأَعَــالِي حِــينَ تَــذْهَبُ مُقْلــةٌ ❊ فيــه بِنَاظِرِهــا ، حَدِيــدُ الأسْــفَلِ

صَــافِي الأدِيــمِ كأنَّمَــا عُنِيَــتْ لــه ❊ لِصَــفَاءِ نُقْبَتِــهِ مَــدَاوِسُ صَــيْقَلِ

وكأنَّمــا نَفَضَــتْ عَلَيْــهِ صِــبْغَها ❊ صَــهْبَاءُ للبَــرَدانِ أو قُطْرُبُّــلِ

لَــبِسَ القُنُــوءَ مُزَعْفَــرًا ومُعَصْــفرًا ❊ يَــدْمى فَــراحَ كأنَّــهُ فــي خَيْعَــلِ[2]

وتَخالُــهُ كُسِــيَ الخُــدودَ نَواعِمًــا ❊ مَهْمــا تُواصِــلُها بِلَحْــظٍ تَخْجَــلِ

وتَــرَاهُ يَسْــطَعُ فــي الغُبَــارِ لَهِيبُــه ❊ لَوْنًــا وشَــدًّا كــالحريقِ المُشْــعَلِ

وتَظُــنُّ رَيْعَــانَ الشَّــبَابِ يَرُوعُــهُ ❊ مِــن جَنَّــةٍ أو نَشْــوةٍ أو أَفْكَــلِ[3]

هَــزِجُ الصَّــهِيل كــأنَّ فــي حَيْزُومِــهِ ❊ نَبَــراتُ مَعْبِــدَ فــي الثَّقِيــلِ الأوَّلِ[4]

مَلَــكَ العيــونَ فــإن بَــدَا أعْطَيْنَــهُ ❊ نَظَــرَ المُحِــبِّ إلــى الحَبيــبِ المُقْبِــلِ

قولُه: «ويَنْتَصِبُ انتصابَ الأجْدَلِ» يريدُ الصَّقْرَ وليس بأحسنَ انتصابًا من الغُراب، ولكن لمَّا شبَّهَهُ في هَوِيِّه بالعُقاب، شبَّهه في انتِصابِه بالأجْدَلِ.

وقولُه: «مُتَوجِّسٌ، أي: مستمعٌ، والفَرَسُ كثيرَ التَّوَجُّسِ بأذُنَيْه، وبعيدُ

---

(١) ديوانه «أوردتَه» بالإسناد إلى المخاطب.

(٢) ديوانه: «القُنُوّ» بِترك الهَمْز وهو لغةٌ فيه.

(٣) سبَق البيت في ٢/٣١.

(٤) سبَق الشطر الثاني في ١/١٩٠.

الاستماعِ، قال: أسمعُ من فَرَس[١]. وقوله: «بِرَقِيقَتَيْنِ»، لأنه يُستَحَبُّ في الأذُنِ الانتِصَابُ والرِّقَّة، وقوله: «كأنَّما تُريَانِ» أي كأنَّما تُظَنَّانِ من وَرَقٍ مُوصَّلٍ عليهِ لِرِقَّتِهما وكثرةِ حَرَكَتِهما.

وقوله: «ذَنَبٌ كما سُحِبَ الرِّدَاءُ» وقد ذَكَرْتُهُ في أغاليطه[٢]، و«عُرْفٌ كالقِناعِ المُسْبِلِ» معنًى حَسَنٌ صَحيحٌ.

وقوله: «ما إن يَعافُ قَذًى ولو أورَدْتُهُ...» معنًى في غايةِ البَرَاعَةِ والصِّحَّةِ والجَوْدَةِ، لأنه يُسْتَحَبُّ من الفَرسِ أن يَأْكُلَ من كُلِّ ما وَجَدَ ويَشْرَبَ من كلِّ شيءٍ، ولا يَعافُ الأقْذارَ والأوساخَ في مَأْكَلِه ولا مَشْرَبِه[٣].

وقولُه: «يَنْفُضُ عُذْرةً في غُرَّةٍ» فالعُذْرَةُ: شَعْرُ قَفَاهُ، وهي هاهُنا خَصْلَةُ شعْرِ ناصِيَتِه، وكلُّ خُصْلةٍ من الشَّعْرِ عُذْرةٌ.

---

(١) في مجمع الأمثال: «أسْمعُ من فَرَسٍ بِهَيْماء في غَلَس» ٢/١٣٤.

(٢) انظر ٢/٧٢. وأضِفْ إلى هامشه هناك تعليق المرتضى في أماليه على نقد الآمدي «أمالي المرتضى ٢/٩٥».

(٣) روى الصولي عن البحتري في أخبار أبي تمّام أبياتًا لأبي تمام في وصف الفرس ومنها قوله:

أيقنت - إن لم تَثَبَّتْ - أنَّ حافِرَه ✤ من صَخْرِ تَدْمُرَ أو من وَجْهِ عُثْمانِ

قال البحتري: ثم قال لي «أي أبو تمام» ما هذا من الشعرِ. قلتُ: لا أدري، قال: هذا المُسْتَطْرَدُ، أو قال الاسْتِطْرَاد قلت: وما معنى ذلك؟. قال: يُرِي أنَّه يُرِيدُ وَصْفَ الفَرَسِ وهو يُرِيدُ هِجاء عُثمانَ. قال الصولي: فاحتذى هذا البحتري فقال في قصيدته التي مدح فيها محمد بن علي القمي ويصف الفرس: «ثم ذكر أبياته السابقة» وقال عن حمدويه: وكان هذا عدوا للذي مدحه، فحدثني عبد الله بن الحسين وقد اجتمعا بِقَرْقِيسياءَ قال: قلت للبحتري: إنك احتذيت في شعرك ـ يعني الذي ذكرناه ـ أبا تمّام وعملت كما عمل من المَعنى، وقد عاب هذا عليك قومٌ، فقال لي: «أيعاب على أن أتبع أبا تمام، وما عَمِلتُ بيتا قطُّ حتى أُخْطِرَ شعرَه ببالي؟، ولكنني أُسقِطُ بيت الهجاء من شعري». فكان بعد ذلك لا يُنْشِده، وهو ثابت في أكثر النسخ. «أخبار أبي تمام ص ٦٩».

وقولُه: «ذهَبُ الأعالي»، لأنه يَصِف فَرسًا خَلوقيًّا، و«حَدِيدُ الأَسْفَلِ»، وهذه قِسْمةٌ في غَايةِ الحُسْنِ والصِّحَّةِ.

وقد كرَّر ذِكْرَ شِيَةِ الفَرَسِ في ثلاثةِ أبياتٍ أُخَر مُتوالِيَةٍ، وليس هذا من أفعاله، فقال:

وَكَأَنَّمـــا نَفَضَـــتْ عليـــه صِـــبْغَها...

وقال:

لَـــبِسَ القُنَـــوءَ مُزَعْفـــرًا ومُعَصْـــفَرًا[1]...

وقال:

وتخالـــه كُسِـــيَ الخُـــدودَ نواعِمًـــا...

والشعراءُ أهْلُ الشَّرَهِ، يَفْعَلون هذا، ومثلُهُ في بلاغتِه وبراعَتِه كان يكفيه من هذه الأبيات بَيْتٌ واحِدٌ.

و«الخَيْعَلُ» القَميصُ الذي لا كُمَّيْ له[2]، وهو من لِباس النِّساء، والمرأةُ أبدًا تَصْبُغُه بالزَّعْفران والعُصْفُر مع شيءٍ من الطِّيبِ فتَطرحُها على جَسَدِها تتَطَيَّبُ به، فإذا ارتفع بياضُ التَّحجِيل عن أَوْظِفَةِ الفَرَسِ حتى يكونَ مُجَبَّبًا أو فوق التَّجبيبِ كانت شِيَتُهُ كالقميص الذي لا كُمَّ له.

وقوله: «وتراه يَسْطَع في الغُبارِ لَهيبُهُ لَوْنًا وشَدًّا...» معنى حَسَنٌ جِدًّا.

---

(١) في الأصل «القنوع» تحريف.

(٢) أُسقِطَتْ النونُ من «كُمّينِ» الإضافة، لأن اللام كالمُقْحَمة لا يُعْتَدُّ بها في مثل هذا الموضع، كقولكَ لا أبالك وأصله لا أباك، ولا تُحذَفُ النون في مثل هذا إلا عِنْدَ اللام دون سائر حروف الخَفْضِ، لأنها لا تأتي بمعنى الإضافة. «اللسان: خعل، سيبويه ٢/٢٧٨، المقتضب ٤/٣٧٣.

وقوله: «وتَظُنُّ رَيْعَانَ الشَّباب...» أي: قُوَّةُ الشَّباب تُفَزِّعُهُ، أي تَحْسِبُ قوَّة ذاك من جِنَّةٍ أو نَشْوَةٍ أو أَفْكَلٍ[1]، يريدُ بذلك كُلِّه قَلَقَهُ وكَثْرَةَ حَرَكَتِهِ، أي لَيْسَ له معها استقرار من نشاطه وعِزَّةِ نَفْسِهِ.

ويُعاب عَلَيْهِ: «نَبَراتُ مَعْبِدَ في الثَّقيل الأوَّل» فلم يَصْرِفْ معْبِدًا[2]، والمتأخِّرونَ لا يَعْرَوْنَ من اللَّحْنِ، وقد قال أبو تمام[3]:

صَلَتانُ يَبْسُطُ إن رَدِيَ أوْ إنْ عَدا ✽ في الأرضِ باعًا مِنْهُ لَيسَ بِضَيِّقِ

ولهُمَا لُحُونٌ في مَواضِعَ أُخَر.

وهذهِ القطعةُ أيضًا من مَشْهُورِ إِحْسَانِهِ، وعجيبِ أَوْصَافِهِ.

وممَّا يَتجاوز كل صِحَّةٍ وحُسْنٍ وحلاوةٍ وبَرَاعةٍ قولُهُ يَمدح المتوكِّلَ على الله ويَصِفُ خَيْلَ الحَلْبَةِ، وقد أُلْبِسَ السُّودانُ الذين يَجُرُّونها أنواعَ الحَرير[4]:

يا حُسنَ مَبْدَى الخَيْلِ في بُكُورِها ✽ تَلُوحُ كالأَنْجُمِ في دَيْجُورِها

جَاءَتْ وقدْ أبدَعَ من تَشْهِيرِها ✽ مُصوِّرٌ أحْسَنَ من تَصْوِيرِها[5]

---

(١) أفكل: الرِّعْدةُ من بَرْدٍ أو خَوْفٍ.

(٢) قال أبو العلاء: الذي يوجبه أهلُ البصرة كسر الدَّال في مَعْبِد، ويجوزُ الفتحُ على مذهَب أهل الكوفة «عبث الوليد ص ١٨٨» ومَعْبد هو: مَعْبِد بنُ وَهْبٍ أبو عَبَّاد المَدَني، من أشهر المغنين في العصر الأموي، كان مولى لبني مخزوم، وكان أديبًا فصيحًا، عاش طويلاً إلى أن انقطع صوته. «الأغاني الدار ٣٦/١.

(٣) ديوانه ١٠٦/٢، والتبريزي ٤١٢/٢، وقد منع «صَلَتان» من الصرف ضرورةً، فلم يُنَوِّن لأنَّ ما جاء من الصفاتِ على وَزْنِ «فلان» وجبَ أن يُصْرَفَ، والصَّلتَانُ: الماضي في الأمور.

(٤) ديوانه ١٠٤٣/٢.

(٥) ديوانه:

«كأنما أبدَعَ في تشهيرها ✽ مُصَوِّرٌ حَسَّنَ مِنْ تَصْوِيرِها».

[١٣٩أ] تَحْمِلُ غِرْبانًا على ظُهورِها ❊ في السَّرَقِ المنقوشِ من حَرِيرِها

إن حَاذَرُوا النَّبْوَةَ من نُفُورِها ❊ أَهْوَوْا بأيديهم إلى نُحُورِها

كأنَّها والحَبْلُ في صدُورِها ❊ أجَادِلٌ تَنْقَضُّ في سُيُورِها(١)

مَرَّتْ تُبارِي الريحَ في مُرورِها ❊ تَرى الرِّجال شُرُفًا لِسُورِها(٢)

والشمسُ قدْ غابَ ضِياءُ بُدُورِها ❊ وهَطَلَتْ تَنَصَّبُّ في حُدُورِها(٣)

تَصوُّبَ الطيرِ إلى وُكورِها ❊ أُعْطِيَ فَضْلَ السَّبْقِ من جُمْهُورِها(٤)

مَنْ فَضَلَ الأمَّةَ في أُمُورِها ❊ في فَضْلِهَا وبَذْلِها وخَيْرِها

«جَعْفَرٌ» الذائِدُ عن ثُغُورِها ❊ تَبْهَى بهِ وهْوَ على سَرِيرِها

خليفةٌ وُفِّقَ في تَدْبِيرِها(٥)

ومثل هذا الجِنْس من الألفاظِ والمعاني لا يَأْتِي بها إلَّا عَرَبِيُّ اللفظِ عَرَبِيُّ المعرفةِ بما يَنْثِرُ ويَنْظِم.

وقال يُخاطب عبد الرحمن بن خاقانَ:

أَضْحَتْ بِمَرْوِ الشَّاهِجَانِ منادِحِي(٦)

---

(١) ديوانه: «أجادل تنهض في سيورها».

(٢) ديوانه: «صار الرجال... ».

(٣) ديوانه: «أصغت إلى مديرها». «وانقلبت تهبط في حدورها».

(٤) في الأصل «بكورها» تحريف والتصحيح من ديوانه، وسيأتي برواية الديوان بعد قليل.

(٥) ديوانه «خلافة».

(٦) في الأصل «مناوحي» تحريف، ديوانه ١/٤٦٨ وفيه: وقال يمدح عبد الرحمن بن خاقان ويصف فرسًا حملها البحتري إليه هدية، «ومرو الشاهجان»: مرو العظمى أشهر مدن خراسان، «ومرو» هي الحجارة البيض التي يقتدح بها، «والشاهجان»: لفظة فارسية معناها «نفس=

إنِّــي أقــولُ ولا أقــولُ مُعرِّضًــا ❁ فــي ذِكْــرِ مَكْرُمَــةٍ بِعَبْثَــةِ مَــازِحِ

أي: إنِّي أَقولُ وما أُعرِّضُ بذِكرِ المَكارِمِ مَازِحًا لأُنبِّهَكَ، أي على نَائِلٍ تُنِيلُهُ، بل أَقُولُ على سَبِيلِ الحَقِيقَةِ:

مــاذا تَــرى فــي مُــدْمَجٍ عَبْــلِ الشَّــوى ❁ مــن نَسْــلِ أَعْــوجَ كالشِّــهابِ اللَّائِــحِ

لا تِرْبُــهُ الجَــذَعُ الــذي يَعْتَاقُــهُ ❁ وَهْــنُ الكَــلالِ، ولَــيْس كُــلَّ القَــارِحِ

عُنُــقٌ كقائِمَــةِ القَليــبِ تَعَطَّفَــتْ ❁ أَوْداً، ورأسٌ مِثْــلُ قَعْــبِ المــائِحِ[1]

يَخْتــالُ فــي شِــيَةٍ يَمُــوجُ ضِــيَاؤُهَا ❁ مَــوْجَ القَتيــرِ علَــى الكَمِــيِّ الــرَّامِحِ

لــو يَكْــرَعُ الظَّمــآنُ فِيهــا لَــمْ يُمِــلْ ❁ طَرْفــاً إلــى المــاءِ الــزُّلالِ السَّــائِحِ[2]

أَهْدَيْتُــهُ لِتَــرُوحَ أَبْــيضَ واضِــحاً ❁ مِنْــهُ علَــى جَــذْلانَ أَبْــيَضَ وَاضِــحِ

فتكــونَ أوَّلَ سُــنَّةٍ مَــأْثُورَةٍ ❁ أَنْ يَقْبَــلَ المَمْــدوحَ رِفْــدَ المَــادِحِ

[3] إذا فَنِيَ الماءُ من البِئْرِ وبَقِيَ ما لا تُخرِجُه الدَّلْوُ، نَزَل المائِحُ وله قَعْبٌ فيَجْمَعُ فيهِ المَاءَ [١١٩ب] ثُمَّ يَصُبُّه إلى الدَّلْوِ حتَّى يَملَأَها.

وقولُهُ: «مَوجَ القَتيرِ» والقَتيرُ مَسامِيرُ الدُّروعِ، ويُقالُ رُؤوسِ المَسامِيرِ، وإنما يُرِيدُ الدِّرعُ نَفْسَها، ولم يَخُصَّ الرَّامِحَ هَا هُنا بِقَوْلِهِ[4] لأَنَّ فيه عِلَّةً في هذا المَوضِعِ لَيْسَت للسَّيْفِ، ولو كانَتِ القَافِيَةُ على الفَاءِ حتّى يَقُولَ: «الكَمِيِّ السَّائف» لكان

= السلطان» «معجم البلدان». وعجزُه: «ولأهل مرو الشاهجان مدائحي».

(١) ديوانه: «قعو الماتح»، وهو البكرة من الخشب أو المحور من الحديد، ورواية الموازنة أوجه وسيأتي تفسيرها.

(٢) ديوانه: «الظمآن فيه»، «إلى عذب الزلال».

(٣) هنا خرم، فالشرح مبتور.

(٤) يعني قوله: «على الكمي الرّامح».

أيضاً صحيحاً مستقيماً، وإن كان لَفْظُ «الرَّامِح» أحْسنَ وأَكْثَر في الِاستعمالِ.

وهذا أليَقُ الأوْصافِ وأَحسنُ المذاهبِ في نعوتِ الخَيْلِ.

وقال البحتريُّ في قَصيدَةٍ أوَّلُها[1]:

شدَّ ما أُغْرِيَتْ «ظَلومُ» بِهَجْرِي[2]

أيُّ شَيءٍ تُرى يَكونُ وقَدْ كَثَّـ (م) ـرتَ فيه قَصْرَ الكُمْيتِ وقَصْرِي[3]

مُتْعَةُ العَيْنِ من حَلاوةِ مَرْعًى ❊ ورِضَى النَّفْسِ من وَثاقَةِ أَسْرِ

حَذَفَتْ مِنْ فُضُولِهِ صِحَّةُ العتـ ❊ ـقِ فأَدَّتْهُ كالْجَدِيلِ المُمَرِّ

يتعالى بِهِ التَّدَفُّقُ سَيْلاً ❊ كانْكِفَاتِ السَّريِّ أَسْرَعَ يَجْرِي[4]

أَوْ تَقَدِّي الشُّجاعِ بَادَرَ يَنْضُو ❊ مِزَقاً مِنْ قَميصِهِ المُتَفَرِّي

فَهُوَ يُعْطِيكَ من تَضَرُّمِ شَدٍّ ❊ نُهْيَةَ العَيْنِ مِنْ تَضَرُّمِ جَمْرِ

شَيَةٌ تخَدَّعَ العُيونَ تُرِيَ أنَّ (م) عَلَيْهِ مِنْها سُحَالَةَ تِبْرِ

صِبْغَةُ الأُفْقِ عِنْدَ آخِرِ لَيْلٍ ❊ مُنْقَضٍ شَأْنُهُ وأوَّلِ فَجْرِ[5]

عَلَّكَ ابنَ الحَصَانِ تَزْدَادُ في غَيْـ ❊ ـظِ أَعادِيَّ بالحِصَانِ الطِّمِرِّ

فالجَوَادُ الأَغَرُّ مِثْلُكَ لا يَمْـ ❊ ـنَعُ مِثْلي من الجَوادِ الأَغَرِّ[6]

---

(١) ديوانه: ٢/٩٧٠.

(٢) ديوانه «أُغْرِمَتْ»، وقد سبق البيت في ٢/٣٦٠ و٤٨٤ «صدره فقط» وعجزه:
«بَعْدَ وَجْدِي بِهَا وغُلَّةِ صَدْرِي»

(٣) يجب تصحيح تشطير البيت في الديوان.

(٤) ديوانه «يتغالى» بالغين المعجمة.

(٥) سبق في ١/٧٨ و٤/٢١.

(٦) يجب تصحيح تشطير البيت في الديوان.

قولُهُ: «قَصْرَ الكُميتِ وقَصْرِي» مِنْ قَوْلِهم: قُصَارَك أن تَفْعَل كذَا، وقَصْرَكَ أن تفعَل كذَا، أي: غايةُ أَمْرك الذي يَزولُ معها طُولُكَ فتصيرُ بِهَا قصيراً، كَذا، فهُو من القِصَرِ مأخوذٌ، كأنَّه أرادَ: أيُّ شيءٍ تُرَىٰ يَكونُ وقَدْ كَثُرتُ في مَسْألتكِ الكُمَيْتَ انتهاءَ أَمْرِي وأمْرِهِ حتَّىٰ يَقْصُرَ القَوْلُ، ويَقِلَّ ويَسْقُطَ التَّكْثِيرُ وترديدُ المَسْأَلَةِ.

وقولُهُ: «من حلاوَةِ مَرْعًىٰ» يريدُ ما ترَعَاهُ العَينُ، إذا كَرَّرتِ النَّظرَ إلَيْه ورَدَّدَتْهُ فيهِ، جعل ذَلِك مَرعًىٰ للعين.

و«السَّرِيُّ»: النَّهْرُ لَيْسَ بالكَبيرِ العَريضِ.

«أو تَقَدِّي الشُّجَاعِ» يريدُ الحَيَّةَ، وتَقَدِّيهِ: انْصِلاتُهُ [١٢٠] في الجَرْيِ وسُرْعَتُهُ، «يَنْضُو»: يَنْزَعُ، «مِزَقاً»: قِطَعاً مُتَمَزِّقَةً من جِلْدِهِ، وذَلِكَ أَنَّ الحيَّةَ إذا أرادَ أنْ يسلخَ، وهو أَنْ يَرْمِي بِجِلْدَتِهِ كَمَا يَنْسُلُ الطَّائِرُ إذا رَمَىٰ بِرِيشِهِ سَعىٰ سَعْياً شَدِيداً حتىٰ يَسْلَخَها.

وَقولُهُ: «وَهْوَ يُعْطِيكَ مِنْ تَضَرُّمِ شَدٍّ» أي: يُعْطِيكَ من تَضَرُّمِ عَدْوِهِ، كما أَعْطىٰ عَيْنَك لَهَباً من «تَضرُّم جَمْرِ» يَريدُ حُمرةَ لَوْنِهِ الَّتي كانَتْ نِهايَةَ العين في الاحْمِرار، وهذا تَمْثِيلٌ حَسَنٌ جِدّا.

وقولُهُ: «صِبْغَةُ الأُفْقِ بين آخرِ لَيْلٍ» قَدَّ تقدَّم القَوْلُ فِيهِ(١).

وهذَا من قَوْلِ مَنْ يعلمُ أمرَ الخَيلِ وَدري كيف يَصِفُها وهذا بابٌ البحتريُّ فيه أشْعَرُ من أبي تمَّامٍ وغَيْرِهِ من شُعراءِ أهلِ زمانِهِ، وإن كان العَكَوَّكُ قَد أتىٰ في قَصيدَتِه

(١) انظر ٢/٧٨ و٤/٢١.

الَّتي على الباءِ[1] بِكُلِّ معنًى جَيِّدٍ، ولكن لَيْس فيها حلاوةُ أَلْفَاظِ البحتريِّ ومعانيهِ.

وقد أحسنَ غيرُ العَكَوَّكِ في وصفها ولكن في البيتين والثَّلاثَةِ من القصيدةِ نحو قولِ مُسلمِ بن الوليدِ[2]:

وغَيْثٌ من الوَسْمِيِّ جادَ على الحِمى ❊ فَأَبْرزَ عن نَوْرِ الأقَاحِي المُكلَّلِ
غَدوْتَ عليه في مَسَارِب وَحْشِهِ ❊ بِذِي مَيْعةٍ والشَّمْسُ لَمْ تترَجَّلِ
نَتَجْنَاهُ عن رِيحٍ وبَرْقٍ فأَسْبَلَا ❊ شَآبِيبُهُ كالعارِضِ المُتَهلِّلِ

وقال ابن النَّطَّاح[3]:

كُمَيْتٌ كأنَّ الرِّيحَ حَشْوُ عِظامِهِ ❊ على أَنَّه مِنْ جِرْيَةِ المَاءِ أَطْلَقُ
يُشَبَّهُ بالسَّيْفِ الصَّقيلِ صَرِيمَةً ❊ وجَوْهَرُه من جَوْهَرِ السَّيْفِ أَعْتَقُ[4]

قَوْلُهُ: «كأنّ الرِّيحَ حَشْوُ عِظَامِهِ» حَسنَ جُداً، وفرَسُ البُحتُرِيِّ أَسْرَعُ، لِأَنَّه قال[5]:

جارَى الجِيادَ فطَار عن أَوْهَامِها ❊ سَبْقاً وكادَ يطير من أَوْهَامِهِ

وقالَ[6]:

---

(١) في الأصل: «الياء» وهو تصحيف، وفي الأصل «كُلِّ» وهي صحيحة على ضَعْفِها، والقصيدة هي أرجوزته البائية المشهورة في مدح أبي دلف العجلي «ديوانه المجموع ص٣٢» وأولها:
رِيعَت لِمَنْشورٍ على مَفْرِقِه ❊ ذَمَّ لها عَهْدَ الصِّبا حِينَ انْتَسَبْ
(٢) لم أجد الأبيات في ديوانه.
(٣) لم أقف عليهما.
(٤) كتب الناسخ فوق الصقيل «العتيق» فهي رواية أخرى.
(٥) ديوانه: ١٩٨٦/٣، وفيه «وكاد يطير عن أوهامه».
(٦) هذان البيتان سبقا في ٤٢ من هذا الجزء مع اختلاف في الترتيب.

مَــرَّتْ تُبــارِي الــرِّيحَ فــي مُرورِهــا ✤ تَصَــوُّبَ الطَّيْــرِ إلــى وُكورِهــا

فطيرانُ الطَّيْرِ السَّريعِ أَسْرَعُ من مَرِّ الرِّيحِ.

ولم يأتِ أبو تمّام في السُّرعةِ بشيءٍ يُعْتَدُّ به، ولا في غَيْرِها من الوَصْفِ.



ما قالاه في الفخر

قال أبو تمّام(١):

ألا صَنَعَ البَيْنُ الذي هُو صانِعُ

وعاوٍ عَوى والمَجْدُ بَينِي وبَيْنَهُ ❖ لـه حَاجِزٌ دُونِي ورُكْنٌ مُدافِعُ

تَرقَّت مُناهُ طَوْدَ عِزٍّ لو ارْتَقَتْ ❖ بـهِ الرّيحُ فِتْرًا لا نْثَنَتْ وهيَ ظَالِعُ

أنا ابْنُ الذين اسْتُرْضِعَ الجُودُ فِيهِمُ ❖ وسُمِّيَ مِنهمْ وَهْوَ كَهْلٌ وَيَافِعُ(٢)

سَما بِيَ أَوْسٌ في السَّماءِ وَحَاتِمٌ ❖ وَزَيْدُ القَنا والأَثْرَمَانِ وَرَافِعُ(٣)

وَكأن إِياسٌ ما إِياسٌ وعارِقٌ ❖ وحَارِثَةٌ أَوْفَى الوَرى والأَصَامِعُ(٤)

نجومٌ طوالِعٌ، جِبالٌ فوارِعٌ ❖ غيُوثٌ هوامِعٌ سيولٌ دوافِعُ

---

(١) ديوانه: ٣/٦٣٢ والتبريزي ٤/٥٨٠ وعجزه:

فإن تكُ مِجْزاعًا فما البَيْنُ جَازِعُ

(٢) ديوانه والتبريزي: «وسُمِّي فيهم».

(٣) قال ابن المستوفي في النظام: «يعني أوس بن حارثة بن لام وهو أوس بن سعدي، «وحاتم» مشهور، وهو حاتم بن عبد الله و«يد القنا» يعني زيد الخيل، وقد أدرك الإسلامَ «والأثرمان» رجلان من طيئ «ورافع» يجوز أن يعني به رافع بن عميرة، وزعم قوم أن الأَثْرَمَيْنِ: بُجَيْرٌ بن حاتم ورافعُ بن حُميد، ولم يثبت ذلك، هذا قول أبي العلاء». جـ٢ لوحة ١٤٩.

وقال الصولي في شرحه: الأثْرَمانِ: يحيىٰ بن أوس بن حارثة ورافع بن عميرة كان أبذل العرب «٣/٦٣٠».

(٤) الأصامعُ: من طَيِّئٍ أيضًا نزلَ بهم امرؤُ القيس، ومنهم سدوس بن أصمع الذي يقول فيهم:

إذا ما كنت مُفْتَخِرًا ففاخِرْ ❖ بِبَيْتٍ مثل بيتِ بني سَدوسَا

«التبريزي ٤/٥٨٦».

مَضَـوْا وكـأنَّ المَكْرُمـاتِ لَـدَيْهِمُ ❊ لِكَثْـرَةِ مـا أَوْصَـوْا بِهِـنَّ شـرائِعُ
فـأيُّ يَـدٍ في المَجْـدِ مُـدَّتْ فَلَـمْ تَكُـنْ ❊ لهَـا رَاحـةٌ مـن جُـودِهِم وأصـابعُ ؟
هُمُ اسْتَوْدَعُوا المَعرُوفَ محفوظَ مالِنَا ❊ فضـاعَ ومـا ضَـاعَتْ لـدَينَا الودَائِـعُ
بَهالِيـلُ لـو عايَنْـتَ فَضْـلَ أَكُفِّهِـمْ ❊ لأيْقَنْتَ أنَّ الرِّزْقَ في الأرضِ واسِعُ
إذا خَفَقَـتْ بالبَـذْلِ أرواحُ جـوْدِهِم ❊ حَـداها النَّـدى واسْتَنْشـقَتْها المَطـامِعُ
رياحٌ كَريحِ العَنْبَرِ المَحْضِ في النَّدى ❊ ولكِنَّهـا يـومَ اللِّقـاءِ زعَـازِعُ
إذا طَـيِّءٌ لـم تَطْـوِ مَنْشُـورَ بَأْسِـهَا ❊ فأنفُ الذي يُهدِي لهَا السُّخْطَ جَادِعُ[1]
هـي السُّـمُّ مـا يَنْفَـكُّ فـي كـلِّ بَلْـدةٍ ❊ تَسـيلُ بـهِ أرْمـاحُهمْ وهـوَ نـاقِعُ
أصَـارَتْ لهـم أرْضَ العـدوِّ قَطائِعـاً ❊ نُفـوسٌ لِحَـدِّ المُرْهفَـاتِ قواطِـعُ[2]
بِكُـلِّ فَتًـى مـا شـابَ مـن رَوْعِ وَقْعَـةٍ ❊ ولكنَّـه قـد شـبنَ مِنْـهُ الوَقـائِعُ
إذا مـا أغَـاروا فـاحْتَوَوا مـالَ مَعْشَـر ❊ أغـارَتْ علـيْهم فاحْتَوتْـهُ الصَّـنَائِعُ
فتُعْطِي الـذي تُعطِيهمُ الخَيْـلُ والقَنَـا ❊ أكُـفٌّ لإرْثِ المَكْرُمـاتِ مَوانِـعُ
هُـمُ قَوَّمُـوا دَرْءَ الشَّـآمِ وَأيْقَظُـوا ❊ بِنَجْـدٍ عيُـونَ الحَـرْبِ وهـيَ هَواجِـعُ
إذَا أسَـرُوا لـم يَأْسِـرِ البَغْـيُ عَفْـوهُمْ ❊ ولَـمْ يُمْسِ عَـانٍ فِـيهِمُ وَهْـوَ كَـانِعُ[3]
إذا أطْلَقُـوا عَنْـهُ جَوامِـعَ غُلِّـهِ ❊ تَـيَقَّنَ أنَّ المَـنَّ أيضـاً جَوامِـعُ[4]

---

(١) في الأصل: «وأنف» والتصحيح من ديوانه.

(٢) ديوانه والتبريزي: «قطائع».

(٣) في التبريزي: «لم يأسر البأس عفوهم»، وفي هامش الأصل: «كانع: ذليل محتاج».

(٤) قال الصولي: «قيدوه بالمن عليه، فهو أبدا معهم وشاكر لهم، وهذا كقول الخارجي: غلّ يداً مُطْلِقُها، واسترقَّ رَقَبَةً مُعْتِقُها» «والجوامع»: جمع جامعةٍ، وهي التي تجمع يَدَ الأسيرِ وعُنُقَهُ.=

إذا صَارَعُوا عن مَفْخَرٍ قَامَ دُونَهم ✤ وخَلْفَهُم بالجَدِّ جَدٌّ مُصَارِعُ

[١٢١أ] عَلَوْا بِجُنُوبٍ مُوجَداتٍ كأنَّها ✤ جُنوبُ فُيولٍ ما لَهُنَّ مَضاجِعُ

كَشَفْتُ قِناعَ الشِّعْرِ عن حُرِّ وَجْهِهِ ✤ وطَيَّرْتُهُ عن وَكْرِهِ وهو وَاقِعُ

بِغُرٍّ يَراها مَن يَرَاها بِسَمْعِهِ ✤ وَيدنُو إلَيْها ذُو الحِجَى وهو شَاسِعُ

يَودُّ وِدادًا أنَّ أعضاءَ جِسْمِهِ ✤ إذا أُنْشِدَتْ شَوقاً إلَيْها مَسامِعُ

وهذا كلُّه جَيِّدٌ بالِغٌ، ومعانٍ صحَيحةٌ، وأغراضٌ حسَنةٌ مستقيمةٌ، وليس فيها بيت رديءٌ إلَّا قولُهُ: «إذا خَفَقَتْ بالبَذْل».

وقوله: «سمَا بِيَ أَوْسٌ» يريد أَوْس بن حارِثَةَ بن لَامٍ، و«زَيدَ القَنا» يريد زَيْد الخَيْل، وقولُه: «إياسُ» يعنَي إياسَ بن عامِرِ الثَّعْلَبِيَّ، وثَعْلَبَةُ هو جَرْمُ بن عمرِو بنِ الغَوْثِ بنِ طَيِّءٍ، أو يُرِيدُ أَوْسَ بنَ قَبيصِةَ الطَّائيَّ[1]. و«عارِقٌ» هو قَيْس بن جروة بن سيف بن وائِلَةَ بن عمرِو الطَّائيُّ، وقِيل له «عارِقٌ» لقَوْلِه في عَمْرو بن هِندٍ[2]:

لَئِن لَمْ تُغيِّر بَعْضَ مَا قَدْ صَنَعْتُمُ ✤ لأنْتَحِيَنْ لِلعَظْم ذو أنت عَارِقُهْ

= «شرح الصولي ٣/٦٣٧».

(١) قال أبو العلاء: إياس بن قبيصة الطائي وكان كسرىٰ ولاه الحيرة بعد النعمان بن المنذر، النظام حـ٢ لوحة ١٤٩».

(٢) البيت من جملة أبيات له في الحماسة، ولهذا الشعر قصة وهو أن الملك وهو عمرو بن هند أخفق في غزاة غزاها فمرَّ من منصرفه بطائفة من طيئ ـ وكان عاقدهم ألا يغزوهم أو يفاخرهم ـ فأراد تجاوزهم، فقال له بعض ندمائه: استغنمهم وأوقع بهم، فقال: إنهم في ذمتي، فلم يزل يُقرِّب الأمر فيه معه حتىٰ استباحهم. «حماسة أبي تمام بشرح المرزوقي ٣/١٤٤٦، ٤/١٧٤٦، الأغاني ١٩/١٢٧، معجم الشعراء ٢٠٣، خزانة البغدادي ٧/٤٤٠، واللسان «عرق»».

وَقَالَ أيضاً يَفْخَرُ(١):

تصدَّتْ وحَبْلُ البَيْنِ مُستحصِدٌ شَزْرُ

أَبَـى لـيَ نَجْـرُ الغَـوْثِ أَنْ أَرْأَمَ الَّتِـي ❊ أُسَـبُّ بِهَـا والنَّجْـرُ يُشْـبِهُهُ النَّجْـرُ(٢)

وَهَلْ خَابَ مَنْ جِذْمَاهُ في ضِنءِ طَيِّءٍ ❊ عَدِيُّ العَدِيِّنَ القَلَمَّسُ أو عَمْرو(٣)؟

لَنَـا غُـرَرٌ زَيْدِيَّـةٌ أُدَدِيَّـةٌ ❊ إذَا نَجَمَـتْ ذَلَّـت لهـا الأنْجُـمُ الزُّهْـرُ

لَنَا جَوْهَرٌ لَوْ خَالَطَ الأَرْضَ أَصْبَحَتْ ❊ وبُطْنَانُهَـا مِنْـه وظُهْرَانُهَـا تِبْـرُ

جَدِيلَـةُ والغَـوْثُ اللَّـذان إلَيْهِمَـا ❊ صَـغَتْ أُذُنٌ للمَجْـدِ لَـيْسَ بِهَـا وَقْـرُ(٤)

مقَامَاتُنَـا وَقْـفٌ عَلَـى العِلْـمِ والحِجَـا ❊ فأَمْرَدُنَـا كَهْـلٌ وأشْـيَبُنَا حَبْـرُ(٥)

أَلَنَّـا الأكُـفَّ بالعَطَـاءِ فَجَـاوَزَتْ ❊ مَدَى اللِّينِ إلَّا أنَّ أعراضَنا صَخْرُ(٦)

كَـأَنَّ عطَايَانَـا يُنَاسِـبْنَ مَـن أَتَـى ❊ ولا نَسَـبٌ يُدْنِيـه مِنَّـا ولا صِـهْرُ

إذا زِينَـةُ الـدُّنْيا مـن المـالِ أعْرَضَـتْ ❊ فـأزْيَنُ مِنْهـا عِنـدَنا الحَمْـدُ والشُّـكْرُ

وُكُـورُ اليَتَـامى فـي السِّنين فَمَـنْ نَبَـا ❊ بِفَـرْخٍ لَـهُ وَكْـرٌ فَـنَحْنُ لَـهُ وَكْـرُ

---

(١) ديوانه: ٦٠٨/٣ والتبريزي ٥٦٧/٤ وعجزه:

«وقد سَهَّل التوديعُ ما وَعَّرَ الهَجْرُ»

(٢) النَّجْر: الأصل، أَرْأَم: من رئمت الناقة ولدها أي شمته ودرت عليه، أي أدنو من أمر يعاب عليّ.

(٣) «جذماه» تثنية جذم أي الأصل، «والضِّنْءُ»: الأصل والمعدن، «وعدى العديين» على معنى التعظيم له كقولك عظيم العظماء، وكريم الكرماء، والقلمَّسُ: البحر، وعمرو: هو عمرو بن الغوث الطائي والد ثعل بن عمرو.

(٤) ديوانه والتبريزي: «جديله والغوثُ اللذين».

(٥) ديوانه والتبريزي: «مقاماتنا وقفٌ على الحِلْمِ والحِجَا».

(٦) في الأصل: «العطايا» والتصحيح من ديوانه والتبريزي.

أَبَـى قَـدْرُنا فـي الجُـودِ إلَّا نَبَاهَـةً ❁ فَلَـيْس لمـالٍ عِنْـدَنا أَبَـدًا قَـدْرُ
عَـوَانٌ لِهـذا النَّـاس وَهْـوَ لَنَـا بِكْـرُ ❁ لِيُـنْجِحْ بِجُـودٍ مَـنْ أراد فإنَّـهُ[1]
بِهَـا القَطْـرُ شَـأْوًا قِيـلَ أَيُّهُمـا القَطْـرُ ❁ [٥٤ب] جَرَى حَاتِمٌ في حَلْبَة مِنْهُ لو جَرَى
فَتًـى ذَخَـرَ الـدُّنيا أُنَـاسٌ وَلَـمْ يَـزَلْ ❁ لَهَـا بَـاذِلاً فـانْظُر لِمـنْ بَقِـيَ الـذُّخْرُ
فَمَـن شَـاءَ فَلْيَفْخَر بِمَـا شَـاءَ مـن نَـدًى ❁ فَلَـيْسَ لِحَـيٍّ غَيْرِنـا ذَلِـكَ الفَخْـرُ
جَمَعْنَـا العُلَـى بـالجُودِ بَعْـدَ افتِرَاقِهـا ❁ إلَيْنَـا كَمَـا الأَيَّـامُ يَجْمَعُهَـا الشَّـهْرُ
بِنَجْـدَتِنَا أَلْقَـتْ بِنَجْـدٍ بَعَاعَهَـا ❁ سَـحابُ المَنايَـا وهْـيَ مُظْلَمَـةٌ كُـدْرُ[2]
بكُـلِّ كَمِـيٍّ نَحْـرُهُ غَـرَضُ القَنَـا ❁ إذَا اضطربَ الأحشَاءُ وانْتَفَخَ السَّحْرُ
فأَعْجِـبْ بِـهِ يُهـدِي إلى المَـوْتِ نَحْرَهُ ❁ وأعْجَـبُ مِنْـهُ كَيْـفَ يَبْقَـى لَـهُ نَحْـرُ
يُشَـيِّعُهُ أَبْنَـاءُ مَـوْتٍ عَلَـى الـوَغَى ❁ يُشَـيِّعُهُمْ صَـبْرٌ يُشَـيِّعُهُ نَصْـرُ[3]
كُمَـاةٌ إذَا ظَـلَّ الكُمَـاةُ بِمَعْـرَكٍ ❁ وَأَرْمَـاحُهُمْ حُمْـرٌ وَأَلْـوَانُهمْ صُـفْرُ
بِخَيْـلٍ لِزَيْـدِ الخَيْـل مِنْهـا فَـوَارِسٌ ❁ إذَا نَطَقُوا في مَجْلسٍ خَرِسَ الدَّهْرُ[4]
عَلَى كُلِّ طِرْفٍ يَحسُرُ الطَّرْفَ سَابِحٍ ❁ وسـابِحةٍ لكِـنْ سَـباحَتُها الحُضْـرُ[5]
طَـوَى بَطْنَهـا الإِسْـآدُ حتَّـى لَـوْ أَنَّهـا ❁ بَدَتْ لَكَ مَا شَكَكْتَ فِي أَنَّه ظَهْرُ[6]

---

(١) ديوانه: «لِيُنْجِعْ».
(٢) ديوانه والتبريزي: «إضطمر» وقال: الاضطمار ضد الانتفاخ؟
(٣) ديوانه والتبريزي: «إلى الوغى».
(٤) ديوانه والتبريزي: «في مشهد».
(٥) الحضر: ارتفاع الفرس في عَدْوِه عن الثعلبية، والثعلبية أن يعدو الفرس عدو الكلب، «اللسان» وفي الأصل: «ولكن سباحته» والتصحيح من ديوانه والتبريزي.
(٦) ديوانه والتبريزي: «حتى لو انّه بدالك».

ضُــبَيْبِيَّةٌ مــا إن تُحِــدّثَ نَفْسَــهَا ❁ بِمَــا خَلْفَهــا مــا دَامَ قُــدَّامَها وِتْــرُ[1]

فــإنْ ذَمَّــتِ الأعــداءُ ســوءَ صَــنِيعِها ❁ فَلَـيْسَ يُـؤَدِّي شُـكْرَهَا الـذِّئْبُ والنَّسْـرُ

بِهَــا عَرَفَــتْ أَقْــدَارَها بَعْــدَ جَهْلِها ❁ بأَقْــدارِها قَــيْسُ بــنُ عَــيْلانَ والفِـزْرُ

وتَغْلــبُ لاقَــتْ غَالِبًــا كُــلَّ غالــبٍ ❁ وبَكْــرٌ فَأَلْفَــتْ حَرْبَنــا بَــازِلاً بَكْــرُ

وَأَنْــتَ خَبِيــرُ كَيْــفَ أَبْقَــتْ سُــيُوفُنَا ❁ بَنِــي أَسَــدٍ إنْ كَــانَ يَنْفَعُــكَ الخُبْـرُ[2]

وقِسْــمَتُنَا الضِــيزَى بِنَجْــدٍ وأَهْلِهــا ❁ لَنَــا خُطْــوةٌ فــي عَرْضِــها وَلَهُــمْ فِتْـرُ[3]

مَسَــاعٍ يَضِــلُّ الشِّــعرُ فــي طُـرْقِ وَصْـفِهَا ❁ فَمَــا يَهْتَــدِي إلَّا لأصــغرِها الشِّــعرُ

وهذه القصيدةُ فيها جَيِّدٌ نَادِرٌ، وفيها رَدِيءٌ سَاقِطٌ، وفيهَا ألفاظٌ وضَعَها في غَير مَوْضِعَها، فمن ذلك قوله: «لنَا غُرَرٌ زَيْدِيَّةٌ أُدَدِيَّةٌ إذَا نَجَمَتْ» وَلَيْسَ هَذَا مَوْضعُ «نَجَمَتْ»، إنما هو مَوْضِع «ذُكِرَتْ»، لأنَّ الشيء يُذْكَرُ وَقْتًا بَعْدَ وَقْتٍ، وإذَا نَجَمَ الشيءُ فَلَيْسَ يَنْجُمُ وَقْتًا بَعْدَ وَقْتٍ، يُقَالُ: قَدْ نَجَمَ خارجيٌّ في مَوْضع كَذَا وَكَذَا، وَقَدْ نَجَمَ فِي بَلَدِ كَذَا مَذْهَبٌ رَدِيءٌ، أيْ ظَهَرَ، وَقَدْ نَجَمَ قَرْنُ [٥٥] الظَّبْيِ، إذَا طَلَع، ونَجَمَتْ سِنُّ الصَّبِّي، فَمَا مَعْنَى «لَنَا غُرَرٌ إِذَا نَجَمَتْ» وهِيَ قد نَجَمَتْ وفَرَغَ اللهُ مِنْ نُجُومِها؟، و«ذُكِرَتْ» كَانَ أَوْلَى بِهذا المَوْضِع، وإِنَّمَا قَالَ «نَجَمَتْ» من أجل قَوْلِهِ «الأَنْجُمُ» ليَتَجَانَسَ اللَّفظُ، وإنَّمَا يَحْسُنُ التَّجْنِيسُ إذَا حَسُنَتْ وَصَحَّتِ المَعانِي.

وَقَوْلُهُ: «لنا جَوْهَرٌ...» بَيْتٌ رَدِيءٌ سَخِيفٌ، وزَادَ فِي سُخْفِهِ قَوْلُهُ: «مِنْهُ»،

---

(١) التبريزي: «أنفسنا».

(٢) ديوانه والتبريزي: «أسودنا».

(٣) ديوانه والتبريزي: «.... بنجد وأرضها».

لأنَّ «مِنْهُ» إنَّما يُوجِبُ أنْ يَكُونَ مِن جَوْهَرِنَا، وهو لَيْسَ يُرِيدُ: لَنَا جَوْهَرٌ لَوْ خَالطَ الأرضَ أصْبَحَتْ وبُطْنَانُها مِنْ جَوْهَرِنَا، وإنَّما كَانَ ينْبَغي أن يَقُولَ: لَنَا جَوْهَر[1] [!] وظُهرانُها تِبْرُ، لأنَّ هَذَا الجَوْهَرَ غَيْرُ ذَلِكَ الجَوْهَرِ، وإنَّما قَاسَه بَهَ، فإذَا قَالَ: «وبُطْنَانُها مِنْه» فقد ردّ الكِنَايَةَ إلىٰ الجَوْهَر الأوَّلِ وَسَقَط أن يَكُونَ في ذلك فَائدةٌ، وهو إنَّما أرَادَ لَفْظَ الجَوْهَرِ ولم يُراعِ المعنىٰ فَجَاءَ به رَدِيئًا.

وَقَوْلُهُ: «وُكُورُ[2] اليَتَامَىٰ في السِّنين...» بَيْتٌ رَكِيكٌ جِدًا بارِدُ المَعْنَىٰ سَخِيفٌ عامِّيٌّ.

وَقَوْلُهُ:

«كُمَـــاةٌ إذَا ظَـــلَّ الكُمَـــاةُ بِمَعْـــرَكٍ ❊ وأَرَمَاحُهُمْ حُمْرٌ ... ...»

أي: هم كُمَاةٌ وأرماحُهم حُمْر إذَا ظَلَّ الكُمَاةُ بمَعْرَكٍ وألوانُهم صُفْرُ، أيْ: رِمَاحُ هؤلاء حُمْرٌ مِنَ الطَّعنِ وألوانُ الكُمَاةِ صُفرٌ مِنَ الرَّوْعِ، والبَيْتُ رَدِيءٌ وليس بجيّدِ التأليفِ.

وقَوْلُهُ: «لَكن سباحَتُها الحُضْرُ» تَفْسِيرٌ سَخِيفٌ أَحمَقُ، ومن شَكَّ فِي أنَّ سَباحتَها الحُضْرُ، وهل يَظُنُّ أَحَدٌ أَنَّ سَبَاحتَها غَيرُ الحُضْرِ.

وقَوْلُهُ: «ما شكَكْتَ أنَّه ظَهْرُ» مَعْنًىٰ أَقْبَحُ مِنْ كُلِّ قَبِيحٍ.

وكذلك: «ما إن تُحدِّثَ نَفْسَها» من أرْذَلِ لَفْظٍ وأَدْوَنِهِ، وفِيهَا غَيْرُ بَيْتٍ سَخِيفٍ، وأكثَرُها جَيِّدٌ نَادِرٌ.

و«الإسادُ»: سَيْرُ اللَّيْلِ، و«التَّأْويب»: سَيْرُ النَّهارِ.

---

(١) هنا خرم، فالكلام غير متصل.

(٢) في الأصل «وكون» تحريف.

و«الفِزْرُ» سَعْدُ بنُ زَيْد مَنَاةَ بنِ تَميمٍ.

وقَوْلُهُ: «وَتَغْلِبُ لاقَتْ غَالِبًا كُلَّ غالبِ» يُريدُ غالبَ[1] بنَ...

وقال البُحتُريُّ يَفْخَرُ[2]:

إِنَّمـا الغَـيُّ أن تكُـونَ رَشِـيدَا

إنَّ قَـوْمِي قَـوْمُ الشـريفِ قَـدِيمًا ✤ وحَـدِيثًا: أُبُـوَّةً وجُـدُودَا[3]

فـإِذَا مَـا عَـدَدتُ «يَحْيَـى» و«عَمْـرا» ✤ و «أَبَانًـا» و«عـامرًا» و«وَلِيـدَا»[4]

و «عُبَيْـدًا» و«مُسْـهِرًا» و«جُـدَيًّا» ✤ و «تَـدولاً» و«بُحْتُـرًا» و«عَتُـودَا»

لَـمْ أَدَعْ مِـن مَنَاقِـبِ المَجْـد مـا يَمْـ ✤ ـنَـعُ مـن هَـمَّ أن يَكُـونَ مَجِيـدَا[5]

ذَهَبَـتْ طَـيِّءٌ بِسَـابِقَةِ المَجْـ ✤ ـدِ علـى العَـالَمِينَ: بأسًـا وَجُـودَا

مَعْشَـرٌ أَمْسَـكَتْ حُلُـومُهُمُ الأَرْ ✤ ضَ، وكَـادَتْ مِـن عِـزِّهِمْ أَنْ تَمِيـدَا

نَزَلُـوا كَاهِـلَ الحِجَـاز فأضْـحَى ✤ لَهُـمُ سَـاكِنُوهُ طُـرًّا عَبِيـدا

مَنْـزِلاً قَـارَعُوا عَلَيْـه العَمَالِيـ ✤ ـقَ وعـادًا فـي عزِّهَـا وثَمُـودَا

وإِذَا قُـوتُ «وائِـلٍ» و«تَمِـيمٍ» ✤ كَـانَ إذ ذَاكَ حَـنْظَلاً وهَبِيـدَا[6]

ظَـلَّ وِلْـدَانُنَا يُغَـادُونَ نَخْـلاً ✤ مُؤْتِيًـا أُكْلَـه وَطَلْحًـا نَضِيـدَا[7]

---

(١) بياض في الأصل ولم أصل إلىٰ صحة الاسم بعد.

(٢) ديوانه: ١/٥٩٠ وعجزه: «فانقصا من ملامِهِ أو فزِيدَا»

(٣) في الأصل: «الشراف».

(٤) ديوانه: «والوليدا».

(٥) في الديوان: «يقنع».

(٦) ديوانه «كان إذ كان....».

(٧) ديوانه: «وطلعا»، والطلح: لغة فيه، أو هو الموز.

بَلَــدٌ يُنْبِــتُ المَعَــالِي فمــا يَثَّـــ (م) ـغِــرُ الطِفْــلُ فِيــهِ حَتَّــى يَسُــودَا[1]

وَلِيُــوثٌ مِــن طَــيٍّءٍ وغُيُــوثٌ ❁ لَهُــمُ المَجْــدُ: طَارِفًــا وَتلِيــدَا

فــإذا المَحْــلُ جَــاءَ جَــاءُوا سُـيُولا ❁ وإذا النَّقْــعُ ثــار ، ثَــارُوا أُسُــودا

يَحْسُــنُ الــذِّكْرُ عَــنْهُمُ والأحادِيــ ❁ ــثُ إذا حَــدَّثَ الحَديــدُ الحَدِيــدَا

فِــي مَقَــامٍ تَخِــرُّ فــي ضَــنْكِهِ البِيــ ❁ ــضُ عَلَــى البِيضِ رُكَّعًــا وسُــجُودَا

يَفْرُجُــونَ الــوَغَى إذَا مَــا أَثَــارَ الــ (م) ـضَّـرْبُ مـن مُصْـمَتِ الحَدِيـدِ صَـعِيدَا

بِوُجُــوهٍ تُعْشِــي العُيُــونَ ضِــياءً ❁ أو سُـيوفٍ تُعْشِـي الشَّـموسَ وَقُـودَا[2]

عَــدَلُوا الهَضْــبَ مِــن تِهامَــةَ أَحْــلا ❁ مًــا ثِقَــالاً ، ورَمْــلَ نَجْــدٍ عَدِيــدَا

مَلَكُــوا الأرْضَ قَبْــلَ أَنْ تُمْلَــكَ الأَرْ ❁ ضُ وقَــادُوا فــي حَافَتَيْهَــا الجُنُــودَا

وجَـرَوْا عِنْـدَ مَوْلِـدِ الـدَّهْرِ فـي السُّـؤْ ❁ دَدِ والمكْرُمَـــاتِ شـــأوا بَعِيـــدَا

بِمَســـاعٍ مَنْظُومَـــةٍ أَلْبَســـتْهُنَّ ❁ اللَّيـــالِي: قلائـــداً وعُقُـــودَا

عبـد شـمسٍ شَـمْسُ العريـب أَبُونـا ❁ مَلَــكَ النَّــاسَ واصْـطَفَاهُمْ عَبِيــدَا[3]

وَطِــيَء السَّـــهْلَ والحُزُونَــةَ بالأبْـــ ❁ ـطَـالِ شُـعْثًا ، والخَيْـلُ قُبًـا وَقُـودَا[4]

وَأَبُــو الأَنْجُــمِ التــي لا تَنِــي تَجْــ ❁ ــري علــى النَّــاسِ أَنْحُسـاً وسُـعُودَا

نَحْــنُ أبنــاءُ يَعْــرُبٍ أعــرَبُ النَّــا ❁ س لِسَــانًا وأَنْضَــرُ النَّــاسِ عُــودَا

---

(١) أَثْغَرَ الطِّفْلُ: سقط أو بنت مُقدَّمُ أسنانه.

(٢) في الأصل: «بوجوه تغشى السيوف...» ، و«تغشى» بالغين المعجمة في الموضعين ، والتصحيح من ديوانه ، وفيه: «وسيوفٍ تعشى الشموس وُقودا» ، والوَقودُ بفتح الواو الحَطَبُ وبِضَمِّها التَّوقُّدُ.

(٣) في الأصل: «الغريب» بالغين المعجمة تحريف ، والعريب هو: عريب بن زيد بن كهلان.

(٤) القب: خيول ضامرة البطن ، القُودُ: الذَّلُولُ من الخَيْل ، الطويل العنق.

وَكَـأَنَّ الإِلَـهَ قَـالَ لَنَـا فـي الـ ❁ ـحَـرْبِ كُونُـوا حِجَـارةً أو حَدِيـدَا

قَوْلُهُ: «مَنْ هَمَّ أَنْ يَكُونَ مَجِيدًا» أي: لم أَدَعْ من مَنَاقب المَجْدِ شَيْئًا يَمْنَع مَنْ هَمَّ [٥٦] بالمَجْدِ أن يَبْلُغَ المَجْدَ لخُلُوِّه مِنْه وفَوْتِه إِيَّاهُ، أي: إذا ذَكَرْتُ هؤلاءِ وفيهم الخِلَالُ التي تجْمَعُ المَجْدَ كُلَّهُ، ولَمْ أَدَعْ خَلَّةً للحُسْنِ لَيْسَ فِيهم، مِمَّا يَمْنَعُ المَاجِدَ أن يَكُونَ مَجِيدًا بِفَقْدِهِ إِيَّاهَا.

و«الهَبِيدُ» ثَمَرُ الحَنْظَل، و«الطَّلْحُ» يُقَالُ هو المَوْزُ، وإِيَّاه عَنىٰ هَاهُنا.

وقولُهُ: «عِنْدَ مَوْلِدِ الدَّهْرِ» تَعَدٍّ وإِسْرَافٌ في المُبَالَغَةِ، ولكنَّه غَيْرُ قَبِيح لحُسْنِ لَفْظِه.

وقد استعمل الإيطاءَ(١) في هذه القصيدةِ فأتىٰ بِقَوْلِه: «عبيداً» في مَوْضِعَيْن، وهَذَا يَجْرِي مِنَ المطبُوعِينَ من قِلَّةِ التَّفقُّدِ.

وَأَقُولُ في المُوَازَنة بَيْنَهُما: إنْ وَازَنْتُ بين مَعانِيهِما خَاصَّةً فيما افتَخَرا بِهِ، كان أبو تمَّامٍ أَشْعَرَ، لأَنَّه أبرَعُ وأَفْصَحُ وأَسْلَمُ ألفَاظًا وأَحْكَمُ، وأبو تمّام عَلَىٰ كلّ حالٍ في قصيدتِهِ العيْنِيَّةِ أشعرُ، لأنَّ ألفَاظَها وَسَبْكَهَا غَيْرُ مُقَصِّرَيْنِ.

ومِمَّا أجاد فيه البُحتريُّ وأَحْسَنَ كلَّ الإِحسانِ قَوْلُهُ يَمْدَح بَنِي مَخْلَدٍ(٢):

«بِنِـي مَخْلَـدٍ» كُفُّـوا تَـدَفُّقَ جُـودِكُمْ ❁ وَلَا تَبْخَسُـونَا حَظَّنَـا فـي المَكَـارِمِ

ولا تَنْصُروا مَجْدَى «قَنَانٍ» و«مَالِكٍ» ❁ بـأَنْ تَـذْهَبوا مِنَّـا بِسُـمْعَةِ حَـاتِمِ(٣)

---

(١) الإيطاء: أن تتكرر القافية في قصيدة واحدة بمعنىٰ واحد، وأصله أن يطأ الإنسان في طريقه علىٰ أثر وطء فيعيد الوطء علىٰ ذلك الموضع.

(٢) ديوان: ٤/٢٠٩٣.

(٣) في الأصل: «ولا تَنْصُرا»، و«قَنَان»: من بني الحارث بن كعب «تاج العروس، اللسان مادة قنن».=

وَكَـانَ لَنَـا اسـمُ الجُـودِ حَتَّـى جَعَلْـتُمُ ❖ تغُضُّـونَ مِنَّـا بـالخِلالِ الكـرائِمِ
وشَـيَّبَنِي ألَّا أزالَ مُجَـرِّرًا ❖ سَـرابِيلَ سَـآلٍ كَثِيـرِ المغـارِمِ
وَمَـا خَطَـرِي دُونَ الغِنَـى إن بلَغْتُـهُ ❖ سُـؤَالاً ، ولا عِرْضِـي نَظيـرُ الـدَّرَاهِمِ

ومن عَرَبِيّ شِعْرِهِ، وفَاخِرِ كَلَامِهِ الدَّالِّ عَلَىٰ بَدَويَّتِهِ وحلاوةِ طَبْعِهِ قَوْلُهُ في نحو هَذَا المَعْنَىٰ لعُبَيْدِ اللهِ بن عبداللهِ بن طَاهِر(١):

تَزَاجَـرَ هَـذَا النَّـاسُ عَنِّـي تَقِيَّـةً ❖ فَمَـا بَـالُ هَـذَا «الطَّـاهِرِيِّ» وبَـالِي ؟
يُسَـاجِلُنِي حَتَّـى كَـأَنَّ لَـيْس «بُحْتُـر» ❖ أبـي و«ابـنُ هَمَّـامِ بـنِ مُـرَّةَ» خَـالِي(٢)
أخِـي وابـنُ عَمِّـي سَـابَقَتْنِي خِصَـالُهُ ❖ إلـى شـرَفٍ أو سَـابَقَتْهُ خِصَـالِي
«بَنُو الحَارِثِ الحَرّابِ» يَغْشَوْنَ نَصْرَه ❖ بِكُـلِّ جَهِيـرٍ فـي السِّـلاحِ طُـوَالِ(٣)
أولئـك قَـوْمٌ أَنْـتَ كُـفْءُ سَـرَاتِهِم ❖ وشَـرواهُمُ فـي سُـؤدَدٍ ومَعَـالِ
دِيَـارُهُمُ بـالغُوطَتَيْنِ ودَارُكُـمْ ❖ «بِعُسْـفَانَ» يَغْـدو بِرُّهـا وَغَـزالِ(٤)

= «مالك»: هو مالك بن كعب بن الحارث بن كعب «جمهرة النسب ص٣٧٦».

(١) ديوانه: ١٨١٥/٣ ، وكانت قد وقعت جفوة بينه وبين عبيد الله بن طاهر «انظر ديوانه: ٢٠٨/١».

(٢) «بحتر» هو ابن عَتَود بن عُنين بن سلامان بن ثُعَل بن عمرو بن الغوث بن طيئ «جمهرة النسب ص٤٠١».
وهمَّام بن مرة بن ذهل بن شيبان وفي ولده البيت والعدد «جمهرة النسب ص٣٢٥».

(٣) ديوانه: «طِوال» بكسر الطاء وهي جمع طويل، وطُوالَ بضم الطاء ومعناهما واحد، والحارث الحراب: الملك الكندي جد امرئ القيس بن حجر، سمي بذلك لأنه كان يَحرُبُ الناس. «الاشتقاق ص٧٥».

(٤) «عُسْفان»: قرية جامعة بها منبر ونخيل ومزارع على ستة وثلاثين ميلاً من مكة، وهي حدُّ تهامة «معجم البلدان» وفي ديوانه:
بِعُسفان تُسقىٰ من حيًّا بَغَزَالِ

لَهُـمْ وَرَقُ الزَّيتُـون غَضّـا ، وعِنْـدَكُمْ ❁ شَـريجانِ مِـنْ أثْـلٍ يَـرِفُّ وضَـالِ
تُـرَاكَ مُسَـامِيِّ الغَـدَاةَ فَفَـائِتِي ❁ بِجُمْلَـةِ شِـعْرِي ، وهـوَ جُمْلَـةُ حَـالِي ؟

قَوْلُهُ: «يغدوُ بِرُّهَا وغزالٍ» فَغَزَالٌ: هَضْبَةٌ مُرْتَفِعَةٌ ويُقَالُ: ثَنِيَّةُ غَزَالٍ بِنَواحِي عُسْفَانَ(١).

يَقُولُ: إن كُنْتَ نظيري في النَّسَبِ والشَّرَفِ والمَحَلِّ والبَلَدِ، فإِنَّكَ لا تَتَقَدَّمُنِي في الشِّعرِ، الذي هو جُمْلَةُ ما أفتَخِرُ عَلَيْكَ بِهِ، فَسَلَك أحْسَنَ مَسْلَكٍ بأبرعِ لَفْظٍ وَمَعْنًى.

وقال(٢):

أحْبِـب إلَـيَّ بِطَيْـفِ سُـعْدَىٰ الآتِـي(٣)

ومِـنَ الأقـارِبِ مَـنْ يُسَـرُّ بميتَتِـي ❁ سَـفَهًا وعِـزُّ حَيَـاتِهِمْ بِحَيَـاتِي(٤)
إنْ أبْـقَ أو أهْلِـك فَقْـد نِلْـتُ التـي ❁ مَـلأَتْ صُـدورَ أصَـادِقِي وعُـدَاتِي
وغَنِيْـتُ نَـدْمَانَ الخلائِـفِ نَابِهًـا ❁ ذِكْـرِي ، وَناعِمَـةً بِهْـم نَشَـواتِي
وَشَـفَعْتُ فِـي الأمْـرِ الجليـل إلَـيْهِمِ ❁ بَعْـدَ الجَلِيـل فـأنْجَحُوا طَلَبَـاتِي
وَصَنْعتُ في العَرَب الصَّنَائِعَ عِنْدَهُم ❁ مـن رِفْـد طُـلَّابٍ وفَـكِّ عُنَـاةِ
يَجْـرِي ليَـدْخُلَ فـي غُبَـارِ تَسـرُّعِي ❁ مَـنْ لَـيْس يَعْشُـرُ فـي الرِّهـانِ أَنَـاتِي
ويَـذيمُني مَـنْ لـو ضَـغَمْتُ قَبِيلَـهُ ❁ يَـوْمَ الفَخَـارِ لطَـارَ فـي لَهَـوَاتِي

---

(١) انظر معجم البلدان «غزال» ، ومعجم ما استعجم ٩٥٦ ، ٩٩٦.
(٢) ديوانه: ٣٦٣/١.
(٣) عجزه: «وطروقِهِ في أعجب الأوقات».
(٤) سبق في ٥٣٦/٢.

جَــدِّي الَّــذِي رَفَــعَ الأذَانَ «بَمَنْـبجِ» ❖ وأقَـــامَ فِيهـــا قِبْلَـــةَ الصَّـــلَوَاتِ
فـــالآنَ إذْ نَاصَـــيْتُ أعنَـــانَ العُـــلَا ❖ ورقِيـــتُ فيهـــا أَرْفَـــعَ الـــدَّرجَاتِ[1]
وأَبِـــي «أَبُــو حَيَّـــان» قائِـــدُ «طـــيِّء» ❖ للـــرُّوم تَحْـــتَ لوائِـــهِ المُنْصَـــاتِ[2]
وَوَلـــيٌّ فَـــتْحِ الجِســـر إذ أغْـــرَى بهـــم ❖ «عَمْـــرٌو» وفَاعِـــلُ تِلكُـــمُ الفَعَـــلاتِ[3]
وخُــــؤُولَتِي «فـــالحَوْفَزانُ وحَـــاتِمٌ ❖ والخَالِـــدَان» الرَّافِـــدانِ حُمَـــاتِي[4]
إذْ لَـــمْ يكـــن شَـــرَفُ المَنـــاكِحِ يُشْـــتَرى ❖ بالمَـــالِ فـــي الـــلَّأواءِ واللَّزَبـــاتِ[5]



(١) ديوانه: «رقيت منها» وهذا البيت في ديوانه بعد قوله:
«وصنعت في العرب الصنائع»

(٢) لم أعرفه، وربما يعني حابس بن سعد بن المنذر، كان على طيء بالشام مع معاوية، قتل يوم صفين، وكان عمر ولاه قضاء حمص «الاشتقاق ٣٩٣».

(٣) ديوانه: «إذ أغرى به عُمَرٌ».

(٤) الحَوْفزانُ: الحارث بن شريك بن الصّلب.

(٥) اللأواء: الشدة، اللزبات: المحن.

ما قالاه في التوجع من العلل والنكبات والتهاني على السلامة منها

قال أبو تَمَّامٍ[1]:

أَبَا القاسِمِ المَحْمُودَ، إن ذُكِرَ الحَمْدُ ❁ وُقيتَ رَزَايا ما يَرُوحُ وَمَا يَبْدو[2]

وَطَابَت بلادٌ أنْتَ فيها فأصْبَحَتْ ❁ ومَرْبَعُها غَوْرٌ ومُصْطافُها نَجْدُ[3]

فإنْ تَكُ قَدْ نالَتْك أَطْرَافُ وعكَةٍ ❁ فلا عَجَبٌ أَنْ يُوعَكَ الأَسَدُ الوَرْدُ

[٥٧] سَلِمْتَ وإنْ كَانَتْ لَكَ الدَّعْوَةُ اسمُها ❁ وَكَانَ الذي يَحْظَى بإِنجاحِها المَجْدُ[4]

فَقَدْ أصْبَحتْ مِن صُفْرَةٍ وَوجُوهُها ❁ وَرَايَاتُها سَيَّانِ غَمًّا بِكَ الأَزْدُ[5]

بِنَا لا بِكَ الشَّكوى فَلَيْس بِضَائِرٍ ❁ إذَا صَحَّ نَصْلُ السَّيْف ما لَقِيَ الغِمْدُ

وهذه أبياتٌ مُضطربةُ الأَلْفَاظِ والمَعَانِي.

وأحْسَنُ مِن هَذَا وأَبْرَعُ قَوْلُ أبي الشِّمْرِ الغَسَّانِيُّ وهو العَلاءُ بنُ عاصمٍ[6]:

---

(١) ديوانه: ١/٤٧٧ والتبريزي ٢/٩٨.

(٢) في ديوانه والتبريزي «وما يغدو».

(٣) جاء في النظام: «قال الآمدي: «ومربعها غور» دعا لها أن يكون ربيعها ـ وهو إما أول الشتاء وإما آخره ـ بأن يكون غورًا، أي مُنخفِضاً ليكون دفئًا، وقوله: «ومصطافها نجد» دعا لها أن يكون مصيفها أي صيفها نجدًا، أي باردًا عذبًا. «النظام ١: لوحة ٢٣٨».

(٤) في الأصل «لانجاحها» والتصحيح من ديوانه وستأتي رواية الديوان بعد قليل. وفي التبريزي: «بإنجاحها السَّعْدُ».

(٥) ديوانه والتبريزي «من صفرةٍ في وجوهها».

(٦) لم أقف له على ترجمة، والبيتان في عيون الأخبار: ٣/٤٥، وفيه: «حُميّ الغِبِّ»: وهي التي تعاود المريض يومًا بعد يوم، و«حُمَّى الرِّبع»: إتيانها في اليوم الرابع.

فَـإنْ تـك حُمَّـى الرَّبـعِ شَـفَّكَ وِرْدُهـا ❁ فَعُقْبَـاكَ منهـا أن يَطُـولَ لَـكَ العُمْـرُ
وَقَيْنَاك لو نُعطى الهوى فِيك والمُنَى ❁ فكَانت لَنا الشكوى وكَانَ لَكَ الأَجْرُ[1]

وأجود منها وألطف معنىً قول محمَّدٍ المعرُوفِ بالبَيْدَقِ، شَاعِرٌ رشيدِيٌّ كان الرَّشيدُ يَسْتَحْسنُ إنشادَه[2]، يقول في عمرو بن مَسْعَدة[3]:

قـالُوا أبُـو الفَضْـلِ مُعْتـلٌّ فَقُلْـتُ لَهُـمْ ❁ نَفْسِـي فَـداءٌ لـه مـن كُـلِّ محـذورِ
يـا ليـت عِلَّتَـه بـي ثُـمَّ إنَّ لـه ❁ أجْـرَ العَلِيـل وأنـيّ غَيْـرُ مـأجُورِ

وأوَّلُ مَنْ قَالَ هذا أظنُّ الأخطَلَ في يَزِيدَ بنِ مُعَاوِيةَ[4]:

ونَعُـودُ سَـيِّدَنا وسَـيِّدَ غَيْرنَـا ❁ لَيْـتَ التَّشَـكِّي كَـانَ بـالعُوَّادِ[5]

---

(١) روىٰ هذا البيت في العقد ٢/٤٤٨ وفي عيون الأخبار:

... لـو نعطـي المنـى فيـك والهـوى ❁ لكان بي الشكوى ... ...

ولم ينسبا فيهما. وفي العقد: «لكان بنا».

(٢) هو محمد البيدق النصيبي الراوية، كان قصيرًا فلقب بالبيدق، وكان ينشد هارون الرشيد أشعار المحدثين، وكان أحسن خلق الله إنشادًا، وكان إنشاده أشد طربًا من الغناء «الأغاني ١٢/١٨، ١٩، ١١٦، ومجالس ثعلب ٢/٤٨٠».

(٣) هو أبو الفضل عمرو بن مسعدة بن سعد بن صول وزير المأمون، وأحد الكتاب البلغاء، وكان جوادًا ممدحًا فاضلاً نبيلاً توفي سنة ٢١٧ «معجم الأدباء ١٦/١٢٧، معجم الشعراء للمرزباني ٣٣، وفيات الأعيان ٣/٤٧٥». والبيتان ومناسبتهما في وفيات الأعيان ٣/٤٧٥، وهما أيضًا في عيون الأخبار ٣/٤٥، والعقد ٢/٤٤٨ دون عزوٍ، ورواية البيت الأول فيهما:

نُبِّئْـتُ أنَّـك معتـلٌّ فقُلْـتُ لَهُـمْ ❁ نَفْسِـي الفِـداءُ لَـهُ مِـنْ كُـلِّ مَحْـذُورِ

(٤) البيتان في ديوان كثير ص٣١١ والبيت الأول في ديوان جرير ص٥٠٧ وقال أبو العباس المبرد في «التعازي والمراثي» ص٢٦٩: هذا الشعر غلط، إنما هو لجرير في الوليد بن عبد الملك، وفي عيون الأخبار ٣/٥٠ أنهما لكثير في عبد الملك مروان، وفي العقد الفريد ٢/٤٤٨ وقال: هما لكثير في عبد العزيز بن مروان.

(٥) في الأصل: «عمرنا» تحريف.

لَــوْ كَــانَ يُقْبَــل فِدْيَــةٌ لَفَدَيْتُــهُ ❁ بأَنَــامِلي وبطَــارِفِي وتِــلادي[1]

وقال أبو تمَّام[2]:

لا عَيْش أو يَتَحامى جسمَك الوَصَبُ ❁ فَتَنْجلى بِكَ عن إخوانِكَ النُّوَبُ[3]

لعًـا أبـا جَعْفَـرٍ واسْـلمْ فَقَـدْ سَـلِمَت ❁ بك المُروءَةُ واسْتَعلَى بِكَ الحَسَبُ[4]

إنــا جَهِلْنَــا فَخِلْنَــاكَ اعْتَلَلْــتَ ولا ❁ واللهِ مــا عتَــلَّ إلا الظُّـرفَ والأدبُ[5]

وقَالَ في خُرُوجِ أبي دُلَفٍ من عِلَّةٍ[6]:

قَـدْ شَـرَّدَ الصُّبْحُ هَـذَا اللَّيـلَ عـن أُفُقِـه ❁ وَسـوَّغَ الـدَّهْرُ مـا قَـد كَـانَ مـن شَـرَقِهْ

سِيقَتْ إلـى الخَلْـقِ فـي النيـروزِ عافيـةٌ ❁ بِها شَفَاهُم جَديدُ الدَّهْرِ مِنْ خَلِقِهْ[7]

يَــارُبَّ مُصْــطَبحٍ بالبَــثِّ مُغْتَبِــقٍ ❁ صَــحَا ومُشْــتَجِرٍ لَــيْلاً ومُرْتَفِقِــه

لمَّـا اكْتَسـى القَاسِـمُ البُـرْدَ الأنيـقَ غَـدَا ❁ علـى السُّـرورِ فأعْـداهُ عَلَـى حُرَقِـهْ[8]

اللهُ جَــلَّاهُ مــن كَــرْبٍ ومِــنْ وَصَــبٍ ❁ كَادَ السَّمَاحُ يَذُوقُ المَوْتَ من فَرَقِهْ[9]

لَــمْ يَبْــقَ ذُو كَــرَمٍ إلا وَجَامِعَــةٌ ❁ ثَقِيلَـةٌ قَـد حَنَاهَـا الـدَّهْرُ فـي عُنُقِـهْ

---

(١) في ديوانه كثير والعقد وعيون الأخبار: «بالمصطفى من طارفي وتِلادي».
(٢) ديوانه: ٣٤١/١ والتبريزي ٢٩٦/١.
(٣) ديوانه والتبريزي: «خُلْصَانِكَ الكُرَبُ».
(٤) لعًا: كلمة تقال للعاثر، معناها انتعش من عثرتك.
(٥) ديوانه والتبريزي: «إلا الملك والأدب».
(٦) ديوانه: ٩٢/٢ والتبريزي ٤٠٢/٢.
(٧) في الأصل: «سبقت» تصحيف ولأن الوزن لا يصح بها فقد شُطِبتْ وكُتِبَ في الهامش «صُبَّتْ»، والتصحيح من ديوانه.
(٨) ديوانه والتبريزي: «إلى السرور».
(٩) ديوانه والتبريزي: «عافاه».

أجنَاكَ مِن ثَمَراتِ البُرْءِ أيْنَعَها ❁ رَبٌ كَسَاكَ الأثِيثَ النَّضْرَ مِنْ وَرَقِهْ
حَتَّى يُقَالَ لَقَدْ أَضْحَى أَبُو دُلَفٍ ❁ وَخَلْقُهُ قَدْ طَغَا حُسْنًا عَلَى خُلُقِهْ

وَهَذا كُلُّهُ رَدِيءٌ لَفْظًا ومعنًى إلَّا قَوْلَه: «أَجْنَاكَ مِن ثَمراتِ البُرءِ أيْنَعَهَا...».

وَقَالَ البُحْتُريُّ في إبراهيمَ بنِ المدبِّرِ(١):

بِأَنْفُسِنَا لا بالطَّوارِفِ والتُّلْدِ ❁ نَقِيكَ الذي تُخْفِي من الشَّكْوِ أو تُبْدِي
بِنَا مَعْشَرِ الأخوانِ ما بِكَ مِن أذًى ❁ فإنْ أشْفَقُوا مِمَّا أَقُولَ فَبِي وَحْدِي(٢)
ظَلِلْنَا نَعُودُ المَجْدَ مِنْ وَعْكِكَ الَّذي ❁ وَجَدْتَ، وَقُلْنَا اعتَلَّ عُضْوٌ مِن المَجْدِ
وَلَمْ نُنْصِفِ اللَّيثَ اقتَسَمْنَا نَوَالَهُ ❁ ولَمْ نَقْتَسِمْ حُمَّاهُ إذ أقْبَلَتْ تَرْدي
وَلَسْتَ تَرَى شَوْكَ القَتَادةِ خَائِفًا ❁ رِيَاحَ السَّمُومِ الآخِذَاتِ مِنَ الرَّنْدِ(٣)
ولَا الذِّئْبَ مَحْمُومًا وإنْ طَالَ عُمْرُه ❁ ألا إنَّمَا الحُمَّى عَلَى الأسَدِ الوَرْدِ(٤)
وَحَرَّتْ عَلَى الأيْدِي مَجَسَّةُ كَفِّهِ ❁ كذلِكَ مَوْجُ البَحْرِ مُلْتَهِبُ الوَقْدِ(٥)
بَدَتْ صُفْرةٌ في لَوْنِهِ إنَّ حَمْدَهم ❁ من الدُّرِّ مَا اصْفَرَّتْ نواحِيهِ في العِقْدِ

قَوْلُه: «قُلْنَا: اعتَلَّ عُضْوٌ مِن المَجْد» إنَّما أخَذَ المعنى مِن قَوْل أبي تمّامٍ في

---

(١) ديوانه: ٢/٧٥٦.

(٢) ديوانه: «معشر العواد».

(٣) ديوانه:

«ولست ترى عود الأراكة خائفًا ❁ سموم الرياح»... ... ...

وقد سبق في ٢/٢٢.

(٤) ديوانه «وما الكلبُ» وقد سبق في ٢/٢٢، وروي هناك «ولا الكلبَ».

(٥) ترتيب الأبيات يختلف عن ما ورد في ديوانه.

الأبيات المُتقدِّمة: «وَكَانَ الذي يَحْظَىٰ بإنجاحِها المَجْدُ».

وَقَوْلُهُ: «ألا إنَّما الحُمَّىٰ علىٰ الأسَدِ الوَرْدِ» مِنْ قَوْلِ أَبي تمّام: «فَلَا عَجَبٌ أن يُوَعكَ الأسَدُ الوَرْدُ» ولَعْمري أنَّ هَذا معنًىٰ مشتركٌ يَتَدَاوَلُهُ النَّاسُ، ولكن لمَّا أخذ ذَلِكَ المعنىٰ الأوَّل ذكر به هذا وأوْرَدَهُ مَعَهُ.

وأبيات البُحتُريّ علىٰ كلِّ حَالٍ أبرع وأَجْوَدُ.

وقد عابَه أبو العَبّاس بن نعمان(١) من حيث ظَنَّ أنّ الأبيات لأبي تمَّام(٢) بقولِهِ:

... ... إنَّ حَمْدهَم ❁ من الدُّرِّما اصْفرَّت نواحِيه في العِقْدِ

وقال: ما حَمِدَ النَّاسُ ذَلِكَ قَط، وما المَحْمُود من الدُّرِّ إلا الأبيضُ النَّقِيُّ البَيَاضِ.

وَلَمْ يُرِد البُحتُريُّ الصُّفرَةَ المَعِيبةَ، وإنَّما أَرَادَ الصَّفَار الذي يُخْرِج الدُّرَّةَ عن أن تَكُونَ ناشِفَةَ اللَّونِ، ولهَذَا قَالَ النّاسُ: لَوْنٌ دُرِّيٌ، يُرَادُ صَفَاؤُهُ وَحُسْنُه، وأَنَّهُ لَيْس بِبَيَاضٍ نَاشِفٍ فإنّ ذلك مكروهٌ في الألوانِ(٣).

---

(١) لم أعرفه، ولم يذكره الآمدي إلا في هذا الموضع، وربما وقع تحريف في الاسم، فيكون أبا العباس ابن عمار، المعروف بالعُرَير، وقد نقل عنه الآمدي في مواضع كثيرة من كتابه، انظر ٣٣٤/١.

(٢) قال صاحب الصناعتين ما نصُّهُ:
«ومن الخطأ قول البحتري ـ ورواه لنا أبو أحمد عن ابن عامر لأبي تمَّام ـ، والصحيح أنه للبحتري «وذكر البيت»، «الصناعتين لأبي هلال العسكري ص١٣٣» وانظر ترجمة أحمد بن عبيد الله بن عمار في معجم الأدباء ٢٣٢/٣ وتاريخ بغداد ٣٥٢/٤.

(٣) قال صاحب الصناعتين: وإنما يوصف الدر بشدة البياض، وإذا أريد المبالغة في وصفه وصف بالنصوع، ومن أعيب عُيوبه الصفرة، وقالوا: كوكب درّي، وإذا أصفرّ احتيل في إزالة صفرته ليبيضّ.=

[٥٨] وقال البحتريّ(١):

إنْ تَـرْجُ نَيْـلَ عُبَيْـدِ اللهِ لَـمْ تَخِـبِ ✤ أو تَرْمِ في غَرَضٍ من سَيْبِهِ تُصِـبِ(٢)
ذَاكَ أَخٌ أَفْتَدِيـهِ أن يُحِـسَّ أَذًى ✤ بـالنَّفسِ عمـا تَوقَّـاهُ وبالنَّشَـبِ(٣)
إنْ كَـانَ مِـن فَـارِسٍ فـي بَيْـتِ سُـؤدَدِهَا ✤ وكُنْتَ من طَيِّء في البَيْتِ والحَسَبِ(٤)
فَلَـمْ يَضِـرْنَا تَنَـائِي المَنْصِـبَيْن وَقَـدْ ✤ رُحْنَـا نَسِـيبَيْنِ فـي خُلْـقٍ وفـي أَدَبِ
إذَا تَسَـاجَلَت الأخْـلاقُ واقْتَرَبَـتْ ✤ دَنَـتْ مَسَـافَةُ بَـيْنَ العُجْـمِ والعَـرَبِ(٥)
اِسْلَمْ، ولا زِلْـتَ فـي سِتْرٍ من النُّـوَبِ ✤ وعِـشْ حَمِيـدًا عَلـى الأَيَّـامِ والحِقَـبِ
ولْيَهنَـكَ البُـرءُ مِمَّـا كُنْـتَ تَأْلَمُـهُ ✤ والأَجْرُ فِي عُقْب ذَاكَ الشكْوِ والوَصَبِ
أَوْحشْتَ- مُذْ غِبْتَ- قَوْمًا كُنْتَ أُنْسَهُمُ ✤ إذا شَـهِدْتَهُمُ فاشْـهَدْ ولا تَغِـبِ
وإنْ فَصَـدْتَ ابتِغـاءَ البُـرءِ مِـنِ سَـقَمٍ ✤ فقـد أرَقْـتَ دَمًـا يَشْـفِي مِـنَ الكَلَـبِ

= وقال الشريف المرتضى في أماليه بعد أن ذكر البيت: أما تشبيهه صفرة اللون بصفرة الدر، فهو تشبيه مليح، موافق لِغَرَضِهِ، إلا أنه أخطأ في قوله:

... ... إن حمدهم من الدر ✤ مـا اصـفرت نواحيـه فـي العقـد

لأن ذلك ليس بمحمود بل مذموم، ولو شبَّه وترك التعليل لكان أجود.

(١) ديوانه: ١/٢٥٣.

(٢) ديوانه: «ان تَرْجُ طَوْل عبيد الله لا تخب». وعبيد الله: هو أبو القاسم عبيد الله بن أحمد بن خرداذبة، مؤرخ جغرافي فارسي الأصل من أهل بغداد، اتصل بالمعتمد العباسي فولاه البريد والخبر بنواحي الجبل، وجعله من ندمائه، له تصانيف منها: المسالك والممالك «الفهرست ص١٦٥، وانظر تاريخ الأدب الجغرافي لكراشكوفسكي ص١٥٣».

(٣) ديوانه:

ذاكـم أخ أفتديـه أن يحـس أسـى ✤ بـالنفس - ممـا توقـاه - وبالنشـب

(٤) ديوانه: «البيت ذي الحَسَب».

(٥) ديوانه: «إذا تشاكلت».

وهذه أبيات جِيادٌ حِسانُ المعنى.

وقال في أبي نُوحٍ عيسى بنِ إبراهيم[1]:

نَعْتَـــدُّ أَنْحُسَـــنَا بِعِـــزِّكَ أَسـعُدا ✽ ونُسَــرُّ فِيـكَ بِمـا يُسـاءُ بـه العِـدَا[2]
فاسْــلَم «أبــا نُــوحٍ» فإنَّــك إنَّمــا ✽ تَهـوى السَّـلامةَ كـي تَجـودَ وتُحمَـدَا
وهنَّتْــكَ عَافِيــةُ الأمَيــرِ فإنَّــهُ ✽ قـد رَاحَ مُجْتَمِـعَ العَزِيمـةِ واغْتَـدى
فـي نِعْمـةٍ هــي للمَكَـارِمِ والعُلـى ✽ وسـلامَةٍ هــي للسَّـماحَةِ والنَّـدَى
لَمَّــا تَشَــابَهَتِ الرِّجَــالُ حكيْتَــهُ ✽ مَجْـدًا أطَـلَّ عَلَـى النُّجُـومِ وسُـؤْدَدَا
ومَرِضْـــتُمَا وَفْقًــا فكــانَ دُعاؤُنَــا ✽ أَنْ تَبْقَيَـا وتَكُـونَ أَنْفُسُـنا الفِـدَا[3]
لَــكَ عَــادَةٌ أَلَّا تَــزَالَ شَــرِيكَهُ ✽ فِيمــا عَنَـاه مُسـاعِفًا ومُسـاعِدا[4]
لــو يَسْـتَطيعُ وقَــاكَ عاديــةَ الضَّـنَى ✽ أو تَسْـتَطيعُ وقَيْتَـه صَـرْفَ الـرَّدَى
والــنَّفْسُ واحــدةٌ وإن أصْــبَحْتُمَا ✽ شَخْصَـيْنِ غَـارَا فـي السَّمَاح وأنْجَـدَا
رُوحٌ تُــدَبِّرُ مِنْكُمــا حَرَكاتُهــا ✽ بَــدَنينِ ذا عَبْــدًا وهــذا سَــيِّدَا

هَذَا المَعْنى هو مَا قَالَه ابنُ وُهَيْبٍ[5]:

فَكَأَنَّـــهُ رُوحٌ تُــدَبِّرُنَا ✽ حركاتُـــهُ وكَأَنَّنَـــا جَسَـــدُ

وقال في أبي نُوحٍ ـ وكَانَ الأَسَدُ غَشِيَهُمْ لَيْلًا، وأظنُّه جزِعَ فَمَرِضَ[6] ـ:

---

(١) ديوانه: ٥٣٩/١.
(٢) ديوانه: «له العدا».
(٣) الأصل: «ومرضتما وقعًا».
(٤) ديوانه: «مما عناه مرافقًا أو مسعدًا».
(٥) سبق في ١٧٢/٣.
(٦) ديوانه: ٤٩٧/١.

اللهُ جَـــارُكَ مَكْلـــوءًا ومُمْتَنِعًـــا ❁ مِـنَ الحَـوادِثِ حتّـى يَنْفَـذَ الأَبَـدُ
إِذَا اعتلَلْـتَ ذمَمْنَـا العَـيْشَ هـو نَـدٍ ❁ طَلْـقُ الجوانِـبِ، صـافٍ، ظِلُّـهُ رَغَـدُ
لَـوْ أَنَّ أنفُسَـنَا اسْـطَاعَتْ وُقِيـتَ بهـا ❁ حَتَّى تَكُونَ بِهَا الشَّكْوى التي تَجدُ[1]
مـا أنْصَـفَ الأَسَـدُ العَـادِي مُخَاتَلَـةً ❁ والرَّاحُ تسرِي وجِنْحُ اللّيلِ مُحْتَشِدُ[2]
وَلَـوْ يُلَاقِيـكَ صُـبْحًا مُصـحِرًا لـرأى ❁ صَـرِيمةً يَنْثَنِـي عـن مِثْلهـا الأَسَـدُ
لصَـدَّه عَنْـكَ عَـزْمٌ صَـادِقٌ، ويَـدٌ ❁ طَويلَـةٌ، وحُسَـامٌ صَـارِمٌ يَقِـدُ[3]

وَهَذَا مِمَّا لا يَفِي بحُسنِهِ وصحَّتِه وحَلاوتِهِ شيءٌ.

وقال في الفتحِ بن خاقَان يُهَنِّئُهُ بِسَلَامَتِه من الغَرَقِ[4]:

بعَـدوِّكَ الحَـدثُ الجَليـلُ الواقِـعُ ❁ ولمَـن يُكَايِـدُكَ الحِمَـامُ الفـاجعُ
قُلْنَـا: لَعًـا، لَمّـا عَثَـرْتَ، ولا تَـزَلْ ❁ نُـوَبُ اللَّيـالِي وهْـيَ عَنْـكَ رَوَاجِـعُ[5]
ولَرُبَّمَـا عَثَـرَ الجَـوَادُ وشَـأْوُه ❁ مُتَقَـدِّمٌ، ونبـا الحُسَـامُ القـاطِعُ
لَـنْ يَظْفَـرَ الأعـداءُ مِنْـكَ بِزَلَّـةٍ ❁ والله دُونَـكَ حَـاجِزٌ ومُـدَافِعُ
إِحْـدَى الحـودِاثِ شَـارَفَتْكَ فَرَدَّهـا ❁ دَفْـعُ الإلـهِ وصُـنعُهُ المُتَتَـابِعُ
دَلَّـتْ عَلَـى رأي الإمـامِ وأَنَّـه ❁ قَلِقُ الضَّمِيرِ، لِمـا أصـابَكَ، جَـازِعُ

---

(١) ديوانه: «بنا الشكوى».

(٢) في الأصل: «محاملة» والتصحيح من ديوانه، وفي ديوانه: «والراح تجري»، «وجِنْحُ» بفتح الأول وكسره لغتان.

(٣) ديوانه: «وصدَّه».

(٤) ديوانه: ٢/١٣٠٧ وفيه: «وقال يمدحه، ويذكر سقوطه عن الجسر في عين الزاهرية».

(٥) في الأصل «وهن عنك رواجع» ولا يستقيم معها الوزن، والتصحيح من ديوانه، «ولعا»: دعاء للعاثر بأن يقوم من عثرته.

هَـلْ غَايـةُ الوَجْـدِ المبـرِّح غيـرُ أَنْ ❁ يَعْلُـو نَشِـيجٌ أو تَفِـيضَ مَـدَامعُ ؟
وَفَضِـيلَةٌ لَـكَ أَنْ مُنِيـتَ بِمثلِهَـا ❁ فَنَجَـوْتَ مُتَّئِـدًا وَقَلْبُـكَ جَـامِعُ
مـا حَـالَ لَـوْنٌ عِنْـدَ ذَاكَ ولا هَفَـا ❁ عَـزْمٌ ، ولا رَاعَ الجـوانِحَ رائِـعُ
حَتَّـى بَـرزْتَ لَنَـا وَجَأْشُـكَ سَـاكِنٌ ❁ مِـنْ نَجْـدَةٍ وضِـياءُ وَجْهِـكَ سَـاطِعُ
خَبَـرٌ يَسُـوءُ الحاسِـدينَ إذَا بَـدَا ❁ وأَعَـادَ فِيـهِ مُحَـدِّثٌ أو سَـامِعُ

وَحَسْبُكَ بِهَذَا جَوْدَةً وَحُسْنًا .

وَقَالَ يهنئ المتوكِّل بسلامَةِ الفتح من الغَرَقِ(١) :

هَنَتْـكَ أمِيـرَ المـؤمنين عَطيَّـةٌ ❁ مِـنَ اللهِ يَزْكُـو نيلُهـا ويَطيـبُ(٢)
يَـدُ اللهِ فـي «فَـتْحٍ» لَـدَيْكَ جميلَـةٌ ❁ وإنْعَامُـهُ فيـه عَلَيْـكَ عَجِيـبُ(٣)
وَلِيُّـكَ دُونَ الأوليـاءِ محبَّـةً ❁ ومَـوْلاكَ ، والمَـوْلى الصَّريحُ نَسيبُ
وعَبْـدُكَ أحظَتْـهُ لَـدَيْكَ نَصِـيحَةٌ ❁ وأرضَـاكَ منـه مَشْـهدٌ ومَغِيـبُ
[٥٩] رَمَتْهُ صُرُوفُ النَّائِبَاتِ فأَخطَأَتْ ❁ كَـذَا الـدَّهْرُ يُخْطِـي مَـرَّةً ويُصِـيبُ
وَلَـمْ أنْسَـه يَطْفُـو ويَرْسُـبُ تَـارَةً ❁ ويَظْهَـرُ للـرَّائِينَ ثُـمَّ يَغِيـبُ
دَعَـا باسِمكَ المَنصورِ والمَوْجُ غَـامِرٌ ❁ لِدَعْوَتِـهِ ، والمَـوْتُ مِنْـهُ قَرِيـبُ
وأُقْسِـمُ لَـوْ يَـدْعُوكَ والخَيْـلُ حَوْلَـهُ ❁ لَفَرَّجَهـا عَنْـهُ أَغَـرُّ نَجِيـبُ
فَلَـوْلا دِفَـاعُ اللهِ دَامـتْ عَلـى البُكَـا ❁ عُيُـونٌ ولَجَّـتْ فِـي الغَـرَام قُلُـوبُ

---

(١) ديوانه: ٢٠٢/١ ، وخبر انخساف الجسر في «الفرج بعد الشدة» ٣٢٤/٣.
(٢) ديوانه: «لتهنئ».
(٣) ديوانه: «إليك».

فَجَاءَ عَلى يَأسٍ وقَدْ كَادَتِ القُوى ❖ تَقطَّعُ والآمَالُ فيهِ تَخِيبُ
فَيَا فَرْحَةٌ جَاءَتْ عَلَى إثْر تَرْحَةٍ ❖ وبُشْرى أَتَتْ بعد النَّعِيّ تَؤُوبُ
ثَنَتْ من تَبَاريحِ الغَلِيلِ، ونَهْنَهَتْ ❖ مَدامِعَ مَا تَرْقَا لَهُنَّ غُرُوبُ
بَقِيتَ أميرَ المؤْمِنِين، فإنَّمَا ❖ بَقَاؤُكَ حُسْنٌ للزّمَانِ وطِيبُ
وَلَا كَانَ للمكْرُوه نَحْوَك مَذْهَبٌ ❖ ولَا لصرُوفِ الدَهْرِ فِيكَ نَصِيبُ(١)

وَقَال في مِثْلِه مِن قَصِيدةٍ(٢):

لَقَدْ كَانَ يَوْمُ النَّهْرِ يَوْمَ عَظِيمَةٍ ❖ ألمَّتْ، ونَعْماءٍ جَرَى بِهما النَّهْرُ(٣)
أجَزْتَ عَلَيْه عَابِرًا فَتَشَاغَبَتْ ❖ أواذِيُّهُ لمَّا طَغَا فَوْقَهَا البَحْرُ(٤)
وَزَالَتْ أواخِي الجِسْرِ، وانْهدَمَتْ بِهِ ❖ قَوَاعِدُه العُظْمى ومَا ظَلَمَ الجِسْرُ
تَحمَّل حِلْمًا مِثْلَ قُدْسٍ، وهِمَّةً ❖ كَرَضْوَى، وقَدْرًا لَيْسَ يَعْدِلُه قَدْرُ
فَلَولا دِفَاعُ اللهِ عَنْكَ ومَنُّهُ ❖ عَلَيْكَ وفَضْلٌ مِنْ مَوَاهِبِه غَمْرُ(٥)
لأَظْلَمَتِ الدُّنْيَا، ولانْقَضَّ حُسْنُها ❖ ولانْحَتَّ مِنْ أَفْنَانِها الوَرَقُ الخُضْرُ
ولمَّا رأيْتَ الخَطْبَ ضَنْكًا سبيلُهُ ❖ وَقَدْ عَظُمَ المكرُوهُ واستُفْظِعَ الأَمْرُ(٦)

---

(١) لم يرد هذا البيت في الديوان، وقد أثبته الأستاذ الصيرفي في ملحق الديوان الأول نقلاً عن ثمار القلوب للثعالبي ص٢٢٥ «ديوانه: ٤/٢٥٠٨».
(٢) ديوانه: ٢/٨٤٦.
(٣) ديوانه: «عظيمةٍ أظلّت».
(٤) ديوانه: «فتساجلت»... «الماطما».
(٥) ديوانه: «ولولا».
(٦) ديوانه: «واسْتَفْظَعَ» بالبناء للمعلوم.

صَـرُمْتَ فَلَـمْ تَقْعُـدْ بِعَزْمِـكَ حَيْـرةُ ال ❁ مَـرُوعِ ، وَلَـمْ يَسْـدُدْ مَـذَاهِبَكَ الـذُّعْرُ[1]
وَمَــا كَــانَ ذَاكَ الهَــوْلُ إلّا غَيَابَــةً ❁ بَـدَا طَالِعًـا مِـنْ تَحْـتِ ظُلْمَتِهَـا البَـدْرُ
فَـإِنْ نَـنْس نُعْمـى اللهِ فِيـكَ فَحظَّنَـا ❁ أَضَـعْنَا وإِنْ نشـكُرْ فقـد وجَـبَ الشُّـكْرُ

وقال أبو تمّامٍ في علّةٍ نَالَتْ أحمد بن أبي دؤاد[2]:

لا نَالَـكَ العَثْـرُ مِـن دَهْـرٍ ولا الزَّلَـلُ ❁ ولا يكُـنْ للعُـلا فـي فَقْـدِكَ الثُكْـلُ[3]
لا تَعْتَلِـــلْ إِنَّمَـــا بالمكْرُمَـــاتِ إذا ❁ أَنْتَ اعْتَلَلْتَ تُرى الأوجَاعُ والعِلَلُ[4]
تَضَـاءَلَ الجُـودُ مُـذْ مُـدَّتْ إلَيْـكَ يَـدٌ ❁ مِنْ بَعْض أَيْدِي الرَّدى واستأسَد البَخَلُ
لَـمْ يَبْـق فِـي صَـدْرِ راجـي حاجَـةٍ أَمَـلٌ ❁ إلا وَقَـدْ ذَاب سُـقْمًا ذَلِـكَ الأَمَـلُ[5]
بَيْنَـا كَـذَلِكَ والـدنْيا عَلَـى خَطَـرٍ ❁ والعُـرْفُ فيـكَ إلـى الـرَّحمن يَبْتَهِـلُ
وأَعْيُنُ النَّاسِ تُعطِي فَوْقَ ما سُئِلَتْ ❁ عَلَيْكَ والصَّبْرُ يُعْطي دُونَ ما يُسَلُ[6]
حَبَـا بِـكَ اللهُ مَـنْ لَـوْلاكَ لانبَعَثَـتْ ❁ فيـه اللَّيـالِي ومنهـا الوَخْـدُ والرَّمَـلُ
سُـقْمٌ أتِـيحَ لـه بُـرءٌ فَذَعْذَعَـهُ ❁ والـرُّمحُ يَنْـآدُ حينًـا ثُـمَّ يَعْتَـدِلُ[7]

---

(١) ديوانه: «صَرَمْتَ» بفتح الراء.
(٢) ديوانه: ٢/٢٧٣ والتبريزي ٣/٥٣.
(٣) ديوانه: «مانالك»، والتبريزي: «ولا زلل».
(٤) ديوانه: «أيدي النوى»، والتبريزي: «أيدي الضني».
(٥) ديوانه: «دبّ».
(٦) ديوانه والتبريزي: «وأعين الخلق».
(٧) نقل ابن المستوفي تعليقًا للآمدي على هذا البيت قال: «قال الآمدي: ـ وأنشد قوله: سقم أتيح له برء فذعذعه... البيت ـ: وعليه في هذا التمثيل مَقالٌ، لأنَّ الرّمح لا ينآد من عيب فيه ولا علة تعرض له فتجعله مثالاً لسقم السقيم، بل إنما ينآد من لينه، واللّين هو المحمود فيه، وإذا لم يك فيه لين فقد يبس وجف وصار حطبًا، والعُذْرُ له يتوجه أن يكون أراد بقوله: «ينآد حينا» أي: يكون=

وَحَـالَ لَـونٌ فَـرَدَّ اللهُ نَضْـرَتَهُ ✤ والـنَّجْمُ يَخْمُـدُ شَـيْئًا ثُـمَّ يشـتَعلُ
وكَسْـبُ أَجْـرٍ ولَـمْ تَعْمَـلْ لَـهُ وَبَلًـى ✤ وعْـكُ المُقِـيم عَلَـى توحِيـدِهِ عَمَـلُ(١)

الأربعةُ الأبياتُ الأوَلُ جِيادٌ، والبَاقِيةٌ رَدِيئَةٌ مُضْطَرِبَةُ الألفاظِ والمعانِي، والنَّجْمُ لا يوصَفُ بالخُمود، ومَا رَأَيْنَا نَجمًا قَطُّ خَمَدَ، وإنَّما تَسْتُرُهُ هَبْوةٌ أَوْ غَمَامَةٌ، فَيُقَالُ: غَابَ واسْتَتَرَ ولا يُقَالُ خَمَدَ(٢).

وَقَالَ في مَرْضِ إلياس بن أسد(٣) ـ يُكْتَبُ في أوّلِ البابِ ـ:

إلِيـاسُ كُـنْ فـي أمـانِ اللهِ والـذِّمَمِ ✤ ذَا مُهْجَـةٍ عَـنْ مُلِمَّـاتِ الأذَى حَـرِمِ(٤)
سَـلامَةً لَـكَ لا تَهْتَـاجُ نَضْـرتُها ✤ ودَعْـدَعًا ولَعًّـا فـي النَّعـلِ والقَـدَمِ
اللهُ أَنْقَـذَ مِنْهَـا عِلَـةً عَرَضًـا ✤ لَـمْ تُـنْحِ أظْفَارَهَـا إلّا عَلَـى الكَـرَمِ(٥)

= مُعْوَجًّا وقتًا فيثقف فيعتدل، ألا ترىٰ إلىٰ قوله في موضع آخر: «ما في مَتْنِهِ أود» أي: اعوجاج «النظام ٢: لوحة ٢٥٦».
والموضع الذي ذكره الآمدي هو قوله:
مـن كُـلِّ أَزْرَقَ نَظَّـارٍ بـلا نَظَـرٍ ✤ إلـى المَقاتِـل مـا فـي مَتْنِـه أَوَدُ
ديوانه: ٤٢٧/١ والتبريزي ١٨/٢ «المحقق».

(١) ديوانه والتبريزي: «أجر أتاك... فكر المقيم...».

(٢) نقل ابن المستوفي في النظام رأي الآمدي السابق مع اختلاف العبارة قال: قال الآمدي: وهذا مما يسأل عنه، فيقال: أي نجم رآه خمَدَ ثمَّ اشْتعلَ، فإنما النجم يستره بخار أو هبوة، فإذا انجلت أضاء، فيقال: فذلك الذي أراده وإليه ذهب. «النظام حـ٢ لوحة ٢٥٦»، ويبدو أن ابن المستوفي قد نقل هذا التعليق من كتاب «شرح الأبيات» للآمدي.

(٣) لم أجد له ترجمة سوىٰ أنه صاحب عبد الله بن طاهر «وفيات الأعيان ٢٤/٢»، والأبيات في ديوانه: ٤٥٥/٢، والتبريزي ٢٧٩/٣.

(٤) ديوانه: «النوىٰ». وفي ديوانه والتبريزي «حَرَمِ» بفتح الراء، ورواية الموازنة أصح.

(٥) ديوانه والتبريزي: «الله عافاك».

تَكَشَّفَتْ هَبَواتُ الثَّغْرِ مُذْ كَشَفَتْ ❁ آلاءُ رَبِّكَ ما استَشْعَرْتَ مِنْ سَقَمِ
فَإنْ يكن وَصَبٌ عانَيْتَ سَوْرَتَهُ ❁ فالوِرْدُ حِلْفٌ لِلَيْثِ الغَابَةِ الأضِمِ
إنَّ الرِّيَاحَ إذَا ما أعْصَفَتْ قَصَفَتْ ❁ عِيدَانَ نَجْدٍ ولم يَعْبَأنَ بالرَّتَمِ
بَنَاتُ نَعْشٍ ونَعْشٌ لا كُسوفَ لهَا ❁ والشَّمسُ والبَدْرُ مِنْهُ الدَّهْرَ في الرَّقِمِ
والحادِثَاتُ عَدوُّ الأكرمين فَمَا ❁ تَعْتَامُ إلا امرأً يَشْفِي من القَرَمِ(1)
فَلْيَهْنِكِ الأجْرُ والنُّعْمى التي سبغت ❁ حَتَّى جَلَتْ صَدَأَ الصَّمصَامِةِ الخَذِمِ
قَدْ يُنْعِمُ اللهُ بالبلوى وقد عَظُمَتْ ❁ ويبتَلِي اللهُ بَعْضَ القَوْمِ بالنِّعَمِ(2)

وَهذِهِ أَبْيَاتٌ جِيادٌ، وَهذَا البيتُ الأخِيرُ في غَايَةِ الحُسْنِ والحَلَاوة، وإنما حَذَا عَلَىٰ قَوْلِ أبي العتاهية في قَوْلِه(3):

كَمْ نِعمةٍ لا يُسْتَقَلُ بشُكرِهَا ❁ للهِ فِي طَيِّ المَكَارِهِ كامِنَهْ

[٦٠] إلا أَنَّهُ أَحْسَنَ كُلَّ الإحسانِ في أَنْ جَاءَ بالزيادَةِ التي هي عَكْسُ المَعْنَىٰ الأوّل، فصارَ البيتُ مَقْسُوماً قِسْمَيْنِ نَادِرَيْنِ.

قَوْلُهُ: «دَعْدَعَا، ولَعَا» لَفْظٌ يُقَالُ العَاثِرِ إذَا عَثَر: قُمْ قُمْ وانْتَعِش، ولَوْ قَالَ هَذَا رُؤبَةُ بنُ العجَّاجِ لاسْتُثْقِلَ منه فكيف أبو تمّامٍ.

وَقَالَ(4):

---

(١) التبريزي: «تعتام» تختار، أي: لا ترضىٰ إلا بالرئيس من القوم، وأصل القرم: شهوة اللحم.
(٢) التبريزي: «وإن عظمت».
(٣) سبق في ١/٢٧٠، وهو في عيون الأخبار بدون نسبة ٣/٥٢، ونسب إليه في الصناعتين ٢٣٢، ولم ينسب في بهجة المجالس ٢/٣٦٧، وكذلك في التمثيل والمحاضرة للثعالبي ص١١.
(٤) ديوانه: ٣/١٦٤ والتبريزي ٣/٣١٥ من أبيات قالها لابن أبي دؤاد وقد شرب دواءً.

أَعْقَبَـــكَ اللهُ صِـــحَّةَ البَـــدَنِ ❊ مــا هَتَــفَ الهاتِفَـاتُ فِـي غُصُــنِ[1]

كَيـفَ وَجَـدْتَ الـدوَّاءَ أوْجَـدَكَ اللـ (م) ـــهُ شــفاء بـــه مَـــدَى الـــزَّمَنِ

لا نَـــزَعَ اللهُ مِنْـــكَ صـــالِحَةً ❊ أَبْلَيْتَهــا مِـــنْ بَلائِـــكَ الحَسَـــنِ

وهَذا لعَمْرِي جَيِّدٌ.

وَقَالَ البُحْتُرِيُّ في مُحَمَّدِ بن عَليٍّ القُميِّ لمَّا خَرَجَ من الحَبْس[2]:

لِشَــهْرِ رَبِيــعٍ نِعْمَــةٌ مــا يَفِــي بِهَــا ❊ ثَنَــاءٌ ولَــوْ قمنــا بِأَضْــعَافِها نُثْنِــي

غَـدَاةَ غَـدَا مِـنْ سِجنِهِ البَحْـرُ مُطْلَقًـا ❊ وَمَا خِلْتُ أَنَّ البَحْرَ يُحْظَرُ في سِجْنِ

ولَيْسَــتْ لَــهُ إلَّا السَّــمَاحَ جِنَايَــةٌ ❊ إذَا أُخِـذَ الجَانِي بِبَعْضِ الـذي يَجْنِي

تَقَلْقَــلُ مِنْــهُ فــي الحدِيــدِ عَزِيمَــةٌ ❊ يَكِـلُّ الحَديـدُ عـن جَوَانِبِهَـا الخُشْـنِ

فَمَـا فَـلَّ رَيْـبُ الـدَّهْرِ مـن ذلـك الشَّبَا ❊ ولا زَعْـزَعَ المكْـروهُ مـن ذلـك الـرُّكنِ

ولَمّــا بــدا صُــبْحُ اليَقِــينِ وكُشِّــفَتْ ❊ بِهِ الظُلْمةُ الطَّخْياءُ من شُبَهِ الظَّنِّ[3]

تَجَلَّـى لَنَـا مِـنْ سِـجْنِهِ وهـو خَـارِجٌ ❊ خُرُوجَ شُعاعِ الشَّمْسِ مِنْ جَانِبِ الدَّجْنِ

يَفِـيضُ كَمَـا فَـاضَ الغَمَـامَ تَتَابَعَـتْ ❊ شَـآبِيبُهُ بالهَطْـلِ مِنَّـا وبـالهَتْنِ[4]

مُحَمَّدُ عِشْ للمكرُمَاتِ التي اصطفَتْ ❊ يَـدَاكَ وللمَجْـدِ الرَّفِيـعِ الـذي تَبْنِـي

فكَــمْ مِـنْ يَـدٍ بَيْضَـاءَ مِنْـكَ بِـلا يَـدٍ ❊ ومِـنْ مِنَّـةٍ زَهـراءَ مِنْـك بِـلَا مَـنِّ[5]

---

(١) ديوانه والتبريزي: «في الغُصُنِ».

(٢) ديوانه: ٤/٢٣٢٧.

(٣) ديوانه: «ظُلْمَةُ الطَّخْياءِ عن شُبْهَةِ الظَّنِّ».

(٤) ديوانه: «منه».

(٥) في الأصل: «تلايد» تصحيف.

«بلا يَدٍ» أَيْ: بِلا يَدٍ كَانَتْ إِلَيْكَ.

وقال في أبي أيّوبَ(١):

لِتَهْنِكَ النِّعْمَةُ المُخْضَرُّ جَانِبُها ❊ من بَعْدِ مَا اصفَرَّ فِي أرجائِها العُشُبُ
قَدْ كَانَ أُعْطِيَ مِنْها حَاسِدٌ حَنِقٌ ❊ سُؤلاً، ونَيَّبَ فيها كَاشِحٌ كَلِبُ(٢)
فَمِن دُموعِ عُيونٍ قَلَّما دَمَعَتْ ❊ ومِنْ وجيبِ قُلُوبٍ قَلَّما تَجِبُ
عَافُوكَ خَصَّكَ مَكْروهٌ فعمَّهُمُ ❊ ثُمَّ انْجَلَى فَتَجَلَّت أوجُهٌ شُحُبُ(٣)
بحُسْنِ رأيِ أميرِ المؤمنينَ وَمَا ❊ لِـ «صَاعِدٍ» وَهْوَ مَوْصُولٌ به سَبَبُ
ما كَانَ إلّا مُكافَاةً وَتَكْرِمَةً ❊ ذَاكَ الرِّضى وامْتِحَاناً ذَلِكَ الغَضَبُ(٤)
وربَّما كَانَ مَكْروهُ الأمورِ إلى ❊ مَحْبُوبِهَا سَبَباً ما مِثْلُهُ سَبَبُ(٥)
هَذِي مَخَايِلُ بَرْقٍ خَلْفَهُ مَطَرٌ ❊ جَوْدٌ، وَوَرْيُ زِنادٍ خَلْفَهُ لَهَبُ
وأَزْرَقُ الفَجْرِ يَأتِي قَبْلَ أَبْيَضِهِ ❊ وأَوَّلُ الغَيْثِ قَطْرٌ ثُمَّ يَنْسَكِبُ

وَقَالَ في حَبْسِ أبي سَعِيدٍ محمّد بن يُوسُفَ(٦):

جُعِلْنَا فِدَاكَ الدَّهْرُ لَيْسَ بِمُنْفَكٍّ ❊ من الحَادِثِ المَشْكوِّ والنَّازِلِ المُشْكِي
ومَا هَذِهِ الأسبابُ إلّا مَنَازِلٌ ❊ فَمِن مَنْزِلٍ رَحْبٍ ومن مَنْزِلٍ ضَنْكِ(٧)

---

(١) ديوانه: ١/١٧٠.
(٢) نيِّب: أي أنشب فيها أنيابه.
(٣) عافوك: جمع العافي، وهو الرائد أو الوارد طالب الحاجة.
(٤) ديوانه: «هذا الرضى».
(٥) ديوانه: «ما مثلَهُ»، على إعمال «ما» وهو الأفصح.
(٦) ديوانه: ١٥٦٣/٣. وفيه: «جُعِلْتُ فداك».
(٧) ديوانه: «وما هذه الأيام».

وقَــدْ هَــذَّبتكَ النائِبَــاتُ، وإنَّمــا ❁ صَفَا الـذَّهبُ الإبرِيـزُ قَبْلَـكَ بالسَّبْكِ
وَمَا أَنْتَ بالمَهْزوزِ جَأْشًا عَلَى الأذَى ❁ ولا المُتَفَرِّي الجلدتَيْنِ على الدَّعْكِ
على أَنَّهُ قَدْ ضِيمَ في حَبْسِكَ الهُدَى ❁ وأضْحَى بِها الإسلامُ فِي قَبْضَةِ الشِّرْكِ[1]
أَمَــا فِــي نَبِــي اللهِ «يُوسُــفَ» أُسْــوَةٌ ❁ لمِثْلِكَ محبُوسَاً عَلَى الظُّلْمِ والإفْكِ
أَقَامَ جَمِيلَ الصَّبر فِي السِّجْنِ بُرْهَـةً ❁ فَـآلَ بِـهِ الصَبْرُ الجمِيـلُ إلـى المُلْـكِ

وهَذَا من إحسانِهِ المشْهورِ.

وَكَانَ سَبَبُ حَبْسِهِ أَنَّه كُوتِبَ بأن يَدْعُوَ علىٰ مَنابرِ الثُّغُورِ التي يَليهَا لسَعِيد ابنِ الحَاجِبِ[2]، حاجِبِ المُتَوكِّل، وكَانَ المتوكِّلُ أَرَادَ أن ينوِّهَ باسمِهِ، ويَرْفَعَ مِن قَدْرِه، فامْتَنَع أبُو سَعيد، ورُوجِع فامتَنَع، فأُنْفِذَ إلَيْه نقيبٌ، وتُقُدِّمَ إليه بأن يُخَاطِبَهُ بإقامةِ الدّعوةِ لسعيدٍ، فإن فَعَل وإلا حَمَلَه مُقَيَّداً، فَلَمْ يَفْعَل، وقدم رِجْلَه فقيَّده النَّقيبُ وحَمَله، فَلَمَّا قَرُبَ من سُرَّ من رأىٰ سلَّمه سعيدٌ بن الحاجب إلىٰ كاتبٍ له نصرانيّ[3]، فحفر له جُبًّا وحَبَسه فيه فبقي علىٰ تِلك الحالِ بُرْهةً.

ثمّ إنَّ المتوكل أُخْبِرَ أنّ جاريةً له روميَّةً جاءها رسولٌ مِن أهْلِها ببلد الروم، فأحضرها وسألها وداعَبَها، وقال: كَيفَ بلادُكَ؟ قالَتْ: أعْمَرُ بلادٍ مُذْ قُتِلَ مُحمّدُ بن يوسف الثغريُّ، فَبَكىٰ المتوكِّلُ بُكاءً عظيماً، وَجزِعَ جَزَعاً شديداً، وأمر

---

(١) ديوانه «وأضحىٰ بك الإسلام».

(٢) سعيد بن صالح صاحب المتوكل، وصاحب الشرطة في عهد المعتز، وهو الذي تولىٰ قتل المستعين. وفي سنة ٢٥٦ توجه إلى البصرة لحرب صاحب الزنج، فانهزموا أمامه، ثم دارت عليه الدوائر، فأوقع صاحب الزنج بسعيد وأصحابه فقتل ومن معه سنة ٢٥٧ «الطبري ٢٨٧، ٤٧٨».

(٣) في أخبار البحتري «وسلم إلىٰ أبي الخير النصراني الجهبذ».
والجهبذ: النقاد الخبير بغوامض الأمور، وهو معرب «التاج».

بإحضار سعيدٍ، فلما بَصُرَ بِهِ، قال: يا ابن الفاعِلَةِ، نُفِيتُ من قرابة رسول الله ـ ﷺ ـ [٦١] لئن كان سَقَط من رأس محمَّد بن يوسف شَعْرةٌ لأضرِبَنَّ عُنُقَك وعُنُق كُلِّ من يقال له سعيد، أين محمّد بن يوسف؟ ويلك!، قال: عِنْدي يا أمير المؤمنين حَيٌّ يُرزقُ ما شِيكَ بِشَوْكَةٍ، قال: جئني به السّاعةَ علىٰ حالِ رضًىٰ لا علىٰ حالِ سُخْطٍ، وأَذنَ للقُوّاد وأهلِ الدَّوْلة، وقال لهم: لا جزاكم الله عنّي وعن الإسلامِ خَيْرًا، أما كان فيكم من يُذَكِّرُني بأَمْرِ محمد بن يوسف؟، أما تَعْلَمون له علماً؟، فقال له بُغا[1]: كيف لا نعلم؟!، وهو في يَدَيْ أبي الخير النَّصرانيِّ، كاتبِ سعيدِ بنِ

الحاجبِ، يلعبُ بهِ كما يَلْعَبُ السِّنَّوْرُ بالفأرة، وأنتَ أَمَرْتَ أنْ لا تُذْكَرَ به لاشْتِدَادِ غَضَبِكَ عليه، فلم يُقْدِم أحدٌ عَلَىٰ إذْكارِكَ، فقَالَ: لا يَبْقَىٰ مِنْكُم أحدٌ إلّا يلقاه.

فتوجَّهَ النّاسُ كلُّهم نَحْوَه، وأُخْرِجَ من الجُبِ فلم يُبْصِرْ شيئاً لَمَّا عايَنَ الضوءَ وجَعَل الأمراءُ يُسَلِّمونَ عليه فلا يعرِفُهُم حتىٰ يُعَرِّفُوه أَنْفُسَهم، فأُدخِلَ الحَمَّامَ وصُبَّ علىٰ رأسِهِ الماءُ الفاتِرُ وعولِجَ ساعةً حتّىٰ أَلِفَ الضوءَ.

وتوجَّهَ النَّاسُ وهو معهم إلىٰ دارِ الخِلَافَةِ، فَوَقفَ علىٰ دابَّتِهِ بِبَابِ العَامَّةِ، فقيلَ لَهُ: ادْخُلْ، فقالَ: قدْ كانَتْ لي مرتَبَة أَنْزِلُ عِندها، ثمّ سُخِطَ عليَّ، فلست أدري أيَّ مرتبة أُرَتَّبُ، فوصل النّاسُ إلىٰ المتوكل، وهو يَتَشَوَّفُهُ، فَقِيلَ: إنَّه لا يدري أيَّ مرتبةٍ يُرَتَّبُ، ولا أينَ يَنْزِلُ عن دابَّتِهِ، فقال: علىٰ بساطي هذا، فدخل مُرَتَّبًا في أَجَلِّ المراتِبِ ولَه مع المتوكِّل في هذا المعنىٰ خِطَابٌ، ثمّ ولّاه الثغورَ،

(١) بغا: القائد التركي المعروف بالكبير من موالي المعتصم وأحد قواده الكبار، شارك في معارك بابك الخرمي وظفر في جميعها، وهو الذي اعتقل الأفشين لما غضب عليه المعتصم، واشترك في قتل المتوكل، توفي سنة ٢٤٨.

وزَادَه إلىٰ ما كَانَ في يده أمْصَارًا كثيرةً.

وقال البحتريُّ فيهِ وهوَ في حَبْسِ أبي الخَيْرِ النَّصرانيِّ كاتبِ سَعيدٍ[1]:

يَـا ضَـيْعَةَ الـدُّنْيا وَضَـيْعَةَ أَهْلِهَـا ✤ والمُسْـلِمينَ وضَـيْعَةَ الإِسْـلَامِ
طُلِبَتْ ذُخُولُ الشِّرْكِ في دارِ الهُدَى ✤ بَـيْنَ المِـدادِ وأَلْسُـنِ الأَقْـلامِ
هـذا «ابـنُ يُوسفَ» فـي يَـدَيْ أعَدَائِـه ✤ يُجْـزَى عَلَـى الأَيَّـامِ بالأَيَّـامِ
نَامَـتْ بَنُـو العبَّـاسِ عَنْـهُ ولَـمْ تكُـنْ ✤ عَنْـهُ أُمَيَّـةُ لـو رَعَـتْ بِنِيـامِ[2]

ويُقَال: إنَّ هَذِه الأَبْيَاتَ بَلَغَتْ المتوكِّلَ فَرَضِيَ عَنْه، والسَّبَبُ هو الأوّلُ.

وممّا لا يَفِي بحُسْنِه وصحَّتِهِ وجَوْدَتِه وحَلاوتِه شيءٌ قولُهُ في عِلَّةٍ اعتلَّها الفتح في القَصِيدةِ التي أوَّلها[3]:

أَكُنْـتَ مُعَنِّفِـي يَـوْمَ الرَّحِيـلِ

ولَمَّـا اعْتَـلَ أَصْـبَحتِ المَعَـالِي ✤ مُحبَّسَـةً عَلَـى خَطَـرٍ مَهُـولِ
فكـائِنْ فُـضَّ مِـنْ دَمْـعٍ غزيـرٍ ✤ وأُضْـرِمَ مِـن جَـوى كَمَـدٍ دَخِيـلِ[4]
أَلَـمْ تَـر للنَّوائِـب كَيْـفَ تَسْـمُو ✤ إلـى أهـلِ النَوَافِـلِ والفُضُـولِ
وكَيْـفَ تَـرومُ ذا الشَّـرفِ المُعَلَّـى ✤ وَتخْطُـو صَـاحِبَ القَّـدْرِ الضَّـئِيلِ[5]

---

(١) ديوانه: ٢٠٣١/٣.

(٢) في الأصل: «لِتنامَ» تحريف.

(٣) ديوانه: ١٧٣٢/٣ وقد سبق في ٢٨٥/٢ وعجزه:

«وقد لجت دموعي في الهمول»

(٤) كائن: بمعنىٰ كم.

(٥) ديوانه: «ذا الفضل المرجّىٰ».

ومـــا تَنْفَــكُّ أحـــداثُ اللّيـــالِي ✤ تَمِيـــلُ علـــى النَّباهَـــةِ للخُمُـــولِ

فَلَـــوْ أنَّ الحـــوادِثَ سَـــاعَدَتْنِي ✤ وأعْطَتْنِـــي صُـــروفُ الـدهرِ سُـولِي(١)

كَفَـــاكَ اللهُ مـــا تَخْشَـــى وغَطَّـــى ✤ عَلَيْـــك بظـــلٍّ نِعْمَتِـــهِ الظَّلِيـــلِ

فَلَـــمْ أرَ مثْـــلَ عِلَّتِـــكَ استَفَاضَـــتْ ✤ بـــإعلانِ الصَّـــبَابَةِ والعَويـــلِ

وَكَـــمْ بَـــدَأَتْ وَثَنَّـــتْ مِـــنْ مَبِيـــتٍ ✤ علـــى رَمَـــضٍ، وجَافَـــتْ مِـــن مَقِيـــلِ(٢)

وَقَـــد كَـــانَ الصـــحيحُ أشَـــدَّ شَـــكوى ✤ غَدَاتَئِـــذٍ مـــن الـــدَّنِفِ العَليـــلِ

مُحـــاذَرَةً عَلَـــى الفَضْـــلِ المُرَجَّـــى ✤ وإشْـــفَاقًا علـــى المَجْـــدِ الأثِيـــلِ(٣)

وعِلْمًـــا أنَّهـــمْ يَـــرِدُونَ بَحْـــرًا ✤ بِجُـــودِكَ غَيْـــرَ مَوْجُـــودِ البَـــدِيلِ

ولَـــوْ أنَّ الـــذي رَهِبُـــوا وخَـــافُوا ✤ إذَا ذَهَـــبَ النَّـــوالُ مـــن المُنِيـــلِ(٤)

إذًا لغَـــدَا السَّـــمَاحُ بـــلا حَلِيـــفٍ ✤ لَـــهُ وجَـــرَى الغَمَـــامُ بِـــلا رسـيلِ

تُعَـــافى فِـــي الكثيـــرِ وأنْـــتَ بـــاقٍ ✤ لنـــا أبَـــدًا وتُـــوعَظُ بالقَليـــلِ(٥)



(١) ديوانه: «طاوعتني».

(٢) ديوانه: «على مضض» والرّمض: شدة الحرّ، والمراد هنا الأوجاع، والمقيل: موضع القيلولة.

(٣) الأثيل: الأصيل.

(٤) ديوانه: «ولو كان الذي...» وفي الأصل: «إذا ذهب النوال فلا منيل»، والتصحيح من ديوانه.

(٥) في الأصل: «تعافى في القليل».

ما قالاه في المراثي



قد جَرت العادةُ في كُلِّ بابٍ أن تُعْتَبَرَ فيه الابتداءاتُ، فيجبُ أن أُقَدِّمَ ابتداءاتِ هذا البابِ.

قال أبو تمّامٍ(1):

كَـذا فَلْيَجِـلَّ الخَطْـبُ ولْيَفْـدَحَ الأَمْـرُ ❊ وَلَـيْس لِعَـيْنٍ لَـمْ يَفِـضْ ماؤُهـا عُـذْر

قد عابَهُ قَوْمٌ من مُتقَدِّمي الشُّيوخ بِهذا، وقالُوا: قولُه «كَذا» إِشَارَةٌ إلىٰ مَجْهولٍ غيرِ مَعْروفٍ(2). وقالُوا: كان يَنْبَغِي أن يقولَ كما قالَ البُحْتُريُّ(3):

أُنْظُـرْ إلـى العَلْيـاءِ كيـفَ تُضَـامُ ❊ ومـآتمِ الأحْسَـابِ كَيْـفَ تُقـامُ

[٦٢أ] فأوضَحَ المَعْنَىٰ بِقَوْلِهِ: «ومآتمِ الأحْسَابِ كَيفَ تُقام»، ولَيْس هذا العَجُزُ بِمُبَيِّنٍ عن مَعنىٰ صَدْرِهِ كما ذَكَرُوا، وإنَّما هو قِسْمٌ مَنْسوقٌ علىٰ قِسْمٍ آخرَ، لُه معنًىٰ غيرُ معناهُ، فقولُهُ: «انظر إلىٰ العلياءِ كيف تُضَامُ» مِثْلُ قَوْلِ أبي تَمَّامٍ:

«كذا فَلْيَجِلَّ الخَطْبُ ولْيَفْدَح الأَمْرُ».

وإنَّما نَظَر كلُّ واحِدٍ مِنْهُما إلىٰ الجُيوبِ تُشَقَّقُ والسُّتورِ تُهْتَكُ، والأعلامِ تُمَزَّقُ، والرِّماحِ تُكَسَّرُ، فإنّ مِثْلَ هذا يُفْعَلُ عند هلاكِ السَّادةِ من الأُمَراءِ وغَيْرِهِم،

(1) ديوانه: ٢٩١/٣ والتبريزي ٧٩/٤. وفيهما: «فليس».

(2) انظر في تفصيل هذا الخلاف حواشي ديوانه بشرح الصولي، وشرح التبريزي، وأخبار أبي تمَّام ص٢٦٥.

(3) ديوانه: ١٩٤٥/٣.

والخَيْلُ إنَّما تُعْقَرُ عند قُبورِهم وأَشْباهُ هذا، فلما عاينَ هذانَ الشّاعرانِ من الأَمْر ما عَينَاهُ قالَ هَذا: «[كَذا[1]] فَلْيَجِّلَ الخَطْبُ وَلْيَفْدَحَ الأَمْرُ»، وقال ذَاكَ: «أُنْظُرْ إلىٰ العَلْياءِ كَيْف تُضَامُ»، ونَظَر البُحتريُّ إلىٰ كَثْرةِ النِّساءِ، وعِظَمِ أَقْدارِهِنَّ، وانهِتَاكِهِنَّ، وما يَفْعَلْن بأَنْفُسِهِنَّ، فأتَمَّ البيتَ بأن قالَ: «ومآتِمِ الأَحْسابِ كَيفَ تُقَامُ»، لأنَّ المآتِمَ هي اجْتِماعُ النِّساءِ في الفجائِع، ومُساعَدةُ بَعْضِهِنَّ لِبَعْضٍ، فما علىٰ أحَدِهِمَا فيما قَالَهُ مَطْعَنٌ.

وقال أبو تَمَّامٍ[2]:

أَصَمَّ بِكَ النَّاعِي وإن كانَ أَسْمَعَا ❊ وأَصبَحَ مَغْنى الجُودِ بَعدْكَ بَلْقَعَا

وهذا معنًىٰ حَسَنٌ جِداً، وليس يُريدُ بالصَّممِ انسِدادَ السَّمْعِ، وإنَّما يُريدُ أنَّ النَّاعيَ أُذْهِلَ عن كلِّ شيءٍ وحُيِّرَ، حتَّىٰ صارَ الإِنسَانُ يُخَبَّرُ بالشيءِ فلا يَفْهَمُ ما يُقالُ لِعظَمِ ما وَرَدَ، فجعَلَ ذَلِكَ صَمَماً، وإنَّما أخذَ هذا من قَوْلِ مُحَيَّاةَ بنتِ طَلِيقٍ أحدىٰ نِساءِ بَنِي تَيْمِ اللهِ بنِ ثَعْلَبَةَ[3]:

---

(١) ساقطة من الأصل.

(٢) ديوانه: ٣١٩/٣ والتبريزي ٩٩/٤ وقد سبق في ٢٨٧/١.

(٣) سبق البيت في ٢٨٧/١، ولم أقف لمحياة هذه علىٰ خبر ولم أجد البيت فيما بين يدي من مراجع.
ومن الواضح هنا أن الآمدي قد أثنىٰ علىٰ بيت أبي تمّام وإن عده مسروقًا، ولكن ياقوت في معجم الأدباء في ترجمته للآمدي نعي عليه تعصبه علىٰ أبي تمام في كتاب الموازنة وقال: «وحسبك أنه بلغ في كتابه إلىٰ قول أبي تمَّام:

أَصَمَّ بِكَ النَّاعِي وإن كانَ أَسْمعَا

وشرع في إقامة البراهين علىٰ تزييف هذا الجوهر الثمين، فتارة يقول: هو مسروق، وتارة يقول: هو مرذول، ولا يحتاج المتعصب إلىٰ أكثر من ذلك، إلىٰ غير ذلك من تعصباته...» معجم الأدباء ٨٨/٨.
فلم يَعُدَّ الآمديُّ هذا البيت مرذولاً كما مرَّ بنا، ولا أدري كيف قال هذا ياقوت، وهو أمر غريب حقًا.

نَعى ابْنَيْ مُحِلٍّ صَوْتُ نَاعٍ أَصَمَّنِي ❊ فَلا آبَ مَحْبوراً بَرِيدٌ نعَاهُما

وقَبْلُها ما قالَ النَّابِغَةُ(١):

وخُبِّرتُ خيرَ النَّاس أنَّكَ لُمْتَنِي ❊ وتِلْكَ التي تستكُّ مِنها المَسامِعُ

وقد قَالَهُ غيرُ النَّابِغَةِ(٢).

وقال أبو تمّام(٣):

أيُّ القُلوبِ علَيْكُم لَيْسَ يَنْصَدِعُ ❊ وأيُّ نَوْمٍ عَلَيْكُمْ لَيْسَ يمْتَنِعُ

وهذا ابْتِدَاءٌ حَسَنٌ حُلْوٌ.

وقالَ(٤):

[٦٧ب](٥) وما زَالَتِ الأيّامُ تُخْبِرُ سَائِلاً ❊ أَنْ سَوفَ تَفْجَعُ مُسْهِلاً أَوْ عَاقِلا

أراد تَفْجَعُ مُسْهِلاً أو عاقِلا، فأَقْحمَ الألِفَ، وهي تَدْخُل مع الواو أبَداً، وهو ابتداءٌ حَسَنٌ.

وقال(٦):

أيُّ نَدًى بين الثَّرى والجَبُوبِ ❊ وسُؤدَدٍ لَدْنٍ ورَأْيٍ صَليبِ

---

(١) ديوانه ص٥٤ وفيه: «أتاني ـ أبيت اللعن ـ أنك لمتني».

(٢) انظر ١/٢٨٧.

(٣) ديوانه: ٣/٣٠٨ والتبريزي ٤/٨٩.

(٤) ديوانه: ٣/٣٣٠ والتبريزي ٤/١١٣.

(٥) اللوحات هنا غير مرتبة ترتيبًا صحيحًا، وقد قمت بإعادة جمعها على الوجه الصحيح إن شاء الله.

(٦) ديوانه: ٣/٢٥٨ والتبريزي ٤/٤٧.

والجبوب: يقال أنها الأرض الغليظة، وقيل الطين اليابس، وقيل هي ظاهر الأرض «التبريزي».

عَجُزُ هذا البَيْتِ رَديءٌ لِقَوْلِهِ: «وسؤدَدٍ لَدْنٍ» فإنَّها لَفْظَةٌ قَبيحَةٌ في هذا الموضعِ، وإنَّما أرادَ الطِباقَ، واللَّدْنُ أيْضاً يكون صَليباً، لأنَّ الرُّمحَ يُوصَفُ باللُّدونَةِ، واللُّدونَةُ فيهِ تَثَنِّيه، وتلك صَلابَتُهُ وتَثَنِّيهِ، وإنْ لَمْ يَكُنْ مُتَثَنِّيا أسْرعَ الكَسْرُ إليه، وقد قالَ أبو تَمَّامٍ[1]:

... ... وإنما ❊ يَشْتدُّ بَأسُ الرُّمحِ حينَ يَلينُ

والصَّلابَةُ في الرَّأيِ والسُؤْدَدِ بمِنَزِلَةٍ واحِدةٍ، اللَّهُمَّ إلّا أنْ يكونَ ذَهَبَ إلى أنَّ رَأْيَهُ صَلِيبٌ لا يَنْثَنِي عن جِهَتِهِ وسَدادِه، وأنَّ سُؤْدَدَهُ يَنْعطِفُ ويَنْثَنِي وأرادَ بهِ نَفْسَهُ، وهذا كلُّه رَدِيءٌ، ولَفْظٌ موضوعٌ في غيرِ مَوضِعِهِ، وما سَمِعْنا في نَثْرٍ ولا نَظْمٍ بسؤْدَدٍ لَدْنٍ، وإنّما يُقالُ: سؤْددٌ أوّلٌ وقديمٌ ومكِينٌ وعالٍ وَنبيهٌ ورَفِيعٌ، ويُقالُ: رأيٌ وثيقٌ، ورأي مُحْصَدٌ[2]، ورأيٌ سديدٌ ومُصِيبٌ.

وقال[3]:

مــا لِلــدُّموعِ تَــرومُ كُــلَّ مــرامِ ❊ والجَفْــنُ ثاكِــلُ هَجْعــةٍ ومَنــامِ

وهذا ابتداءٌ جَيِّدٌ بَالِغٌ.

وقال[4]:

جَوًى ساوَرَ الأحْشاءَ والقَلْبَ وَاغِلُهْ ❊ ودَمْعٌ يَضِيمُ العَيْنَ والجَفْنَ هَامِلُهْ

---

(١) صدره: «لانَتْ مَهزَّتُهُ فعزَّ وإنَّما».
ديوانه: ٣/٤٢ والتبريزي ٣/٣١٧.

(٢) المحصد: المحكم.

(٣) ديوانه: ٢/٣٦٣ والتبريزي ٣/٢٠٣.

(٤) ديوانه: ٣/٣٢٦ والتبريزي ٤/١٠٧.

وقال[1]:

بِـــأَبِي وغَيـــرِ أبِـــي وذاكَ قَلِيـــلُ ❁ ثَـــاوٍ عليـــهِ ثَـــرى النَّبَـــاجِ مَهِيـــلُ

وهذانِ ابتداءانِ صالِحَانِ.

وقال[2]:

لَنِمْنَـــا وصَـــرْفُ الـــدَّهْرِ لـــيسَ بِنَـــائِمِ ❁ خُزِمْنَـــا لَـــهُ قَسْـــراً بِغَيْـــرِ خَـــزائِمِ

وهذا ابتداءٌ رديءٌ كزُّ اللَّفْظِ والمَعْنىٰ.

وقال[3]:

دمـــوعٌ أجابَـــتْ دَاعِـــيَ الحُـــزْنِ هُمَّـــعُ ❁ تَوصَّـــلُ مِنَّـــا عـــن قُلـــوبٍ تَقَطَّـــعُ

وقال[4]:

[٦٨أ] اليـومَ أُدْرِجُ زَيْـدُ الخَيْـلِ فـي كَفَـنِ ❁ وانْحـلَّ معَقُـودُ دَمْـعِ الأَعْـيُنِ الهُـتُنِ

وهذان ابتداءان صالِحان.

وقال[5]:

رَيْـــبُ دَهْـــرٍ أَصَـــمَّ دُونَ العِتَـــابِ ❁ مُرْصِـــدٌ بالأَوْجَـــالِ والأَوْصَـــابِ

وهذا ابتداءٌ ليس بِجَيِّدٍ ولا رَديءٍ.

---

(١) ديوانه: ٣/٣٢١ والتبريزي ٤/١٠١ و«النَّبَاجُ»: مَوْضِعٌ وهو من البَصْرَة علىٰ عَشْرِ مَرَاحِلَ، وبه يَوْمٌ من أيام العرب مشهور لتميم علىٰ بَكْرِ بن وائِلَ «معجم البلدان».

(٢) ديوانه: ٣/٣٤٨ والتبريزي ٤/١٢٩.

(٣) ديوانه: ٣/٣١٢ والتبريزي ٤/٩٢.

(٤) ديوانه: ٣/٣٥٦ والتبريزي ٤/١٣٩.

(٥) ديوانه: ٣/٢٥٣ والتبريزي ٤/٤٣.

وقال[1]:

نَعَــاءِ إلــى كُــلِّ حــيٍّ نعَــاءِ ✤ فَتَــى العَــرَبِ احْتَــلَّ رَبْــعَ الفَنَــاءِ

كأَنَّهُ يَقولُ لِنَفْسِهِ: انْعَ إلىٰ كلِّ حيٍّ انْعَ، وهي لَفْظَةٌ عربيَّةٌ مُسْتَعْمَلَةٌ ولكِنَّها غَيْرُ حُلْوةٍ إذا ابْتُدِئَ بِها، وقد ابتدأ بها الكُمَيْتُ فقَالَ[2]:

نَعَــاءِ جُــذاماً غَيْــرَ مَــوْتٍ ولا قَتْــلِ

أي: انعَ جُذاماً، وكَثيراً ما يَقْتَدِي به أبُو تمّام[3].

وقال[4]:

بَكَــى شَــجْوَهُ قَلْــبٌ بَكَتْــهُ فَواجِعُــهْ ✤ وإنْســانُ عَــيْنٍ لَــيْسَ تَرقَــا مَدامِعُــهْ

يُرِيدُ الأحْداثَ التي فَجَعتْهُ رَحْمةً لَهُ، أو لَعَلَّهُ قَال: فَجائِعُهُ وذَلِك أَبْعَدُ في الاسْتِعارَةِ وأَقْبَحُ، وهذا رِدِيءٌ.

وقال[5]:

دَابُ عَيْنِــي البكَــاءُ والحُــزْنُ دَابــي ✤ فَــدَعِيني وقُيِــتَ مَــابِي لِمَــا بِــي

وهذا من أَلْفاظِ الصَّوفِيَّةِ ومعانيهِم المُخَلَّقَةِ.

---

(١) ديوانه: ٣/٢١٢ والتبريزي ٤/٥.

(٢) عجزه: «ولكن فِرَاقًا للدعائِم والأُصْلِ» «التبريزي».

(٣) نقل ابن المستوفي تعليق الآمدي بنصه، إلا أن كلمة «يَقتدي» رسمت في النظام «يبتدي»، وقد نقلها الدكتور عبده عزام في هوامشه علىٰ شرح التبريزي كما هي دون تصحيح، وكذلك فعل محقق شرح الصولي لديوان أبي تمام.

(٤) لم أجده في شرحي الصولي والتبريزي لديوانه، ولا في نسخ ديوانه المخطوطة التي بين يدي.

(٥) ديوانه: ٣/٢٦٣ والتبريزي ٤/٥١، وفيهما: «فاتركيني» مكان «فدعيني».

وقال(١):

لو صَحَّحَ الدَّمْعُ لِي أو نَاصَحَ الكَمَدُ ❊ لقلمــا صَـحِبَاكَ الخَـدُّ والكَبِـدُ

وهذا ابتداء ردِيءٌ لِقَوْلِه: «أو نَاصح الكَمَدُ».

وقال(٢):

أعيــدِي النَّــوْحَ مُعْوِلَــةً أَعِيــدِي ❊ وزِيــدي مِــنْ بُكائِــكِ ثُــمَّ زِيــدِي

وهذا من أَلْفاظِ النَّوائِحِ.

وقالَ(٣):

يَــا دَهْــرُ قَــدْكَ وَقَلَّمــا يُغْنِــي قَــدِي ❊ وأَرَاكَ عِشْــرَ الظِّــمْءِ مُــرَّ المَــوْرِدِ

قوله: «عِشرَ الظِّمْءِ» العِشْرُ: أن تُعَطَّشَ الإبِلُ، ولا تُورَدُ الماءَ إلَّا بَعْدَ عَشْرٍ، يقول: فإذا أُورِدْتَ كان مَوْرِدَكَ مُرّاً غَيْرَ عَذْبٍ، وهذِهِ اسْتِعارَةٌ قَبِيحَةٌ جِدّاً.

فذلك ثمانية عشَرَ بَيْتاً لَيْسَ فيها جَيِّدٌ إلّا الأَرْبعَةُ التي ذَكَرْتُها.

وله مُقطَّعَاتٌ لا يُعْتَدُّ بمِثْلِها، ولَيْسَ فيها جَيِّدٌ إلّا مَقْطُوعَتَانِ، مِنْهُما قَوْلُهُ(٤):

[١٦ب] مُحَمَّدُ بنُ حُمْيدٍ أُخْلِقَتْ رِمَمُهْ ❊ أُرِيــق مــاءُ المَعــالِي مُــذْ أُرِيــقَ دَمُــهْ

وإراقَةُ ماءِ المَعالي قَبيحٌ جِدّاً، ولم يَسْتَوِ لَهُ لضِيقِ الحِيلَةِ في النَّظْمِ أن يقولَ: دَمُ المَعالِي، لأنَّ ذاكَ أَشْبَهُ بازْدواجِ أَلفاظِهِ وأَجْوَدُ.

---

(١) ديوانه: ٣/٢٨٦ والتبريزي ٤/٧٤ وفيهما: «لقلّما صحباني الروح والجسد»، وفي الأصل «لما صحباني» والتصحيح من ديوان والتبريزي.

(٢) ديوانه: ٣/٢٦٦ والتبريزي ٤/٥٥.

(٣) ديوانه: ٣/٢٧١ والتبريزي ٤/٦١.

(٤) ديوانه: ٣/٢٨٢ والتبريزي ٤/١٣٧، وفي ديوانه «هريق ماء المعالي».

ومنهما قَوْلُهُ[1]:

جُفوفَ البِلَى أَسْرَعْتَ في الغُصْنِ الرَّطْبِ
وخَطْبَ الردَّى والمَوتِ أَبْرَحْتَ من خَطْبِ

وهذا ـ لَعمْرِي ـ ابْتِداءٌ حَسَنٌ جَيِّدٌ.

وقَدْ نُحِلَ أبو تمّام قَصائِدَ أُخَرَ رديئةٌ جِدّاً، وهِيَ ثابِتَةٌ في نُسْخَةِ أبَي عليٍّ مُحمَّدِ بنِ العَلاءِ، ولم أَذْكُرْ مِنها شَيئاً.

وهذه ابتداءات البحتريّ:

[قال][2]:

أُنْظُرْ إلى العَلْيَاءِ كَيْفَ تُضَامُ ❁ ومآتِمِ الأَحْسابِ كَيْفَ تُقَامُ

وقال[3]:

بأيِّ أَسًى تُثْنَي الدُّموعُ الهَوَامِلُ ❁ ويُرْجى زِيالٌ من جَوًى لا يُزايِلُ

وقال[4]:

أَقولُ لِعَنْسٍ كالعَلاةِ أَمونُ ❁ مُضَبَّرةٍ في نِسْعَةٍ وَوَضِينِ

وقال[5]:

---

(١) ديوانه: ٣/٢٦٥ والتبريزي ٤/٥٣.

(٢) ديوانه: ٣/١٩٤٢.

(٣) ديوانه: ٣/١٧٢٧.

(٤) ديوانه: ٤/٢١٨١، «العلاة»: السندان، وتُشَبَّهُ به الناقةُ لصلابتها، يقال: ناقة علاة الخَلْقِ. و«ناقة أمون»: أمينة وثيقة الخَلْقِ، قد أَمِنَتْ أن تكون ضعيفة، وهي التي أمِنت العَثار والإعياء، والجمع: أُمُنٌ، الوَضِينُ: الحِزامُ لِلْهَودَج وهو كالنِّسعِ إلا أنَّهما من السُيور إذا نسج نساجةٌ بَعْضُها على بعض والجمع: وُضُنٌ، «مُضبرة»: مُقيَّدة.

(٥) ديوانه: ٢/١٠٤٥ وفي ديوانه: «تغاوره»، والقاطول: نَهْرٌ مأخوذ من دِجلَة. وكان في موضع=

مَحـلٌّ علـى «القَـاطولِ» أَخْلـقَ دَاثِـرُهْ ❁ وعادتْ صروفُ الدَّهْرِ وَهْي تُساوِرُهْ

وقال[1]:

أَرانِـــي متـــى أَبْـــغِ الصَّـــبابَةَ أَقْـــدِرِ ❁ وإنْ أَطْلُـــبِ الأَشْـــجانَ لا تَتَعـــذَّرِ

وقال[2]:

عَـذيرِيَ مـن صَـرْفِ اللَّيـالِي الغَـوادِرِ ❁ وَوَقْـــعِ رزايـــا كالسُّـــيوفِ البَـــواتِرِ

وقال[3]:

أَفِـــي مُسْـــتَهلَّاتِ الـــدُّموعِ السَّـــوافِحِ ❁ إذا جُدْنَ بُرْءٌ من جَوًى في الجَوانِحِ؟

وقال[4]:

تَقَضَّـــى الصِّـــبا إلا تَلَـــوُّمَ رَاحِـــلِ ❁ وَأَغْنَـى المَشِـيبُ عـن مَـلامِ العَـواذِلِ

وهذِه القصيدةُ ليستْ مَرْثِيَّةً بِأَسْرِها، وإنَّما المَرْثِيَّةُ بَعْضُ أَبْياتِهَا [١٧] فِلهذَا ابتدأَ هذا الابْتِداءَ.

وقال[5]:

= سامراء قبل أن تُعَمَّرَ، وكان الرشيدُ أول من حَفَره «معجم البلدان».
وقال المرزباني: «ومما أُنْكر على البحتريِّ قَوْلُه: «البيت» وقالوا: إنما يقالُ دَثُرَ مُخْلِقُهُ ولا يُقال أَخْلَقَ دَاثِرُهْ، لأنَّ الدَّاثِرَ لا بَقِيَّةَ لَه فَتَخْلَقَ أو تَسْتَجِدَّ» «الموشح ص٥١٧».

(١) ديوانه: ١٠٥٨/٢.

(٢) ديوانه: ٩٦٢/٢.

(٣) ديوانه: ٤٤٧/١.

(٤) ديوانه: ١٨٥٨/٣، وقد سبق في ٤٩٤/٢ و٥٢٧.

(٥) ديوانه: ١٩٤٠/٣ وهي في رثاء حميد الطوسي وأولاده، «قصر حميد»: هو دار بني حميد بن قحطبة ومساحتها ميل في مثله، وهي في طوس «معجم البلدان»، «طوس».

أَقَصْـــرَ حُمَيْـــدٍ لا عَـــزاءَ لِمُغْـــرَمِ ✤ ولا قَصْرَ عـن دَمْـعٍ ولَـوْ كـانَ مِـنْ دَمِ

وقال(١):

مَلامَـــكِ أَنَّـــه عَهْـــدٌ قَرِيـــبُ ✤ ورُزءٌ مـــا عَفَـــتْ منـــه النُّـــدوبُ

وَقَالَ(٢):

اِعْجَبْ من الغَيْثِ كيف ارْفَضّ فانْقَشَعَا ✤ وصَالِحِ العَيْشَ كيف اعتِيقَ فارتُجِعا

وَقَالَ(٣):

لأَيَّـــةِ حَـــالٍ أعْلَـــنَ الوَجْـــدَ كاتِمُـــهْ ✤ وأقْصَـرَ عَـنْ دَاعِـي الصَّـبابَةِ لائِمُـهْ

وَقَالَ(٤):

غُـروبُ دَمْـعٍ مِـن الأجْفَـانِ تَنْهَمِـلُ ✤ وحُرْقَـــةٌ بِغَلِيـــلِ الحُـــزْنِ تَشْـــتَعِلُ

فَذَلِكَ ثَلاثَةَ عَشَر ابتداءً كلُّها جيِّدٌ حَسَنٌ إلّا قَوْلَهُ:

«وإنْ أطْلُـــبِ الأشْـــجانَ لا تَتَعَـــذَّرُ»

فإنَّ الأشْجَانَ جمع شَجنٍ، والشَجَنُ: الحاجَةُ المُهِمةُ، وهَذَا ضِدٌّ ما ذهب إليهِ، وكأَنَّهُ ـ واللهُ أعلم ـ أَرَادَ: «وإن أطلب الأشجاءَ» جَمْع شَجَا، مِن: شَجَيْتُ بالشيءِ أشْجىٰ شجاً، فتكون: مَتَىٰ أبْغِ الصبَابَةَ ـ وهي رِقَّةُ الشَّوْقِ ـ أَقْدِرُ عَلَيْها، لأنّها مَوْجُودَةٌ مَعِي، وإنْ أَطْلُبْ مَا أَشْجَىٰ بِهِ ويُحْزِنُنِي لا يتعذَّرُ أيْضاً، فيكونُ المَعْنَىٰ: أَنَّهُ صَبٌّ أَبَداً، وحَزِينٌ أبداً، ولَمْ يَقْصِد إلىٰ قِسْمَينِ مُخْتَلِفَيْنِ، وما أظنُّه

---

(١) ديوانه: ١/٢٥٥.

(٢) ديوانه: ٢/١٣٢٤، وفيه «اعجب من الغيم».

(٣) ديوانه: ٣/١٩٤٩، وقد سبق في ٢/٤٩٥.

(٤) ديوانه: ٣/١٨٨٣.

قَالَ إلّا «الأشْجَاءَ» ـ والله أعلم ـ فأُلْحِقت النُّونُ، وإلّا فمِثْلُ البُحْتُريِّ لا يَذْهَبُ عَلْيه فَرْقُ مَا بَيْنَ الشَجىٰ والشَجَن.

أو أن يَكُونَ أرَادَ: «وإن أطْلُبِ الأشْجَانَ تَتَعذَّرْ»، وجَاءَ بَقوْلِهِ «لا» زائدةٌ، فإنّها تُزَادُ كَثِيراً، والمَعْنِيُّ طَرْحُها، قال أبو النَّجْمِ[1]:

فَمَــا أُلُــومُ البــيضَ ألَّا تَسْــخرا

أراد: أنْ تَسْخَرَ.

وقال العَجَّاجُ[2]:

فــي بِئْــرِ لا حُــورٍ سَــرى ومــا شَــعَرْ

أرَادَ: في بئْر هَلاكٍ[3]، وأصل الحَوْرِ: النُّقْصَانُ، وَقَدْ قَالَ اللهُ تَعالَىٰ: ﴿لِئَلَّا يَعْلَمَ أَهْلُ ٱلْكِتَٰبِ﴾[4] أي: لِيَعْلَمَ، و﴿قَالَ مَا مَنَعَكَ أَلَّا تَسْجُدَ إِذْ أَمَرْتُكَ﴾[5] أي: أنْ تَسْجُدْ[6].

فَهَذِهِ ابتداءتُهمَا في سائِرِ مراثِيهما، فأَمَّا الموازَنَةُ بيْن الجملتين فإنّ ابتداءاتِ

(١) ديوان أبي النجم العجلي ص١٢١.

(٢) ديوانه: ص ١٤، واللسان «حور».

(٣) في الأصل «هلال» تحريف، وفي اللسان: «أراد: في بئر لا حؤور، فأسكن الواو الأولىٰ وحذفها لسكونها وسكون الثانية بعدها، قال الأزهري: و«لا» صلة في قوله، قال الفراء: «لا» قائمة في هذا البيت صحيحة، أراد في بئر ماء لا يحير عليه شيئًا. وقال أبو عبيدة: أي في بئر حور، و«لا» زائدة».

(٤) سورة الحديد، الآية ٢٩.

(٥) سورة الأعراف، الآية ١٢.

(٦) كل ما أورده الآمدي هنا ليعتذر به عن خطأ البحتريّ، لم يُعِنْ إلا علىٰ توضيح زلّله حتىٰ صار خطؤهُ بَيِّنًا لا شك فيه «المحقق».

البحتريّ أجْوَدُ مِن ابتداءاتِ أبي تَمَّام، لِمَا في ابتداءَات أبي تمّامٍ من التَّخْليطِ الذي قد ذكرتُه. وسَلَامةِ ابتداءاتِ البحتريِّ مِنْ مِثْلِ ذَلِكَ.

فأمّا المُوازَنَةُ بَيْنَ مَعَانِي الأبياتِ، فَلَيْس بين معانِيهما اتفاقٌ إلّا فِي صَدْر البيتينِ الأوّلين علىٰ مَا وَصَفْتُهُ، ثمّ ما ذكراهُ من أمرِ البُكاءِ والدَّمْعِ، فإنّ أبا تمّامٍ قَالَ:

«وليس لِعَيْنٍ لَمْ يَفِضْ مَاؤهَا عُذْرُ»

وقَالَ البُحتُريُّ:

«ولا قَصْرَ من دَمْعٍ ولَوْ كَانَ من دَمِ»

وكِلاهُمَا جَيِّدٌ في مَعْنَاهُ.

وقال أبو تَمَّامٍ:

«دُمُوعٌ أجابَتْ داعي الحُزْن هُمَّعُ»

وقَالَ البُحتُريُّ:

«بأيِّ أسًى تُثْنَي الدُّمُوعُ الهَوَامِلُ»

والمعنيَانِ مُخْتَلِفانِ، وكلاهما جيِّدٌ حَسَنٌ.

وقال أبو تمّامٍ:

«ما للدُّموعِ تَروم كُلَّ مَرامِ»

وقَالَ البُحتُريُّ:

«غُروبُ دَمْعٍ مِن الأجْفَانِ تَنْهَمِلُ»

وكِلاهُمَا صَالِحٌ، ووباقي ما قالَهُ أبو تمَّامٍ في الدَّمْعِ رَدِيءٌ

وقَالَ البُحتُريُّ:

أفــي مُسْـتَهلَّاتِ الـدُّموعِ السَّــوَافِحِ ✽ إذا جُـدْنَ بُـرْءٌ مـن جَـوًى فـي الجوانِحِ

وهذا حُلْوٌ حَسَنٌ، فأجْعَلهُمَا فِي هَذِهِ المَعَانِي خَاصَّةً مُتَكَافِئَيْنِ، وجُمْلَةُ أبياتِ البُحْتُرِيِّ أفْضَلُ الجُمْلَتَيْنِ.



الموازنة بعد الابتداءات من الأبيات



اِعْلَمْ أَنَّ تَأْبينَ المّيتِ كَمدحِ الحَيِّ، لا فَرْقَ بَيْنَهُما إلّا ما يَفْترقُ بِذَلِكَ من ذِكْرِ التَّوجُّعِ وأنواعِهِ، فلا يُمْكنُ الموازنةُ بين قَصيدَةٍ وقَصِيدَةٍ، كما لَمْ يُمكِنْ ذلِك في قَصائِدِ المَدْحِ، لأنَّ القصيدةَ الواحدةَ تَتَضَمَّنُ من المعاني ما لَيسَ في القصيدةِ الأُخْرىٰ، ولو اعْتمدْنا أن نَعْرِفَ أَيَّهُما أَشْعرُ في جُملَةِ مراثِيهِ حَتَّىٰ نُثْبِتَ قصائِدَهما بأسْرِها في هذا البابِ لم يَخْلُصْ لأبي تمّامٍ إلّا قَصيدَتَانِ، وهما:

«كذا فَلْيَجِلَّ الخَطْبُ ولْيَفْدَحَ الأَمْرُ»

وقولُهُ:

«مـا زَالَـتِ الأَيَّـامُ تُخْبِـرُ سَـائِلًا»

ومَقْطُوعَتَانِ تقُومان مقامَ قصيدةٍ وهُما:

«أصمَّ بِكَ النَّاعِي وإن كانَ أَسْمَعَا»

وقوله:

«أيُّ القُلوبِ عَليكُمْ لَيسَ يَنْصَدِعُ»

فإنَّهِ بَرَّز في هذهِ القصائدِ وأحسنَ وأجادَ لفظاً ومعنًىٰ وسبكاً، حتىٰ كأنَّها من بحرٍ غيرِ بَحْرِهِ، ومن مَعْدنٍ [١٨] سوىٰ مَعْدِنِه، وكان يَظْهَرُ تَقْصِيرُه في بَاقِي قصائِدِه وهي أَرْبعَ عَشْرةَ قَصيدةً، لأنَّ الجَيّدَ فيها إنَّما هو لُمَعٌ قليلةٌ بين الرّديءِ السَّاقِطِ، ورداءتُهُ إمّا في مَعناهُ أو لَفْظِه أو نَسْجِه أو تأْلِيفِه. وقد تقدَّم ذِكْرُ جمِيعها

في بابِ الابتداءاتِ، فكان كَثْرةُ رديئِه يشينُ قليلَ جَيِّدِه ويُزْري به، وكانَ يَظْهَرُ فَضْلُ البُحْتُريِّ في قَصائِدِه، وهي ثلاثَ عَشْرةَ قصَيدةً، لأنَّ كُلَّها جِيِّدٌ، لا يكادُ يخَتَلُّ من القصيدةِ شيءٌ الْبَتَّة إنْ شاءَ اللهُ، إلّا أن تَكونَ القصيدةُ التي أوّلُها:

«لأيَّــةِ حــالٍ أعْلــنَ الوَجْــدَ كاتِمُــهْ»

فإنّ فيها بيتاً أو بَيْتَيْنِ، فكُنَّا لو فَعلْنَا ذَلِكَ نَحْكُمُ بِفَضْلِ جُمْلةِ قَصائِدِ البحتريِّ على جُملةِ قصائدِ أبي تمّامٍ.

ولو اطَّرَحْنَا رديءَ أبي تمّامٍ كُلَّهُ من جميعِ قَصائِدِه وتَلَقَّطْنَا جَيِّدَهُ مِنْها وأَضَفْنَاهُ إلى القَصائِدِ الأَرْبَعِ اللّواتِي قدَّمْتُ ذِكْرَهَا، ووزَانَّا بالجميعِ قَصائِدَ البُحترُيِّ حتَّى نَكونَ قد وازَنَّا جيِّداً بِجَيِّدٍ، كما يَخْتَارُ أصحابُ أبي تَمّامٍ، لأنّهم أبداً يقولونَ: فدَعُوا رديئَهُ وخذُوا جَيِّدَه، كان في ذلك ظُلْمٌ للبُحْتُرِيِّ قبيحٌ، وتَعَدٍّ ظَاهِرٌ مَعلومٌ، لأنّ المُتَخيَّرَ المُتَنَقَّى الذي قَدْ نُفِيَ ردِيئُهُ، وبَقِيَتْ عيونُهُ وفاخِرُهُ لا يُقاسُ جُمْلةً على جِهَتِهِ[1] إن كانَ نَقِياً من الدَّرَنِ، لأنَّ النّقاوةَ لها أبَداً فَضْلُهَا، ولِكِنَّ المُوازنَةَ تكونُ بين جُملةٍ وجُملةٍ، واخْتِيارٍ واخْتيارٍ، والمَنصِفُونَ من أصْحابِ أبي تَمَّامٍ يُمَثِّلونَ القَصيْدَة من شِعر البحتريِّ بعِقْدٍ فيه خَرَزٌ وأنواعُ جَوْهرٍ سِوَى الدُّرِّ[2]، ويقولونَ: أيُّ العِقْدَيْن أثْمَنُ؟، فقيلَ لَهم: بل قُولوا: أيُّ العِقْدَيْن أَحْسَنُ، وأيُّهُما أوْلى بأنْ يكَونَ على صَدْرِ الجاريةِ الكَعابِ، هذا إن سُلِّمَ لكمُ انْفِرادُ أبي تمَّامٍ من شَريفِ المعانِي بما ليسَ للبحتريِّ مِثْلُهُ، ولكنْ لَيسَ بِمُنْكَرٍ أن يكونَ لأبي تمّامٍ معانٍ لَطِيفَةٌ ليس للبحتريِّ مثلُها من ذلِكَ الجِنْسِ، كما أنّ للبحتريِّ أيضاً معانِيَ لطيفةً ليس لأبي تمّامٍ مثلُهَا من جِنْسها، وقد مرَّ مثلُ هذا

(١) في الأصل «فإن».

(٢) أي: سوى العقد الذي هو درّ.

كثيراً فيما تقدّمَ من أبوابِ هذه الموازنةِ، ومثلُ ذلكِ أيضاً موجودٌ في أشْعارِ القُدماءِ، أنْ تَرىٰ الشاعِرَ قد سُخِّرَ له مَعنًىٰ أو معانٍ لا يوجَدُ مِثْلُها من جِنْسِها في شعرِ من هو أَعلىٰ طَبَقةً مِنْهُ، فلا يُقَدَّمُ عليه من أَجْلِها، لأنّ التَّقْدِمَةَ لا تكونُ بالمعانِي[1] وَحْدَها، وإنَّما يُنْظَر إلىٰ بَحْر الشَّاعرِ وجنسِ شعرِه وبلاغَتهِ وقُدْرتهِ وتَمكُّنِ خاطرِه واسْتِواءِ طَريقَتِه، فإن أَحْبَبتَ أن تَمْتَحِنَ ذلك فأثْبِتْ مراثي الطَّائيينِ كلَّها في البابِ وتأمَّلِ الجميعَ، فإنَّ الأمرَ يَظْهَر لكَ ظُهوراً بَيِّناً وَاضِحاً، ولا تَكُنْ مُراعاتُك مَقْصورَةً علىٰ تَأمُّلِ المَعاني دونَ سِواها، فإنَّ رداءَةَ الكَلامِ مَنْظُومِهِ ومَنْثُورِهِ لَيْسَتْ من أجلِ رداءةِ المَعنىٰ فقط، بل يكونُ أيضاً من أجلِ رَديِءِ اللَّفْظِ، وقبيحِ النَّظْمِ وسوءِ التأليفِ، وإنْ يَقْترنَ البيتُ[2] بما لا يليقُ بمِوْضعِهِ، ألَمْ تَسْمَعْ بعضَ الشعراءِ وقد قالَ لابْنِهِ ـ وكان أيضاً شاعِراً ـ: أنا أَشْعَرُ مِنْك؟، قال: بِمَ ذاك؟، فقال أنَا أقولُ البَيْتَ وأخَاهُ وأنْتَ تقولُ البَيْتَ وابنَ عَمِّهِ[3].

واعْلَمْ أنَّ رديءَ اللَّفْظ يكونُ علىٰ وَجْهَيْنِ: إمّا أن تَكونَ اللَّفْظَةُ مِنْ ألفاظِ العوامِّ سَخيفةً في نَفْسِها، أو جَيِّدَةً قد وُضِعَتْ في غَيْرِ مَوْضِعِهَا فصارَتْ رديئَةً في ذلك المَوْضعِ خَاصَّةً، فإن كانَتْ لكَ بلاغةٌ وبِجَوْهَرِ الكلامِ خِبْرةٌ تعرفُ هذا إذا مَرَّ بِكَ من النَّظْمِ والنَّثْر لا محالةَ، وإن كُنْتَ بمعزلٍ عن ذلك فلَستَ تَقْدِرُ أبداً علىٰ تمييز ما بينَ الجَيِّدِ والرَّديءِ، فاتْرك هذَا البابَ لِأَهْلِهِ، ولا تُداخِلْهُمْ فيهِ.

ولَمَّا كانت طَرِيقَةُ الشَّاعِر وجِنْسُ شِعْرِه علىٰ ما وَصَفْتُه لا تَبِينُ إلّا لطِائِفَةٍ

---

(١) في الأصل «لا تكون إلا بالمعاني» خطأ وصوابه ما أثبت.

(٢) في الأصل «بما لا ولا يليق بموضعه».

(٣) رويت هذه العبارة عن عمر بن لجأ في البيان والتبيين ١/٢٠٦، والشعر والشعراء ١/٩٠، وفيهما أنه قالها لبعض الشعراء، وفي الموشح ص٥٥٢ أنه قالها لابن عمه.

من النَّاسِ ، وهم ذَوو البَلاغَةِ ، وأهلُ الأَطْبَاعِ النَّقِيَّةِ ، والقَرائِحِ السَّليمَةِ ، وكان مَنْ سواهُمْ لايَعْلَمُهُ ولا لَهْم جُمْلَتُهُ[1] حتّىٰ تَقَع الموازنةُ فيهِ بين بيتٍ وبيتٍ ، ومعنًىٰ ومعنًىٰ ، وجبَ أن أَعْدِلَ في المَراثِي أيضاً إلىٰ انْتِزَاعِ الأبْياتِ المُتَّفِقَةِ من المَعانِي من كُلِّ قَصِيدَةٍ من قصائِدِهما ، وأُنَوِّاعُهمَا[2] أَنَوْاعاً ، وأُوازِنَ بَيْنَ أبياتِ كلِّ نَوْعٍ علىٰ حَسَبِ ما فَعَلْتُ في الأبوابِ المُتَقدِّمةِ من هذا الكتابِ ، حتّىٰ يَظْهَر الفَضْلُ[3] في المعانِي خَاصَّةً ، وباللهِ أَسْتَعِينُ.



(١) في الأصل «حملته» ، ولعل المراد «ولا تبين لهم جُمْلَته».

(٢) في الأصل: «أنواعهما».

(٣) في الأصل: «الفعل» ولا معنىٰ لها.

[١٩]

أنواعُ المعَاني



عمومُ الفَجيعَةِ وجَلَالةُ الرُّزْءِ.

ـ البكاءُ على الفَقيد.

ـ زوالُ الصَّبْرِ عن المَفْجُوعِ.

ـ ذَمُّ الدَّهْر والأيَّامِ لاخْتِرامِها الفَقيدَ.

ـ تولِّي العَيْشِ وذهابُهُ وتَّغَيُّرُ الأَشْياءِ لِفَقْدِهِ.

ـ تَخَطِّي المنَايَا إلى الأَشْرفِ فالأَشْرفِ والأَفْضلِ فالأَفْضَلِ.

ـ ذكِرُ السُّؤدَدِ والمَجْدِ والعُلى وبكائهما على المَيّتِ وقُبْحِهِما بَعْدَه.

ـ ذكرُ انْقِطاعِ الرَّجاءِ والأمَلِ من الطَّالِبين وقُعودِهم عن الطَّلبِ.

ـ ذكرُ سُقوطِ الحُزْن وخِفَّةِ المَصائِبِ بَعد الفَقيد.

ـ ذِكرُ شماتَةِ الأعداءِ والحُسّادِ وتَهديد القَاتلين.

ـ ذِكرُ صَبْر المَقْتولِ واخْتيارِه القَتْلَ على الفِرارِ.

ـ ذَكِرُ تحقيرِ القاتِل وتَهوينِ أمْرِهِ.

ـ ذكرُ القُبورِ والدُّعاءِ لها بالسُّقْيا وتَشْيِيعِ المَيِّتِ.

ـ وذكرُ النَعْش والكَفَنِ.

- الذِّكْرُ الجَميلُ وحُسْنُ الحديثِ بعد الفقيدِ.

- ذكرُ تعديد مناقِبِ المَيِّتِ بعدَهُ.

- ذكرُ من يَخْلِفُ المِّيتَ وَيَسُدُّ مَسدَّهُ.

- مَرْثِيَّةُ الصِّغارِ.



ذكر عموم الفجيعة وجلالة الرزء

قال أبو تمَّامٍ(١):

لَـئِنْ أُلْبِسَــتْ فيــهِ المُصـيبةَ طَيِّـيءٌ ❀ لمـا عُرِّيَـتْ مِنْـه تَميمٌ ولا بَكـرُ(٢)

كــذلِكَ لا نَنْفَــكُّ نَفْقِــدُ هالِكــاً ❀ يُشـارِكُنا فـي فِقْـدِهِ البَـدْوُ والحَضْرُ(٣)

وهذانِ بَيتانِ جَيِّدانِ.

وقال(٤):

لقــد فُجعــتْ عتَّابُــهُ وزُهَيْــرُهُ ❀ وتَغْلِبــهُ أُخــرى الليــالِي وَوَائِلُــهْ(٥)

وكــانَ لِهــمْ غَيثــاً وعِلْمــاً فمُعْــدِمٍ ❀ فَيَسْــــألُهُ أو بَاحِـــثٍ فَيُســائِلُهْ

وهذا البَيْتُ الأوّلُ في غَايةِ الجوِدَةِ والبَراعَةِ، لأنّه عمَّ بالفجيعة عموماً حسناً، والبيت الثَّانِي من أشْعارِ المُعَلَّمينَ، وقد قَرَن الغَيْثَ بالعلم، وهما لا يَتَجَانَسانِ.

---

(١) ديوانه: ٣٠٤/٣ والتبريزي ٨٤/٤

(٢) ديوانه والتبريزي «منها».

(٣) ديوانه والتبريزي: «ما» وديوانه فقط: «تنفك» «تشاركنا».

(٤) ديوانه: ٣٢٩/٣ والتبريزي ١٠٩/٤.

(٥) في الأصل: «وثعلبة» تصحيف، والتصحيح من ديوانه والتبريزي، وقال: «وائل» أبو هذه القبائل، وهو في النَسَبِ، عتّابُ بنُ سعد بن زهير بن جشم بن بكر بن حبيب بن عمرو بن تغلب بن وائل، فكأنه يريد أباه الأقرب ثم ارتفع حتّىٰ بلغ إلىٰ وائل، وهذا كما تقول في الكلام: لقد فجعت به تميم، ثم تزيد في ذلك فتقول وأُدُّ بنُ طابخةَ ثمّ ترتفع في النسب فتقول: وإياسُ بنُ مُضَر، ثم تقول: ومُضَر، فَتُعَظِّمَ الفادِحَة كلما ارْتَقيت في النَّسَبِ.

وقال [البحتريّ[1]]:

ورَزِيَـــةٌ حمـــلَ الخَليفَـــةُ شَـــطْرَها ❁ والمُسْـــلِمونَ، وشَـــطْرَهَا الإسْـــلامُ

وهذا عُمومٌ حَسَنٌ.

وقال[2]:

أمــا وأبــي «كهــلَانَ» يــومَ مُصــابِهِ ❁ لقــد أثْقِلَــتْ بــالرُّزْءِ منهــا الكَواهِــلُ

رَأوا شَمْسَـهُمْ فـي يَـوْمِهِمْ وهـيَ ظُلْمَـةٌ ❁ وبَــدْرَهُمُ فــي لَــيْلِهِمْ وهــوَ آفِــلُ

فشَـامُوا سُـيوفاً مـا لهُـنَّ مَضـارِبٌ ❁ وأَلْقَــوْا رِماحــاً مــالَهُنَّ عَوامِــلُ

وهذا غايةٌ في حُسْنِهِ وصِحَّتِهِ.

وقال أبو تَمَّامٍ[3]:

كــأنَّ بَنِــي نَبْهــانَ يــومَ وفَاتِــهِ ❁ نُجـومُ سَـماءٍ خَـرَّ مِـنْ بَيْنِهـا البَـدْرُ

وهذا معنىً حَسنٌ جِداً[4]، ولكنَّه أَخَذَهُ من قَوْلِ مَريمَ بِنْتِ طَارِق[5]:

كنّــا كَــأَنْجُمِ لَيْــلِ بَيْنَنَــا قَمَــرٌ ❁ يَجْلُو الدُّجى فَهَوىٰ من بَيْنِنا القَمَرُ[6]

---

(١) ساقطة من الأصل، والبيت في ديوانه: ١٩٤٩/٣.

(٢) ديوانه: ١٧٣٠/٣.

(٣) ديوانه: ٢٩٧/٣ والتبريزي ٨١/٤، وقد سبق في ٢٤٣/١.

(٤) قال الصولي في شرحه: قد عاب أيضاً عليه هذا البيت من لا يدري كيف تتكلم العرب ولا فهم معنىً قط، وقد ذكرت الاحتجاج له في الرِّسالة التي فيها أخباره. «انظر أخبار أبي تمام ص ١٢٥».

(٥) في الأصل «هريم بن طارق»، والتصحيح من الجزء الأول ص ٢٤٣ حيث ورد البيت هناك.

(٦) انظر تخريجه في ٧٢/١ وأضف إليه: حماسة البحتري ٤٣١ وفيه: وقالت طَيِّبَةُ الباهلية ترثي أخاها، والتشبيهات ص ٢١٥ بدون نسبة.

أو مِنْ قَوْلِ جَريرٍ يَرثي الوليدَ بنَ عبدِ المَلكِ[1]:

يـا عَـينُ جـودِي بِـدَمْعٍ هَاجَـهُ الـذِّكَرُ ✤ فمـا لِـدَمْعك بعـد اليـوم مـدخرُ
إنَّ الخليفـةَ قـد وارى شَـمائِلَهُ ✤ غبـراءُ ملحـودة فـي جولهـا زورُ[2]
أَمسـى بَنُـوه وقـدْ جَلَّـتْ مُصـيبَتُهُمْ ✤ مِثْلَ النُّجوم هوىٰ من بينها القمرُ[3]

«الجُولُ، والجَالُ»: جانب البئر.

وأَحْسَنُ من هذا كُلِّهِ قَوْلُ ديكِ الجِنِّ[4]:

عـدَاكَ أبـا العبّـاسِ مـا منـهُ عُـدِّيتُ ✤ وأَعْقـب تَـأْليفَ القَرابَـةِ تَشْـتِيتُ
فَنـاؤُكَ أبْقانَـا بِغَيْـرِ بَقِيَّـةٍ ✤ كأنّـا «جُمِعْنَـا ثُـمَّ» قيـل لنـا موتـوا[5]



(١) ديوانه: ٢٤٢.
(٢) «الجُولُ»: ناحية البئر والقبر وما حولَه، «زَوَرُ»: المَيْل والاعوجاجُ، وفي الأصل: «ملحودٌ» والتصحيح من ديوانه.
(٣) سبق في ١/٢٤٣.
(٤) لم أجد البيتين في ديوانه كما لم أقف عليهما فيما بين يديّ من مراجع.
(٥) في الأصل: «كأنّا جميعا قيل لنا موتوا» والوزن هكذا مختل، فأصلحته بما رأيت أنه أقرب إلىٰ المعنىٰ.

ذِكرُ البكاءِ على الميت



قال أبو تَمّام(1):

فلَـمْ أرَ يَوْمـاً كـانَ أَشْـبَه سَـاعَةً ❁ بِيَـوْمٍ مـن اليَـوْمِ الـذي فِيـه وَدَّعَـا(2)

مَصـيِفٌ أفـاضَ الحُـزْنُ فيـهِ جَـداوِلاً ❁ مـن الـدَّمْعِ حتـى خِلْتُـهُ صـارَ مَرْبَعَـا(3)

وواللهِ لا تَقْضِـي العيـونُ الـذي لَـهُ ❁ عَلَيْهـا ولـو صَـارَتْ مـع الـدَّمْعِ أَدْمُعَـا

قوله: «.... كانَ أَشْبَهِ سَاعَةً بِيَوْمٍ» يُرِيدُ: كانَتْ ساعاتُهُ كأيَّامٍ، يريدُ طُولَ اليَوْمِ من شِدَّةِ الوَجَعِ والحُزْنِ.

وقال(4):

اليـومَ أُدْرِجَ زَيْـدُ الخَيْـلِ فـي كَفَـنٍ ❁ وانْحَـلَّ مَعْقُـودُ دَمْـعِ الأَعْـيُنِ الهُـتُنِ

هذا بَيْتٌ رديءٌ لِقَولِهِ: «وانْحلَّ مَعْقودُ...»، فجَعَل الدَّمْعَ مَعْقوداً، والاسْتِعارَةُ غيرُ مُنْكَرَةٍ إلّا إذا وَقَعتْ في غَيْرِ مَوْضِعِها الذي يَلِيقُ بِها، ولو كان قالَ: [120أ] «الأعْيُنِ الجُمُدِ» كانَ أَوْلىٰ لو كَانَتِ القَافِيةُ علىٰ الدَّالِ، لأنَّ «الأعْيُنَ الهُتُنَ» لا يكونُ دَمْعُها الآنَ مَعْقُوداً، وذاكَ أَجْوَدُ.

ومِثْلُ هذا قَوْلُهُ(5):

---

(1) ديوانه: 3/319 والتبريزي 4/99.

(2) التبريزي «بِيَوْمي».

(3) ديوانه والتبريزي «عاد».

(4) ديوانه: 3/356 والتبريزي 4/139. وسبق ص 48 من هذا الجزء.

(5) ديوانه: 1/276 والتبريزي 1/198 وصدره: «علىٰ مِثْلِها من أَرْبُعٍ وملَاعِبِ».

«أذِيَلتْ مَصوناتِ الدُّموعِ السَّواكِبِ»

ولَوْ قَال: «الجَوامِدَ» لكان أليقَ بالْمَعْنىٰ، ولكِنَّه أرادَ التي هي الآن[1].

وقَال البحتريُّ في يوسفَ بنِ مُحمدِ بن يوسفَ[2]:

أعاذِلَتي، ما الدَّمْعُ من فَرْطِ صَبْوةٍ ✤ ولا مِنْ تَنائِي خُلَّةٍ فَذريني
ولا تسألي عمَّا بَكيْتُ فإنَّهُ ✤ على ماءِ عَينِي جادَ ماءُ جُفوني[3]

قولُهُ: «علىٰ ماءِ عيني جادَ مَاءُ جُفونِي» من قولهم: لُؤلُؤةٌ كثيرةُ المَاءِ، أي: الصَّفاءِ والضياءِ والرَّوْنَقِ، وكذلك «ثَوبٌ كَثيرُ المَاء»، ولو عَدلَ إلىٰ اللَّفْظَةِ

---

(١) سبق البيت والتعليق عليه في ١٥٢/٢، وقال ابن المستوفي بعد أن نقل كلام الآمدي: «وجدت في العربية من نسخ شعره عند قوله: «أُذْيلت مَصوناتِ الدُّموعِ السَّواكِب» السواكب: ليست صحيحة في العربية وإنما هو المسكوبات، والمنسكبات، فأما السواكب فالصّوابُ، وهذا من تخليطاته، فإن احتج محتج فقال: ساكبة ذات انسكاب، فإن هذا يقالُ فيما قيل، ولا يقاس عليه ما لم يسمع. قال المبارك بن احمد: قال أبو بكر محمد بن دريد: سكب الدَمع وانسكب إذا جعلت الفعل له، وسكبت العينُ دمعَها، فعلىٰ هذا القول يكون السواكبُ جمعَ ساكبة، من قولهم: سكبت العين دمعها. وقوله: فأما السواكب فالصوابُ، فجائز أن يحمل قول أبي تمام: السواكب علىٰ أنه أراد: الصوابَّ، ولا يَفْسُدُ المعنىٰ فإن اسم الفاعل أيضا من سكبت العين دمعها ساكبة، وجمعه سواكب، وإن كان بمعنىٰ «صوابّ».

ثم قال ابن المستوفي عقبه: «وأظُنُّ هذا القول من كلام الآمديِّ، فإن عثرت عليه له أو لغير نسبته فيما بعد، وقد جاء في شعر العرب «السواكب»، وقال خِداشُ بن زهير:

أَعَيْنَـيَّ جُودي بالدُّموعِ السَواكب ✤ وبَكِّي على قَيْسٍ خَليلي وصَاحِبِي
على مِثْلِ قَيْسٍ تَخِمشُ الأرْضُ وَجْهَهَا ✤ وتُلْقِي السَّماءُ جِلْدَها بالكَواكِبِ

«النظام جـ ١ لوحة ٩٦».

وانظر ديوان خداش ص ٦١ «البيت الثاني».

(٢) ديوانه: ٢١٨٢/٤.

(٣) ديوانه: «ماء وجهي».

المُسْتَعْمَلَةِ، فقال: «نُورُ عَيْنِي» لكانَ أَوضَحَ، وأَظنُّه عَدلَ عَنْها لأنَّها من كَلامِ العَوامِّ، وأرادَ أن يَجْمعَ بَيْنَ «مَاءِ» و«مَاءِ» في قوله: «مَاءِ عيني، وماءُ جُفونِي» علىٰ مَذْهب أبي تمّامٍ.

وقال حَذْواً علىٰ قَوْلِ أبي تَمَّامٍ: «ولَوَ صَارَتْ مع الدَّمْعِ أَدْمُعا»:

ودَمْعٌ متَى أَسْكُبْهُ لا أخْشَ لَائِماً ❁ ولو أَنَّنِي مِمَّا تَفِيضُ هَزائِمُهْ[1]

قَوْلُهُ: «ولو أَنَّنِي مِمَّا تَفِيضُ هَزَائِمُهْ» أي: لو أَفاضَتْنِي، أي: أَجْرَتْنِي هزَائِمُهُ مَعَها، فقَصَّر عن أبي تَمّامٍ وأَسَاءَ وقَبَّحَ.

وقال[2]:

أُلامُ إذا ذَكَرْتُكِ واسْتَهلَّتْ ❁ غُروبُ العَيْنِ تَتْبَعُها غُروبُ[3]

ولو أنَّ الجِبالَ فَقَدنَ إلفاً ❁ لأَوْشَكَ جَامِدٌ مِنْها يَذوبُ[4]

وقَال[5]:

تَولَّى سَحابُ الجُودِ تَرْقَا سُجومُهُ ❁ وجَاءَ سَحابُ الدَّمْعِ تَدْمى سَواجِمُهْ

وقال[6]:

سلامُ اللهِ والسُّقيا سِجَالاً ❁ على تِلْكَ الضَرائِحِ واللُّحودِ

---

(١) ديوانه: ٣/١٩٥١، والهزائم: البتار الكثيرة الماء.

(٢) ديوانه: ١/٢٥٧.

(٣) ديوانه: «الغُروب» وهي الدموع، وفيه «ذكرتُكَ».

(٤) سبق في ٢/٤١٣.

(٥) ديوانه: ٣/١٩٤٩.

(٦) ديوانه: ١/٥٢٠.

رَزَايا من شُيوخِ «الأَزْدِ» أَلْقَتْ ❊ عَلَيْنَا ظِلَّ مُوهِنَةٍ هَدُودِ[1]
نَصُكُّ لها الجِبَاهَ إذا احْتَشَمْنَا ❊ حَيَاءَ النَّاسِ من لَطْمِ الخُدودِ
مَبَاكٍ نَسْتَزِيدُ الدَّمْعَ مِنها ❊ وما لِلَّدْمِعِ فيها مِنْ مَزِيدِ[2]

[١٤ب] وهذا كُلُّه جَيِّدٌ بالِغٌ ولكن لا يَفِي بِقَوْلِ أبي تَمَّامٍ:

وواللهِ لا تَقْضِي العيون لَهُ ❊ عَلَيْها ولَوْ صَارَتْ مع الدَّمْعِ أَدْمُعا



(١) ديوانه: «كلّ موهنة».
(٢) ديوانه «تستزيد الدمع فيها».

ذكرُ ذمّ الدهر والأيام بعد الميتِ وذمّ الدنيا



قال أبو تَمَّامٍ(١):

لَـئِنْ أُبْغِـضَ الـدَّهْرُ الخَـؤُون لِفَقْـدِهِ ✤ لَعَهْـدِي بِـهِ مِمَّـن يُحَـبُّ لَـهُ الـدَّهْرُ

وَقَالَ(٢):

لَـئن غَـدَرَتْ فِـي الـرَّوعِ أَيَّامُـهُ بِـهِ ✤ فَمَـا زَالَـتِ الأيَّـامُ شـيمتها الغَـدْرُ

وَقَالَ(٣):

فَلَـوْ شَـاءَ هَـذَا الـدَّهْرُ أَقْصَـرِ شَـرُّهُ ✤ كَمَـا قَصُـرَتْ عَنَّـا لُهَـاهُ ونَائِلُـهْ

سَنَشْـكُوه إعْلَانـاً وَسِـرّاً ونِيَّـةً ✤ شَـكِيَّةَ مَـنْ لايسـتطيعُ يُقَاتِلُـهْ

هَذَا كُلُّه مِن أشعارِ صِبيانِ المكاتِب وألفَاظِهِم، وكَيْفَ جَسرَ علىٰ شَكِيَّةِ الدَّهرِ إعْلاناً، فأمَّا شكواهُ سِرّاً فمن ذا الذي سَكَن إلَيْه ووثِقَ بِهِ حتَّىٰ شَكَاهُ إلَيْهِ، ولله دَرُّ أبي عُبَادَة إذ يَقُولُ(٤):

أَجِـدَّكَ مَاتَنْفَـكُّ نَشْـكُو قَضِـيَّةٌ ✤ تُـردُّ إلـى حُكْـمِ مِـن الـدَّهْرِ جَـائِرِ

يَنَـالُ الفَتَـى مـا لـم يؤمِّـلْ، وَرُبَّمـا ✤ أتاحـت لَـهُ الأقْـدَارُ مَـالَمْ يُحَـاذِرِ

وَقَالَ أَبُو تَمَّامٍ(٥):

---

(١) ديوانه: ٣/٣٠٤ والتبريزي ٤/٨٣.

(٢) في التبريزي وديوانه: «لما زالت...»، والبيت في الموضعين السابقين من ديوانه والتبريزي.

(٣) ديوانه: ٣/٣٢٦ والتبريزي ٤/١٠٧، واللّهىٰ: جمع لهاة وهي العطية.

(٤) ديوانه: ٢/٩٦٢، وقد سبق البيتان في ٣/٢٢ والثاني في ٢/٩، وفي ديوانه «ما تنفك تشكو».

(٥) ديوانه: ٣/٢٥٣ والتبريزي ٤/٤٣.

إنَّ رَيْـبَ الزَّمَـانِ يُحْسِـنُ أن يُهْـ ❊ ـدِي الرَّزَايَـا إلـى ذَوي الأحْسَـابِ
فَلِهَـذَا يَجِـفُّ بعـد اخضِـرارٍ ❊ قَبْـل رَوْضِ الوِهـادِ رَوْضُ الرَّوَابِـي

وهذا أيضاً من ألفاظِهِ الرَّكِيكَةِ السّوقِيَّةِ، وعَادَاتِهِ السَّخِيفَةِ العامِّيةِ، لأنّ من ألفاظِ العَوامِّ أبَداً أن يقولوا: يا فَلانُ أَنْتَ تُحْسِنُ أن تَأْخُذَ، ولَا تُحْسِنُ أن تُعْطِي، وتُحْسِنُ أن تَعُقَّ، ولا تُحْسِنُ أن تَبَرَّ، وربَّمَا جَاءَ اللَّفْظُ في مَوْضِعِه فَلَمْ يَقْبُحْ، فَجَاءَ بِهِ أبو تمّامٍ فِي أَقْبَحِ مَوْضِعٍ، وَمَا كَانَتْ بِهِ حَاجَةٌ إلىٰ «يُحْسِن[1]» و﴿لَوْ﴾ قَالَ:

إنَّ رَيْـبَ الزَّمَـانِ يُهْـدِي المَنَايَـا ❊ والرَّزَايَـا إلـى ذَوي الأحْسَـابِ

فَتَكُونُ المَنَايَا مهداةً إلىٰ مَنْ أصِيبَ، والرزَايَا إلىٰ قَوْمِهِ، أوْ غَيْرُ المَنَايَا، فإنّ الألفاظَ [١٥] كَثِيرَةٌ، ولو قَالَ: «إنَّ رَيْبَ الزَّمَانِ لن يني يُهْدِي الرَّزَايَا» أو «إنَّ رَيْبَ الزَّمَانِ مُجْتَهِدٌ يُهْدِي الرزَايَا»، ولَوْ قَالَ: «فتَراها تَجِفُّ بَعْدَ اخضرار» لكان أحسن من قَوْلِهِ: «فلِهذَا»، لأنَّا قَدْ كُنَّا نَعْلَمُ ما يُرِيد بالتَّمْثيلِ من غيرِ إشارة هَجِينةٍ.

وَقَالَ البُحْتُرِيّ[2]:

مَـا كُنْـت أَحْسَـبُ أَنَّ عِـزَّك يُرتَقَـي ❊ بالنَّائِبَـاتِ ولا حِمَـاكَ يُـرَامُ
قَـدَرٌ عَـدَتْ فيـه الحَـوادِثُ قَـدْرَهَا ❊ وتَجَـاوَزَتْ أقْـدَارَها الأيَّـامُ

وَقَالَ[3]:

عَجِبْتُ لِهَـذَا الـدَّهر أفْنَـى «مُحمـداً» ❊ وَكَـانَ الـذي يَسْـطُو بـه ويصـاولُ[4]

---

(١) في الأصل: «أن يحسن».
(٢) ديوانه: ١٩٤٧/٣.
(٣) ديوانه: ١٧٢٩/٣.
(٤) هو أبو سعيد محمد بن يوسف الثغري.

مَضَـى فَمَضَـى مَجْـدٌ تَلِيـدٌ وسُـؤْدَدٌ ❁ وأوْدَى فـأوْدَى مِنْـه بـأس ونائـلُ
وَكَانَ سِراجَ الأرضِ والأرْضُ مُظْلِمٌ ❁ قَرَاها، وحَلْيَ الدَّهْرِ فالدهر عاطلُ(١)

وَهَذَا لَعمْرِي حَسَنٌ.

ونَحْوُ هَذَا قَوْلُ أَبِي تَمَّامٍ(٢):

فَتَـيّ سُـلِبْتُهُ الخَيْـلُ وَهْـوَ حِمّـى لَهَـا ❁ وبُزَّتْـه نَـارُ الحَـرْب وَهْـوَ لَهَـا جَمْـرُ

وإنَّما أَخَذَ المَعْنَىٰ من قَوْلِ مَروانَ بن أبي حَفْصَة في مَعْنِ بن زائدةَ(٣):

أَلَـمْ تَعْجَـبْ لَـهُ أنَّ المَنَايَـا ❁ فَـتَكْنَ بِـه وهُـنَّ لَـهُ جُنُـودُ



(١) قرىٰ الأرض: ظهرها، والعاطل: التي ليس عليها حليّ.

(٢) ديوانه: ٣/٣٠٣ والتبريزي ٤/٨٢. قال أبو العلا: «إذا رويت «سُلِبَتْهُ» بضم السين علىٰ ما لم يُسَمَّ فاعله فيجب أن يروىٰ «وبُزَّتْهُ» بضم الباء لتكون الجملة الثانية مثل الأولىٰ» وانظر النظام: جـ٢ لوحة ٦٥.

(٣) لم أجد البيت في ديوان مروان بن أبي حفصة المجموع، ووجدته في الأغاني من قصيدة منسوبة إلىٰ التيمي «عبد الله بن أيوب أبو محمد مولىٰ بنىٰ تيم ثم مولىٰ سليم» يرثي فيها يزيد بن مزيد ١١٥/١٨، والقصيدة أيضا منسوبة إلىٰ مسلم بن الوليد وهي في ديوانه ص ١٤٧، ونقل القالي في أكاليه عن أبو بكر بن الأنباري قال: الشاعر مسلم بن الوليد، قال: وقال أبو الحسن بن البراء قال لي ابن أبي طاهر: الشاعر هو التيمي «الأمالي ٢/٨٤»، وقال كذلك في العقد «٣/٢٩٣» وروىٰ البيت:

ألـمْ تعلـم أخـي أنّ المنايـا ❁ غـدرن بـه وهـن لـه جنـودُ

وفي الحيوان «٦/٥٠٥».

ومـن عجـب قصـدن لـه المنايـا ❁ علـى عمـد وهُـنَّ لـه جنـودُ

ومحاضرات الأدباء ٣/٥٢٣ ونسبة لمسلم بن الوليد، ونُسِبَ أيضا للتَّيمِي فيٰ تاريخ ابن الأثير حوادث سنة ١٨٥.

ذِكرُ تخطّي المنايا إلى الميتِ والعجزِ عن دَفْعِهَا



قَالَ أبو تَمَّامٍ[1]:

مَازَالَــتِ الأيَّــامُ تُخْبِــرُ سَــائِلاً ❖ أَنْ سَــوْفَ تَفْجَــع مُسْــهِلاً أو عــاقلا[2]

إنَّ المَنُــونَ إذا اســتَمَرَّ مَرِيرُهَــا ❖ كَانَــتْ لَهَــا جُــنَنُ الأَنَــامِ مقــاتلا

مــا إن تَــرَى شــيَئْاً لشــيءٍ مُحيِيــاً ❖ حَتَّــى تُلاقِيــه لآخَــرَ قــاتلا

مِــن ذَاكَ أجهــدُ أن أرَاهُ فَــلاَ أَرَى ❖ حَقّــاً سِــوى الــدُّنْيا تُسَــمَّى بــاطلا

«فالمُسْهِلُ»: الذِي يأوي السَّهْلَ، «والعَاقِلُ» الذي يأوي المعاقِلَ، وهي الجبال.

وَقَوْلُهُ: «مِن ذَاكَ أجْهَدُ أن أرَاهُ» من سَخِيف ألفَاظِ العَوامِّ، ولَيْسَ من ألفاظ الشُّعَرَاءِ، وهَو هَاهُنَا يُشْبِه قَوْلَهُ: «فلِهَذَا يَجِفُّ بَعْدَ اخضِرَارِ...».

وَقَالَ[3]:

وفَــاجِعُ مَــوْتٍ لا عَــدُواً يَخَافُــهُ ❖ فَيُبْقِــي ولا يَلْقَــى صَــدِيقاً يُجَامِلُــهُ[4]

---

(١) ديوانه: ٣/٣٣١ والتبريزي ٤/١١٣.

(٢) المسهل: الذي نزل السَّهل: أسهل القوم إذا نزلوا السهل بعد ما كانوا نازلين بالحَزْن، العاقل: هو النازل بالمعقل وهو الحصن، وعقل الوعل أي امتنع في الجبل العالي، وبه سُمِّيَ الوعل عاقلا على حد التسمية بالصفة.

(٣) ديوانه: ٣/٣٢٦ والتبريزي ٤/١٠٧.

(٤) ديوانه: «بباق ولا يَبقَى..» والتبريزي «فَيُبْقِي ولا يُبْقي...».

وأَيُّ أخـــي عَـــزَّاءَ أو جَبريَّـــةٍ ❁ ينابِـــذُهُ أو أيُّ قِـــرْنٍ يناضِـــلُهْ(١)

إذا مـا جَـرى مَجْـرى دَمِ المَـرْءِ حُكْمُـهُ ❁ وبُثَّـتْ علـى طُـرْقِ النُّفـوسِ حبائِلُـهْ

قَوْلُهُ: «وفَاجِعُ مَوْتٍ لا عَدوٌّ يَخافُهُ» من كلامِ النّوائِحِ وتَعْديدِهِم ولَيْسَ من كَلَامِ الشُّعراءِ، أَفتَراهُ لَمْ يَسْمَع قَوْل يَحْيىٰ بن زِيادٍ الحَارِثيِّ(٢):

دفَعْنَـا بِـكَ الأيَّـامَ حَتَّـى إذَا أَتَـتْ ❁ تُرِيـدُكَ لَـمْ نَسْـطِع لَهَـا عَنْـكَ مَـدْفَعا

ولله دَرُّ الفَرَزْدَقِ إذْ يَقُولُ في بشرِ بِن مَرْوانَ(٣):

ولَـوْ أنَّ قَوْمـاً قَـاتَلُوا المَـوْتَ قَبْلَنَـا ❁ بِشَـيءٍ لقَاتَلْنَـا المَنِيَّـةَ عَـنْ بِشْـرِ

وَقالَ أَبُو الخطَّارِ(٤) الكَلْبيُّ وأحْسَن كُلَّ الإحسانِ:

---

(١) في الأصل:

«وأي أخـــي عـــزاء أوجـــب ديـــة ❁ بنافذة ... ...»

تحريف والتصحيح من ديوانه والتبريزي. وفي ديوانه «أم أي رام يناضله» والتبريزي «أو أيّ رام يناضله»، «الجبرية»: هم الفرقة المعروفة التي ترىٰ أن الإنسان مجبر علىٰ الفعل، «والقرن»: الكفء والنظير في الحرب والشجاعة.

(٢) هو يحيىٰ بن زياد بن عبيد الله بن عبد الله بن عبد المدان الحارثي، وزياد بن عبد الله خال أبي العباس السفاح قلّده المدينة في خلافته، ويحيىٰ يكنىٰ أبا الفضل، وكان شاعرًا أديبًا ظريفًا خليعًا، ومنزله بالكوفة وكان صديق مطيع بن إياس وحماد عجرد، ورمي بالزندقة «معجم الشعراء ص ٤٨٥، تاريخ بغداد ١٤/١٠٦»، والبيت في «حماسة أبي تمام بشرح المرزوق ص ٨٦١ ومعجم الشعراء ص ٤٨٦».

(٣) ديوانه: ١/٢٦٨.

(٤) في الصل: «أبو الخطاب» تحريف والتصحيح من المؤتلف والمختلف للآمدي ص ١٢٤، قال: هو الجسام بن ضرار بن سلامان بن جشم بن جَعْوَل بن ربيعة، شاعر فارس. ولِيَ الأندلس في عهد هشام بن عبد الملك وأظهر العصبية لليمانية علىٰ المصرية، وقتله الصِّمِيلُ بن حاتم الضِّبابيُّ «جمهرة الأنساب ٤٥٨، جذوة المقتبس في ذكر ولاة الأندلس للحُمَيْدي ص ٢٠٠، تاج العروس مادة «خطر».

وَلَـوْ كَانَـتِ المَـوْتَى تُبَـاعُ اشـتَرَيْتُهُ ❁ بِكفِّـي وَمَـا اسـتثنيت مِنْهـا أنَـامِلِي[1]

وَقَالَ أبو تَمَّامٍ[2]:

هَـدَمَتْ صـروفُ الـدّهرِ أرفَـعَ حَـائِطٍ ❁ ضُـربتْ دَعائِمُـهُ علـى الإسـلامِ[3]

دَخَلَـتْ عَلَـى مَلِـكِ المُلـوكِ رِوَاقَـهُ ❁ وتَسـرَّبتْ[4] لِمُقَـوِّمِ القُـوامِ

وهَذَانِ بَيْتَانِ جَيِّدَانِ.

وَقَالَ البُحتُرِيُّ لِمُحَمَّد بن عبد الله بن طَاهِر يَرْثِي أخاه وعَمَّه[5]:

أزَالَ حِجَـابَ المُلْـكِ عَنْـهُ رَزِيَّـةٌ ❁ تَهجَّـمُ أخيـاسَ الأسـودِ الخـوادِرِ[6]

مُسَـلَّطَةٌ لَـمْ يَتَّئِـرْ مـن وُقُوعِهَـا ❁ بِسَـاعٍ ولَـمْ يُنْجَـدْ عَلَيْهـا بِنَاصِـرِ[7]

يُؤَسـيِّ الأدَانِـي عَنْـهُ أنْ لَـيْسَ عِنْـدَهم ❁ نكيرٌ سِوَى سِكْبِ الدُّمُوعِ البوادِرِ[8]

وهَذَا جيِّدٌ بَالِغٌ.



(١) البيت في المؤتلف والمختلف وجذوة المقتبس.

(٢) ديوانه: ٢/٣٦٣ والتبريزي ٣/٢٠٣.

(٣) ديوانه والتبريزي: «صروف الموت».

(٤) ديوانه: «تشرّبت» والتبريزي: «تشزّنت».

(٥) ديوانه: ٢/٩٦٤.

(٦) ديوانه: «أزالت»، الأخياس: جمع خيس وهو غابة السد.
والخوادر: المستترة في العرين.

(٧) ديوانه: «لم يَتَّئِرْ لوقوعها»، إتَّآر: أحدَّ النَّظَر والرَّمْيَ إليه.

(٨) النكير: تغيير ما يُسْتَنكرُ والمعنىٰ: «ليس عندهم حيلةٌ لتغيير ما أصابهم» وشرحها في هامش ديوانه علىٰ أنها: الشديد الصعب، ولا ينفق هذا مع معنىٰ البيت.

ذِكْرُ ثُكْلِ المَعَالِي والمجدِ والجودِ والبأسِ وبكائِها على الميتِ

قَالَ أَبُو تَمَّامٍ[1]:

يُعَـزَّوْنَ عَـنْ ثَـاوٍ تُعـزَّى بِـهِ العُلَـى ✤ ويَبْكـي عَلَيْـه البَـأسُ والجـودُ والشـعرُ

وَهذهِ اسِتعارةٌ حَسَنةٌ لائِقَةٌ.

وَقَالَ[2]:

فَمَـــنْ مُبْلـــغٌ عَنِّـــي رَبِيعَـــةَ أَنَّـــهُ ✤ تَقَشَّـع طَـلُّ الجُـودِ عَنْهـا ووابِلُـهْ

[١١٦أ] وأَنَّ الحِجى منها استطَارَتْ صُدُوعُه ✤ وأنَّ النَّـدى مِنهـا أُصـيبَتْ مَقَاتِلُـهْ

وهَذَا أيضاً جَيِّدٌ بَالِغٌ.

وقال[3]:

إذَا فُقِـدَ المَفْقُـودُ مِـنْ آل مَالِـكٍ ✤ تَقَطَّـع قَلْبِـي رَحْمَـةً للمَكَـارِمِ

وَتَقطُّعُ قَلْبِهِ رَحْمَةً للمَكَارِمِ رَكَاكَةٌ ما سُبِقَ إلَيْها[4]، وحَمَاقَةٌ لا يُنَافَسُ عَلْيها[5]، ولكِنَّ الجَيِّد النَادِرَ قَوْلُهُ[6]:

---

(١) ديوانه: ٣/٣٠٢ والتبريزي ٤/٨٢، وفيهما: «ويبكي عليه الجود والبأس والشعر».

(٢) ديوانه ٣/٣٢٧ والتبريزي ٤/١٠٨ وفي الأصل: «من مبلغ» والتصحيح من ديوانه والتبريزي، وفيهما «الجود مها».

(٣) ديوانه: ٣/٣٤٨ والتبريزي ٤/١٣٠.

(٤) في الأصل: «إليه» والتصحيح مما يقتضيه السياق.

(٥) نقل المرزباني في الموشح تعليقا لابن المعتز على هذا البيت قال: وهذا قد عيب قبلنا، وقالوا: «تقطّع رحمة للمكارم» من كلام المخنثين، الموشح ص ٤٧٤.

(٦) ديوانه: ٣/٣١٧ والتبريزي ٤/٩٧.

ألا إنّ فِــي ظُفْــرِ المَنيّــةِ مُهْجَــةٌ ❖ تَظَـلُّ لَهَـا عَـيْنُ العُلَـى وهـي تَـدْمعُ
هـي الـنَّفْسُ إن تَبْـكِ المكـارِمُ فَقْـدَها ❖ فَمِـن بَـيْنِ أحشـاءِ المكـارِمِ تُنْـزَعُ

قَوْلُهُ: «فَمِن بَيْن أحْشَاءِ المكارِمِ تُنْزَعُ» استعارةٌ تَفُوقُ كُلَّ حُسْنٍ وحَلَاوةٍ.

وَقَالَ(١):

فَمَالَنَـــا اليَـــوْمَ وَمـــا للعُلَـــى ❖ مِـن بَعْـدِه غَيْـرُ الأسـى والنَّحِيـبِ

ونَحِيبُ العُلىٰ غُلُوٌّ في الاستِعَارةِ، والجَيِّدُ المستقيمُ فِي هَذَا قَوْلُ البُحتُريّ(٢):

فَتَـى أَقْفَـرتْ مِنْـه المَعَـالي ولَـمْ تَكُـنْ ❖ لِتُقْفِـــرَ مِمَّـــن بـــان إلا المنَـــازِلُ
وَثَـــاوٍ بَكَتْـــهُ المكرُمَـــاتُ وإنَّمـــا ❖ تُبَكّـي علـى الثَّـاوي النِّسَـاءُ الثَّواكِـلُ

وقَدْ غَلَا في الاستعارَاتِ غْلُواً قَبِيحاً، والرَّديءُ لا يؤتَمُّ به، ولا يُحْتَذىٰ عَلَيْهِ.

وقَدْ يَأتِي غُلُوٌّ غَيْرُ مُسْتَهجَنٍ لحُسْنِ تألِيفِهِ وحَلَاوةِ العِبَارةِ، وذِلَك نَحو قَوْلِ ابنِ مُطِير في مَعْنِ بنِ زَائدةٍ(٣)

ولمَّا مَضَى مَعْنٌ مَضَى الجُودُ وانْقَضَى ❖ وأَصْـبَح عِـرْنِينُ المكـارِمِ أجـدعا
بَكـى الجـودُ لَمَّـا مَـات مَعْـنٌ فَلَـمْ يَـدَع ❖ لِعيْنَيـهِ لَمَّـا أن بَكَـى الجـودُ مَـدمعا

وَقَال حبيبُ بنُ شَوذَبٍ المدنِي(٤):

---

(١) ديوانه: ٢٦٣/٣ والتبريزي ٤/٥٠.
(٢) ديوانه: ١٧٢٩/٣.
(٣) القصيدة في الأمالي ٢٧٥/١ والأغاني ١١٣/١٤ ومعجم الدباء ١٦٩/١٠.
(٤) البيت من ثلاثة أبيات في «الورقة» يمدح فيها الحكم بن المطلب بن عبد الله بن حنطب المخزومي، وكان من الأجواد المتجاوزين الحد في السخاء. الورقة ص ٧٩.

أنـــت أنْـــفُ الجُـــودِ إن فَارقْتَـــهُ ❊ عَطَـــس الجُـــودُ بـــأنْفٍ مُصْـــطلمْ

قالَ الفَرَزْدَق ـ ولَيْسَ من بَابِ الغُلُوِّ[١] ـ:

فــإلّا تَكُــن هِنْــدٌ بَكَتْــهُ فَقَــدْ بَكَــتْ ❊ عَلَيْــه الثُّرَيَّــا فِــي كَواكِبهــا الزهــرِ

وقَالَ مَيْسَرةُ أَبُو الدَّرْدَاءِ في مُعَاوِيَةَ[٢]:

فَهاتِيــكَ الكَواكِــبُ وهْــيِ خُــرْسٌ ❊ يَــنُحْنَ علــى مُعاويــةَ الشــآمي

[٢٠ب] ونَــادى الفَرْقَــدانِ بَنَــاتِ نَعــشٍ ❊ يُبشِّــــرنَ الثُّرَيَّـــا بالإمـــامِ

نَعتْــهُ الــرِّيحُ للآفــاقِ حتَّــى ❊ بَكتْــهُ الأرْضُ رافعــةَ الخِــدامِ[٣]

وَهَذا كُلُّه جَيِّدٌ إلّا قَوْلَهُ: «رافِعَةَ الخِدام» فإنَّه من الغُلُوِّ، وكُلُّ ما ذَكَرتْهُ العرب من بكاء الأشياءِ عَلَىٰ المَيِّتِ، فإنَّمَا ذَلِك يَقُومُ مَقَامَ النُّفُوس عِنْدَ عِظَمِ المُصَابِ وجَلِيلِ الرُّزْءِ، أنّ الأشياءَ قد حَالتْ عن صورِهَا وتغيَّرتْ عن حالاتِهَا، ولِذَلِكَ قَالَ أوسُ بنُ حَجَر[٤]:

أَلَـمْ تكسِـفِ الشَّـمسُ شَـمْسُ النَّهـارِ ❊ مـع الـنَّجْمِ للقَمَـرِ الوَاجِـبِ[٥]

وقَالَ النَابِغَة[٦]:

بَكـى حـارثُ الجَـوْلانِ مـن هُلْـكِ رَبِّـهِ ❊ وحَـوْرانُ مِنْـهُ خاشِـعٌ مُتضـائِلُ[٧]

---

(١) ديوانه: ١/٢٦٨.

(٢) لم أجد له ترجمة فيما بين يدي من مراجع.

(٣) الخدام: الخلاخيل. والبيت الأول في اللسان مادة «شأم» منسوبا إلىٰ ميسرة أبي الدرداء، ولم أجد للبيتين الثاني والثالث أثرًا فيما بين يدي من مراجع.

(٤) لاحظت أن الناسخ كثيرًا ما يضبط «حَجَر» بضم فسكون وهذا خطأ كما هو معلوم.

(٥) ديوانه ص ١٠.

(٦) ديوانه ص ١٥٦.

(٧) حارث الجولان: جبل بالشام، وفي ديوانه «موحش متضائل».

وَقَال (أبو قَطِيفَةَ)[1] لمّا أخْرجَ ابْن الزّبير بني أُميّةَ مِنَ الحِجَاز:

بكــى أُحُــدٌ إذْ فــارقَ اليــومَ أهْلَــهُ[2]

وَقَالَ جَزْءُ بنُ ضِرار في عُثْمانَ بنِ عَفَّانَ[3]:

أبَعْــدَ قَتِيــلٍ بالمَدِينَــةِ أصْــبَحَتْ ❊ لــه الأرْضُ تَهْتَــزُّ العِضَــاهُ بأسْــؤقِ[4]

«العِضاهُ» جَمْعُ عِضَةٍ[5]، وهِيَ كُلُّ شَجرةٍ ذاتِ شوكٍ، و«أَسْؤُقِ» جمع ساقٍ.

وَمثْلُهُ قَوْلُ أخْتِ الوَلِيدِ بنِ طَرِيفٍ[6]:

---

(١) سقط اسم الشاعر من الأصل، وهذا شطر بيت لأبي قطيفة وهو: عمرو بن الوليد بن عقبة بن أبي مُعَيْط ويكنىٰ أبا الوليد، وأبو قطيفة لقب غلب عليه، من شعراء قريش، يكثر القول في الحنين إلىٰ وطنه بالمدينة لما أخرجه ابن الزبير عنها مع من أخرج من بنىٰ أمية ونفاهم إلىٰ الشام «المؤتلف والمختلف ص ٦٧، والأغاني ـ دار الكتب ـ ١٢/١».

(٢) البيت في الأغاني بروايتين مختلفتين، أولاهما:

بَكَــى أحُــدُ لَمَّــا تحمَّــل أهلُــه ❊ فكيــف بِــذي وَجْــدٍ مــن القَــوْمِ آلِــفِ

والثانية:

بَكَــى أحُــدُ لَمَّــا تحمَّــل أهْلُــه ❊ فَسَــلْعٌ فــدار المــال أمْسَــتْ تَصَــدَّعُ

(٣) هو جزء بن ضرار بن سنان بن أمية بن عمرو بن جحاش بن بجالة بن مازن بن ثعلبة بن سعد بن ذبيان، وهو أخو الشمّاخ وهم ثلاثة أخوة من أب وأم كلهم شعراء «الشَّماخ ومُزَرِّد وجَزء» «الأغاني ٩٧/٨».

(٤) كذا في الأصل، وفي ديوان الشماخ وباقي المراجع: «أظلمت له الأرض». والبيت في ملحق ديوان الشماخ بن ضرار مع الشعر المختلف في نِسبَتِه إليه، وانظر تخرجيه هناك ص ٤٤٩، وقيل إنه في عمر بن الخطاب.

(٥) في اللسان «الواحدة عِضاهة وعِضهة، وعِضَةٌ، وعِضَةٌ، أصلها: «عِضْهَةٌ» قال الجوهري: في عِضَةٍ تحذفُ الهاءُ الأصليَّة كما من الشفة، وترد الهاء في الجمع والتصغير والنسب».

(٦) البيت في العقد ٢٦٩/٣ ومجموعة المعاني ١١٩، ومحاضرات الدباء ٥١٧/٢، وابن خلكان ٣٢/٦، وحماسة البحتري ٤٣٥.

أيَـا شَـجَرَ الخَـابُور مالَـكَ مُورِقـاً ❊ كَأَنَّـكَ لَـمْ تَحْـزَنْ علـى ابـنِ طَرِيـفِ

ولِهَذَا قَالَ أبُو تَمَّامٍ[١]:

لَبُـدِلَتِ الأشْـيَاءُ حَتَّـى لَخِلْتُهَـا ❊ سَتَثْنِي غُروبَ الشَّمسِ من حَيْثُ تَطْلُعُ

وقال البُحْتُريُّ[٢]:

حَالـتْ يَـدُ الأشْـياءِ عـن حالَاتِهـا ❊ فـالحُزْنُ حِـلٌّ والعَـزَاءُ حَـرَامُ

وقَالَ أيْضاً[٣]:

لعَـادَ النَّهـارُ الضَّـوءُ جَوْنـاً كَأَنَّمَـا ❊ تَجَلَّلـهُ مـن مُصْـمَتِ اللَّيـلِ فاحمُـهْ[٤]

مُصَـابٌ كـأنَّ الجَـوَّ يُمْنَـى بِعُظْمِـهِ ❊ فَمَـا يَنْجَلِـي فـي نَـاظِرِ العَـيْنِ قاتِمُـهْ[٥]

ونرجعُ الاستعارةِ، قال أبو تَمَامٍ[٦]:

[٢١] أإدريـسُ ضَـاعَ المَجْـدُ بَعْـدَك كُلُّـه ❊ ورأيُ الـذي يَرْجُـوه بَعْـدَك أَضْـيَعُ

وأصـبَحتِ الأحـزَانُ لا لِمَبَـرَّةٍ ❊ تُسَـلِّمُ شَـزْرَاً والمَعـالِي تُـودَّعُ

وتسليم الأحزانِ شَزْراً من كلامِ الطُّومِيِّ[٧].

---

(١) ديوانه: ٣/٣١٢ والتبريزي ٤/٩٢ وفيهما «تبدلت».

(٢) ديوانه: ٣/١٩٤٧.

(٣) ديوانه: ٣/١٩٥٠.

(٤) ديوانه: «فعاد النهار الجون» والجَوْن: الأسود.

(٥) ديوانه: «كأن الجو يُعْنى بِبَعْضِهِ».

(٦) ديوانه: ٣/٣١٢ والتبريزي ٤/٩٢، والمرثي هو إدريس بن بدر القرشي عم علي بن الجهم الشاعر «ديوانه».

(٧) لم أعرفها ولعلها الطمطميّ: وهو الأعجم الذي لا يفصح.

وقَالَ البُحْتُرِيُّ[1]:

سَــكَنُ العُلَــى أَوْدي فَهُــنَّ ثواكِــلُ ❖ وأبــو العُفَــاة ثَــوى فَهُــمْ أَيْتَــامُ

«الأيتام» هَاهُنَا أَشْبَهُ مِنْ قَوْلِ أبي تَمَّام[2]:

وتكفَّــلَ الأيْتَــامَ عَــنْ أبــائِهِمْ ❖ حَتَّـــى وَدِدْنــا أَنَّنــا أَيْتَــامُ

وإنَّما أخذَ أبو تمَّامٍ هَذَا مِن قَوْل أبي دَهْبَل[3]:

مــا زِلْــتَ فــي العَفْــوِ للــذُّنُوبِ وإطــ ❖ ــــلاقِ لعــانٍ بجُرمِـــهِ غَلِـــقِ

حَتَّـــى تَمنَّـــى البُـــراةُ أَنَّهُـــمُ ❖ عِنَــدكَ أَمْسَــوا فــي القَــدِّ والحَلَــقِ



---

(١) ديوانه: ٣/١٩٤٦.

(٢) ديوانه: ٢/٣٧٥ والتبريزي ٣/١٥٣.

(٣) سبق في ص ١٩٩ من هذا الجزء.

ذِكْرُ الخيلِ والسلاحِ وقُبْحِهِما بعد الميتِ وبكائِهِما عليهِ

قَالَ أبُو تَمَّامٍ(١):

وَقَدْ كَانَتْ البِيض المَبَاتِيرُ في الوَغى ❁ بَـوَاتِرَ فَهِـي الآن مـن بَعْـدِه بُتْـرُ

يُرِيدُ بِقَوْلِه: «بُتْرٌ» أي لَيْسَت لها أَيدٍ تَصِلُها وتَضْرِبُ بِهَا.

وَقَالَ(٢):

لَـئِنْ عَـمَّ ثُكْـلا كُـلَّ شـيءٍ مُصَـابُهُ ❁ لَقَـدْ خَـصَّ أطْـرافَ السُّـيوفِ الصَّـوارِمِ

وَقَالَ(٣):

للسَّـيْفِ بَعْـدَكَ حُرْقَـةٌ وعَوِيـلُ ❁ وَعَلَيْـكَ للمَجْـدِ التَّلِيـدِ غَلِيـلُ

وحُرْقَةُ السيّفِ استعارَةٌ فيها استقصاءٌ، ولَوْ قَالَ: بكى السَّيْفُ، أو: ليبْكِ السَّيفُ، لكَانَت استعارةً مألُوفَةً معتَادَةً.

وقَدّ قَالَ ابنُ هَرْمَة(٤):

---

(١) ديوانه: ٣٠٣/٣ والتبريزي ٤/٨٣، وفيهما «المآثير».

(٢) ديوانه: ٣٥١/٣ والتبريزي ٤/١٣٣.

(٣) ديوانه: ٣٢٢/٣ والتبريزي ٤/١٠٢.

(٤) لم أجد البيت في ديوانه المجموع ونسبة أستاذنا عبد السلام هارون - رحمه الله - إلى ليلى الأخيلية، إذ جاء في الحماسة رقم ٧٠١ بشرح المرزوقي دون نسبة مع بيتين في فخر «الأخايل» رهط ليلى الأخيلية، والبيت الأول ورد في اللسان منسوبًا إلى ليلى الأخيلية، وجاء بيتان منها في الأغاني أنشدهما الحجاج عندما دخلت عليه ليلى الأخيلية «الأغاني ١٠/٧٩»، وفيه «تبكي الرماح...» واللسان مادة «خيل»، وزهر الآداب ٢/٩٣٨، ومعجم الشعراء ٢٣٢»، وقيل إن هذه الأبيات لجدها كعب حذيفة.

تَبْكِي السُّيوفُ إذا فَقَدن أُكفَّنَا ❊ جَزَعاً وتَعْلَمُنَا الرِّفَاقُ بُحورا

فاسْتقَصَىٰ بِقَوْلِه: «جَزَعاً».

وَقَالَ كَعْبُ بنُ سَعْدٍ الغَنَوِيِّ[1]:

لتَبْكِكَ أرماحٌ شَهِدْنَ [بِكَ] الوغى ❊ فأبْنَ ولَمْ تُخْضَبْ لَهُن كُعوبُ[2]

وَقَال الخُزَيْمِيُّ[3]:

وإنَّ مَصَالِيتَ السُّيوفِ تَضَاءَلَتْ ❊ وسُمْرُ القَنَا قَدْ أصبَحتْ وَهْي خُشَّعُ

وَقَالَ البُحْتُرِيُّ[4]:

ستَبَكيه عَيْنٌ لا تَرى الجُودَ بَعْدَه ❊ إذا غَاضَ مِنْها هامِلٌ عاد هَامِلُ[5]

وَتعْلَمُ جُرْدُ الخَيْلِ أنْ لَيْسَ فَارِسٌ ❊ سِواه، وسُمْرُ الخَطِّ أنْ لَيْس حامِلُ[6]

---

(١) كعب بن سعد بن عمرو بن عقبة بن عوف بن رفاعة الغنوي: يقال له كعب الأمثال لكثرة ما في شعره من الأمثال ومرثيته التي أولها:

تقول سليمى ما لجسمك شاحبا ❊ كأنك يحميك الشرابَ طبيب

إحدىٰ مرائي العرب المشهورة، يرثي بها أخاه المغوار، وكان خرج بأخيه من المدن إلىٰ البادية لمرض كان بالمدينة «معجم الشعراء ٢٢٨، ابن سلام ٢١٢/١ والهامش، والأصمعيات ص ٩٣ وانظر تخريجه للقصيدة في الهامش».

(٢) في الأصل: (شهدن الوغىٰ)، ولم يرد البيت في القصيدة المشهورة التي رثىٰ بها أخاه، ولم أجده في كل المصادر التي روتها.

(٣) لم أجد البيت، ويبدو أنه من قصيدته التي رثىٰ فيها أبا الهيذام «الأغاني ١١٤/١٨ ومعاهد التنصيص ٢٤٨/١ وديوان المعاني ١٧٥/٢».

(٤) ديوانه: ١٧٢٩/٣.

(٥) ديوانه «إذا فاض».

(٦) ديوانه «أن ليس راكب سواه».

جَعَل للخَيْلِ والرِّمَاحِ عِلْماً، وقد تَقَدَّم النَّاسُ في مِثل هَذَا، قَالَ النَّابِغة[1]:

والخَيْـلَ تَعْلَـمُ أَنَّـا فـي تَجَاوُلِنَـا ❁ يَـوْمَ الحِفَـاظِ أولـو بـأسٍ وإنْعـامِ

وقَالَ ابنُ هَرْمَة[2]:

وقـد عَلِـمَ المَعْـرُوفُ أَنَّـك خِدْنَـهُ ❁ ويَعْلَـمُ هَـذَا الجُـوعُ أَنَّـك قاتِلُـهْ

وَقَالَ مُسْلِمُ بنُ الوليدِ[3]:

سَـخُنَتْ أعـيُنُ الجِيـادِ عَلَيْـهِ ❁ وكَبَـا بَعْـدَه القَنَـا والصَّـفِيحُ
وَيْحَهـا أَدَرَتْ عَلَـى مَـنْ تَنُـوحُ ❁ أَقَـرِيحٌ فؤادُهـا أم صَـحِيحُ
جَبَـلٌ أطبَقـوا عَلَيْـه بِجُرْجَـا ❁ ن ضَـرِيحاً مـاذا أجَـنَّ ضَـرِيحُ

وهَذَا أَجْوَدُ مِن كُلِّ مَا مَضَىٰ.



(١) ديوانه ص ١٣٥ وفيه:

«... ... ... في تجاولنا ❁ عنـد الطعـان أولـو بُـؤسٍ وإنعـام»

(٢) ديوانه المجموع ص ١٧٥، وفي الأصل: «هذا الجود» ولا يستقيم المعنىٰ، وقد صححتها من ديوانه ومن الأغاني ٤/٣٨٥.

(٣) لم ترد هذه الأبيات في ديوان مسلم، ووجدتها في أخبار الشعراء المحدثين للصولي منسوبة لأشجع السلمي يرثىٰ أحمد بن زيد السلمي ص ١٥٨، والثاني والثالث في الأغاني ١٧/٤٤، ومعاهد التنصيص ٤/٧٤.

ذكرُ انقطاعِ الرجاءِ والأملِ من الطالبين وتركهم للرحيلِ والطلبِ

قَالَ أبُو تَمَّام(١):

تُوُفِّيَـــتِ الآمـــالُ بَعْـــدَ مُحمَّـــدٍ ❁ وأصبَحَ فـي شُـغْلٍ عَـنِ السَّـفَرِ السَّـفْرُ

ألَا فـي سَـبِيل اللهِ مَـنْ عُطِّلَـتْ لـهُ ❁ فِجَـاجُ سـبيل اللهِ وانْثغَـر الثَّغْـرُ

أَخَذَ هَذَا المَعْنَىٰ مِن قَوْلِ مُسْلِم بنِ الوليدِ(٢):

نَفَضَـتْ بِـكَ الأيَّـامُ أحْـلاسَ المُنـى ❁ واسـترجَعَتْ نُزَّاعَهـا الأمْصَـارُ

وَقَالَ البُحتُرِيُّ في مِثْل ذَلِكَ(٣):

خَبَـرٌ ثَنَـى رُكَـبَ الرِّكَـابِ فَلَـمْ يَـدَعْ ❁ للرَّكْـبِ وجْـهَ تَرحُّـلٍ فأقَـامُوا

وَقَالَ أبُو تَمَّام(٤):

أظْلَمَـتِ الآمَـالُ مِـنْ بَعْـدِهِ ❁ وعُرِّيَـتْ مِـن كُـلِّ حُسْـنٍ وطِيـبِ

كَانَـتْ خُـدوداً صُـقِلَتْ بُرْهَـةً ❁ فـاليومَ صـارَتْ مألَفـاً للشُّـحُوب

فَيَا وَيْحَهُ! ضَاقَتْ المَعانِي والاستعاراتُ الحَسَنة حَتَّىٰ جَعَل للآمال خدوداً

---

(١) ديوانه: ١/٢٩٥ والتبريزي ٤/٨٠ وقد سبقا في ١/٢٤٤.

(٢) ديوانه ص ٣١٣ وفيه «أحلام الغِنَىٰ». وقد سبق في ١/٢٤٤ ورویٰ هناك: «نفضت بك الأحلاس نفض إقامة».

(٣) ديوانه: ٣/١٩٤٥.

(٤) ديوانه: ٣/٢٥٩، والتبريزي ٤/٤٨.

ومَصْقُولَةً وشَاحِبَةً.

[٢٢] وَقَالَ عَبْد اللهِ بن أبي الشِّيصِ في هَذَا المَعْنَىٰ ـ وأظنُّ أبَاه إنَّما كُنِيَ، لأنَّه كَانَ شِيصَ[١] الشعراءِ في وَقْتِهِ، وكَأنَ يقْفُو مَذْهَبَ أبي تَمَّامٍ[٢] ـ:

قَــــدْ هُـــــدِّمَتْ قُبَّـــــةُ آمَــــالِي ✤ واجْتُـــثَّ فَــرْعُ الشَّــرفِ العَــالِي[٣]

لا رحلــــةٌ بَعْــــدَ أبِـــي جَعْفَـــرٍ ✤ أيقَـــن بالرَّاحـــــةِ أجْمَـــالِي

فَذَكَر أنّ قُبَّةَ آمالِهِ قَدْ انهدَمَتْ، ولا يُنْكَرُ لَعبد اللهِ مِثْلُ هذهِ الاستعارةِ، فَلَيْسَ أبو العذافِرِ[٤] بأشعَرَ مِنْهُ إذ يَقُولُ:

بَــاضَ الهــوى فِــي فُــؤَادِي ✤ وفَـــــرَّخَ التَّـــــذْكَارُ[٥]

ولا الذي يَقُولُ ـ وأَنْشَدَهُ أبُو العَنْبَسِ[٦] ـ:

---

(١) الشَّيص: رديء التمر، وَشيَّص فلان الناس، إذا عذبهم بالأذىٰ، وقد سبقت ترجمته، أما ابنه عبد الله، فقد كان صالح الشعر، منقطعًا إلىٰ محمد بن طالب، وكان يرىٰ أنه أشعر الناس، غلبت عليه السوداء، «طبقات ابن المعتز ٣٦٤، أخبار أبي تمّام ٢٧٨، الأغاني الدار ١٦/٤٠٠، تاريخ بغداد ١٠/٦٤».

(٢) لم أقف علىٰ البيتين.

(٣) في الأصل «قبلة» وكتب الناسخ فوقها «قبة».

(٤) أبو العذافر: هو ورد بن سعد العَمِي، نسبة إلىٰ عمم، وهو عدي بن نمارة بن لخم، لقبه دعبل، بصري صالح الشعر، اتصل بعلي بن ماهان، أحد الولاة في عهد الرشد، وصحبه إلىٰ خراسان «الورقة ص ٣، معجم الشعراء فيمن غلبت كنيته علىٰ اسمه، الموشح ص ٤٣٨».

(٥) الورقة ص ٥، والموشح ص ١٩٦.

(٦) أبو العنبس الصَّيمريّ: محمد بن إسحاق بن إبراهيم الصيمري، والعنبس من أسماء الأسد، نديم المتوكل والمعتمد العباسيين، كان أحد الأدباء الملحاء، عارفا بالنجوم، شاعرا هجّاءً خبيث اللسان، ولي قضاء الصيمرة فنسب إليها، توفىٰ سنة ٢٧٥ ودفن في الكوفة «معجم الأدباء ١٨/٨، تاريخ بغداد ١/٢٣٨». والبيتان وردا في الموشح ص ١٩٦ والورقة ص ٥.

ضِـرامُ الحُـبِّ عَشْـعَشَ فِـي فُـؤادِي ✿ وحَضَّـــن فَوْقَـــه طَيْــرُ البعـــادِ[1]
وأَنْبَـــذتُ الهـــوى فـــي دَنِّ قَلْبِـــي ✿ فَعَرْبَـدَتِ الهمــوم عَلَــى فُــؤَادِي[2]

فَيَا وَيْحَ الطائيِّ! أَمَا كَفَاهُ مِنْ هَذَا المَعْنَىٰ ما حَذَاه علىٰ حَذْوِ مُسْلِم حَتَّىٰ جَاءَ بهذا التَّخْلِيطِ ؟!.

وللهِ دَرُّ مُسْلمِ بنِ الوليدِ إذ قَالَ فِي الفَضْلِ بنِ سَهْلِ ذِي الرِّياستين[3]:
ثَـوَى وثَـوَبْ عِـيسُ الفَـلَاة مُناخَـةً ✿ بِكُـلِّ سَـبِيلٍ مَـا لَهُـنَّ سَـبِيلُ[4]
خَلِيلَـيَّ مَـالِي فِـي سَـرَخْسَ تَئِيَّـةٌ ✿ عَلَـى جَـدَثٍ فيـه السَّـماحُ قَتِيـلُ[5]

وَقَالَ مَرْوانُ بنُ أبي حَفْصَةَ[6]:
أَقَمْنَـا بالمدِينَـةِ بَعْـدَ مَعْـنٍ ✿ مقامـاً مـا نُرِيـدُ بِـهِ زِيَـالا[7]

---

(١) في الأصل: «صرّار» والتصحيح من الورقة والموشح.
(٢) في الورقة والموشح: «وأنبذ للهوىٰ».
(٣) الفضل بن سهل بن عبد الله، أبو العباس الملقب «ذا الرِّياستين» كان من أولادِ ملوك العجم وأسلم أبوه سهل في أيام هارون الرشيد، ويقال إن الفضل هو الذي أسلم علىٰ يد المأمون، وكان مجوسيا، وصحبه قبل أن يلي الخلافة فَلمَّا وليها جعل له الوزارة وقيادة الجيش معا، فكان يلقب بذي الرياستين «الحرب والسياسية» مولده ووفاته في سَرَخْس بخراسان، كان أكرمَ الناس عهدًا، وحسنَهم وفاءً ووُدًا، وأجزلهم عطاء وبذلاً، وأبلغهم لِسانا، وأكْتَبَهم يدا «وفيات الأعيان ٤/٤١، تاريخ بغداد ١٢/٣٣٩، الوزراء والكتاب ص ٢٣١».
(٤) لم أجدهما في ديوانه ولم أقف عليهما.
(٥) سَرْخَس: بفتح أوَله وسكون ثانية وفتح الخاء المعجمة، ويقال سَرَخْس بالتحريك، والأوّل أكثر «مدينة قديمة من نواحي خراسان كبيرة واسعة، وهي بين نيسابور ومرو في وسط الطريق «معجم البلدان» وتئيّة: أي تلبّث ومكث.
(٦) ديوانه المجموع ص ٨٣.
(٧) في ديوانه:
أقمنـــا باليمامـــة إذ يئسنـــا ✿ مقامـــا لا نريـــد لـــه زيـــالا

وقُلْنَــا أيْــنَ نَــذْهَبُ بَعْــدَ مَعْــنٍ ❁ وقَــدْ ذَهَــبَ النَّــوَالُ فَــلَا نَــوَالا[1]

وهَذَا وإن كَانَ غَايَةً في مَرْثِيَّةِ المَيِّتِ، فهو خَطَأٌ من جِهَةِ الشِعْرِ، لأنّ مَرْوان دَخَل علىٰ المَهْدِيِّ في جُمْلَةِ الشُّعراءِ فَقَالَ لَهُ: أَلَسْتَ القَائِلَ فِي مَعْنٍ:

وَقَــدْ ذَهَــبَ النَّــوَالُ فَــلَا نَــوَالَا ؟

اذْهَبْ فَلَا شيءَ لَكَ عِنْدَنا، وحُجِبَ مروان عَنْهُ بُرْهَةً مِن الزَّمانِ حَتَّىٰ عَمِل هَذِهِ القَصِيدَةَ[2]:

طَرَقَتْــكَ زائِــرةٌ فحَــيِّ خَيَالَهــا

وَتلَطَّفَ في الوُصول فأنشَدهُ فحِظَي مِنْه بما لم يَحْظَ به شَاعِرٌ قَطُّ ولا من غَيْرِه.

وَقَدْ سَبَقَ النَّابِغَةُ إلىٰ هَذَا المَعْنَىٰ فَقَالَ[3]:

فَــإنْ يَهْلِــكِ النُّعمــانُ تَعْــرَ مَطِيَّــةٌ ❁ وتُخْبَــأُ فِــي جَــوف العِيَــاب قُطُوعُهــا

وَقَالَ البُحتُرِيُّ في نَحْوِ هَذَا[4]:

مــن يَعْتَفِــي العَــافِي بِهِمَّتِــهِ، ومَــنْ ❁ يَحْــدُو إلَيْــه المُعْــتِمُ المُعْتَــامُ

(١) ديوانه: «أين نرحل».

(٢) ديوانه: ص ٩٦ وعجزه: «بَيْضَاء تِخلطُ بالحَيَاءِ دَلالَها».

(٣) البيت في ديوانه ص ٥٨ ورواية عجزه فيه: «ويلق إلىٰ جنب الفناء قطوعها»
«تَعْرَ مطيّةٌ»: تصبح بلا رحل. «العِيابُ»: جمع العبية وهو وعاء من أدم يكون فيها المتاع. القطوع جمع قطع: وهي الطنفسة نكون تحت الرَّحْلِ علىٰ كتفي البعير.

(٤) ديوانه: ٣/١٩٤٥ ـ «المعتم»: السائر في الليل، «المُعْتَام»: الذي يختار العِيمة «بكسر العين» وهي خيار المال.

وَقَالَ[1]:

أَسَـفِي عَلَيْـكَ لآسِـفٍ بَـيْنَ القَنَـا ❁ أَسْـوانَ تُعْـذَلُ خَيْلُـهُ وتُـلامُ
ولمُجْتَـدٍ رجَعَـتْ يَـدَاهُ بِـلَا جَـدًا ❁ أَعْيَـا عَلَيْـهِ البَـذْلُ والإِنْعَـامُ

وَقَالَ[2]:

سَتَبْكِيهِ عَـيْنٌ لَاتَـرَى الجُـودَ بَعْـدَه ❁ إِذَا فَـاضَ مِنْهـا هامِـلٌ عَـاد هامِـلُ

وَهَذا مَعْنًى كَثِيراً[3] ما تَذْكُرُه العَرَبُ وتكرِّرُهُ في مَرَاثِيهَا، ومِن ذَلِكَ قَوْلُ أَوْسِ بن حَجَرٍ[4]:

لِيَبْكِـكَ الشَّـرْبُ والمُدَامَـةُ وال ❁ فِتْيَـانُ طُـرًّا وطَـامِعٌ طَمِعَـا
وذَاتُ هِـدْمٍ عَـارٍ نَواشِـرُها ❁ تُصْـمِتُ بالمَـاءِ تَوْلَبًـا جَـدِعَا



(١) ديوانه: ٣/١٩٤٦، وفيه «أسفا عليه».

(٢) ديوانه: ٣/١٧٢٩.

(٣) في الأصل: «كثيرا نما».

(٤) ديوانه: ٥٥، والكامل: ٣٨/٤ والأمالي ٣٥/٣ يرثي أبا دجالة فضالة بن كلدة أحد بني أسد بن خزيمة.

ذكر ذهاب الحزن على الهالك بعده



قال البُحْتُرِيُّ(١):

دَعِ الْمَــوْتَ يَغْتَــلْ مَــنْ أرادَ فإنَّــهُ ❊ ثَـوَى اليـوْمَ مَـنْ تُخْشَـى عَلَيْـهِ الغَوَائِـلُ

وَلَـمْ يَبْـقَ مَرْهُـوبٌ يُخَـافُ شَـذَاتُهُ ❊ وَلَا مُفْضِـلٌ تُرْجَـى لَدَيْـهِ الْفَوَاضِـلُ(٢)

قَوْلُهُ: «دَعِ الموتَ يغتلْ مَنْ أَرَادَ» مِنْ قَوْلِ لَيْلَى الأَخْيَلِيّةِ(٣):

فَآلَيْـتُ أبكـي بَعْـدَ تَوْبَـةَ هَالِكًـا ❊ وَأَحْفِـلُ مَـنْ غَالَـتْ صُـرُوفُ المَقَـادِرِ

وَأَنْشَدَ الطَّائِيُّ فِي الْحَمَاسَةِ(٤):

فَأَقْسَـمْتُ لَاآسَـى عَلَـى إِثْـرِ هَالِـكٍ ❊ قَدِي الآنَ مِنْ وَجدٍ عَلَى هَالكٍ قَدِي

---

(١) ديوانه: ١٧٢٧/٣ ولم ترد في هذه النسخة أبيات لأبي تمام في هذا المعنى، وقد راجعت مراثيه ولم أجد فيها هذا المعنى، والآمدي ينبه على هذا كما فعل في «وصف الحرب في البحر» وربما سقط التعليق من النسخة.

(٢) الشذاة: الحدّة.

(٣) البيت في حماسة البحتري ص ٤٢٤ والأغاني الدار ٢٣١/١١.
وآليت أبكي: أي آليت لا أبكي.

(٤) الحماسة لأبي تمام تحقيق د. عبد الله عسيلان، ورد البيت في موضعين الحماسة ٣٠٣، ٣٨٣ ونسبت في التخريج إلى الرُّقَيْع بن عُبَيْد الأسدي «شاعر والبي أسدي إسلامي في زمن معاوية ﷺ» تاج العروس «رقع»، وقال أسامة بن منقذ في لباب الآداب ص ٤٠٨ «وقال رُقيع بن عُبَيْد بن صيَفِيّ الأسدي، يرثي أخاه صيفيًا وابنَ أخيه معبدا» وأنشد أبياتا بينها هذا البيت، وانظر شرحي الحماسة للمرزوق «الحماسية ٣٠٢، ٣٨٢» والتبريزي «١٨٣/٢، ٥٧/٣».

وَقَالَ العُجَيْرُ السَّلُولِيُّ[1]:

أَلَا لِيَمُتْ مَنْ شَاءَ بَعْدَكَ إِنَّمَا ❁ عَلَيْكَ مِنَ الْأَقْدَارِ كَانَ حَذَارِيَا[2]

وَقَالَ مُطِيعُ بنُ إياسٍ[3] في يَحْيَىٰ بنِ زِيَادٍ:

أَقُولُ لِلْمَوْتِ حِينَ بَادَهَنِي ❁ وَالْمَوْتُ نَزَّالَةٌ عَلَى الْبُهَمِ[4]

[٢٣] لَوْ قَدْ تَدَبَّرْتَ مَنْ فُجِعْتَ بِهِ ❁ قَرَعْتَ سِنًّا عَلَيْهِ مِنْ نَدَمِ[5]

فَاذهَبْ بِمَنْ شِئْتَ إِذْ ذَهَبْتَ بِهِ ❁ مَابَعْدَ يَحْيَى لِلرُّزْءِ مِنْ أَلَمِ[6]

وَقَالَ ابْنُ الْمُقَفَّعِ[7]:

---

(١) العُجَيْرُ السّلولي: العُجَيْرُ لقبٌ له، واسمه عُمَيْرُ بن عبد الله بن كعب بن عبيدة بن جابر بن سلام في طبقة أبي زبيد الطائي، وهي الخامسة من طبقات شعراء الإسلام. «طبقات فحول الشعراء ٦١٥/٢، المؤتلف والمختلف ص ٢٥٠، الأغاني ١٤٦/١١».

(٢) شرح المرزوق للحماسة، الحماسية ٣٠٧، ومحاضرات الأدباء ٥١١/٢، ومجموعة المعاني ص ١١٧ ولم ينسب فيها كلها.

(٣) مُطِيعُ بن إياس الكناني، شاعر من مخضرمي الدولتين الأمومية والعباسية، كان ظريفًا خليعًا، حلو العشرة، مليح النادرة ماجنا، متهما في دينة بالزندقة، مولده ومنشؤه بالكوفة، وولاه المهدي العباسي الصدقات بالبصرة فتوفي فيها «الأغاني ٧٥/١٢، معجم الشعراء ٤٥٤، تاريخ بغداد ٢٢٥/١٣».

(٤) في أمال المرتضىٰ:

أنظر إلى الموت كيف بَادَهَهُ ❁ والموت مِقْدَامَةٌ عَلَى البُهَمِ

وفي تاريخ بغداد: انظر إلىٰ الموت حين بادهه

(٥) تاريخ بغداد ١٠٧/١٤ «ما سعيت به» وأمالي المرتضىٰ «ما صنعت به».

(٦) ورد هذا البيت في وفيات الأعيان ٣٣٨/٦.

(٧) شرح حماسة أبي تمام للمرزوق الحماسية ٢٨٢، وأمالي المُرْتضىٰ ١٣٥/١، ووفيات الأعيان ٤٦٩/٣، وفيها جمعيا: فإن تك قد فارقتنا وتركتنا

وفي الأصل: «من طمع» وهو خطأ.

لَـئِنْ كُنْـتَ قَـدْ خَلَّفْتَنَـا وَتَرَكْتَنَـا ❁ ذَوِيْ خَلَّـةٍ مَـا فِـي انْسِـدَادٍ لَهَـا طَمَـعْ
لقـد جـر نفعًـا فقـدنا لـك أننـا ❁ أَمِنَّـا عَلَـى كُـلِّ الرَّزَايَـا مِـنَ الْجَـزَعْ

وَقَالَ مَروانُ فِي مَعْنٍ[(١)]:

لَقَــدْ عَــزَّى رَبيعــةَ أَنَّ يَوْمــاً ❁ عَلَيْهَــا مِثْــلَ يَوْمِــكَ لَا يَعُــودُ

وَقَالَ البُحْتُرِيّ[(٢)]:

تَنَكَّـرَ العَـيْشُ حَتَّـى صَـارَ أَكْـدَرُهُ ❁ يَـأتِي نِظَامـاً وَيَـأَتِي صَـفْوُهُ لُمَعَـا
وَآنَسَـتْ مِـنْ خُطُـوبِ الـدَّهْرِ كَثْرَتُهَـا ❁ فَلَـيْسَ يُرْتَـاعُ مِـنْ خَطْـبٍ إذا وَقَعَـا[(٣)]



(١) هو مروانُ بنُ أبي حَفْصَةَ، ولم يرد البيت في ديوانه المجموع، ورويَ ضمن قصيدة لمسلم بن الوليد في ديوانه ص ١٤٧، وقد أُخْتُلِفَ في نسبة هذه القصيدة، ورُجِّحَ أنها للتيميّ عبد الله بن أيوب، وهذا البيت هو آخر أبيات القصيدة، انظر: الأمالي ٢/٨٤، وفيات الأعيان ٦/٣٣٨، الأغاني ١٨/١١٧، العقد الفريد ٣/٢٩٥، تاريخ ابن الأثير حوادث سنة ١٨٥، وانظر ص ٤٨٣هـ (٥).

(٢) ديوانه: ٢/١٣٢٥.

(٣) ديوانه: «إذا طلعا».

ذكر الكَفَنِ والنَّعْشِ وتَشْيِيعِهِ وتركِ الميّتِ في حُفْرَتِهِ والانصرافِ عنه

قَالَ أَبُو تَمَّامٍ[١]:

ثَوَى فِي الثَّرَى مَنْ كَانَ يَحْيَى بِهِ الثَّرَى ❁ وَيَغْمُرُ صَرْفَ الدَّهْرِ نَائِلُهُ الغَمْرُ
مَضَى طَاهِرَ الأَثْوَابِ لَمْ تَبْقَ بُقْعَةٌ ❁ غَدَاةَ ثَوَى إلَّا اشْتَهَتْ أَنَّهَا قَبْرُ[٢]

قوله: «إلَا اشْتَهَتْ أَنَّهَا قَبْرُ» مِنْ أَلْفَاظِهِ المَوْضُوعَةِ في غَيْرِ مَوَاضِعِهَا، وما زالَ النّاسُ يَسْتَكْرِهُونَهَا، لأَنَّهُ فِي مَوْضِعِ «وَدَّتْ»، وأنتَ لَاتقولُ: «أَشْتَهِي أنّي قَدَرْتُ»، وَإِنَّمَا تَقُولُ: «أَوَدُّ أَنّي قَدَرْتُ»، وِلله در مروان بن أبي حَفْصَةَ إِذْ يَقُولُ فِي مَرْثِيَّةِ الْمَهْدِيّ[٣]:

لَمَّا اسْتَبَانَ بِبَطْنِ مَكَّةَ هُلْكُهُ ❁ حَنَّ التُّرَابُ إِلَيْهِ مِنْ بَطْحَائِهَا

وَفِيهَا يَقُولُ[٤]:

---

(١) ديوانه: ٣/٣٠٥ والتبريزي ٤/٨٤ وفيهما يتقدم الثاني على الأول.

(٢) كتب الناسخ فوق «بقعة» «روضة» وهي رواية التبريزي.

وقال أبو العباس أحمد بن عبد الله بن محمد بن عمار في رسالته إلى أبي موسى سليمان بن محمد النحوي في خطأ أبي تمّام في شعره تعليقًا على هذا البيت: «وهذه أرذل لفظة جعلت في هذا الموضع، واستعار ابن أبي حكيم هذا المعنى بلفظة حسنة فقال في قصيدة يرثي بها عبد الله بن طاهر:

وَلَقَدْ دُفِنْتَ وَمَا عَلَيْهَا بُقْعَةٌ ❁ إلَّا تَمَنَّى أَنَّهَا لَكَ مَضْجَعُ»

«النظام حـ٢ لوحة ٦٤».

(٣) لم أجد البيت في ديوانه المجموع ولم أقف عليه بعد.

(٤) ورد هذا البيت في تاريخ الطبري «دار المعارف حوادث سنة ١٧٠ ـ ٨/٢٢٥» وفيه «إنْ خُلّدَتْ.... نفسِي».

لَـوْ خُلِّـدَتْ بَعْـدَ الإِمَـامِ محُمـدٍ ✤ نَفْـسٌ لَمَـا فَرِحَـتْ بِطُـولِ بَقَائِهَـا

وَقَالَ التَّيْمي [فِي] مَنْصُورِ بْنِ زِيَادٍ(١):

أَمَّـا القُبُـورُ فَـإِنَّهُنَّ أَوَانِـسٌ ✤ بِجِـوَارِ قَبْـرِكِ وَالـدِّيَارُ قُبُـورُ

وَقَالَ [عَبْدُ الملكِ بنُ عبدِ الرَّحيمِ الحَارِثِي](٢):

إِنِّـي لِأَرْبَـابِ الْقُبُـورِ لَغَـابِطٌ ✤ لِسُكْنَى سَعِيدٍ وَسْطَ أَهْلِ الْمَقَـابِرِ

وَقَالَ أَبُو تَمَّامٍ(٣):

رَاحَـتْ وُفُـودُ الْأَرضِ عَـنْ قَبْـرِهِ ✤ فَارِغَـةَ الْأَيْـدِي مِـلَاءَ الْقُلُـوبِ

قَـدْ عَلِمَـتْ مَـا رُزِئَـتْ إِنَّمَـا ✤ يُعْـرَفُ فَقْـدُ الشَّـمْسِ بَعْـدَ الْمَغِيـبِ

وَهَذَا جَيِدٌ حَسَنٌ، وَنَحْوُهُ قَوْلُ البُحْتُرِيّ(٤):

فَاذهَـبْ كَمَـا ذَهَبَـتْ بِسَـاطِعِ نُورِهَـا ✤ شَـمْسُ النَّهَـارِ وَأَعقَـبَ الإِظْـلَامُ

---

(١) في الأصل: «وقال منصور بن زياد التيمي» والتصحيح من حماسة أبي تمام للمرزوقي الحماسية ٣٢٧، ٢/٩٥٠، ومجموعة المعاني ص ١١٩، ونهاية الأدب للنويري ٥/١٨٠، وفي العقد الفريد ٣/٢٩١ نسبت إلىٰ مسلم بن الوليد ونسبت في الكامل ٤/٢٩ إلىٰ قطرب النحوي.
ومنصور بن زياد كاتب البرامكة، وكانوا يثقون بمنصور وابنه محمد في جميع أمورهم لقديم صحبته لهم وحرمته بهم، قربه يحيىٰ بن خالد بن برمك واختصه حتىٰ كان الناس ربما توسلوا به في حوائجهم «الطبري حوادث سنة ١٧٦، ٨/٢٤٢ دار المعارف، والشعر ٨٥٤، الوزراء والكتاب للجهشياري: انظر فهرسته».

(٢) ما بين القوسين ساقط من الأصل، والبيت في حماسة أبي تمام شرح المرزوقي «الحماسية ٢٩٠، ٢/٨٧٩»، وهو من قصيدة في رثاء أخيه سعيد بن عبد الرحيم، وفي الصل: «سكنىٰ».

(٣) ديوانه: ٣/٢٥٨ والتبريزي ٤/٤٧.

(٤) ديوانه: ٣/١٩٤٧.

وَقَالَ أَبُو تَمَّامٍ[1]:

غَـدَوْا فِـي زَوَايَـا نَعْشِـهِ وَكَأَنَّمَـا ❊ قُــرَيْشٌ يَــوْمَ مَــاتَ مُجَمِّــعُ[2]

وَمَا أَنْسَ سَعْيَ الْجُودِ خَلْفَ سَرِيرِهِ ❊ بِأَكْسَـفِ بَـالٍ يَسْـتَقِيمُ وَيَظْلَـعُ[3]

وَتَكْبِيــرَهُ خَمْســاً عَلَيْــه مُعَالِنــاً ❊ وَإِنْ كَـانَ تَكْبِيـرَ المُصَـلِّينَ أَرْبَـعُ[4]

وَمَـا كُنْـتُ أَدْرِي ـ يَعْلَـمُ اللهُ ـ قَبْلَهَـا ❊ بِــأَنَّ النَّــدَى فِــي أَهْلِــهِ يَتَشَــيَّعُ

قَوْلُهُ: «وَكَأَنَّمَا قُرَيْشٌ قُرَيْشٌ يَوْمَ مَاتَ مُجَمِّعُ» مِنْ أَحْسَنِ مَعْنَىٰ وَأَجْوَدِهِ وَأَبْرَعِهِ.

وَأَمَّا سائرُ الأبياتِ فَقَد اختزلَ أبو تَمَّامٍ عَنْ مَعَانِيهَا مُسَاعِدةً[5]، وَحَلَفَ أيضاً بِعِلْمِ اللهِ أَنَّهُ مَا عَلِمَ أَنَّ النَّدَىٰ يَتَشَيَّعُ حَتَّىٰ رَآهُ قَدْ كَبَّرَ عَلَىٰ إِدْرِيس بنِ بَدْرٍ خَمْساً، فَيَنْبَغِي أَنْ يُصَدَّقَ وَلَا يُرَدَّ قَوْلُهُ، فَلَيْسَ مَحَلُّهُ مَحَلَّ مَنْ يَخْتَرِعُ مِثْلَ هَذَا الْحَدِيثِ الطَّوِيلِ كُلِّهِ كَذِباً إِنْ شَاءَ اللهُ!!؟.

---

(١) ديوانه: ٣/٣١٤ والتبريزي ٤/٩٥.

(٢) المجمّع: هو قُصَيٌّ بْنُ كلاب بن مرة بن كعب بن لؤيّ بن غالب لأنه جمع أمْرَ قريش، قال الشاعرُ:

أبونـا قصـي كَـانَ يُـدْعَى مُجَمِّعَـا ❊ بِـهِ جَمَـعَ اللهُ القَبَائِـلَ مِـنْ فِهْـرِ

يقول: كَأَنَّ وَجْدَ قُرَيْشٍ بِهِ وَجْدُهُمْ بِمُجَمِّعٍ.

وفي ديوانه والتبريزي: «المجمع».

(٣) ديوانه والتبريزي: «ولم أنس».

(٤) قال التبريزيُّ «وجعل «أربعا» اسمَ كان وهو نكرة، و«تكبيرَ المصلينَ» خبرًا وهو معرفة. وقد جاء ذلك عن الفصحاء».

وقلتُ قال خداش بن زهير:

فإنــك لا تبــالي بعــد حــول ❊ أظبــيٌ كــان أمَّــك أم حِمــارُ

وانظر الكتاب لسيبويه ١/٢٣، والمقتضب للمبرد ٤/٩١.

(٥) لم أفهم مراد الآمدي من هذه العبارة.

وَقَالَ الْبُحْتُرِيّ[1]:

سَلَا حِقْبَةً عَنْ صَاحِبِ الْجَيْشِ إِنَّهُ ❊ أَقَامَ بِظَهرِ الْكَرْخِ وَالْجَيْشُ رَاحِلُ[2]

أَعَاقَتْهُ عَنْ ذَاكَ الْعَوَائِقُ؟ أَمْ عَدَتْ ❊ عَلَيْهِ الْعِدَى؟ أَمْ أَعْلَقَتْهُ الْحَبَائِلُ؟

وَقَالَ[3]:

عَجِبْتُ لِأَيْدٍ غَيَّبَتْهُ فَلَمْ تَصِرْ ❊ رَمَائِمَ فِي حَيْثُ اسْتَقَرَّتْ رَمَائِمُهْ[4]

أما وأبي النعش الخفيف لقد حوت ❊ مَآخِيرُهُ ثِقْلَ الْعُلَى وَمَقَادِمُهْ

وَهَذَا كُلُّهُ جَيِّدٌ.



(١) ديوانه: ٣/١٧٢٨.

(٢) ديوانه «خُفْيَةً».

(٣) ديوانه: ٣/١٩٥١.

(٤) ديوانه «عَجِبْتُ لِأَيْدٍ أَحْذَرَتْهُ وَلَمْ تَعُذْ».

تعديدُ أياديه وذكرُ محاسنِهِ



قَالَ أَبُو تَمَّامٍ[1]:

وَمَا كَانَ يَدْرِي مُجْتَدِي يُسْرِ كَفِّهِ ❁ إِذَا مَا اسْتَهَلَّتْ أَنَّهُ خُلِقَ الْعُسْرُ[2]

[٢٤] وَمَا كَانَ إِلا مَالَ مَنْ قَلَّ مَالُهُ ❁ وَذُخْراً لِمَنْ أَمْسَى وَلَيْسَ لَهُ ذُخْرُ

فَتى كَانَ عَذْبَ الرُّوح لَا مِنْ غَضَاضَةٍ ❁ وَلَكِنَّ كِبْراً أَنْ يُقَالَ بِهِ كِبْرُ

وَحَسْبكَ بِهَذَا حُسْناً وَحَلَاوَةً.

وَقَالَ ذُو الرُّمَّةِ[3]:

تُعِزُّ ضِعَافَ النَّاسِ عِزَّةُ نَفْسِهِ ❁ وَتَقْطَعُ أَنْفَ الكِبْرِيَاءِ عَنِ الكِبْرِ

وَبَيْتُ أَبِي تَمَّامٍ أَجْوَدُ.

وَقَالَ أَبُو تَمَّامٍ[4]:

فَتى سِيطَ حُبُّ المَكْرُمَاتِ بِلَحْمِهِ ❁ وَخَامَرَهُ حُبُّ السَّمَاحِ وَبَاطِلُهْ[5]

فَتى جَاءَهُ مِقْدَارُهُ وَبُنَى الْعُلَى ❁ يَدَاهُ وَعَشْرُ الْمَكْرُمَاتِ أَنَامِلُهْ[6]

---

(١) ديوانه: ٢٩٥/٣ والتبريزي ٨٠/٤.

(٢) ديوانه والتبريزي «مُجْتَدِي جُودِ كَفِّهِ».

(٣) ديوانه: ٩٧٥/٢.

(٤) ديوانه: ٣٢٧/٣ والتبريزي ١٠٩/٤.

(٥) ديوانه والتبريزي: «وخامره حق» و«سيط» من السوط: وهو خلط الشيء بعضه ببعض.

(٦) ديوانه والتبريزي: «اثنتا العُلَا».

جَعَلَ يَدَيْهِ أبنيةَ العُلَى ، وإنما كان يجب أن يجعل يديه تَبْنِيَانِ العلى ، عَلَى مَاجَرَتْ بِهِ عاداتُ الشعراءِ فِي مِثْلِ هَذَا ، غيرَ أنّهُ أرادَ المبالغةَ ، فجعلَ يَدَيْهِ أَنْفُسَهُمَا أبنيةَ العُلَى ، وَهَذَا مِنْ شِدَّةِ تَقَعُّرِهِ.

وأرادَ أنْ يقولَ: «وَالمَكْرُمَاتُ عَشْرُ أَنَامِلِهِ» وَهِيَ معروفةٌ ، فقالَ: «عَشْرُ الْمَكْرُمَاتِ» فجعلَ المكرماتِ عشراً ، وَحَصَرَهَا بهذا العددِ ، وَأَنْهَا أَنَامِلُهُ ، وَالمكرماتُ غيرُ مَحْصِيَّةِ العددِ ، وَهَذَا قِلَّةُ حِيلَةٍ فِي اللّفظِ وَالنّظمِ.

وَقَالَ الْبُحْتُرِيّ(١):

أَحَقًّا بِأَنَّ اللَّيْثَ بَعْدَ ابْتِزَازِهِ ✤ نُفُوسَ الْعِدى مِنْ شَاسِعٍ وَمُجَاوِرِ
مُخِلٌّ بِتَصْرِيفِ الْأَعِنَّةِ ، تَارِكٌ ✤ لِقَاءَ الزُّحُوفِ وَاقْتِيَادَ العَسَاكِرِ
وَمُنْصَرِفٌ عَنِ المَكَارِمِ وَالعُلَا ✤ وَقَدْ شَرَعَتْ فَوْتَ العُيُونِ النَّوَاظِرِ
كَأَنْ لَمْ يُنِفْ نَجْدَ المَعَالِي وَلَمْ تُغِرْ ✤ سَرَايَاهُ فِي أَرْضِ العَدُوِّ المُغَاوِرِ
وَلَمْ يَتَبَسَّمْ لِلْعَطَايَا فَتَنْبَرِي ✤ مَوَاهِبُ أَمْثَالُ الْغُيُوثِ البَوَاكِرِ
وَلَمْ يَدَّرِعْ وَشْيَ الحَدِيدِ فَيَلْتَقِي ✤ عَلَى شَائِكِ الأَنْيَابِ شَاكِي الْأَظَافِرِ(٢)
عَلَى مَلِكٍ مَا انْفَكَّ شَمْسَ أَسِرَّةٍ ✤ تُعَارُ بِهِ ضَوْءاً وَبَدْرَ مَنَابِرِ(٣)

وَقَالَ(٤):

---

(١) ديوانه: ٢/٩٦٣.

(٢) انظر ٣٣٠ هـ (١).

(٣) في الأصل: «لم أنفك» تحريف.

(٤) ديوانه: ٣/١٨٦٠.

وَلِـيُّ هُـدَى سَـفْرٍ إِلَـى الْمَـوْتِ سَـائِرٍ ❖ وَقَـائِـدُ زَحْـفٍ لِلْخُطُـوبِ مُقَاتِـلِ[1]
يُؤَمَّـــلُ لِلْخَيْــرِ الكَثِيــرِ إِذَا نَبَــتْ ❖ خَلائِـقُ أَصْحَابِ الْخُيُـورِ الْقَلائِـلِ[2]
إِذَا طَلَعَـتْ مِنْـهُ شَـذَاةٌ عَلَـى الْعِـدَى ❖ أَرَتْ أَنَّ بُغْـثَ الطَّيْـرِ صَـيْدُ الْأَجَـادِلِ
زعـيمُ «بَنـي مكيـالَ» حيـثُ تَكَـامَلُوا ❖ وكـانَ ابتـداءَ الـنَّقْصِ فـرطُ التَّكامُـلِ[3]

وقال أبو تمّامٍ في خالدِ بنِ يزيدَ بنِ مزيدٍ[4]:

تــذكَّرْتُ خُضْــرَةَ ذَاكَ الزَّمَــانِ ❖ لَدَيْــهِ وَضَــجَّةَ ذَاكَ الفِنَــاءِ[5]
وَزُوَّارُهُ للعَطَايَـــــا حُضُـــــورٌ ❖ كَـــأَنَّ حُضُـــورَهُمُ لِلْعَطَـــاءِ

وممّا لا يفي بِحُسْنِهِ وحلاوتِهِ وصحتِهِ شيءٌ قولُ حُسينِ بنِ مطيرٍ في مَعْنٍ[6]:

فَتًـى عِـيشَ فـي معروفِـهِ بعـدَ موتِـهِ ❖ كَمَـا كـانَ بعـدَ السَّـيْلِ مَجْـرَاهُ مَرْتَعَـا



(١) ديوانه «إلى المجد سائر».
(٢) «الخيور»: جمع خير.
(٣) «بنو ميكال»: الشاه محمد بن ميكال وأبناؤه، وكان من قواد المستعين والمعتز ومن تلاهما، توفي سنة ٣٠٢ وأبناؤه عبد الله بن محمد وإسماعيل بن عبد الله بن محمد وهم الذين مدحهم ابن دريد بقصيدته المشهورة «المقصورة» «ابن خلكان ٤/٣٢٣، معجم الأدباء ٧/٥، شذرات الذهب ٢/٤١».
(٤) ديوانه: ٣/٢٣٤ والتبريزي ٤/٢٦.
(٥) ديوانه والتبريزي «وعمران ذاك الفناء».
(٦) سبق في ٣/٣٦٣.

ذكرُ القُبورِ وأوْصَافِها والدُّعاءُ بالسُّقيا لَها



قال أبو تمّامٍ(١):

سَقَى الغيثُ غيثاً وارتِ الأرضُ شَخْصَهُ ❊ وَإِنْ لَـمْ يَكُـنْ فِيـهِ سَـحَابٌ وَلَا قَطْـرُ
وكيـفَ احتمـالِي للسَّـحابِ صَـنِيعَةً ❊ بِإِسـقائِهَا قَبْـراً وَفِـي لَحْـدِهِ الْبَحْـرُ

ذكر ابنُ أبي طاهر أنّ قولَهُ: «سَقَى الغيثُ غيثاً» مِنْ قولِ شَقِيقِ بْنِ السُّلَيْكِ العَامِرِيّ(٢):

«سَـقَاكَ الغيـثُ إِنَّـكَ كُنْـتَ غَيْثَـاً(٣)»

وقولُهُ: «وكيفَ احتمالِي للسَّحابِ صنيعةً»، يشبهُ قولَ آخر ـ ولستُ أَدْرِي أَيُّهُمَا أَقْدَمُ؟ أَهُوَ أَمِ الطَّائِيُّ؟ ـ(٤):

مَـا كنـتُ أَحْسَـبُ أنّ بحـراً زاخـراً ❊ عَـمّ البرَّيـةَ كُلَّهَـا إِرْوَاءَ(٥)
أَضْحَى دفينـاً فِـي ذِراعٍ واحـدٍ ❊ مِـنْ بعـدِ مَـا مَلَـكَ الفضـاءَ فَضَـاءَ(٦)

---

(١) ديوانه: ٣/٣٠٤ والتبريزي ٤/٨٤.

(٢) في الأصل: «الغامديّ» تحريف، وشقيق بن السليك العامري شاعر إسلامي «الطبري ٦/٣١٦»، حماسة أبي تمام للتبريزي ٢/١٤١، والتشبيهات ١٠٧، نهاية الأدب ٢/٦٩».

(٣) سبق هذا الشطر في ١/٣١٢.

(٤) البيتان نسبا في الأشباه والنظائر لطريخ الثقفي ٢/٢٣٥ وهو شاعر الوليد بن يزيد الأموي عاش إلى أيام العباسي «الأغاني ٤/٣٠٢ الدار، ومعجم الأدباء ١٢/٢٢» وقد سبقا في ١/٢٧١ دون تخريج.

(٥) الأشباه والنظائر «الدأداء» وهو الفضاء.

(٦) الأشباه والنظائر «من بعد ما ملأ الفضاء علاء».

وقال[1]:

لِلَحْـدِ أَبِـي نَصْـرٍ تَحِيَّـةُ مُزْنَـةٍ ❁ إذا هِـيَ حَيَّـتْ مُمْعِـراً عَـادَ مُمْرِعَـا

«المُمْعِرُ» من الأرض الذي قد ذهبَ نباتُهُ، وذلكَ من المَعَرِ، وَهُوَ سُقُوطُ الشَّعْرِ.

وقال[2]:

يَـا حُفْـرةَ المَعْصُـومِ تُرْبُـكِ مُـودَعٌ ❁ مـاءَ الحيـاةِ وقاتِـلَ الإِعْـدَامِ

إنَّ الصَّـفائحَ مِنْـكِ قَـدْ نُضِـدَتْ عَلَـى ❁ مُلْقَـى عِظَـامٍ لَـوْ عَلِمْـتِ عِظَـامِ

وهذا جَيِّدٌ حَسَنٌ.

وقال[3]:

وَمَـا يـومُ زُرْتَ اللَّحْـدَ يَوْمُـكَ وَحْـدَهُ ❁ عَلَيْنَـا وَلَكِـنْ يَـوْمُ عَمْـرٍو وَحَـاتِمِ

فكَـمْ مُلْحَـدٍ فِـي يـومِ ذلـكَ غَـانِمٍ ❁ وَكَـمْ مِنْبَـرٍ فِـي يـومِ ذلـكَ غـارمِ[4]

وقال[5]:

[٢٥] بَنِي مالكٍ قدْ نبَّهَتْ خامِلَ الثَّرَى ❁ قُبُـورٌ لَكُـمْ مستشـرفاتُ المَعَـالِمِ

رواكِـد قِـيسُ الكـفِّ مِـنْ مُتَنَـاوِلٍ ❁ وفيهـا عُلًـى لَا تُرْتَقَـى بالسـلالم

وهذا إحسَانُهُ المشهورُ، ولكنَّهُ أَفْسَدَهُ بِأَنْ قَالَ:

---

(١) ديوانه: ٣/٣١٩ والتبريزي ٤/٩٩.
(٢) ديوانه: ٢/٣٦٣ والتبريزي ٣/٢٠٣.
(٣) ديوانه: ٣/٣٥١ والتبريزي ٤/١٣٣.
(٤) في الأصل: «فكم ملحِد» بكسر الحاء، والتصحيح من ديوانه والتبريزي.
(٥) ديوانه: ٣/٣٥٢ والتبريزي ٤/١٣٤.

قَضَيْتَمْ حُقُوقَ الأرضِ منكُمْ بِأَعْظُمٍ ❁ عِظَامٍ قَضَتْ دهراً حُقُوقَ المَقَاوِمِ

يريدُ: حقوقَ المقاماتِ التي قاموها عَلَىٰ الأرضِ، وإِنَّمَا كانَ يجبُ أنْ يجعلَهُ اعتداداً للأرضِ، لأنّهَا ثبّتَتْ أقدامَهُمْ فِي تلكَ المقاومِ، حَتَّىٰ يكونَ دفنُهم فيهَا قضاءً لِحَقِّهَا، لَا

أنْ تكونَ هذِهِ العظامُ قضتْ حقَّ الأرضِ بثباتِهَا، فإنّ هذا لَاشَيء للأرضِ فيهِ، وَلَا يعودُ عليهَا مِنْهُ جمالٌ إذا أَحْسَنُوا، وَلَا قُبْحٌ إذا أَسَاءُوا.

وقال[1]:

أَطْفَأَ اللَّحْدُ والثَّرَى لُبَّكَ المُسْـ ❁ ـرَجَ في وقتِ ظُلْمَةِ الألبابِ

وتَبَدَّلْتَ مَنْزِلاً ظاهِرَ الجَدْ ❁ بِ يُسَمَّى مُقَطِّعَ الأسبابِ

وهذا رديءٌ جِدّاً.

وقال[2]:

لا يُبْعِدِ اللهُ مَلْحُوداً أقامَ بِهِ ❁ شخصُ الحِجَى وسَقَاهُ الواحدُ الصَّمَدُ

يا صاحبَ القبرِ دَعْوَى غَيْرِ مُتَّئِبٍ ❁ إنْ قالَ أَوْدَى النَّدَى والبدرُ والأَسَدُ

وهذا يرجعُ إلىٰ قولِ مُسْلِمٍ[3]:

كَأَنَّ فِي سَرْجِهِ بدراً وضِرْغَامَا

(١) ديوانه: ٣/٢٥٤ والتبريزي ٤/٤٤.

(٢) ديوانه: ٣/٢٨٩ والتبريزي ٤ ٧٧.

(٣) ديوانه مُسْلِمٍ ص ٦٥ وصدره:

تمضِي المَنَايَا كَمَا تَمْضِي أسِنَّتُهُ

وقال البُحْتُرِيُّ[1]:

يَـا صَـاحبَ الجـدَثِ المُقِـيمِ بِمَنْـزِلٍ ❖ مَـا للأنـيسِ بِحُجْرتَيْـهِ مُقَـامُ
قَبْـرٌ تُكَسَّـرُ فوقَـهُ سُـمْرُ القَنَـا ❖ مِـنْ لَوْعَـةٍ، وَتُشَـقَّقُ الأَعْـلَامُ
مَـلْآنُ مِـنْ كَـرَمٍ ولـيسَ يَضُـرُّهُ ❖ مَـرُّ السَّـحابِ عليـهِ وهـو جَهَـامُ
بِـيَ لا بغيـرِي حُفْـرَةٌ مَحْفـورةٌ ❖ لَـكَ فـي ثراهـا رِمَّـةٌ وَعِظَـامُ[2]

قولُهُ: «ملَانُ مِنْ كَرَمٍ» بيتٌ في غايةِ الحسنِ، وَإِنَّمَا هُوَ محذوٌّ عَلَىٰ قولِ أبي تمّامٍ[3]:

«وكيفَ احتمالِي للسَّحَابِ صنيعةً»

وإنْ كانَ قدْ عدلَ عَنِ المعنىٰ عُدُولاً لطيفاً.

وقال[4]:

سَـقَى الله قبـرًا لـو يَشَـاءُ تُرَابُـهُ ❖ إذَا سُـقِيَتْ منـهُ الغيـومُ الهَوَاطِـلُ
نَـأَى رَبُّـهُ عَنَّـا، وأعـرضَ دُونَـهُ ❖ عَلَـى كُرْهِنَـا عَـرْضُ الثَّـرَى والجَنَـادِلُ
حَيَا الأرضِ ألقَتْ فوقَهُ الأرضُ ثِقْلَهَا ❖ وهـولُ الأعـادِي فوقَـهُ التُّـرْبُ هَائِـلُ

قولَهَ: «لو يشاءُ تُرابُهُ» إسرافٌ عظيمٌ كأَنَّهُ إسرافُ أبي تمَّامٍ، وليسَ هُوَ مأخوذاً مِنْ قولِ أبي تمّامٍ: «وكيفَ احتمالِي....».

---

(١) ديوانه: ١٩٤٦/٣.
(٢) ديوانه: «تُرْبَةٌ مَجْفُوَّةٌ».
(٣) انظر ما سبق في ٢٧/٢.
(٤) ديوانه: ١٧٢٩/٣.

وقال البحتريُّ[1]:

وَمَــا اشــتدَّ خطـبُ الـدّهرِ إلّا ألَانَـهُ ❊ حُمَيْـدُ بَنِـي عبـدِ الحميـدِ الأكـارِمِ
أسـودٌ يَفِـرُّ المـوتُ مِـنْهُمْ مَهَابَـةً ❊ إذَا فَـرَّ منـهُ كـلُّ أَرْوَعَ صَـارِمِ
مَصَـارِعُهُمْ حـولَ العُـلَا وقبـورُهُمْ ❊ مَجَـامِعُ أوصـالِ النُّسُـورِ الحَـوَائِمِ

وقال[2]:

فَلِلَّـهِ قَبْـرٌ فِـي «خُرَاسَـانَ» أَدْرَكَـتْ ❊ نَوَاحِيـهِ أقطـارَ العُـلَا وَالمَـآثِرِ
تُطَـارُ عَراقيـبُ الجِيـادِ إزَاءَهُ ❊ وَتُسْـقَى صُـبَابَاتِ الـدّماءِ المَـوَائِرِ[3]
جَـرَى دُونَـهُ العَصـرانِ تَسْـفِي تُرابَهَـا ❊ عليـهِ أعاصِـيرُ الرِّيَـاحِ الخـواطِرِ
سَـقَى جُـودَهُ جَـوْدُ الغَمَـامِ وَمَـنْ رَأَى ❊ حَيـاً مـاطراً تسـقيه دِيمَـةُ مَـاطِرِ؟

قَوْلُهُ:

... ... ومن رأى ❊ حَيـاً مـاطِرًا تسـقِيهِ دِيمَـةُ مـاطِرِ؟

مِنْ قولِ أبي تمّامٍ:

وَكيـفَ احتمـالِي للسَّـحَابِ صـنيعةً

وقالَ في أولادِ حُمَيْدٍ[4]:

---

(١) ديوانه: ١٩٦٨/٣.
(٢) ديوانه: ٩٦٣/٢.
(٣) «صبابات»: البقايا، «الموائر»: الجاريات.
(٤) ديوانه: ١٩٤١/٣ وقال ابن حزم في جمهرة النسب ص ٤٠٤: «ومن بني سعد بن نبهان: قحطبة بن شبيب بن خالد معدان.... وبنوه: الحسن وحميد، وعبد الله وشبيب، بنو قحطبة، وابن عمه لَحًّا: عبد الحميد بن ربعي بن خالد بن معدان، وأبناه أصرم وحُمَيْد أبو غانم، ابنا عبد الحميد،=

أَحَـبَّ بنـوكَ المَكْرُمَـاتِ فَفَرّقَـتْ ❊ جَمَـاعَتَهُمْ فـي كُـلِّ دَهْيَـاءَ صَـيْلَمِ[1]
تَـدَانَتْ مَنَايَـاهُمْ بِهِـمْ وَتَبَاعَـدَتْ ❊ مضـاجِعُهُمْ عـنْ تُرْبِـكَ المُتَنَسَّـمِ
فَكُـلٌّ لَهُـمْ قَبْـرٌ غريـبٌ بِبَلْـدَةٍ ❊ فَمِـنْ مُنْجِـدٍ نـائِي الضَّـرِيحِ وَمُـتْهِمِ[2]
قبـورٌ بـأطرافِ الثُّغـورِ كَأَنَّمَـا ❊ مواقِعُهَـا مِنْهـا مواقِـعُ أَنْجُـمِ

وهذا غايةٌ في حُسنِهِ وبَراعتِهِ.

وقال[3]:

لِمُصـيبَةٍ بـأبي عُبَيْـدٍ أَرْدِفَـتْ ❊ بـأبي حُمَيْـدٍ بَعْـدَهُ وَمُبَشِّـرِ[4]
وَلَـوَ أَنَّهُـمْ مِـنْ هَضْـبِ أَعْفَـرَ ثُلِّمُـوا ❊ لَتَتَابَعَـتْ قِطَعـاً ذَوَائِـبُ أَعْفَـرِ[5]
كَـانُوا ثلاثَـةَ أَبْحُـرٍ أَفْضَـى بِهِـمْ ❊ وَلَـعُ الْمَنُـونِ إِلَـى ثَلَاثَـةِ أَقْبُـرِ[6]

[٢٦] وَهَذَا أَيْضاً مِنْ إحسانِهِ المشهورِ.

وقَال فِي غُلَامِهِ قَيْصَرَ[7]:

= ومهدىٰ بن أصرم، ومحمد بن حميد، وأبو نصر بن حميد أخوه، الذين مدح حبيب ورثىٰ بالقصائد المشهورة».

(١) ديوانه: «فَفُرِّقت جماعتُهم».

(٢) في ديوانه «فكلٌّ له».

(٣) ديوانه: ١٠٣١/٢.

(٤) في الأصل: «لَمُصيبةٌ» علىٰ أن اللام للابتداء، والتصحيح من ديوانه، فاللام هنا جارة، والبيت متعلق بالبيت قبله وهو:

وَمِـنَ العجائـبِ أَنَّ غِـلَّ صُـدُورِكُمْ ❊ لَـمْ يُطْـفَ لِلْحَـدَثِ الجليـلِ الأكبـرِ

(٥) أعفر: جبل في أرض بَلْقَيْنَ، وهم بنو القَيْن بْنِ جَسْرِ «انظر: معجم ما استعجم ١٧١/١، والاشتقاق ٥٤٢».

(٦) سبق في ٦٧/٢، وفي ديوانه: «أفضىٰ بها».

(٧) ديوانه: ٢٥٦/١، مع اختلاف في ترتيب الأبيات.

وَكُنْـتُ - وَتُرْبُـهُ يُخْشَـى عَلَيْـهِ - ❊ كَنِضْـوِ الـدَّاءِ أَيْأَسَـهُ الطَّبِيـبُ[1]
أَأَنْسَـى مَـنْ يُذَكِّرُنِيـهِ أَلّا ❊ نَدِيـدَ يَنُـوبُ عَنْـهُ وَلَا ضَـرِيبُ
وأَتْـرُكُ لِلثَّرى مـن كُنْـتُ أَخْشَى ❊ عليـهِ العَـينَ تُـؤْمِنُ أو تَرِيـبُ ؟[2]
وأَصْـفَحُ لِلثَّـرى عـن حُـرِّ وَجْـهٍ ❊ غَنِيتُ يَروعُنـي فيـهِ الشُّحوبُ ؟[3]
ضَـجيجُ مُسَـنَّدَيْنِ «بِكَفْـرِ تُـوْثَى» ❊ خَفُـوتٌ مِثْـلَ مـا خَفَـت الشُّـروبُ[4]
هُجـودٌ لَـمْ يَسَـلْ بِهِـمُ حَفِـيٌّ ❊ ولـم تُقْلَـبْ لِضَـجْعَتهم جُنـوبُ
تُغَلَّـقُ دورُهـمْ عَـنْهم عِشـاءً ❊ وقـد عَـزُّوا بهـا زَمنـاً وهِيبُـوا
سَـقَى اللهُ «الجزيـرةَ» لا لِشَـيءٍ ❊ سـوى أنْ يَرْتَـوي ذَاكَ القَلِيـبُ
مُلِـطٌّ بـالطَّرِيقِ فلـيس يُصْـغِي ❊ لِأَنْجِيـةِ الطَّرِيـقِ ولا يُجِيـبُ[5]
ومـا كانَـتْ لِتَبْعُـدَ عَنْـهُ عَيْـنٌ ❊ سَـفُوحُ الجَفْـنِ لـو أَنِّي قَرِيـبُ[6]

وهذا عَجَبٌ في حُسْنِهِ ورِقَّتِهِ.

وقوله «سقى الله الجزيرة....»، مثل قول النمر بن تولب:

فـوالله مـا أسـقي الـديار لحبهـا ❊ ولكنني أسقيك حـارِ بـنِ تولـبِ[7]

---

(١) ديوانه: «وَتُرْبُهُمْ يُخْشَىٰ عَلَيْهِمْ»، و«آيَسَهُ الطبيب».
(٢) ديوانه: «تُومِئُ أو تريبُ».
(٣) ديوانه: «وأصفَحُ للبِلىٰ عن ضَوْءِ وَجْهٍ»، «يروعُني مِنْهُ الشُحوبُ».
(٤) في ديوانه: «خفوتًا».
«كفر توثىٰ»: قرية كبيرة من أعمال الجزيرة، بينها وبين دارا خمسة فراسخ، وهي دارا ورأس عين «معجم اللسان».
(٥) ديوانه: «مُلِطّ» بالطاء المهملة أي: ألصق قبره بالأرض، وبالعجمة أي: مُقيم.
(٦) ديوانه: «لتبعد عنك عين»، «سفوح الدمع».
(٧) البيت في الأغاني ١٩/١٦٠ يرثي أخاه لحارث بن تولب. وفيه: «ولكنما أسقي....».

وقال أبو تمام في جارية رثاها(١):

لَقَـدَ نَزَلَـتْ ضَـنْكًا مـن الأَرضِ ضَـيِّقًا ❖ ولو كانَ رَحْبَ الذَّرْعِ ما كانَ بالرَّحْبِ(٢)
وكيـف أُرجِّـى القُـرْبَ وهْـيَ بَعيـدَةٌ ❖ فقد نُقلَتْ بعَدْي عن البُعْدِ والقُرْبِ(٣)
لهـا مَنْـزِلٌ بـين الثَّـرى وعَهَـدْتُها ❖ لهـا مَنْـزِلٌ بـين الجَـوانِحِ والقَلْـبِ(٤)

وهذا أيضاً حَسَنٌ لطيفٌ.

وقال مُحْرِزُ بنُ مُكَعِبرٍ(٥):

لِأُمِّ الأَرْضِ وَيْـــلٌ مـــا أجَنَـــتْ ❖ بِحَيْـثُ أَضَـرَّ بالحَسَـنِ السَّـبيلُ(٦)

فهذا عدَلَ عن الدُعاءِ لِحُفْرَتِهِ بالسُّقيا، إلى أنْ جعَلَ لهَا الوَيْلَ.

---

(١) ديوانه: ٣/٢٦٥ والتبريزي ٤/٥٣ وفيهما:
«وقال يرثى امرأة محمد بن سهل، وهي أخت مهران بن يحيى».

(٢) ديوانه والتبريزي: «لقد نزلت ضنكا من اللحد والثرى».

(٣) ديوانه والتبريزي: «وكنت أرْجَى».

(٤) ديوانه والتبريزي: «تحت الثرى».

(٥) انظر تخريج د. عبد الله عسيلان للأبيات في كتاب «الحماسة» الحماسة ٣٥٦، وأضف إليه معجم البلدان «حسن» والاشتقاق لابن دريد ض ١٩٩، واللسان مادة: «ضرر».

(٦) الحسن: جبل، وقال ياقوت: «الحسنان كثيبان معروفان في بلاد بني ضبة، يقال: لأحدهما: الحسن، وللآخر: الحسين، وقال ابن دريد في الاشتقاق: عبد الله بن عنمة الضبي الشاعر، كان متزوجا في بني شيبان نازلاً فيهم وهو ابن أختهم، فلما قتلت بنو ضبة بسطاما رثاه، وذلك أنه خاف بني شيبان أن يقتلوه.
وفي اللسان: «أضرّ بالطريق: أي دنا منه ولم يخالطه، قال عبد الله بن غنمة الضبي يرثي بسطام بن قيس» وأنشد البيت، «أي: ويل لأم الأرض، ماذا أجنت من بسطام، أي بحيث دنا الحسن من السبيل».

ذكرُ شماتةِ الأعداءِ والحُسّادِ وتهديدِ القَاتِلين

قال أبو تمّام في بني حُمَيْدٍ[1]:

بِـــوُدِّ أعـــدائهم لـــو أَنَّهـــم قُتِلـــوُا ❁ وأَنَّهـم صَـنَعُوا مِثْـلَ الـذي صَـنَعُوا[2]

فـيمَ الشَّـماتَةُ إعلانـاً لِأسْـدِ وغـيّ ❁ أفنـاهُمُ الصَّـبْرُ إذْ أبقـاكُمُ الجَـزَعُ[3]

وهذا المعنىٰ ليسَ باختراعٍ لأبي تمّامٍ، وإنَّما أَخَذَه من قَوْلِ السَّموألِ[4]:

يُقَـرِّبُ حُـبُّ المَـوْتِ آجالَنـا لَنـا ❁ وتَكْرَهُـــهُ آجَـــالُهُمْ فَتَطُـــولُ[5]

وليسَ لِلْبُحْتُرِيِّ في هذا المَعْنىٰ شيءٌ، ولَهُ يقولُ في أبي سَعيدٍ[6]:

وبِـــرَغْمِ أَنْفِـــي أن أراكَ مُوسَّـــدًا ❁ يـــدَ هالِـــكٍ، والشَّـــامِتُونَ قِيـــامُ

وهذا معنًىٰ آخرُ حَسَنٌ.

---

(١) ديوانه: ٣/٣١١ والتبريزي ٤/٩٠، ٩١.

(٢) ديوانه والتبريزي: «بعض الذي صنعوا».

(٣) ديوانه والتبريزي: «بأسد وغىٰ».

(٤) هو السموأل بن غريض بن حَيًّا بن عاديا، صاحب الحصن المعروف بالأبلق بتيماء، ويضرب به المثل في الوفاء لإسلامِهِ ابْنَه حتىٰ قُتِلَ ولم يَخُنْ أمانته في أَدْراعٍ «الأغاني ١٩/٩٨، طبقات فحول الشعراء ١/٢٧٩».

(٥) البيت في الحماسة ١/١١٥ بشرح المرزوق وهو الحماسية رقم ١٥ في حماسة أبي تمام لعبد الله عسيلان، وانظر تخريج الأبيات في الهامش.
وتروىٰ هذه الأبيات لعبد الملك بن عبد الرحيم الحارثي، انظر مقدمة ديوانه «ص ٤٠ وما بعدها».

(٦) ديوانه: ٣/١٩٤٧.

ذكرُ من يخلُفُ الميّتَ بعدَه وينوبُ منابَهُ

قَال أبو تمّامٍ في مَرثِيّةِ المُعْتَصِم[1]:

إنَّا غَدَوْنا وَاثِقِينَ بَواثِقٍ ❁ باللهِ، شَمْسُ ضحًى وبَدْرُ تَمَامِ[2]
للهِ أيُّ حَياةٍ انْبَعَثَتْ لنَا ❁ يومَ الخَميسِ وبعدَ أيِّ حِمَامِ[3]
أَوْدَى بخيرِ إمامٍ اضْطربَتْ بهِ ❁ شُعَبُ الرّجالِ وقامَ خَيْرُ إمامِ
تِلْكَ الرَّزِيَّةُ لا رَزِيَّةَ مِثْلُها ❁ والقِسْمُ لَيْس كسائِرِ الأَقْسامِ[4]
إنْ أصْبَحَتْ هَضَباتُ قُدْسَ أزَالها ❁ قَدَرٌ فما زَالَتْ هِضَابُ شَمَامِ[5]
ما إنْ رأى الأَقْوامُ شَمْسًا قَبْلها ❁ أفلَتْ فلَمْ تَعْقِبْهُمُ بِظَلامِ

وهذا ـ لَعمْري ـ مُسْتَوفِي الحُسْنِ.

وقال[6]:

رأى فِيهمُ رِيشَ الجنَاحِ إذا مَضَتْ ❁ قَوادِمُ مِنْه بُشِّرَتْ بِقَوادِمِ

---

(١) ديوانه: ٢/٣٦٤ والتريزي ٣/٢٠٤.
(٢) ديوانه والتبريزي: «إنا رحلْنَا».
(٣) في الأصل: «أبي حمام» تحريف.
(٤) القسم: الحظّ.
(٥) «شمام»: جبل لبنى قُشَير، وله هضبتان تسمّيان ابنيْ شمام «معجم ما استعجم ٢/٨٠٧» وفي شرح التبريزي: «أصابها» مكان «أزالها».
(٦) ديوانه: ٣/٣٥٣ والتبريزي ٤/١٣٥ وفيهما:

رَأيتهُم رِيشَ الجَناحِ إذا ذَوَتْ ❁ قَوادِمُ مِنها أيَّدَتْ بِقَوادِمِ

وقَال يَرْثي المُعْتَصِمَ ويهنئُ الواثِقَ[1]:

لَنَاعٍ نَعى بدرًا ثوى قَبْرَ مُلْحَدٍ ❊ بدا بعْده بَدْرٌ أضاءت مَطَالِعُهْ
وما ماتَ من أبْقى لنا بَعْدَ مَوْتِهِ ❊ إمامًا هدانَا نَهْجُهُ وشَرائِعُهْ
لِئنِ بَكَتِ الدُّنيا لِثَامِنِ مَلْكِها ❊ فقدْ ضَحِكَتْ إذْ قامَ بالمُلْكِ تاسِعُهْ

وقال البحتري[2]:

لَا تَبْعَدَنَّ، وكيف يَقْرُبُ نَازِلٌ ❊ بالغَيْبِ تَفْنَى دُونَهُ الأعْوَامُ
ولَقَدْ كفاكَ المَكْرُماتِ مهذَّبٌ ❊ يُرْضِيكَ مِنْه النَّقْضُ والإبْرامُ
حُزْتَ العُلَا سَبْقاً، وصَلَّى ثَانِيًا ❊ ثُمَّ استَوتْ من بَعْدِهِ الأقْدامُ[3]

وقال[4]:

[٢٧] فقَدَناكَ فِقْدانَ الحياةِ وأَقْبَلَتْ ❊ تُلاحِظُنَا خُزْرًا إلينا القَبائِلُ
ولولا ابْنُكَ المَرْجوُّ فينَا لأَصْبَحَتْ ❊ أَعالي الرُّبى مِنَّا وهُنَّ أسافِلُ[5]
رَدَدْنا إلَيْهِ الأَمْرَ طَوْعًا ولم نَقُلْ ❊ لَهُ في الذي يَأتِيه ما أَنْتَ فَاعِلُ؟
تَخَطَّى إليهِ الرُّزءُ من كُلِّ وُجْهَةٍ ❊ حريمَ ندًى لا تَخْتَطِيهِ العَواذِلُ

قولُهُ: «فقَدناكَ فِقدانَ الحياةِ» من قَولِ أختِ الوليدِ بنِ طَرِيفٍ[6]:

---

(١) لم أجد الأبيات في ديوانه ولا في شرح التبريزي، كما لم أعثر عليها في نسخ دواوينه المخطوطة التي بحوزتي.
(٢) ديوانه: ١٩٤٩/٣.
(٣) سبق في ٦٩/٢ وصلىٰ ثانيا: أي أتىٰ تاليا للأول، ويعنىٰ ابن المرثي يوسف بن محمد بن يوسف الثغري.
(٤) ديوانه: ١٧٣٠/٣.
(٥) ديوانه: «أعَالي الرُّبىٰ مِنْها»، وهو هما يرثىٰ محمد بن يوسف الثغري.
(٦) البيت في حماسة البحتري ض ٤٣٥ وفيها: «فقدناه فقدان الربيع...»، و«فديناه» وفي وفيات=

فَقَـــدنَاكَ فِقْـــدانَ الحيـــاةِ ولَيْتَنَـــا ❁ فَـــدينْاكَ مـــن دَهْمائِنَـــا بـــألُوفِ

وقَالَ دِعْبِلٌ فأحسَنَ كُلَّ الإحْسانِ[١]:

ودَاعُــــكَ مثـــلُ وداع الحَيـــاةِ ❁ وفَقْـــدُكَ مثـــلُ افْتِقـــادِ الــدِّيَمْ[٢]

عليــكَ السَّـــلامُ فكَـــمْ مـــن وَفـــاءٍ ❁ نُفـــارِقُ مِنْـــكَ وكَـــمْ مِـــنْ كَـــرَمْ[٣]

وقَالَ[٤]:

علـــى أنَّـــهُ لا مُرْتَجـــى كَمُحمَّـــدٍ ❁ ولا سَـــلَفٌ فـــي الـــذَّاهِبينَ كطَـــاهِرِ

ســـحابا عطـــاءٍ مـــن مُقـــيمٍ ومُقْلِـــعٍ ❁ ونجَمـــا ضِـــياءٍ مـــن مُنِيـــفٍ وغَـــائِرِ

وقال البحتريُّ يَرْثِي قَوْماً من أهلِهِ ويَذْكُرُ أبَاهُ[٥]:

أَبعْـــدَ «مُبَشِّـــرٍ» و«أَبِـــي عُبَيْـــدٍ» ❁ و «مَعْيـــوفٍ» المكَـــارم والمَعَـــالِي

ويعـــد أبـــي «أبـــي العطـــاف» أرجـــو ❁ وفـــاء الـــدهر أو عهـــد الليـــالي

شـــيوخُ «بنـــي عُبَيْـــدٍ» أَسْـــلَموني ❁ إلـــى رَبْـــعٍ مـــن الأكْفـــاءِ خـــالِ

وَرِثْـــتُ سُـــيوفَهَمْ، ومَضَـــوْا كِرامًـــا ❁ ومـــا نَفْـــعُ السُّـــيوفِ بِـــلَا رِجَـــالِ



= الأعيان ٣٢/٦ «فقدناك فقدان الشباب» «من فتياننا بألوف».

(١) ديوانه المجموع: ص٢٤٨.

(٢) ديوانه: «مثل وداع الرَّبيع».

(٣) ديوانه: «نفارقه منك أو من كرم».

(٤) أي البحتري، ديوانه: ٩٦٢/٢ يمدح محمد بن عبد الله بن طاهر، ويرثي أخاه طاهر بن عبد الله بن طاهر والحسين بن طاهر بن الحسين عم محمد بن عبد الله.

(٥) ديوانه: ١٨٤٤/٣.

ذكرُ صَبْرِ المقتولِ على القَتْلِ واختيارِه إيّاهُ على الفرارِ وتأثيرِه الجميلِ قَبْلَ أنْ يُصابَ



قال أبو تمام(١):

فتى ماتَ بين الطَّعْنِ والضَّرْبِ مِيتَةً ❖ تَقُومُ مَقامَ النَّصْرِ إذْ فاتَهُ النَّصْرُ
وما ماتَ حتَّى ماتَ مَضْرِبُ سَيْفِهِ ❖ من الضَّرْبِ واعْتَلَّتْ عَلَيْهِ القَنا السُّمْرُ
وقد كانَ فَوتُ المَوْتِ سَهْلاً فَرَدَّهُ ❖ إليهِ الحِفاظُ المُرُّ والخُلُقُ الوَعْرُ
ونَفْسٌ تعافُ العَارَ حتَّى كأنَّما ❖ هو الكَفْرُ يومَ الرَّوْعِ أو دُونَهُ الكُفْرُ(٢)
فأَثْبَتَ في مُسْتَنْقَعِ المَوْتِ رِجْلَهُ ❖ وقالَ لَها من دُونِ أخْمَصِكِ الحَشْرُ(٣)

وهذا غايةٌ في حُسْنه وحَلَاوتِه، وإنَّما أخَذهُ من قَولِ عَبدِ يَغوثَ(٤):

ولَوْ شِئْتُ نَجَّتْنِي مِنَ الخَيْلِ نَهْدَةٌ ❖ تَرى خَلْفَها الحُوَّ الجِيادَ تَوالِيا(٥)

---

(١) ديوانه: ٣/٢٩٥ والتبريزي ٤/٨٠.
(٢) ديوانه والتبريزي: «حتىٰ كأنّه».
(٣) ديوانه والتبريزي: «من تحت أخمصك».
(٤) هو عبد يغوث بن صلاءة بن وقاص شاعر من شعراء الجاهلية، فارس سيد لقومه من بني الحارث بن كعب، وهو كان قائدهم في يوم الكُلاب الثاني إلىٰ بني تميم، وفي ذلك اليوم أسر فقتل، وعبد يغوث من أصل بيت شعر معرق لهم في الجاهلية والإسلام منهم اللجلاج الحارثي وأخوه مُسَهِّر، وقال هذه القصيدة في يوم الكُلاب الثاني، وهو اليوم الذي جمع فيه قومه وغَزَا تميمًا فظفِرَتْ به بنو تميم وأسروه وقُتِل يومئذٍ. «الأغاني ١٥/٦٩، والعقد الفريد ٥/٢٢٤».
(٥) البيتان في المفضليات ١٥٧ «نهدة»: المرتفعة الخلق، «الحواء» من الخيل: التي تضرب إلىٰ خضرة. «شرح المفضليات للتبريزي ٢/٦٠٩»

ولَكِنَّنـــي أَحْمـــي ذِمـــارَ أَبِـــيكُمُ ❊ وكـــانَ الرِّمـــاحُ يَخْـتَطِفْنَ المُحامِيَـــا

وقالت أمُّ الصَّريحِ الكِنْديّةُ[١]:

ولـــو أَنَّهـــمْ فَـــرُّوا لكـــانُوا أعِـــزَّةً ❊ ولكـنْ رَأوا صَبْراً على المَـوْتِ أَكْرَما

وأبياتُ أبي تمَّامٍ أجْودُ، وكذا سَبيلُ المتأخِّر إذا أخذَ المَعْنىٰ.

وقال[٢]:

فتًـى كـانَ شِــرْبًا للعُفـاةِ ومَرتعـا ❊ فأصْـبحَ لِلْهِنْدِيّـةِ البِـيضِ مَرْتَعـا

فتًـى كُلَّمـا ازْدادَ الشُّـجاعُ مـن الـرَّدى ❊ مَفَـرًّا غـداةَ المَـأزِقِ ارْتَـادَ مَصْـرَعا[٣]

إذا سـاءَ يـومٌ فـي الكَرِيهَـةِ مَنْظـرًا ❊ تَصَّـلاهُ عِلْمًـا أن سَيَحْسُـنُ مَسْـمَعَا

ومـا كنـتَ إلّا السَّـيْفَ لاقَـى ضَـريبَةً ❊ فقَطَّعَهـا ثـمّ انْثَنـى فتَقَطَّعـا[٤]

وهذا البيتُ لِيحيَىٰ بن زِيادٍ الحارِثِّي، وهو أنْشَدهُ في الحَماسَةِ[٥].

---

(١) أم الصريح الكندية كانت تحت جرير، ووقع بينهما وبين أخت جرير لحاء وفخار فقالت أبياتًا انظر «اللسان: حقب»، وهذا البيت أنشده أبو تمام في الحماسة «الحماسة ٣١٨» من ثلاثة أبيات ترثي بها أخوتها «اللسان: حقب، نيب»، و«معجم البلدان لياقوت «جيشان»»، وانظر «شرح الحماسة للتبريزي ٤/٨١»، ونسب في «حماسة البحتري ص ٤٥» إلىٰ امرأة من عبد القيس. وقال الخالديان في «الأشباه والنظائر ٢/٣٠٤»: وممن آثر القتل علىٰ الفرار بنو ماوية بنت الأحَبِّ وكانوا سبعة، قتلوا بأجمعهم في بعض حروب خثعم، فقالت أمهم ترثيهم: «الأبيات».

(٢) ديوانه: ٣/٣٢٠ والتريزي ٤/١٠٠.

(٣) ديوانه والتبريزي «كلما ارتاد».

(٤) في الأصل «سيفا» والتصحيح من ديوانه والتبريزي.

(٥) هو حقا في الحماسة ليحيىٰ بن زياد ٤١٥/١ تحقيق د. عبد الله عسيلان، ولم يرد عند المرزوقي والتبريزي.

ومثلُهُ قولُ البَعيثِ[1]:

وإنّــا لَنُعْطِــي المَشْــرَفِيَّةَ حَقَّهــا ❁ فَتَقْطَــعُ فــي أيْمانِنــا وتَقَطَّــعُ

وقال ابنُ هَرْمَةَ[2]:

أوفى بـه الـدَّهْرُ مـن أحْداثِـهِ شَـرَفًا ❁ والسَّـيْفُ يَمْضِـي مِـرارًا ثُـمَّ يَنْقَصِـدُ

وقَالَ[3]:

ولـيَّ الحُمـاةُ فَأضـحى عِنْـدَ سَـوْرَتِهِ ❁ مـع الحَفيظـةِ كالمَشْـدُودِ فـي قَـرَنِ[4]

حـنَّ إلـى المَـوتِ حَتّـى ظَـنَّ جَاهِلُـهُ ❁ بِأَنَّــه حــنَّ مُشْــتاقًا إلــى وَطَــنِ[5]

رَأَى المنايَـا حبُـالاتِ النُّفـوسِ فَلَـمْ ❁ يَسْكُنْ سوى المِيتَـةِ العُليا إلى سَكَنِ

لـو لَـمْ يَمُـتْ بـينَ أطْـرافِ الرِّمـاحِ إذًا ❁ لَمَـاتَ إذْ لَـمْ يَمُـتْ مِـنْ شِـدَّةِ الحَـزَنِ

وقال[6]:

---

(١) أورد الآمدي في المؤتلف والمختلف أسماء ثلاثة شعراء لقبوا بالبعيث: البعيث المجاشعي، والبعيث الحنفي، والبعيث التغلبي «ص ٧١ وما بعدها»، وقد سبق البيت في ٢٢٩/١ وأضاف الشيخ سيد صقر بين معقوفين «الحنفي»، ولم تذكر المراجع التي أوردها في الهامش هذه النسبة وإنما اقتصرت على «البعيث» وورد على هذه الصورة في أخبار أبي تمام ص ١٠٠، والتبيان ٣٦٩/١، والوساطة ص ٢٧، وفي معجم الشعراء نسب إلى موسى بن جابر ص ٢٨٠، وقبله بيت آخر هو:

وإنــا لَوَقّــافون بــالثغرة التــي ❁ يُخــاف رداهــا والنفــوسُ تَطَلَّــعُ

(٢) البيت في أخبار أبي تمام منسوبا إلى البعيث ص ١٠٠، ولم أجده في ديوان ابن هرمة المجموع.

(٣) ديوانه: ٣٥٧/٣ والتبريزي ١٤٠/٤.

(٤) ديوانه والتبريزي «مع الحميّة».

(٥) في الأصل «بأنه حسن» تحريف.

(٦) ديوانه: ٣٠٨/٣ والتبريزي ٨٩/٤.

يَنتَجِعُونَ المَنايا في منابِتِهَا ❁ ولم تَكُنْ قَبْلَهُمْ في الدَّهْرِ تُنْتَجَعُ
كَأنَّما بِهِمُ من حُبِّها شَرَهٌ ❁ إذا هُمُ انْغَمَسُوا في الرَّوْعِ أو جَشِعُوا[1]

[٢٨] وقال البحتريُّ[2]:

رأى الموتَ رأيَ العَينِ لا سِتْرَ دونَهُ ❁ وما موتُ شَكٍّ مِثلُ مَوتِ يَقينِ
وقيلَ: انْجُ من ظَلْمائِها، فأبَتْ بهِ ❁ سَجِيَّةُ شَكْسٍ في اللِّقَاءِ حَرُونِ[3]
ولمّا اسْتَخَفُّوا لِلنَّجاةِ أبَتْ لَهُ ❁ جَوانِبُ ثَبْتٍ للسيوفِ رِكَينِ[4]
وَقَى كَتفِيْهِ والرِّماحُ شَوارِعٌ ❁ بِثُغْرَةِ نَحْرٍ واضِحٍ وجَبِينِ

وقال في بني حُمَيدٍ[5]:

ولمَّا رَأو بعضَ الحياةِ مذَلَّةً ❁ عَليهِمْ وعزَّ المَوتِ غيرَ مَحُرَّمِ
أبَوْا أن يَذوقُوا العَيْشَ والذمُّ واقعٌ ❁ عَلَيْهِمْ، ومَاتُوا مِيتَةً لم تُذَمَّمِ[6]
حُتوفٌ أصابَتْها الحُتوفُ وأسْهُمٌ ❁ من المَوْتِ كَرَّ المَوتُ فِيها بِأسْهُمِ
ولو أنْصَفَتْ نَبْهانُ ما طَلَبَتْ بِهِمْ ❁ سِوَى المَجْدِ، إنَّ المجدَ خُطَّةُ مَغْرَمِ
دعاهَا الرَّدى بعد الردّى فَتَتَابَعتْ ❁ تَتَابُعَ مُنْبَتِّ الفَرِيدِ المُنَظَّمِ

---

(١) في التبريزي «أو جشع» وقال ابن المستوفي في النظام «ويروي «أو جشع» عطفا على «شره»، وجشعوا: حرصوا «حـ ٢ لوحة ١٤٦» وفي الأصل «إذا هم نعسوا» تحريف، وفيه أيضا «أو خشعوا» بالحاء المعجمة تصحيف.
(٢) ديوانه: ٤/٢١٨٥.
(٣) ديوانه «انج من غمائها، فأبت له».
(٤) ديوانه «للنجاء توقرت».
(٥) ديوانه: ٣/١٩٤٢.
(٦) ديوانه «واقع عليه».

قولُه: «ما طَلَبَتْ بِهِم سِوى المَجْدِ» معنًى حُلْوٌ[1] جِدًا، أي لولا طَلَبُ المَجْدِ والمحافَظةِ عَلَيْهِ، ما صَبَروا لِلْقَتْلِ ولنجوْا.

وقَوْلُهُ: «تَتابُعَ مُنبتِّ الفَريدِ المُنَظَّمِ» حلوٌ أيْضاً حَسَنٌ.

وقولُهُ: «حتُوفٌ أصابَتْها الحتوفُ» مَحذُوٌّ على قَوْلِ يَحْيَى بن زِيادٍ الذي ذَكَرْتُهُ[2]، أو قولِ أبي قابوسَ النَّصرانِيِّ[3]:

ومـا أبْصَـرتُ قَبْلَـك يـا ابـنَ يَحْيـى ❊ حُسـامًا فَلَّـهُ السَّـيْفُ الحُسـامُ

وأحسنُ من هذا كُلِّه قولُ لَيْلَى الأخْيِليّةِ[4]:

إن يَقْتُلـوكَ فقـدْ قَتَلْـتَ سَـراتَهُمْ ❊ واللَّيْـثُ أكْـرَمُ مـا يَكـونُ قَتِـيلَا



(١) في الأصل «حشو» تحريف، فلا يقال «حشو جدًّا»، كما أنه عَلَّق على البيت الذي يليه بقوله: «وهذا معنى حُلْوٌ أيضا حَسَنٌ».

(٢) انظر ص ١٥١.

(٣) ورد البيت في العمدة ١/٦٠ من قصيدة يشفع فيها للفضل بن يحيى بن برمك عند الرشيد بعد أن أوقع بجعفر أخيه، وقال ابن رشيق: «وقد اختلط هذا الشعر بشعرين في وزنه ورويّه ومعناه: أحدهما لأشجع السّلمي والآخر لسليمان أخي صريع «كذا»، فالناس فيه مختلفون، وهذه صحته».

وقد وجدت هذا البيت أيضا في قصيدة منسوبة إلى سليمان هذا وسليمان الأعمى بن مسلم بن الوليد «العقد الفريد ٥/٧٠»، وقال المرزباني في ترجمة الفضل بن عبد الصمد الرقاشي الخطيب ص ١٨٠: «وله فيه «أي في جعفر بن يحيى البرمكي»، وقد رويت لأبي قابوس الحيري والصحيح أنها للرقاشي ـ «وأنشد بيتين من القصيدة»».

(٤) لم أقف على البيت.

ذكرُ تحقيرِ القاتلِ وتهوينِ أمْرِه وتعظيمِ أمْرِ المقتولِ وتهديدِ القَاتِل



قال أبو تمَّامٍ(١):

مـن لَـمْ يُعـايِنْ أبَـا نَصْـرٍ وقَاتِلَـهُ ❊ فما رَأى ضَـبُعًا فـي شِـدْقِها سَـبُعُ

أخذَ هذا المَعنىٰ علىٰ ما حكَىٰ ابنُ المُنجِّم، من قول طُرَيْحٍ الثَّقَفِيِّ(٢):

فللـهِ عَيْنـا مـن رأى قَـطُّ حَادِثًـا ❊ كَفَرْسِ الكِلابِ الأُسْدَ يـومَ المُشَلَّلِ

وقال عبدُ الرحمن بنُ الحَكَمِ في قَتْل عبدِ المَلكِ بنِ مَرْوانَ عمرَو بنَ سَعيدٍ الأشْدَقَ(٣):

كـأنَّ بَنِـي مَـرْوانَ إذْ يَقْتُلُونَـهُ ❊ بغاثٌ من الطَّيْرِ اجْتَمَعْنَ على صَقْرِ(٤)

---

(١) ديوانه: ٣/٣١١ والتبريزي ٤/٩١.

(٢) سبق في ١/٢٨٠ ولم أقف عليه بعد، «والمشلّل»: ثَنِيَّةٌ مشرفة علىٰ قُدَيْد بين مكة والمدينة، «معجم ما استعجم ١٢٣٣» وفي الأصل: «المشكل» تحريف.

(٣) عمرو بن سعيد بن العاص بن أمية، أمير من الخطباء البلغاء، جعل له مروان بن الحكم ولاية العهد بعد ابنه عبد الملك، فلما استخلف عبد الملك أراد خلعه من ولاية العهد، فنفر عمرو واستولىٰ علىٰ دمشق وبايعه أهلها، فحاصره عبد الملك، وظفر به وقتله، فقيل إنها أول غدرة في الإسلام «فوات الوفيات ٢/٢٣٢، الإصابة ت «٦٨٥٣» رغبة الآمل ٤/٢٢».

(٤) الحيوان ٦/٣٥ بدون نسبة، وفي ٧/٦٠ نسب إلىٰ بشر بن مروان، وقال: ولا يعرف له شعر، ثمار القلوب ١٣٠ بدون نسبة، الممتع في صنعة الشعر ص ١٩٨ بدون نسبة، والتشبيهات ٣٣٤ بدون نسبة، ونُسِبَ في فوات الوفيات ٢/٢٣٣ إلىٰ يحيىٰ بن الحكم أخي مروان.

وقال البحتريُّ:[1]

ولا عَجَبٌ لِلأسْدِ إنْ ظَفِرَتْ بهَا ✤ كلابُ الأعَادِي من فَصِيحٍ وأعْجَمِ
فَحَرْبَةُ وَحْشِيٍّ سقت حمزةَ الرَّدى ✤ وموتُ عَليٍّ من حُسامِ ابنِ مُلْجَمِ[2]

وقال[3]:

فيا ويح الحوادِثِ كَيْفَ تُعْطِي ✤ شَقِيَّ القَوْمِ من حظِّ السَّعيدِ
وكيفَ تَجُورُ إذْ همَّتِ بِحُكْمٍ ✤ فَتَحْمِلُ لِلْغَوِيِّ على الرَّشيدِ[4]
وما بَرِحَتْ صروفُ الدَّهْرِ حَتَّى ✤ أرَتْنَا الأسْدَ قَتْلى لِلقُرُودِ

وما عِنْدِي أنَّ أحدًا من هؤلاءِ أخذَ من آخَرَ، لأنَّهُ من المعانِي المُشْتَرَكَةِ الجَارِيَةِ في عاداتِ النَّاسِ.

وقال الحارثُ بن النَّمرِ التَّنُوخيُّ[5]:

وقد تَنْقِلُ الأيَّامُ حالاتِ أهْلِهَا ✤ فَتَعْدُوا على أسْدِ الرِّجالِ الثَّعالِبُ



(١) ديوانه: ١٩٤٤/٣، ووحشِيٌّ هو قاتل حمزة بن عبد المطلب رضي الله عنه في غزوة أحد، وابن مُلْجَم قاتل علي رضي الله عنه.

(٢) في ديوانه «وحتف علىٰ» و«في حسام».

(٣) ديوانه: ٥١٨/١ وقد مضت الأبيات في ٩/٣.

(٤) ديوانه «وكيف تجوز إن همّت بحكم».

(٥) لم أعرفه، ولم أقف علىٰ البيت.

ذكر تأسّفِ مَن لم يشهدِ المقتولَ فيحميه أو يموتَ دونه[1]



قال البحتريُّ في يوسفَ بنِ مُحمَّدِ بن يوسفَ[2]:

خلا أمَلي من يوسفَ بنِ مُحمَّدِ ❀ وأوْحشَ فِكْري بَعْدَهُ وظُنوني[3]
وكانَ يَدي شُلَّتْ ونَفْسي تُخُوِّنَتْ ❀ ودُنْيايَ بانَتْ يومَ بانَ وَديني[4]
فوا أسَفِي ألَّا أكونَ شَهِدتُهُ ❀ فجاسَتْ شِمَالي عِندَّهُ ويَميني[5]
وألَّا لَقِيتُ الموتَ أحْمَرَ دُونَه ❀ كما كانَ يَلْقى المْوتَ أحْمرَ دُونِي[6]

 

---

(١) لم يرد هذا المعنى في مراثي أبي تمام، غير أنَّ الآمدي لم ينبه على هذا كما هي طريقته.

(٢) ديوانه: ٤/٢١٨٢.

(٣) في الأصل «وأوحش فكره» ومكان «بعده» بياض.

(٤) ديوانه «تُخُرِّمت».

(٥) في ديوانه «فخاست» بالخاء المعجمة.

(٦) ديوانه «كما كان يلقى الدهر أغبر دوني».

مراثي الصغار

قال أبو تمَّام في ابْنَيْ عَبدِ اللهِ بنِ طَاهرٍ[1]:

لِلـــهِ أيَّـــةُ لَوْعَـــةٍ ظِلْنــا بِهَــا ❁ تركَـتْ بَكِيَّـاتِ العيـونِ هَـوامِلا[2]
مَجْـدٌ تــأوَّبَ طارقًــا حتَّــى إذا ❁ قُلْنـا أقـامَ الـدَّهرَ أصْـبَح آفِـلا[3]
نَجْمــانِ شــاءَ اللهُ ألَّا يَطْلُعَــا ❁ إلا ارتِــدادَ الطَّــرفِ حتَّــى يَــأْفُلا
إنَّ الفَجيعَــةَ بالرِّيــاضِ نَواضِــرًا ❁ لأجَــلُّ مِنْهــا بالرِّيــاضِ ذَوابــلا
[٢٩] لَــو يُنَشــآنِ لكــانَ هــذا غَارِبــاً ❁ لِلمَكْرُمــاتِ وكــانَ هــذَا كَــاهِلا[4]
لَهْفــاً علــى تِلــكَ الشَّــواهِدِ فِيهِمــا ❁ لــو أمْهلــتْ حتَّــى تَكــونَ شَــمائِلا[5]
لغــدَا سُــكونُهما حِجًــى وصِــباهُما ❁ كَرَمــاً وتِلْــك الأرْيَحِيَّــةُ نَــائِلا[6]
ولأعْقِــبَ الــنَّجْمُ المُــرِذُّ بِديمَــةٍ ❁ ولعــادَ ذاكَ الطَّــلُّ جَــوْدًا وابــلا
إنَّ الهِــلالَ إذَا رأيــتَ نُمــوَّه ❁ أيْقَنْــتَ أنْ سَــيكونُ بَــدْرًا كــاملا

---

(١) ديوانه: ٣/٣٢٢ والتبريزي ٤/١١٤.

(٢) «لله» ساقطة من ديوانه!!! وأثبت محقق الديوان البيت مع وضوح الخطأ، واستدركه في ملحق التصويب: ٦٦٠.

(٣) ديوانه والتبريزي «راحلا».

(٤) ديوانه والتبريزي «لو ينسآن» بالسين المهملة، وقال الصولي في أخبار أبي تمام: «كذا أنشده أي «ينشآن بالشين المعجمة»، وكذا ينشده الناس، والذي أقرأنيه أبو مالك عون بن محمد الكندي، وقال قرأته على أبي تمام «لو ينسآن» أي لو يؤخران، وهو الأجود عندي»: ٢١٧.

(٥) ديوانه والتبريزي «لهفي».

(٦) ديوانه والتبريزي: «وصباهما حلما»، وانظر أخبار أبي تمام للصولي: ٢١٨.

وهذا ما لا شيءَ أحسنُ منه، ولا ألطفُ ولا أبْرعُ لَفْظاً ومَعنًى.

قَوْلُهُ:

لــو أمْهِلَــتْ حتَّــى تَكــونَ شَــمائِلا

أخذه من قول الفرزدقِ في امرأةٍ له تُوفّيتْ حامِلا[١]:

وجَفْــنِ سِــلاحٍ قَــدْ رُزِئْــتُ فَلَــمْ أَنُــحْ ❁ عَلَيْــهِ ولــم أبْعَــثْ إلَيْــهِ البَواكِيــا[٢]

وفــي جَوْفِــهِ مِــن دارمٍ ذو حَفيظَــةٍ ❁ لَــو أنَّ المنايــا أنْسَــأَتْهُ لياليــا[٣]

وقال أبو تمّامٍ:[٤]

يــا شــهاباً خبَــا لآلِ عُبَيْــد اللَّـــ (م) ـــهِ أعْــززْ بفقــده مــن شِــهابِ[٥]

زَهْــرَةٌ غَضَّــةٌ تَفَــتَّحَ عَنْــهُ الـــ ❁ ـمَجْـدُ فِـي مَنْبِـتٍ أنيـقِ الجَنـابِ[٦]

خُلُــقٌ كالمُــدامِ أو كَرِضَــابِ الـــ ❁ ـمِســك أو كــالعبير أو كــالمَلابِ[٧]

أنزلتــه الأيَّــامُ عَــنْ ظَهْرِهــا مــن ❁ بَعْــدِ إثبــات رِجْلِــهِ فــي الرِّكَــابِ

البيتُ الثاني في غايةِ الحُسن والحلاوة، وهذا الأخيرُ في غَايةِ الرَّداءة والسَّخَافِة.

---

(١) ديوانه: ٢/٨٩٤ وقال: ومر بجارية لبني نهشل فوثب عليها فأحبها، فماتَتْ بجَمْع.

(٢) ديوانه: «وغِمْدُ سلاح»، «لم أبعث عليه».

(٣) ديوانه: «لو أنَّ الليالي أنسأته لياليا»
وفي الأصل: «أنشأته» بإعجام الشين، والبيتان سبقا في ١/١٥٧.

(٤) ديوانه: ٣/٢٥٥ والتبريزي ٤/٤٥.

(٥) ديوانه والتبريزي: «بفقد هذا الشهاب».

(٦) ديوانه «تفتق».

(٧) في الأصل: «أو كالعنبر» تصحيف. ويجب تصحيح تشطير البيت في الديوان وفي شرح التبريزي.

وتأتي بعد هَذا جهالاتٌ وحماقاتٌ مِنْها:

فَهْـوَ غـضٌّ الإِبـاءِ والـرَّأيِ غَـضٌّ الْـ ❊ ـحَـزْمِ غَـضٌّ النَّـوالِ غَـضٌّ الشَّـبابِ[1]

وحَسْبَك بِهذا رَقاعةً ورُعونَةً وسُخْفا.

وقال[2]:

حِـينَ ارتـوى المـاءَ وافتَـرَّتْ شَـبِيبَتُهُ ❊ عــن مُضْـحِكٍ لِلْمعــالِي ثَغْـرُهُ بَـرَدُ

فَجَعل لِلْمَعالِي ثَغْرًا، وجَعله بَرَدًا.

وقال البحتريُّ يَرْثِي غُلامًا صغيرًا لابن بِسْطامٍ مُغَنِّيًا[3]:

يَقولُــونَ لَــمْ يَكْبُــرْ فَيَشْــتَدَّ حُزْنُــهُ ❊ وكانَ الهَوى يَحْلى لأصْغَرِ أصْغَرِ[4]

وأعْتَــدُّ إبْهــامِي أشَــدَّ أصــابِعي ❊ ولم يَتَحمَّلْ خَاتَمي مِثْلُ خِنْصِرِي[5]

رثَىٰ هذا الغلامَ كما يَليق بالغِلْمانِ، لا كما يَرْثِي أولادَ السَّادَةِ، يقولُ فيها:

يَشـيدُ بحاجـاتِ النُّفـوسِ إذا اعْتَـزَى ❊ إلى «ابنْ سُرَيْجٍ» أو حكى «ابنَ مُحَرِّرِ»[6]

---

(١) ديوانه والتبريزي:

«وهــو غــض الآراء والحــزم خــرق ❊ ثــم غــض النــوال غــض الشــباب»

(٢) ديوانه: ٣/٢٩٠ والتبريزي ٤/٧٨.

(٣) ديوانه: ٢/١٠٥٨.

(٤) ديوانه: «فيَشْتَدَّ رزؤه» وقد أثبتها في الأصل بخطٍ دقيق، وفي ديوانه: «وكان الهوىٰ نُحلا لأصغرِ أصغر».

(٥) ديوانه: «حمْلَ خنصَري»، ويجوز فتح الصاد وكسرها في «خنصر».

(٦) في الأصل: «ابن شريح»، وقال محققه عن «ابن محرّر» ـ ورواها «ابن محزَّر» بإعجام الزاي الأولىٰ ـ: أخطأ البحتري في اسم هذا المُغَنِّي، فليس فيما بين أيدينا من المراجع من يُعْرَفُ بهذا الاسم، وقد ورد في بعض النسخ «ابن مُحَرَّر»، والمعروفُ هو «ابن مُحَرَز» بالراء قبل الزاي».=

لَنِعْمَ شَرِيكُ الكَأسِ في لُبِّ ذي الحِجَى ❖ إذا اسْـتَهْلَكَتْهُ بـين نَـايٍ ومِزْهَـرِ[(١)]
ومَغْتَـالُ طـولِ اللَّيـلِ حَتَّـى يُقِيمَنـا ❖ علـى سَـاطِعٍ مـن طُـرَّةِ الفَجْـرِ أحْمَـرِ
غَرِيـرٌ متَـى تُخْلَـطْ بـه الـنَّفْسُ تَبْـتَهِجْ ❖ لَـهُ، ومَتَـى يُقْـرَنْ بـهِ العَـيْشُ يقْصُـرِ
إذا مـا تراءتْـهُ العُيـونُ تَحـدَّثَتْ ❖ بِكُـلِّ مُسَـرٍّ مـن هَواهـا ومُضْـمَرِ
أَسَـيْتُ لِمَـوْلاهُ على حُسْـنِ مَسْـمَعٍ ❖ خَلِيـقٍ بِشَـغْلِ السـامعينَ وَمَنْظَـرِ
مُضِـيءٌ تَظَـلُّ العَـيْنُ تَصـبُغُ خَـدَّهُ ❖ مَتَـى تَـثْنِ فِيـهِ نَظْـرَةَ يِتَعَصْـفَرِ[(٢)]
كـأَنَّ النُّجـومَ الزَّهْـرَ أَدَّتْـهُ خَالِصًـا ❖ لِزُهْـرَةِ صَـبْحٍ قَـدْ تَعَلَّـتْ ومُشْـتَرِي



= وأقول: وهل نستطيع أن نجزم بأنه لم يكن هناك من اسمه «ابن محرِّر» أو «ابن مُحَزِّر»؟ وهل يجوز أن يخطأ البحتريُّ في مثل هذا؟؟.

(١) ديوانه: «شريك الراح».

(٢) هذا البيت والذي بعده ترتيبهما في الديوان قبل الأبيات السابقة. وفي الديوان: «تُثْنَ فيه نَظْرةٌ تَتَعصْفَرِ».

الذكرُ للميّتِ وطِيبُ الأحاديثِ بعدَه

قال أبو تَمَّامٍ(١):

فتًى يَنْفَحُ الأقْوامَ مِنْ طِيبِ ذِكْرِهِ ❊ ثناءً كأنَّ العْنبَر الوردَ شامِلُهْ(٢)

وقال(٣):

إلَّا تَكُنْ صَدَرتْ عَنْ مَنْظَرٍ [حَسَنٍ] ❊ مِنْهُ فَقَدْ صَدَرتْ عن مَسْمَعٍ حَسَنِ

وقال(٤):

وقُمْنَا فَقُلْنَا بَعد ما أودِعَ الثَّرى ❊ لَهُ ما يُقالُ في السَّحابَةِ تُقْلِعُ(٥)



---

(١) ديوانه: ٣/٣٢٨ والتبريزي ٤/١٠٩.

(٢) ينفح: نَفَح الطِّيبُ أَرِجَ وفاحَ وفي ديوانه والتبريزي «ينفج» بالجيم أي: يثور.

(٣) ديوانه: ٣/٣٧٥ والتبريزي ٤/١٤١.
وما بَيْن المعقوفين سقط من الأصل، وفي ديوانه وشرح التبريزي: «حَرْبٌ فقد صدرت....».

(٤) ديوانه: ٣/٣١٥ والتبريزي ٤/٩٧. وفيهما: «بعد أن أُفْرِد الثرىٰ ❊ به .....».

(٥) بعد هذا البيت في الأصل بيت لبشار في ذكر الاستبطاء والتنجز، ويبدو أن هناك خرمًا وتداخلاً في الأبواب، وعلىٰ أية حال فإن مراجعة أبواب الرثاء التي وردت في هذه النسخة علىٰ أنواع المعاني التي سردها في بداية «كتاب المراثي» أظهرت أن هذه النسخة لم تخل إلا ببابَيْ:
(أ) زوالُ الصبر عن المفجوع.
(ب) تولي العيش وذهابُه وتغيُّر الأشياء لفقده.
مع ملاحظة أن هناك أبوابا شرحها الآمدي ولم يذكرها في مقدمة كتاب المراثي وهي:
(أ) ذكر الخيل والسلاح وقبحهما بعد الميت وبكائهما عليه.
(ب) ذكر من لم يشهد المقتول فيحميه أو يموت دونه.

. . . .[1]

ذكر الحجابِ والشفَاعةِ والاستبطاءِ والتَّنَجُّز[2]



. . . .[1]

وقال بشار[3]:

تُعْطِـي الغَزِيـرَةُ دَرَّهـا فـإذا أبـت ❊ كانَـتْ مَلامَتُهـا علـى الحَـلَّابِ

يقولُ: أنْت من المَهديِّ بِمَنْزِلَةِ الحَالِبِ من النَّاقةِ الغَزيرةِ، التي إذا لم يوصلْ إلىٰ دَرِّها فليس ذلَك من قِبَلِها، وإنما هو من مَنْعِ الحَالِبِ منها.

وقال أبو تمّام وذكرَ الحِجابَ[4]:

ومُحجَّـبٍ حَاوَلْتُـهُ فَوَجَدْتُـهُ ❊ نَجْمًـا عـنِ الرَّكِـب العُفـاةِ شَسُـوعَا

لمَّـا عَـدِمْتُ نُوالَـهُ أعْدَمْتُـهُ ❊ شِـعْري فَرُحْنـا مُعْـدَمَيْنِ جَميعـا

وهذا غايَةٌ في حُسْنهِ وصِحَّتِهِ وهو من مَشْهورِ إحْسَانِهِ.

وقال البُحْتريُّ في قريب من هذا المعنىٰ[5]:

---

(١) هنا نهاية باب المراثي الذي يختم «بالذكر للميت وطيب الأحاديث بعده» وبعد أن ذكر ثلاثة أبيات لأبي تمام نجد الناسخ قد أدخل بيت بشار معها فصار هذا الباب متداخلا مع الرثاء، والواضح أن خرما قد وقع في بداية هذا الباب في النسخة التي ينقل منها.

(٢) انظر: ١٦٨، وهذا العنوان ساقط من الأصل وأثبته استنادا إلىٰ ما ورد هناك.

(٣) ديوانه: ١/١٨٨ وما بين المعقوفين سقط من الأصل.

(٤) ديوانه: ٣/١٦٢، وشرح التبريزي ٤/٣٩١ وفيهما: «نجما علىٰ الركب» و«أعدمته شكري».

(٥) ديوانه: ١/٢٩. وفيه: «ومُؤَمَّلٍ صارعته». =

[٣٠] ومُــؤَمَّرٍ صَــارَعْتُهُ عَــنْ عُرْفــهِ ❖ فَوجَــدْتُ «قُــدْسَ» مُعَمَّمًــا بِعمَائِــهِ
جِــدَةٌ يَــذود البُخْــلُ عَــنْ أطْرافِهـا ❖ كــالبَحْرِ يَــدْفَعُ مِلْحُــهُ عــن مائــهِ
أعطــى القَليــلَ وذَاكَ مَبْلَــغُ قَــدْرِه ❖ ثُــمَّ اسْــتَردَّ فــذاكَ مَبْلَــغُ رَائِــهِ[١]
خَطَـبَ المـديحَ ، فَقُلْـتُ: خَـلِّ طَرِيقَـهُ ❖ لِيَجُـوزَ عَنْـكَ فلَسْـتَ مِـن أكْفائِـهِ

وقال أبو تمّامٍ[٢]:

صَبْرًا على المَطْلِ مَا لَمْ يَتْلُهُ الكَذِبُ ❖ فلِلْخُطُــوبِ إذا سَــامَحْتَها نُــوَبُ[٣]
يــا أيُّهــا الملــكِ النَّــائي برؤيَتِــهِ ❖ وجُــودُه لِمُراعــي جُــودِهِ كَثِــبُ[٤]
ليسَ الحجابُ بِمُقْصٍ عَنْكَ لِي أَمَلاً ❖ إنَّ السَّــماءَ تُرجَّــى حِــينَ تَحْتَجِــبُ

هذا معنىٰ عابَهُ به أبو العبَاس المُبَرِّدُ علىٰ ما حكاه عنه الفزارِيُّ[٥]، وقال: الذي يُرجَّىٰ هو الحِجابُ نَفْسهُ، وإنّما أخذَ هذا من قَوْل مُسْلم بنِ الوليدِ[٦]:

كــذلِكَ الغَيْــثُ يُرْجــى فــي تَحَجُّبِــهِ ❖ حتَّى يُرى مُسْبِلًا عن وابِلِ المَطَرِ[٧]

وقَوْلُ أبي تمَّامٍ أقْرَبُ إلىٰ الصِّحَّةِ من قَوْلُ مُسْلمٍ، وقد ذَكَرْتُ ما في البَيْتَيْنِ

= قدس: جبل، وقيل جبل عظيم في نجد.
(١) ديوانه: «مبلغ وائه».
(٢) ديوانه: ٣/٤٨٩ والتبريزي ٤/٤٤٦.
(٣) في ديوانه والتبريزي: «إذا سامحتها عُقَبُ».
(٤) ديوانه والتبريزي: «لِمُرَجِّي جُودِهِ كَثِبُ».
(٥) هو أبو زُرعة الفزاري، ذكره الزبيدي في طبقات النحويين ص ١١٤ في الطبقة التاسعة من أصحاب أبي العباس المبرد ولم يترجم له.
(٦) ديوانه: ٣٢١ نقلا عن الموازنة ١/٢٤١.
(٧) روي هناك: «مُسْفِرًا عن وابلِ المَطَرِ».

جميعًا في بابِ سَرِقات أبي تَمَّام[1].

---

(١) هذا وهم من الآمدي فلم يذكر ما فيهما في ذلك الباب، وإنما قال: «إلا أن لبيت أبي تمام وجهًا من الصواب، وقد ذكرته في باب من هذا الكتاب، مع ما أخذ علىٰ مسلم بن الوليد في بيته من العيب» ٢٤١/١، كما لم يذكرهما في موضع آخر من الكتاب وفقًا للنُّسَخِ التي بين أيدينا، ووجدت ابن المستوفي نقل في كتابه «النظام» نصًّا للآمدي من كتابه المفقود «تفسير معاني أبيات أبي تمام» «ولم يذكر اسم هذا الكتاب مع أسماء الكتب التي ذكرها من ترجموا له قديمًا، وقد أشار إليه الآمدي في هذا الجزء إشارة صريحة في: ص ٦٤٧»، قال ابن المستوفي: «ذكر الآمدي القول في هذا البيت في غير موضع من كتابه «يعني الموازنة» واستوفىٰ القول عليه في شرح الأبيات «يعني كتاب» تفسير معاني أبيات أبي تمام» فقال ـ وأنشده ـ:
«قد عابه قوم بهذا المعنىٰ، وقالوا: إن السماء إذا احتجبت بالسَّحَاب فحجابُها هو المرجوُّ دونَها، وإن كان أراد بالسماء السحاب فقد أخطأ أيضًا، لأن السَّحاب يحتجب بماذا؟ فإن أراد أن بعضه يحجب بعضا، فذلك أيضا خطأ في العبارة، وتأوُّل بعيد أن يكون سحاب محجوب في سحاب، ويكون الماطر هو المحجوب دون حجابه، وهذا ما لا يُعْقَلُ.
والبيت عندي صحيح، ولم يذهب أبو تمام إلىٰ شيء مما ذهبوا إليه، وإنما أراد السماء نفسها، لأنَّ الرزق من السماء ينزل، علىٰ ما جرىٰ به العرف ونطق به القرآن في قوله تبارك اسمه: ﴿وَفِي ٱلسَّمَآءِ رِزْقُكُمْ﴾ [الذاريات آية ٥١]، لأن الإنسان إنما يرفع يده في مسألة ربه والتماس الفضل من عنده إلىٰ السماء، فإذا أجابه وأعطاه فكأن رزق الله من السماء نزل عليه، وكذلك إذا افتقر وانسدت عليه الأبواب قال: كأن رزقي انقطع من السماء، وكأن أبواب السماء أغلقت دوني، ونحو هذا فإذا جاء الغيث فهو منسوب إلىٰ السماء، وإن كان من السحب الذي هو حجاب، وإنما أخذه أبو تمام من قول مسلم بن الوليد:

كذلكَ الغَيْثُ يُرْجَى في تَحَجُّبِهِ ✤ حتى يُرى مُسْفِرًا عن وابِلِ المَطَرِ

وما أرىٰ العيب في هذا لاحقا غير مسلم، لأنه العذر له يضيقُ، لأنَّا إن تأولنا له أنَّ احتجاب الغيث هو بالغمام ـ وإن كان الغيث هو الغمام نفسه إذا ذاب وانحل ـ وجعلنا ما انحدر منه كأنه كان محتجبا فيما بقي من السحاب فلا عذر له في قوله: «حتىٰ يُرىٰ مسفرا عن وابل المطر»، لأن الغيث كيف يكون مُسْفِرًا عن وابل المطر، وهو المطر نفسه؟، وإن أراد بقوله: «حتىٰ يُرىٰ مسفرا»: السَّحابَ، فذلك خطأ، لأن السحاب كان محتجبا بماذا؟؟.
وإنَّ المُفْسِد لبيت أبي تمام أبو العباس محمدُ بنُ يزيدَ، لأني وجدت ما حكيته بِخَطِّ الفزاري في جملة أشياء كتبها من ألفاظه، وكان ملازما له»».
«النظام مخطوطة دار الكتب: ١ لوحة ١٤٣».

وقال البحتريّ في هذا المعنىٰ[1]:

عَجَبًا مِنْهُ ما انْطوى سَيْبُهُ عنَّـ ❊ ـا بِعَوْقٍ أَنّي طواهُ حِجابُهْ[2]

لم يكُنْ نَيْلُه الجَزيلُ وقد رُمْـ ❊ ـناه صعباً، فكيف يَصْعُبُ بَابُهْ[3]

خابَ من خابَ عن طَلاقَةِ بِشْرٍ ❊ ضَوّأ الحادِثَ المُضِبَّ شِهابُهُ[4]

وأحسنُ ما قيلَ في رَفْع الحِجاب قولُ الفرزدق:[5]

ولَوْ شاءَ بِشْرٌ كان من دِونِ بَابه ❊ طَماطِمُ سُودٌ أو صَقَالِبَةٌ حُمْرُ[6]

ولكِنَّ بِشْرًا سَهَّل الإذْنَ لِلَّتي ❊ يَكُون لِبِشْرٍ عِنْدَها الحَمْدُ والشُّكْرُ[7]

يُرى بارِزًا لِلنَّاسِ بِشْرٌ كَأَنَّهُ ❊ إذا رَاحَ في أثْوابِهِ القَمَرُ البَدْرُ[8]

---

(١) ديوانه: ١/١١٨.

(٢) ديوانه: «إذا طواه».

(٣) هذا البيت شطر خطأ في الديوان.

(٤) ديوانه: «عن طلاقة وجه».

(٥) لم أجد الأبيات في ديوان الفرزدق، وروىٰ الأول والثاني في البيان والتبيين ٣/٣١٠ لابن عَبْدَل الأسدي وفيه:

ولكنَّ بِشْرًا سَهَّل البابَ لِلَّتي ❊ تكونُ لِبِشْرٍ غِبُّها الحَمْدُ والأجرُ

وورد الأول والثاني أيضا في رسائل الجاحظ ٢/٨١ منسوبين مع بيت ثالث إلىٰ أيمن بن خُرَيْم الأسدي وفيه:

ولكنَّ بِشْرًا أسْهَل البابَ لِلَّتي ❊ يَكُونُ له من دونِها الحَمْدُ والشُّكْرُ

ووردت الأبيات الثلاثة في الأغاني «٢١/٨» في أخبار أيمن بن خُرَيم.

(٦) في الأصل «لو شاء» والتصحيح من الأغاني، وفيه: «أو صقالبة شقر».

(٧) في الأغاني:

«أبي ذا ولكِنْ سَهَّل الإذْنَ لِلتي ❊ يكون لَهُ في غِبِّها الحمدُ والشُّكْرُ»

(٨) في الأغاني: «إذا لاح في أثوابه قمرٌ بدرُ».

وقال أبو تمّام[1]:

وَلِـي هِمَّـةٌ تَمضِـي العُصـورُ وإنَّهـا ❁ كَعَهْـدِكَ مـن أيّـامِ مِصْـرَ لحَامِـلُ
ولـو حَـارَدَتْ شَـوْلٌ عَـذَرْتُ لِقَاحهَـا ❁ ولكـنِ حُرِمْـتُ الـدَّرَّ والضَّرْعُ حافِـلُ

وقال مُنقِذُ بنُ هِلالٍ في غَيْر هذا المَعْنى[2]:

عـلامَ أرى مـن مـرورِ الغُيـو ❁ ثِ حَـوْلِي وأُحْـرَمُ أَمْطَارهـا

وقال البحتريُّ:[3]

ومـا مَنـعَ الفَـتْحُ بـنُ خاقـانَ نَيْلَـهُ ❁ ولكِنَّهـا الأقْـدارُ تُعطْـي وتَحْـرِمُ
سـحابٌ خَطـانِي جُـودُه وَهْـوَ مُسْـبِلٌ ❁ وبَحـرٌ عـداني فَيْضُـهُ وَهْـوَ مُفْعَـمُ
وبَـدْرٌ أضـاءَ الأَرضَ شَـرْقًا ومَغْرِبـاً ❁ ومَوْضِـعُ رجلـي مِنْـهُ أَسْـودُ مُظْلِـمُ!
أَأَشْـكُو نـداهُ بَعْـدَما وَسِـعَ الـوَرى ؟ ❁ ومَـنْ ذَا يَـذُمُّ الغَيْـثَ إلّا مُـذَمَّمُ!

وقال آخَرُ:[4]

ومـا حَسَـنٌ أن يَعْـذِرَ المَـرْءُ نَفْسَـهُ ❁ ولَـيْسِ لَـهُ خَلْـقٌ مـن النَّـاسِ عَـاذِرُ

وقال أبو تمّام يَسْتَشْفعُ:[5]

---

(١) ديوانه: ٣٤٢/٢ وشرح التبريزي ١٢٨/٣، ١٢٩ وفيه «كعهدك من أيام وعدك حامل».

(٢) منقذ بن عبد الرحمن بن زياد الهلالي، قال المرزباني في معجم الشعراء: ٣٣٠: «بصري خليع ماجن متهم في دينه، يُرمىٰ بالزندقة، كان في صدر الدولة العباسية»، وبعده:

وقـد كنـتَ عَـوَّدْتَنِي عَـادَةً ❁ تَتَبَّعـتِ النَّفْسُ آثارَهـا

(٣) ديوانه: ١٩٧٦/٣.

(٤) البيت لمضرس بن ربعي، شرح حماسة أبي تمام للمرزوقي ١١٥٢/٣ وفيه «ليس له من سائر الناس عاذر»، والمزهر للسيوطي ١٣٦/١ والمضنون به على غير أهله: ٢٦.

(٥) لم أجد الأبيات في ديوانه برواية الصولي، وهي في التبريزي ٢٦٩/٣، وديوانه لمحي الدين خياط ٣٠٩.

كيــفَ الشِّــكايَةُ للزَّمــانِ وصَــرْفهِ ❀ ونــدَى الأميــرِ وأنْــتَ مــن أيَّامِــه(١)

هــذا ســحابٌ أنــتَ سُــقْتَ ثِقَالَــهُ ❀ وعلَيْــكَ بعــدَ اللهِ صَــوْبُ غَمَامِــهِ(٢)

إنَّ ابْتِــداءَ العُــرْفِ مَجْــدٌ بَاسِــقٌ ❀ والمَجْــدُ كــلُّ المَجْــدِ فــي اسْــتِتْمامِهِ

هــذا الهِــلالُ يَــروق أَبْصَــار الــوَرى ❀ حُسْــناً ولَــيْس كَحُسْــنِهِ لِتَمَامِــهِ

وقال(٣):

بــأيِّ نُجــومِ وَجْهِــكَ يُسْتَضَــاءُ ❀ أبــا حَسَــنٍ وَشِــيمَتُكِ الإبــاءُ؟

أَتَتْــرِكُ حــاجَتِي عَــرَضَ التَّــوانِي ❀ وأَنْــتَ الــدَّلْوُ فِيهــا والرِّشَــاءُ؟!

تَــأَلَّفَ آل إدْرِيــسَ بــنِ بَــدْرٍ ❀ فَتَسْــبِيبُ العَطَــاءِ هــو العَطَــاءُ(٤)

[٣١] وهذا معنًى حَسَنٌ ثمّ أفسدَهُ بِقَوْلِهِ:

وخُــذْهُمْ بــالرُّقَى إنَّ المَهــارِي ❀ يُهَيِّجُهــا علــى السَّــيْرِ الحُــدَاءُ

فإمّــا جــادَ منّــي الشِّــعْرُ فِــيهِم ❀ وإمّــا جــادَ مِنْــكَ الْكِيمِيَــاءُ(٥)

«الكيمياءُ» في هذا المَوْضعِ لَيْسَ يَقْبُح كَقُبْحِهِ في قَوْلِهِ:

كِيميــــاءُ السُّـــــؤددِ(٦)

---

(١) ديوانه «خياط»، والتبريزي: «أنت في أيامه».

(٢) ديوانه «خياط» والتبريزي: «أنت سقت غمامته»، «فيض غمامِهِ».

(٣) ديوانه: ٤٨٥/٣ والتبريزي ٤٤٠/٤.

(٤) في الأصل: «تألَّفَ آلُ إدريس» والتصحيح من ديوانه والتبريزي.

(٥) ديوانه وشرح التبريزي:

«فإما جاز ... ... ❀ وإما جاز ... ... »

وفي الأصل: «مثل الكيمياء» تحريف.

(٦) أراد قولَ أبي تمامٍ يَمدح المأمونَ: =

وقال البحتريُّ في المهتدىٰ وابنِه العباسِ[1]:

وإنــــي أرْتَجِيـــكَ وأرْتَجِيـــهِ ✤ لَـــدَيْكِ لِنَائِـــلٍ بِـــكَ مُسْـــتَفادِ
وأقْـرَبُ مـا يكـونُ الـنُّجْحُ يَوْمًـا ✤ إذا شَـــفَعَ الوَجِيـــهُ إلـــى الجَـــوادِ

وهذا إحسان أبي عُبادَة الذي يُتمَثَّلُ بِهِ.

وقال[2]:

أبـا عيســى وأنـتَ المـرءُ يَعلُـو ✤ لـــه الـــنَّفْسُ الشَـــريفَةُ والقَبيـــلُ
وَفَرْتُـكَ لا هـوًى لـكَ فـي وُفـورٍ ✤ إذا مـا كـانَ مـن حَـقٍّ نُـزولُ[3]

= مــا زالَ يَمْـتَحِنُ العُلَـى ويَرُوضُـها ✤ حتـى اتَّقَتْـهُ بكِيمِيـاءِ السُّـؤْدَدِ
«ديوانه: ١/٤٣٥ والتبريزي: ٢/٥٠ وانظر الموازنة: ٣/١٣٣».
وقد نقل ابنُ المستوفي في النظامِ تعليقات بعض شارحي شعر أبي تمام فقال:
«قال الآمدي: قد أنكر عليه قوم «كيمياء السؤدد» واستهجنوه، وليس عندي منكر، لأنه أراد بكيمياء السؤدد، أي: سرُّ السؤدَد، الذي هو أخلصه وأجوده، وقال الخارزنجي: «كيمياء السؤدد»: جوهره وخميرته التي بها يجود، وتنتهي إليه غايته، «حتىٰ اتقته بكيمياء السؤدد» أي: حتىٰ أعطته جوهر السؤدد، ويقال: اتقىٰ فلان فلانا بحقه، أي: أعطاه حقه.
وقال أبو العباس أحمد بن عبيد الله بن عمار في رسالته في «ذكر أخطاء أبي تمام»: وتالله ما يدري كثير من العقلاء ما أراد، ولا يتكلم بهذا إلا من يجب أن يُحْظَر عليه ما له ويطال في «المرستان» حبسه وعلاجه.
وقال عبيد الله بن محمد بن سعيد بن سنان وأنشد قوله:

لِيَـزِدْكَ وجـدًا بالسَّـماحةِ مـا تـرَى ✤ مـن كِيمِيـاءِ المَجْـدِ تَغْـنَ وتَغْـنَمِ

«ديوانه: ٢/٤٢٨»
و«كيمياء» من الألفاظ العامة المبتذلة، وليس من كلام الخاصة، ولا يحسن نظم مثلها «النظام ١: لوحة ٣٣٠».

(١) ديوانه: ١/٥٢٦.
(٢) ديوانه: ٣/١٨٢١.
(٣) ديوانه: «لا هوىٰ بك.... » و«إذا ما حان من حق نزول».

ولكِــنْ جَــاهُ ذي خَطَــرٍ شَــرِيفٌ ❁ أراهُ وَهْــوَ مِــنْ حَــقٍّ بِــدَيلُ[1]
إذا مــا القَــوْلُ عــادَ لنَــا بِطَــوْلٍ ❁ فَقَــبْضٌ مــن فَعَالِــكَ مــا تَقُــولُ

وقال[2]:

خَطبْنَــا إلَيْــهِ قَوْلَــهُ غِــبَّ فِعْلِــهِ ❁ ومــن يَفْعَــلِ المَعْـروف فَهْـوَ يَقُـولُ
ومــا عائِــدٌ مــن جَاهِــهِ بعــد جُــودِهِ ❁ بمُبْعِــدِهِ مــن أنْ ينــالَ جَزيــلُ[3]
أرانــي حقَيقًــا أن أؤولَ إلــى الغِنــى ❁ إذا كانَــتِ الشُّــورى إلَيْــك تَــؤولُ

وهذا كلُّه جَيِّدٌ بالِغٌ.

ولَهُمَا في «كِتابِ الجُودِ والكَرَمِ»[4] بابٌ أَفْرَدتُه في الشَّفاعَةِ، ولكِنْ ذاك وَصْفٌ لما كانَ من شَفاعَةِ الجَوادِ، وهذا سؤالٌ للجْوادِ أَنْ يَشْفَعَ.

وقال البحتريُّ وذكرَ الشَّفاعةَ في وَجْهٍ آخر:[5]

أَبَعْــدِ إعْطائِــكَ الجزيــلَ وإيــ ❁ ــمــانِ مُــرَجٍّ مــن ســوءِ مُنْقَلبِــهْ
أبْغِــي شــفيعاً إلَيْــكَ أو سَــبَبًا ❁ عِنْــدَكَ فــي النَّــاس أسْــتَزِيدُك بِــهْ؟
والظُّلْــمُ أَنْ يَبْتَغِــي الفَتَــى سَــبَبًا ❁ يَجْعَلُــهُ وُصْــلةً إلــى سَــبَبِهْ!

ولأبي تَمّامٍ في الاسْتبْطاءِ والتَّنَجُّزِ أشياءُ رديئةٌ قَبيحةٌ منها قوله[6]:

---

(١) ديوانه: «وهو من جود بديل».
(٢) ديوانه: ١٨٣٣/٣.
(٣) ديوانه: «وما ساعة من جاهه بعد جوده بمبعدة».
(٤) سبق في ص ٢٧١ من هذا الجزء.
(٥) ديوانه: ٢٤٤/١.
(٦) ديوانه: ٢٨١/٢ والتبريزي ٦٤/٣، والجبار من النخل: ما فات اليد. وفي التبريزي: «قد استفتحت بابًا».

أبَـا بِشْـرٍ قَـدِ اسْـتَفْتَحْتَ أمْـرًا ❊ وقـد أتْمَمْتَـهُ إلّا قَلِـيلا
فأَصْـبحَ وَهْـو جَبَّـارٌ وعَهْـدِي ❊ بـهِ مُـذْ أَشْـهُرٍ يُـدعى فَسِـيلا

ومنها قَوْلُهُ[1]:

قـد لانَ أَكْثَـرُ مـا أُريـدُ وبَعْضُـهُ ❊ خَشِـنٌ وإنـيّ بالنَّجـاحِ لوَاثِـقُ[2]
في الرَّوْض قُرَّاضٌ وفي سَيل الرُّبى ❊ كَدَرٌ وفِي بَعْضِ الغُيوث صَواعِقُ[3]

وغيرُ هذا من السُّخفِ الذي لَمْ أَكْتُبْهُ.

وقال أبو تمّام[4]:

إذا مـا الحاجَـةُ انبَعَثَـتْ يـداها ❊ جَعْلـتَ المَنْـعَ مِنْـكَ لِهـا عُقـالا
وأيـنَ قَصـائدٌ لِـي فيـكِ تَـأبى ❊ وتَـأنَفُ أن أهـانَ وأنْ أذالا ؟
مـن السِّـحْرِ الحَـلالِ لِمُجْتَنِيـهِ ❊ ولـم أر قَبْلَهـا سِـحْرًا حـلالَا

فالبيتُ الأوّلُ جَيِّدٌ، والثّاني رَدِيءٌ، ومعنَىٰ الثَّالثِ مُتداوَلٌ علىٰ الأفواهِ وجارٍ في العاداتِ.

وقال البحتريُّ يُخاطِبُ الحَسنَ بنَ مَخْلَدٍ[5]:

(١) ديوانه: ٢/١٥٣ والتبريزي ٢/٤٥٢.
(٢) ديوانه والتبريزي: «أكثر ما تريد».
(٣) ديوانه والتبريزي: «قُرَّاص» بالصاد المهملة.
(٤) ديوانه: ٣/٥٣٣، والتبريزي ٤/٤٨١.
(٥) ديوانه: ١/٤٣٩.
والحسن بن مخلد: كاتب الموفق، كان يتولىٰ ديوان الضياع للمتوكل جعفر، أستوزره المعتمد بعد موت عبيد الله بن يحيىٰ ولد سنة ٢٠٩ وتوفي ٢٦٩ «الفخري ص ٢٥١، النجوم الزاهرة ٣/٤٥ سير أعلام النبلاء ١٣/٧».

أَمُطْلِقِـي مِـنْ يَـدِ السَّـيْبِيِّ أَنْـتَ فَقَـدْ ❁ كلَّـتْ لَدْيـهِ رِكـابُ الطَّالِـبِ الطُّلُـحُ(۱)



(۱) وجاء في أخبار البحتري الخبر رقم ٥٤: «وحدثني أبو الغوث قال: لما طولب الناس في أيام المعتمد بردّ الإقطاعات ونفص الإيغارات قُسِّطَتْ على الضياع الأموالُ، طولب أبي بِمِثْلِ ذلك. فقال:

أمُرْتَجَـعٌ منـي حِبَـاءُ خَلائِـفٍ ❁ تَوَلَّيْـتُ تسـيير المـديح لهـم وحـدي

الأبيات.... ثم رأىٰ أنه لا يخلصه من ذلك إلا أبو محمد الحسن بن مخلد فمدحه بقصائد... فجعل أمره إلىٰ كاتبه «السيبي»، وأمره أن يفعل ما يريد، فطالبه بصُلْحٍ عن ضَيْعَتِهِ، فقال يمدح الحسن ويشكو السيبي إليه:

لـك الخلائـقُ فِينـا السَّـهلةُ السُّـمُحُ ❁ والنَّيْـلُ يَسْـلُسُ للرَّاجـي ويَنْسَـرِحُ

فلما سمعها بلغ له إلىٰ ما أراد، وأزال المطالبة عنه.

«أخبار البحتري للصولي: ۱۰۹ ـ ۱۱۰»."

العتابُ والوعيدُ والتهدُّدُ والذَّمُّ المُجْمَلُ والهِجاءُ

العِتابُ

قال أبو تمّام في محمد بن عبد الملك الزّيات[1]:

سَــأقطع أمطــاء المطايــا بِرِحْلَــةٍ ✤ إلى الوطَن الغَرْبِيِّ هَجْرًا ومُوصِلا[2]
إلـى الـرَّحِمِ الـدُّنيا التـي قَـدْ أجَفَّهـا ✤ عُقـوقِي عَسَـتْ أسـبابُها أَنْ تَـبَلَّلا[3]
قَبيـلٌ وأهْـلٌ لَـمْ ألاقِ مَشُـوقَهُمْ ✤ لِوَشْـكِ النَّـوى إلَّا فَوَاقًـا كَـلَا ولَا
كَـأنَّهُمْ كَـانُوا لخِفَّـةِ وَقْعَتِـي ✤ مَعـارِفَ لِـي أو مَنْـزِلًا كـانَ مَنْـزِلا[4]
وأَصْـرِفُ وَجْهِـي عَـنْ بِـلادٍ غَـدا بهـا ✤ لِسـانِيَ معقـولًا وقَلْبِـيَ مُقْفَـلَا[5]
وَجُـدَّ بهـا قَـومٌ سِـوايَ فصَـادَفُوا ✤ بهَـا الصُّـنْعَ أَعْشَـى والزَّمـانَ مُغَفَّـلا[6]
كـلابٌ أغَـارَتْ فـي فَرِيسَـةِ ضَـيْغَمٍ ✤ طُرُوقًـا وهـامٌ أُطْعِمَـتْ صَيْدَ أَجْـدَلا

---

(١) ديوانه: ٣١١/٢ وشرح التبريزي ١٠٤/٣ وما بعدها، والممدوح: هو محمد بن عبد الملك بن أبان، وكان شاعرا بليغا وُزرَ لثلاثة خلفاء: المعتصم والواثق، والمتوكل، وبعد أربعين يوما من وزارته للمتوكل نَكَبَهُ وقَتلَه في النكبة سنة ٢٣٣ «وفيات الأعيان ٩٤/٥».

(٢) مُوصِلا: من قولهم جئته بالأصيل أي: آخر النهار، وفي الأصل بفتح الميم والتصحيح من شرح التبريزي، وفي ديوانه والتبريزي: «إلىٰ البلد الغربي».

(٣) ديوانه وشرح التبريزي: «عسىٰ».

(٤) ديوانه وشرح التبريزي «وقفتي».

(٥) التبريزي «مشكولا».

(٦) في ديوانه والتبريزي «وجَدَّ» بفتح الجيم وهو يصح علىٰ الوجهين، فبالضم أي أصابهم الجَدُّ وهو الحظ، وبالفتح أي طرأوا، والوجه الأول أحسن.

وإنَّ صَريحَ الحَزْمِ والرَّأيِ لامْرِئٍ ❁ إذا بَلَغَتْهُ الشَّمْسُ أنْ يَتحوَّلا[1]
لَعَمْري لئن أوْجَدْتَني في تَقَلُّبي ❁ مآلاً لَقَدْ أفقَدْتَني مِنْكَ مَوْئِلا[2]
وإنْ عِفْتُ أمْرًا مُدْبِرَ الوَجهِ إنَّني ❁ لأتْرُكُ حَظًّا في فِنائِكَ مُقْبِلا[3]
وإنْ كُنْتُ أخطو ساحةَ المَحْلِ إنَّني ❁ لأتْرُكُ رَوْضًا من جَداكَ وجَدْوَلا
فَمُرْني بِأمْرٍ أحوذيٍّ فإنَّني ❁ رَأيْتُ العِدا أثْرَوْا وأصْبَحْتُ مُرْمِلا
فَسِيَّانِ عِنْدي صَادَفوا لِيَ مَطْمَعًا ❁ أُعابُ بهِ أوْ صَادَفُوا لِيَ مَقْتَلا
وواللهِ لا أنْفَكُّ أهْدى شَوارِدًا ❁ إلَيْكَ يُحَمَّلْنَ الثَّناءَ المُنَخَّلا[4]
تَخالُ بهِ بُرْدًا عَلَيْكَ مُحبَّرًا ❁ وتَحْبِسُهُ عِقْدًا عَلَيْكَ مُفَصَّلا
ألَذَّ مِنَ الشَّكْوى وأطْيَبَ نَفْحةً ❁ من المِسْكِ مَفْتُوقًا وأيْسرَ مَحْمِلا[5]
[٣٢] أخَفَّ على قَلْبٍ وأثْقَلَ قِيمةً ❁ وأقْصرَ في سَمْعِ الجَليسِ وأطْوَلا
ويُزْهَى لَهُ قَومٌ ولَمْ يُمْدَحُوا بِهِ ❁ إذا مَثَّلَ الرَّاوي بِهِ أوْ تَمَثَّلا
على أنَّ إفراطَ الحَياءِ استمالَني ❁ إلَيْهِمْ ولَمْ أعْدِلْ بِعِرْضِيَ مَعْدِلا[6]
فَثَقَّلْتُ بالتَّخْفيفِ عَنْكِ وبَعْضُهُمْ ❁ يُخَفِّفُ في الحاجَاتِ حتَّى يُثَقِّلا[7]

---

(١) ديوانه والتبريزي: «لامرؤٌ».

(٢) ديوانه والتبريزي «لئن هممي أوجدتني... أفقدتني».

(٣) ديوانه والتبريزي: «رمت أمرا». والتبريزي: «سأتْرُكُ».

(٤) ديوانه: «المبجلا».

(٥) ديوانه والتبريزي «السّلوى» وقال ابن المستوفي في النظام: «ويروى: ألذ من الشكوى»: ٢ لوحة ٢٦٨.

(٦) في التبريزي: «إليك».

(٧) في الأصل: «فخففت بالتثقيل عنك» والتصحيح من ديوانه.

وهذه قَصِيدَتُهُ المشهورُ إحسانُهُ فِيها.

قولُهُ: «وإن عِفْتُ أمراً مُدْبِرَ الوَجْهِ»، هو من العَيافَةِ والزَّجْرِ، كما يَخْرُجُ العائِفُ في طَلَبِ الرِّزْقِ فيتَعَيَّفُ الطَّيْرَ ويَزْجُرُ، وربّما صادفَ خَيْرًا في وَجْهِهِ، وربَّما أَخْفَقَ، وللعرَبِ في هذا مَذاهِبُ مَأْثُورَةٌ.

ومنه قول الأعشىٰ:

مـا يَعِيـفُ اليـومَ فـي الطَّيْـرِ الـرَّوَحْ[1]

أي: الرائحة، يقال: رائِحُ ورَوَحُ. مثل: غَائِبٍ وغَيَب[2].

وقوله: «فواقًا كلَا ولا» أي: الاستراحة بهذا المقدار، قول القائل: «لا لا». وفي التّنزيل: «مالها من فواق[3]» قيل: من اسْتراحةٍ[4] وهذا من أبي تمّام عَذْبٌ حَسَنٌ، استعمل فيه حسن الأدب.

والجيِّدُ الحَسَنُ الحُلْوُ لفظًا ومعنًىٰ قولُ الآخَر[5]:

قـد يَبْلـغُ المُشـتاقَ مَوْضِـعَ شَـوْقِهِ ❁ سُـرَى البُحْتُرِيّـاتِ البَعيـدِ كلَالُهـا

---

(١) ديوانه: ٢٨٧ وفيه «تعيف»، وعجزه: «من غراب البَيْنِ أو تَيْسٍ بَرَحْ».

(٢) وفي اللسان (روح) «وأنشد البيت» وقال: ويروي الرَّوْحُ وقيل: (الرَّوَحُ) في هذا البيت المتفرقة، وليس بقوي، إنما هي الرائحة إلىٰ مواضعها، فجمع الرائح علىٰ روح، مثل خادم وخدم.
وغَيَب: اسم للجمع، وصحت فيها الياء تنبيها علىٰ أصل غاب، وإنما نثبت الياء فيها مع التحريك لأنه شُبِّهَ بِصَيد (اللسان: غَيبَ).

(٣) [سورة ص، آية ١٥].

(٤) وجاء في لطائف الإشارات للقشيري: ﴿وَمَا يَنظُرُ هَٰٓؤُلَآءِ إِلَّا صَيۡحَةً وَٰحِدَةً مَّا لَهَا مِن فَوَاقٍ﴾ أي: ليس ينتظرون إلا القيامة وما هي إلا صيحة واحدة، وإذا قامت فإنها لا تسكن «لطائف الإشارات للإمام القشيري ٣/٢٤٧».

(٥) لم أعرفه ولم أقف علىٰ البيتين.

تركْتُ سوادَ الشَكِّ وانْحَزْتُ طالِبًا ✤ بياضَ الثُّريّا حيثُ مال ذُبالُها

وقال أبو تمّام يعاتِبُ على التَّعْبيسِ والقُطوبِ[1]:

عجبًا لَعَمري أنَّ وَجْهك مُعْرِضٌ ✤ عَنِيَّ وأنتْ بِوجْهِ ودِّكِ مُقْبِلُ[2]؟!

بِرٌّ بدأتَ بِهِ ودارٌ بابُها ✤ لِلخَلْقِ مَفْتُوحٌ ووجْهٌ مُقْفَلُ[3]

أوَ لا تَرَى أنَّ الطَّلاقَةَ جُنَّةٌ ✤ من سُوءِ ما تَجْنِي الظُّنونُ ومَعْقِلُ؟!

حَلْيُ الصَّنيعة أن يكونَ لِرَبِّها ✤ لَفْظٌ له زَجَلٌ وطَرْفٌ قُلْقُلُ[4]

ومَودةٌ مَطْوِيَّةٌ مَنْشُورَةٌ ✤ فيها إلى إنْجاحِهَا مُتَعلَّلُ

إنْ تُعْطِ وَجْهًا كاسِفًا من تَحْتِهِ ✤ كَرَمٌ وطِيْبُ خليقةٍ ما تُدْخَلُ[5]

فَلَرُبَّ سارِيةٍ عليك مَطِيرَةٍ ✤ قَدْ جاء عارِضُها وما يَتَهلَّلُ[6]

وهذا تمثيل في غاية الحسن والصّحّةِ، والأبيات كلها جِيادٌ.

قوله: «مَطْوِيَّة» أي: مَصُونَةٌ محْفُوظَةٌ، و«مَنْشُورَةٌ»: مُظْهَرَةٌ مَبْذُولَةٌ «فيها إلى إنجاح الصِّنيْعة مُتعَلَّلُ». وقوله: «ما تُدْخَل» لفظة غير جيّدة ها هنا كأنّه أراد ما يُدْخَلُ عليها ما يُفْسدُها.

---

(١) ديوانه: ٢٨٤/٢، ووردت في شرح التبريزي في موضعين، في باب المدح ٥٨/٣ وباب العتاب ٤٨٥/٤ يعاتب أبا دلف في بذله ماله وتقطيبه في وجهه.

(٢) التبريزي: «عجب لعمرك»، ديوانه والتبريزي: «بوجه نفعك»، التبريزي في الموضع الآخر: «بوجه فِعْلِكَ».

(٣) ديوانه والتبريزي: «ووجهك».

(٤) ديوانه والتبريزي: «لفظٌ يُحَسِّنُها».

(٥) ديوانه والتبريزي: «لا تجهل».

(٦) ديوانه والتبريزي: «قد جاد عارضها».

وقال في نَحْوِهِ[1]:

لَيْسَ يَدْرِي إلّا اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ ❁ أيُّ شَيْءٍ يُطْوَى عليه الضَّمِيرُ[2]!

ويقولونَ إنَّكَ المَرْءُ بِالغَيْـ ❁ ـبِ مُحَامٍ على الصَّديق نَصُورُ[3]

وإذَا جِئْتُ زَائِرًا حَجَبَتْ وَجْـ ❁ ـهَكَ عنّي كآبَةٌ وبُسُورُ[4]

فَتَطَلَّقْ مِنَ العِنَايَةِ إنّ الـ ❁ ـبِشْرَ في أكثرِ الأمورِ بَشِيرُ[5]

إنَّما البِشْرُ رَوْضَةٌ فإذَا كَا ❁ نَ وبِرٌّ فَرَوْضَةٌ وغَدِيرُ[6]

فاقْسِمِ اللَّحظَ بيْنَنا إنَّ في اللَّحـ ❁ ـظِ لَعنْوانُ ما تُجِنُّ الضَّميرُ!

وَلَه أشياءُ رديئةٌ لم أكْتُبْها.

وقال البُحْتُرِيّ[7]:

عَلَى أيِّ أمرٍ مُشْكِلٍ أتَلَوَّمُ ❁ أقِيْمُ فأثوِي أو أهُمُّ فأعْزِمُ؟

ولو أنْصَفَتْنِي سُرَّ مَنْ رَاءَ لم أكُنْ ❁ إلى العِيسِ من إيطانها أتَظَلَّمُ[8]

لقد خابَ فيها ناطِقٌ وهو جاهِدٌ ❁ وأُعْطِيَ منها وادِعٌ وهو مُفْحَمُ[9]

---

(١) ديوانه: ٣/٥٠٤ وشرح التبريزي ٤/٤٤٨.

(٢) ديوانه والتبريزي «الصدور» وقد رسمت في الأصل بخط دقيق فوق كلمة: «الضمير».

(٣) الديوان والتبريزي «محام عن الصديق».

(٤) البسور: من بسر يبسر بسرا وبسورا أي عبس.

(٥) ديوانه والتبريزي: «مع العناية». وورد البيت في ديوانه والتبريزي وقد شطر خطأ ويجب تصحيحه.

(٦) ديوانه وشرح التبريزي: «فإذا كان ببذل».

(٧) يعاتب عليّ بن يحيىٰ المنجّم ويَسْتَبْطِئُ الفتح بن خاقان. ديوانه: ٣/١٩٧٤.

(٨) الإيطان: الإقامة، وقد سبق في ٢/٣٤.

(٩) ديوانه: «جاهد وهو ناطق» وهو الأجود لتناسبه مع الشطر الثاني.

فَلَـو وَصَلْتَنِي بالإمَامِ ذَرِيعَةٌ ❖ دَرَى النَّاسُ أيَّ الطَّالِبِينَ يُحَكَّمُ
أعَاتِبُ إخْوَاني ولَسْتُ أَلُومُهُمْ ❖ مُكَافَحَةً إنَّ اللّئِيمَ المُلَوَّمُ
وكُنْتُ أرَجِّي، والرَّجَاءُ وسِيلَةٌ ❖ عَلِيَّ بنَ يحيى لِلَّتي هِيَ أعْظَمُ[1]
مُشَاكَلَةُ الآدَابِ تَصْرِفُ نَاظِري ❖ إلَيْهِ، وَوُدٌّ بيْنَنَا مُتَقَدِّمُ
وَهِزَّتُهُ للمجدِ حَتَّى كَأنَّما ❖ تَثَنَّى بِهِ الْخَطِّيُّ فِيها المُقَوَّمُ
أبا حَسَنٍ ما كان عَدْلُكَ دونَهم ❖ لِوَاحِدةٍ إلّا لأنَّكَ تَفْهَمُ[2]
وما أنت بالثاني عنانًا عن العُلا ❖ ولا أنا بالخلِّ الذي يَتَجَرَّمُ
خَلَا أنَّ بابًا رُبَّما الْتَاثَ دُونَهُ ❖ وَوَجْهًا طَلِيقًا رُبَّما يَتَجَهَّمُ
وإنِّي لَنِكسٌ إن ثَقُلْتُ عن العُلا ❖ وكنتُ خفيفَ الشَّخْصِ إذْ أنا مُعْدِمُ
سأحْمِلُ نفسي عنك حِمْلَ مُجَامِلٍ ❖ وأُكْرِمُها إنْ كانت النَّفْسُ تُكْرَمُ
[٣٣] وأبْعُدُ حتى تَعْرِضَ الأرضُ بيننا ❖ ويُمْسِي التلاقي وَهْوَ غيبٌ مُرَجَّمُ
عليكَ السلامُ أَقْصَرَ الوصْلُ فانْطَوى ❖ وأجْمَعَ تَوْدِيعًا أخوكَ المُسَلِّمُ
وإلّا تُسَاعِدْني الليالي فرُبَّما ❖ تأخَّرَ في الحظِّ الرئيسُ المُقَدَّمُ
وما مَنَع الفَتْحُ بنُ خاقانَ نَيْلَهُ ❖ ولكنَّها الأقدارُ تُعْطِي وتَحْرِمُ[3]
سَحَابٌ خَطَانِي جُوْدُه وَهْو مُسْبِلٌ ❖ وبَحْرٌ عَدَانِي فيضُه وهو مُفْعَمُ
وبدرٌ أضاءَ الأرضَ شَرْقا ومَغْرِبًا ❖ ومَوْضِعُ رِجْلي منه أسْوَدُ مُظْلِمُ

(١) ديوانه: «وقد كنت أرجو».
(٢) ديوانه: «فيهم».
(٣) هذا البيت والأبيات التي تليه سبقت في: ٣/٣٧٤.

أَأَشْكُو نَداهُ بعدما وَسِعَ الورَى ❁ ومَنْ ذا يذمُّ البحر إلا مُذَمَّمُ[1]!

وهذا من إحسانِ أبي عُبادَةَ المَشْهُورِ.

وقال[2]:

رأيتُ خيرَ الأيّامِ قَلَّ فَعِنْـ ❁ ـدَ اللهِ أُخْرى الأيَّامِ نَحْتَسِبُهْ[3]
واسْتُؤْنِفَ الظّلمُ في الصّديقِ، فَهَلْ ❁ حرٌّ يبيعُ الإنصافَ أو يَهَبُهْ
عندي مُمِضٌّ من الهِنَاءِ إذا ❁ عِرِّيضُ قومٍ أحكَّهُ جَرَبُهْ[4]
ولي من اثْنَيْنِ واحِدٌ أبدًا: ❁ عِرْضُ عزيزِ الرِّجالِ أو سَلَبُهْ
وخيرُ ما اخْتَرْتُ أو تُخُيِّرَ لي ❁ رضا شريفٍ يَسوءُني غَضَبُهْ[5]
وصاحبٍ ذاهبٍ بِخُلَّتِهِ ❁ ولَّى بها، وانْثَنَيْتُ أطْلُبُهْ
يُرْصِدُ لي إن وَصَلْتُهُ مَلَلَ الْـ ❁ ـجافي، وأشْتَاقُ حِيْنَ أجْتَنِبُهْ[6]
فلستُ أدري أَبُعْدُ شُقَّتِهِ ❁ أَشَقُّ رُزْءًا عَلَيَّ أمْ صَقَبُهْ[7]
تاركْتُهُ ناصرًا هواهُ علَى ❁ هوايَ فِيهِ حتّى انْقَضَى أَرَبُهْ
هَجْرَ أخي لَوْعَةٍ يُرى جَلَدًا ❁ وهو مَريضُ الحَشَا لَها وَصِبُهْ[8]

---

(١) سبق في ٢/ ٢٥، وفي ديوانه: «ومن ذا يذمُّ الغيث».

(٢) ديوانه: ١/ ٢٧٧.

(٣) الأصل: «خير الأنام» تحريف والتصحيح من ديوانه وفيه «أحتسبه».

(٤) الهناء: القطران، العرِّيض: من يتعرض للناس بالشر.

(٥) في الأصل: «أو خيّر لي» والتصحيح من ديوانه.

(٦) في الأصل: «ولأشتاق» والتصحيح من الديوان.

(٧) الصَّقَبُ: القرب.

(٨) في الديوان «وَصَبُهْ» بفتح الصاد، والوَصَبُ «بفتح الصاد»: المرض «وبكسرها»: المريض.

فَاضَلَ بَيْنَ الأُخْوَانِ عُسْري، وعن ❁ ظَلْمَاءِ لَيْلٍ تَفَاضَلَتْ شُهُبُهْ[1]
وعُدَّتي للهُمُومِ إنْ طَرَقَتْ ❁ توخيدُ هذا المَطِيِّ أو خبَبُهْ[2]
سَاقَتْ بنا نَكْبَةٌ مُذَمَّمَةٌ ❁ فِينا ودَهْرٌ رَخِيْصَةٌ نُوَبُهْ
فهل لضيف «العِراقِ» من صَفَدٍ ❁ عِنْدَ عَمِيدِ «العِرَاقِ» يَرْتَقِبُهْ[3]
ومُسْتَسِرِّينَ في الخُمُولِ بَلَوْ ❁ نَاهم فَذَمَّ الحَرَامَ مُكْتَسِبُهْ[4]
كانوا كَشَوْكِ القَتَادِ يُسْخِطُ رَا ❁ عِيهِ، ويأبَى رِضَاهُ مُحْتَطِبُهْ
لا أحْفِلُ المرءَ أو تُقَدِّمُهُ ❁ شَتَّى خِصالٍ أشَفُّها أدَبُهْ
ولستُ أعْتَدُّ للْفَتَى حَسَبًا ❁ حتى يُرَى في فِعَالِهِ حَسَبُهْ

وقال[5]:

دَعانِي إلى قولِ الخَنَا واسْتمَاعِهِ ❁ أبو نَهْشَلٍ بَعْدَ القَرَابَةِ والحِلْفِ[6]
وأخْطَرَنِي للشامِتِين ولَمْ أكنْ ❁ لأشْتُمَ إلا بالتَّكَذُّبِ والقَرْفِ[7]
فلا تَثْلُموا مجْدي، ولا فَتَلُوا يدي ❁ ولا ضَعْضَعُوا رُكْني ولا زَعْزَعُوا كَهْفِي[8]

(١) في الأصل: «فاضلت» والتصحيح من ديوانه.

(٢) ديوانه: «ذاك المطي» والتوخيد: للبعير الإسراع، الخبب: ضرب من العدو.

(٣) الصفد: العطاء.

(٤) المستسرّ: المختفي.

(٥) ديوانه: ١٣٩٤/٣.

(٦) أبو نهشل: هو محمد بن حميد الطوسي، وهو وأخوه: أبو نصر محمد وأبو عبد الله محمد بنو حميد بن عبد الحميد الطائي القائد الذي قتل في حرب بابك سنة ٢١٤هـ، وكلهم شعراء أدباء كما روىٰ المرزباني، «معجم الشعراء: ٣٦٨»، وفي ديوانه «بعد المودة».

(٧) ديوانه: «للشاتمين» وهو الأجود.

(٨) ديوانه: «فماثلوا حدي» و«ولا ضعضعوا عزمي».

وهـل هَضْـباتُ ابْنَـي شَـمَامٍ بَـوارحٌ ❁ إذا عَصَفَتْ هُوجُ الْجَنائِبِ بالعَصْفِ[1]
رجَعْتُ إلى حِلْمي وإن شِئتُ شُرِّدَتْ ❁ نَوَافِذُ تَمْضي في الدِّلَاصِيَّةِ الزَّغْفِ[2]
ولمـا تَنَادَيْنـا فَـرَرْتُ مـن الْخَنَـا ❁ بأشْياخِ صِدْقٍ لمْ يَفِرُّوا من الزَّحْفِ[3]
جَمْعتُ قِوى عَزْمي، ووجَّهْتُ هِمَّتِي ❁ فَسِرْتُ، وَمِثْلي سار عن خُطَّةِ الْخَسْفِ[4]
وإنـي مَلِـيءٌ إن ثَنيْـتُ ركـائِبِي ❁ بديمومـةٍ تَسْـفِي بهـا الـريحُ مـا تَسْـفِي
تركْتُـك للقـومِ الـذين تركْتَنِـي ❁ لَهُمْ، وسَلَا الإِلفُ المشوق عن الإِلْفِ[5]

وقال[6]:

يُرَاقِبُ صَوْلُ الوَغْدِ حينَ يَهزُّه اقـ ❁ ـتدارٌ، وَصَـوْلُ الحَـرِّ حـينَ يُضَـامُ
وأَعْلَـمُ مـا كُـلُّ الرِّجَـالِ مُشَـيَّعٌ ❁ ولا كُـلُّ أَسَـيافِ الرِّجـال حُسَـامُ[7]
أدِيـنُ بـألَّا تُسْـتَحَلَّ أمَانَـةٌ ❁ لحُـرٍّ وألّا يُسْـتَبَاحُ ذِمَـامُ[8]
وأتْرُكُ عِرْضَ المرءِ لو شئْتُ كان لي ❁ ولـلـذَّمِّ فيـه مَسْـرَحٌ ومَسَـامُ[9]

(١) الجنائب: جمع الجنوب وهي ريح، الهوج: جمع هوجاء وهي الرياح التي لا تستوي في هبوبها وتقتلع البيوت، «العصف»: ورق الزرع.
«ابنا شمام»: شمام جبل لباهلة له رأسان يسميان «ابني شمام».
(٢) الدلاصية: الدروع الملساء اللينة، الزغف: الدروع الواسعة الطويلة وفي الديوان: «ولو شئت شردت».
(٣) الديوان: «ولما تباذينا».
(٤) الديوان: «قوىٰ حزمي».
(٥) في الديوان: «إلىٰ الإلف».
(٦) ديوانه: ٤/٢٠٦٧.
(٧) في الديوان: «وما كل أسياف...»، والمشيع: الشجاع كأنه شيع قلبه لركوبه الأهوال.
(٨) الأصل: «... ولا يستباح» والتصحيح من الديوان.
(٩) المسام: مكان السوم أي الرعي.

وكيـف أذودُ الخسْـفَ عمَّـن تَطُولُـهُ ❊ يَدِي، وأسَامُ الخَسْفَ حَيثُ أسَامُ[1]؟
فتـاللهِ أرْضَـى فـي العـراقِ إقَامَـةً ❊ وفـي الأرضِ للسَّـفْرِ المُغِـذِّ شَـآمُ
شَـذَاتِيَ مـن نحـو الصَّـديق كليلـةُ الْـ ❊ ـمُـدَى وزيَـارَاتِي الصَّـديقَ لِمَـامُ
ولسْـتُ بغاشـي القـوْمَ إلّا ذؤابـةً ❊ ولا بَـابَهم إلّا عَلَيْـهِ زِحَـامُ

أي: لا أغشىٰ إلّا أبواب الملوك الأشراف.

وقال[2]:

هـل «ابـنُ حمـدونَ» مَـرْدُوْدٌ إلـى كَـرَمٍ ❊ عَهِدْتُـهُ مَـرّةً عِنْـدَ «ابـنِ حَمْـدونِ»
[٣٤] أخٌ شـكَرْتُ لـه نُعْمَـى أخِـي ثِقـةٍ ❊ زَكَـتْ لَـديَّ ومنًّـا غيْـرَ ممنـونِ[3]
طـاف الوْشَـاةُ بـهِ بَعْـدِي، وغيَّـرَهُ ❊ معاشِـرٌ كلُّهـم بالسُّـوءِ يعْنِينِـي
أصْـبَحْتُ أرْفَعُـهُ حَمْـدًا، ويَخْفِضُـني ❊ ذمًّـا وأمْدَحُـهُ طَـوْرًا ويَهْجُـونِي
وكـاد مُحْـتَفِلًا بالسُّـوءِ يَهْـدِمُني ❊ وكانَ- مِن قَبْلُ- بالإِحْسَانِ يَبْنِينِي[4]
تـدعو اللِّئَـامَ إلـى شَـتْمي ومَنْقَصَـتِي ❊ بِـئْسَ الحِبَـاءُ عَلَـى مَـدْحِيكَ تَحْبُـونِي!
أيـن الـوِدَادُ الـذي قـد كَنْـتَ تَمْنَحُـنِي ❊ أينَ الصَّفاءُ الذي قَدْ كُنْتَ تُصْفِينِي؟[5]

---

(١) في الديوان: «حين أسام».

(٢) ديوانه: ٢٢٤٩/٤ يمدح ابن حمدون ويعاتبه.
وهو أبو عبد الله أحمد بن إبراهيم بن إسماعيل بن داود بن حمدون الكاتب النديم، كان أخف الناس روحًا وأحلاهم دعابة، وكان المتوكل يستملحه، كان أستاذًا لثعلب قرأ عليه قبل ابن الأعرابي وتخرج من يده «بغية الوعاة للسيوطي ٢٩٧/١، معجم الأدباء ٢٠٤/٢».

(٣) في الأصل: «زلّت» تحريف والتصحيح من ديوانه.

(٤) في الديوان: «وعاد محتفلا».

(٥) في الأصل: «تصفوني» والتصحيح من ديوانه.

إنْ كـانَ ذَنْـبٌ فأهـلُ الصَّـفْحِ أنْـتَ وإنْ ❊ لَـمْ آتِ ذَنْبًـا ففـيم الـذَّمُّ يَعْرُونِـي[١] ؟!
بنــي زُرَارَاءَ مــا أَزْرَى بكــم حَسَــبٌ ❊ دُونٌ ، ومــا الْحَسَـبُ العــادِيُّ بالـدُّونِ
تلــك الجَمَــاجِمُ تَنْمِــيكُم أوائِلُهــا ❊ إلــى الــذَّوَائبِ مِنْهــا والعــرانِينِ[٢]
فخـــرُ الـــدهاقينِ مـــأثورٌ وجَـــدُّكُمُ ❊ مــن قَبْــلُ دَهْقَــنَ أبنــاءَ الــدَّهاقينِ[٣]
إنــي أعُــدُّكُمُ رهطــي ، وأجْعَلُكُــم ❊ أحَقَّ بالصَّوْنِ مِنْ عِرْضِي ومِنْ دِينِي[٤]

وقال[٥] :

قـدْ قُلْـتُ لابـن الشَّـلْمَغَانِ ، وقَـدْ بَـدَا ❊ مـنْ ظُلْمِـه لـي مـا أمَـضَّ وأرْمَضَـا[٦]
مــا زال لــي مِــنْ عَزْمَتِــي وصَــرِيمَتِي ❊ سَــنَدٌ يُثَبِّــتُ وطْــأَتِي أنْ تُدْحَضَــا[٧]
لا تُنْكِــرَنْ مِــنْ جَــارِ بَيْتِــكَ إنْ طَــوى ❊ أطنـــابَ جانـــبِ بَيْتِـــه أو قَوَّضَـــا
فـــالأرضُ وَاسِـــعَةٌ لنُقْلَـــةِ رَاغِـــبٍ ❊ عَمَّـــــن تَنَقَّـــــلَ وُدُّهُ وتَنَقَّضَــــــا[٨]

---

(١) في الديوان: «ففيم اللوم يعروني ؟» .
(٢) في الديوان: «تلك الأعاجم» .
(٣) ديوانه: «وفخركم من قبل» و«آباء الدهاقين» .
(٤) الغلو والإفراط جعلا البحتري يفضّل الممدوح على عرضه ودينه .
(٥) ديوانه: ١٢٠١/٢ .
(٦) ديوانه: «ورابني من ظلمه» .
وابن الشلمغان: هو أحمد بن عبد العزيز ، وهو أخو الحسن بن عبد العزيز المادرائي «ابن الأثير ٦٦/٦ والطبري أحداث سنة ٢٧٦» معجم البلدان «شلمغان» ورسم «مادريا» .
(٧) روى هذا البيت في الديوان قبل البيت الأول بأربعة أبيات ، وفي ديوانه: «ما زال لي من عزمتي وصريمتي سندا . . . .» بالنصب .
(٨) ديوانه: «عمَّن تنقَّل عَهْدُه» .

لا تَهْتَبِلْ إغضاءَتِي إذ كُنْتُ قَدْ ✤ أغْضَيْتُ مُشْتَمِلًا على جَمْرِ الغَضَا
لسْتُ الذي إنْ عارضَتْهُ مُلِمَّةٌ ✤ ألْقى إلى حُكْمِ الزَّمَانِ وفَوَّضَا[1]
لا يسْتَفِزُّنِي الطَّفيفُ ولا أرى ✤ تبعًا لبَارِقِ خُلَّبٍ إنْ أوْمَضَا

وقَالَ في الفَتْح بنِ خَاقَانَ[2]:

فديناكَ مِن أيِّ خَطْبٍ عَرَا ✤ ونائبةٍ أوْشَكَتْ أنْ تَنُوبَا
وإن كانَ رأيُكَ قدْ حَال فيَّ ✤ فلقَّيْتَني بعد بِشْرٍ قُطُوبا
وخيَّبتَ آمَالِيَ النازِعا ✤ تِ إليْكَ وما حقُّها أنْ تَخِيْبا[3]
يَريبُنِي الشَّيءُ تأتي به ✤ وأكْبِرُ قَدْرَكَ أنْ أسْتَرِيبَا
وأكْرَهُ أنْ أتَمَادَى على ✤ سبيلِ اغْتِرَارٍ فألْقَى شَعُوبا[4]
أكَذِّبُ ظني بِأَنْ قَدْ سَخِطْـ ✤ ـتَ، وما كنتُ أعْهَدُ ظَنّي كَذُوبَا
ولَوْ لَمْ تكُن ساخِطًا لم أكُنْ ✤ أذُمُّ الزمانَ وأشكو الخُطُوبَا
ولا بد من لَوْمَةٍ أنْتحي ✤ عليكَ بها مُخْطِئاً أو مُصِيبَا[5]
أيُصْبِحُ وِرْدِيَ في ساحَتَيْـ ✤ ـك طَرْقاً ومرعاي مَحْلًا جَدِيبَا[6]

---

(١) هذا البيت والذي يليه رويا في الديوان قبل البيت الأول.
(٢) ديوانه: ١/١٥١.
(٣) في الديوان: «وخيّبت أسبابي».
(٤) شعوب: المنية.
(٥) في الأصل: «ولابد من لوعة» تحريف والتصحيح من ديوانه.
(٦) الطرق: الماء الذي خوضت الإبل وبولت فيه.

أبيـعُ الأحِبَّـةَ بَيْـعَ السَّـوامِ، ❁ وآسَـى عَلَـيْهم حَبِيبـاً حَبِيبَـا[1]

ففـي كُـلِّ يـوْمٍ لنـا مَوْقِـفٌ ❁ يُشَـقِّقُ فيـه الـوداعُ الجيوبـا

ومـا كـان سُـخْطُكَ إلّا الفِـرَاقَ ❁ أفـاضَ العيـونَ وأشْـجَى القُلُوبـا

ولـو كُنْـتُ أعْـرِفُ ذَنْبـاً لَمَـا ❁ تَخَـالَجَنِي الشَّـكُّ فِـي أنْ أتُوبَـا

سَأصْـبِرُ حَتَّـى ألَاقـي رِضـا ❁ كَ إمّـا بعيـداً وإمّـا قَرِيبَـا

أرَاقِـبُ رَأيَـكَ حَتّـى يَصِـحَّ ❁ وأنْظُـرُ عَطْفَـكَ حَتَّـى يَثُوبَـا

وقال في أبي الفَضْلِ الحَسَنِ بنِ سَهْلٍ[2]:

فِـداؤُكَ نفسـي دون أهْلِـي ومَعْشَـرِي ❁ ومَبْدَايَ مِنْ عُلْوِ «الشَّآمِ» ومَحْضَري

فكـم شِـعْبِ جُـودٍ يَصْـغُرُ البَحْـرُ عِنْـدَه ❁ تَوَرَّدْتُـه مـن سَـيْبِكَ المُتَفَجِّـرِ![3]

وكـم أمَـلٍ فـي سـاحَتَيْك غَرَسْـتُه ❁ فَمِـنْ مُـورِقٍ زاكـي النبـاتِ ومُثْمِـرِ![4]

فـلا يَهنِـئِ الواشـينَ إفْسَـادُ بَيْنِنَـا ❁ بأسْـهُمِهِم مِـنْ بـالِغٍ ومُقَصِّـرِ

---

(١) السوام: المبايعة، أن يعرض البائع السلعة مع ذكر ثمنها.

(٢) ديوانه: ٨٨٩/٢، ويتفق الآمدي هنا مع رواية ابن خلكان «٧٩/٥»، وابن المعتز في طبقات الشعراء المحدثين «١٨٦» في أن هذه القصيدة قيلت في الحسن بن سهل، الذي اشترىٰ غلام البحتري «نسيما» ثم ندم البحتري، ولما رده مدحه بهذه القصيدة، غير أن الديوان وباقي المصادر ترىٰ أن هذه القصيدة قيلت في إبراهيم بن الحسن بن سهل.

«أخبار البحتري ص ١٢٧ والأغاني ١٧١/١٨» وهو الراجح.

وفي ديوانه: «دون رهطي».

(٣) في الأصل «يصغر الفجر» تحريف.

(٤) الديوان: «أزكىٰ النبات».

تقدَّمتُ في الهِجْرَانِ حتى تأخَّرتْ ❁ حُظُوظِيَ في الإحسانِ كُلَّ التَّأَخُّرِ(١)

ولَوْلاكَ ما رِمْتُ «القطيعةَ» بَعْدَما ❁ وقفتُ عَلَيْها وَقْفَةَ المُتَحَيِّرِ(٢)

لأسْمَعْتَنِي في ظُلْمَةِ الهَجْرِ دعوةً ❁ سَرَتْ بِي على وَقْتٍ مِنَ العَفْوِ مُقْمِرَ(٣)

أتيْتَ بِمَعْرُوفٍ مِنَ الصَّفْحِ بَعْدَمَا ❁ أتَيْتُ بِمَذْمُومٍ مِن الغَدْرِ مُنْكَرِ

وكنتُ إذا اسْتَبْطَأتُ وُدَّكَ زُرْتُهُ ❁ بِتَفْوِيفِ شِعْرٍ كالرِّدَاءِ المُحَبَّرِ(٤)

عِتَابٌ بِأطْرَافُ القَوَافِي كَأنَّهُ ❁ طِعَانٌ بأطْرَافِ القَنا المُتَكَسِّرِ

فَأجْلُو بهِ وَجْهَ الإخَاءِ وأجْتَلِي ❁ حَيَاءُ كصِبْغ الأُرْجُوانِ المُعَصْفَرِ

قوله: «ولَوْلَاك مَا رِمْتُ القَطِيْعَةَ»، أي: كُنْتَ سببَ قَطِيعَتي لَك، لأنّك رَددْتَ [٣٥] الغُلام عليَّ فَشُغِلْتُ به عنْكَ، فتأخَّرَتْ حُظُوظِي منك، وشَرْحُ هذا المعنىٰ في باقي القصيدة(٥).

وقال في إبراهيم بنِ حَسَنِ بن سَهْلِ(٦):

---

(١) في الأصل: «من الإحسان» والتصحيح من ديوانه.

(٢) في الأصل: «وقعة» والتصحيح من الديوان.

(٣) الشطر الثاني جاء في الديوان: «علىٰ الهَجْرِ في وقت من العَفْوِ مُقْمِرِ».

(٤) هذا البيت روي في الديوان بين البيت الثالث والرابع.

(٥) فسّر محقق ديوان البحتري قول الشاعر: «ولولاك ما رمت القطيعة» بقوله: «رام يريم: زال وفارق، والقطيعة: ما يقطع من أرض الخراج، والشاعر يشير إلىٰ الأرض التي اقتطعت للحسن بن سهل أي الممدوح وسميت باسمه».
وشرح الآمدي هو الأوجه وعليه يكون معنىٰ «رِمْتُ»: من يرويه روما ومراما أي: أراده.

(٦) ديوانه: ٥٧٦/١، وإبراهيم بن الحسن بن سهل بن عبد الله السرخسي نسبة إلىٰ سرخس من بلاد خراسان، كان إبراهيم صاحبا للمتوكل، وأبوه الحسن بن سهل ذو الرياستين «وفيات الأعيان ١٢٠/٢، تاريخ بغداد ٣٠٩/٧».

أإبـــراهيمُ! دَعْـــوَةَ مُسْـــتَعِيدٍ ❖ لـــرأيٍ مِنْـــك محْمـــودٍ فقيـــدِ
تَجلَّـــى بِشْـــرُكَ الأمْسِـــيُّ عنـــا ❖ تَجَلِّـــيَ جانِـــبِ الظِّـــلِّ المديـــدِ[1]
وفـــي عينيـــك تَرْجَمَـــةٌ أراهـــا ❖ تـــدُلُّ علـــى الضَّـــغَائِنِ والحُقُـــودِ
وأخـــلاقٌ عَهِـــدتُ اللِّـــينَ مِنهـــا ❖ غَـــدَتْ وكأنَّهـــا زُبَـــرُ الحديـــدِ[2]
وأظلـــمَ بيننَـــا مـــا كَـــانَ أضْـــوَا ❖ علـــى اللَّحَظَـــاتِ مِـــنْ فَلَـــقِ العَمُـــودِ[3]
أمِيـــلُ إليـــكَ عـــنْ وُدٍّ قريـــبٍ ❖ فتُبْعِـــدُنِي علـــى النَّسَـــبِ البعيـــدِ
فمـــا ذنبـــي بـــأن كـــانَ ابـــنُ عمِّـــي ❖ سِـــوَاكَ وكـــان عُـــودُك غيْـــرَ عـــودي[4]!
لـــئن بَعُـــدَتْ عِراقُـــك عـــن شـــآمِي ❖ كمـــا بَعُـــدَتْ جُـــدُودُكَ عـــن جُـــدُودِي
فلـــم تَـــكُ نِيَّتِـــي عنـــك اخْتِيَـــارًا ❖ وكـــان الله أَوْلَـــى بالعبيـــدِ
ويُصْـــنَعُ فـــي مُعَانَـــدَتي لِقَـــوْمٍ ❖ وبعـــض الصُّـــنْعِ مِـــن سَـــبَبٍ بعِيـــدِ
أمـــا اسْـــتَحْيَيْتَ مِـــنْ مِـــدَحٍ سَـــوَارٍ ❖ بِوَصْـــفِكَ فـــي التَّهـــائمِ والنُّجـــودِ؟!
تـــودُّ بأنَّهـــا لـــك فـــيَّ عُجْبًـــا ❖ بجوهَرِهـــا المُفَصَّـــلِ فـــي النَّشِـــيدِ
بَنَـــتْ لَـــكَ مَعْقِـــلًا فـــي الشِّـــعر ثَبْتًـــا ❖ وأبْقَـــتْ مِنْـــكَ ذِكْـــرًا فـــي القصِـــيدِ
وتبْـــدَهُنِي إذا مـــا الكَـــاسُ دَارَتْ ❖ بنَزْقَـــاتٍ تَجِـــيءُ عَلَـــى البَرِيـــدِ
عَرَابِـــدُ تُطْـــرِقُ الجُلَسَـــاءُ مِنْهـــا ❖ عَلَـــيَّ كأنَّهـــا خُطَـــبُ الوُفُـــودِ[5]

---

(١) ديوانه: «عني».

(٢) ديوانه: «اللين فيها».

(٣) فلق العمود: الصباح.

(٤) يشير إلى اختلاف الأصل والمنبت بين الممدوح والشاعر.

(٥) في الديوان: «حَطَبُ الوقود».

ومُعْتَرِضينَ إنْ عَظَّمْتَ أمْرا ✤ بهمْ شَهِدوا عَليَّ وهُمْ شُهُودِي
ومالِي قُوَّةٌ تَنْهاكَ عَنِّي ✤ ولَا آوِي إلى رُكْنٍ شَدِيدِ
سِوَى شُعَلٍ يخاف الحُرُّ مِنْها ✤ لهيبًا غير مَرْجُوِّ الخُمُودِ[1]
ولو أنِّي أشَاءُ، وأنت تُرْبِي ✤ عليَّ لَثُرْتُ ثورةَ مُسْتَقِيدِ
ظَلَمْتَ أخًا لَوِ التَمَسَ انْتِصارًا ✤ غَزَاكَ مِنَ القَوَافِي فِي جُنُودِ
وقد عاقَدْتَنِي بِخِلافِ هذا، ✤ وقال الله: ﴿أوفُوا بالعُقُودِ﴾[2]
أَتُوبُ إليْكَ من ثِقَةٍ بِحُرٍّ ✤ طَرِيفٍ في الأُخُوَّةِ أو تَلِيْدِ[3]
وأشْكُرُ نِعْمَةً لك بِاطِّلاعِي ✤ عَلى أنَّ الوفاءَ [اليَوْمَ] مُودِ[4]
سأَرْحَلُ عاتِبًا ويكونُ رَحْلِي ✤ على غَيْرِ التَّهدُّدِ والوعيدِ[5]
وأحْفَظُ مِنْك ما ضَيَّعْتَ مِنيّ ✤ على رَغْمِ المُكَاشِحِ والحَسُودِ
رأيت الحَزْمَ في صَدْرٍ سَرِيعٍ ✤ إذا استوبَأتُ عاقبةَ الوُرودِ[6]
وكُنْتُ إذا الصَّدِيقُ رَأى وِصَالِي ✤ مُنَاجزةً رَجَعْتُ إلى الصدودِ[7]

وقال لما ارْتُجِعَ إقطاعُه[8]:

---

(١) في الأصل: «غير موجود» تحريف، والتصحيح من ديوانه.
(٢) الآية الأولىٰ من سورة المائدة.
(٣) في الديوان: «من ثِقَةٍ بِخِلٍّ».
(٤) ساقطة من الأصل.
(٥) ديوانه: «ويكون عَتْبِي».
(٦) استوبأ المكان: لمس فيه الوباء.
(٧) ديوانه: «متاجرة».
(٨) جاء في ذيل طبقات الشعراء لابن المعتز: «حدثني إبراهيم بن عمر قال: كتب وكيل البحتري=

أَمُرْتَجَعٌ مني حِبَاءُ خَلائفٍ ❁ تولَّيْتُ تَسْبيرَ المديحِ لَهُمْ وَحْدِي؟!
ولم يَشْتَهِر إلا الذَّي قلتُ فِيهِمُ ❁ وإن رَفَدُوا قَوْمًا وزَادُوا على الرَّفْدِ[1]
فإن أُخِذَ الإيغَارُ أَخْذَ صَرِيمَةٍ ❁ ودارت على الإقْطَاعِ دائرةُ الرَّدِّ[2]
ولَمْ يُغْنِ تَوْكيدُ السِّجلَّاتِ والّذي ❁ تَنَاصرَ فِيها من ضَمَانٍ ومن عَقْدِ
فَرُدُّوا القوافي السَائِراتِ التي خَلَتْ ❁ وما كَسَبَتْكُمْ من سَنَاءٍ ومن حَمْدِ[3]
وشَرْخَ شبَابٍ قد نَضَوْتُ جَديدَهُ ❁ إليكمْ كَما يَنْضُو الفَتَى سَمَلَ البُرْدِ[4]
وما أنَا والتَّقْسِيطُ إذْ تَكْتُبُونَنِي ❁ ويُكَتَبُ قَبْلِي جِلَّةُ القَوْمِ أَوْ بَعْدِي[5]
سَبيلِيَ أنْ أُعْطي الذي تَطْلُبونَهُ ❁ وحُكْمِيَ أنْ يُجْدَى عَلَّي ولا أُجْدِي[6]

= من منبج يعلمه أن العامل قد تحامل عليه في خراجه، وعارضه فيما أقطعه السلطان بما يكره، وأنه أدخله في جملة أهل البلد في التقسيط ـ قال: وللبحتري ضياع جليلة بمنبج وغلةٌ كثيرة ـ فقامت على البحتري القيامة، وصار إلى ديوان عبيد الله، والعمال والكتاب مجتمعون، فشكا إليهم ما كتب به وكيله، فقال له بعض العمال: تحتاج إلى بذل لنكتب لك إلى العامل هناك أن يجري ضياعك على ما لم تزل، فأنشأ البحتري يقول: «وذكر الأبيات» طبقات الشعراء المحدثين ص ٤٥٨.
وقال القصيدة في عبيد الله بن يحيى بن خاقان «ديوانه: ١/٤٩٣».

(١) في الديوان: «وإن رفدوا يوما».
(٢) الإيغار: أن يوغر الملك لِرَجُلٍ الأرضَ يَجعلُها لَهُ من غير خراجٍ، وقد يُسمى ضمان الخراج إيغارًا، وهي كلمة مولدة، وقيل: سمي الإيغار لأنه يوغر صدور الذين يزاد عليهم خراج لا يلزمهم.
(٣) ديوانه: «من ثَناء ومن مجد» ورسم الناسخ في الأصل «ثناء» فوق «سناء».
(٤) ديوانه: «لديكم».
(٥) جلة القوم: جمع جليل.
(٦) في الأصل: «لأن يجدي» ولا يصح معها الوزن، وفي ديوانه:
«... ... ... الذي تسألونني ❁ وحَقِّيَ ... ...»

صَحِبْتُ رِجالًا أَطْلُبُ المالَ عِنْدَهُمْ ❁ فكيف يَكونُ المَالُ يُطْلَبُ من عِنْدِي[1]!

وقال[2]:

أَتَغْضَبُ أنْ تُعاتَبَ بالقوافِي ❁ وفيها المجدُ والشَّرَفُ الحَسِيبُ[3]؟

وكمْ مِنْ آملٍ هجوي لِيَحْظى ❁ بذكرٍ منه يَصْعَدُ أو يصوبُ ؟!

فكيف بسُيَّرٍ مُتَنَخَّلَاتٍ ❁ تجوبُ مِنَ الفيافِي ما تجوبُ[4]

ينافِسُ سامِعٌ فيها أباه ❁ إذا جَعَلَتْ بسُؤْدَدِهِ تُهيبُ

بَلَغْنَ الأرضَ لم يَلْغُبْنَ فيها، ❁ وبعضُ الشعرِ يُدْرِكُهُ اللُّغُوبُ

فَإلَّا تُحْسَبِ الحسناتُ منها ❁ لصاحِبِها فلا تُحْصَ الذنوبُ[5]

أتوبُ مِنَ الإساءةِ إنْ أَلَمَّتْ ❁ وَأَعْرِفُ مَنْ يُسِيءُ فَلَا يتوبُ[6]

وقال يعاتبُ الحسنَ بنَ وَهْبٍ[7]:

---

(١) في الديوان:

«تَبِعتُ رِجالاً أَطْلُبُ المالَ عِندهُمُ ❁ فكَيفَ يكونُ المالُ مُطَّلبًا عِندي ؟»

(٢) ديوانه: ١/٢٥٩.

(٣) في الديوان: «أيغضب أن يعاتب بالقوافي».

(٤) في الديوان: «تجوب من التَّنائِفِ».

(٥) في الديوان: «فإلا تحسب الحسنات منا».

(٦) في الديوان: «ولا يتوب».

(٧) ديوانه: ٤/٢٣٠٩ والحسن بن وهب هو سعيد بن عمرو بن حصين الكاتب، كان كتب لمحمد بن عبد الملك بن الزيات. وقد ولي ديوان الرسائل، وكان شاعرًا بليغًا مترسلا فصيحا وأحدَ ظرفاء الكتاب وله ديوان رسائل «أخبار أبي تمام: ١٠٨ و: ١٨٣، الفهرست: ١٣٦، فوات الوفيات ١/٢٦٧ ـ ٢٦٩، الأغاني ٢٠/٥٤ ـ ٥٥».

[٣٦] اِسْمَعْ مِديحِيَ في كَعْبٍ ومَا وَصَلَتْ ❖ كَعْبٌ فَثَمَّ ثناءٌ مَالَهُ ثَمَنُ[(١)]

حَقٌّ مِنَ الشِّعْرِ مَلْوِيٌّ بواجِبِهِ ❖ فلا سُلَيْمَانُ يقضِيهِ وَلَا الحَسَنُ[(٢)]

أأعْجَزَتْكُمْ مُكَافَاتِي بِهِ ولَكُمْ ❖ مِصْرُ فَمَا خَلْفَهَا فالسِّنْدُ فاليَمَنُ ؟

أَلِلخِلَافَةِ أستَبْقِي الرجاءَ! فَلَنْ ❖ يُعْطَى الخلافةَ نجرانٌ وَلَا عَدَنُ

هَلْ في مسامعكم عَنْ دعوتِي صَمَمٌ ❖ أم في نواظِرِكُمْ عَنْ خَلَّتِي وَسَنُ ؟

إنْ أَرْمِكُمْ تَكُ مِنْ بَعْضِي لَكُمْ شُعَلٌ ❖ تَهْوِي إلَيْكم ومِنْ بَعْضِي لَكُمْ جُنَنُ[(٣)]

أَوْ أَجْرِ في الحَلْبَةِ الأولى بِلَا صَفَدٍ ❖ تُولُونَه فَهُوَ الخُسْرَانُ والغَبَنُ

لَأَغْمِدَنَّ لِسانِي جَانبًا أَبَدًا ❖ عن تَيْنِ فيكم فلا سُوءٌ وَلَا حَسَنُ[(٤)]

وحَسْبُنا اللهُ لا تُقْذِي عيونَكُمُ ❖ رُوحٌ يمانيةٌ أنتمْ لها بَدَنُ

رددتُ نَفْسِي على نَفْسِي وقلتُ لها ❖ بنو أبيكِ فما الأحقادُ والإحَنُ ؟[(٥)]

وهذا عتابٌ لا شيءَ أليقَ منه ولا أحسنَ.

وقال[(٦)]:

وكيفَ أنظرُ مختارًا إلى بلدٍ ❖ يكونُ يأسِيَ أَعْلَى فيه مِنْ أملي ؟

جاءَ الوليُّ فَبَلَّ الأرضَ رَيِّقُهُ ❖ وغُلَّتِي مِنْكَ ما أَفْضَتْ إلى بَلَلِ[(٧)]

---

(١) كعب: هو كعب بن الحارث بن كعب «الأغاني ٢٠/٦٧» وفي ديوانه: «فثم مديح.....».

(٢) سليمان أخو الحسن بن وهب: وزر للمعتز والمهتدي «الأغاني ٢٠/٦٧».

(٣) الديوان: «يك» والجُنَنُ: جمع جنة وهو السلاح.

(٤) الديوان: «لَيُغْمَدَن»، «فلا سَيْءٌ ولا حَسَنُ». «لساني خائبًا».

(٥) الإحَنُ: جمع الإِحْنَةِ، وهي الحقد وإضمار العداوة.

(٦) ديوانه: ٣/١٨٦٩.

(٧) ديوانه: «وغلّتي منه» والوَلِيُّ: المطر المتوالي.

وقــد سَــأَلْتُ فمــا أُعْطِيْــتُ مَرْغَبَــةً ✤ وكــان حَقِّــيَ أَنْ أُعْطَــى وَلَــمْ أَسَــلِ
أَرْمِــي بظنّــي فــلا أعــدو بــه خطــأً ✤ فأعْجَبْ لِأَخْطَاءِ رَامٍ مِن بني ثُعَلِ(١)

يريدُ قولَ امرئِ القيسِ:

«ربّ رامٍ مِــــنْ بَنِــــي ثُعَــــلِ(٢)»

وكانوا رُمَاةً.

وقال في أبي نَهْشَلِ بْنِ حُمَيْدٍ(٣):

أبــا نَهْشَــلٍ للحــادثِ النُّكْــرِ إنْ عَــرَا ✤ وللدّهرِ ذي الخَطْبِ المُبَرِّحِ والصَّرْفِ
كَرُمْــتَ فمــا دَرَّرْتَ نَيْلَــكَ عِنْــدَنا ✤ بِمَــنٍّ ولا خَلَّفْــتَ وَعْــدكَ بــالخُلْفِ(٤)
ومــا الهجــرُ مِنِّــي عَــنْ قِلًــى غيــرَ أَنَّهَــا ✤ مجــاراةُ أوغــادٍ نَفَضْــتُ بهــا كَفِّــي(٥)
فَلِــمْ صِــرْتُ فــي جَــدْوَاكَ أُسْــوَةَ واحــدٍ ✤ وقد نُبْتُ في تَفْوِيْفِ مَدْحِكَ عَنْ أَلْفِ؟
وإنــــي لَأَسْــــتَبْقِي وِدَادَكَ لِلَّتِــــي ✤ تُلِمُّ، وأَرْضَى منكَ دونَ الذي يَكْفِي

---

(١) ديوانه: «أعدوا الخطاءَ بهِ»، «أعجب».

(٢) عجزه: «مُتْلِجٍ كَفَّيْهِ في قُتَرِهْ».
مُتْلِجٌ: مُدْخِلٌ، قُتَر: بيوت الصائد التي يمكن فيها لئلا يَفْطِنَ له الصيد فينفر منه، بنو ثُعَل: قبيلة من طيئ ينسب الرّمْيُ إليهم.
والبيت في ديوانه: ١٢٣، وشرح الأعلم الشنتمري: ٢٦٤.
والرامي: هو عمرو بن مسبّح الطائي، وهو رجل صائد من أرمئ العرب «انظر المعمرين: ٧٧».
وقال المرزباني ورویٔ: «مخرج زنديه»؛: «عابه بهذا الأصمعي وقال: أما علم أن الصائد أشد من أن يظهر منه شيئًا: ثم قال: فكَفَّيْهِ إن كان لابد أصلح، قال: فهو أصلحه «كَفَّيْه» الموشح: ٢٨.

(٣) ديوانه: ١٣٩٧/٣.

(٤) ديوانه: «فما كدَّرْتَ» وفي «اللسان»: دَرَّرْتَ: أي كَثَّرْتَ وزَكَّيْتَ.

(٥) في الديوان: «مجازاة».

وأســألُكَ النِّصــفَ احتجــازًا وربمــا ✦ أبَيْــتُ فلـم أسـمحْ لغيـرِكَ بالنِّصْــفِ
وَكَــمْ لــكَ عنـدي مِــنْ يَـدٍ صَـامِتيَّةٍ ✦ يَقِلُّ لها شُكْرِي ويَعْيَا بها وَصْـفِي[1]
فــلا تَجْعَــلِ المعــروفَ رِقّــاً فإنَّنــا ✦ خُلِقْنَـا نُجُوَمًـا لَـيْسَ يُمْلَكْـنَ بِـالْعُرْفِ



(١) صامتية: نسبة إلى الصامتي وهو جد الممدوح.

الوعيدُ والتَّهدُّدُ

قال البُحْتُرِيّ[(١)]:

مــالي يُخَــوِّفُنِي مَــنْ لــيس يَعْرِفُنِــي ✾ بالنَّاسِ، والنَّاسُ أحْرَى أَنْ يَخَافُونِي

إذا عَقَــدْتُ عَلَــى قــومٍ مُشَــنَّعَةً ✾ فليُكْثِرُوا القــولَ فــي عَيْبِي وتَهْجِينِي

وقَــدْ بَرِئْــتُ إلــى العِــرِّيضِ مِــنْ فِكَــرٍ ✾ مُبِيــرَةٍ، ولِســانٍ غيــرِ مضــمونِ[(٢)]

وَلَسْــتُ مُنْبَرِيًــا بالجهــلِ أجعلُــهُ ✾ صــناعةً، مــا وجــدتُ الحِلْــمَ يكفِينِــي

إنِــي وإنْ كنــتُ مرهوبًــا لِعَاديــةٍ ✾ أَرْمِــي عَــدُوِّي بهــا فــي الفَــرطِ والحِينِ

لَــذُو وَفَــاءٍ لِأَهْــلِ الــوُدِّ مُــدَّخَرٍ ✾ عِنْدِي، وغَيْبِ عَلَى الإخْوَانِ مَأْمُونِ

وقال[(٣)]:

قَعْقَعْــتُ للــبُخَلَاءِ أذْعَــرُ جَأْشَــهُمْ ✾ ونَــذيرَةٌ مِــنْ نَابِــلٍ أنْ يَنْبِضَــا[(٤)]

وكفــاكَ مــن «حَنَشِ» الصَّريمِ تَهَــدُّدَا ✾ إنْ مَــدَّ فَضْــلَ لســانِهِ أوْ نَضْنَضَــا[(٥)]

وقال[(٦)]:

---

(١) الديوان ٤/٢٢٤٧ «يعاتب ابن حمدون النديم ويمدحه».

(٢) العريض: الذي يتعرض لغيره بالشتم والأذى، مبيرة: مهلكة.

(٣) ديوانه: ٢/١١٩٨.

(٤) في الديوان: «ونذيرة من باتِك أن ينتضي» وفي أمالي المرتضى «ونذيرة من قاصل أن ينتضي» ٢/١٣٦ وفي هامش الأمالي: «وفي حاشية الأصل «من نسخة»: «من نابل أن ينبضا» أي يحرك وتَرَ قَوْسِهِ». وهي رواية الموازنة.
ونذيرة: إنذار، القاصل: السيف، الباتك: القاطع من السيوف.

(٥) في الأصل: «جيش الصريم» وهو تصحيف، الحنش: نوع من الحيات، الصريم: أرض سوداء، نِضنضا: أخرج لسانه يحركه.

(٦) ديوانه: ١/٤١٥.

أَرُومُ انتصــارًا ثُــمَّ يَثْنِــي عزيمَتِــي ❖ تُقَــايَ التــي تَعْتَــاقُنِي وتَحَرُّجِــي[1]

هُمَـا حَجَـزَا شَـغْبِي وكَفَّـا شَـكِيمَتِي ❖ ولـمْ أَتـوَعَّرْ فـي وسـيقَةِ مَـنْهَجِ[2]

ولـمْ أَسْـرِ فـي أعـراضِ قـومٍ أعـزّةٍ ❖ سُـرَى النّـارِ شُـبَّتْ فـي أَلَاءٍ وَعَـرْفَجِ

وقــدْ يُتَّقَــى قتــلُ الحلــيمِ إذا رَأَى ❖ ضرورةَ مدلولٍ عَلَى القتلِ مُحْرَجِ[3]

تَهَضَّـمَنِي مِـنْ لـو أَشَـاءُ اهتضـامَهُ ❖ لأدرَكَـهُ تَحْـتَ الخمـولِ تَـوَلُّجِي[4]

ومِـنْ عـادَتِي والعجزُ مِـنْ غيـرِ عـادَتي ❖ مَتَى لَا أَرُحْ مِنْ حَضْرَةِ الذُّلِّ أُدْلِجِ[5]

وقال[6]:

وَمِـنَ العجائـبِ تُهْمَتِـي لَـكَ بَعْـدَمَا ❖ كُنْـتَ الصَّـفِيَّ لَـدَيَّ وَالخُلْصَـانَا

وتــوقُّعي مِنْـكَ الإسـاءةَ جاهـدًا، ❖ والعــدلُ أنْ أتوقــعَ الإحْسَـانَا

وكَمَـا يَسُـرُّكَ لِـينُ مَسِّـي راضـيًا ❖ فكـذاكَ فـاخْشَ خشـونَتِي غَضْـبَانَا

وقال في الحَارِثِّي[7]:

[٣٧] أَخَـا عُلَـةٍ سـارَ الإخـاءُ فأوضَـعَا ❖ وأوشَــكَ بــاقِي الــوُدِّ أنْ يَتَقَطَّعَــا

---

(١) «ثم» مطموسة في الأصل والتصحيح من الديوان، وفي الديوان «تقاي الذي يعتاقني».

(٢) في الديوان «في وشيعة» والوشيعة: طريقة الغبار، والوسيقة: القطيع من الإبل ونحوه.

(٣) في الديوان: «وقد يتقي فتك الحليم... على الفتك...».

(٤) في الأصل: «من لو يشاء» والتصحيح من ديوانه.

(٥) في الديوان: «متى لا أرح عن حضرة الذل أدلج».

(٦) ديوانه: ٢٣١١/٤.

(٧) ديوانه: ١٢٩٢/٢ والحارثي اسمه: عبد الملك بن عبد الرحيم من شعراء القرن الثالث، أثنى عليه ابن المعتز في طبقاته. وقد هجاه البحتري بشعر كثير «طبقات ابن المعتز ١٣٠ ـ ١٣٢، الأغاني ٢١٠/١٠ ـ ٢١١».

بَـدَأتَ وبَـادِي الظُّلْـمِ أظلـمُ فـانْتَحَى ✤ بِكَ القولُ شَأْوًا رَدَّ مِنْكَ وَأَسْرَعَا(١)

ومـا أنـا بالظّمـآنِ منـكَ إلَـى الّتِـي ✤ أرَى بـينَ قُطْرَيْهَـا لِجَنْبِـكَ مَصْـرَعَا(٢)

أغــارُ عَلَــى مــا بينَنَــا أنْ يَنَالَــهُ ✤ لسانُ عَـدُوٍّ لـمْ يَجِـدْ مِنْـكَ مَطْمَعَـا(٣)

وآنَــفُ «للــدَّيَّانِ» أنْ ترتمِــي بِــهِ ✤ غِضَابُ قوافِي الشِّعْرِ خَمْساً وَأرْبَعَا(٤)

وكَـمْ حُفْـرَةٍ فـي غَـوْرِ نَجْـرَانَ أشْـفَقَتْ ✤ ضُـلُوعِي عَلَـى أصْـدَائِهَا أنْ تُرَوَّعَـا

مَلَكْـتُ عِنَـانَ الهَجْـرِ أنْ يَبْلُـغَ المَـدَى ✤ ونَهْنَهْـتُ قـولَ الهجـرِ أنْ يَتَسَـرَّعَا(٥)

فـإنْ تَـدْعُنِي لِلشَّـرِّ أُسْـرِعْ وإنْ تُهِـبْ ✤ بِصُـلْحِي فقـدْ أبقيـتُ للصُّـلْحِ مَوْضِعَا

وقال(٦):

مَـا لِـي أرَى القـومَ لا يَخْشَـوْنَ عـادِيَتي ✤ وقـدْ أشـادَ بهـا صُـبْحِي وإظلامِـي(٧)

يَتْلُـو عُقُـوقِي عقـوقُ الوالـدَيْنِ غَـدَا ✤ عِـزًّا ويُكْـرَمُ عِـرْضُ الحُـرِّ إكْرَامِـي(٨)

أمّـا العُـدَاةُ فقـدْ آلُـوْ عَلَـى صُـغُرٍ ✤ وَهُـمْ طرائـدُ تَسْـيِيرِي وإحْكَـامِي(٩)

---

(١) في الديوان: «فأسرعا».

(٢) ديوانه: «وما أنا الظمآن فيك...»، «بجنبك».

(٣) ديوانه: «لم يجد فيك مطمعا».

(٤) «الديان»: يزيد بن قطن بن زياد بن الحارث بن مالك بن كعب بن الحارث «جمهرة أنساب العرب لابن حزم الأندلسي: ٤٦٢».

(٥) ديوانه: «قول الشعر».

(٦) ديوانه: ٤/٢٠٩٥.

(٧) «وقد» في الأصل مطموسة والتصحيح من الديوان.

(٨) في الديوان: «وإن عزًّا».

(٩) في الديوان: «إلى صغر».

وَلَـوْ هُـدُوا لصـوابِ الـرأيِ أقْـنَعَهُم ❁ مِنْ وَابِلِي في غداةِ الشَّرِ إرْهَامِي[1]

وقال[2]:

يَـوَدُّ العِـدَى أنِّـي سَـلَكْتُ سَـبِيلَهُم ❁ وأيـنَ بِنـاءُ المَعْلِيَـاتِ مِـنَ الهَـدْمِ[3]؟

وهـل يُمْكِـنُ الأعـداءَ وضـعُ فضـيلةٍ ❁ وقـدْ رُفِعَـتْ للنّـاظِرِينَ مَـعَ الـنَّجْمِ؟

وقال في إسماعيل بْنِ شِهَابٍ[4]:

هـل للنَّـدَى عَـدْلٌ فيغـدُو مُنْصِـفًا ❁ مـن فِعْـلِ «إسـماعيلِهِ بْـنِ شـهابِهِ»

العـارضِ الثَّجَّـاجِ فـي أخلاقِـهِ ❁ والرَّوْضَـةِ الزهـراءِ فـي آدابِـهِ

أَزْرَى بِـهِ مِـنْ غَـدْرِهِ بصـديقِهِ ❁ وعقوقِـهِ لأخيـهِ مـا أَزْرَى بِـهِ

فـي كُـلِّ يـومٍ: وَقْفَـةٌ بفنَائِـهِ ❁ تُخْـزِي الشَّـرِيفَ وَرَدَّةٌ عَـنْ بابِـهِ

إسْـمَعْ لغضـبانٍ تَثَبَّـتَ سَـاعَةً، ❁ فَبَـدَاكَ قَبْـلَ هِجَائِـهِ بعتَابِـهِ

تَـاللهِ يَسْـهَرُ فـي مـديحِكَ ليلـةً ❁ مُـتَمَلْمِلًا، وتنـامُ دونَ ثوابِـهِ[5]

يقظـانَ يَنْتَخِـبُ الكـلامَ كأنَّـهُ ❁ جـيشٌ لديْـهِ يريـدُ أنْ يَلْقَـى بِـهِ

فـأَتَى بِـهِ كالسَّـيْفِ رَقْـرَقَ صَـيْقَلٌ ❁ مـا بـينَ قـائمِ سـيفِهِ وذُبَابِـهِ[6]

(١) الأرهام: ضد الوابل من المطر وهو المطر الضعيف الدائم. وانظر فقه اللغة للثعالبي: ١٨٠.

(٢) ديوانه: ٢٠٠٩/٣.

(٣) ديوانه: «لَوْ كُنتُ سالِكَ سُبْلِهِمْ».

(٤) ديوانه: ٨٨/١ وإسماعيل بن شهاب «أبو القاسم» كان كاتبًا للقاضي أحمد بن أبي دؤاد، وللبحتري فيه قصيدة مدح وعدة أهاج، ومدحه أبو تمام «انظر ديوان البحتري ٩٣٠/٢» الهامش «وديوان أبي تمام بشرح التبريزي ٤٤٧/٢».

(٥) في الأصل: «الله»، والتصحيح من ديوانه.

(٦) ديوانه: «قائم سنخه»، وهو طرف السلاح الداخل في النصاب.

وحَجَبْتَـــهُ حَتَّـــى تَـــوَهَّمَ أَنَّـــهُ ❊ هـــاجٍ أتـــاكَ بشـــتمِهِ وسِـــبَابِهِ
وإذا الفَتَـى صَـحِبَ التَّبَاعُـدَ واكتَسَـى ❊ كِبْـرًا عَلَـيَّ فلسـتُ مِـنْ أصـحَابِهِ
وَلَـرُبَّ مُغْـرٍ لِـي بِعْرضِـكَ زادَنـي ❊ غَيْظًـا بِجِيئَـةِ قَوْلِـهِ وَذَهَابِـهِ
لَـولَا الصـفاءُ وذِمَّـةٌ أعْطيتُهَـا ❊ حَـقُّ الوفـاءِ قَضَـيْتُ مِـنْ آرَابِـهِ

وليس لأبي تمّام تهديدٌ ولا هجاءٌ يِعْتَدُّ بهِ، ومِنْ تهديدِهِ قولُهُ[1]:

أَظُـنُّ عِنْـدَكَ أقوامًـا وأحسـبهُمْ ❊ لَـمْ يَـأْتَلُوا فـيَّ ما عَـدَوْا وما رَكَضُوا[2]
لـولا صـيانةُ عِرْضِـي وانتظـارُ غَـدٍ ❊ والكَظْمُ حَتْمٌ عَلَيَّ الدَّهرَ مُفْتَرَضُ[3]
لَمَا فَكَكْـتُ رِقَـابَ الشِّعْرِ عَنْ فِكَرِي ❊ وَلَا رِقَـابَهُمُ إلا وَهُـمْ حِـيَضُ[4]

وأمثالُ هذا ممّا لم أكتبْه لرداءَتِهِ.

---

(١) ديوانه: ٣/٥١٤ وشرح التبريزي ٤/٤٦٦.

(٢) يعرض بابن الأعرابي «أي يغتابوني عندك»، وفي ديوانه وشرح التبريزي «أعدو» بضم الدال، ورواية الموازنة تتفق مع شرح الصولي حيث قال:
يقول: اغتابوني عندك فعدوا بالباطل وركضوا، من العدو والركض.
وقال الخارزنجي في النظام جـ٢: لوحة ١٣٣: قوله «أَعْدَوا» «بفتح الدال» من إعدائك الفرس، جعل الركض والعدو مثلا لظفر أعدائه فيه وسخطهم عليه، تقول: فلان يقوم ويقعد ويُعْدِي ويركض، في معنىٰ تناوله منك ونقصه إياك.

(٣) التبريزي: «لولا صُبابَة»، وهي بقية الماء أو اللبن في الإناء.

(٤) حِيَض: بكسر ففتح جمع حيضة، وضبطت في ديوانيه بشرح الصولي، والتبريزي بضم الأول والثاني، جمع حائض، حُرِّك ثانية لضرورة الشعر، قال صاحب شرح الشافية في جمع فاعل الصفة: «ويجمع كثيرًا علىٰ فُعُل بضمتين، كبُزُل، وشُرُف، تشبيها بفعول، لمناسبته له في عدد الحروف ثم يخفف عند بني تميم بإسكان العين، وأما الأجوف نحو: عوط وحول، جمع عائط، وحائل، فيجب عند الجميع إسكان واوه للاستثقال» «شرح شافية ابن حاجب للاسترباذي ٢/١٥٧»، وفي النظام جـ٢: لوحة ١٣٤ بكسر ففتح، وقال الخارزنجي: «أراد بالحِيَض ها هنا الفضيحة والشهرة بالهجاء».

والبحتريُّ شديدُ التّهديدِ والوعيدِ كما رأيتَ ، فإذا هجَا قَصَّرَ ، وأبو تمّامٍ في هجائِهِ أشدُّ تقصيرًا .



الذمّ المجمل لغير مذكور

قال أبو تمّام[1]:

غـــابَ واللهِ أحمـــــدٌ فأصابتـــــ ❁ ـنــي لَــهُ قطعــةٌ مِـــنَ الأَحْــزَانِ[2]
وتَخَلَّفْـــتُ عِنْـــدَهُ فـــي أنَـــاسٍ ❁ ألبســوني صــبرًا عَلَــى الحَــدَثَانِ[3]
مَـــا لِنَـوْرِ الرّبيـعِ فِـي غَيْـرِ حُسْـنٍ ❁ مَـــا لَهُـــمْ مِـــنْ تَغَيُّـــرِ الأَلْـــوَانِ
أنْكَــرَتْهُمْ نَفْسِــي ومــا ذلــك الإنـــ ❁ ـكــارُ إلّا مِـــنْ شِـــدَّةِ العِرْفَـــانِ
كَثْـــرَةُ الصُّـــفْرِ يَمْنَـــةً وَشِـــمَالًا ❁ أضْـــعَفَتْ فِـــي نَفَاسَـــةِ العِقْيَـــانِ

قولُهُ: «قِطعةٌ مِنَ الأحزانِ» ضرورةُ مَنْ قَلَّتْ حيلتُهُ في الألفاظِ.

وقد قالَ البحتريُّ في معنىٰ هذا البيتِ ما هو أجودُ وأحسنُ وألطفُ معنًى، وذلك قولُه[4]:

غرائـــبُ أخــلاقٍ هِــيَ الـرَّوْضُ جَــادَهُ ❁ مُلِــثُّ العَزَالَــى ذو رَبَــابٍ وهيــدبِ[5]
وقَــدْ زادَهَــا إفــراطَ حُسْــنٍ جَوارُهَــا ❁ خلائــقَ أصــفارٍ مِــنَ المجــدِ خُيَّــبِ[6]

---

(١) ديوانه: ٣/٢٠٧ وشرح التبريزي ٤/٤٣٥.

(٢) ديوانه: «فَطْرَةٌ من الإخوان».

(٣) ديوانه والتبريزي: «وتخلفت بعده».

(٤) ديوانه: ١/١٩٣.

(٥) في الأصل: «الغزالي» والتصحيح من الديوان، والعَزَالىٰ: جمع العزلاء وهي مصب الماء من القربة ونحوها، الرَّبابُ: السَّحاب الأبيض، الهيدبُ من السحاب: هو المتدلي الذي يدنو من الأرض.

(٦) في الديوان: «لأخلاق أصفار»، وقد رويت في ٢/٣٥ من الموازنة، وأسرار البلاغة ص ٢١١ والمثل السائر ٢/٣٩١ «خلائق».

وحُسْـنُ دَرَارِيِّ الكواكـبِ أنْ تُـرَى ✤ طَوَالِـعَ مِـنْ داجٍ مِـنَ الليـلِ غَيْهَـبِ[1]

[٣٨] وقال أبو تمّام[2]:

أخُـو ثِقَـةٍ نَـأى فَبَقَيْـتُ لَمَّـا ✤ نَـأى غَرَضًـا لإخـوانِ السَّـلامِ

ذَوِي الهِمَـمِ الهوامـدِ والأكُـفِّ الـ ✤ ـجوامـدِ والمُـرُوَّاتِ النِّيَـامِ

يظـلُّ عليـكَ أصْـفَحُهُمْ حَقُـوْدًا ✤ لرؤيـا إنْ رَآهـا فـي المَنَـامِ

ومِـنْ شَـرِّ الميـاهِ إذا اسْـتُمِحَتْ ✤ أواجِنُهَـا عَلَـى طـولِ المُقَـامِ

وقال البُحْتُرِيّ[3]:

وخَلَّفَنِـي الزّمـانُ عَلَـى أُنَـاسٍ ✤ وُجُـوهُهُمُ وأيـديِهِمْ حديـدُ

لَهُـمْ حُلَـلٌ حَسُـنَّ فَهُـنَّ بِيضٌ ✤ وأفعـالٌ سَـمُجْنَ فَهُـنَّ سُـودُ[4]

وأخـلاقُ البِغَـالِ فكُـلَّ يـومٍ ✤ يَعِـنُّ لبعضِـهِمْ خُلُـقٌ جديـدُ

وأكثـرُ مـا لسـائِلِهِمْ لـدَيْهِمْ ✤ إذا مـا جَـاءَ قـولُهُمُ تَعُـودُ

وَوَعْـدٌ لـيسَ يُعْـرَفُ مِـنْ عُبُـوسٍ انـ ✤ ـقِبَاضِـهِمُ أوَعْـدٌ أمْ وَعِيـدُ[5]؟

أنـاسٌ لـو تـأَمَّلَهُمْ لبيـدٌ ✤ بَكَـى الخَلْـفَ الـذي يَشْـكُو لبيـدُ[6]

---

(١) في الديوان: «في دَاجٍ».

(٢) ديوانه: ٢/٤٥٤ والتبريزي ٣/٢٧٨.

(٣) ديوانه: ١/٥٨٠ «وقال يخاطب رجلاً من أهل نصيبين، يقال له: سعيد بن معاوية».

(٤) في الأصل: «بهنّ» تحريف والتصحيح من ديوانه.

(٥) سبق في ٢/٢٤.

(٦) الشاعر هنا يشير إلى بيت لبيد: ديوانه: ١٥٧

ذهـب الـذين يُعـاشُ فـي أكنـافِهم ✤ وبَقِيـتُ فـي خَلْـفٍ كجلـدِ الأجْـرَبِ

أَلَا ليــتَ المقــادِرَ لَــمْ تُقَــدِّرْ ✤ ولَــمْ تكــنِ الأحــاظِي والجــدودُ
فــأَنْظُرُ أيَّنَــا يُضْــحِي ويُمْسِــي ✤ لَــهُ هَــذِي المراكــبُ وَالعبيــدُ[١]
فَلَــوْ كــانَ الغِنَــى حظًّــا كريمًــا ✤ لَأَخْطَــأَهُ «النَّصَــارَى» و«اليهــودُ»
وَلَكِــنَّ الزمــانَ زمــانُ سُــوءٍ ✤ سِــجَالُ الأمــرِ يَفْعَــلُ مَــا يُرِيــدُ
فَأَسْــعَدُهُ عَلَــى قــومٍ نُحُــوسٌ ✤ وأَنْحَسُــهُ عَلَــى قــومٍ سُــعُودُ

وقال[٢]:

سـألتُ عـن أصـدقاءِ الصّـدقِ مُؤْتَنِفًـا ✤ وَقَـدْ تَـرَى عَـدَمِي مـنهمْ وَإِقْلَالـي[٣]
أَشِـيمُ مِـنْهُمْ بُـرُوقَ الخُلَّبَـاتِ فَهَـلْ ✤ شَـخْصٌ يُبَلِّغُنَـا عَـنْ بَـارِقِ الخَـالِ[٤]؟
والنــاسُ كالشَّــجَرِ البَــادِي تَفَاوُتُــهُ ✤ وَقَـدْ تَـرَى بُعْـدَ بَـينِ النَّبْـعِ وَالضَّـالِ

وقال[٥]:

يَا «[أحمدَ] بْنَ مُحَمَّدٍ» نَضِبَ النَّدَى ✤ مِنْ كَفِّ كُلِّ أخي نَدَى يَا [أَحْمَدُ][٦]
أَشْــكُوا إليــكَ أنــاملًا مــا تَنْطَــوِي ✤ يُبْسًــا وَأَخْلاقًــا تُقَصِّــفُهَا اليَــدُ

---

(١) في الديوان: «فننظر ..... المواكب».
(٢) ديوانه: ١٧١٨/٣.
(٣) مؤتنفًا: مبتدئًا.
(٤) بروق الخُلَّبَاتِ: بروق السحاب الذي لا مطر فيه، بارق الخال: الذي لا يُخْلِفُ مَطَرُهُ.
(٥) ديوانه: ٦٢٧/١ «يمدح أبا أيوب أحمد بن محمد بن شجاع المعروف بابن أخت أبي الوزير» وهو: الذي زاد في مسجد عمرو أيام بن طولون وكان صاحب الخراج بمصر سنة ٢٥٨هـ «النجوم الزاهرة ٧/٣».
(٦) في الأصل: «يا حمد» والتصحيح من الديوان.

وَأَنَـــا لَبِيــدٌ عِنْــدَ آخــرِ دَمْعَـــةٍ ✤ يَصِـفُ الصبَابةَ والمكــارمُ أربــدُ[1]

النــاسُ حولَــكَ روضــةٌ مــا تُرْتَعَــى ✤ رَيَّــا النَّبــاتِ ومَنْهَــلٌ مَــا يُــورَدُ[2]

جِــدَةٌ وَلَا جــودٌ، وطالِــبُ بُغْيَــةٍ ✤ فِــي البــاخِلِينَ، ويُغْيَــةٌ لا تُوجَــدُ[3]

تَرَكُــوا العُــلَا وَهُــمْ يَــرَوْنَ مَكَانَهَــا ✤ وَدَعَــا الُّلجَــيْنُ قُلُــوبَهُمْ وَالعَسْــجَدُ

فَتَمَــاحَكُوا فِــي الْبُخْــلِ حَتَّــى خِلْتُــهُ ✤ دِينًــا يُــدَانُ بِــهِ الإِلَــهُ وَيُعْبَــدُ[4]

أرْضِــيهِمُ قَــوْلًا وَلَا يُرْضُــونَنِي ✤ فِعْــلًا وَتِلْــكَ قَضِــيَّةٌ لَا تُقْصَــدُ

فَــأذُمُّ فِــيهِم مَــا يُــذَمُّ وِرُبَّمَــا ✤ سَــامَحْتُهُمْ فحَمِــدْتُ مَــا لَا يُحْمَــدُ[5]



(١) «أربد» هو: أربد بن قيس بن جزء بن خالد بن جعفر أخو «لبيد» الشاعر لأمه، وهو الذي تآمر مع عامر بن الطفيل على قتل رسول الله ﷺ فدعا عليهما فمات «عامر» بطاعون في رقبته، وانقَضَّتْ صاعقة على «أربد» فقتلته «تهذيب سيرة بن هشام: ٣٤٧» و«جمهرة أنساب العرب لابن حزم: ٢٨٥».

(٢) في الديوان: «روضةٌ ما تُرْتَقَى».

(٣) في ديوانه: «ما توجد».

(٤) في الديوان: «وتماحكوا».

(٥) في الأصل: «بِحَمْدِك ما لا يُحْمَدُ».

الهجاءُ

لَيْسَ للطّائِيينِ هِجاءٌ يُعْتَدُّ بهِ إلّا القَلِيلُ، من ذلك قولُ البحتريِّ[1]:

ومُـــؤَمَّرٍ صَـــارَعْتُهُ عـــنَ عُرْفِـــهِ ✤ فَوَجَـدْتُ «قُـدْس» مَعمَّمًـا بعَمَائِـهِ[2]
جِـدَةٌ يَـذودُ البُخْـلُ عـن أطْرافِهـا ✤ كـالبَحْرِ يَـدْفَعُ مِلْحُـهُ عـن مائِـهِ
أعطـى القليـلَ وذاكَ مَبْلَـغُ قَـدْرِهِ ✤ ثُـمَّ اسْـتَرَدَّ وذاكَ مَبْلَـغُ رائِـهِ[3]
مـا كـانَ مـن أخْـذي غَـداةَ رَدَدْتُـهُ ✤ فـي وَجْهِـهِ إذْ كـانَ مـن إعْطائِـهِ
وقـد انْتمـى فـانْظُرْ إلـى أخْلاقِـهِ ✤ صَـفْحًا ولا تَنْظُـرْ إلـى آبائِـهِ
خَطَـبَ المَـديحَ فَقُلْـتُ خَـلِّ طَرِيقَـهُ ✤ لِيَجُـوزَ عَنْـكَ فَلَسْـتَ مـن أكْفائِـهِ!

وللبِحْتُرِيِّ قَصيدَتُه المَشْهورةُ في ابن أبي قِماشٍ، سَلكَ فيها ذلِكَ المَسْلَكَ وسَبيلُها أن تُكْتَب هَا هُنا، وهي[4]:

مَـرَّتْ عَلـى عَزْمِهـا وَلَـمْ تَقِـفِ ✤ مُبْدِيَـةً لِلشَّـنانِ والشَّـنَفِ
ركِنْـتَ فِيهـا إلـى الهَـدايَا، ولَـمْ ✤ تَحْـذَرْ عَلَيْهـا حَرائـرَ التُّحَـفِ[5]

---

(1) سبقت في: ٤/١٦٢، ديوانه: ١/٢٩، وانظر رأي أبي الفرج في هجاء البحتري «الأغاني ٢١/٣٧ هيئة الكتاب».

(2) ديوانه: «ومُؤَمَّلٍ».

(3) ديوانه: «مبلغ وائه».

(4) ديوانه: ٣/١٤٠٣، الحسن بن عمرو بن أبي قماش كان صاحب الخبر من قبل المعتز «الطبري أحداث سنة ٢٥١» وسماه «ابن قماش» وجاء في ديوانه «وقال يهجو ابن أبي قماش وكانت له جارية يعشقها أحمد بن صالح بن شيرزاد فحملها إليه» «انظر هامش: ١٤٠٢ في ديوانه».

(5) هذا البيت ترتيبه العاشر في الديوان. وفي الديوان «جرائر» بالجيم.

وَقَــدْ رَأَتْ وَجْـــهَ مَـــنْ تُرَاسِــلُهُ ❁ فانَحْرَفَــتْ عنْــكَ شَــرَّ مُنْحَــرَفِ

وكــانَ حَقًّــا عَلَيْــكَ أَنْ تَعْــرِفَ الْــ ❁ ـمَكْتُـومَ مِـنْ سِـرِّ صَـدْرِهَا الكَلِـفِ(١)

أَلَسْــتَ «بالسِّــنْدَ هِنْــد» ذَا بَصَــرٍ ❁ إلَّا تَفُـــقْ حاسِـــبِيهِ تَنْتَصِـــفِ(٢)

وَقَــدْ بَحَثْــتَ العُلُــوم أَجْمَــعَ واسْــ ❁ ـتَظْهَـرتَ حِفْظًــا مَقَالَــةَ السَّــلَفِ(٣)

بمــا تَعَاطَيْــتَ فــي الْغُيــوبِ وَمَــا ❁ أُوتِيــتَ مِـنْ حِكْمـةٍ ومِـنْ لَطَـفِ(٤)

[٣٩] ما اقْتَصَّ وَالِيسُ في الفَضَاءِ وَجَا ❁ بَــانُ ومــا سَــيَّرا مــن النُّتَــفِ(٥)

ومـــا حَكـــاهُ ذُرُوثُيـــوسُ وبَطْـــ ❁ ـلَمْيـوسُ مـن واضِـحٍ لَهُـمْ وخَفِـي(٦)

فكيــفَ أَخْطَــأْتَ يــا أُخَــيَّ ولَــمْ ❁ تَنْزِعْ إلى ما سَطَّرْتَ في الصُّحُفِ؟(٧)

هَــلَّا زَجَــرْتَ الطَّيْــرَ العُلَــى وَتَعــ (م) ـيَّفْتَ المَهَا أَوْ نَظَرْتَ في الكَتِفِ؟(٨)

---

(١) في الديوان: «قد كان حقًا»، «المكنون».

(٢) «السند هند» كتاب في حركات النجوم.

(٣) يجب تصحيح تشطير البيت في الديوان.

(٤) اللَّطَفُ: طرائف التحف.

(٥) «واليس»: هو فاليس الرومي صاحب كتاب «المدخل إلىٰ علم صناعة النجوم» وكان في قرابة منتصف القرن الثاني للمسيح انظر: «الفهرست: ٣٢٨. وتاريخ الحكماء للقفطي: ١٧٢».
و«جابان»: منجم كسرىٰ «البداية والنهاية ٢٧/٧ الطبري ٥٦٦/٣» وفي الأصل: «ولا جابان» والتصحيح من الديوان.

(٦) في الأصل «فوريوس» والتصحيح من ديوانه، و«ذُرُوثيوس»: عالم رياضي رومي عالم بالفلك والنجوم «تاريخ الحكماء: ١٧٢»، «بَطْلَمْيُوس»: صاحب كتاب المجسطي في رصد الكواكب «الفهرست: ٣٢٧». وفي الديوان: «من واضح لكم وخفي»، وقد شُطِّرَ البيت في الديوان خطأ فليصحح.

(٧) في الديوان: «ولم تركن».

(٨) الزجر والعيافة: رمي الطير أو غيرها بحصاة يتفاءلون أو يتشاءمون حيث تتجه، الأكتاف: علم البحث عن الخطوط والأشكال التي ترىٰ في أكتاف الضأن والمعز إذا قوبلت في شعاع الشمس «كشف الظنون ١٤١/١» في ديوانه «أو تعيفت».

حَمَلْتهـا والفِـراقُ مُحْتَشِـدٌ ✤ لِراكـبِ مِنْكُمـا ومُرْتَـدِفِ
ورُحْتُمـا والنُّحـوسُ تَخْبِـرُ عَـنْ ✤ شَـأْنٍ مِـنَ الـرَّائِحِينَ مُخْتَلـفِ[1]
أمـا أَرَتْـكَ النُّجـومُ أَنَّكُمـا ✤ فـي حَـالَتَيْ بَائِـتٍ وَمُنْصَـرِفِ؟[2]
ومـا رَأَيْـتَ المِـرِّيخَ قَـدْ حاسـد الـ (م) ـزُّهْـرَةَ فـي الحَـدِّ مِنْـهُ والشَّـرَفِ[3]
تُخْبِـرُ فـي ذَاكَ أَنَّ زَائِـرَةً ✤ تَشْـفي مَـزُورًا مـن لَاعِـجِ الـدَّنَفِ[4]
مـن أَيْـنَ أَغْفَلْـتَ ذا وَأَنْـتَ علـى الـ (م) ـتَّقْـويمِ والـزِّيجِ جِـدُّ مُعْتَكِـفِ[5]
رَذُلْـتَ فـي هـذِهِ الصِّـناعَةِ؟ أَمْ ✤ أكـديتَ أَمْ رُمْتَهـا مـعَ الخَـرَفِ؟
لـم تَخْـطُ بَـابَ الـدَّهْلِيزِ مُنْصَـرِفًا ✤ إلَّا وخَلْخَالُهـا مَـعَ الشَّـنُفِ
فـأَيْنَ حِلْـمُ الفَتـى وذِمَّتُـهُ؟ ✤ وأَيْـنَ قَـوْلُ العَجُـوزِ لا تَخَـفِ؟[6]
مـا أَخْـوَنَ النَّـاسَ لِلْعهـودِ! ومَـا ✤ أشـد إقـدامهم علـى الحلـفِ!
تَصُـبوا إلـى مِثْلِـهِ إذا نَظَـرَتْ ✤ فيـك إلـى جيفـةٍ مـن الجِيَـفِ
يَسُـرُّني أَنْ تُسـاءَ فِيهـا وأَنْ ✤ تُفْجَـعَ مِنْهـا بالرَّوْضَـةِ الأُنُـفِ[7]
قـد خَبَّروهـا قِيـامَ شَـيْخِكَ فـي الـ ✤ ـحَمَّـامِ فاسْـتَعْبَرتْ مِـنَ الأَسَـفِ

---

(١) ديوانه: «تنبئ عن حال».
(٢) ديوانه: «ثابت ومنصرف».
(٣) «الحد»: أقسام الكواكب «الشرف»: درجة في برج الكواكب.
(٤) في الديوان: «تخبر عن ذاك».
(٥) الزيج: كتاب تعرف به أحوال حركات الكواكب، ويؤخذ منه التقويم «علم الفلك: ٤٢».
(٦) في الديوان: «فأين حلف».
(٧) في الديوان: «يسوءني»، والبيت الذي يليه شُطِّر خطأ في الديوان فليصحح.

وأَعْلَمُوهــا بــأَنَّ كُنيَتَــهُ ❊ «أَبُــو قُمـاشٍ» الحمَّـامِ والكُنُـفِ[1]
وخَبَّروهـا بالدَّسْـتَبانِ وبالصَّـ ❊ ـنِّ فكـادت تُشْـفِي علـى التَّلَـفِ[2]
وقـد تَبَيَّنْـتَ ذاكَ فـي الكَمَـدِ الـ ❊ ـبـادِي عَلَيْهـا والواكِـفِ الـذَّرِفِ
وزُهْـدِها فـي الـدُنُوِّ مِنْـكَ فمَـا ❊ تُعْطِيـكَ إلّا بـالتَّعْسِ والعُنُـفِ
أَنْـتَ كَمـا قَـدْ عَلِمْـتَ مُضْـطَرِبُ الْـ ❊ ـهَيئَـةِ والقَـدِّ، ظَـاهِرُ الجَلَـفِ
والسِّـنُّ قَـدْ بَيَّنَـتْ فَنَـاءَكَ فِـي ❊ شِـدْقٍ علـى مـا ضِـغَيْكَ مُنْخَسِـفِ
وَجْـهٌ لَعِـينُ القِسْـمَيْن يقْطَعُـهُ ❊ أَنْـفٌ طَوِيـلٌ مُحَـدَّدُ الطَّـرَفِ
ورُتَّـةٌ تَحْـتَ غُنَّـةٍ، قَـذُرَتْ ❊ مـن هَالِـكِ الـرَّاءِ دَامِـرِ الأَلِـفِ[3]
كـأنَّ فـي فِيـهِ لُقْمـةً عَقَلَـتْ ❊ لِسـانَهُ، فـالْتَوى علـى جَنَـفِ
مُحَـرِّكٌ رَأْسَـهُ تَوَهُّمُـهُ ❊ قـد قَـامَ مـن عَطْسَـةٍ علـى شَـرَفِ
سَـماجَةٌ فِـي العيـونِ فَاحِشَـةٌ ❊ خَلَّفْـتَ فـي حَمْلِهـا «أبـا خَلَـفِ»[4]
تَـرُومُ وَصْـلَ المَهـا، وأنـتَ كَـذا ❊ هـذا لَعَمْـرِي مـن أَسْـرَفِ السَّـرَفِ![5]

وقال يَهْجُو يَعقوبَ بن الفَرجِ الجَهبذ بحلب[6]:

(١) في الديوان: «أبو قِماشِ الحشُوشِ» والحشُوشُ والكُنُفُ: بيت الخلاء.
(٢) «الصِّنُّ»: سلة كبيرة يجعلَ فيها الطَعام، وفي ديوانه: «وحدثوها».
(٣) «الرِّتَّةُ» العجمة، «هالِكُ الرَّاءِ دِامِرُ الأَلِف» أي: ألثغ لا يكاد يبين في كلامه.
(٤) «أبو خلف» كنية القرد. وفي ديوانه: «خُلِّفْتَ في قُبْحِها».
(٥) في الديوان: «هذا لعمري ضرب من السّرف».
(٦) ديوانه: ٤١٩/١ «وجاء في أخبار البحتري: ١٢٩» قال الصولي: حدثني الغوث بن الوليد قال: طالب أبي يعقوبَ النصرانيَّ يحق له فجحده إياه، ودخل بينهما الناس فقال يعقوب: أنا أحلف،=

تَظُــنُّ شُــجُونِيَ لَــمْ تَعْــتَلِجْ ❖ وقـد خَلـجَ البَيْنُ مَـنْ قَـدْ خلَـجْ[1]
أَشَــارَتْ بِعَيْنَــيْنِ مَكْحُولَتَيْـــ ❖ ـــنِ مـن السِّـحْرِ إذْ وَدَّعَـتْ والـدَّعَجْ
عِنَــاقُ وداعٍ أجَــالَ اعْتِــرا ❖ ضَ دَمْعِــيَ فــي دَمْعِهــا فَــامْتَزَجْ
فَهَــلْ وَصْــلُ ســاعَتِنَا مُنْسِــئٌ ❖ صُــدودَ شُــهورٍ خَلَـتْ أو حِجَـجْ[2]
ومــا كَــانَ صَــدُّك إلَّا الـــدَّلا ❖ لَ ، وإلَّا المَــلالَ وإلَّا الغَــنَجْ
فــإن تَــكُ قَــدْ دَخَلــتْ بَيْنَنَــا ❖ مَهامِــه لِــلاّلِ فيهــا لُجَــجْ[3]
فكَــمْ رَوْضَــةٍ بِفِنــاءِ الرَّبيـــ ❖ ـــعِ يُضَاحِكُها البَـرْقُ مـن كُـلِّ فَـجْ
تَأَيَّـــا «قُوَيْـــقٌ» لِتـــدويرِها ❖ فَنَكَّــبَ عــن قَصْـدِها وانْعَـرَجْ[4]
إذا هَـــزَّتِ الـــرِّيحُ أَغْصــانَها ❖ تَعــانَقَ نُوَّارُهـــا وَازْدَوجْ
لِقينَــاكَ فِيهـــا فَخَايَلْتهـــا ❖ بِلِــينِ التَّكَفِّــي وطِيــبِ الأَرَجْ
سَــقَى «حَلَبــا» حَلَــبُ مُسْــبِلٌ ❖ مِــن الْغَيْــثِ يِهْمِــي بهــا أو يَـثِجْ
وإنْ حــالَ مــن دُونِ حَقِّــي فلَــمْ ❖ يُسَــلِّمْهُ «يَعْقُوبُهــا» «ابْــنُ الفَـرَجْ»
أَيُتْلِــفُ «يَعْقُــوبُ» مــالِي لَدَيـــ ❖ ـــه و«يَعْقُــوبُ» مُتَّئِــدٌ لــم يُهَـجْ!
وإنِّـــي مَلِـــيٌّ بـــأنْ لا يُسَـــرَّ ❖ بمـــا نَـــالَ مِنــي ولا يَبْـــتَهِجْ[5]

= فقال له البحتريّ: أحلف بما أحلفك به من شعري، قال: وما هو: فأنشده القصيدة. فقال له: أنا لا أستحل أسمع هذا، فكيف أحلف به وأرضاه!».

(١) سبق في ٢/٢٩٣.

(٢) ديوانه: مُنْشِئٌ «بالشين المعجمة».

(٣) في الديوان «وإن تك».

(٤) «قويق»: نهر في حلب، وهو الذي كان جارياً بباب سيف الدولة «معجم ما استعجم ٢/١١٠٣».

(٥) في الأصل: «ولم يبتهج» والتصحيح من ديوانه.

إذا شَدَّ عُروةَ زُنَّارِهِ ✤ على سَلْحَةٍ ضَخْمَةٍ وانْتَفَجْ

تَوَهَّمَ أَنِّيَ لا أَسْتَطِيـ ✤ ـعُ مَساءَة أَغْثَرَ بادِي الهَوَجْ[1]

ومن أَينَ يَكْثُرُ أَنصارُهُ ✤ فَيأْتِي الأحَجُّ له فالأَحَجْ

وزَوْجَتُهُ قَدْ عَسا بَظْرُها ✤ على كَبْرةٍ وابْنُهُ قَدْ عَلُجْ ؟[2]

وأَلَّا تَورَّعَ عَمَّا جَنَى ✤ عَلَيَّ الخَبِيثُ وأَلَّا حَرِجْ ؟[3]

«أبا يوسفَ» سَمِجٌ ما أَتَيْـ ✤ ـتَ وما يَكُ مِثْلُكَ يأْتِي السَّمِجْ[4]

وشَرُّ المُسِيئِينَ ذُو نَبْوةٍ ✤ إذا لِيمَ فِيها تَمادى وَلَجْ

هَلُمَّ إلى الصِّدْقِ نَسْري إلَيْـ ✤ ـهِ بِحُجَّتِنَا فِيه أو نَدَّلِجْ

ونَعْتَمِدُ الحَقَّ حتى يَصِحَّ ✤ لَنا مُظْلِمُ الأَمْرِ أو يَنْبَلِجْ[5]

وفي مَوْقِفٍ ما لَنا بَعْدَهُ ✤ تَنازُعُ نَجْوى ولا مُعْتَلَجْ

فمن أَبْرأَ الحُكْمُ فِيه نَجا ✤ ومن أَلْحَجَ الحُكْمُ فيهِ لَحِجْ

وإن لَمْ يَكُنْ شاهِدٌ يُرْتَضى ✤ وراؤك في الحُكْمِ مُودٍ مُضِجْ[6]

وأَنْتَ فلا حَالِفٌ بالعِتَا ✤ قِ ولا حالِفٌ في طَلاقِ الحَرَجْ[7]

---

(١) أغثر: أحمق.

(٢) ديوانه: «عشا» بالسين المعجمة، وعسا: اشتد ويبس وغلظ.

(٣) ديوانه: «فإلا».

(٤) ديوانه: «ولم يك».

(٥) في الديوان: «يضيء لنا».

(٦) في الديوان: «وإذ لم يكن»، «ورائك في الجحد»، رائك: رأيك.

(٧) في الديوان: «ولا حانث في طلاق الحرج».

فهــل تَتَقَبَّــلُ جُــرْمَ القُسُــو ❁ سِ، وتَقْطَعُ مـن إلِّهِـمْ مـا وَشَجْ؟[1]

وتَضْــرِطُ فــي لِحْيَــةِ الجاثليــ ❁ ــقِ إذا خـارَ فـي سِـفْرِ «شَـعْيا» وعَـجْ

وتــزْعُمُ أنَّ الــذين ابْتَــدَوْا ❁ علُــومَ النَّصــارَى رَعَــاعٌ هَمَـجْ

بأنَّــك لَــمْ تُتْــوِ مَــالِي، وَلَــمْ ❁ تَطَلَّــبْ عَلَــيَّ عَــوِيصَ الحُجَــجْ[2]

فــإن كُنْــتَ أَدْهَنْــتَ أو خُنْــتَ أَوْ ❁ لَهِجْــتَ بِظُلْمِــيَ فِــيمَنْ لَهَــجْ

فخَالَفْــتَ «مَــرْيَمَ» فــي دِينِهــا ❁ وفَارَقْــتَ نَامُوسَــهَا المُنْــتَهَجْ

وخَرَّقْــتَ غُفُّورَهــا كَــافِرًا ❁ بمِــنَ غَــزَلَ الثَّـوبَ أو مَـنْ نَسَجْ[3]

وأَعْظَمْــتَ مــا أَعْظَمَتــه اليَهُــو ❁ دُ تُصَــلِّي لِقِبْلَــتِهِم أَوْ تَحُــجْ[4]

ونِكْــتَ عَجُــوزَك حَتَّــى تَــرُدَّ (م) فــي رِحْمِهــا دَاخِــلًا مَــا خَــرجْ

وهــدَّمْتَ «بَيْعَــةَ مَاسَــرْجِس» ❁ وأَطْفَــأْتَ نِيرانَهــا والسُّــرُجْ[5]

وأَوْقَــدتَ نَاقُوسَــها والصَّلِيــ ❁ ــبَ تَحْـتَ عِشـائِكَ حتـى نَضِـجْ

وَبَكَّــرْتَ تَخْــرأُ فــي المَــذْبَحِ الــ ❁ ـكَبيــرِ، وتَلْطَــخُ تِلْــكَ الــدَّرَجْ

وزِلْــتَ مــن اللهِ فــي لَعْنَــةٍ ❁ تُقــيمُ عَلَيْــكَ فــلا تَنْــزعجْ[6]

---

(١) في الديوان: «فهل تتقبّل»، أو أقال البيع إقالة: فَسَخَهُ.

(٢) أتوىٰ: أهلك.

(٣) في الأصل: «وتحرقت» والتصحيح من ديوانه.

(٤) في الأصل: «ما أعظمت».

(٥) بيعة ما سَرْجسِ: هو دَيْر بعانة وهي مدينة علىٰ الفرات عامرة، «الديارات للشابشتي: ٢٢٨».

(٦) في الديوان: «ولا تنزعج».

وأَيْــرُ «طِمــاسٍ» إذا مــا أَشــظَّ (م) فــي صَدْعِ امْرَاتِــكَ المُنْعَــرجْ[1]
يَمِــينٌ متــى مــا اسْــتَحلَّ امْــرؤٌ ❊ تَجَشُّــمَها عِنْــدَ قَــاضٍ فَلَــجْ ؟

وقال أبو تمَّامٍ في عيَّاش بن لَهيعَةَ[2]:

أَعَيَّــاشُ ارْعَ أَوْ لا تَــرْعَ حَقِّــي ❊ وصِــلْ أَوْ لا تَصِــلْ أبــدًا وَسِــيلِي
أمِثْلُــكَ يُرْتَجــى لَــوْلَا تَنــائِي ❊ أُمــورِي والْتِيــاثِي فــي حَــوِيلِي ؟!
رجــاءٌ حَــلَّ مــن عَرصَــاتِ قَلْبِــي ❊ محَــلَّ البُخْــلِ مــن قَلْــب البَخيــلِ
ورأيٌ هَــزَّ حُسْــنَ الظَّــنِّ منِّــي ❊ جَــرى مــاءاهُ فــي عَرْضِــي وطُــولِي[3]
فأَجْــدى مَــوْقِفِي بِنــدَاكَ جَــدوى ❊ وقُــوفَ الصَّــبِّ بالطَّلــلِ المُحيــلِ[4]
وأَعْكَفْــتُ المُنــى فــي ذَاتِ صَــدْرِي ❊ عُكــوفَ اللَّحْــظِ فــي الخــدِّ الأَسِــيلِ[5]
وكُنْــتُ أَعــزَّ عِــزًّا مــن قَنُــوعٍ ❊ فَعوَّضَــهُ صَــفُوحٌ عــن جَهــولِ[6]
فَصِــرْتُ أذَلَّ مــن مَعْنًــى دقيــقٍ ❊ بِــهِ فَقْــرٌ إلــى ذِهْــنٍ جَليــلِ
فمــا أَدْرِي عمَــايَ عَــنِ ارْتِيــادِي ❊ دَهــانِي أَمْ عمــاكَ عــن الجَميــلِ ؟

---

(١) في الأصل: «إذا شظ» وطماس: هو أحمد بن عبد الله بن العباس، وفي ديوانه: «المنفرج».
(٢) ديوانه: ١٨٨/٣ وشرح التبريزي ٤١٦/٤، والمهجو هو: عياش بن لهيعة الحضرمي، وكان أبو تمام قد قدم عليه مصر، ومدحه، ثم استسلفه مائتي مثقال، فشاور عياش امرأته، فقالت له: هو شاعر يمدحك اليوم ويهجوك غدًا، فاعتلّ عليه، واعتذر إليه ولم يقض حاجته، وقد عاتبه أبو تمام، ثم هجاه حتى مات وهجاه بعد موته «العقد الفريد ٢٨٥/١».
(٣) ديوانه: «ووأىٍ»، وشرح التبريزي وديوانه «هَزَّ حُسْنَ الظن حَتَّى».
(٤) في الأصل: «وقوف الضبِّ في الظلِّ المحيل» تحريف والتصحيح من ديوانه.
(٥) في الأصل: «عطوف» والتصحيح من التبريزي، وفي ديوانه: «فأعلقت... علوق».
(٦) ديوانه والتبريزي: «تَعوَّضَهُ».

متــى طَابَــتْ جَنًــى وزَكَــتْ فُــروعٌ ❁ إذا كَانَـــتْ خَبيثـــاتِ الأُصُـــولِ

نَـــدَبْتُكَ للجَميـــلِ وأَنْـــتَ لَغْـــوٌ ❁ ظَلَمْتُـكَ لَسْـتَ مـن أَهْـل الجَميـلِ[١]

رُويْـــدَكَ إنَّ لَوْمَـــك سَـــوْفَ يُجْلِـــي ❁ لــك الظُّلُمـاتِ عـن حُـزْنٍ طَويـلِ[٢]

وهذا كلُّه رَديءٌ إلَّا هذه الأبياتُ الأَربَعَةُ الأخيرةُ، والقصيدةُ أيضًا كلُّها رديئَةٌ، وقد ذَكَرْتُ غلطَهُ في قَوْلِهِ:

وكُنْـــتُ أعَـــزَّ عِـــزًّا مـــن قَنُـــوعٍ

في أَغالِيطِهِ[٣].

وَوْلا أنَّ هذا من مَشْهور هِجائِهِ، لأَلْغَيْتُ ذِكْرَه مع غَيْرِه.

ولأبي تمّامٍ قصيدَتُه الطَّويلَةُ التي أوّلها:

«الــدّارُ ناطِقَــةٌ ولَيْسَــتْ تَنْطِــقُ»[٤]

---

(١) ديوانه والتبريزي: «ندبتك للجزيل... من أهل الجزيل».

(٢) ديوانه والتبريزي:

رويـــدك إنَّ جَهْلـــك ســـوف يَجْلُـــو ❁ لـــك الظلمـــاءَ عـــن خِـــزْيٍ طويـــل

(٣) لم أجد البيت في أغاليطه في الجزءِ الأوَّلِ، وجاء في ديوانه بشرح التبريزي «٤/٤١٧»: رُدَّ على أبي تمام «القنوع» فقال المرزوقي «القنوعُ» قد يكون المسألة وليس ذلك بمانعِهِ من أن يكون موضوعًا لشيء آخر، والذي أراده أبو تمام الخروج من الشيء والميل إلى غيره، ومنه «قنعت الإبل» إذا خرجت من الحلّة إلى الحمض قنوعًا، ومنه «القانع» وهو الذي خرج من أرض إلى أرض، وإذا كان كذلك فقد سلم قول الرجل، والمعنى: «ما يعتاضه من الخروج من ودّه إلى ود غيره».

(٤) ديوانه: ٢٢٨/٣ وشرح التبريزي ٣٩٣/٤ وعَجُزهُ:

«بِدِثُورِها أَنَّ الجديدَ سَيُخْلِقُ»

يَهْجُو فيها رَجُلًا[1] نَالَ من بنِي عَبْدِ الكَرِيمِ كُلُّها رِديئَةٌ، يقُولُ فِيها:

أَإِلَى بَنِي عَبدِ الكَرِيمِ تَشَاوَسَتْ ✤ عَيْنَاك ويْبكَ خِلْفَ مَنْ تَتَفَوَّقُ ؟![2]

قومٌ تَراهُمْ حِينَ يَطْرُقُ حَادِثٌ ✤ يَسْمُونَ لِلْخَطْبِ الجَليلِ فَيُطْرِقُ[3]

بيضٌ إذا اسْودَّ الزَّمانُ تَوضَّحُوا ✤ فيهِ فَغُودِرَ وَهْوَ مِنْهم أَبْلَقُ[4]

هَيْهَاتَ غَالَكَ أَنْ تَنَالَ مَآثِرِي ✤ إِسْتٌ بِهَا سَعَةٌ وبَاعٌ ضَيِّقُ

وتَنَقَّلُ مِنْ مَعْشَرٍ فِي مَعْشَرٍ ✤ فكأَنَّ أُمَّكَ أو أَبَاكَ الزِّئْبَقُ

أَفعشِتَ حتَّى عِبْتَهُمْ قُلْ لِي مَتى ✤ فُرْزِنْتَ، سُرعَةَ ما أَرى يا بَيْذَقُ[5]

[٤١] فهذا أَجْودُ ما في هذه القصيدةِ من الهِجَاء، وقَدْ تَرىٰ كيفَ جَعلَ الزَّمانَ أَبْلَقَ وجاءَ بالزِّئْبقِ والفِرْزَانِ، ولَهُ أَهاجٍ يُضحَكُ من رَداءَتِها.

ولَهُ أُرْجُوزَةٌ صالِحَةٌ يقولُ فِيها[6]:

وَمِلكٍ فِي كِبْرِه ونُبْلِهِ ✤ وسُوقَةٍ فِي قَوْلِهِ وفِعْلِهِ

---

(١) هو عتبة بن أبي عاصم: كلبي من قضاعة، وكان عالمًا أديبًا شاعرًا وهو الذي قال لبني عبد الكريم بعد أن سمع رد أبي تمام عليه: أَخرِجُوا هذا من بلدنا فليس يصلح أن يقيم في بلدنا «وفيات الأعيان ٢/٢١».

(٢) ديوانه: «ويَحْكَ» وشرح التبريزي: «ويَلْكَ» وهما «كَوَيْب» زنَةً ومعنًى.

(٣) شرح التبريزي: «حين يَطْرُقُ مُعَشْرٌ».

(٤) التبريزي: «قوم إذا اسود الزمان توضحوا».

(٥) في ديوانه والتبريزي «يا بيدق» بالدال المهملة، وهو من أسماء لعبة الشطرنج وكلها أعجمية.

(٦) ديوانه: ٥٧٣/٣ وشرح التبريزي ٥٣٠/٤، وانظر موقفَ ابن الأعرابي من هذه الأرجوزة «أخبار أبي تمام: ١٧٥. الموازنة ١٨٤/١، مروج الذهب ٧٣/٤» والأبيات يختلف ترتيبها في الموازنة عنه في التبريزي وديوانه.

بَـذَلْتُ مَـدْحي فِيـهِ بـاغِي بَذْلِـهِ ❖ فَجَـدَّ حَبْـلَ أَمَلـي مـن أَصْـلِهِ[(١)]

مـن بَعْـدِ مـا اسْـتَبْعَدني بِمَطْلِـهِ ❖ ثُـمَّ اغْتَـدى مُعْتَـذِرًا بِجَهْلِـهِ[(٢)]

ذا عُنُـقٍ فـي المَجْـدِ لَـمْ يُحَلِّـهِ ❖ يَعْجَـبُ مـن تَعَجُّبـي مِـن بُخْلِـهِ[(٣)]

يَلْحَظُنِـي فـي جِـدِّه وهَزْلِـهِ ❖ لَحْـظَ الأَسـيرِ حَلَقَـاتِ كَبلِـهِ

حتَّـى كَـأنِّي جِئْتُـهُ بِعَزْلِـهِ ❖ يـا واحِـدًا مُنْفَـرِدًا بِعَذْلِـهِ

أَلْبَسْـتَهُ النُّعمـى فـلا تُمَلِّـهِ ❖ مـا أَضْيعَ الجَفْـنَ بِغَيْـرِ نَصْـلِهِ[(٤)]

والشِّـعْرَ مـا لَمْ يَـكُ عِنْـدَ أَهْلِـهِ[(٥)]

وقال البحتريّ[(٦)]:

لِسانُك أَحْلى من جَنَى الشَّهْدِ مَوْعِدًا ❖ وكَفُّكَ بالمَعْروفِ أَضْيَقُ من قُفْلِ[(٧)]

تُمَنِّي الـذي يَأْتِيـكَ حَتَّـى إذا انْتَهَـى ❖ إلـى أَمَـدٍ نَاوَلْتَـهُ طَـرَفَ الحَبْـلِ

وقال[(٨)]:

مَـدَحْتُ أبـا الخُشَـيْنِ لِلْخَيْـرِ ضَـلَّةً ❖ أُؤَمِّـلُ مِنْـهُ فَضْـلَ مَـنْ مَالُـهُ فَضْـلُ[(٩)]

---

(١) شرح التبريزي: «فحذ».

(٢) ديوانه وشرح التبريزي: «ثم أتىٰ مُعْتَذِرًا».

(٣) ديوانه والتبريزي «لم يُحْلِهِ» ولا يَصِحُّ بها الوزن والتصحيح من ديوانيه المخطوطين.

(٤) ديوانه التبريزي: «تُمْلِهِ» ولا يصح بها الوزن والتصحيح من ديوانيه المخطوطين، وديوانه وشرح التبريزي: «أَلْبَسْتَهُ الغنِي».

(٥) في الأصل: «ما لم يكن» والتصحيح من ديوانه والتبريزي.

(٦) ديوانه: ٣/١٦٧٨، وانظر تخريجهما هناك وفي ٥/٢٨٠٠.

(٧) ديوانه: «من جَنىٰ النَّخيل».

(٨) ديوانه: ٣/١٦٦٥.

(٩) ديوانه: «مدحت أبا العبَّاسِ لِلحَيْنِ ضَلَّةً».

مَدحْتُ امْرأً لو كانَ بالغَيْبِ ما بِهِ ❁ لما بَلَّ وَجْهَ الأَرْضِ من مُزْنَةٍ وَبْلُ[1]
لئيمَ الجِدودِ والفَعالِ فما لَهُ ❁ أَبٌ داخِلٌ في الأَكرمِينَ ولا فِعْلُ
لَهُ هِمَّةٌ لو فَرَّقَ اللهُ شَمْلَها ❁ على النَّاسِ لَمْ يُجْمَعْ لِمَكْرُمَةٍ شَمْلُ
لَهُ حَسَبٌ لو كانَ للشَّمْسِ لَمْ تُنِرْ ❁ ولِلْماءِ لم يَعْذُبْ، ولِلنَّجْمِ لم يَعْلُ

وهذا أهجأُ بَيْتٍ سَمعتُ بهِ لَهُ على تَقْصيرِ البُحْتُريِّ في الهِجَاءِ، والبُحْتُريُّ على كُلِّ حَالٍ أَهْجأُ من أَبي تَمَّامٍ.

وقال أبو تمَّامٍ يَهْجُو عيَّاشَ بنَ لَهيعَةَ[2]:

النَّارُ والعَارُ والمَكْروُه والعَطَبُ ❁ والقَتْلُ والصَّلْبُ والمُرَّانُ والخَشَبُ
أَحْلى وأَعْذَبُ من سَيْبٍ تَجُودُ بِهِ ❁ ولَنْ تَجودَ بهِ، يا كَلْبُ، يا كَلِبُ!
بَنِي لَهيعَةَ ما بالِي وبَالُكُمُ ❁ وفي البِلادِ مَناديحٌ ومُضْطَرَبُ؟
لجاجَةٌ بِيَ فِيكُمْ لَيْسَ يُشْبِهُهَا ❁ إلَّا لجَاجَتُكُمْ في أَنَّكُمْ عَرَبُ!
عَيَّاشُ مالَكَ في أُكْرومَةٍ أَرَبٌ ❁ ولا لِأُكْرومَةٍ في سَاقِطٍ أَرَبُ
يا أَكْثَر النَّاسِ وَعْدًا حَشْوُهُ خُلُفٌ ❁ وأَكْثَرَ النَّاسِ قَوْلًا حَشْوُهُ كَذِبُ[3]
ظَلِلْتَ تَنْتَهِبُ الدُّنيا وزُخْرُفَها ❁ وظَلَّ عِرْضُكَ عِرضَ السُّوءِ يُنْتَهَبُ

قَوْلُهُ: «النَّار والعَارُ» من أَبْياتهِ المَشْهورَةِ التي يُضْحَكُ مِنْها، وإنَّما أَرَادَ

---

(١) في الديوان: «من قَطْرِهِ».
(٢) ديوانه: ٣/٨٤ وشرح التبريزي ٤/٣١٣.
(٣) ديوانه: «كلُّه كَذِبُ».

بقَوْلِهِ: «المُرّانُ والخَشَبُ» [أَنَّه تَمَنَّىٰ[1]] أن يُضْرَب بِهِمَا، كَأَنَّه اخْتار ذَلِكَ علىٰ نائِلِ الذي مَدَحَهُ، ودَعَتْهُ الضَّرورَةُ إلىٰ أَنْ جمَعَ بَيْنَ «المُرَّانِ والخَشَبِ»، وكان أَحدُهما يَكْفِي من الآخَرِ.

والمُرّانُ من الخَشَبِ الصُّلْبِ الشَّدِيدِ، ومِنْهُ تُنْحَتُ الزَّانَاتُ والرِّمَاحُ القِصارُ، ولَهُ اهْتِزازٌ وتَثَنٍّ كالقَنَا، والضَّرْبُ بِهما وَبالأَرْزَنِّ[2] والسَّلَمِ[3] ـ وهُما أيضًا من الخَشَبِ الصُّلْبِ ـ أشَدُّ من الضَّرْبِ بِغَيْرِهِما، وإنَّما ذهب إلىٰ أن يُطْعنَ[4] بالمُرَّانِ ويُضْرَبَ بالخَشَبِ، ومن تَمنَىٰ النَّارَ والقَتْلَ والصَّلْبَ لا يَنْحَطُّ بَعْدَ هذا إلىٰ الضَّرْبِ بالخَشَبِ[5]، وكان يَنْبَغِي أن يَجْعَل مكانَ المُرّانِ والخَشَبِ والتنكيلَ والسَّلْبَ، أو الحَرَبَ[6] أو غَيْرَهما فإنَّ الكلامَ كَثِيرٌ.

وقد جَمَعَ هذا البيتُ من قُبْحِ الأَلْفاظِ، وقُبْحِ المَعانِي، وقُبْحِ الضَّرورَةِ ما لا شَيءَ أَشْنَعَ مِنْه وكأنَّه[7] من كلامِ خَالدٍ الحَدادِ[8].

---

(١) الزيادة من النظام لابن المستوفي جـ ١ لوحة ١٤٢.

(٢) الأَرْزنّ: شَجَرٌ صُلبٌ يُتخذُ منه العِصِيُّ، وأَنَشَدَ الأَصْمَعِيُّ:

أَعْـدَدْتُ للضِّيفانِ كلبًـا ضـارِيًا ✽ وهَــرَاوَةً مَجْلــوزَةً مــن أَرْزَنِ

«البيان والتبيين ٣/٧٩».

السَّلمُ: ضَرْبٌ من الشَّجَر، قال العُمَانِيُّ:

وهـزَّ فـي الكَـفِّ وأبـدى المِعْصَـما ✽ هَـــرَاوةً نبعيَّـــةً أو ســـلَمَا

تتـــرك مـــا رامَ رُفاتًـــا رمَمَـــا

«البيان والتبيين ٣/٧٣».

(٤) الأصل: «يُضْرَبُ» والتصحيح من النظام.

(٥) انظر في الترتيب من الأنفس إلىٰ الأخس «الصناعتين: ٢٢٩، وشرح التبريزي ٤/٤٦».

(٦) في الأصل: «والحَرْبُ» والتصحيح من كتاب النظام، و«الحَرَبُ» بالتحريك أن يُسلَبَ الرَّجُلُ ما لَهُ.

(٧) في الأصل: «وكلّه» والتصحيح من النظام.

(٨) بعد أن نقل ابن المستوفي كلام الآمدي قال: «لا شبهة في أن هذين البيتين ليسا في مختار الهجاء=

الاعتذار

قال أبو تمّام يعتذر إلىٰ ابن أبي دؤاد(١):

أَتَــانِي عَــائِرُ الأَنْبَــاءِ تَسْــرِي ✤ عَقارِبُــــهُ بِداهِيَــــةٍ نَــــآدِ

= ولا متوسطه، ولا شكّ في رداءتهما، والبيت الثاني قريب المعنىٰ لولا ما ختمه بقوله «يا كلب يا كلب» فإن ذلك قبيح».

قال الجوهري: المُرّانُ بالضمِّ الرِّماحُ، وهو فُعَّال، الواحدة مُرَّانَةٌ، فأتىٰ أبو تمَام بالرِّماح والخَشَبِ علىٰ اخْتلافه، وفَرْقٌ بين الرِّماح والخشب، وقوله: «والضرورة دعته إلىٰ جمع بين المُرَان والخشب لأن المُران من الخشب وكان أحدهما يكفي من الآخر ـ وما بعده» نافضَ فيه ما ذَكَرَهُ، لأنَّه وصَفَ المُرّانَ بِوَصْفٍ يُخْرِجُهُ أنْ يكونَ خَشَبًا مُطْلقًا، فتَميَّزَ من الخَشَبِ، ويُؤَيِّد ذلك ما قاله الجوهري، ولو أن المُرّانَ لم يُسمَّ به، وكان له صفة الخشب أو هو هو بعينه لجاز ذكره لاختلاف اللفظين، وهذا مشهور في كلامهم من النظم والنثر.

وقوله: «ومن تمنىٰ النار والعطب والقتل والصلب، لا ينحط بعد هذا إلىٰ الضرب بالخشب، وكان ينبغي أن يجعل مكان المُران والخشب التنكيل والسلب أو الحرَبَ أو غيرهما» وهذا الذي أنكره عليه لم يَعُد منه بما يساعده علىٰ ما أنكره، لأن التنكيل والسلب أيضًا فيه انحطاط عن العطب والصلب، إذ هو أهون منه وهما أشدّ منه كثيرًا، لأن التنكيل ربما سلم صاحبه، وما رأينا من عَطَب وصُلِبَ عاش.

وقد اعْتُذِرَ له بقوله «أو أن يطعن بالمران ويضرب بالخشب» عن جمعه بينهما لاختلاف اِسميهما، واختلاف الفعل بهما، علىٰ أن الواو لا يقتضي الترتيب في أصح القولين.

«النظام لابن المستوفي ١ لوحة ١٤٢».

(١) ديوانه: ١/٣٨٠ وشرح التبريزي ١/٣٦٩ وما بعدها، وابن أبي دؤاد: هو أبو عبد الله قاضي القضاة أحمد بن أبي دؤاد كان فصيحًا مفوهًا شاعرًا جوادًا ممدحًا، رأسًا في التجهم وهو الذي شغب علىٰ الإمام أحمد بن حنبل وأفتىٰ بقتله، وبسببه وفتياه امتحن الإمام أحمد بن حنبل وأهل السُّنة بالضرب والهوان علىٰ القول بخلق القرآن، وابتلي ابن أبي دؤاد بعد ذلك بالفالج، توفي سنة ٢٤٠هـ وله ثمانون سنة «شذرات الذهب ٢/٩٣، وتاريخ بغداد ٤/١٤٢ ـ ١٥٦، ووفيات الأعيان ١/٨١ ـ ٩١».

نَثَا خَبَرٌ كَأَنَّ القَلْبَ أَمْسَى ❊ يُجَرُّ بِهِ على شَوْكِ القَتَادِ
كأَنَّ الشَّمْسَ جَلَّلَها كُسُوفٌ ❊ أو اسْتَتَرتْ بِرِجْلٍ من جَرادِ
بأنِّي نِلْتُ من مُضَرٍ وخَبَّتْ ❊ إلَيْكَ شَكِيَّتِي خَبَبَ الجَوادِ
وما رَبْعُ القَطِيعَةِ لي بِرَبْعٍ ❊ ولا وَادِي الأذَى مِنِّي بِوَادِ[1]
وأيْنَ يَجُورُ عن قَصْدٍ لِسَانِي ❊ وقَلْبِي رَائِحٌ بِرِضَاكَ غَادِ!
ومِمَّا كانَتِ الحُكماءُ قَالَتْ ❊ لِسَانُ المَرْءِ من خَدَم الفُؤادِ
وَقِدْمًا كنتُ مَغْسولَ الأمَانِي ❊ ومأْدُومَ القَوافِي بالسَّدادِ[2] [٤٢]
لقد جازَيْتُ بالإحْسانِ سُوءًا ❊ إذًا وَصبغْتُ عُرْفَكَ بالسَّوادِ
وصِرْتُ أسوقُ عِيرَ اللُّؤْمِ حَتَّى ❊ أنَخْتُ الكُفْرَ في دَارِ الجِهادِ
ولَيْسَتْ رُغْوَتِي مِنْ فوقِ مَذْقٍ ❊ ولا جَمْرِي كَمينٌ في الرَّمادِ
وغَيرِي يَأْكُلُ المَعْروفَ سُحْتًا ❊ وتَشْحُب عِندهُ بِيضُ الأيَادِي
تَثَبَّتْ إنَّ قولًا كانَ زُورًا ❊ أتَى النُّعمانَ قَبْلَكَ عن زِيادِ
إلَيْكَ بَعَثْتُ أبْكارَ القَوافِي ❊ يَلِيها سَائِقٌ عَجِلٌ وحادِي[3]
تَنصَّلَ رَبُّها من غيرِ جُرمٍ ❊ إلَيْكَ سِوى النَّصيحَةِ والوِدَادِ
ومن يأْذَنْ إلى الواشينَ تُسْلَقْ ❊ مسامِعُهُ بألسِنَةٍ حِدادِ

قولُه: «تَسْري عَقارِبُهُ»، لَيْسَ هذا مَوْضِعُ سُرىٰ العقاربِ، لأنَّه لا يُقالُ: هذا

---

(١) ديوانه والتبريزي: «ولا نادي الأذىٰ مني بنادي».
(٢) شرح التبريزي: «فقدما».
(٣) التبريزي: «أبكار المعاني».

خَبرٌ تَسْرِي عَقارِبُه ، ولا أتَاني خَبَرٌ سَرَتْ عَقارِبُه إلَيَّ ، لأنَّ الأَخْبارَ الرَّديئَةَ التي يُورِدُها المُوردُ وَيُبَلِّغُها المُبلِّغُ هي العقَارِبُ أَنْفُسهَا ، وإنَّما يُقالُ: تَسرِي عقَارِبُ زَيْدٍ إليَّ ، وذلك إذا كان شَرًّا ، وليس الخَبَرُ العائِرُ الذي ذَكَرهُ من الشَّرِّ في شَيءٍ[1] .

وقوله: «صَبَغْتُ عُرْفَكَ بالسَّوادِ» مِمَّا عابَه «أبو العباس بن عَمّارٍ» ولَيْس بِخَطإٍ ، ولا هُو حَسَنٌ .

وقال يعتذر إلىٰ موسىٰ بن إبراهيم[2]:

أَمُوسى بْنَ إبراهيمَ دَعْوَةَ خَامِسٍ ❊ بِهِ ظَمأُ التَّثْرِيبِ لا ظَمأُ الوِرْدِ[3]
جَلِيدٌ على عَتْبِ الخُطوبِ إذا الْتَوتْ ❊ وَلَيْسَ على عَتْبِ الأخِلّاءِ بالجَلْدِ
أَتَانِي مع الرُّكْبانِ ظَنٌّ ظَنَنْتُهُ ❊ لَفَفْتُ لَه رَأسِي حَيَاءً مِنَ المَجْدِ

---

(١) قال ابن المستوفي «عائر الأنباء من قولهم: عار الفرسُ ، إذا لَدَّ وذهب شاردًا . وعقارِبُهُ: شُرُوره . وقالُوا: النآد: الداهِيةُ ، ثم وصفوا بها الداهية ، وإذا كان كذلك ففيها زيادة جاز لها أن توصف بها الداهية وإلّا فإن وصف الشيء بنفسه غير جائز» «النظام شرح المتنبي وأبي تمّام لابن المستوفي ـ مخطوط» .
أما قول الآمدي: «وليس الخبر العائر من الشرّ في شيء» فأقول: إنه يكفيه شرًا إفساده المودة بين الشاعر وممدوحه «وهو من هو في الرئاسة والتسلط» وهذا ما أزعج الشاعر وجعله يعيش في حالة من الرعب والخوف صورهما في أبياته التي تلت هذا البيت .

(٢) ديوانه: ٤٨٧/١ وشرح التبريزي ١١٤/٢ . والممدوح هو: أبو المغيث موسىٰ بن إبراهيم الرافقي . ولي دمشق من قبل المعتصم «انظر قصة توليه دمشق في الفرج بعد الشدة للتنوخي ٤١٨/٤» وفي سنة ٢٢٧هـ صَلَبَ من قيس خمسةَ عشرَ رَجَلًا فثاروا عليه وطالبوا بعزله «شذرات الذهب لابن العماد الحنبلي ٥٩/٢» وفي سنة ٢٤٠هـ كان أميرًا علىٰ حمص ، فقتل رجلًا من رؤسائهم فوثبَ عليه أَهْلُ حِمْصٍ ، وقتلوا بعض أصحابه وأخرجوه منها فعزله المتوكل «الطبري ١٩٧/٩ ، الكامل لابن الأثير ٢٩٣/٥» .

(٣) خامس: من إظماء الإبل أن ترعىٰ ثلاثة أيام وترد اليوم الرابع ، ثم قال: ليس بعطش ورد ، وإنما هو عطش التثريب ، أي قد كذب علىٰ عندك ، وأخاف تثريبك ولومك . «شرح الصولي» .

لَقَدْ نَكَبَ الغَدْرُ الوفاءَ بساحَتِي ✤ إذًا وسَرحْتُ الذَمَّ في مَسْرَحِ الحَمْدِ
وهَتَّكْتُ بالقَوْلِ الخَنَا حُرْمَةَ العُلى ✤ وأَسْلَكْتُ حُرَّ الشِّعْر في مَسْلَكِ العَبْدِ
نَسِيتُ إذًا كَمْ مِنْ يَدٍ لَكَ شَاكَلَتْ ✤ يَدَ القُرْبِ أَعْدَتْ مُسْتَهامًا على البُعْدِ
ومن زَمَنٍ أَلْبستنيهِ كأنَّهُ ✤ إذا ذُكِرَتْ أَيَّامُهُ زَمَنُ الوَرْدِ
وأنّك أَحْكَمْتَ الذي بَيْن فِكْرتي ✤ وبَيْنَ القَوافِي من ذِمامٍ ومن عَقْدِ
وكَيْفَ وما أخلَلْتُ بَعْدَكَ بالحِجَا ✤ وأَنْتَ فَلَمْ تُخْلِلْ بَمَكْرُمَةٍ بَعْدِي؟
أُسَرْبِلُ هُجْرَ القَوْلِ مَنْ لَوْ هَجَوْتُهُ ✤ إذًا لَهَجانِي عَنْهُ مَعْروفُهُ عِنْدِي؟[1]
كَريمٌ متى أَمْدَحْهُ أَمْدَحْهُ والوَرى ✤ مَعي ومَتى ما لُمْتُهُ لُمْتُهُ وَحْدِي
ولَوْ لَمْ يَزِعْني عَنْكَ غَيْرَكَ وازِعٌ ✤ لأَعْدَيْتَنِي بالحِلْمِ إنَّ العُلى تُعدي
أَبى ذَاكَ أَني لَسْتُ أَعْرِفُ دَائمًا ✤ على سُؤْدَدٍ حَتَّى يدومَ على العَهْدِ
وإنِّي رَأَيْتُ الوَشْمَ في خُلُقِ الفَتى ✤ هو الوَشْمُ لا مَا كانَ في الشَّعْرِ والجِلْدِ[2]
أَرُدُّ يَدِي عن عِرْضِ حُرٍّ ومَنْطِقِي ✤ وأَمْلَؤُها من لِبْدَةِ الأَسَدِ الوَرْدِ
فإن يَكُ جُرْمٌ عَنَّ أو تَكُ هَفْوَةٌ ✤ علَى خَطَأٍ مِنّي فَعُذْرِي عَلى عَمْدِ

وهذا هو الاعتذارُ الذي يَسُلُّ كُلَّ سَخيمَةٍ، ويَمْحو كُلَّ خطيئَةٍ.

وما سَمِعْتُ في الاعْتِذار أَجْودَ ولا أَلْطفَ ولا أَحْلَى من قَوْلِ القَتَّالِ الكِلَابيِّ[3]:

(١) في الأصل: «يسربل»: وسيأتي البيت بعد قليل بالرواية الصحيحة، وفي ديوانه وشرح التبريزي «أأُلْبِسُ»، وانظر رواية الموازنة في هامشها.

(٢) شرح التبريزي: «الوسم» بدون إعجام.

(٣) القتال الكلابي: اسمه عبد الله بن مجيب المضرحيّ بن عامر بن كعب بن كلاب، وهو شاعر=

جَنَيْتُ -وكُنْتُمُ كَهْفِي- عَلَيْكُمْ ❊ وقَدْ تَحنى اليَمِينُ عَلى الشِّمالِ

وإنما أَخذَ أبو تمَّامٍ قَوْلَه:

أُسَرْبِلُ هُجْرَ القَوْلِ مَنْ لَوْ هَجَوْتُهُ ❊ إذًا لَهَجانِي عَنْهُ مَعْروفُهُ عِنْدِي

مِنْ قَوْلِ[1] الخِارجيِّ الذي سامَهُ قَطَريٌّ[2] قِتالَ الحجَّاجِ فامْتَنَع عليه؛ لأنّ الحجَّاجَ منَّ عَلَيْهِ.

= إسلامي كان في الدولة المروانية، في عصر الراعي والفرزدق وجرير، ولقب بالقَتَّال لتمرده وفَتْكه، وكان شجاعًا شاعرًا، وكان في دناءة النفس كالحُطَيْئة، وكانتْ عَشيرَتُهُ تَبْغضُهُ لكثرة جناياته وما يَلْحَقُها من أذاهُ ولا تَمْنَعُهُ من مَكْروه يَلْحقُهُ «الكامل للمبرد ١/٥٤، الأمالي للقالي ٢/٢٢٥، الشعر والشعراء ٢/٧٠٥، المؤتلف والمختلف: ٢٥٢».
ولم أَجِدْهُ في دِيوانِهِ، وورَدَ في الأَشْباهِ والنَّظائِرِ لِلخالِدِيِّينِ ٢/٢٧٧ منسوبًا إلىٰ جعدة بن عبد الله وفيه «وأنتم عضدي» وروي معه بيت آخر هو:

وأَنْتُم يا بني عَمْرٍو ضَمِنْتمْ ❊ على الأَيَّامِ أحداثَ اللّيالي

ورواه الآمدي في المؤتلف والمختلف: ٢٥٣ منسوبًا إلىٰ القَتَّال البَجليّ ثم السُّحْميِّ شاعِرٌ فارس جاهلي، يقوله لِأسدَ بن كُرْزٍ سَيِّد بَجِيلة في قِصَّةٍ مذكورة «راجع الأغاني ١٩/٥٣»، وكان أسدٌ هذا يُدْعَىٰ ربَّ بَجِيلة، وقبله بيت آخر هو:

فأبلغ ربنا أسد بن كُرْزٍ ❊ بأنَّ النأي لم يَكُ عن تَقالي
جَنَيْتُ - وكَنْتُمْ كَهفي - عَلَيْكُم ❊ وقد تَجْني اليَمينُ على الشِّمالِ

(١) في الأصل: «علىٰ».
(٢) قطري بن الفُجاءَةِ: اسمه جَعونة بن مازن أحد زُعماء الخوارج، خرج زمان مصعب بن الزبير لما ولي العراق نيابة عن أخيه عبد الله، وكانت ولاية مصعب في سنة ٦٦ للهجرة، فبقي قطريّ عشرين سنة يقاتل ويُسَلّمَ عليه بالخلافة، وكان الحجّاج يسيّر إليه جيشًا بعد جيش فيهزمه، ولم يزل كذلك حتىٰ توجه إليه سفيان بن الأبْرَدِ الكَلْبِيُّ فَظَهر عَلَيْه وقَتَلَهُ سنه ٧٨هـ، وقطريّ نسبه إلىٰ موضع بين البحرين وعمان «قطر»، «راجع وفيات الأعيان ٤/٩٣، ٩٤ خزانة الأدب ١٠/١٦٣».

وقال[1]:

أَأُقَاتِلُ الحجَّاجَ في سُلْطانِهِ ❁ بيدٍ تُقِرُّ بأنَّها مَوْلاتُهْ[2]

إنِّي إذًا لأَخُو الدَّناءَةِ والذي ❁ عَفَّتْ على إحْسانِهِ جَهلاتُهْ

ماذا أَقُولُ إذا وقَفْتُ إزاءَهُ ❁ في الصَّفِ واحْتَجَّتْ لَهُ فَعلاتُهْ؟[3]

ولَهُ في الاعْتِذارِ أَشْياءُ رِديئَةٌ مِنْها:

شِعْبي وشِعْبُ عُبْيدِ اللهِ مُلْتَئِمُ[4]

لم أَكْتُبْها لِرَداءَتِها.

وقال البحتريُّ[5]:

ولَمْ أَنْسَهَا عِنْدَ الوداعِ ونَثْرَها ❁ سوابِقَ دَمْعٍ أَعْجَلتْ أنْ تُنْظَّمَا

وقالت هلِ الفَتْحُ بنُ خَاقانَ مُعْقِبٌ ❁ رِضًى فيعودَ الشَّمْلُ مِنَّا مُلأَّمَا؟

خَلِيلَيَّ! كُفَّا اللَّوْمَ في فَيْضِ عَبْرةٍ ❁ أَبى الوَجْدُ إلّا أَنْ تَفِيضَ وتَسْجُما

ولا تَعْجَبا مِنْ فَجْعَةِ البينِ إنَّني ❁ وَجَدْتُ الهَوى طَعْمَيْنِ شُهْدًا وعَلْقما[6]

---

(١) القائل عمران بن حطان بن ظبيان السدوس الشيباني الوائلي، أبو سماك: رأس القَعَدِيَّةِ من الصُّفْرِيَّة وخَطيبهُم وشاعِرُهم. كان قبلَ ذلك من رجال العلمِ والحَديثِ من أهلِ البصرة، وأدرك جماعة من الصحابة فروىٰ عنهم، ثم لَحِقَ بالشراة، فطلبه الحجّاج فهرب إلىٰ عمان ولجأ إلىٰ قوم من الأزد ومات عندهم أباضيًا «الكامل ٣/١٦٧، المؤتلف والمختلف ١٢٥».

(٢) انظر قصته مع الحجّاج في «أخبار أبي تمّام: ٢٠٥، ديوان المعاني: ٩٢٤» وفيهما «عن سُلْطانِهِ».

(٣) وقد سبقت الأبيات في ١/٢٤٨.

(٤) ديوانه: ٣/٥٤١ والتبريزي ٤/٤٩٢ يعاتب عبيد الله بن البراء الطائي وعجزه:

«وكَيْفَ يَخْتلِفانِ السَّاقُ والقَدَمُ»

(٥) ديوانه: يعاتب الفتح بن خاقان ويعتذر إليه ٣/١٩٧٧ وانظر أخبار البحتريّ: ٧٧.

(٦) ديوانه: «رأيت الهوىٰ».

[٤٣] عَذِيرِي من الأيَّامِ رَنَّقْتَ مَشْرَبِي ❖ وَلَقَيْنَنِـي نَحْسًـا مـن الطَّيْـرِ أَشْـأَمَا[١]
وأَكْسَبْنَنِي سُخْطَ امـرئٍ بِـتُّ مَوْهِنًـا ❖ أرى سُخْطَهَ لَيْلًا مَعَ اللَّيْلِ مُظْلِمَا[٢]
تَبلَّجَ عن بَعْضِ الرِّضَا وانْطَوى عَلى ❖ بَقيَّـةِ عَتْـبٍ شَـارَفَتْ أَنْ تَصَـرَّما
إذا قُلْـتُ يَوْمًـا: قـد تَجـاوَز حَـدَّها ❖ تَلبَّـثَ فـي أَعْقابِهـا وتَلوَّمـا
وأَصْـيَدَ إن نَازَعْتُـهُ اللَّحْـظَ رَدَّهُ ❖ كَلِيلًا ، وإنْ رَاجَعْتَهُ القَوْلَ جَمْجَمَا[٣]
ثَنَـاهُ العِـدى عَنِّـي فأَصْبَحَ مُعْرِضًـا ❖ وأَوْهَمَـهُ الوَاشُـونَ حتَّـى تَوهَّمـا
وقـد كـانَ سَـهْلًا واضِـحًا فَتـوعَّرَتْ ❖ رُبـاهُ ، وطَلْقًـا ضَـاحِكًا فَتَجَهَّمـا
أَمُتَّخِـذٌ مِنِّـي الإسـاءَةَ مُحْسِـنٌ ، ❖ ومُنْـتَقِمٌ مِنِّـي امْـرؤٌ كـانَ مُنْعِمَـا ؟[٤]
ومُكْتَسِـبٌ فـيَّ المَلامَـةَ ماجِـدٌ ❖ يَـرى الحَمْـدَ غُنْمًـا والمَلامَـةَ مَغْرَمـا
يُخَـوِّفُنِي مـن سُـوءِ رَأْيِـكَ مَعْشَـرٌ ❖ ولا خَـوْفَ إلَّا أن تَجـورَ وتَظْلِمَـا
أُعيـذُكَ أنْ أخْشـاكَ مـن غَيْـرِ حَـادِثٍ ❖ تَبَـيَّنَ أو جُـرْمٌ إلَيْـكَ تَقَـدَّمَا
أَلَسْـتُ المُـوالِي فِيـكَ نَظْـمَ قَصـائِدٍ ❖ هي الأَنْجُمُ اقْتَادَتْ مع اللَّيْلِ أَنْجُمَا ؟
ثنـاءً كـأَنَّ الـرَّوْضَ مِنْـه مُنَـوِّرًا ❖ رُبًـى وكـأَنَّ الوَشْـي مِنْـهُ مُسَـهَّمَا[٥]
ولـو أَنَّنِـي وقَّـرْتُ شِـعْرِي وَقَـارَهُ ❖ وَأَجْلَلْـتُ مَـدحِي فِيـكَ أن يُتَهَضَّـمَا[٦]

(١) رنّق: كدر.
(٢) المَوْهِنُ: نحو منتصف الليل.
(٣) الأَصْيَدُ: الذي لا يلتفت تكبرًا ، وجمجم: أَلَّا يُبَيِّنَ كلامَه من غَيْرِ عِيٍّ.
(٤) ديوانه: «أمتخذ عندي».
(٥) ديوانه: «ضحى» و«كأنّ الوشي فيه».
(٦) ديوانه: «فلو».

لأَكْبَـرْتُ أَنْ أوُمِـي إِلَيْـكَ بإِصْـبَعٍ ✤ تَضَـرَّعُ، أَوْ أُدْنِـي لِمَعْـذِرَةٍ فَمَـا

وكَـانَ الـذِي يَـأْتِي بِـهِ الـدَّهْرُ هيِّنًـا ✤ عَلَـيَّ ولَـو كَـانَ الحِمَـامَ المُقَـدَّمَا

ولكِنَّنِـي أُعْلِـي مَحَلَّـكَ أن أُرَى ✤ مُـدِلًّا، وأَسْـتَحْيِيكَ أَنْ أَتعظَّمَـا

أَعِـدْ نَظـرًا فِيمَـا تَسَخطتَ، هَـلْ تَـرى ✤ مَقَـالًا دَنِيًّـا أو فَعَـالًا مُـذَمَّمَا؟

رَأيْـتُ العِـراقَ نَـاكَرَتْنِي وأَقْسَـمَتْ ✤ عَلَـيَّ صُـروفُ الـدَّهْرِ أَنْ أَتشَـأَمَا[1]

وكَـان رَجَـائِي أَنْ أَؤُوبَ مُمَلَّكًـا ✤ فصَـارَ رَجَـائِي أَنْ أُؤُوبَ مُسَـلَّما

ومَـا مَـانِعٌ مِمَّـا تَوهَّمْـتَ غَيْـرَ أَنْ ✤ تَـذَكَّرَ بَعْـضَ الأُنْـسِ أَوْ تَتَنَـدَّمَا[2]

وأَكْبَـرُ ظَنِّـي أَنَّـكَ المَـرءُ لَـمْ تَكُـنْ ✤ تُحَلِّـلُ بِـالظَّنِّ الـذِّمامَ المُحَرَّمَـا

حياءً فَلَـمْ يَـذْهَبْ بِـيَ الغـيُّ مَـذْهَبًا ✤ بَعيـدًا ولَـمْ أَرْكَـبْ مِـنَ الأَمْـرِ مُعْظَمـا

وَلَـمْ أَعْـرِفِ الأَمـرَ الـذي سُـؤْتَنِي لَـهُ ✤ فَأَقْتُـلَ نَفْسِـي حَسْـرةً وَتَنَـدُّمَا[3]

ولَـوْ كَـانَ مـا خُبِّرْتَـهُ أَوْ ظَنَنْتَـهُ ✤ لمَـا كَـانَ غَـرْوًا أَنْ أَلُـومَ وَتَكْرُمـا[4]

أُذَكِّـرُكَ العَهْـدَ الـذي لَـيْسَ سُـؤْدَدًا ✤ تَناسِـيهِ والـوُدَّ الصَّحِيحَ المُسَـلَّمَا

ومـا حَمَـلَ الرُّكْبَـانُ شَـرْقًا ومَغْرِبًـا ✤ وأَنْجَـدَ فـي أَعْلَـى الـبِلادِ وأَتْهمَـا

أُقِـرُّ بِمَـا لَـمْ أَجْنِـهِ مُتَنَصِّـلًا ✤ إِلَيْـكَ علـى أَنِّـي إخالُـك أَلْوَمَـا

---

(١) ديوانه: «أنكرتني»، أتشأما: أذهب إلى الشام.

(٢) ديوانه: «ولا مانع»، «مما توهمتُ» بالرفع، «نتذمّما».

(٣) ديوانه: «ولم أعرف الذنب».

(٤) «ألوم» يريد «أَلْؤُم»، وهو ضرب من تخفيف الهمز رديءٌ كما قالَ أبو العلاء في عَبَثِ الوليد، وقال: وهذا إذا خُفِّفَ عِنْدَ سيبويه وجب أن يُقال «ألم»، فتنقل حركة إلى اللام وتحذف وكذلك يقولون الناقة «تَرَمُ» ولَدَها يريدون «تَرْأَمُ» «عبث الوليد: ٢١٠».

لِيَ الذَّنْبُ مَعْروفًا وإن كُنْتُ جَاهِلًا ❖ بِهِ ولَكَ النُّعْمى عَلَيَّ وأَنْعُمَا[1]

ومَثْلُكَ إن أَبْدى الفَعَال أَعَادَهُ ❖ وإنْ صنَعَ المَعْروفَ زَادَ وتَمَّما

وهذا من إحسْانُهُ المَعْروفُ الذي فَوقَ كُلِّ إحْسانٍ.

وقال[2]:

أَقولُ ليَعْقُوبَ بنِ أَحْمدَ والنَّدَى ❖ يَرومُ به العَوْصاءَ لَيْسَ تُرامُ[3]

تكاليفُ فِعْلٍ لو عَلى الأَرْضِ ثِقْلُهُ ❖ شكا يَذْبُلٌ ما نَابَهُ وشَمَامُ[4]

لأَظْلَمَ ما بَيْنِي وبَيْنَك مُضْحيًا ❖ ولِلظُّلْمِ بين الخُلَّتَيْنِ ظَلامُ

أَأَذْكُرُ أَيَّامَ المُصافاةِ بَعْدما ❖ تَجرَّم عَامٌ بَعْدَهُنَّ وعَامُ[5]

نَدِمْتُ على أَمْرٍ مَضى لم يُشِرْبِهِ ❖ نَصِيحٌ، ولم يَجْمَعْ قُوَاهُ نظِامُ

وقد خَبَّروا أَنَّ النَّدامَةَ تَوْبَةٌ ❖ يُصَلَّى بها أَنْ تُقْتَنَى ويُصَامُ

وإنَّ جُحودِي سُوءُ ظَنٍّ بِمُنْعِمٍ ❖ وعَدِّي معَاذِيرِي عليه خِصامُ

وقد شَمِلَتْ بِشْرًا لأَوْسٍ صَنيعةٌ ❖ بما أَمَرتْ سُعْدى وَوَرَّثَ لَامُ[6]

---

(١) ديوانه: «ولك العتبىٰ وأَنْعَمَا» بفتح عين «أنعم» أي: العُتْبىٰ وزيادة.

(٢) ديوانه: ٤/٢٠٦٦.

(٣) العوصاء: الجدب والشدّة.

(٤) ديوانه: «لو علا الأرضَ»، «تكاليفَ» بالنَّصب.

(٥) ديوانه: «أذكَّرُ».

(٦) يشير إلىٰ قِصَةِ بِشْرِ بن أبي خازم الذي كان في أول أمره يهجو أوس بن حارثة بن لأم الطائيَّ، فأسرته بنو نبهان من طيِّئ، فركب أوس إليهم فاستوهبه منهم، وكان قد نذر ليحرقنه إن قدر عليه، فوهبوه له، فقالت له أمه سعدىٰ: قبح الله رأيك، أَكْرِمِ الرَّجُلَ وخَلِّ عَنْه، فإنه لا يمحو ما قال غيرُ لسانه، ففعل، فجعل بشْرٌ مكان كلِّ قصيدة هجاء قصيدة مدح. =

فَــإِنْ تَمْتَثِلْهــا فالمَكــارِمُ خُطَّــةٌ ❖ لَكُــمْ تَــابِعٌ فــي نَهْجِهــا وإِمــامُ[1]
ولَــوْ شِــئْتُمُ أَنْ تَسْــتَثِيرُوا اسْــتَثَرْتُمُ ❖ عِجَــالًا ، ولكِــنَّ الكِــرامَ كِــرامُ
يُكَــرُّ عَلَــيَّ اللَّــوْمُ فِــيكُمْ ، ولا بِــسٌ ❖ مِــنَ اللُّــومِ مــن لا يَسْــتَفِيقُ يُــلامُ
يُجَــرِّحُ أَقْــوالُ الوُشــاةِ فَرِيصَــتي ❖ وأَكْثَــرُ أَقْــوالِ الوُشــاةِ سِــهَامُ[2]
تَــرَى أَلْسُــنًا أُصْــمِتْنَ بــالعِيِّ أَنْ هَفَــا ❖ بِــيَ اللُّــبُّ مَصْــنوعًا لَهُــنَّ كَــلامُ
لَعَــلَّ غيَابَــاتِ السَّــخائِمِ تَنجَلِــي ❖ ومُعْــوَجَ مــا تُخْفِــي الصُّــدورُ يُقَــامُ
ولمَّــا نَبــتْ بِــي الأَرْضُ عُــدْتُ إِلَــيْكمُ ❖ أَمُــتُّ بِحَبْــلِ الــوُدِّ وَهْــوَ رِمَــامُ
وقَــدْ يُهْتَــدى بــالنَّجْمِ يَسْــفُلُ سَــمْتُهُ ❖ ويُــرْوى بِمَــاءِ الجَفْــرِ وَهْــوَ ذِمَــامُ[3]
ومــا كُــلُّ مــا بُلِّغْــتُمُ صِــدْقُ قَائِــلٍ ❖ وفــي الــبَعْضِ إِزْرَاءٌ عَلَــيَّ وذَامُ
[٤٤] ولا عُــذْرَ إِلَّا أَنَّ بَــدْءَ إِســاءَةٍ ❖ لَهــا مِــنْ زِيَــادَاتِ الوُشــاةِ تَمــامُ

وهذا اعْتِذَارُهُ الذي بَرَّزَ فيه عَلىٰ كُلِّ اعْتَذارٍ ، وأَوْفىٰ عَلىٰ كُلِّ إحْسانٍ.

ولَهُ بَعْدَ هذا اعْتذارَاتٌ جيادٌ إنْ أَوْرَدتُها بَعدَ هذَا سَقطَ فَضْلُها وأَظْلَمَ نُورُها ، مِنْها قَوْلُهُ في عَبْدونَ[4]:

= «الشعر والشعراء: ٢٧١ ، وخزانة الأدب ٤٤١/٤ ، وأسماء من قتل من الشعراء، نوادر المخطوطات ١١٢/٢ ، ٢١٤ ، ومختارات ابن الشجري: ٦٥ ، ٨٣».

(١) في الأصل: «والمكارم» والتصحيح من ديوانه.

(٢) ديوانه: «تجرح».

(٣) في الديوان وعبث الوليد: ٢١٥ «يشكل سمته».

(٤) ديوانه: ١٩٣٦/٣ «يمدح عبدون بن مخلد ويعتذر إليه» وهو: أخو الوزير صاعد بن مخلد أسلم أخوه ، وظل عبدون علىٰ نصرانيته ، وكان وجهًا من وجوه النصارىٰ ، وإليه يُنْسَبُ دير عبدون بسر من رأىٰ لأنه كان كثير التردد عليه «انظر وفيات الأعيان ٨٠/٣» ، وقُبِضَ عليه مع أخيه صاعدَ=

مــن عَطــاءِ الإلــهِ بَلَّغْــتُ نَفسِــي ❖ صَــوْنَها ثُــمَّ مِــنْ عَطــاءِ ابــنِ عَمِّــي[1]

كُلَّمــا قُلْــتُ: أَيْـبسَ المَحْـلُ عُـودِي ❖ وَلَيْتَنِـــي غَمَامَـــةٌ مِنْـــهُ تَهْمِـــي[2]

فَلَــهُ مِــنْ مَــدائِحي حُكْمُـــهُ الأَوْ ❖ فَـى، وَلِـي مِـنْ نَوالِـهِ الغَمْـرِ حُكْمِـي

كُــلُّ مَشْـــهورَةٍ يُؤَلَّـــفُ فِيهَـــا ❖ بَـــيْن دُرِّيَّـــةِ الكَواكِـــبِ نَظْمِـــي[3]

أَيْنَمـــا قـــامَ مُنْشِـــدٌ لاحَ نَجْـــمٌ ❖ مُـــتَلالٍ مِنْهـــا علـــى إثْـــرِ نَجْـــمِ

وجَهُـــولٍ رمـــى لَدَيْـــه مَكـــانِي ❖ قُلْـتُ: أَقْصِـرْ، مَـا كُـلُّ رَامٍ بِمُصْـمِ!

وإذَا مَـــا العِـــرِّيضُ وَالَـــى أذاتِـــي ❖ كَـــان خُرْطُومُـــهُ خَليقًـــا بِوَسْـــمِي

في بَنِي الحارثِ بنِ كعبِ بن عمرٍو ❖ سَـيِّدُ النَّـاسِ بَـيْنَ عُـرْبٍ وعُجـمِ

بِـــأَبي أَنْـــتَ عَاتِبًـــا! وَقلِيـــلٌ ❖ لَـكَ مِنِّـي أَبِـي ـ فِـداءٌ ـ وأُمِّـي![4]

لُمْتَنِـي أَنْ رَمَيْـتُ فِـي غَيْـرِ مَرْمًـى ❖ وعَزِيـــزٌ عَلَّـــي تَضْـــيِيعُ سَـــهْمِي

إنْ أَكُــنْ خِبْــتُ فــي سُــؤالِ بَخيــلٍ ❖ فَبِكُرْهِـي ـ ذَاكَ السُّـؤالُ ـ ورَغْمِـي[5]

والــذي حَطَّنــي إلــى أَنْ بَلَغْــتُ الــ ❖ ـحَمــاءَ مــا كــانَ مــن تَرفُّــعِ هَمِّــي

= وصودِرَا ونُهِبَت منازِلُهُما، ولما توفي صاعد أُطْلِقَ عَبدونُ من الحبس فصار إلىٰ دير قُنَّىٰ فأقام فيه يتعبد ومات وهو مترهب سنة ٣١٠ «الديارات للشابشتي تحقيق كوركيس عواد، ٢٧٠ ـ ٢٧٣، والفرج بعد الشدة ٣/٢٣».

(١) جاء في هامش الديوان: يقصد بقوله «ابن عمي»، أنه وممدوحه يرجعان بنسبهما إلىٰ أصل يمنيٍّ، فالشاعر والممدوح مذحجيّ.

(٢) في الديوان: «أيبس المحل أرضي».

(٣) في الديوان: «يؤلف منها».

(٤) في الديوان: «فداءً» بالنصب، ورواية الموازنة أوجه.

(٥) في الأصل: «إن كنت» ولا يستقيم بها الوزن والتصحيح من الديوان، وفي ديوانه: «حبت» بالحاء المهملة، من الحوب وهو الإثم.

وإبَــائِي علـــى مُمَلَّـــكِ أَرْضِـــي ✤ مَـا تَــوَلَّاهُ مــن عَطَــائِي وَشــكْمِي

ثــمّ حَالَــتْ حــالٌ تُكَلِّفُنِــي قِسْــ ✤ ـمَـةَ حَمْـدِي بَـيْنَ الرِّجَـالِ وذَمِّـي[1]

وأَرى أَيْــنَ مَوْضِــعُ الجُــودِ مِــنْهُم ✤ مِـنْ مَكَـانِي ، ومَيَّـزَ النَّـاسَ عُـدْمِي[2]

فَعــلَامَ التَّثْرِيــبُ واللُّــؤْمُ إذْ عِلْــ ✤ ـمُـك فِيمــا أَقُولُــهُ مِثْــلُ عِلْمِــي ؟!

وكــأَنَّ الإعْــراضَ عنِّــي قَضــاءٌ ✤ فاصِــلٌ عــن أَلِيَّــةٍ منْــكَ حَــتْمِ[3]

حِــينَ لَا ملجَــأُ سِــواكَ أُرجِّيــ ✤ ـــهِ تَجَهَّمْتَنِــي ولَسْــتَ بِجَهــمِ

وإذا مــا سَــخِطْتَ والمُــخُّ رارٌ ✤ رَقَّ عَنْ أَنْ يُطِيقَ سُخْطَكَ عَظْمِي[4]

لا تُجــاوِزْ مِقْــدارَ سَــطْوِكَ إنْ لَــمْ ✤ تَتَطــوَّلْ بالصَّــفْحِ مِقْــدَارَ جُرْمِــي

فاحْتَرسْ مِنْ ضِياعِ حِلْمِكَ فِي الجَفْـ ✤ ـوَةِ ، وَالإنْقِبَـاضِ إنْ ضَـاعَ حِلْمِـي[5]

وقال[6]:

طَــاف الوُشــاةُ بِهــا فأحــدثَ ظُلْمــةً ✤ فــي جَــوِّهِ ، وَوُعــورةً فــي أَرْضِــهِ[7]

غَضْــبانَ حُمِّــلَ إحْنَــةً لَــوْ حُمِّلَــتْ ✤ ثَــبَجَ الصَّــباحَ لَثَقَّلَــتْ مــن نَهْضِــهِ[8]

مَهَــلًا ! فَــذَاكَ أَخــوكَ ذُو أَلْهَيْتَــهُ ✤ عــن لَحْظِـهِ وشَــغَلْتَهُ عــن غُمْضِــهِ[9]

---

(١) في الأصل: «تكلفي» والتصحيح من الديوان.

(٢) في الديوان: «أين موضع الجود في القوم».

(٣) في الأصل: «عزالية» تحريف والتصحيح من ديوانه ، والأَلِيَّةُ: القسم.

(٤) رار: ذائب فاسد.

(٥) ديوانه: «واحترس».

(٦) ديوانه: ١١٩٥/٢ .

(٧) ديوانه «طاف الوشاة به».

(٨) الإحنة: الحقد ، الثبج: ما بين الكاهل إلىٰ الظهر.

(٩) قال المعري: «ذو ألهيته» لغة طيئ ، وإنما أتبع أبا تمّام لأنه كان يقفو أثره» «عبث الوليد: ١٢٦» ،=

خَزْيـــانَ ، أَكْبِـــرَ أَنْ تَظُـــنَّ خِيانَـــةً ❁ فـــي بَسْـــطِهِ لِصَـــديقِهِ أَوْ قَبْضِـــهِ
مـــاذا تَـــوهَّمُ أَنْ يَقُـــولَ ، وقَوْلُـــهُ ❁ فـــي نَفْسِـــهِ ، ولِسَـــانُهُ فـــي عِرْضِـــهِ ؟
أَنَبَـوْتُ عَنْـكَ بِـزَعْمِهِم ؟ وَمَتَـى نَبَـا ❁ فـي حَالَـةٍ بَعْـضُ امْـرِئٍ عـن بَعْضِـهِ!
أَنَصَـلْتُ مِـنْ عَـوْدِ الحَيَـاءِ وبَدْئِـهِ ❁ وخَرَجْـتُ مـن طُـولِ الوَفـاءِ وعَرْضِـهِ ؟
«المَذْحَجِيَّـــةُ» بَيْنَنَـــا مَوْصُـــولَةٌ ❁ بِنَوافِـلِ الأَدَبِ الأَصـيلِ وفَرْضِـهِ[١]
وَتَـــرَدُّدٌ لِلْكَـــأْسِ أَحْـــدَثَ حُرْمَـــةً ❁ أُخْـــرى ، وحقًّـــا ثَالِثًـــا لَـــمْ نَقْضِـــهِ

ومن نوادرِ الاعتذارِ قولُ البحتريّ لإسماعيلَ بنِ بُلبلٍ ، وتَدْخُل في بَابِ الحِجابِ[٢]:

لـكَ الخَيْـرُ مِـنْ مُسْتَبْطِئٍ فـي تَـأَخُّرِي ❁ يَـرى أَنَّنِـي آثَـرْتُ هِجْرَتَـهُ عَمْـدا[٣]
مَتـى كُنْـتَ يـا خَيْـرَ الأكَـارِمِ عَائِـدًا ❁ بِلَـوْمٍ على أَلَّا تَرانِـي فَلُـمْ «سَـعْدا»[٤]
ومـا أَصْـطَفِي لَـوْنَ الحِـدَادِ ، ولا أَرَى ❁ لِعَيْنَـيَّ حَظًّـا فـي الرَّمـادِ إذا اسْـوَدَّا[٥]
لَـئِنْ كُنْـتَ نُـورًا سـاطِعًا فطَرِيقُنَـا ❁ إِلَيْـكَ علـى ظَلمـاءَ دَاجِيَـةٍ جِـدًّا

وقال فيه[٦]:

= وفي ديوانه: «ذو ألهيته عن لهوه».

(١) المذحجية: نسبة إلى «مذحج» قبيلة يمينة ، وهو اسم لماك وطيء اللذين «أذحجت» أمهما بعد موت بعلها أدد فلم تتزوج.

(٢) ديوانه: ٥٣٥/١ وإسماعيل بن بلبل وزير المعتمد.

(٣) ديوانه: «هجرانه».

(٤) ديوانه: «يا خير الأخلاءِ» ، و«سعد» وهو: سعد النوشري حاجب ابن بلبل.

(٥) يصف الحاجب هنا بالسواد ، وجاء في حاشية الأصل «لعله الرقاد» ولا وجه له هنا.

(٦) أي: في سعد الحاجب ، وانظر ديوانه: ٢٧٢/١. =

وأَظْلَمْـــتَ حِـــينَ لَبِسْـــتَ السَّـــو ❁ دَ ظَـلامَ الـدُّجى لَـمْ يَسِـرْ رَاكِبُـهْ

ولمَّـــا وقفنـــا ببـــاب الأميـــر ❁ وقـــد رُفِـــعَ السِّـــتْرُ أو جَانِبُـــهْ[1]

ظَلِلْنَـــا نُـــرَجِّمُ فِيـــكَ الظُّنُـــونَ ❁ أَحَاجِمُـــهُ أَنْـــتَ أَمْ حَاجِبُـــهْ؟



= سعد النوشري: حجب عددًا من الوزراء منهم عبيد الله بن يحيىٰ بن خاقان وبعده صاعد بن مخلد ثم أبو الصقر إسماعيل بن بلبل «أخبار أبي تمّام: ١١٧».

(١) في الديوان: «ولما حضرنا لأذن الوزير». وفي ديوانه ألحقت «راء» الأمير بالشطر الثاني والصحيح بقاؤها في الشطر الأول فَلْيُصَحَّحْ.

بابُ
فيما جاءَ عَنْهُما في الرِّياضِ والأنوارِ والشَّرابِ ومُعاطاةِ النُّدمانِ وما يتّصلُ بذلك ويدخلُ في معنَاهُ

قال أبو تمّامٍ[1]:

قَدْكَ اتَّئِبْ أَرْبَيْتَ في الغُلَواءِ[2]

[٤٥] ومُعَرَّسٍ للغيثِ تَخْفِقُ بينَهُ ✤ راياتُ كلِّ دُجُنَّةٍ وَطْفَاءِ

نَشَرَتْ حدائِقَهُ فَصِرْنَ مَآلِفًا ✤ لِطرائفِ الأنْواءِ والأنْداءِ

فسقاهُ مِسْكَ الطَّلِّ كافورُ الصَّبَا ✤ وَانْحَلَّ فيهِ خيطُ كُلِّ سَمَاءِ

عُنِيَ الرَّبيعُ بِرَوْضِهِ فكأنَّمَا ✤ أَهْدَى إليهِ الوشْيَ مِنْ صَنْعَاءِ

صَبَّحْتُهُ بِسُلافةٍ صَبَّحْتُهَا ✤ بسُلافةِ الخُلَطَاءِ والنُّدَمَاءِ

بمُدَامَةٍ تَغْدُو المُنَى لِكُؤوسِهَا ✤ خَوَلًا على السَّرَّاءِ والضَّرَّاءِ[3]

رَاحٌ إذا ما الرَّاحُ كُنَّ مِطيَّهَا ✤ كانتْ مَطَايَا الشَّوْقِ في الأحْشَاءِ[4]

عِنَبِيَّةٌ ذَهَبِيَّةٌ سَبَكَتْ لَهَا ✤ ذَهَبَ المعانِي صَاغَةُ الشُّعَرَاءِ

---

(١) الصولي: ١/٧٩، والتبريزي: ١/٢٠.

(٢) عجزه «كَمْ تَعْذِلُونَ وَأَنْتُمُ سُجَرَائي؟» قَدْكَ: حسبك، اتَّئِبْ: استحي، أربيت: أسرفت، سُجَرَائي: أصدقائي.

(٣) الخَوَلُ: أصله ما يملكه الإنسان مما خوّله الله.

(٤) الراح الأولى: الخمر. والثانية: جمع راحة الكف، وقال ابن المستوفي: لما جعل الأكف مطايا الراح جعل الراح مطايا الشوق، «النظام ١ لوحة ١١».

صَعُبَتْ وراضَ المَزْجُ سَيِّئَ خُلْقِهَا ❁ فَتَعَلَّمَتْ مِنْ حُسْنِ خُلْقِ المَاءِ
خَرْقَاءُ تَلْعَبُ بالعقولِ حَبَابُهَا ❁ كَتَلَعُّبِ الأفعالِ بالأسماءِ[1]
وضعيفةٌ فإذا أصابتْ فرصةً ❁ قَتَلَتْ، كذلكَ قُدْرَةُ الضُّعَفَاءِ[2]
جَهْمِيَّةُ الأوصافِ إلَّا أَنَّهُمْ ❁ قدْ لَقَّبُوهَا جوهرَ الأشياءِ[3]
وكأنَّ بهجَتَها وبهجةَ كَأْسِهَا ❁ نارٌ ونورٌ قُيِّدَا بِوِعَاءِ
أوْ دُرَّةٌ بيضاءُ بِكْرٌ أَطْبَقَتْ ❁ حَبْلًا عَلَى الياقوتةِ الحَمْرَاءِ[4]

وقولُه: «نَشَرَتْ حَدَائِقَهُ» أي: حَيِيَتْ، يُقَالُ: أنشرَ اللهُ الموتىٰ فَنَشَرُوا أي: حَيُوا، وَإِنَّمَا أَرَادَ: أنَّ هذهِ الحدائقَ حَيِيَتْ بالغيثِ الذي تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ[5].

وقولُه: «فسقاهُ مِسْكَ الطَّلِّ كافورُ الصَّبَا» لأنَّ الصَّبا رِيحٌ طيبةٌ، عذبةٌ تأتي بالمطرِ، وقد يكونُ معها ندىٰ، وأضافَ الكافورَ إليها لأنَّه أليقُ بالرِّيحِ لبياضهِ، وأضافَ المسكَ إلىٰ الطَّلِّ لسوادِهِ، وأرادَ بالجميعِ طيبَ الرَّائِحَةِ[6].

---

(١) ديوانه وشرح التبريزي: «يلعب» قال أبو العلاء: الخرقاء التي لا تحسن العمل من النساء، فاستعار هذه الكلمة للراح، ولعلها ما وُصِفَتْ بالخرق من قبل الطائي «النظام لابن المستوفي لوحة ١٢» وانظر «شرح التبريزي ١/٢٩».

(٢) الموازنة ١/٢٥٠، وقال ابن المستوفي في النظام: وإلمامه بقول عمارة بن عقيل واضح:

ضعائفُ يقتلنَ الرِّجالَ بلا دَمٍ ❁ فَيَا عجبًا للقاتلاتِ الضعائِف

«ديوانه المجموع: ٦٧، النظام ٢: لوحة ١٣».

(٣) سيأتي الحديث عن معناه واختلاف العلماء في تفسيره بعد قليل.

(٤) رواية الصولي وشرح التبريزي: «علىٰ ياقوتةٍ حمراء».

(٥) نقل ابن المستوفي شرح الآمدي هذا في النظام ١: لوحة ١٠.

(٦) وقال أبو العلاء المعري: فجمع بين شيئين متضادين من الطيب وهما الكافور والمسك لأن أحدهما باردٌ والآخر حار «النظام لوحة ١٢».

وقولُه: «وانحلَّ فيه خيطُ كُلِّ سَمَاءِ» مِنْ قولِهِم: «انْحَلَّتْ عَزَالِيهَا»[1].

وقولُه: «جَهْمِيَّةُ الأوصافِ» قدْ أكثرَ النَّاسُ في تعاطِي تفسيرِهِ، وأقربُ ما سمعتُهُ فيهِ أنَّ «جَهْمًا»[2] كانَ يقولُ: إنَّهُ ليسَ شيءٌ عَلَىٰ الحقيقةِ غيرُ اللهِ تَعَالَىٰ، إذْ كُلُّ شيءٍ يبطلُ ويتلاشَىٰ غَيْرُهُ، وأن الأشياءَ كُلَّهَا أَعْرَاضٌ أَلَّفَهَا وَخَلَقَهَا.

وَأَظُنُّ أَبَا تَمَّامٍ أرادَ أنَّ الرَّاحَ لِرِقَّتِهَا عَرَضٌ لَا جِسمٌ، وهذا مذهبٌ قريبٌ.

وقولُه: «قَدْ لَقَّبُوهَا جَوْهَرَ الأشياءِ»، هو الذي لمْ أَرَهُمْ يُصَحِّحُونَ لَهُ تفسيرًا إلَّا عَلَىٰ الظَّنِّ، لِأَنَّهُمْ[3] ما رَأَوُا أحدًا لَقَّبَهَا هذا اللَّقَبَ، وَقَدْ سَمِعْتُ مَنْ يقولُ: إِنَّمَا أرادَ قِدَمَهَا، وإنَّ مِنْ أسمائِهَا «الخَنْدَرِيسُ»، و«الخَنْدَرِيسُ» القديمةُ، ولَعَمْرِي إِنَّهَا قديمةٌ، ولكنْ ليستْ جوهرَ الأشياءِ، ولَا هِيَ أَوَّلٌ لَهَا، وما زِلْتُ أسمعُ الشيوخَ يقولونَ: إنَّ هَذَا البيتَ مِنْ تخليطِهِ وَوَسَاوِسِهِ، لِأَنَّ الشِّعْرَ إِنَّمَا

(١) قال ابن المستوفي «قال الصولي: يقول طيب الصبا يجمع الغيم ويجلب طيب الطَّلِّ، فاستعار المسك والكافور لطيبها واختلافهما في شدّة الحرارة والبرودة، ولا أعرف في وصف المطر أحسن من قوله وتشبيهه المطر بخيوط متّصلة من السّماء إلىٰ الأرض وهو قوله: «وانحلّ فيه خيط كلّ سماء»، ثم رد عليه ابن المستوفي بقوله: «لا معنىٰ لقول الصولي وتشبيهه المطر بخيوط متصلة من السماء إلىٰ الأرض، وإنما أراد أبو تمّام حسن الاستعارة، فجعل لكلّ مطر خيطًا معقودًا ثم جعله منحلًّا فيه، يعني: سقاه كل مطر، كما يقال حلّ السحاب عَز إليَهُ، و«العزلاءُ»، فم المزادة السفلىٰ وإنما تكون مشدودة بخيط» «النظام في شرح المتنبي وأبي تمّام، لابن المستوفي، مخطوط جـ ١: لوحة ١٠»».

(٢) وهو الجهم بن صفوان الذي تنسب إليه الطائفة الجهمية، تلميذ الجعد بن درهم الذي قتله خالد ابن عبد الله القسري يوم عيد الأضحىٰ سنة ١٢٦هـ وظهرت بدعة مذهب جهم في الجبرية الخالصة في ترمذ، وقد قتل جهم سنة ١٢٨هـ بيد مسلم بن أحوز المازني، وهو أول من ابتدع القول بخلق القرآن وتعطيل الله ﷻ عن صفاته. «الملل والنحل للشهرستاني ٨٦/١، البداية والنهاية للحافظ بن كثير ١٩/١، ٢٧».

(٣) في الأصل: «لمَّا» والتصحيح من النظام لابن المستوفي ١: لوحة ١٢.

يُسْتَحْسَنُ إِذَا فُهِمَ وهذهِ الأشياءُ الَّتِي يأتي بِهَا منغلقةٌ، ليستْ عَلَىٰ مذهبِ الأوائِلِ وَلَا المتأخرِينَ[1].

---

(١) نقل ابن المستوفي كلام الآمدي السابق ثم قال معلقًا عليه:
«قال المبارك بن أحمد «ابن المستوفي»: قول الآمدي «لأنهم ما رأوا أحدًا لقبّها هذا اللّقب»، ما أظن أبا تمّام أراد به مواضعة الناس علىٰ هذا البيت لها، ولا اصطلاحهم عليه، وإنما أراد أنّ أصحاب جهم بن صفوان لقبوها بذلك، كما أخبر أن أوصافها جهمية أخبر أنهم وصفوها بذلك، ولهذا قالوا إنّ رواية: جهمية الوصاف أولىٰ لإعادة ضمير لقبوها إليهم.
وفي حاشية من حاشية ديوان من دواوين شعره: المعنىٰ أن الوصف الذي تستوجب هذه أن توصف به وصف الجهم بن صفوان للباري ﷻ، لأنه لا يقدر علىٰ وصفه بحِسٍّ ولا عيان، ووصفهم للقرآن بأن القرآن مخلوق، فكذلك من أراد أن يصفها يقول هي مخلوقة، وليس مما تعتصر من الأعناب وهو قال: هكذا يجب أن توصف إلّا أنّهم سموها باسم الخمر الذي تسمىٰ به وغيره».
ثم نقل ابن المستوفي شرح الآمدي لهذا البيت في كتابه المفقود «تفسير معاني أبيات أبي تمام» «وانظر: ٦٤٧ من هذا الجزء» قال ابن المستوفي:
قال الآمدي ـ تفسير معاني أبيات أبي تمّام ـ: وهذا البيت مما عهدتهم يفيضون فيه وفي تفسيره فلا يصح إلّا بالحدس والظّن، لأن جوهر الأشياء لا يدري ما أراد به إلّا أن يكون ذهب أن الخمر لقدمها أصل الأشياء، وأوّلها على المبالغة لأن جوهر الشيء أصله الذي منه يبتدئ أو يتركب حتى يكون جسمًا، وقوله قد لقبوها جوهر الأشياء قول لا يعرف، وما علمنا أن أحدًا لقبها هذا اللقب، فإن كان أراد بذلك معنى قولهم: خندريس، أي قديمة عتيقة فقد ذهب مذهبًا، وإن كان قد تعسّف القول وأبعد التأوّل، وإن كان أراد جوهرًا للجوهر وجنسًا للجنس، فإن لفظه لا يدل على هذا.
وأما قوله «جَهْمِيَّةُ الوُصَّافِ» فإنه بلغني أن جهمًا يقول إنه ليس شيء علىٰ الحقيقة إلّا الله ﷻ، لأن كل شيء يبطل ويتلاشىٰ غيره تبارك اسمه، ويقول إنه ﷻ منشئ الأشياء، وإن الأشياء كلها غير الله أعراض تجمّعت فأظن أبا تمّام أراد بها جوهرًا للأعراض، والجوهر هو الذي تتركب منه الأجسام وليست الأجسام عنده أجسامًا علىٰ الحقيقة، فيريد أن الخمر أصلًا للأعراض وإذا كانت أصلًا للأعراض فهي لا ترىٰ ولا تحس، كما ترىٰ الأعراض وتحس، كلّ ذلك يؤكد رقتها وقدمها، فقوله: «جَهْمِيَّةُ الوُصَّاف» أي أنها لا تحس، وقوله «جَوْهَرَ الأشياءِ» أي أصل الأعراض، وكأنَّ قوله: «وَلَقَّبُوهَا» يريدُ قَوْلَهُم: خَنْدَّرِيسُ، والخَنْدَّرِيسُ القديمةُ عَلَىٰ مَا ذَكَرُوْا».
ثم ينقل ابن المستوفي آراء يحيىٰ بن محمد بن عبد الله الأرْزني وأبي العلاء والمرزوقي ثم يقول: «فسر كل عالم هذا البيت علىٰ ما رأيه إليه، والصحيح ما ذكره الآمدي من قوله: وهذا البيت مما=

وقولُه:

وكَـأَنَّ بَهْجَتَهـا وبهجـةَ كَأْسِـهَا ❁ نـارٌ ونـورٌ قُيِّـدَا بِوِعَـاءِ

شَبَّهَ الخمرَ بالنَّارِ والزُّجاجَ[1] بالنُّورِ، وإنَّمَا قالَ: «قَيِّدَا بِوِعَاءِ» لِأَنَّ النَّارَ والنُّورَ لا يقومانِ بأنفسِهِمَا، فكأَنَّهما جميعًا جُمِعَا في إِناءٍ أَمسكَهُمَا.

وَهذَا معنًى جَيِّدٌ، وهو مسبوقٌ إليْهِ[2].

أو دُرَّةٌ بيضـاءُ بِكْـرٌ أَطْبَقَـتْ ❁ حَـبَلًا عَلَـى ياقوتـةٍ حَمْـرَاءِ[3]

ما زلتُ أسمعُهُمْ يَسْتَسخِفُونَ لَفْظَهُ ويَسْتَهْجِنُونَ قولَه: «أَطْبَقَتْ حَبَلًا»[4]

وباقِي الأبياتِ جَيِّدٌ، وليسَ لَهُ في شيءٍ منها معنًى مخترعٌ، وإنَّمَا اتَّبَعَ فيها كُلِّهَا مذاهبَ النَّاسِ.

وقالَ البُحترِيّ[5]:

= عهدتهم يفيضون فيه وفي تفسيره فلا يصح إلّا بِالْحَدْسِ والظَّنِّ».
«النظام شَرْحَيْ المتنبي وأبي تَمَّامٍ لابن المستوفي مخطوط ١/١١، ١٢».

(١) في الأصل: «والرياح» والتصحيح من النظام.

(٢) يريد قول علي بن جبلة «العَكَوَّك» «وسيأتي»:

كـأنَّ يَـدَ النـديمِ تـديرُ مِنهـا ❁ شَـعاعًا لا يحـيطُ عليـهِ كَـأسُ

«الموازنة ١/١٩٧، ٣١٣، ٣٨١» وديوانه المجموع: ٧٢.

(٣) في الأصل «جبلًا» بالجيم وهو تصحيف.

(٤) وانظر ١/٢٣٨، ويرى أن هذا البيت قد أخذه أبو تمّام ـ وأساء الأخذ ـ من قول أبي نواس «ديوانه: ٢٦٥»:

فـالخمرُ ياقوتـةٌ والكـأسُ لؤلـؤةٌ ❁ مِـنْ كَـفِّ لؤلـؤةٍ ممشـوقةِ القَـدِّ

وقال: لأن قوله «أَطْبَقَت حَبَلًا» كلام مستكره قبيحٌ جدًا.

وواضح أن الاختلاف كبير بين بيت أبي تمام وبيت أبي نواس، فهما لا يشتركان إلا في وصف الخمر «بياقوتةٍ».

(٥) ديوانه: ١/٥.

أَخَــذَتْ ظهــورُ «الصَّــالحيَّةِ» زِينَــةً ❁ عَجَبًــا مِــنَ الصَّــفْرَاءِ والحَمْــرَاءِ
نَسَــجَ الرَّبِيــعُ لِرَبْعِهَــا دِيبَاجَــةً ❁ مِــنْ جَــوْهَرِ الأنــوارِ بــالأنْواءِ
بَكَــتِ السَّــماءُ بِهَــا رَذَاذَ دموعِهَــا ❁ فَغَــدَتْ تَبَسَّــمُ عَــنْ نجــومِ سَــمَاءِ[1]
فِــي حُلَّــةٍ خضــراءَ نَمْــنَمَ وَشْــيَهَا ❁ حَــوْكُ الرَّبِيــعِ وَحُلَّــةٍ صَــفْرَاءِ
فاشْـربْ عَلَـى زَهْـرِ الرِّيَـاضِ يَشُـوبُهُ ❁ زَهْــرُ الخُــدودِ وزهــرةُ الصَّــهْبَاءِ
مِـنْ قَهْـوَةٍ تُنْسِـي الهمـومَ، وتبعـثُ الـ (م) ـشَّـوْقَ الـذي قَـدْ ضَـلَّ فِـي الأَحْشَـاءِ
يُخْفِـي الزُّجَاجَـةَ لَوْنُهَـا، فَكَأَنَّهَـا ❁ فِــي الكَــفِّ قائمــةٌ بغيــرِ إِنَــاءِ
ولهــا نســيمٌ كالرِّيَــاضِ تَنَفَّسَــتْ ❁ فِــي أَوْجُــهِ الأرواحِ والأَنْــدَاءِ
وفَوَاقِــعٌ مِثْــلُ الــدُّموعِ تَــرَدَّدَتْ ❁ فــي صَـحْنِ خَـدِّ الكاعـبِ الحَسْـنَاءِ
يَسْــقِيكَهَا رَشَــأٌ يكــادُ يَرُدُّهَــا ❁ سَــكْرَى بِفَتْــرةِ مُقْلَــةٍ حَــوْرَاءِ
[٤٦] يَسْـعَى بِهَـا، وبِمِثْلِهَـا مِـنْ طَرْفِـهِ ❁ عَــوْدًا وإِبْــدَاءً عَلَــى النُّــدَمَاءِ

وهذا كلُّهُ لفظٌ بارعٌ ونَسْجٌ كثيرُ المَاءِ.

وقد اجتهدَ أصحابُ أبي تمَّامٍ في إفسادِ قولِهِ:

يُخْفِــي الزّجاجــةَ لَوْنُهَــا فكَأَنَّهَــا ❁ فِــي الكَــفِّ قائمــةٌ بغيــرِ إِنَــاءِ

وقالُوا: لو مُلِيءَ القدحُ دِبْسًا أو لبنًا أو نحوَ ذلكَ لَخَفِيَ لونُ الزُّجاجةِ، وهَذَا باطلٌ، وقدْ بَيَّنْتُ فسادَهُ فيما تقدَّمَ وأوضحتُهُ[2].

والمعنى ليسَ ممّا اخترعَهُ البُحْتُرِيُّ بَلْ إِنَّمَا أخذهُ مِنْ قولِ عليِّ بْنِ جبَلَةَ.

---

(١) ديوانه: «تَبَسَّمَ» بالنصب.

(٢) ١٩٠/١ وما بعدها، و١٩٧، ٨٢/٢ وما بعدها.

كَـأَنَّ يَـدَ النَّـديمِ تُـديرُ مِنْهَـا ❁ شُـعاعًا لا تحـيطُ عليـهِ كـاسُ[١]

أَوْ مِنْ قولِ الآخرِ[٢]:

إِنَّمَـا لِقْحَتُنَـا مَوْسُـومَةٌ ❁ ضُـمِّنَتْ حمـراءَ تَرْمِـي بالزَّبَـدْ

وإذا مَـا بُزِّلَـتَ فِـي كَأْسِـهَا ❁ فهـي والكَـأْسُ مَعًـا شـيءٌ أَحَـدْ

وإنما اعتمدَ البحتريُّ وهذانِ الشاعرانِ أنْ يصفوا رِقةَ الخمرِ وَرِقةَ الإِناءِ جميعًا، وإلىٰ هذا ذهبَ أبو تمّامٍ في قولِهِ «نارٌ ونورٌ قُيِّدا بِوِعَاءِ» فسلكَ طريقًا آخرَ، وما ذهبَ إليهِ هؤلاءِ أجودُ وأحسنُ، وهو شيءٌ تراهُ مشاهدةً.

وقدْ أنشدَ ثعلبٌ قولَ البحتريِّ هَذَا في أمالِيهِ، وقالَ: إِنَّهُ أخذَ المعنىٰ مِنْ قولِ الأعشىٰ[٣]:

تُرِيـكَ القَـذَى مِـنْ دُونِهَـا وَهْـيَ دُونَـهُ ❁ إذَا ذَاقَهَـا مَـنْ ذَاقَهَـا يَتَمَطَّـقُ[٤]

وقال: إنَّ هذا البيتَ أجودُ ما قِيلَ في وصفِ الخمرِ[٥].

---

(١) ديوانه المجموع: ٧٢ وانظر تخريجه هناك.
وعَلِيُّ بْنُ جبلةَ هو الشاعر المعروف بالعَكَوَّك كان ضريرًا، دقيق الفطنة سهل الكلام وكان مداحًا مجيدًا، وصّافًا محسنًا مدح المأمون وَحُمَيْد بن عبد الحميد الطوسي وأبا دلف العجليّ والحسن ابن سهل، وسارت له أمثال توفي في بغداد سنة ٢١٣هـ «انظر الشعر والشعراء لابن قتيبة: ٨٦٤، طبقات الشعراء لابن المعتز: ١٧٠، الأغاني دار الكتب ٢٠/١٣ ـ ٤٣».

(٢) الموازنة ٨٣/٢، والبيت الثاني في: ص٣٤ وقال: «أنشدناه أبو الحسن علي بن سليمان الأخفش»، وروايته هناك: «فإذا ما مزجت».

(٣) ديوانه: ٢٦٩.

(٤) ورد صدر البيت في الأصل مضطربًا هكذا «تُرِيكَ القَضَا دُونَهُ ونها وهي دونه» والتصحيح من الديوان، والتمطق: إلصاق اللسان بالغار الأعلىٰ فيسمع له صوت وذلك عند استطابة الشيء.

(٥) انظر: ٨٣/٢.

وقولُهُ: «تَنَفَّسَتْ في أَوْجُهِ الأرواحِ والأنْدَاءِ».

وإذا تنفستْ في أَوْجُهِ الأرواحِ والأنداءِ وعقبت بِهَا، حَمَلَتْهَا وأَشَاعَتْ رَوَائِحَهَا.

وقولُهُ: «وفَوَاقِعٌ مِثْلُ الدُّمُوعِ تَرَدَّدَتْ» بيتٌ بارعُ اللَّفْظِ حُلْوُ المعنىٰ، وقدْ اجتهدَ أصحابُ أبي تمّامٍ أيضًا في إفسادِهِ، وقالُوا: الدُّمُوعُ لا تردَّدُ في الخَدِّ كما يتردَّدُ الحُبَابُ في الكأْس، وإِنَّمَا الدُّمُوعُ تَجْرِي وَتَتَابَعُ، وهذه معارضةٌ لا تلزَمُهُ، لِأَنَّ التردُّدَ قدْ يكونُ الجَوَلَانَ وقدْ يكونُ التَتَابُعَ لِأَنَّكَ تقولُ: «تتابعْتُ رُسُلِي إليكَ وَتَرَدَّدَتْ، وتواترتْ كُتُبِي وتَرَدَّدَتْ» وقدْ يجري الحُبَابُ في الكأسِ إِلىٰ جِهَةٍ واحدةٍ كما يجري الدَّمْعُ في الخَدِّ إِلىٰ جِهَةٍ واحدةٍ[1]، ويَقِفُ الدَّمْعُ في صَحْنِ الخَدِّ، كما تقفُ الحُبَابُ في صَحْنِ الكَأْسِ، وما تشبيهٌ هو أليقُ ولا أحسنُ مِنْ تشبيهِ حُمْرَةِ الخَمْرِ بحُمْرَةِ الخَدِّ وحُمْرَةِ الخَدِّ بحُمْرَةِ الخَمْرِ، فإذا وُصِفَ الحُبَابُ فَمِنْ أليقِ التَّشبيهِ أنْ يُشَبَّهَ [بالدَّمْعِ][2] وهذا بيتٌ في غايةِ الحُسْنِ والصِّحَةِ.

وقولُهُ: «يَسْقِيكَهَا رَشَأٌ يَرُدُّهَا سَكْرَى» مبالغةٌ حسنةٌ ومعنى في غايةِ المَلَاحَةِ.

ولستُ أُفَضِّلُ أحدَهُمَا عَلَىٰ الآخرِ في هاتينِ القطعتينِ، بَلْ أجعلُهُمَا متكافئينِ.

وقال أبو تمَّامٍ[3]:

وَقَفْـتُ بهـا اللَّـذَّاتِ فـي مُتَـنَفَّسٍ ❁ مِـنَ الغيـثِ يَسْـقِي رَوْضَـةً ثَـرَّى جَعْـدِ
وصـفراءَ أَحْـدَقْنَا بِهَـا فـي حَـدائِقَ ❁ تجـودُ مِـنَ الأثمـارِ بالثَّعْـدِ والمَعْـدِ

(١) عبارة «كما يجري الدَّمْعُ في الخدِّ إِلَىٰ جهةٍ واحدةٍ» مستدركةٌ من الناسخ في الهامش.
(٢) في الأصل: «بِالْحُبَابِ» وهو خطأ ظاهر.
(٣) ديوانه: ٤٥٦/١ والتبريزي ٥٩/٢.

بِقَاعِيَّـةٍ تجـري علينـا كُؤوسُـهَا ❊ فَتُبْدِي الذي نُخْفِي وتُخْفِي الذي نُبْدِي[1]

وَقَالَ[2]:

أَصِبْ بِحُمَيَّـا كأسِـهَا مَقْتَـلَ العَـذْلِ ❊ تكـنْ عِوَضًـا إنْ عَنَّفُـوكَ مِـنَ العَـذْلِ[3]

وكـأسٍ كَمَعْسُـولِ الأمـانِي شَـرِبْتُهَا ❊ ولكنَّهَـا أَجْلَـتْ وَقَـدْ شَـرِبَتْ عَقْلِـي

إذا عُوتِبَـتْ بالمـاءِ كـانَ اعتـذارُهَا ❊ لهيبًا كَحَرِّ النَّارِ في الحَطَبِ الجَزْلِ[4]

إذا هِيَ دَبَّـتْ فـي الفَتَـى خـالَ جِسْـمَهُ ❊ لِمَـا دَبَّ فيـهِ قَرْيَـةً مِـنْ قُـرَى النَّمْـلِ[5]

إذا ذاقَهَـا - وَهْـيَ الحيـاةُ - رأيتَـهُ ❊ يُقَطِّـبُ تقطيـبَ المُقَـدَّمِ للقَتْـلِ[6]

إذا اليَـدُ نَالَتْهَـا بِـوِتْرٍ تَـوقَّرَتْ ❊ عَلَى ضِغنِهَا ثُمَّ اسْتَقَادَتْ مِنَ الرِّجْلِ[7]

---

(١) علّق الآمدي على هذا البيت في الموازنة «١/٤٥٩» وأنهى تعليقه بقوله «والأضداد لا يستعمل أحدها في موضع الآخر إلا على سبيل المجاز»، وجاءت أداة الاستثناء قلقة هنا لكونها تنقض كلامه الذي سبق. وبعد مراجعة تبين أن النص في مخطوطة الموازنة «كمبردج» وما نقله ابن المستوفي في كتاب «النظام شرحي المتنبي وأبي تمّام» وردا بدونها، وقد تداركها الشيخ محيي الدين عبد الحميد في طبعته الثانية، كما أن النصّ عند ابن المستوفي لا ينتهي حيث انتهى في الموازنة «كل الطبعات» بل يزيد، والزيادة هي: «فإن قيل: إنما أردا بقوله «فتبدي الذي نخفي» السُّخْفَ، و«تخفي الذي نبدي» الْوَقَارَ، وقد يكون الوقار والسكينة في الإنسان طبعًا لا تكلفًا، فإذا شرب أحدثت الراح فيه السُّخْفَ والوَقارَ الذي هو طبع فيه تخاله أنه ليس يزول، قيل: هذا غلط من التأول، لأن الإنسان محل لهما جميعًا، فلا يجوز أن يجتمع الشيء وضده في محل واحدٍ، فيكون أحدهما كامنًا والآخرُ ظاهرًا بل إذا حلّ أحدهما انتفى الآخر» «النظام ـ دار الكتب ـ ١ لوحة ٣٣٦».

(٢) ديوانه: ٣/٥٦٣، التبريزي ٤/٥١٩.

(٣) ديوانه وشرح التبريزي «من التَّبْلِ».

(٤) ديوانه والتبريزي: «كوقعِ النَّارِ».

(٥) سبق في ١/٢٦٥.

(٦) ديوانه والتبريزي «يعبّس تعبيس».

(٧) شرح التبريزي «على ضعفها» وانظر ١/٢٢٧.

تُصَــرِّعُ ســاقِيهَا بِإِنْصَــافِ شَــرْبِهَا ❊ وصَرَّعَهُمْ بالجَوْرِ في صُورةِ العَذْلِ(١)

قولُهُ: «مقتل العذل» و«إِنْ عَنَّفُوكَ من العَذْلِ» ليسَ بجيِّدٍ، وإِنْ كانَ جائزًا.

وقولُهُ: «إِذا هِيَ دَبَّتْ فِي الفَتَىٰ خالَ جِسْمَهُ».

أرادَ قولَ الأخطلِ(٢):

تَــدُبُّ دبيبًــا فِــي العظــامِ كَأَنَّــهُ ❊ دَبِيــبُ نِمَــالٍ فــي نَقًــا يَتَهَيَّــلُ

فأخذَ المعنىٰ فأفسدَهُ بِرَدِيءِ لَفْظِهِ.

وقولُهُ:

إذا اليــدُ نالَتْهَــا بِــوِتْرٍ تَــوَقَّرَتْ ❊ عَلَى ضِغْنِهَا ثُمَّ اسْتَقَادَتْ مِنَ الرِّجْلِ

وَهُوَ الجيدُ مِن هذهِ الأبياتِ.

[٤٧] وقد قالَ دِيكُ الجِنِّ(٣):

تَظَــلُّ بِأَيْــدِينَا نُتَعْتِــعُ رُوحَهَــا ❊ فتأخــذُ مِــنْ أقــدامِنَا الــرَّاحُ ثَارَهَــا

وكانا في عصرٍ واحدٍ، وأصحابُ البحتريِّ يقولونَ: إِنَّ أبا تمّامٍ هُوَ الآخذُ مِنْ ديكِ الجِنِّ، وَإِنَّ ديكَ الجِنِّ كانَ أَتْيَهَ وَأَجَنَّ مِنْ أَنْ يَسْرِقَ مِنْ أبي تمَّامٍ، وهذا عندي حكمٌ عَلَىٰ الغيبِ، ولِمَ(٤) لا يكونُ أبو تمّامٍ أَوْلَىٰ بالتِّيهِ مِنْ ديكِ الجِنِّ وأبعدَ منْ أنْ يسرقَ مِنْ أهلِ عصرِهِ؟، وفي الجملةِ إِنَّ بيتَهُ أجودُ مِنْ بيتِ ديكِ

---

(١) ديوانه: «وتصرع... فيصرع» وشرح التبريزي «ويصرع... وَصرْعَهُمْ».
(٢) ديوانه: ١٩ وقد سبق في ١/٢٦٥.
(٣) ديوانه: ١٠٨.
(٤) في الأصل: «ولئلا» ولا يستقيم بها السياق.

الجِنِّ ، وإِنْ كانَ لِعَجُزِ بيتِ ديكِ الجِنِّ حلاوةٌ[1] .

وقالَ أبو تمّامٍ[2] :

أَفِـيكُمْ فَتًـى حَـيٌّ فَيُخْبِرُنِـي عَنِّـي ❖ بِمَا شَرِبَتْ مشروبةُ الرَّاحِ مِنْ ذِهْنِي ؟
غَدَتْ وَهْيَ أَوْلَى مِنْ فؤادِي بِعَزْمَتِي ❖ وَرُحْتُ بِمَا في الدَّنِّ أَوْلَى مِنَ الدَّنِّ[3]
لَقَـدْ تَرَكَتْنِـي كاسُـمها وحقيقَتِـي ❖ مجـازٌ وصُـبْحٌ مِـنْ يَقِينِـيَ كـالظَّنِّ[4]
هِـيَ اخْتَـدَعَتْنِي والغَمَـامُ وَلَـمْ أَكُـنْ ❖ بِأَوَّلَ مَا أَسْلَمتُ عَقْلِي إِلَى الدَّجْنِ[5]
إِذَا اشْتَعَلَتْ فِي الكَأْسِ وَالطَّاسِ نَارُهَا ❖ تَقَبَّلْتُهَـا مِـنْ رَاحَتَـيْ يَقِـقٍ لَـدْنِ[6]
هَـرَاقَ الصِّبَا فـي وجنتَيْـهِ مَلَاحَـةً ❖ فَتَنْتُ بِهَـا أَيَّـامَ يُوسُـفَ فِي الحُسْنِ[7]

---

(١) انظر ١/٦١ ، وقد قال هناك بعد أن أورد بيتي أبي تمّام وديك الجن: «كذا وجدته فيما نقلت ، وليس ينبغي أن نقطع علىٰ أيهما أخذ من صاحبه ؟ لأنهما كانا في عصر واحد» .

(٢) ديوانه: ٣/٥٨٢ وشرح التبريزي ٤/٥٤١ وفيه «وقال للحسن بن وهب ووصف مجلسًا له حضره» وجاء في ديوانه: «محيي الدين خياط» «وقال غير الصولي: قال أبو تمّام: شربتُ عند الحسن بن وهب فغلب عليّ السُّكْرُ ، فأُخْبِرْتُ أني كسرت آنية ، فحُمِلْت بين أربعة ، فلما أفقت كتبت إليه هذه الأبيات» .

(٣) انظر ١/٢٦٤ .

(٤) ديوانه والتبريزي: «لقد تركتني كأسها» ، وشرح التبريزي:

... ... وحقيقتي ❖ مُحَـالٌ وحـقٌ مـن فعـالي كـالظَّنِّ

وفي ديوانه:

... ... وتيقُنِي ❖ كَشَـكٍّ وَحـقٍّ مِـنْ فُـؤَادِيَ كـالظَّنِّ

(٥) ديوانه والتبريزي: «بأولَ مَنْ أهدىٰ التغافلَ للدَّجْنِ» ، والدّجن: إظلام السماء بالغيم .

(٦) ديوانه وشرح التبريزي: «صليت بها من راحتي ناعِم لَدْنِ» .

(٧) ديوانه والتبريزي:

قَـرِيْنُ الصِّـبَا فِـي وجنتَيْـهِ مَلاحـةٌ ❖ ذَكَـرْتُ بهـا أَيَّـامَ يُوسُـفَ فِـي الحُسْـنِ

وفي الأصل: «بها فتنت» ولا يصح الوزن بها .

إذا نحـــنُ أَوْمَأْنَـــا إليـــهِ أَدَارَهَـــا ❊ سُلَافًا كمـاءِ الجَفْـنِ وَهْـيَ مِـنَ الجَفْـنِ
تُـــوَرِّدُ رُوحَ المـــرءِ مِـــنْ كُـــلِّ وِجْهَـــةٍ ❊ وَتَدْخُلُ مِنْهُ حيثُ شاءتْ بِلَا إِذْنِ(١)
وَمُسْـــمِعُنَا طَفْـــلُ الأنامـــلِ عِنْـــدَهُ ❊ لَنَا كُلُّ يومٍ مِنْ قِرَى العينِ والأذنِ(٢)
لَنَـــا وَتَـــرٌ منـــهُ إذا مـــا اسْـــتَحَثَّهُ ❊ فصيحٌ، وَلَحْنٌ في أَمَـانٍ مِـنَ اللَّحْـنِ
وَفِـــي رَوضَـــةٍ بَنْبِيَّـــةٍ صَـــبَغَتْ لَهَـــا ❊ جـداوِلَهَا نُوَّارُهَـــا صِـبْغَةَ العِهْـــنِ(٣)
ظَلِلْـتُ بِهَـا فِـي جَنَّـةٍ غـابَ نَحْسُـهَا ❊ تُـــذَكِّرُنَا لَـــذَّاتُهَا جَنَّـــةَ العَـــدْنِ(٤)
نَعِمْنَـــا بِهَـــا فـــي بَيْـــتِ أَرْوَعَ مَاجِـــدٍ ❊ مِـــنَ القَـــومِ آبٍ لِلدَّنِيَّـــةِ واللَّعْـــنِ(٥)
فَتًـى شُـقَّ مِـنْ عُـوْدِ المَحَامِـدِ عُـودُهُ ❊ كَمَا اشْتَقَّ مُسْمُوهُ لَهُ اسْمًا مِنَ الحُسْنِ

وهذهِ أبياتٌ منها جَيِّدٌ حُلْوٌ، ومنها رديءُ المعنى(٦) واللَّفظِ، قبيحُ النَّسْجِ.

فقوله: «وصبحٌ مِنْ يقينِي كالظَّنِّ» رديءٌ: مِنْ أجلِ قولِهِ: «وصبحٌ» كأَنَّهُ أرادَ أنْ يقولَ: «صحيحٌ مِنْ يقينِي كالظَّنِّ» فلمْ يستوِ لَهُ أنْ يقولَ: «صحيحٌ»، فجعلَ مكانَهُ «صبحٌ»، أَيْ: واضحُ يقينِي وَنَيِّرُهُ كالظَّنِّ(٧).

وقولُهُ: «هِيَ اخْتَدَعَتْنِي والغمامُ» بيتٌ صحيحُ المعنى رديءُ اللفظِ والنَّسجِ.

---

(١) ديوانه وشرح التبريزي: «تقلّبُ رُوْحَ المَرْءِ».
(٢) ديوانه وشرح التبريزي: «كل نوع».
(٣) ديوانه وشرح التبريزي: «وفي روضةٍ نَبْتِيَّةٍ صَبَغَتْ لها» و«وصِبْغَةَ الدُّهْنِ».
(٤) ديوانه والتبريزي: «ظَلِلْنَا بها»، «تذكرنا حباتُها»، وفي الأصل: «وتذكرنا»، والتصحيح من ديوانه وشرح التبريزي.
(٥) ديوانه وشرح التبريزي «آبٍ للدناءةِ والأَفْنِ».
(٦) في الأصل: «رديء والمعني».
(٧) انظر اختلاف رواية البيت في هامش الصفحة السابقة.

وكذلك قولُهُ: «إذَا اشْتَعَلتْ فِي الكَاسِ وَالطَّاسِ» وقدْ كانتِ الكاسُ تكفي مِنْ ذكرِ الطَّاسِ، وإنْ كانَ هذا يسوغُ، ومثلُهُ موجودٌ في أشعارِ النَّاسِ.

وقولُهُ: «راحتيْ يَقِقٍ لَدْنٍ» يريدُ راحتيْ أبيضَ ناعمٍ، وأبيضُ ناعمٌ أجودُ وأحسنُ لفظًا مِنْ «يَقِقٍ لَدْنٍ» وأحلىٰ في هذا الموضعِ.

وقولُهُ: «هِيَ مِنَ الجَفْنِ» يريدُ الكَرْمَ، ويقولُ: هِيَ مِنَ الكَرْمِ، أيْ ليستْ مِنَ التَّمْرِ ولَا غيرِهِ مِنَ الأشربةِ الَّتِي ليستْ خمرًا.

وقولُهُ: «بَيْتِيَّةٍ» يريدُ أَنَّهُمْ كانوا في دارٍ لَهَا بُسْتَانٌ، لَا فِي صحراءَ؛ لأنّه قالَ: «نَعِمْنَا بِهَا في بيتِ أروعَ ماجدٍ».

وقولُهُ: «فِي صِبْغَةِ العِهْنِ» يريدُ الشقائقَ، و«العِهْنُ» الصوفُ الأحمرُ.

وقولُهُ: «آبٍ للدَّنِيَةِ واللَّعْنِ»[1] أيْ: يأبىٰ أنْ يأتيَ من الفعلِ ما يُلْعَنُ مِنْ أَجْلِهِ.

وقولُهُ: «كَمَا اشْتَقَّ مُسْموهُ لَهُ اسْمًا مِنَ الحُسْنِ» يريدُ أَنَّ اسْمَهُ حَسَنٌ.

وليسَ لأبي تمّامٍ في وصفِ الخمرِ ومُعَاطَاةِ النُّدْمَانِ شيءٌ غيرُ ما ذَكَرْتُه.

والبحتريُّ مَلِيٌّ وَفِيٌّ بهذا البابِ وما يتصلُ بِهِ ويدخلُ في معنَاهُ، فَمِنْ ذلكَ قولُهُ[2]:

رُوَيْــدَكَ إنَّ شَــانَكَ غَيْــرُ شَــانِي[3]

(١) في الأصل: «آبي الدِّنِيَّة».

(٢) ديوانه: ٤/٢٢٧٥.

(٣) عجزه: «وَقَصْرَكَ لستْ طاعةَ مَنْ نَهَانِي!».

وَكَـــمْ غَلَّسْـــتُ مُـــدَّلِجًا بِصَـــحْبِي ✤ عَلَـــى مُتَعَصْـــفِرِ النَّـــاجُودِ قَـــانِ(١)
أُغَـــادِي أُرْجُـــوَانَ الـــرَّاحِ صِـــرْفًا ✤ عَلَـــى تُفَّـــاحِ خَـــدٍّ أُرْجُـــوَانِي
إذا مَالَـــتْ يَـــدِي بالكَـــأْسِ رُدَّتْ ✤ بِكَـــفٍّ خضـــيبِ أطْـــرَافِ البَنَـــانِ
تَأَمَّـــلْ مِـــنْ خِـــلَالِ الشَّـــكِّ، فـــانْظُرْ ✤ بِعَيْنِـــكَ مَـــا شَـــرِبْتُ وَمَـــنْ سَـــقَانِي(٢)
تَجِـــدْ شَـــمْسَ الضُّـــحَى تَـــدْنُو بِشَـــمْسٍ ✤ إِلَـــيَّ مِـــنَ الرَّحِيـــقِ الخُسْـــرَوَانِي(٣)
سُـــبُوتُ الاصْـــطِبَاحِ مُعَشَّـــقَاتٌ ✤ وَأَحْظَـــاهُنَّ سَـــبْتُ المِهْرَجَـــانِ(٤)
أَتَـــى يُهْـــدِي الشـــتاءَ عَلَـــى اشـــتياقٍ ✤ إلَيْـــه وَصَـــيِّبَ الـــدِّيَمِ الـــدَّوَانِي
يُحَيِّنِـــي بِنَرْجِسِـــهِ، وَيُـــدْنِي ✤ مكـــانَ الـــوَرْدِ وَرْدَ الزَّعْفَـــرَانِ(٥)
وَمِـــنْ أُكْرُومَـــةٍ حَـــثُّ النَّـــدَامَى ✤ وإِعمـــالُ المثَالِـــثِ والمَثَـــانِي(٦)

[٤٨] وليس له في هذه الأبياتِ اختراعٌ، وإنَّمَا هي معاني النَّاسِ التي قد تداولُوهَا، حَتَّى صارتْ كالمُشْتَرَكَةِ بَيْنَهُم.

وَقَالَ(٧):

أَتَـــرَاهُ يَظُنُّنِـــي أَوْ يَرَانِـــي ✤ ناسِـــيًا عَهْـــدَهُ الـــذي اسْـــتَرْعَانِي؟

---

(١) غلس: سار في الظلمة المُدْلج: السائر الليل كلَّه، النَّاجُود: كل إناء تُحْمَلُ فيه الخمرُ.
(٢) ديوانه: «تَأَمَّلْ مِنْ خِلَالِ السَّجْفِ».
(٣) سبق في ٢/١٥ «تَجِدْ بَدْرَ الدُّجَى».
(٤) سُبُوت جمع «سَبْت».
(٥) في ديوانه: «يحيّينا».
(٦) ديوانه:
«ومن إكرامه... ... ... ✤ وإعجال ... ...»
والأُكْرُوْمَةُ: فعل الكرم، المثالث والمثاني: يريدُ أوتارَ العودِ.
(٧) ديوانه: ٤/٢٢٧٠.

وَنَــدِيمٍ نَبَّهْتُــهُ وَدُجَــى اللَّيْــ ❊ ــلِ وضــوءُ النَّهــارِ يَعْتَلِجَــانِ[1]
قُــمْ نبــادر بــه الصِّــيَامَ فقــدْ أَقْــ ❊ ـبَــلَ ذاكَ الهــلالُ مِــنْ شَــعْبَانِ[2]
بِنْــتُ كَــرْمٍ يَــدْنُو بِهَــا مُرْهَــفُ القَــدِّ ❊ غَرِيــرُ الصِّــبَا ، خضــيبُ البَنَــانِ
أُرْجُوانيــةٌ تُشَــبَّهُ فِــي الكَــأْ ❊ سِ بِتُفَّــاحِ خَــدِّهِ الأُرْجُــوَانِي
بَــاتَ أَشْــهَى إِلَــيَّ مِــنْ سِــنَةِ النَّــوْ ❊ مِ ، وَأَحْلَى مِنْ مُفْرِحَاتِ الأَمَانِي[3]

وَقَالَ[4]:

أَقَــامَ كُــلُّ مُلِــثٍّ الــوَدْقِ رَجَّــاسِ[5]

هَلْ مِنْ سبيلٍ إِلَى الظُّهْرَانِ مِنْ «حَلَبٍ» ❊ ونَشْــوَةٍ بــينَ ذاكَ الــوَرْدِ وَالآسِ
إِذْ أَقْبَــلُ الــرَّاحَ - وَالأيــامُ مُقْبِلَــةٌ - ❊ مِــنْ أَهْيَــفٍ خَنِــثِ العِطْفَــيْنِ مَيَّــاسِ
أَمــدُّ كَفِّــي لِأَخْــذِ الكَــأْسِ مِــنْ رَشَــأٍ ❊ وحَــاجتِي كُلُّهَــا فِــي حَامِــلِ الكَــاسِ
بِبَــرْدِ أَنْفَاسِــهِ أَشْــفِي الغليــلَ إِذَا ❊ دَنَــا فَقَرَّبهَــا مِــنْ حَــرِّ أَنْفاسِــي

وقال[6]:

---

(١) ديوانه: «وضوء الصباح» وهذا البيت جاء ترتيبه في الديوان السابع.
(٢) ديوانه: «قُمْ نبادر بها......» و«فَقدْ أقْمَرَ ذَاكَ الْهِلَالُ».
(٣) ديوانه:
«بَــاتَ أحلــى لَــدَيَّ مِــنْ سِــنَةِ النَّــوْ ❊ مِ وَأَشْــهَيَ مِــنْ مُفْرِحَــاتِ الأَمَــانِي»
(٤) ديوانه: ١١٤٧/٢.
(٥) عجزه: «على ديارٍ بِعُلْو الشام أدراس».
والمُلِثُّ: المطر المستمر أيامًا. الرَّجَّاس: السَّحاب المرعد.
(٦) ديوانه: ١٣٤/١.

بِعَمْـــرِكَ تَــدْرِي أَيَّ شَـــأْنَيَّ أَعْجَـــبُ[١]

أَلَا رُبَّمَـــا كَـــأْسٍ سَـــقَانِي سُـــلَافَهَا ❊ رَهِيـفُ التَّثَنِّـي وَاضِـحُ الثَّغْـرِ أَشْـنَبُ

إِذَا أَخَـــذَتْ أطرافُـــهُ مِـــنْ قُنُوئِهَـــا ❊ رأيـــتَ اللُّجَـيْنَ بالمُدَامَـــةِ يُـذْهَبُ

كَـــأَنَّ بعينَيْـــهِ الـــذي جـــاءَ حـــامِلًا ❊ بِكَفَّيْـهِ مِـنْ ناجودِهَـا حِـينَ يُقْطَـبُ

لأَسْـرَعَ فِـي عَقْلِـي الـذي بِـتُّ مَوْهِنًـا ❊ أَرَى مِنْ قَرِيبٍ لَا الذي بِتُّ أَشْرَبُ[٢]

لَـدَى رَوْضَـةٍ جَـادَ الرَّبِيْـعُ نَبَاتَهَـا ❊ بِغُـرِّ الغَـوَادِي تَسْـتَهِلُّ وَتَسْـكُبُ

إِذَا أَصْـبَحَ الحَـوْذَانُ مِـنْ جَنَبَاتِهَـا ❊ تُفَـتَّحُ، وُهِّمْـتَ الـدَّنَانِيرَ تُضْـرَبُ[٣]

وَقَالَ[٤]:

أَكَـــانَ الصِّـــبَا إِلَّا خَيَـــالًا مُســـلِّمًا ❊ أَقَـامَ كَرَجْـعِ الطَّـرْفِ ثُـمَّ تَصَـرَّمَا[٥]

أَتَـاكَ الرَّبِيـعُ الطَّلْـقُ يختـالُ ضَـاحِكًا ❊ مِـنَ الحُسْـنِ حَتَّـى هَـمَّ أَنْ يَتَكَلَّمَـا[٦]

وَقَـدْ نَبَّـهَ النَّـوْرُوزُ فِـي غَلَـس الـدُّجَى ❊ أَوَائِـــلَ وَرْدٍ كُـــنَّ بـــالأمسِ نُوَّمَـــا

يِفَتِّقُـــهُ بَـــرْدُ النَّـــدَى فكَأَنَّـــهُ ❊ يَنُـثُّ حَـدِيثًا كَـانَ قَبْـلُ مُكَتَّمَـا[٧]

---

(١) عجزه: «فقد أشْكَلَا: باديهمَا والمُغَيَّبُ ؟».

(٢) في الأصل: «كأسرع».

(٣) الحَوْذَانُ: نبيت من نبات السهل حلو طيب الطعم، يرتفع قدر الذراع له زهرة حمراء في أصلها صفرة، وفي ديوانه: «في جنباتها».

(٤) ديوانه: ٤/٢٠٨٧.

(٥) سبق في ٢/٤٩٤.

(٦) هذا البيت والأبيات التي تليه تبدأ من رقم ٢٥ ـ ٣٣ من القصيدة، وفي الديوان «حَتَّىٰ كَادَ أَنْ يَتَكَلَّمَا».

(٧) في الديوان: «يُفَتِّقُهَا»، «يَبُثُّ حديثًا».

وَمِــنْ شَــجَرٍ رَدَّ الرَّبِيــعُ لِبَاسَــهُ ❁ عَلَيْــهِ كَمَــا نَشَــرْتَ وَشْــيًا مُنَمنمــا
أَحَــلَّ، وَأَبْــدَى للعيــونِ بَشَاشَــةً ❁ وَكَــانَ قَــذًى للعيــنِ إِذْ كَــانَ مُحْرِمَــا[١]
وَرَقَّ نسـيمُ الــرِّيحِ حَتَّــى حَسِــبْتُهَا ❁ تَجِــيءُ بأنفــاسِ الأحبَّــةِ نُعَّمَــا[٢]
فَمَـا يَحْبِسُ الـرَّاحَ الَّتِـي أنـتَ خِلُّهَـا ❁ ومَــا يمنــعُ الأوتــارَ أَنْ تترَنَّمَــا!؟
ومـا زِلْـتَ شمسًـا للنَّـدَامَى إذا انْتَشَـوْا ❁ وَرَاحُــوا بُــدُورًا يَسْــتَحِثُّونَ أَنْجُمَــا
تَكَرَّمْـتَ مِـنْ قَبْـلِ الكُـؤُوسِ عَلَـيْهِمُ ❁ فَمَا اسْطَعْنَ أَنْ يُحْدِثْنَ قَبْلُ تَكرُّمَا![٣]

وهذا المعنى الذي أَبَرَّ البحتريُّ فيهِ عَلَى كُلِّ مُحْسِنٍ، لِأَنَّ امْرأَ القَيْسِ قَالَ[٤]:

سَــمَاحَةَ ذَا وَبِــرَّ ذا ووفــاءَ ذَا ❁ ونَائِــلَ ذَا إذا صَــحَا وَإِذَا سَــكِرْ

وَقَالَ عَنْتَرَةُ[٥]:

وَإِذَا شَــرِبْتُ فَــإِنَّنِي مُسْــتَهْلِكٌ ❁ مَــالِي وَعِرْضِــي وَافِــرٌ لَــمْ يُكْلَــمِ
وإذا صَــحوْتُ فمـا أُقَصِّـرُ عــن نَـدًى ❁ وكمــا عَلِمْــتِ شَــمائِلي وتَكَرُّمِــي

وما زالَ من يَتَعصَّبُ على البُحْتِرِيِّ يَجْتَهِدُ في الطَّعْنِ على إحسانِهِ كلِّهِ، حتى في هذا البيت، فإِنَّهم قالوا في قَوْلِهِ: «تكرَّمْتَ من قَبْلِ الكُؤوسِ عَلَيْهم»: إنَّ التَّكرُّم إنَّما هوَ أن يَتَكلَّفَ الكرمَ، ويتعاطاه ولَيْس من أَهْلِه، وكان الأَجْوَدُ أَنْ يقول «كَرُمْتَ».

---

(١) ديوانه: «أَحَلَّ، فَأَبْدَى».
(٢) ديوانه: «حَسِبْتُهُ يَجِيءُ».
(٣) ديوانه: «فِيكَ تَكرُّمَا».
(٤) ديوانه شرح الأعلم الشنتمري ص٢٤٨.
(٥) ديوانه: ص١٤٨.

وهذا غَلَطٌ منهم قبيح، إنَّما التكارُمُ هو أن يُظْهِرَ الكرمَ وليس من أَهْلِهِ، وكذلك التَّحالُمُ والتَّجاهُلُ والتَّعاقُلُ وما أشبه ذلك، فأمّا التَّكرُّمُ معناه: أنّه جَعلَ نَفْسه كَريمًا، وأَدْخَلها في الكَرَم، وذلك مِثْلُ تشجَّعْتُ وتَجَلَّدتُ وتَبصَّرْتُ، ومثل هذا لا يكونُ الإنسانُ مَذْمومًا ولا معيبًا به، بلْ مَمْدوحًا، ويستعمل «كَرُمَ وتكرَّمَ» على وجه واحد، وكذلك شَجُع وتَشجَّع، وخَشِعَ وتَخَشَّعَ.

وقد قال عنترة: «وكما عَلِمْتِ شمائِلي وتكَرُّمِي» وهذا ما لا ينكره من له علم بكلام العرب، وعلى أن البحتريّ قد بيّن هذا وجمع بين هذين الفعلين في بيت وفرّق بينهما فقال[(١)]:

وأرى التَّكـرُّمَ فـي الرِّجـال تكارُمًـا ❊ مـا لَـمْ يَكُـنْ بمحاتـدٍ ومنَاصِـبِ

[٤٩] وقال[(٢)]:

عَـذيرِيَ من نَـأْيٍ غَـدًا وبِعَـادِ[(٣)]

تَـدارَكَ غيِّـي نَشْـوةٌ فـي لِقَائِهـا ❊ ذَمَمْـتُ لَهـا حتَّـى الصَّباحِ رَشادِي[(٤)]

ومـا بلـغَ النَّـومُ المُسـامِحُ لَـذَّةً ❊ سَـرى أَرَقِـي فـي حِينهَـا وسُـهَادِي[(٥)]

على بَـابِ «قِنَّسْرينَ» والليْـلُ لَاطِـخٌ ❊ جَوانِبَـهُ مِـن ظُلْمَـةٍ بِمِـدَادِ[(٦)]

كَـأنَّ القُصـورَ البِيضَ فـي جَنَباتِـهِ ❊ خَضَـبْنَ مَشِـيبًا نَـازِلًا بِسَـوادِ

(١) ديوانه: ١/١٥٨ وفيه «ما لم يكن بمناسبٍ ومناصب».

(٢) ديوانه: ١/٥٦١.

(٣) عجزه: «وسَيْرٍ مُحبٌّ لا يَسيرُ بِزَادِ!».

(٤) ديوانه: «نَشْوةً من لقائها».

(٥) ديوانه: «سِوَىٰ أرقي في حُبِها».

(٦) قنّسرين «بكسر المشدد وفتحها»: مدينة بين حلب ومعرّة النعمان، كانت آهلة إلىٰ سنة ٣٥٥هـ عندما خربّها ملك الروم في حربه مع سيف الدولة، «معجم البلدان ١٦/٣٧١».

كـأنَّ انْخِـرَاقَ الجَـوِّ غَيَّـرَ لَوْنَـهُ ❁ لَبُـوسُ حَديـدٍ أو لِبَـاسُ حِـدَادِ
كأنَّ النُّجومَ المُسْتَسَرَّاتِ في الدُّجَى ❁ سِـكاكُ دلاصٍ أو عُيـونُ جَـرادِ[1]
ولَا قَمَـرٌ إلا حَشَاشَـةُ غَـائِرٍ ❁ كَعَيْنِ «طِمَاسٍ» رَنَّقَتْ لِرُقَـادِ[2]
فَبِتْنَـا، وباتَـتْ تَمْـزِجُ الكَـأسَ بَيْنَنـا ❁ بـأَبْيَضَ رَقْـرَاقِ الرُّضَـابِ بُـرَادِ[3]
ولَـمْ نَفْتَـرِقْ حَتـى بـدَا الـدِّيكُ هَاتِفًـا ❁ وقـامَ المُنَـادي بالصَّـلاةِ يُنَـادِي[4]

قوله: «تَدارَكَ غَيِّي[5] نَشْوَةٌ» كلامٌ حُلْوٌ عَجَبٌ من العَجَبِ.

وقولُهُ:

«ومـا بلَـغَ النَّـومُ المُسـامِحُ لَـذَّةً ❁ سَرى أَرَقِي في حينها ... ...»

أي: ما بلغَ النُّومُ لَذةً ذَهَب أَرَقي في وَقْتِها، والسُّرَىٰ: مَسيرُ اللَّيْلِ، يُريدُ مَضَىٰ أَرَقِي في حِينِها، وهذا أيضًا معنىً حَسَنٌ لطيفٌ.

وقد كرَّرَ في هذه الأبياتِ معنًى واحدًا في ثلاثةِ أَبْياتٍ مَتوالِيَةٍ، وهذَا لم يَكُنْ من عادَتِهِ وَمَذْهَبِهِ، ولا عَرَفْتُ لَهُ مِثْلَهُ، وذلِكَ قَوْلُهُ:

---

(١) الدلاص: الدُّروع اللّينةُ البَراقةُ، السِكَاكُ: جمع السكّ «المسامير».
(٢) طِماس: هو أحمد بن عبد الله بن العباس، ابن أخي إبراهيم بن العباس وعم أبي بكر محمد بن يحيىٰ الصولي «أخبار أبي تمام: ٢٧٠» كان أعورَ ثقيل الظِّلِ، قال الحسن بن وهب لإبراهيم بن العباس: تعال حتىٰ نعدَّ البغضاءَ، قال: ابدأ بي أولًا من أجل ابن أخي «طماس» ثم ثنّ بِمَن شئت «الأغاني ـ دار الكتب ١٠/٥٤ ـ ٥٥».
(٣) ديوانه: «تمزج الراح».
(٤) ديوانه: «حتىٰ ثنىٰ الديك».
(٥) في الأصل: «عنّي» تصحيف.

... ... والليْلُ لَاطِخٌ ❖ جَوانِبَهُ من ظُلْمَةٍ بِمِدَادِ[1]

وقوله: خَضَبْنَ مَشيبًا نَازِلًا بسوادِ.

وقوله: لَبوسُ حَديدٍ أو لِباسُ حِدادِ.

وكان في بَيتٍ واحِدٍ هذه الثلاثةِ الأَبياتِ كِفَايَةٌ، ولكنَّه جاءَ بهذِه الثلاثةِ المَعانِي لاخْتلافِها.

وقولُهُ: كَعَيْن «طِماسٍ»، «فطِماسٌ» كان رجلًا صغيرَ العَيْنِ أَخْفَشَها، لا يكادُ يُقِلُّ جَفْنَهُ ويَنْظُرُ إلّا بِشدَّةٍ، وكان البُحتُريُّ قد أولعَ بِذكْرِه في شِعْرِه، وقد ذكرهُ في غَيْر مَوْضِعٍ[2]. وما تؤتي «؟»[3] هذه الأبياتُ من براعةٍ وحُسنِ مَعْنًى وفَصاحَةٍ.

وقال لِعَبْدِ اللهِ بنِ الحُسَيْن ـ وكان أهدىٰ إليه نبيذًا ـ[4]:

خانَ عَهْدِي مُعاوِدًا خَوْنَ عَهْدِي[5]

لَيْسَ بَرْحُ الغَرامِ ما بِتَّ تُخْفِي ❖ إنَّ بَرْحَ الغَرامِ ما بِتَّ تُبْدِي

صَبَّ يَسْقِي، فكادَ يَصْبُغُ ما جَا ❖ وَرَ مِن حُمْرَتَيْ مُدامٍ وخَدٍّ[6]

---

(١) انظر تعليق عبد القاهر الجرجاني علىٰ نقص الصفة في المشبه به في هذا البيت «أسرار البلاغة ٢٠٢»، وكذلك رأىٰ أبي هلال العسكري في «ديوان المعاني ١/٣٤٤».

(٢) ديوان البحتري: ٤٤٢ ـ ٥٦٢ ـ ١١٢٧ ـ ١١٦٣.

(٣) كذا في الأصل، وربما تكون العبارة «وما تخلو».

(٤) ديوانه: ١/٥٥٩ وهو: أبو محمد عبد الله بن الحسين بن سعد القطربُّلي، كانت داره بالخُلْدِ يجتمع فيها المبرد والبحتري وكثير من الشعراء، صاحب التاريخ تقلّد عمالة بلد إسكاف، وكان من أهل الأدب والعلم، وقد حفظ وسمع، وكان راوية لأشعار المحدثين، وقصده الشعراء لِيُثيبَهم وتوفي سنة ٢٩٢ «ابن خلكان ٦/٢٠٠ ـ أخبار أبي تمّام: ٦٧، والوافي بالوفيات للصفدي ١٧/١٣٨».

(٥) عجز البيت: «مَنْ لَهُ خُلَّتِي وخَالِصُ وُدِيِّ».

(٦) ديوانه: «هبّ يسقي».

وجَنى الوَرْدِ ثَالِثٌ فسَبيلي ❁ شَمُّ وَرْدٍ طَوراً وتَقْبِيلُ وَرْدِ
حَسُنَتْ لَيْلَةُ الثُّلاثَاءِ وابْيَضَّـ ❁ ـتْ بِمُسْودِّها يَدُ الدَّهْرِ عِنْدِي
باتَ أَرْضَىٰ الأحْبابِ عِنْدِي، وعَبْدُ الـ ❁ ـله، أرضىٰ «بَنِي الحُسَيْنِ بنِ سَعْدِ»
سَيِّدٌ يَصْرَعُ المكارِمَ في السُّؤْ ❁ دَدِ بالسَّاعِدِ القَوِيِّ الأَشَدِّ[1]
قَدْ أَتَتْنَا تِلْكَ الهَدِيَّةُ والصَّهْـ ❁ ـباءُ من خَيْرِ ما تبرَّعْتَ تُهْدِي[2]
وتَرَكْنا لكَ المَراكِبَ مِنْ أَحْـ ❁ ـوى غريبٍ في لَوْنِهِ وسَمَنْدِ[3]
و«بَنِي الرُّومِ» بَيْنَ أَبْيَضَ بَضٍّ ❁ مُشْرِقٍ لَوْنُهُ وآخَرَ جَعْدِ[4]
واقْتَصَرنَا على التي فاجأَتْنَا ❁ وَرْدةً عندما اسْتُشِفَّتْ لِوَرْدِ[5]
لَبِسَتْ زُرْقَةَ الزُّجاجِ فَجاءَتْ ❁ ذَهَبًا يَستَنِيرُ في لَازَوَرْدِ

ومن نادِرِ شعرِ البحتريِ وفاخرِ كلامهِ قَولُهُ يخاطب أبا صالح بنَ عمارٍ الحَلبِّيَّ في أبياته التي أوّلها:

هذا كِتابُكَ فيهِ الجَهْلُ والعُنُفُ[6]

---

(١) ديوانه: «يصرع المُصارع».
(٢) ديوانه: «طرقتنا تلك الهدية».
(٣) الأحوىٰ: الأسود، السَّمَنْدُ: صفة في لون الفرس تميل إلىٰ الصفرة، وفي ديوانه: «قد تركنا»، «أو سَمَنْدِ».
(٤) ديوانه: «وأَسْمَرَ جَعْدِ».
(٥) في الديوان: «وردةٌ» بالضمّ.
(٦) ديوانه: ١٣٩٣/٣ وعجزه «قد جاءَنَا فَفهِمْنا كلُّ ما تَصِفُ».
وأبو صالح بن عمار كتب فيه البحتري عدة مقطوعات، انظر ديوانه: ٤٦٥/١ ـ ٤٧١، ١٣٩٢/٣، ١٨٠١، ٢٢٤٦، ٢٣١٤، وجاء في صدر هذه المقطوعة: «وقال في أبي صالح بن عمار، وكان دعاه في يوم مطير، فتخلف عنه، وكتب إليه كتابًا يمازحه فيه، فقال مجيبًا له:»، وفي أخبار=

مــالِي ولِلــرَّاحِ تَــدْعُونِي لأَشْــرَبَها ❖ ولــي فُــؤادٌ بِشَــيءٍ غَيْرِهــا كَلِــفُ
إنَّ التَّـــزَاوُرَ فِيمـــا بَيْنَنَـــا خَطَــرٌ ❖ والأَرْضُ من وَطْأَةِ البَرْذُونِ تَنْخَسِفُ
إذا اجْتَمَعْنَـا علـى يَـوْمِ الشِّـتَاءِ، فَلِـي ❖ هَـمٌّ بمـا أَنَـا لاقٍ حـينَ أَنْصَـرِفُ[1]
أَلِلْغَــديرِ إذا ضَــاقَ الطَّريــقُ بِــهِ ❖ أم للطَّريـقِ المُعَمَّـى حـينَ يَنْعَطِـفُ[2]
وقُلْــتُ: دَجْــنٌ يُرِيــقُ المَــاءَ رَيِّقُــهُ ❖ مــن كــلِّ غَادِيــةٍ أجفَانُهــا وُطُــفُ[3]
وكيــفَ يَطْـرَبُ للــدَّجْنِ المُقـيمِ إذا ❖ سَـحَّتْ سـحائِبُهُ مَـنْ بَيْتُـهُ يَكِـفُ[4]
لا أقـربُ الـرَّاحَ أو تَجْلُـو السـماءَ لنـا ❖ [شَمْسُ الرَّبِيعِ] وتَبْهَى الرَّوْضَةُ الأُنُفُ[5]
ويَفْتَـقُ الـرَّوْضُ خُضْـرًا مـن مُعَصْـفَرَة ❖ فَيكْتَسِي نَوْرَهُ القَاطُولُ والنَّجَفُ[6]
هنَــاكَ تَجْمِيــعُ شَــمْلٍ كــانَ مُفْتَرِقًــا ❖ مِنَّــا، وتــأَلِيفُ رأَيٍ كــان يَخْتَلِـفُ[7]

وقد قالَ أبو تمّامٍ في هذا المعنى إلَّا أَنَّ البحتريَّ أبرَّ عليه وزَادَ، وذلك قَوْلُهُ

= البحتري: ١١٥ «سأل البحتري أبا صالح بن يزداد حاجة، فلم يقضها له فكتب يدعوه في يوم مطير يرقعة فيها أبيات يتولع به فيها، فقال البحتري: «الأبيات».

وأبو صالح عبد الله بن محمد بن يزداد هو وزير المستعين، كان عنده أدبٌ وفَضْلٌ، وكانت أجوبته وتوقيعاته من أحسن التوقيعات والأجوبة «الفخري في الأدب السلطانية: ١٧٧» وهو أحد الكتاب البلغاء ذكره صاحب الفهرست بين الكتاب المسترسلين ممن دونت رسائله «الفهرست: ١٣٨، ١٩٢» وأورد له المرزباني في معجم الشعراء بعض الأبيات «معجم الشعراء: ٣٨٩».

(١) في الأصل: «في يوم الشتاء» ولا يصح معها الوزن والتصحيح من ديوانه.
(٢) ديوانه: «أبا لغدير... أم بالطريق».
(٣) ديوانه: «يروق العين ريقه».
(٤) الدَّجْنُ: المطر الكثير، يَكِفُ: يقطر سقفه، وديوانه «فكيف».
(٥) ما بين المعقوفتين ساقط من الأصل والتصحيح من الديوان.
(٦) ديوانه: «ويفتق الورد.... ويكتسي».
(٧) في الأصل: «هناك جميع».

في آلِ مُصْعبٍ[1]:

[٥٠] قُولا لإِبْراهيمَ والفَضْلِ الذي ❀ سَكَنَتْ مودَّتُه جُنُوبَ شَغَافِي
مَنَع الزِّيارَةَ والوِصالَ سَحائِبٌ ❀ شُمُّ الغَوارِبِ جَأْبَةُ الأَكْنافِ[2]
ظَلَمَتْ بَنِي الحَاجِ النَّزِيعِ وأَنْصَفَتْ ❀ عَرْضَ البَسيطَةِ أَيَّما إِنْصَافِ[3]
فأَتَتْ بِمَنْفَعَةِ الرِّياضِ وضَرُّهَا ❀ أَهْلَ المنازِلِ أَلْسَنُ الوُصَّافِ
فَجَفْوتُكُمْ وعَلِمْتُ في أَمْثالِها ❀ أنَّ الوُصولَ هو القُطوعُ الجَافِي[4]
لمَّا اسْتَقلَّتْ ثَرَّةً أَخْلافُها ❀ مَمْلوءَةَ الأَرْجَاءِ والأَكْنَافِ[5]
وعَلَمْتُ ما يَلْقَى المَزُورُ إذَا هَمَتْ ❀ من مِمْطَرٍ ذَفِرٍ وطَينٍ خِفَافِ
شَهِدَتْ لَهَا الأَنْواءُ أَجْمَعُ أَنَّها ❀ من مُزْنَةٍ لَكَرِيمَةُ الأَطْرافِ[6]
فكمِ اغْتَدَتْ فِيها السَّماءُ فأَنْعَمَتْ ❀ للأَرْضِ مِنْ تُحَفٍ ومِنْ أَلْطافِ[7]

---

(١) ديوان أبي تمّام ٢/٨٥ والتبريزي ٢/٣٨٩: وفيه «وقال يعتذر إلىٰ إبراهيم والفضل كاتبي عبد الله بن طاهر من تأخره عنهما بالمطر، وكانا من أهله من طيئ، وآل مصعب: يعني الممدوح وهو عبد الله بن طاهر بن الحسين بن مصعب أمير خراسان ووالي مصر من قبل المأمون، وهو خَزاعِيٌّ بالولاء، وكان أبوه طاهر بن الحسين من أكبر أعوان المأمون، وابن أخيه إسحق بن إبراهيم المصعبي، كان المأمون اصطنعه وولاه خراسان، كما جعله علىٰ الشرطة في بغداد وحارب بابك، انظر: «وفيات الأعيان ٢/٥٣، ٣/٨٣، والديارات للشابشتي: ١٣٦ وما بعدها».

(٢) ديوانه والتبريزي: «الأكتاف».

(٣) ديوانه: «ظلمت بني الحاج المُلِمّ»، وشرح التبريزي «ظلمت بني الحاج المُهِمِّ»، وقال ابن المستوفي «النظام ٢/١٧٦»: «وروىٰ المرزوقي: «ضامت بني الحاج النزيع»، وقال: فأما «النزيع» فمن قولهم: «خيل نزائع»، وهي التي تُجْلَبُ إلىٰ غير بلادها ومُنْتَجِها».

(٤) شرح التبريزي: «الوَصول والقَطوع» بفتح فاء الكلمة.

(٥) ديوانه وشرح التبريزي: «ملمومَةَ الأَرْجَاءِ».

(٦) شرح التبريزي: «شهدت لها الأثراء».

(٧) ديوانه وشرح التبريزي: «كم أهدت الخضراء في أحمالها».

فكَـأنّني بـالرَّوضِ قَـدْ أجْلـى لَنَـا ❊ عـن حِلْيَـةٍ مـن وَشْـيِهِ أَفـوافِ[١]
وكَـأنّني بالشَّـدْقَميَّةِ وَسْـطَهُ ❊ خُضْـرَ اللُّهَـى والوُظْـفِ والأخْفَـافِ
إنَّ الشِّـتَاءَ علـى شَـتامَةِ وَجْهِـهِ ❊ لَهْـوَ المُفِيـدُ طَلاقَـةَ المُصْـطافِ

وقال البحتريّ[٢]:

أنـاةً أيُّهـا الفَلَـكُ المُـدارُ[٣]

وَيَـوْمٌ «بـالمَطيرَةِ» أمْطَرَتْنَـا ❊ سَـماءٌ صَـوْبُ وابِلِهـا عُقَـارُ[٤]
نَزَلْنَـا مَنْـزِلَ «الحَسـنِ بْـنِ وَهْـبٍ» ❊ وَقَـدْ دَرَسَـتْ مغَانِيـهِ القِفَـارُ
تَلَقَّانَـا الشِّـتاءُ بِـهِ، وَزُرْنَـا ❊ بَنَـاتَ اللَّهْـوِ إذْ قَـرُبَ المَـزَارُ[٥]
أقَمْنَـا، أكْلُنَـا فِيهـا اسْـتِلَابٌ ❊ هنَـاكَ، وشُـرْبُنَا فِيهَـا بِـدَارُ[٦]
تَنَازَعنَـا المُدَامَـةَ وهْـيَ صِـرْفٌ ❊ وأعْجَلْنَـا الطَّـرائِحَ وهْـيَ نَـارُ[٧]
ولَـمْ يَـكُ ذَاك سُـخْفًا غَيْـر أنّـي ❊ رَأيْـتُ الشَّـرْبَ سُـخْفُهُمُ الوَقَـارُ
رَضِـينَا مـن «عَقيـدٍ» و«ابْـنِ حَبْـرٍ» ❊ بَصـوْتِ الأثْـلِ إذَ مَتَـعَ النَّهـارُ[٨]

---

(١) ديوانه وشرح التبريزي:
«... ... ... قد أجلىٰ لها ❊ عن حُلَّةٍ ... ...»
(٢) ديوانه: ٢/٩٥٩.
(٣) عجزه: أنَهبٌ ما تطرَّفُ أم جُبَارُ.
(٤) ديوانه: «العُقَار»، و«المَطِيْرَةُ»: قَرْيَةٌ من نَواحِي سَامَرَّاء، وكانت من متنزهات بغداد، «ياقوت».
(٥) ديوانه: «تلقينا».
(٦) ديوانه: «أكلنا أكل استلاب.... وشربنا شرب».
(٧) ديوانه: «الطبائخ».
(٨) ديوانه وعبث الوليد «رضينا من مخارق وابن خير»، وفي الأصل: «منع النهار» تصحيف، ومتع: ارتفع، وقال أبو العلاء «إذا رُويَتْ «مُخَارِق» فهو علىٰ حذف التنوين وقد مضىٰ مثله كثير،=

تُزَعْزِعُـــهُ الشَّـــمَالُ، إذا تَـــوافى ❁ علـــى أَنْفَاسِـــها قَطْـــرٌ صِـــغَارُ[1]
غَـــداةَ دُجُنَّـــةٍ لِلغَيْـــثِ فِيهـــا ❁ خِـــلالَ الـــرَّوْض: حَـــجٌّ واعْتِمَـــارُ
كـــأنَّ الـــرِّيحَ والمَطَـــرَ المُنَـــاجِي ❁ خَواطِرَهـــا: عِتَـــابٌ واعْتِـــذارُ
كـــأنَّ مَـــدارَ «دجلـــةَ» حِيْـــثُ جَـــاءَتْ ❁ بأَجْمَعِهَـــا: هِـــلالٌ أو سِـــوارُ[2]

ومن جَيِّدِ شِعْرِه وبَارِعِ أَلْفاظِهِ قَوْلُهُ في قَصِيدَتِهِ[3]:

تَوَهَّمَ «لَيْلَى» وأَظْعَانَها[4]

سَـــرَى البَـــرْقُ يَلْمَـــعُ فـــي مُزْنَـــةٍ ❁ تَمُـــدُّ إلـــى الأَرْضِ أَشْـــطانَها
فـــلا تَسْـــألَا باســـتواءِ الزَّمـــا ❁ نِ وَقـــدْ وَافَـــتِ الشَّـــمْسُ مِيزَانَهـــا[5]
شَـــبِيبَةَ لَهْـــوٍ تَلَقَّيْتُهـــا ❁ فَسَـــايَرْتُ بـــالرَّاحِ رَيْعانَهـــا
ولا أَرْيَحِيَّـــةَ حَتَّـــى تُـــرى ❁ طَـــرُوبَ العشـــيَّاتِ نَشْـــوانَها
ولَيْسَـــتْ مُـــدامًا إذا أَنْـــتَ لَـــمْ ❁ تُواصِـــلْ مـــع الشَّـــرْبِ إِدْمانَهـــا
وكَـــمْ بـــالجَزِيرَةِ مِـــنْ رَوْضَـــةٍ ❁ تُضَـــاحِكُ دَجْلَـــةُ ثُعْبَانَهـــا[6]

= والمعنى: أنه لم يَكُنْ لَهم مغن وإنما غنوا بصوت الأثل» عبث الوليد: ١٠٨.
وعقيد المُغَنِّي: في عصر المأمون وقد انتقده إسحق بن إبراهيم الموصلي «الأغاني ٥/٥٣» ولم أَعْرِفِ ابنَ حَبرِ المُغَنِّي.

(١) ديوانه: «وقد تَوافَى».
(٢) ديوانه: «كأن مدار دجلة إذ توافت».
(٣) ديوانه: ٤/٢١٧٤.
(٤) عجزه: «ظباءَ الصَّريمِ وغزْلانها».
(٥) ديوانه: «فلَا تسألَنْ».
(٦) ديوانه: «ثُغْبَانها»، وثعبان: جمع ثعب، مَسيلُ الوادي.

غَرائِبُ تَخْطِفُ لَحْظَ العُيونِ ❁ وقَدْ جلتِ الشَّمْسُ أَلْوانَها[1]
إذَا غَرَّدَ الطَّيْرُ فيها ثَنَتْ ❁ إلَيْكَ الأَغانِيُّ أَلْحانَها
تَسِيرُ العِمَاراتُ أَيْسارَها ❁ ويَعترضُ القَصْرُ أَيمَانَها[2]
وتَحْمِلُ دَجْلَةُ حَمْلَ الجَمُوحِ ❁ حتَّى تُنَاطِحَ أَرْكَانَها
كأَن العَذارَى تمشَّى [بِهَا] ❁ إذا هَزَّتِ الرِّيحُ أَفْنانَها[3]
تَعانَقُ لِلْقُرْبِ شَجْرَاؤُها ❁ عِنَاقَ الأَحبَّةِ أَسْكانَهَا
فَطَوْرًا تُقَوِّمُ مِنْها الصَّبَا ❁ وطَوْرًا تُميِّلُ أَغْصانَها
جُنُوحًا تُنَقِّلُ أَفْيَاءَها ❁ كما جَرَّتِ الخَيْلُ أَرْسانَها[4]

ومن جَيِّدِ شِعْرِهِ في الخَمْرِ قوله[5]:

قَدْ سَقانِي ولَمْ يُصَرِّدْ «أَبُو الغَوْ ❁ ثِ» عَلَى العسكَرَيْن شَرْبَةَ خَلْسِ
مِن عُقَارٍ تَقُولُهَا وَهْيَ نَجْمٍ ❁ ضَوَّأَ اللَّيْلَ أَوَ مُجاجَةَ شَمْسِ[6]

---

(١) ديوانه: «إذا جلت......»، وفي ديوانه: «تخْطَفُ» بفتح الطاء، وقال في اللسان: «وفيه لغة أخرىٰ حكاها الأخفش: «خطف بالفتح يخطِفُ بالكسر»: وهي قليلة رديئة لا تكاد تُعرَفُ» فرواية الديوان أعلىٰ وأجود.

(٢) قال شارح الديوان: يبدو من كلام الشاعر أن هذه العِمارات متحركة سائرة مما يُظن معه أنها أبْنِيةٌ كانت تقام في الماء مثل «الزَّوِّ» الذي وصفه الشاعر وهو نوع من السَّفينِ يقال له: القصر «ديوانه: ٢١٧٦ هامش ٢٠».

(٣) ما بين المعقوفين ساقط من الأصل والتصحيح من الديوان.

(٤) ديوانه: «جنوحٌ» بالرفع.

(٥) ديوانه: ١١٥٨/٢.

(٦) ديوانه: «من مدام تظنّها وَهْيَ نَجْمٌ»، وانظر عبث الوليد: ١٢٣، وفيه: «من مُدام تقول ها وَهْيُ نَجْم» برفع «وهي» و«مجاجة» ويجعل «ها» دالة علىٰ التنبيه كأنه قال: هذا وهي نجم، إلا أنه=

وتُرَاهَا إذا أَجَدَّتْ سُرورًا ✤ وارْتياحًا للشَّارِبِ المُتَحَسِّي[1]

أُفْرِغَتْ في الزُّجَاجِ من كُلِّ قَلْبٍ ✤ فَهْيَ مَحْبُوبَةٌ إلى كُلِّ نَفْسِ

قوله: «وَهْيَ نَجْمِ» مِنْ: وَهَىٰ يَهِي: أَيْ: ما يَنْفَصِلُ من النَّجْمِ، يُرِيدُ ضَوْءَ النَّجْمِ عند انْقِضَاضِهِ، ومن يُخَالِفُهُ يَقولُ: لَيْسَ ذلِكَ الضَّوْءُ من النَّجْمِ، ولكن قد جَرىٰ علىٰ الألْسُنِ.

وقد ذَكَر هذه اللَّفْظَةَ في مَوْضعٍ آخر مِنْ شِعْرِه فقالَ في وَصْفِ فَرَسٍ أَشْقَر[2]:

[٥١] لَوْ أُوقِدَ المِصْباحُ مِنْهُ لَسَامَحتْ ✤ بضِيائِهِ شِيَةٌ كَوَهْيِ الكَوْكَبِ

وقَوْلُهُ: «أَوْ مُجَاجَةَ شَمْسِ» من نحوِ هذا، يريدُ ضَوْءَ الشَّمْسِ، وضوؤُها هو الذي تَمُجُّه علىٰ الأَرْضِ.

وقولُهُ: «أُفْرِغَتْ في الزُّجاجِ من كُلِّ قَلْبٍ»، من معانِيهِ التي يُسَأَلُ عَنْها، وإنما أرادَ «وتُرَاها إذا أَجدَّتْ» بضمّ التاء، أي: تَحْسَبُها أُفْرِغَتْ في الزُّجاجِ من كُلِّ قَلْبٍ، أي: كأَن القُلوبَ كَانَتْ أَوْعِيتَها، فمن أَجْلِ ذَلِكَ صارت مَحْبُوبَةً إلىٰ كُلِّ نَفْسٍ.

وقدْ قِيلَ: إِنَّما أرادَ أَنَّ الذي يَسْكُبُها في الإِناءِ لا يَسْكُبُها بتَكَلُّفٍ ولا علىٰ

= قليل في كلامهم».

وسيأتي شرح الآمدي لهذه اللفظة في الأسطر التالية، وهو ما يرجح رواية الموازنة.

(١) ديوانه: «وتَراها» بفتح التاء.

(٢) ديوانه: ١/٢٨٤ وفيه «كضوء الكوكب»، وذكر رواية الموازنة في الهامش، ولم يعرض أحد ممن شرح هذا البيت إلىٰ هذا المعنىٰ الذي ذكره الآمدي، وهو المعنىٰ الصحيح الذي يريده الشاعر، وقد تعددت وراياته لعدم وضوح هذا المعنىٰ في أذهان رواته انظر: «هامش الديوان، وعبث الوليد: ١٢٣»، وانظر: ٣٦ من هذا الجزء.

سبيلِ ضَرورةٍ، ولا عملٌ كسَائِرِ الأَعْمالِ التي لَا لَذَّةَ فِيها لِمَنْ يَعْمَلُها، لكِنْ يَسْكُبُها وهو علىٰ أَتَمِّ شَهْوةٍ[١] لِذَلِك ومَسَرَّةٍ بِهِ، والتْذاذٍ لَهُ، فكأَنَّ قَوْلَهُ: «من كُلِّ قَلْبٍ» أي يُفرِّغُها في كَأْسِهَا من كُلِّ قَلْبِهِ، فهذه كَلِمَةٌ مُسْتَعْمَلةٌ، أَلا تراهم يَقُولُونَ: ليس هذا من كُلِّ قَلْبِكَ، في الشَّيءِ الذي يُظَنُّ أَنَّ الإِنْسانَ قَدْ أَبْطَنَ غيْرَهُ[٢].

وهذا من نَادِرِ شِعْرِهِ ومَشْهُورِ إحْسانِهِ ومَعانِيهِ.

وقالَ أبو تمَّامٍ وكَتَب بِها إلىٰ الحَسَنِ بنِ وَهْبٍ يَسْتَهْدي مِنْهُ نَبيذاً[٣]:

جُعِلْتُ فِداكَ عَبدُ اللهِ عِنْدِي ❊ بِعَقْبِ البُعْدِ مِنْهُ والبِعَادِ[٤]
لَهُ لُمَةٌ من الكُتَّابِ بِيضٌ ❊ قَضَوْا حَقَّ الزِّيارَةِ والوِدَادِ
وأَحْسَبُ يَوْمَهُمْ إنْ لَمْ تَجُدْهُمْ ❊ مُصادِفَ دَعْوَةٍ مِنْهُمْ جَمادِ
فكم نَوْءٍ من الصَّهْباءِ سَارٍ ❊ وآخَرَ مِنْكَ بالمَعْرُوفِ غَادِ
فهذا يَسْتَهِلُّ علىٰ غَليلِي ❊ وهَذا يَسْتَهِلُّ على بِلادِي[٥]
ويَسْقِي ذَا مَذانِبَ كُلِّ عِرْقٍ ❊ ويُتْرِعُ ذَا قَرارَةَ كُلِّ وَادِ
دَعَوْتُهُمُ عَلَيْكَ وكُنْتَ مِمَّنْ ❊ نُعَنِّيهُ على العُقَدِ الجِيَادِ[٦]

---

(١) في الأصل: «شهمة» تحريف.

(٢) قول الآمدي: «أي يُفَرِّغُها في كَأسِها مِن كُلِّ قَلْبِه» لا يَقْتَضِيه المَعْنىٰ، فالبُحتُريُّ يقولُ: «إنها أفْرِغَتْ في الكَأس من قولب كُلِّ عُشَّاقِها ومحبيها» وأكَّدَ هذا بقوله في الشطر الثاني: «فهي محبوبة إلىٰ كلِّ نفس» وهو المعنىٰ الأول الذي عرضه الآمدي.

(٣) ديوانه: ٤٧٥/١ وشرح التبريزي ٩٦/٢.

(٤) ديوانه وشرح التبريزي: «بعقبي الهجر».

(٥) ديوانه وشرح التبريزي: «علىٰ تلادي».

(٦) ديوانه: «علىٰ العقل الجياد».

قولُهُ: «البُعْدِ والبِعادِ» جعلَ البُعدَ مِنْهُ في مَوضعِ هَجْرِه، وجَعَلَ البِعادَ الغَيْبَة، وقوم يَروُونَهُ: «بِعَقْبِ الصَّدِّ مِنْهُ والبِعَادِ» والذي قَالَهُ الرَّجُلُ هو هذا، لأنِّي كَذا وجَدتُهُ في الأُصولِ العُتْقِ(١).

وقولُهُ: «فهذا يَستَهِلُّ علىٰ غَلِيلِي» أي: يَروِي عَطَشي «وهذا يَسْتَهِلُّ علىٰ بِلادي» أي عَلىٰ مَواطِني ومَحَلِّي، وقَومٌ يَرْوُونَهُ «يَسْتَهِلُّ علىٰ تِلَادِي» وذاكَ عِندي خَطَأٌ، لأنَّهُ [لا] يؤدي إلىٰ مَعْنًى(٢)، إلّا أن يُعْلِمَنَا أنَّ مَعْروفَ الممدوحِ انْضَافَ إلىٰ مالٍ له تَالِدٍ، وهذا يُوجِبُ ألّا يكَونَ مَعْروفَ المَمْدوحِ وقَعَ مِنْه مَوْقِعَ حاجَةٍ كوقوعِ الشَّرابِ الذي بلَّ غليلَهُ، ولأنْ يَكونَ اسْتَهلَّ علىٰ بِلادِهِ ومَحَلِّهِ أَوْلَىٰ، ولَيْس هو أيضًا بالجيِّدِ ولا الحُلوِ(٣).

وقال البُحْتريُّ ـ وكتَبَ بها إلىٰ أحمدَ بن محمدِ بن شُجاعٍ يَسْتَهْديهِ نَبيذًا في آخر ليلة من شعبان ـ(٤):

لكَ الخَيْرُ! ما مِقْدارُ عَفْوِي وما جُهْدِي ❁ و«آلُ حُمَيْـدٍ» عنـدَ آخـرِهْم عنـدِي؟
تتَابَعَـتِ الطَـاءانِ: «طُـوسٌ» وطَـيِّءٌ» ❁ فَقُلْ في خُراسَانَ وإنْ شِئْتَ في نَجْدِ
أَتَـوْنِي بـلا وَعْـدٍ، وإنْ لَـمْ تَجُـدْ لَهُـمْ ❁ بِـرَاحِهِمُ رَاحُـوا جَميعًـا علـى وَعْـدِ

---

(١) وهي أيضًا رواية ابن المستوفي: «قال المرزوقي: يخبر أن صديقًا له ضافه بعَقْبِ البُعْدِ من داره والبِعَادِ أي الهجران والمصارمة، وإنما يريد أن هذه الحال تقتضي له الاحتشاد والتكلف» «النظام شرحي المتنبي وأبي تمّام ١/٣٦٨».

(٢) في الأصل: «لأنه يؤدي إلىٰ معنىً».

(٣) نقل ابن المستوفي قول الصولي: تَسْتَهِلُّ علىٰ عَطَشِي ومَعروفُك يسْتِهَلَّ علىٰ مالي، وقال ابن المستوفي: وبحاشية: الصحيح من غير الصولي: «علىٰ بلادي»، «النظام شرحي المتنبي وأبي تمّام ١ لوحة ٣٦٨».

(٤) ديوانه: ١/٤٩١.

وَلَــمْ أَرَ خِــلًّا كالنَّبِيــذِ، إذا جَفَــا ❖ جفَــاكَ لَــهُ خُلاّنُــهُ وذُوُو الــوُدِّ
وممَّــا دَهــى الِفْتيــانَ أَنَّهُــمُ غَــدَوْا ❖ بــآخِرِ شَــعْبَانِ عَلَــى أَوَّلِ الــوَرْدِ
غَــدًا يَحْــرُمُ المَــاءُ القُــراحُ وتَنْتَــوِي ❖ وجُــوهٌ مــن اللّــذاتِ مُشْــجِيةُ الفَقْــدِ
أَعِنَّــا علــى يَــومٍ يُشَّــيعُ لَهْونَــا ❖ إلــى لَيْلَــةٍ فِيهَــا لَــهُ أَجَــلٌ مُــرْدِ[1]
ولَسْــتُ أَعُــدُّ كَــمْ يَــدٍ لَــكَ سَــامَحتْ ❖ يَــديَّ ومَجْــدٍ مِنْــكَ شَــيَّدَ لِــي مَجْــدِي
ومــا النِّعْمَــةُ البَيضــاءُ في شِــرْكَة الغِنــى ❖ بَــلِ النَّعْمَــةُ البَيْضــاءُ في شِــرْكَةِ الحَمْــدِ

وهذا من جيِّدِ الشِّعْرِ وحُلْوِ المَعانِي.

قولُهُ: «عِنْد آخِرِهم عِنْدِي» أيْ: عن آخرِهم، «وتَنْتَوِي وجُوهٌ»: هو من النِيَّةِ والنَّوىٰ، أي: تَبْعُدُ.

وقَوْلُهُ: «لكَ الخَيْرُ» أَحْسنُ من قَوْلِ أبي تمَّامٍ: «جُعِلْتُ فِداكَ».

وقال البحتريُّ يخاطِبُ أبا صَالح بنَ عَمَّارٍ الحَلَبِيَّ[2]:

---

(١) في الأصل: «أعننا» وديوانه: «نشيّع».

(٢) ديوانه: ٥٦٣/١ قال الصولي في أخبار البحتريّ «حدثني عبد الله بن الحسين قال: أخبرني البحتري قال: كنت في دعوة أبي صالح عبد الله بن محمد بن يزداد أنا ومحمد بن عتّاب والحارثي، فخلع عليّ جبّة خزّ خضراء، ووصلني ورَطُبَ الجو، فانصرفت، فمازال المطر علىٰ رأسي، فكتبت إلىٰ ابن عتّاب «أخي إنه يوم...... البيت» فبلغ شعري أبا صالح، فوجّه إليّ بجُبَّةٍ أخرىٰ من جبابه» أخبار البحتريّ ١١٥ ـ ١١٦، وذكر محقق الديوان المقدمة التي أثبتت في بعض النسخ وهي:

وقال للحارثي ـ وكانا مجتمعين في مكان علىٰ مسرة وعلىٰ البحتريّ جبّةُ خَزٍّ دكناءُ، وعلىٰ الحارثي جُبَّةٌ خَضراء، فانصرف البحتريّ فأدركه المطر في الطريق، ووجد في منزله ابن عمّ للحارثي من الجند، فتأذىٰ بعشرته وندم علىٰ انصرافه: «الأبيات».

أَخِــي إنَّــه يــومٌ أَضَــعْتُ بــهِ رُشْــدِي ❊ ولَمْ أَر هَزْلِي في انْصِرافِي ولا جِدِّي[1]
تَرَكْتُـكَ لمَّـا اسْـتَوْقَفَ الـدَّجْنُ [رَكْبَـهُ] ❊ عَلَيْنَا، وطار القَلْبُ خوفًا من الرَّعْدِ[2]
يَجُــرُّ عَلــيَّ الغَيْــثُ هُــدَّابَ مُزْنَــةٍ ❊ وآخِرُهــا فيــهِ وأَوَّلُهــا عِنْــدِي[3]
تَعجَّــلَ عـــن ميقاتِـــهِ فكأَنَّـــهُ ❊ «أبو صالحٍ» قد بِتُّ مِنْهُ على وَعْدِ[4]
وظَلْـتُ أُقاسِـي «حارثيَّـك» بَعْـدما انْ ❊ صَرَفْتَ، فَسَلْنِي عن مُعَاشَرَةِ الجُنْدِ[5]
[٥٢] لـه خُلُـقٌ جَاسِـي النَّـواحِي كـأَنَّنِي ❊ أُمـارِسُ مِنْـه هَـادِيَ الأَسَـدِ الـوَرْدِ[6]

وهذا من أَحْسَنِ كلامٍ وأحلىٰ مَذْهبٍ.

وقال يُخاطِبُ أبا نوحٍ ويَسْتَهْدِيه شَرابًا[7]:

قَرُبَــتْ مــن الفِعْــلِ الكَـريمِ يَـداكَا ❊ ودَنــا علــى المُتَطلِّبِــينَ جَــداكَا[8]

---

(١) ديوانه: «ولم أرض».

(٢) ما بين المعقوفين ساقطة من الأصل والتصحيح من الديوان، وفي الديوان «وطار البرق».

(٣) ديوانه: «لجرّ»، «أواخرها».

(٤) أبو صالح يعني «أبا صالح عبد الله بن محمد بن يزداد» وأرىٰ أن ما ذهب إليه محقق الديوان «أن أبا صالح هذا هو ابن عمار» صحيح فقد ذكر الآمدي قبل هذا: «٤/ ٢٤٩» أن البحتري قد خاطب أبا صالح بن عمار الحلبي بقوله «هذا كتابك فيه الجهل والعنف»، ووجدت في أخبار البحتريّ: «ص١١٥» أن القصيدة كتبت في أبي صالح بن يزداد، وكذلك هذه القصيدة التي ذكر قصتها الصولي وأنها قيلت في الشخصِ نفسِهِ.

(٥) يعني ابن عم الحارثي من الجند، الذي وجده في بيته عند انصرافه.

(٦) ديوانه: «لدىٰ خلق».

(٧) ديوانه: ١٥٦٨/٣ وأبو نوح عيسىٰ بن إبراهيم كاتب الفتح بن خاقان، هرب ليلة قتل المتوكل مع خدمه وخاصته سنة ٢٤٧هـ «الطبري ٩/ ٢٢٨» ولحق بالمعتز في جمادىٰ الآخرة سنة ٢٥١هـ مع جماعة من الكتاب، اعتقله أصحاب صالح بن وصيف بعد أن طلب الأتراك أرزاقهم فضربوه وعذبوه حتىٰ مات لثلاث بقين من رمضان سنة ٢٥٥هـ «الطبري ٩/ ٣٩٧».

(٨) ديوانه: «ونأىٰ علىٰ المتطلبين مداكا».

فاسْلَمْ «أبا نوحٍ» لِتَشْيِيدِ العُلَا ❁ وَفِدَاكَ مِن صَرْفِ الزَّمانِ عِدَاكا
إبِي لأُضْمِرُ للرَّبِيعِ مَحبَّةً ❁ إذْ كُنْتُ أَعْتَدُّ الرَّبيعَ أخاكَا
وأراكَ بالعَيْنِ الَّتي لم تَنْصَرِفْ ❁ أَلْحاظُها إلّا أَتَى نُعْمَاكَا[1]
ما لِلْمُدامِ تَأخَّرتْ عن فِتْيَةٍ ❁ عَزَمُوا الصَّبُوحَ وأَمَّلُوا جَدْوَاكا؟
بَكَرتْ لَهُمْ سُقْيا السَّحابِ، وقَصَّرتْ ❁ عَنْهُمْ أوَانَ تَعِلَّةٍ سُقْياكا
مَا كَان صَوْبُ المُزْنِ يَطْمَعُ قَبْلَها ❁ في أَنْ يَجِيءَ نَداهُ قَبْلَ نَداكَ
ولَدَيْكَ صَهْباءٌ كأنَّ نَسِيمَها ❁ من طِيبِ عَرْفِكَ أو جَميلِ نَثاكَا[2]
وكأنَّ بِشْركَ في شُعاعِ كُؤوسِها ❁ لمَّا تَوالَتْ في الأَكُفِّ دِرَاكَا
تَجْلُو بِرَوْنَقِها العيونَ إذا أَتَتْ ❁ رِسْلًا، ونَشْرَبها على ذِكْرَاكَا[3]
يُغْنِي النَّديمَ عن الغِنَاءِ حَديثُنا ❁ بِمحَاسِنٍ لَكَ لم تَكُنْ لِسِوَاكَا

فقولُهُ: «تَجْلُو بِرونَقِها العيونَ» أي: تَجلُو أبصارَنا كما يُقال: النَّظرُ إلىٰ كذَا يَجْلُو البَصَرَ.

وقال[4]:

عَدِمْتُ «النُّغَيْلَ» فما أَدْمَرَهْ ❁ وأَوْلَى الصَّدِيقَ بِأَنْ يَهْجُرَهْ[5]

---

(١) ديوانه: «إلا إلىٰ نعماكا».

(٢) ديوانه «ولديك صافية».

(٣) ديوانه: «إذا بدت».

(٤) ديوانه: ٢/٨٩٩ «وقال يهجو ابن رباح أحمد بن إبراهيم، وكان دعاه فسقاه نبيذًا حامضًا فأعلَّهُ».

(٥) النُّغَيْلُ: تغير النَّغْلِ: ولَدُ الزِّنْيَةِ، وقد خَصَّ الشاعِرُ ابن ربَاح بهذا الوصفِ وكَرَّرهُ في قصائدِهِ التي هجاه بها، فلا محلَّ لما اعْتَقَدَهُ مُحققُ الدِّوانِ بأنَّه قد يكون اسمَ رَجُلٍ استنادًا إلىٰ ما أوردَه الطبريّ=

إذا قُلْـــتُ قَدَّمَـــهُ كَيْسُـــهُ ❁ عَـرَاهُ مــن الـنَّقْصِ مـا أَخَّـرَهْ[1]
دعانَـــا إلــى مَجْلِـسٍ فَــاحِشٍ ❁ قَبِـيحٍ بـذي اللُّـبِّ أَنْ يَحْضُــرَهْ
فجــاءَ نَبِيــذٌ لَـــهُ حَــامِضٌ ❁ يَشُــقُّ علــى الكَبِـدِ المُقْفِــرَهْ
إذا صُــبَّ مُسْــوَدُّهُ فــي الزُّجَــا ❁ جِ فكَــأْسُ النَّـديمِ بــهِ مِحْبَــرهْ!
تَرَكْــتَ مُشــمَّسَ «قُطْرُبَّـــلٍ» ❁ وجَرَّعْتَنَـــا دَقَــلَ «الدَّسْــكَرهْ»[2]
ومــالِي أَطَعْتُـــكَ فــي شُــرْبِهِ ❁ كــأنْ لَــمْ أُخبَّــرْهُ أو لَــمْ أرَهْ!
وكَيْــفَ شَــرِهْتُ إلــى مِثْلِــهِ ❁ ومــا كُنْــتُ أَعْهَــدُني ذا شَــرَهْ![3]
ومــا يَعْتَرِينِــي الــذِي يَعْتَــرِي ❁ كَ بِحَــقِّ السَّــوادِ مــن الأَبْخِــرَهْ
فلأيًــا عَزَمْنَــا علــى الإنْصِــرَا ❁ فِ وقــد أَوْجَـبَ الوقْـتُ أن تَحـذَرهْ
فَقُمنــا عَلــى عَجَــلٍ والنُّجــو ❁ مُ مُوَلِّيَــةٌ قَــد هَــوَتْ مُــدْبَرهْ
وكــانَ الجَــوازُ علــى عِلَّــةٍ ❁ وكِـدْنا نُبَيَّــتُ فــي المِقْطَــرهْ[4]
ولمَّــا نَزَلْــتُ أَطــلَّ الخُمَــا ❁ رُ بِحَــدِّ سَــمادِيرِه المُسْــهِرهْ[5]

= في حوادثِ سنة ٢٨٧هـ، عندما كتب المعتضد إلى وجوه أهل طرسوس بعد أن قبض على وصيف الخادم «فأقبلوا إليهم ومنهم النُغَيْلُ وكان من رؤساءِ الثَّغْرِ وابنٌ لهُ» الطبري ٨/٢٠٣، فقد عَرَّض الشَّاعرُ بِنَسبِ أحمدَ بن رباح في عدة مواضع من قصائده التي هجَاهُ بها، انظر «ديوانه: ١/٤٥٤، و٣/١٨٩٠، و٤/٢٤٢٧».

(١) ديوانه: «كِيسه» بكسرِ الأوّل، والكَيْسُ بالفَتْحِ: الظُّرْفُ والفطِنَةُ، وفي ديوانه: «عناه من النَّقْصِ».
(٢) دقل: أردأ التمر، و«الدسكرة»: بناء كالقصر حوله بيوت للأعاجم يكون فيها الشراب الملاهي.
(٣) ديوانه: «ومالي شرهت»، «أعرفني بالشره».
(٤) المقطرة: خشبة تثقب ويشدّ بها الأسير، ديوانه: «فكدنا».
(٥) الخمار: صداع الخمر وبقية السكر، السمادير: ما يتوهمه ضعيف البصر أمامه.

ولا تَسْـــأَلَنّيَ عَـــنْ حَالَـــةٍ ❊ بُلِيـــتُ بهـــا صَـــعْبَةٍ مُنْكَـــرهْ
ولَيْلَـــةِ سُـــوءٍ أُمِـــرَّتْ عَلَـــيَّ [م] كَلَيْلَـــةِ شَـــيْخِكَ فِـــي «الْقَوْصَـــرهْ»[1]

هذا البيتُ الأخيرُ يَدلُّ على أنَّه «النُّغَيْلُ» بالنُّونِ[2].

وقال أبو تمّام[3]:

قَـــدْ عَرَفْنَـــا دَلَائِـــلَ المَنْـــعِ أَوْ مَـــا ❊ يُشْـبِهُ المَنْـعَ فِـي احْتِبَـاسِ الرَّسُـولِ[4]
وَافْتُضَـحْنَا عِنْـدَ الزَّبِيـبِ بِمَـا صَـحَّ [م] لَدَيْـــهِ مِـــنْ قُـــبْحِ وَجْـــهِ الشَّـــمُولِ
فَاجَأَتْنَـا كَـدْرَاءَ لَـمْ تُشْـبَ مِـنْ تَسْـ ❊ ـنِـيمِ جِرْيَالُهَـــا وَلَا سَلْسَـــبِيلِ[5]
بِعُقَـــارٍ لَا نَشْـــرُهَا نَفْحَـــةُ المِسْـــ ❊ ـــكِ وَلَا خَـــدُّها بِخَـــدٍّ أَسِـيلِ[6]
وَكَـــأَنَّ الأَنَامِـــلَ اعْتَصَـــرَتْهَا ❊ بَعْـد كَـدٍّ مِـنْ مَـاءِ وَجْـهِ البَخِيـلِ
فَهْـيَ نَـزْرٌ لَـوْ أَنَّهَـا مِـنْ دُمُـوعِ الصَّـ [م] ـبِّ لـم تشـف مـن حـرِّ الغليـلِ[7]

---

(١) القوصرة: وعاء من قصب يرفع فيه التمر من البواري، ويشير إلى قوله يهجو أبا رباح «ديوانه: ١/١٨٩١»:

أراكَ رَجِعْـــتَ إلـــى جَـــدِّكَ الـــ ❊ ـشـــريف وقَصَّـــتِهِ المُفْضِـــلَهْ
وَمَسْـــراكَ فـــي بَطْـــنِ قَوْصَـــرةٍ ❊ مُحَرَّقَـــةِ الخُـــوصِ مُسْـــتَعملَهْ

و«ابنُ قوصرة» هو المنبوذُ أو اللقيط كما يسميه أهلُ البَصْرَةِ، أي وُجِد في قوصرةٍ، وهذا يُعزِّز رأيي في معنى «النُّغَيل»، انظر «اللسان مادة «قصر»»، وفسرها محقق الديوان بأنَّها جزيرةٌ في بحر الروم، وهو خطأ، وانظر تعليق الآمدي على هذا البيت.

(٢) يرد بهذا على رواية «الثقيل»، وهي التي اعتمدها أبو العلاء في «عبث الوليد»: ١٠٥.

(٣) ديوانه: ٣/٤٣٥ وشرح التبريزي ٤/٤٨٣.

(٤) ديوانه وشرح التبريزي: «باحتباس».

(٥) تسنيم: عين في الجنة، أو ظهور الماء على وجه الأرض، جريالها: حمرة الخمر.

(٦) ديوانه وشرح التبريزي: «من عقار» «لا ريحها».

(٧) ديوانه وشرح التبريزي: «وهي» ويجب أن يُصَحَّحَ تشطير البيت فيهما.

لا تَهَـدَّى سُـبْلَ الْعُـرُوقِ وَلَا تَـنْ ❁ سَـلُّ مـن مِفْصَـلٍ بِغَيْـرِ دَلِيـلِ[1]

احْتِسَـابًا بَـذَلْتَها أَمْ تَصَـدَّقْ ❁ تَ بهـا رَحْمَـةً عَلَـى ابْـنِ السَّـبِيلِ

قَـدْ كتبْنَـا لَـكَ الأَمَـانَ فَمَـا تُـسْ ❁ أَلُ شَـيْئًا عُمْـرَ الزَّمَـانِ الطَّوِيـلِ[2]

رُبَّ مُعْـطٍ قَـدِ امْتَحَنَّـا نَـدَاهُ ❁ وَعَرَفْنَـا كَثِيـرَهُ بِالْقَلِيـلِ[3]

فالبحتريُّ اقْتَصَّ ما جرىٰ عليهِ. وقولُهُ: «فكأْسُ النَّديمِ به مِحْبَرة» معنًىٰ صالح.

وذمُّ أبي تمّامٍ لشرابهِ أجودُ وأبلغُ، وغرضُه فيه أحسنُ، وقولُ البحتريِّ: «وكأسُ النَّديمِ به مِحْبَرة» نحو قول ابن الرُّوميّ[4]:

لَـوْ تَرَانِـي وَفِـي يَـدِي قَـدَحُ الـدُّو ❁ شَـابِ أَبْصَـرْتَ بَازِيَـارَ الْغُـرَابِ

وما قال أوّلٌ ولا آخِرٌ في وصف الخَمْرِ والنُّدْمانِ كقولِ أبي نواس: [٥٣] فإنّه أبرَّ فيه علىٰ مَنْ قَبْلَه، ولم يَطْمَعْ في اللّحاقِ به مَنْ بَعْدَه.

وقال البحتريّ في بعض بَنِي حُمَيْدٍ[5]:

---

(١) ديوانه والتبريزي: «في مفصل»، ويجب تصحيح تشطير البيت فيهما.

(٢) في الأصل: «من أن تُسألَ» والتصحيح من الديوان والتبريزي، وفيهما «تُسْألَهَا عمر ذا الزمان».

(٣) ديوانه والتبريزي: «كم مغطىٰ قد اختبرنا نداه»، «واعتبرنا كثيره بالقليل».

(٤) ديوانه: ١/٣٤٠، وفيه «بازيارَ غُراب»، والبازِيار: هو الذي يَحمِل البازَيّ وهو دخيل ومعربه: بيزار، والدوشابُ: نبيذ الدبس، وجعل ابن الرومي الغراب مكان البازيّ مصورًا قدحَ النبيذِ الأسود في يده، وورد البيت في «غرائب التنبيهات علىٰ عجائب التشبيهات» لابن ظافر الأزدي منسوبًا إلىٰ البحتريّ: ١٣٩، وفيه «بازيًّا وغرابًا»، «وانظر ملحق ديوان البحتريّ ٥/٢٥٠٥»، وفي ديوان المعاني لأبي هلال العسكري ١/٣٣١ غير منسوب، وروايته «بازيًا في غراب».

(٥) ديوانه: ٣/١٨٣٨ وفيه: «وقال يمدح أبا الحسن محمد بن عبد الملك بن صالح الهاشمي» وأشار=

خَيْرُ يَوْمَيْكَ في الهَوَىٰ واقْتِبَالِهْ[1]:

نَعِمَـــتْ كَأْسُـــهُ بِطِيـــبِ فَقُلْنَـــا ❁ أُعْطِيَـــتْ نَشْـــرَ خَلَّـــةٍ مِـــنْ خِلَالِـــهْ

إنْ فَزِعْنَـــا إلَيْـــهِ فـــي الـــرَّاحِ أدَّتْ ❁ نـــا إلَيْهـــا طَوْعًـــا سُـــيوبُ سِـــجَالِهْ[2]

نَتَلَقَّـــى المُـــدَامَ مِـــنْ جُـــودِ كَـــفٍّ ❁ يَخْتَطِيهَـــا لَنَـــا إلـــى حُـــرِّ مَالِـــهْ[3]

فتَرَكْنَـــا يمينَـــهُ لِجَـــدَاهُ ❁ وَاسَـــتَمَحْنَا نَـــاجُودَهُ مِـــنْ شِـــمَالِهْ[4]

وهذا ما لا مزيدَ عليه في الحُسْن والحلاوةِ والبراعة.

وقال يمدح بعضَ بني مَخْلَدٍ ويطلب منه شرابًا[5]:

أَرَى اللهَ خَـــصَّ «بَنِـــي مَخْلَـــدٍ» ❁ بِـــأَكْرَمِ مَـــأْثُرَةٍ لِلْعَـــرَبْ

تُضَـــافُ الْخِلَافَـــةُ فِـــي دُورِهِـــمْ ❁ فَتُخْبِـــرُ عَـــنْ سَـــرْوِهِمْ بِالعَجَـــبْ

مُلُـــوكٌ لَهُـــمْ عَـــادَةٌ فـــي القِـــرَى ❁ تَوَرَّثَهَـــا حَسَـــبٌ عَـــنْ حَسَـــبْ[6]

تَـــرَى الكَـــأْسَ صَـــافِيَةً كَاللُّجَيْـــ ❁ ـــنِ، وَالخَمْـــرَ صَـــافِيَةً كَالـــذَّهَبْ[7]

وقال في عليّ بن يَحْيَىٰ الأرَمنيِّ[8]:

= في الهامش إلىٰ اختلاف مقدماتها، وقد أورد بعضها بأنها قيلت في بعض بني حُمَيْد.

(١) عَجُزُهُ: «يومَ يُدْنيكَ هاجرٌ من وِصَالِهْ».

(٢) في الأصل: «من سيوب»، ويختل وزن البيت والتصحيح من الديوان، وفي الديوان: «طولا سيوب سِجَلِهْ».

(٣) ديوانه: «من يَدِحُرِّ» وفي الأصل: «تخطينا لها» والتصحيح من الديوان.

(٤) ديوانه: «ناجودها».

(٥) ديوانه: ١٣١/١ «يمدح صاعدًا وبنيه».

(٦) في الأصل: «عداة» والتصحيح من الديوان.

(٧) ديوانه: «طافية».

(٨) ديوانه: ١٨٥٥/٣ علي بن يحيىٰ هو علي بن يحيىٰ المنجم، كان نديم المتوكل ومن جلسائه=

أَبْلِــغْ أَبَــا حَسَـــنٍ بِآيَـــةِ جُـــودِهِ ❖ عِنْــدِي وَنِعْمَتِـــهِ الَّتِـــي لَا تُجْهَـــلُ
إِنِّــي بَلَــوْتُ لَــهُ خِــلَالًا لَــمْ يَــرُحْ ❖ فِــي مِثْــلِ أَصْــغَرِهَا الغَمَــامُ المُسْــبِلُ
مَــاذَا نَقُــولُ ، فَلَــمْ تَــزَلْ ذَا هِمَّــةٍ ❖ فَصلٍ تَقُــولُ بِهَـا الجَمِيـلَ وَتَفْعَـلُ[1]
فِــي فِتْيَــةٍ بَكَــرُوا عَلَــيَّ تَطَرُّبًــا ❖ مِــنْ أَوْجُــهٍ شَــتَّى وَفِـيهِمْ «دِعْبِــلُ» ؟
وَعَلَيْــكَ سُــقْيَاهُمْ لَنَــا إِذْ لَــمْ يَكُــنْ ❖ فِـــي نَوْبَـــةٍ إِلَّا عَلَيْـــكَ مُعَـــوَّلُ
وَأَحَــقُّ مَــنْ وَسِــعَ النَّــدَامَى جُــودُهُ ❖ بِــالرَّاحِ مَــنْ كَانَــتْ لَــهُ «قُطْرُبُّــلُ»[2]



= ثم انتقل إلىٰ من بعده من الخلفاء ، وكان أبوه قد أسلم علىٰ يد المأمون واختصه ، وكان علي يلوذ بمحمد بن إسحاق المصعبي ثم اتصل بالفتح بن خاقان وعمل له خزانة كتب أكثرها حكمة ، وكان راوية للأشعار والأخبار حاذقًا في صنعة الغناء ، صنف عدة كتب وله أشعار حسان ، وعاش إلىٰ أن خدم المعتمد علىٰ الله وتوفي في أواخر أيامه سنة ٢٧٥هـ بسر من رأىٰ. «الفهرست: ١٦٠ ، وفيات الأعيان ١٧٣/٣ ، تاريخ بغداد ١٢١/١٢».

(١) ديوانه: «ماذا تقول» ، «فُضُلٌ».

(٢) «قُطْرُبُّل»: اسم قرية بين بغداد وعُكْبَرا تُنْسَبُ إليها الخمرُ ، وقد أكثر الشعراء من ذكرها «معجم البلدان».

بابٌ في وَصْفِ الغِلْمانِ واسْتِهدائِهم

قال أبو تمّام ـ وأَهْدىٰ إليه الحسنُ بنُ وَهْبٍ غُلامًا ـ في قصيدته التي أوَّلُها[1]:

لَمَكاسِرُ الحَسَنِ بنِ وَهْبٍ أَطْيَبُ[2]

قَدْ جاءَنا الرَّشأُ الذي أهْدَيْتَهُ ❁ خَرِقًا ولَوْ شِئْنَا لَقُلْنَا المرْكَبُ

لَدْنُ البَنانِ لَهُ لِسانٌ أَعْجَمٌ ❁ خُرْسٌ معانِيهِ وَوَجْهٌ مُعْرِبُ

يَرْنُو فَيَثْلِمُ في القُلُوبِ بِطَرْفِهِ ❁ ويَعِنُّ لِلنَّظرِ الحَرُون فَيُصْحبُ

قَدْ صَرَّفَ الرَّانُونَ خَمْرَةَ خَدِّهِ ❁ وأَظُنُّها بالرِّيقِ مِنْهُ سَتُقْطَبُ[3]

حَمْدٌ حُبِيتَ بهِ وَأَجْرٌ حَلَّقَتْ ❁ مِنْ دُونِهِ عَنْقَاءُ لَيْلٍ مُغْرِبُ

خُذْهُ وإِنْ لَمْ تَرْتَجِعْ مَعْرُوفَهُ ❁ مَحْضٌ إذا ذُكِرَ الرِّجالُ مُهَذَّبُ[4]

وانْفَخْ لَنا مِنْ طيبِ خِيمِكَ نَفْحَةً ❁ إنْ كانتِ الأخْلاقُ ممَّا يوهَبُ[5]

وقال البُحْتُرِيُّ، وأَهْدَىٰ إليه محمدُّ بنُ عليٍّ القُمِّيُّ غلامًا، وكان البُحْتُرِيُّ يواصِلُهُ فانْقَطَعَ عنه، فكتَبَ إليه محمّد بنُ عليٍّ[6]:

---

(١) ديوانه: ١/٢٣٢ والتبريزي ١/١٢٧.

(٢) عجزه: «وأمرُّ في حَنَك الحسودِ وأَعْذَبُ».

(٣) سقطت فاء «صرف» من الأصل.

(٤) ديوانه والتبريزي: «مَحْضٌ إذا مُزِج الرجال»، وفي الأصل: «محضًا».

(٥) ديوانه والتبريزي: «مما توهَبُ».

(٦) ديوان البحتري ٢/٩٢٦، وانظر تخريج هذه القصة في الهامش، وفي ديوانه: «ولم أرَ وَصْلًا».

هَجَرْتَ كَأَنَّ الوَصْلَ أعْقَبَ وَحْشَةً ❁ وما خِلْتُ وَصْلًا قَبْلَهُ يُعْقِبُ الهَجْرَا

فقال البُحْتُرِيّ مُجِيبًا لَهُ:

فَتى مَذْحِجٍ عَفْوًا، فتى مَذْحِجٍ غَفْرا ❁ لِمُعْتَذِرٍ جَاءَتْ إساءَتُهُ تَتْرَا[1]

ومَنْ يَهَبُ النَّيْلَ الذي سَمَحَتْ بِهِ ❁ يَدَاكَ بلا مَنٍّ فَلَنْ يَمْنَعَ العُذْرَا

فإنْ قُلْتَ بِي كِبْرٌ، فمِثْلُ الذي أرى ❁ عَلَى النَّاسِ من نُعْمَاكَ يَمْلَؤُنِي كِبْرَا

مواهِبُ لِي مِنْهَا الغِنَى فَمَتى التَقَى ❁ بِسَاحَتِها حَمْدٌ فَلِي حَمْدُها طُرًّا

تُضَافُ إلى مَجْدي وتَجْرِي إلى يَدِي ❁ فَأَمْلِكُهَا مَالًا، وأَمْلِكُهَا فَخْرَا

أَتَانِي قَرِيْضٌ مِنْكَ يَحْدُوهُ نَائِلٌ ❁ فأَنْطَقَنِي جُودًا، وأَفْحَمَنِي شِعْرَا

وأكْسَبَنِي شُغْلًا عَنِ الوَصْلِ شاغِلًا ❁ تُعَاتِبُنِي فيهِ، وتَعْتَدُّه هَجْرَا[2]

فَإنْ كُنْتَ مَشْغُوفًا بِقُرْبِيَ آنِسًا ❁ بِشَخْصِي فَلِمْ خَوَّلْتَنِي ذَلِك البَدْرَا

لَئِن كَانَ إِسْعافِي بِهِ مِنْك قَبْلَهَا ❁ وَفَاءً لَقَدْ كَانَ انْفِرَادِي بِهِ غَدْرَا

وما هُوَ إلّا دُرَّةٌ لَمْ أجِدْ لها ❁ سِوَى جُودِك الأمْسِيِّ مِنْ دُونِها بَحْرَا[3]

حَمَلْتَ عَلَيْهِ في سَبِيلِ فُتُوَّةٍ ❁ هِيَ الثَّغْرُ دون المَجْدِ أو تَفْضُلُ الثَّغْرَا[4]

فأنْتَ تُصِيبُ الحَمْدَ حَيْثُ تَلَأْلَأَتْ ❁ كواكِبُهُ إن أنْتَ لَمْ تُصِبِ الأَجْرَا[5]

---

(١) ديوانه: «فتى مَذْحِجٍ غَفرًا، فتى مذحج غَفْرا».

(٢) ديوانه: «وأكسبتني».

(٣) ديوانه: «إذْ بَرَزَتْ».

(٤) ديوانه: «خلف المَجْدِ بل تَفْضُلُ الثَّغْرا».

(٥) في الأصل: «تصيب المجد» والتصحيح من الديوان، وقد سبق البيت في ٢/٣١ برواية الديوان وسيأتي شرح الآمدي عليها.

وَجَـدتُ نَـدَاكَ اليَـوْمَ أَلطَـفَ مَوْقِعًـا ❊ وَقَدْ كـان لـي خِـلًّا فَأَصْبَحَ لِي صِهْرَا
فـإِنْ أنـا لَـمْ أَشْـكُرْكَ جَاهِـدًا ❊ فلا نِلْتُ نُعْمى بَعْدَها تُوْجِبُ الشُّكْرَا

أخذ مَعْنَى قَوْله:

«فَأَنْتَ تُصِيبُ الحَمْدَ حيث تلألأت ❊ كَواكِبُهُ ... ...»

[١٥٤أ] مِنْ قَوْل أبي تَمَّامٍ:

حَمْـدٌ حُبِيـتَ بِـهِ وأَجْـرٌ حَلَّقَـتْ ❊ مِـنْ دُونِـهِ عَنْقَـاءُ لَيْـلٍ مُغْـرِبُ

وبيت أبي تَمَّامٍ أَجْوَدُ.

وقال البُحْتُرِيُّ يَسْتَهْدِي أبا إِسْحَاقَ إبراهيمَ بنَ المُدبِّرِ غُلامًا[١]:

عَمِـرْتَ أبـا إسـحاقَ مـا صَـلَحَ العُمْـرُ ❊ ولا انْفَـكَّ مَزْهُـوًّا بأيامِـك الـدَّهْرُ
لنَـا كُـلَّ يَـوْمٍ مِـن عَطَائِـكَ نَائِـلٌ ❊ وعِنْـدَكَ مِـن تَقْرِيظِنـا أَبَـدًا نَشْـرُ[٢]
وَأَنْـتَ نَـدًى نَحْتَلُّـه حَيْـثُ لا نَـدًى ❊ وقَطْرٌ يُرَجَّى جُـودُهُ حَيْـثُ لا قَطْـرُ[٣]
علـى أَنَّنـي بَعْـدَ الرِّضَـا مُتَسَـخِّطٌ ❊ ومُسْـتَعْتِبٌ مِـنْ خُطَّـةٍ سَـهْلُها وعْـرُ
وَقَـدْ أوحَشَـتْنِي رَدَّةٌ لَـمْ أَكُـن لَهـا ❊ بِأَهْـلٍ ولا عِنـدِي بتأويلِهـا خُبْـرُ
فكَمْ جئتُ طَوْعَ الشَّوْقِ مِنْ بُعْدِ غَايَةٍ ❊ إلـى غَيْـرِ مُشْـتَاقٍ وكَـمْ ردَّنِـي بِشْـرُ[٤]

(١) ديوانه: ٢/١٠٦٦.

(٢) ديوانه: «أبدًا شكر».

(٣) ديوانه: «وأنت ندىٰ نحيا بهِ».

(٤) ديوانه: «فَلِمْ... وَلِمْ ردني بشر» و«من بُعْد غايتي»، وبشر: هو بشر بن الفرج النصراني العُكْبري، «انظر ديوان البحتري ٤/٢٢٨٩».

وما بالُـهُ يـأبى دُخُـولِي وَقَـدْ رأى ❊ خُروجِيَ مِنْ أبوابِكم ويَدي صِفْرُ[1]
وقَـدْ أدْرَكَ الأقْـوامُ عِنْـدَك سُـؤْلَهُمْ ❊ وعَمَّهُـمُ مِـنْ سَـيْبِ إحسـانِك الكُثْـرُ
فكيفَ تَرى المَحْمُولَ كَرْهًا على الصَّدى ❊ وقـد صَـكَّ رِجْلَيْـهِ بأمواجِـهِ البَحْـرُ
تـأتَّ لِمَوْتُـورٍ بـدا لَـك ضِـغْنُهُ ❊ فـإنَّ الحجـابَ عِنْـدَ ذِي خَطَـرٍ وِتْـرُ
وَقَـدْ زَعَمُـوا أنْ لَـيْسَ يَغْتَصِبُ الفَتَـى ❊ عَلَـى عَزْمِـهِ إلَّا الهَدِيَّـةُ والسِّـحْرُ
فـإن كُنْـتَ يَوْمًـا لا مَحالَـةَ مُهْـدِيًا ❊ فَفِي الْمِهْرَجَانِ الوقْتُ إن فاتَك الفِطْرُ[2]
وإنْ تُهْـدِ مِيخَائِيـلَ تُرْسِـلْ بِتُحْفَـةٍ ❊ تَقَضَّـى لهـا العُتْبَـى ويُغْتَفَـرُ الْـوِزْرُ
غَريـرٌ تـراءاهُ العُيُـونُ كَأنَّمـا ❊ أضـاءَ لَهـا فـي عَقْـبِ دَاجِيـةٍ فَجْـرُ
ولَـوْ يَبْتَـدِي فـي بِضْـعِ عَشْـرةَ لَيْلَـةً ❊ مِـنَ الشَّـهْرِ مَـا شَـكَّ امـرُؤٌ أنَّـه البَـدْرُ
إذا انْصَـرَفَتْ يَوْمًـا بِعطْفَيـهِ لَفْتَـةٌ ❊ أو اعْترَضَـتْ مـن لَحْظـهِ نَظْـرَةٌ شَـزْرُ
رَأيْـتَ هـوى قَلْـبٍ بطيئًـا نُزُوعُـهُ ❊ وحاجَـةَ نَفْسٍ لَـيْسَ عـن مِثْلِهـا صَبْرُ
ومِثْلُـكَ أعطَـى مِثْلَـهُ لـم يَضِـقْ بـهِ ❊ ذِراعًـا ولَـم يَحْـرَجْ بـه أو لَـهُ صَـدْرُ
علـى أنَّـه قَـدْ مَـرَّ عُمْـرٌ لطِيبِـهِ ❊ ومِـنْ أعْظَـمِ الآفـاتِ فـي مِثْلِـهِ العُمْـرُ
غـدًا تُفْسِـدُ الأيَّـامُ مِنْـهُ ولـمْ يَكُـنْ ❊ بـأوَّلِ صـافي الحُسْـنِ غَيَّـرَهُ الـدَّهْرُ
[١٢٠ب] ويُمْنى بِحِضْنَيْ لِحْيَةٍ مُدْلَهِمَّةٍ ❊ لخَدَّيـهِ مِنْهـا الوَيْـلُ إن سـاقَها قَـدْرُ
تجـافَ لـه عَنْـهُ فإنَّـك واجِـدٌ ❊ بـه ثَمَنًـا يُغْلِيـهِ فـي مَـدْحِكَ الشِّـعْرُ[3]

---

(١) ديوانه: «من أبوابه».
(٢) ديوانه: «إذ فاتنا».
(٣) ديوانه: «تجاف لنا».

ولا تَطْلُبِ العِلّاتِ فيهِ، وتَرْتَقِي ❁ إلى حِيَلٍ فِيها لِمُعْتَذِرٍ عُذْرُ
فَقَدْ يَتَغابى المَرْءُ في عُظْمِ مالِهِ ❁ ومِنْ تَحْتِ ثَوْبَيْهِ المُغيرةُ أَوْ عَمْرُو[1]
ويَخْرُقُ بالتَّبذيرِ وهو مُجَرِّبٌ ❁ فلا يتمارى القَوْمُ في أَنَّه غُمْرُ
ومَنْ لَمْ يَرَ الإيثارَ لَمْ يَشْتَهِرْ لَهُ ❁ فَعالٌ ولَمْ يَبْعُدْ لسُؤدَدِه ذِكْرُ[2]
فإنْ قُلْتَ نَذْرٌ أو يَمِينٌ تَقَدَّمَتْ ❁ فأيُّ جَوادٍ حَلَّ في مالِهِ نَذْرُ؟
أَتَعْتَدُّهُ عِلْقًا كَرِيمًا؟ فإنَّما ❁ مَرَامُ كَرِيمِ القَوْمِ أن يَكْرُمَ الذُّخْرُ[3]
وإنْ كُنْتَ تَهْوَاهُ وَتَأْبى فِراقَهُ ❁ فَقَدْ كَان «وَفْرٌ» قَبْلَهُ فَمَضى «وَفْرُ»[4]
وأَلْطَفُ مِنْهُ في الفُؤادِ مَحَلَّةً ❁ ثَناءٌ تُبَقِّيهُ القَصائِدُ أو شُكْرُ

وهذا مِنْ إحسانِ أبي عُبادةَ المَشْهُورِ.

وقال يُخاطِبُ أبا جَعْفَرِ بنَ حُمَيْدٍ ويستهديهِ غُلامًا في قصيدة أوَّلُها[5]:

أَبُكاءً في الدار بَعْدَ الدَّارِ[6]

قَدْ مَلَلْناكَ يا غُلامُ، فغادٍ ❁ بسلامٍ أو رائِحٌ أو سارِ

---

(١) المغيرة بن شعبة بن أبي عامر بن مسعود الثقفي أحد دهاة العرب، يقال له «المغيرة الرأي» أسلم سنة ٥ للهجرة وشهد الحديبية والفتوح، تولى الكوفة والبصرة، رضي الله عنه «الإصابة ٨١٨٥».
وعمرو: هو عمرو بن العاص رضي الله عنه وكان من دهاة العرب، وفي الأصل: «المغيرة أم عمرو»، وفي ديوانه «ومن تحت برديه».

(٢) ديوانه: «بسؤدده».

(٣) ديوانه: «أتعتدّهُ ذُخْرًا كريمًا».

(٤) وفر: اسم غلام لابن المدبر «انظر ديوان البحتري ٤١٦، ١٠٥٨».

(٥) ديوانه: ٢/٩٨٦.

(٦) عجزه: «وسُلُوًّا بزينب عَنْ نوارِ».

سَـرِقَاتٌ مِنِّـي خُصُوصًـا فهـلَّا ✤ مـن عَـدُوٍّ أو صـاحِبٍ أو جـارِ[1]

أنـا مِـن «ياسِـرٍ» و«يُسْـرٍ» و«فَـتْحٍ» ✤ لَسْـتُ مـن «عـامِرٍ» ولا «عمَّـارِ»[2]

لا أُرِيـدُ النَّظِيـرَ يُخرِجُـه الشَّتْـ ✤ ـمُ إلـى الاحتجـاجِ والافتخـارِ

وإذا رُعْتُـهُ بناحِيَـةِ السَّـوْ ✤ طِ علـى الـذَّنْبِ راعنـي بـالفِرَارِ

مـا بـأرضِ العِـراق يـا قـوم حُـرٌّ ✤ يفتـديني مـن خِدْمَـةِ الأحْـرَارِ؟

هَـلْ جَـوادٌ بـأبيضٍ مِـنْ بَنـي الأَصْ ✤ فَرِ، ضَخْمِ الجُدودِ مَحْضِ النِّجارِ؟

لَـمْ تَـرُعْ قَوْمَـهُ السَّـرايا ولَـمْ يَـغْ ✤ زُهُـمُ غَيْـرُ جَحْفَـلٍ جَـرَّارِ[3]

أو خَمِـيسٍ كَأَنَّمـا طُرِقُـوا مِنْـ ✤ ـهُ بِلَيْـلٍ، أو صُـبِّحوا بِنَهَـارِ[4]

فـي زُهـاهُ أبـو سـعيدٍ علـى آ ✤ ثـارِ خَيْـلٍ قَـدْ حاجَزَتْـه بثـارِ[5]

يَتَلَظَّـى كأَنَّـهُ لِصُـفُوفِ السَّـ ✤ ـبْـي فـي عسـكريهِ ذُو الأذعـارِ[6]

فَـوْقَ ضَـعْفِ الصِّـغارِ إنْ وُكِّـلَ الأمْـ ✤ ـرُ إلَيْـهِ، ودُونَ كيـدِ الكِبـارِ

---

(١) ديوانه: «فألّا».

(٢) هذه أسماء غلمان وخدم. وفي ديوانه: «...... ويسر وسعدٍ.....».

(٣) في الأصل: «ولمّا يَغْزُهُم.....» والتصحيح من ديوانه.

(٤) في الأصل: «بليلة»، ولا يصح بها الوزن، والتصحيح من ديوانه.

(٥) في ديوانه: «قد صبحته».

(٦) ديوانه:

يتلظـى كأنـه لِصُـنوفِ السَّـ (م) ـبِـي فـي عسـكرٍ شـهابُ النَّـارِ

وفي الأصل: «ذو الأعذار» تحريف، والتصحيح من ديوانه، وذو الأذعار: تبع بن أبرهة «جمهرة الأنساب: ٤٣٨»، وفي اللسان: ذو الأذعار لقب ملك من ملوك اليمن، لأنه زعموا أنّه حمل النسناس إلى بلاد اليمن فذعر الناس منه. وقيل: ذو الأذعار جدّ تبّع، كان سبى سبيًا من الترك فذعر الناس منه، «اللسان ـ ذعر».

[١٢١] رشأٌ تُخْبِرُ القَرَاطِقُ مِنْهُ ✤ عَنْ كَنارٍ تُضِيءُ تَحْتَ الكَنَارِ[1]

«عن كنارٍ» أي عَنْ جِسْمٍ يُضِيء كالنَّارِ «تحت الكنار»، أي تحت القَبَاء الذي يلبسه على جَسَدِه، أراهُ بالرُّوميَّةِ، وهو اسم للقَبَاء مَعْرُوفٌ.

لك مِنْ ثَغْرِهِ وخَدَّيْهِ ما شِئْـ ✤ ـتَ مِنَ الأقْحُوانِ والجُلَّنَارِ
أعْجَمِيٌّ إلا عُجالَةَ لَفْظٍ ✤ عَرَبِيٌّ تَفَتُّحَ النُّوَّارِ[2]
وكأنَّ الذَّكاءَ يَبْعَثُ مِنْهُ ✤ في سَوادِ الأمُورِ شُعْلَةَ نَارِ
يا «أبا جَعْفَرٍ» وما أَنْتَ بالمَدْ ✤ عُوِّ إلَّا لِكُلِّ أَمْرٍ كُبَّارِ
شَمْسُ شَمْسٍ وبَدْرُ آلِ حُمَيْدٍ ✤ يَوْمَ عَدِّ الشُّمُوسِ والأقْمارِ
وفتى «طَيِّءٍ» وشَيْخُ «بني الصا ✤ مِتِ» أَهْلِ الأحْسَابِ والأَخْطَارِ
لك مِنْ «حاتمٍ» و«أَوْسٍ» و«زَيْدٍ» ✤ إِرْثُ أُكرومَةٍ وإِرْثُ فَخَارِ
سُمُحٌ بين بُرْمَةٍ أعْشَارٍ ✤ تتكَفَّا، وجَفْنَةٍ أكْسَارِ
وسيوفٍ مطبوعةٍ بالمنايا ✤ واقعاتٍ مواقِعَ الأقْدَارِ[3]
تِلْكَ أَفْعالُهم عَلَى أَوَّلِ الدَّهْـ ✤ ـرِ، وكانُوا جَداوِلًا مِنْ بحارِ[4]
أَمَلِي فيكُمُ وحقِّي عَلَيْكُمْ ✤ ورَوَاحِي إلَيْكُمُ وابْتِكَارِي[5]
واضطِرَابي في النَّاسِ حَتَّى إذا عُدْ ✤ تُ إلى حَاجَةٍ فأنتُمْ قَصَارِي

---

(١) القراطق: جمع قَرْطَق وهو القَبَاء. وفي ديوانه: «يُضِيءُ».
(٢) في الأصل: «إلا تفتح النوّار» والتصحيح من ديوانه.
(٣) ديوانه: «للمنايا».
(٤) ديوانه: «على قِدَم الدهر».
(٥) في الأصل: «ورواحي إليهم» والتصحيح من ديوانه.

ولَعَمْــري للْجُــوْدُ للنَّــاسِ بالنَّــا ✤ سِ سِــوَاهُ بــالثَّوْبِ والــدِّينَارِ
وعَزِيــزٌ إلا لــدَيْكَ بهــذا الْ ✤ فَــجِّ أَخْــذُ الغِلْمــانِ بالأشْــعَارِ[1]

وهذه أَلْفَاظٌ ما أظُنُّك سمِعْتَ بمثلها ، ولا مثل أَلْفاظِها وسَبْكِها وكَثْرةِ مائِها ورَوْنَقِها.

وقال البحتري ـ وهي مِن مُجُونِه النَّادِرِ ـ[2]:

يــا أبــا جَعْفَــرٍ غَــدَوْنَا حَــدِيثًا ✤ فــي ســواجيرِ مَنْــبِجٍ مُسْتَفِيضَــا[3]
عَظُمَــتْ عِــذْرَتي إلَيْــك وطالــتْ ✤ فــاغْفِرَن ذَنْبِــيَ الطَّويــلَ العريضــا[4]
نِــكْ غُلامِــي إذا اتَّخــذْتُ غُلامًــا ✤ واعْــفُ إنَّ المعــروفَ كــان قُرُوضــا
قَطَــع «ابــنُ الغلائِلــيِّ» ودادًا ✤ كــانَ مِــنْ قَبْــلُ وصــلُهُ مَفْرُوضــا[5]
بــتُّ أُعْطَــى مِنْــهُ غَرَائِــبَ حُسْــنٍ ✤ بــاتَ مِــن مَنْعِهــا الوفــاءُ مَرِيضــا[6]

---

(١) ديوانه: «بهذا الفخ» بالخاء المعجمة.

(٢) ديوانه: ١٢١٢/٢ وقال الصولي في أخبار البحتري: ١٣١: حدثني أبو الغوث قال: كان أبو مسلم الكجي وجد على أبي لأنه اتهمه بإفساد غلام، فكتب إليه:
يا أبا مسلم غدونا حديثًا .... البيت.
فقال له أبو مسلم: عذرك أشدّ من جرمك، ولو كان الغلام مملوكًا لوهبته ولكنه حر، وقد وجهته إليك بأجرته لسنة، وأمرته بخدمتك.

(٣) مَنْبِج: مدينة كبيرة واسعة ذات خيرات كثيرة بينها وبين الفرات ثَلاثَة فراسخ، وبينها وبين حلب عشرة فراسخ «معجم البلدان».
والسواجير: جمع ساجور وهي العصاة التي تعلق في عنق الكلب: وهو نهر مشهور من أعمال منبج بالشام «معجم البلدان».

(٤) ديوانه: «عَرُضَتْ عذرتي»، وفي الأصل: «عذري».

(٥) في الأصل: «قطع ابن الغلائلي مني ودادًا» ولا يصح بها الوزن، والتصحيح من ديوانه.

(٦) ديوانه: «بات عن منعها».

كَفَـــلًا نَاعِمًـــا ، وكَشْـــحًا لَطِيفًـــا ❊ وقَوَامًـــا لَـــدْنًا ، وطَرْفًـــا غَضِيضَـــا

وغِنَـــــاءً لِمَــــــنْ أرادَ غِنَـــــاءً ❊ وقريضًـــــا لِمَـــــنْ أَرادَ قَرِيضَـــــا

مِــنْ جــوادٍ سَــمْحٍ يُجَمِّــشُ بــاللَّحْ ❊ ظِ ذكــــاءً ويفْهَــــمُ التَّعْرِيضـــا

ومُبَـــاحٌ فَمَّـــا يُحَصِّـــنُهُ السُّـــو ❊ رُ ، ولـــو بـــاتَ دُونـــهُ مَعْرُوضَـــا

وإذا مـــا أردتَ أَنْ تَمْنَـــعَ النّـــا ❊ سَ وُرُودَ الفُـــراتِ كُنْـــتَ بَغِيضَـــا

وقال أبو تمّام يخاطِبُ الحَسَنَ بن وَهْبٍ(١):

أبــا عَلــيٍّ لِصَــرْفِ الــدَّهرِ والغيــرِ ❊ ولِلَّيَـــالِي ولِلْأيَـــامِ والعِبَـــرِ(٢)

أَذْكَرْتَنِـــي أَمْـــرَ داودٍ وكنـــتُ فَتًـــى ❊ مُصَرَّفَ القلبِ في الأَهواءِ والـذِكَرِ(٣)

أَعِنْـدَكَ الشَّـمْسُ قـد راقـت محاسِنُها ❊ وأنـــت مُشْـتَعِلُ الأحشـاء بـالقَمَرِ(٤)

إن أنـت لَـمْ تَتْـرُكِ السَّـيْرَ الحَثِيـثَ إلـى ❊ جــآذرِ الــرُّومِ أَعْنَقْنــا إلــى الخَـزَرِ

---

(١) ديوانه: ٥١١/٣ والتبريزي ٤٦٣/٤ ، وقال الصولي في أخبار أبي تمّام «ص١٩٤»: حدثني محمد بن موسىٰ قال: كان أبو تمّام يعشق غلامًا خزريًا كان للحسن بن وهب ، وكان الحسن يتعشق غلامًا كان لأبي تمّام روميًا ، فرآه أبو تمام يومًا يعبث بغلامه فقال: والله لئن أعنقت إلىٰ الروم لنركضنَّ إلىٰ الخزر ، فقال ابن وهب: ولو شئت لحكمتنا واحتكمت ، فقال له أبو تمّام: أنا أُشبِّهُك بداود وأُشَبِّهني بخصمه فقال الحسن: لو كان هذا منظومًا خفناه ، فأما منثورًا فهو عارض لا حقيقة له ؛ فقال أبو تمام: «الأبيات» .

(٢) ديوانه والتبريزي: «وللحوادث والأيام» ، وفي الأصل: «والأيام» ولا يصح بها الوزن .

(٣) قال الصولي: يقول: كانت لداود ﷺ ثلاثمائة زوجة فأحب أن يتزوج امرأة رجل ليس له غيرها وكذلك أنت ، لك مائة غلام ، وتريد غلامي .
وقال التبريزي: فلما قرأ الحسن الأبيات بعث إلىٰ أبي تمّام الغلام الخزري فرده وكتب معه: «لمكاسر الحسن بن وهب» القصيدة التي تقدمت وفي ديوانه وشرح التبريزي: «في الأهواء والفكر» .

(٤) في الأصل: «عندك الشمس» والتصحيح من ديوانه وشرح التبريزي .

إنَّ النُّفـورَ لـه مِنِّـي مَقَـرُّ هَـوًى ❁ يَحُـلُّ مِنِّي مَحَـلَّ السَّمْعِ والبَصَـرِ[١]
فَـرُبَّ أَمْنَـعَ مِنْـهُ جانبًـا وحِمًـى ❁ قـد بـات لَيْلَتَـهُ مِنِّي على حَـذَرِ[٢]
سَـيَّرتُ فيـه جنـودَ العَـزْمِ فانكشَـفَتْ ❁ عَنْـهُ غيابتهـا عَـنْ نَيْكَـةٍ هَـدَرِ[٣]
سـبحانَ مـن سَـبَّحتْهُ كُـلُّ جارِحَـةٍ ❁ مـا فيـك مـن طَمَحـانِ الأَيْـرِ والنَّظَـرِ
أنـت المقـيمُ فمـا تَسْـرِي رواحِلُـه ❁ وأَيْـرُهُ أبـدًا مِنْـهُ علـى سَـفَرِ[٤]

وهذا أيضًا جيِّدٌ حُلوٌ.

وقال أبو تمّامٍ أيضًا[٥]:

كَشَـفَتْك الأيـامُ يـا إنسـانُ ❁ لا تكـن لِلَّـذي أهنـت الهـوانُ
إنْ تَكُـن قـد فُضِضْـتَ بَعْـدِي فَلَيْسَـتْ ❁ بِدْعَـةً أَنْ يُفَلَّـق الرُّمـانُ[٦]
نَشَـرتْكَ الكـؤوسُ بَعْـدَ عَفـافٍ ❁ كُنـتَ تُطْـوى مـن تَحْتِـهِ وتُصَـانُ[٧]
أيُّهـا السّـابِقُ المسـامِحُ فـي الـ ❁ ـلَـذَّاتِ والقَصْـفِ أيـن ذاك الحِـرَانُ؟
مـا تحـدَّاكَ رائـضٌ لـك إلّا ❁ قُلْـتُ بينـي وبينَـكَ المَيْـدَانُ
كيـف أشْـقَى بكـم ويَسْـعَدُ غَيْـري ❁ بهـواكُمْ حُبِّـي إِذَنْ كشـخانُ؟[٨]

---

(١) ديوانه والتبريزي: «إن النفور له عندي.....».
(٢) ديوانه والتبريزي: «أمسى وتِكَّتُهُ مني على خطر».
(٣) ديوانه والتبريزي: «جردت له» وفي الأصل «فانصمت عنه» تحريف والتصحيح من ديوانه.
(٤) ديوانه والتبريزي: «فما تغدو رواحِلُهُ».
(٥) ديوانه: ٢٠٥/٣ والتبريزي ٤٣٣/٤ يخاطب غلامه «عبد الله الكاتب بن يزيد المباركي» انظر التبريزي.
(٦) ديوانه: «أن يُفَلّى الرمان».
(٧) التبريزي: «نشرتك الكفوف».
(٨) الكشخان: الديوث. وفي ديوانه والتبريزي: «لِمَ أشقى».

وهذا من رديءِ شعرهِ وباردِهِ المشهورِ في هذا المَعْنىٰ.

ولأبي تمّامٍ في ذِكر المُردان وهجائِهم وخروجِ اللحّىٰ والنّتْفِ ونحوِ هذه المعاني مقطوعاتٌ كثيرة [١٢٢] رديئةٌ ليس في ذِكْرِها فائِدة.

وممَّا يَدْخُلُ في هذا البَابِ ما قاله البُحْتُرِيُّ في غُلامِه «نسيم»، فمن ذَلِك قولُهُ فيه وقد باعَه[١]:

قُــلْ للجَنُــوبِ إذا غَــدْوتِ فَبلِّغــي ❊ كَبِــدي نســيمًا مــن جَنَــابِ نســيمِ
أَخُــدِعْتُ عَنْــكَ وأنــت بَــدْرٌ خَــادِعٌ ❊ لِلَّيــلِ مِــنْ ظُلَــمٍ لــه وغُيُــومِ؟[٢]
كَـرُمَ الزَّمـانُ ولُمْـتُ فيـك، ولا تـرى ❊ عَجَبًـا سِـوَى كَـرَمِ الزَّمـانِ ولُـومِي[٣]
وظَلَمْــتُ نَفسِــيَ جاهِــدًا فــي ظُلْمِهــا ❊ فاسْــمع نَدامــةَ ظــالِمٍ مَظْلُــومِ[٤]
قــد زاد يَــوْمُ البُــؤْسِ بعــدك أنَّــهُ ❊ أَفْضَــى إلــيَّ بعُقْــبِ يَــوْمِ نَعِــيمِ
وأَقَمْــتَ فِــي قلبــي وشَخْصُــكَ ســائِرٌ ❊ لا تَبْعُــدَنْ مــن ســائرٍ ومُقِــيمِ[٥]

---

(١) ديوانه: ١٩٩٠/٣ وجاء في هامشه: وقال في غلام له يعرف بنسيم، وكان يحبه حبًا شديدًا، ويقول: لو أعطيت به منية المتمني لما ملكه أحد، فرام إبراهيم بن الحسن بن سهل شراءه، فقبضه ما كان يرىٰ من ضنّه به، فقال له أبو العَنْبَسِ الصَّيمري: والله لو وجد ربح عشرة دراهم بوالدته لباعها، فكيف لا يبيع غلامه، فزد عليه في سومك شيئًا، فزاده، وتقرر علىٰ مائة وخمسين دينارًا ثمنه، فلما خرج من يده قال هذه المقطعات حتىٰ أحوج إبراهيم إلىٰ رده عليه: «وانظر: طبقات الشعراء المحدثين: ٣٩٣».

(٢) ديوانه: «عن ظلم».

(٣) ديوانه: «ولن ترىٰ» وقال أبو العلاء في عبث الوليد: ٢١٢: قوله: «لمت فيك» يريد لؤمت، وذلك رديء جدًا.

(٤) ديوانه: «فاسمع مقالة ظالم».

(٥) ديوانه: «لا تبعدن من ظاعن ومقيم».

لا كـان وجـدي ، أيـن كـان وأنْـتَ لـي ❖ مِلْـكٌ ، وعهـدي مِنْـكَ غَيْـرُ ذمـيمِ
الآن أطْمَـعُ فـي هَـوَاكَ وبينَنَـا ❖ عَـيْنُ الرَّقيـب وبـابُ «إبـراهيمِ»[1]

وقال[2]:

دعا عَبْرتي تَجْري على الجَوْرِ والقَصْدِ ❖ أظُنُّ «نسيمًا» قارفَ الهَجْرَ من بَعْدي
خَـلا نـاظِري مـن طَيْفِـهِ بعـد شَخْصِـهِ ❖ فيـا عَجَبًـا للـدَّهْرِ فَقْـدًا عَلَـى فَقْـدِ
خَلِيلـيَّ هـل مـن نَظْـرَةٍ تُوصِـلَانِها ❖ إلـى وجنـاتٍ يَنْتَسِبْنَ إلـى الـوَرْدِ[3]
وَقَـدٍّ يكـادُ القَلْـبُ يَنْقَـدُّ دُونَـهُ ❖ إذا اهتـزَّ فـي قُـرْبٍ مـن العَـيْنِ أو بُعْـدِ
بِنَفْسـي حَبِيـبٌ نَقَّلُـوهُ عـن اسْـمِهِ ❖ فبـاتَ غريبًـا فـي رَخـاءٍ وفـي سَعْدِ[4]
ويـا حـائِلًا عـن ذَلِـكَ الاسـمِ لا تَحُـلْ ❖ وإنْ جَهِدَ الأعـداءُ عـن ذلـك العَهْـدِ
كفـى حَزَنًـا أنَّـا علـى الوَصْـلِ نَلْتَقِـي ❖ فَوَاقًـا فَتُثْنِينَـا العيـونُ إلـى الصَّـدِّ
فَلَـو تُمْكِـنُ الشَّـكْوى لخَبَّـرَكَ البكـا ❖ حقيقَـةَ مـا عِنْـدي وإنْ جَـلَّ مـا عنـدي
هَـوًى لا جميـلٌ فـي بثينـةَ نالَـهُ ❖ بِمِثْلٍ ، ولا عَمْرُو بنُ عَجْلَانَ في هِنْدِ[5]

---

(1) ديوانه: «الآن أطمع في هواك ودونه».
(2) ديوانه: ١/٥٢٧.
(3) في الأصل: «إليّ وجَنّاتٍ» والتصحيح من ديوانه.
(4) ديوانه: «في رجاء» بالجيم.
(5) جميل بن معمر العذري وبثينة قصتهما معروفة.
أما عمرو بن عجلان فهو: عبيد الله بن عجلان بن عبد الأحب الهندي، شاعر جاهلي، أحد المتيمين من الشعراء، ومن قتله الحب منهم، وكان له زوجة يقال لها «هند» فطلقها ثمّ ندم على ذلك فتزوجت زوجًا غيره فمات أسفًا عليها.
وفي تزيين الأسواق: ١٤٠ «ولا عبد بن عجلان»، وانظر الأغاني ١٩/١٠٢، والشعر والشعراء ٧١٦.

غُصِبْتُكَ مَمْزُوجًا بنفسي ، ولا أَرَى ❊ لهم زَاجِرًا يَنْهَى ولا حَاكِمًا يُعْدِي
فوا أَسَفًا لَوْ قاتل الأَسَفُ الجَوَى ❊ ولَهْفِي لَوْ أَنَّ اللَّهْفَ في ظالِمٍ يُجْدِي
أبا الفَضْلِ في تسعٍ وتسعينَ نَعْجَةً ❊ غِنًى لكَ عَنْ ظَبْيٍ بِسَاحَتِنا فَرْدِ(1)
أتأخُذُه مِنِّي وقَدْ أَخَذَ الجَوَى ❊ مآخِذَه ممَّا أُسِرُّ وما أُبْدِي ؟
وتخطو إليه صَبْوتِي وصَبَابَتِي ❊ ولَمْ يخْطُهُ بَثِّي ولَمْ يَعْدُهُ وَجْدِي
وقلتَ : أَسْلُ عَنْهُ والجوانِحُ حَوْلَهُ ❊ وكيفَ سُلوُّ ابنِ المُفَرِّغِ عَنْ بُرْدِ(2)

وقال فيه(3) :

أنسيمُ هَلْ للدَّهْرِ وعْدٌ صادِقُ ❊ مِمَّا يُؤَمِّلُهُ المُحِبُّ الوامِقُ ؟
مالي فَقَدتُكَ في المنامِ ولَمْ تَزَلْ ❊ عَوْنَ المَشُوقِ إذا جَفَاهُ الشائِقُ
أَمُنِعْتَ أنت مِن الزِّيَارَةِ رِقْبَةً ❊ مِنْهُم ، فَهَلْ مُنِعَ الخيالُ الطارقُ ؟
اليوم جَازَ بِيَ الهَوى مِقْدَارَهُ ❊ في أهْلِهِ ، وعَلِمْتُ أَنِّيَ عاشِقُ(4)
فَلْيَهْنِئ «الحسنَ بنَ وَهْبٍ» أَنَّه ❊ يَلْقَى أَحِبَّتَهُ ونَحْنُ نُفَارِقُ

---

(1) يشير إلى قصة سيدنا داود ﷺ ، كما أشار قبله أبو تمّام في بيته السابق: «أذكرتني أمر داود وكنت فتى» وإلى ما جاء في الآية الكريمة: ﴿ إِنَّ هَٰذَآ أَخِى لَهُۥ تِسْعٌ وَتِسْعُونَ نَعْجَةً وَلِىَ نَعْجَةٌ وَٰحِدَةٌ فَقَالَ أَكْفِلْنِيهَا وَعَزَّنِى فِى ٱلْخِطَابِ ﴾ [سورة ص ، آية ٢٣] .

(٢) ابن المفرِّغ: يزيد بن ربيعة ابن مفرِّغ الحميري من شعراء الدولة الأموية ، هجَّاءٌ ، صحب عباد بن زياد ، فلم يحمد صحبته فهجاه ، فقبض عليه عباد ، واستعدىٰ عليه غرماءه في دين عليه فباع أمواله ومنها غلام يقال له برد كان يعدل عنده ولده فقال:

يا بُرْدُ ما مَسَّنا دَهْرٌ أَضَرَّ بِنا ❊ مِنْ قَبْلِ هذا ولا بِعْنَا لَهُ ولَدًا

«الشعر والشعراء ٣٦٠ ، الأغاني ١٧/٥١» .

(٣) ديوانه: ٣/١٥٠٩ .

(٤) ديوانه: «في أصْلِهِ» .

بابٌ
في وَصْفِ الرِّياضِ والأَنْوارِ والسَّحائبِ والأَمْطارِ وذِكرِ الأَبنِيَةِ

قال أبو تَمّامٍ في وَصْفِ الزَّهْرِ[1]:

رَقَّت حواشي الدَّهْرِ فَهْي تَمَرْمَرُ ❁ وغَدَا الثَّرى في حَلْيِهِ يَتَكَسَّرُ
نَزَلتْ مُقدِّمَةُ المصيفِ حَميدةً ❁ ويَدُ الشِّتاءِ جديدةٌ لا تُكْفَرُ
لولا الذي غَرسَ الشِّتاءُ بكفِّهِ ❁ لاقى المصيفُ هَشَائِمًا لا تُثْمِرُ
كَمْ ليلةٍ آسى البلادَ بِنَفْسِهِ ❁ فيها ويومٍ وبْلُهُ مُثْعَنْجِرُ
مَطَرٌ تذوقُ الصَّحْوَ مِنْهُ وبَعْدَهُ ❁ صَحْوٌ يكادُ مِنَ الغضارةِ يُمْطِرُ[2]
ونَدًى إذا ادَّهَنَتْ بهِ لِمَمُ الثَّرى ❁ خِلْتَ السَّحابَ أَتاهُ وهو مُعَذِّرُ[3]
غَيْثانِ فالأنواءُ غيثٌ ظاهِرٌ ❁ لكَ وَجْهُهُ والصَّحْوُ غيْثٌ مُضْمَرُ
أربيعنا في تِسْعَ عَشْرةَ حِجَّةً ❁ حقًّا لَهِنَّكَ للرَّبيعُ الأَزْهَرُ[4]

---

(١) ديوانه: ١/٥٣٦ والتبريزي ٢/١٩١.

(٢) ديوانه والتبريزي: «يذوب الصحو منه».

(٣) في الأصل: «إذا هَبَّتْ به لمم الثرىٰ» تحريف، والتصحيح من ديوانه والتبريزي.

(٤) قال الآمدي: وقال من قصيدة يمدح بها المعتصم: «وأنشد البيت» كان الربيع الذي وصفه به في تسع عشرة ومائتين، والمعتصم في ذلك الوقت ببغداد قبل أن يرحل إلىٰ سر من رأىٰ، لأنه رحل إلىٰ بغداد منصرفة من طرطوس، وقد دفن بها المأمون في رجب من سنة ثماني عشرة ومائتين، ودخل بغداد مستهل شهر رمضان من هذه السنة، وأقام بها سنتين، ثم ارتحل إلىٰ سر من رأىٰ، فدلّ ذلك علىٰ أن أبا تمّام مدحه بهذه القصيدة في سنة تسع عشرة ومائتين، واتفق الربيع في ذلك الوقت فوصفه، ولم يذكر اسم المعتصم في هذه القصيدة، ولا فيها شيء يدل علىٰ أنه الممدوح=

مــا كانــتِ الأيّــامُ تُسْــلَبُ بَهْجَــةً ❖ لــو أنَّ حُســنَ الأرْضِ كــان يُعَمَّــرُ[١]

أوَ لا تَــرى الأشــياءَ إنْ هِــيَ غُيِّــرَتْ ❖ سَــمُجَتْ وحُسْــنُ الأرضِ حِــينَ تُغَيَّــرُ

يـــا صـــاحِبَيَّ تقصَّـــيا نَظَرَيْكُمَـــا ❖ تَرَيـــا وجـــوهَ الأرْضِ كيـــف تُصَـــوَّرُ

تَرَيـــا نَهـــارًا مُشْمِسًـــا قـــد شـــابَهُ ❖ زَهْــرُ الرُّبــا فكأنَّمــا هُــوَ مُقْمِــرُ[٢]

دُنْيَـــا مَعَـــاشٌ لِلْـــوَرى حتـــى إذا ❖ جُلِــيَ الرَّبيــعُ فإنَّمــا هِــيَ مَنْظَــرُ

[١٢٣] أضْحت تصوغُ بطُونُها لظُهُورِها ❖ نَــوْرًا تكــادُ لَــهُ القلــوبُ تُنَــوِّرُ

مِـــنْ كُـــلِّ زاهِـــرةٍ تَرَقْـــرَقُ بالنَّـــدى ❖ فكأنَّهـــا عَـــيْنٌ إلَيْـــه تَحَـــدَّرُ[٣]

تَبْـــدُو فَيَحْجُبُهـــا الجَمِـــيمُ كأنَّهـــا ❖ عـــذراءُ تَبْـــدو تـــارةً وتَخَفَّـــرُ

حتَّـــى غَـــدَتْ وهَـــدَاتُها ونِجادُهـــا ❖ فِئَتَـــيْنِ فـــي حُلَـــلِ الرَّبيـــعِ تَبَخْتَـــرُ[٤]

= غير قوله: «تسع عشرة حجة»، وهذا من أكبر العيب «النظام ٢ لوحة ٥١».

(١) ديوانه والتبريزي: «حسن الروض».

(٢) قال الآمدي: وقد أنكر عليه قوم وقالوا: إنما أراد أن النهار المشمس لصفرة الزهر صار كأنه مقمر وهذا غلط، لأن صفرة الزهر مع ضوء الشمس مما يزيد في ضياء النهار وكثرة الشعاع فكيف يجعل ضوء الشمس الذي قد زاد قوة وقوعه على صفرة الزهر وازداد به إشراقًا ولمعانًا مشبهًا لضوء القمر بالليل، قالوا: وإنما كان غرضه بمشمس من أجل قوله: «مقمر»، ولو قال:

تريـــا نهـــارًا مـــدجنًا قـــد شـــابه ❖ زهـــر الربـــا فكأنمـــا هـــو مقمـــر

لكان أشبه بضوء القمر إذا كان اليوم مدجونًا والشمس محجوبة، وقال أبو عبد الله الحرشي: لو قال:

تريـــا نهـــارًا مـــدجنًا وكأنـــه ❖ مـــن صـــفرة الأزهـــار ليـــل مقمـــر

كان أشبه بمذهبه، وكان قد طابق بذكر الليل مع النهار.

وهذا لعمري يلزم، ولكن صفرة الزهر أشبه بضوء القمر وصفرته، ليلًا كان ذلك أو نهارًا، ومثل هذا يتسامح به ولا يدخل في الخطأ والعيب عندي. «النظام ٢ لوحة ٥١».

(٣) التبريزي: «عليه تَحَدَّرُ».

(٤) في الأصل: «فتّين» تحريف والتصحيح من ديوانه، وفيهما «في خِلَعِ الربيع».

مُصْفَرَّةً مُحْمَرَّةً فكأنَّها ❊ عُصَبٌ تَيَمَّنُ في الوَغى وتَمضَرُ

مِنْ فَاقِعٍ غَضٍّ النَّباتِ كأنَّه ❊ دُرٌّ يُشَقَّقُ قَبْلُ ثُمَّ يُزَعْفَرُ

أو ساطِعٍ في حُمْرةٍ فكأنَّ ما ❊ يدنو إلَيْه مِنَ الهَواءِ مُعَصْفِرُ

صُنْعُ الذي لَولا بَدائِعُ صُنْعِهِ ❊ لَمْ يُلْفَ أَصْفَرُ بعد إذ هُو أَخْضَرُ[١]

قَوْلُهُ: «تذوق الصحو منه» أي: تَتَبيَّنُ أنَّه يُقْلِعُ ولا يَدُومُ، وأنّ الصَّحْوَ يأتي سريعًا في أَثَرِه، وقدْ صحَّفَ بعضُ من فَسَّرَ شِعْرَ أبي تمّام في هذه اللَّفْظَةِ فقال: «يروقُ الصَّحْو مِنه» مكان «تذوق»، وقال آخر: «تَذوبُ الصَّخْرُ مِنْهُ»[٢].

وقوله:

«أو لا ترى الأشياء إن هِيَ غُيِّرَتْ ❊ سَمُجَتْ . . . . »

وقَدْ فَسَّرتُ معناه في جُمْلَةِ أبياتٍ من شِعْره جعلت لتفسيرها جزءًا مفردًا[٣].

---

(١) ديوانه والتبريزي: «ما عاد أصفر».

(٢) نقل التبريزي في النظام تعليقًا للآمدي على هذا المعنى أكثر تفصيلًا والراجح أنه نقله من كتابه «شرح معاني أبيات أبي تمّام» وقال: «قال الآمدي: هذا بيت يصحف الناس فيه، فرواه قوم: «مَطَرٌ يروق الصحو منه» ورواه آخرون: «يذوب الصخر منه» وهو أعظم خطأ، والصواب: «يذوق الصحو منه» لأنّه يصف مطر الربيع وطيب الوقت، أي أن المطر إذا جاء تبينت فيه أنه يقلع ولا يدوم، وإذا كان الصحو رأيته غضًا نديًا طلًا مؤذنًا بأنّ المطر سيعقبه، و«تذوق منه» أي: يُحَسُّ وتتذوق مِنْهُ».
«النظام ٢ لوحة ٥٠».

(٣) هذه أول إشارة ترد عن هذا المصنف، ولم يذكره جميع من ترجموا للآمدي، ولم يشر إليه في أي مرجع، إلا في كتاب ابن المستوفي «النظام شرحي المتنبي وأبي تمّام» فقد أكثر من النقل عنه ونصّ عليه «انظر: ٥٣٨ هـ ١، ٦٠٠ هـ ٢ من هذا الجزء» وسماه «شرح معاني أبيات أبي تمّام» و«تفسير الأبيات» و«تفسير معاني أبيات أبي تمّام»، ومما نقله من هذا الكتاب تفسيره للبيت السابق: قال ابن المستوفي: قال الآمدي: هذا مما يسأل عنه من معانيه، فيقال: ما هذه الأشياء=

وقوله: «فكأنَّها عين إليه تحدَّرُ» مما يُسأَلُ عنه أيضًا أن يكون قدّم كناية العين فيها، وأراد بقوله: «من كُلِّ زاهرة»[1] يعني النَّوْرَ، وقد ذكره في البيت الذي قبله، فلذلك نكَّر، فقال: «إليه» أي: فكأنَّ عينًا تتحدَّرُ إلىٰ كلِّ زاهرةٍ، يعني عين ماءٍ، وكان وجْهُ الكلامِ: فكأنَّهُ عين إليها، أي: فكأنّ النَّدىٰ عين إلىٰ الزاهِرةِ،

= التي إن غيرت سمجت؟ وليس كل شيء تلك حاله، بل من الأشياء ما إذا غيّر حسن، ولسنا نرىٰ الأرض تحسن في كلّ الأحوال إذا غيّرت، بل قد تتغير إلىٰ القبح، مثل أن تنضب مياهها ويجف نباتها، ونحو ذلك من التغييرات القبيحة، فيقال: إنما أراد أنّ جديد الأرض ـ وهو وجهها ـ إذا لم يكن فيه ماء ولا نبات ولا أنهار ولا أشجار ولا أبنية، فهو مقشعرّ قبيح، فإذا تغيّرت الأرض فإنما تغيُّرُهَا إلىٰ النبات وإلىٰ هذه الأشياء فتحسن، وكل ما علىٰ ظهر الأرض من هذه الأشياء إذا تَغَيَّرَ فإنما يتغيَّرُ إلىٰ التلاشي والذهاب فيقبح ويسمج، وهذا معنىٰ صحيح لا يعترضه ما يفسده، قال القعقاع بن ربعي القشيري «صحته: ربيعة، انظر معجم الشعراء ٢٠٨، نوادر المخطوطات ٣١٢/٢، الوحشيات ٢٠٦».

مـــا للـــديارِ أراهـــا أصـــبحت قـــدَدًا ✦ سُـــفْعَ المُتـــونِ ونُؤيًـــا هامـــدًا لَبِـــدَا
ذا شـــامةٍ فـــي جديـــد الأرض غَيَّرهـــا ✦ حَـــشُّ الأكـــفِّ وجمـــرًا ظالمًـــا وُقِـــدَا

فإنما أنكر تغيّر الديار بتغيّر ما عهده بها وهي عامرة بأهلها، ألا تراه قال: «ونؤيًا هامدًا»، وقال:

ذا شـــامةٍ فـــي جديـــد الأرض غيرهـــا ✦ حشُّ لأكُفٍّ ... ...

وجديد الأرض: هو وجهها وترابها الذي لم يخلط الناس به شيئًا من آلاتهم، ولا غيروه بتدمينهم وآثارهم، قال يزيد بن أنس الأسدي:

واعْلَـــمْ ولا تَـــنْسَ أنَّ الله مُنْـــتَقِمٌ ✦ واعلـــم بـــأنَّ جديـــد الأرض مثواكـــا

ومما يصحح هذا المعنىٰ قول الشاعر الأول

تَغَيَّـــرَتِ الـــبلادُ ومـــن عَلَيْهـــا ✦ فوجـــهُ الأرْض مُغْبَـــرٌّ قـــبيحُ
تَغيّـــرَ كـــلُّ ذي لـــونٍ وطَعْـــمٍ ✦ وقـــلَّ بشاشـــتُهُ الوجْـــهِ المَلـــيحُ

قال ذلك «نوح» علىٰ ما يزعم أهل الأخبار، لأن الطوفان غرّق الأرض وأفسد كل ما علىٰ ظهرها، فإذا تغيّرت الأرض نفسها وليس علىٰ ظهرها شيء فإنما تتغير إلىٰ النبات وانفجار المياه وجري الأنهار فتحسن.

«النظام ٢ لوحة ٥١».

(١) في الأصل: «الندىٰ إلىٰ كل زاهرة» والتصحيح كما يقتضيه السياق.

فَقَلبَ فقال: «فكأنها عين إليه»، ومثل هذا القلب لا يُسَوَّغُ لِمِثْلِه، وإلىٰ واللام تعتقبان، قال الله تعالىٰ: ﴿ بِأَنَّ رَبَّكَ أَوْحَىٰ لَهَا ﴾[1].

وقال في موضع آخر[2]: ﴿ وَأَوْحَىٰ رَبُّكَ إِلَى ٱلنَّحْلِ ﴾[3].

فإن كان هذا يجوز في كلِّ موضع، فلعله أراد: فكأنها عَيْنٌ، أي: فكأنَّ الزاهرة عين لِلَّذي يتحدَّرُ.

وهذه أبياتٌ حِسان، وتشبيهات وتمثيلاتٌ صحيحةٌ، ولكنّ الصنعة وشدَّةَ التَّكَلُّف ظاهران فيها، ولَيْسَ لفظها، ولا نَسْجُها بالحُلْوِ، والجيِّدُ النادِرُ في هذا المَعْنَىٰ قول البُحْتُرِيِّ[4]:

مثالُك من طَيْفِ الخَيالِ المُعاوِدِ[5]

سقى الغيثُ أكْنافَ الحمى من مَحلَّةٍ ❊ إلى الحِقْفِ من رَمْلِ النقا المتقاوِدِ[6]

ولا زال مُخْضَـرٌّ مـن الغيـث يـانِعٌ ❊ عليـهِ بمُحْمَـرٍّ مـن اللَّـوْنِ جَاسِـدِ[7]

شـقائِقُ يَحمِلْـنَ النَّـدى فكأنَّـهُ ❊ دُمـوعُ التصـابي فـي خُـدودِ الخَرائِـدِ

كـأنَّ يَـدَ الفَـتْحِ بـنِ خاقـانَ أَقْبَلَـتْ ❊ تَلِيهـا بتلـكَ البارقـاتِ الرَّواعِـدِ

فمـن لُؤْلُـؤٍ فـي الأُقْحُـوانِ مُفصَّـلٍ ❊ علـى نُكَـتٍ مُصْـفَرَّةٍ كالفرائِـدِ[8]

---

(١) سورة الزلزلة آية: ٥.

(٢) عبارة: «في موضع آخر» مستدركة في الهامش.

(٣) سورة النحل: آية ٦٨.

(٤) ديوان ١/٦٢٢.

(٥) عجزه: «ألَمَّ بِنا من أُفْقِه المُتَباعِدِ».

(٦) ديوانه: «رمل اللوىٰ».

(٧) ديوانه: «مخضر من الروض»، «محمّر من النور».

(٨) ديوانه: «في الأقحوان منظّم».

يُـــذَكِّرُنَا ريّـــا الأحِبَّـــةِ كُلَّمـــا ❁ تَـنَفَّسَ فـي جُـنْحٍ مِـنَ الليْـلِ بـاردِ
كأنَّ جَنَى الحَوْذَانِ في رَوْنَقِ الضُّحَى ❁ دنـــانيرُ تِبْـــرٍ مـــن تُـــؤآمٍ وفـــاردِ
رِبَـــاعٌ تَـــردَّتْ بالرِّيـــاضِ مَجُـــودةً ❁ بكُـــلِّ جديـــدِ المـــاءِ عَـــذْبِ المَـــوَارِدِ
إذا راوحتْهـــا مُزْنَـــةٌ بَكَـــرتْ لهـــا ❁ شـــآبيبُ مُجْتـــازٍ عليهـــا وقاصـــدِ

قولُهُ: «دموع التصابي» التصابي: أن يَفْعَلَ ما يفعله الصَّبِيُّ - وإن لَمْ يَكُن صَبِيًّا - من اللَّهْوِ واللَّعبِ والغَزَلِ، فقول البحتري: «دموعُ التصابي» يريد دموع الدّلال [بدلًا][1] وطلبًا لشيء وتشوقًا إليه، لا دموع حزن وثُكْلٍ ومصيبة، فتمَّم المعنىٰ وحسَّنه وكمَّله بقوله: «دموع التصابي».

والفرائد: جمع فريدةٍ، وهي شَذْرٌ يُصَاغُ كالخَرَزِ مِنَ الذَّهب يُفصَّلُ به اللُّؤْلؤ في العِقْد.

وقَوْلُهُ: «جَديدُ المَاءِ» يُريدُ الغَيْثَ.

وقال البُحْتُرِيُّ أيضًا، وليست من فَحْلِ كلامِهِ[2]:

أَدْمُـــعٌ قَـــدْ غَـــرِينَ بـــالهَمَلانِ[3]

ابْكِيَـــا هـــذه المغـــاني التـــي أَخْـــ ❁ ـلقَهَـــا بُعْـــدُ عَهْـــدِها بـــالغواني[4]
أَسْـــعِدَا الغَيْـــثَ إذْ بَكَاهـــا وإنْ كـــا ❁ ن خَلِيًّـــا مـــن كُـــلِّ مـــا تَجِـــدَانِ

(١) كَذَا في الأصل ويبدو أن الناسخ قد رسمها كما هي في النسخة التي ينقل منها، إذ وضع بإزائها ثلاث نقط في الهامش، وأظنها «جذلًا» فهي أقرب إلىٰ المعنىٰ.
(٢) ديوانه: ٤/٢١٩٧.
(٣) عجزه: «وفؤادٌ قد لجَّ في الخَفقَانِ».
(٤) ديوانه: «بَعْدَ أَهْلِهَا المِرْزَمَانِ».

جـادَ فيهـا بمائِـهِ واسْـتَجدَّتْ ❁ حُلَـلًا جمَّـةً مـن الألْـوانِ[1]

فَهْـيَ تَهْتَـزُّ بـيْن إِفْرِنْـدِهِ الأخـ ❁ ـضَـرِ حُسْـنًا وَوَشْـيِهِ الأُرْجُـوانِ

فـي سَماءٍ مـن خُضْـرةِ الـرَّوْضِ فيهـا ❁ أنْجُـمٌ مـن شـقائِقِ النُّعْمَـانِ

واصْـفِرارٍ مـن لَوْنِـهِ وابيضـاضٍ ❁ كاجْتمـاعِ اللُّجَـيْنِ والعِقْيَـانِ[2]

وتُريـكَ الأحْبَـابَ يَـوْمَ تـلاقٍ ❁ باعْتِنَـاقِ الحَـوْذَانِ والأُقْحُـوانِ

صَـاغَ مِنْـهُ الرّبيـعُ شَـكْلاً لأخـلا ❁ قِ «حُسَيْنٍ» ذي الجُودِ والإحْسانِ[3]

[١٢٤] فكـأنَّ الأشـجارَ تَعْلُـو رُبَاهـا ❁ بِنَثِيـرِ اليـاقُوتِ والمَرْجَـانِ

وكـأنَّ الصَّـبا تَـرَدَّدُ فيهـا ❁ بِنَسِـيمِ الكـافور والزَّعْفـرانِ

هذه أبياتٌ كما تراها في لينِها وخنوثتها[4] وشدَّةِ تكلُّفِها، ولكن تلك على كلِّ حالٍ أَشَفُّ.

وقال البُحْتُرِيُّ[5]:

أَحَـرَامٌ أنْ يُنْجَـزَ المَوْعُـودُ[6]

ذَهَبَـتْ جِـدّةُ الشـتاءِ ووافـا ❁ نـا شَـبِيهاً بـكَ الرَّبيـعُ الجدِيـدُ

أُفُـقٌ مُشْـرِقٌ وجَـوٌّ أَضَـاءَتْ ❁ فِـي سَـنا نُـورِهِ اللَّيـالي السُّـودُ

(١) ديوانه: «حللًا منهُ جمة الألوان».

(٢) العقيان: الذهب.

(٣) هو الحسين بن الحسن بن سهل، وقد سبق في ٢/٩٦.

(٤) في الأصل: «لينها وخشونتها»، والمثبت هو الأنسب للسياق.

(٥) ديوانه: ٧٢١/٢.

(٦) وعجزه: «مِنْكِ أو يقرُبَ النَّوالُ البَعيدُ».

وكـأنَّ الحَـوْذَانَ والأُقْحُـوانَ الـ ❁ ـغـضَّ نَظْمَـانِ: لُؤْلُـؤٌ وفَرِيـدُ
قَطَـرَاتٌ مِـنَ السَّـحابِ وَرَوْضٌ ❁ نَثَـرَتْ وِرْدَهـا عليـهِ الخُـدودُ
وليـالٍ كُسِـينَ مِـنْ رِقَّـةِ الصَّيْـ ❁ ـفِ فَخَـيَّلْنَ أَنَّهُـنَّ بُـرُودُ
الرِّيَـاحُ التـي تَهُـبُّ نَسِـيمٌ ❁ والنُّجُـومُ الَّتـي تُطِـلُّ سُـعُودُ
ودنـا العيـدُ وهـو للنّـاسِ حتَّـى ❁ يَتَقَضَّـى وأَنْـتَ للعيـدِ عِيـدُ

وهذا من حُلوِ ألفاظِهِ ونَسْجِه، غيرَ أنه أساء في قوله: «فَخَيَّلْنَ أَنَّهُنَّ بُرُودُ»، لأنّ البُرُودَ لا تُوْصَفُ بالرِّقة، وإنما توصف بالمَتَانةِ والصَّفَاقَةِ، وإذا وُصِفَ الشيءُ ذو الألْوَان قيل: كأنَّه بُرْدٌ، لأنّ البُرْدِ قَلَّ ما يكون غَزْلُه من نَسْجِ لونٍ واحدٍ، وإنَّما يكونُ من ألوانٍ، فإنَّما عَلِقَ هذا مِن قَوْلِ أبي تَمَّام ـ الذَّي أَخْطَأَ فيه كُلَّ الخَطَأ ـ يَصِفُ الحِلْمَ(١):

رقيـقُ حَواشِـي الحِلْـمِ لَـوْ أنَّ حِلْمَـهُ ❁ بكفَّيْـكَ مـا مارَيْـتَ فـي أنَّـهُ بُـرْدُ

وقد ذكرْتُ هذا في أغالِيطِه(٢)، ولَسْتُ أدْرِي كَيْفَ ذَهَبَ مِثْلهُ على البُحْتُرِيِّ مع جَوْدَةِ طَبْعِهِ وكَثْرَةِ مَذَاهِبِهِ.

وقال أبو تَمّامٍ(٣):

ألا صَـنَع البَـيْنُ الَّـذِي هُـو صَـانِعُ(٤)

كـأنَّ السَّـحابَ الغُـرَّ غَيَّـبْنَ تَحْتَهـا ❁ حَبِيبـاً فمـا تَرْقَـا لَهُـنَّ مَـدَامِعُ

---

(١) ديوانه: ٤٧١/١ والتبريزي ٨٨/٢.
(٢) انظر: الجزء الأول ص ٣٣٨ وما بعدها.
(٣) ديوانه: ٦٢٣/٣ والتبريزي ٥٨٠/٤.
(٤) عجزه: «فإنْ تَكُ مِجْزَاعًا فما البينُ جَازِعُ».

رُبّـى شَـفَعَتْ رِيـحُ الصَّـبَا لِرِيَاضِـها ✤ إلـى الغَيْـثِ حَتَّـى جَادَ وهْـوَ هوامِعُ[١]

فَبِشْـرُ الضُّـحَى غَـدْواً لَهُـنَّ مُضَـاحِكٌ ✤ وجَنْـبُ الثَّـرى لَـيْلاً لَهُـنَّ مُضـاجِعُ

كسـاكِ مِـنَ الأنْـوَارِ أَبْـيَضُ ناصِـعٌ ✤ وأصْـفَرُ فـاقِعٌ وأحْمَـرُ سـاطِعُ[٢]

والأبيات الثلاثة صالحة، وهذا البيت أتيت[٣] به من أجْلِها، لا طائل فيه[٤].

وقال أيضاً يَصِفُ الرَّبيعَ، وهي أُرْجُوزَةٌ رديئةٌ شديدةُ الاضطراب وجدْتُ في كتاب أبي سعيد السُّكَّرِي[٥] هذا القَدْرَ[٦]:

إنَّ الرَّبيـــعَ أَثَـــرُ الزَّمَـــانِ

لَـــو كـــان ذا رُوحٍ وذا جُثْمَـــانِ

لكـــانَ بسَّـــاماً مِـــنَ الفِتْيَـــانِ[٧]

---

(١) في الأصل: (هامع) ولا يصح معها الوزن والتصحيح من ديوانه.

(٢) في ديوانه والتبريزي:

كسـاك مـن الأنـوار أصـفر فـاقعٌ ✤ وأبـيض ناصِـعٌ وأحمـر سـاطِعُ

(٣) في الأصل: «بها» والتصحيح كما يقتضيه السياق.

(٤) انظر نقده هذا البيت من ناحية اضطراب الوزن في ٦٧/٢.

(٥) أبو سعيد السكري هو الحسن بن الحسين بن عبد الله السكري، العالم بالأدب الراوية المكثر الثقة، كان ثقة صادقًا يقرئ القرآن، انتشر عنه من كتب الأدب ما لم ينتشر عن أحد من نظرائه، وكان إذا جمع جمعًا فهو الغاية في الاستيعاب والكثرة، جمع أشعار كثير من الشعراء والقبائل وشرحها، ولد سنة ٢١٢هـ وتوفي سنة ٢٧٥هـ (إرشاد الأريب ٩٤/٨، تاريخ بغداد ٢٩٦/٧، إنباه الرواة ٢٩١/١).

(٦) لم ترد هذه الأبيات في شرحي الصولي والتبريزي لديوانه، غير أني وجدتها في إحدى نسخ ديوانه المخطوطة (فاتح استانبول ٣٧٢ ـ نسخت قبل: ٨٦٠، مرتبة على حروف المعجم، لوحة ٢٠٢).

(٧) ورد بيت قبل هذا في مخطوطة الديوان وهو قوله: «مُصَّورًا في صُورةِ الإنسانِ».

بُورِكْتَ مِنْ وَقْتٍ ومِنْ أَوانِ

فالأَرْضُ نَشْوَى مِنْ ثَرَى نَشْوَانِ

تَخْتَالُ فِي مُفَوَّفِ الأَلْوَانِ

فِي زَاهِرٍ كالحَدَقِ الروانِي[1]

من ناضِرٍ وفاقِعٍ وقانِي

عَجِبْتُ مِنْ ذي فِكْرَةٍ يَقْظَانِ

رأى جُفُونَ زَهْرَةِ الأَفْنَانِ[2]

فَشَكَّ أَنَّ كُلَّ شيءٍ فانِ

... كان الغرض في ترتيب الموازَنَةِ أَنْ أبدأَ بأنواعِ المناسب التي ذكراها في ابتداءِ قصائِدهما قَبْلَ المَدح ، ولمَّا ذَكَرتُ مَا كَانَ من وصفِهما للخَمر والرِّياض في

القَصَائِدِ وجب أن أذْكُرَ مَا كَانَ من الأشعارِ القائِمَةِ بأنفسها فِي غَيْرِ قَصَائِدِ المَدْح ليكون البابُ بَابًا واحِدا .

ومِنْ أَلْيَقِ الأشياءِ بِوصْفِ السَّحاب وصف[3] الأمْطَارِ ، وكَانَ الأوْلىٰ بالتأليف أن يَكُونَ قَبْلَ ذكر الرِّياضِ ، وأَنَا الآن أَجْعَلُ بابها في هَذَا المَوْضِع ، ليكونَ كُلُّ نَوْعٍ مع شِكْلِهِ ونظيرِهِ .

وَقَدْ مَضَىٰ من ذِكْرِ السحائِب والأمطارِ في بابِ «الدُّعَاءِ للمنازِلِ والرُّبوعِ

(١) الرواني: جمع رانية ، من رنا يرنو ، وهو إدَامَةُ النَظَرِ إلىٰ الشيء .

(٢) في المخطوطة: «زهرة الألوان» .

(٣) زيادة يقتضيها السياق .

بالسُّقْيَا[١]» ما مضى، وَهَذا البابُ طريقُهُ غَيْرُ ذلك الطريق.

قال أبو تَمَّامٍ[٢]:

حمـــادِ مِـــنْ نَــوْءٍ لــه حَمــادِ[٣]

فــي نــاحِراتِ الشَّــهْرِ لا الــدَّآدِي[٤]

أُطْلِــقَ مِــنْ ضــيقٍ ومــن تَــوَادِي[٥]

فَجَــاءَ يَحــدُوها فــنِعْمَ الحــادِي

ســـاريةٌ مُسْـــمِحَةُ القِيَـــادِ

مُسْـــوَدَّةٌ مُبْيَضَّـــةُ الأيَـــادِي[٦]

سَـــهّادَةٌ نَوَّامَـــةٌ بـــالوَادِي

كثيـــرةُ التَعْـــريس بالوِهـــادِ

نَزَالـــةٌ عِنـــدَ رضِـــى العِبـــادِ

قَـــدْ جُعِلَـــتْ للغَيْـــثِ بالمِرْصَـــادِ[٧]

ســـيقت ببـــرق ضـــرم الزنـــادِ

---

(١) انظر: ٢/١٦٦.

(٢) ديوانه: ٣/٥٥٧ والتبريزي ٤/٥١٢.

(٣) حماد: أي حمدًا له.

(٤) نحر الشهر: أوَّله، الدآادي: جمع دأدأ، ودؤدؤ: وهو آخر أيام الشهر.

(٥) في الأصل: «نآد» تحريف، والتصحيح من ديوانه والتبريزي، وفيهما «من صِرٍّ»، والتوادي: جمع تودية وهي الخشبات التي تشدّعلى أخلاف الناقة لئلا يرضعها الفصيل.

(٦) في ديوانه والتبريزي: «سارية» منصوبة وكذلك باقي الصفات بعدها، وقد نصبت على الحالية، ورفعت هنا على الاستئناف.

(٧) ديوانه والتبريزي: «للمَحْل بالمرصاد».

[١٢٥] كَأنَّــــه ضـــمائِرُ الأغْمَـــادِ

ثُـــمَّ برعـــدٍ صَـــخِبِ الإرْعَـــادِ

يَسْـــلُقُها بألْسُـــنٍ حِـــدَادِ

لَمَّـــا سـرتْ فِـــي حَاجـــةِ العِبـــادِ(١)

ولَحِـــقَ الأَعْجَـــازُ بـــالهَوَادِي

فـــاخْتَلَط السَّـــوادُ بالسَّـــوَادِ

أظفـــرَتِ الثَّـــرى بمـــا يُغَـــادِي(٢)

وَرَوِيَـــتْ هاماتُـــهُ الصَّـــوادِي

كَـــمْ قَـــدْ جَلَـــتْ لمُقْتِـــرٍ عَـــنْ زادِ(٣)

وعَـــنْ رواءِ سَـــنَةٍ جَمَـــادِ(٤)

وجَلَبَـــتْ مـــن رِزْقِـــهِ العتَـــادِ(٥)

مِـــنَ القِـــلَاصِ الخـــورِ والجِـــلَادِ(٦)

والمُقَربَـــاتِ الصَّـــفْوةِ الجِيـــادِ(٧)

ومِـــنْ حبيـــرِ اليُمْنـــةِ الأبْـــرادِ(٨)

---

(١) ديوانه والتبريزي: «في حاجة البلاد».

(٢) في الأصل: «بمن يعادي» تحريف والتصحيح من ديوانه وشرح التبريزي.

(٣) ديوانه: «كم حملت».

(٤) في ديوانه والتبريزي: «دواء» وماء رواء: كثير عذب.

(٥) ديوانه والتبريزي: «وجَلَبتْ من روقه»، والعتاد: القدح الضخم.

(٦) الخُورُ والجلادُ: الغزيرة اللبن.

(٧) ديوانه: «الصُّفَّنِ» وفي التبريزي: «الصُّفْن».

(٨) حبير: البرد الموشئ.

مـــن أتحمَّيـــاتٍ ومِـــنْ وِرَادِ[1]

هديَّـــةً مـــن صَـــمَدٍ جَـــوادِ

حَتَّـــى تَحُـــلَّ بالصَّـــعيدِ الثَّـــادِي[2]

قوله: «حَمادِ» أي: احمدُوه من نَوْءٍ، كَمَا تَقُولُ للجماعةِ: نَزَالِ، أي: انزلوا، وكذلك تقول للواحِدِ.

وقَوْله: «في ناحِراتِ الشَّهْرِ» يريد الأيَّامِ التي هِيَ أوائِلُ الشَهر التي نَحَرتْهُ، أي جاءَتْ في نَحْرِهِ، و«الدَّآدِي» الثَلاثَةُ الأيَّامِ التي هي أواخِرُ الشَّهرِ.

و«الثأد» مَهْمُوزٌ هو النَّدىٰ، فجعَل «الثأد» في مكان «الثَّئِدِ»، وخَفَفَّ وأسْقَط الهمزَةَ من أَجْلِ القافِيةِ.

وَقَالَ أَيْضاً[3]:

لَـــمْ أَرَ عِيـــراً جمَّـــةَ الـــدُّؤوبِ

تواصِـــلُ التَّهجيـــرَ بالتَّأويـــبِ

أبْعَـــدَ مَـــنْ أيْـــنٍ ومـــنْ لَغُـــوبِ

مِنْهـــا غَـــداةَ الشـــارِقِ المهضُـــوبِ

نَجَائِبـــاً ولَـــيْسَ مـــن نَجِيـــبِ

شَـــبَّابةَ الأعْنَـــاقِ بـــالعُجوبِ[4]

(١) الأتحميُّ: ضرب من البرود، ورِاد: جمع وَرْدٍ، وهو اللون الأحمر الضارب إلى الصفرة.

(٢) ثديت الأرض: إذا كثر نداها، كَسَدِيَتْ.

(٣) ديوانه: ٥٤٨/٣ والتبريزي ٥٠١/٤.

(٤) في الأصل: «شبَّاية» بعد الألف مثناة تحتية، وهو تحريف، والتصحيح من ديوانه وشرح التبريزي، وشبابّة: أي مرتفعة. =

كالليـــلِ أو كـــاللُّوب أو كـــالنّوبِ[1]

مُنَقـــــادةً لِعَــــارضٍ غِرْبيـــــبِ[2]

كالشِّــيَعةِ الْتَفَّــتْ إلــى النَّقِيــبِ[3]

أخِـــــذَةٌ بطاعَــــةِ الجَنُـــــوبِ[4]

ناقِضـــــةٌ لِمَـــــررِ الخُطـــــوبِ

تَكُـــفُّ غَـــرْبَ الـــزَّمنِ العَصـــيبِ[5]

مَحّــــاءَةٌ للأزمَــــةِ اللَّــــزُوبِ[6]

مَحْــــوَ اســـتلام الـــرُّكنِ للـــذُّنُوبِ

لمَّـــا بَـــدَتْ لـــلأرضِ مـــن قَرِيـــبِ

تَشـــوَّفتْ لِوَبْلِـــهِ السَّـــكُوبِ

تَشَـــوُّفَ المَـــريضِ للطبيـــــبِ

وطـــربَ المحـــبِّ للحبيـــــبِ

وفرحــــة الأديـــبِ بالأديـــبِ

= العُجُوب: جمع عَجْبٍ. والعَجْب: العصعص، وهو أصل الذنب وما انضم عليه الوركان من أصل الذنب المغروز في مؤخر العجز.

(١) اللوب: جمع لابة وهي الحرّة، وهي الأرض التي قد ألبستها حجارة سود. والنوب: نسبة إلىٰ النوبة وهم جبل من السودان الواحد: نوبي.

(٢) غربيب: الشديد السواد.

(٣) ديوانه والتبريزي: «علىٰ النقيب».

(٤) ديوانه والتبريزي: «آخذةً» وما بعدها بالنصب.

(٥) في الأصل: «الزمن الغضيب» تصحيف والتصحيح من ديوانه وشرح التبريزي.

(٦) اللزب: القحط، عيش لَزِبٌ: ضَيِّقٌ.

وخيَّمَـــتْ صــادِقَةَ الشُـــؤْبُوبِ[1]
وقَــامَ فيهـــا الرَّعْـــدُ كالخَطِيـــبِ
وحنَّـــتِ الـــرِّيحُ حنـــينَ النِّيـــبِ[2]
والشَّمسُ ذَاتُ شارِقٍ مَحْجُوبِ[3]
قَــدْ غَرَبَــتْ مِــن غَيْــرِ مَــا غُــرُوبِ
والأَرْضُ فـــي رِدَائِهـــا القَشِـــيبِ
فِـــي زَاهِـــرٍ مِـــنْ نَبْتِهـــا رَطِيـــبِ
بَعْــدَ اشْــهِبابِ الــثَلْجِ والضَّــرِيبِ[4]
كَالكَهْــلِ بَعْــدَ السِّــنِّ والتَّحْنيــبِ[5]
تَبَـــدَّلَ الشَّـــبابَ بالمشـــيبِ[6]
كَــم آنسَــتْ مــن حــاجِرٍ غَريــبِ[7]
وغَلَّبَـــتْ مِـــنَ الثَّـــرى المَغْلُـــوبِ
ونَفَّسَـــتْ عـــن بـــارِضٍ مَكْـــرُوب
وســـكَّنَتْ مِـــنْ نَـــافِرِ الجَنُـــوب[8]

(١) الشؤبوب: الدفعة من المطر.
(٢) النيب: جمع نَيُوب، وهي الناقة المُسِنَّة.
(٣) ديوانه والتبريزي: «ذات حاجب محجوب»، والشارق: قرن الشمس.
(٤) ديوانه والتبريزي: «بعد اشتهاب»، وكلاهما من الشهبةِ، الضريب: الجليد والصقيع.
(٥) التحنيب: الانحناء من الكبر والشيخوخة.
(٦) ديوانه والتبريزي: «تبدُّلَ الشباب».
(٧) ديوانه والتبريزي: «جانب غريب»، والخاجر: ما يمسك الماء من شَفَةِ الوادِي.
(٨) ديوانه والتبريزي: «الجُنوب» بضمّ الجيم، جمع: جنب. والجنوب: هنا الريح المعروفة.

وأَقْنَعَــتْ مـــن بَلَـــدٍ رَغِيـــبِ[1]

تحفــظُ عَهْــدَ الغَيْــثِ بالمغيــبِ

لذيــذة الرّيــق مــع الصَّــبيبِ[2]

كأَنَّهــا تَهمْــي علــى القلُــوبِ[3]

[٤٨] وهذا كُلُّه جيِّدٌ نادِرٌ لَفْظاً ومَعْنًى، وهوَ من أحسانهِ المَشْهورِ.

وَقَالَ أَيْضاً[4]:

الـرَّوْضُ مِـن بـين مَغْبـوقٍ ومُصْـطَبحِ ❊ مِـنْ رِيـقِ مُكْـتَفِلاتٍ بـالثَّرى دُلُـحِ[5]

دُهْـمٍ إذا ضَـحِكَتْ فـي أرضِـهِ طَفِقَـتْ ❊ عُيـونُ نُوَّارِهـا تَبكـي مِـنَ الفَـرحِ[6]

وقال[7]:

أَمَـــا تَـــرَى مَـــا أَصْـــدَقَ الأَنْـــواءَا

قَـــدْ أفْنَـــتِ الحَجْـــرَةَ والـــلأْواءَا[8]

فَلَـــوْ عَصَـــرْتَ الصَّـــخْرَ صَـــارَ مَـــاءَا

مِـــنْ لَيْلَـــةٍ مِـــنْ وَبْلِهَـــا لَـــيْلاءَا[9]

---

(١) في الأصل: «أقمعت» تحريف، والتصحيح من ديوانه والتبريزي.

(٢) في الأصل: «والصبيب».

(٣) ديوانه والتبريزي: «كأنّما».

(٤) ديوانه: ٣/٥٥٥ والتبريزي ٤/٥٠٧.

(٥) في ديوانه والتبريزي: «الغيم».

(٦) ديوانه والتبريزي: «روضه».

(٧) ديوانه: ٣/٥٤٧ والتبريزي ٤/٥٠٠.

(٨) الحَجْرَةُ: السّنة الشديدة، وفي الأصل: «الحَجْر». واللأواءُ: الشدة والجدب «شرح الصولي».

(٩) ديوانه: «من ويلها» بالمثناة التحتية. =

إن هــي عَــادَتْ ثِنْيَــةً عِــدَاءا(١)

أصــبحت الأرْضُ بِهــا سَــمَاءا(٢)

وَقَالَ أيضاً(٣):

سَــارِيةٌ لَــمَ تكتَحِــل بِغَمْــضِ

كــدراءُ ذَاتُ هَطَــلانٍ مَحْــضِ

مُــوقَرَةٌ مِــن خُلَّــةٍ وحَمْــضِ(٤)

تَمْضِــي وتُبْقِــي نِعَمــاً لا تَمْضِــي

قَضَــتْ بهــا السَّــماءُ حَــقَّ الأرْضِ

وَهَذَا كُلُّهُ جيّد لطيفُ المَعْنَى.

وَقَالَ(٥):

يــا ســهمُ للبَــرْقِ الــذِي اسـتَطَارَا(٦)

= والتبريزي: «من ليلة بتنا بها ليلاء».

(١) ديوانه والتبريزي: «ليلة عداءا» والثُّنيَةُ: جمع «ثُنْيان» وهو الذي يجيء ثانيًا في السؤدد أي بعد السيّد، وعداء: أي موالاة «شرح الصولي».

(٢) في الأصل: «أضْحَت الأرض» والتصحيح من ديوانه والتبريزي، وفيهما: «إذن سماءا».

(٣) ديوانه: ٥٦٢/٣ والتبريزي ٥١٨/٤.

(٤) الخُلَّةُ: كلُّ نَباتٍ حلو.

(٥) ديوانه: ٥٦٠/٣ والتبريزي ٥١٥/٤.

(٦) في الأصل: «بأسُهم البرق» تحريف والتصحيح من ديوانه والتبريزي.
وقال أبو العلاء: كان لأبي تمَّام أخ يقال له سهم، وكان شاعرًا، وهو الذي خاطبه في هذه الأبيات، يقول: يا سهم أعجب للبرق. (النظام ٢ لوحة ٦١).

بَــاتَ علــى رغـم الــدُّجَى نَهَــارا

حَتَّـــى إذا مـــا أَنْجَــدَ الأَبْصَـــارَا

وبْـــلاً جِهـــاراً ونـــدًى سِـــرَارا

آض لنـــا مـــاءٌ وكَـــانَ نَـــارا[1]

[١٢٦] أَرْضَى الثَّرَى وأَسْخَطَ الغُبَارَا

وَهَذَا أَيْضاً جيِّدٌ نَادِرٌ.

وَقَالَ البُحتُريُّ في صِفَةِ الغَيْثِ[2]:

ذَاتُ ارْتِجَـــازٍ بحنـــينِ الرَّعْـــدِ ❀ مَجْــرورةُ الــذَّيْلِ صَــدُوقُ الوَعْـــدِ

مَسْـــفُوحَةُ الــدَّمعِ بغَيْـــر وَجْـــدِ ❀ لهـــا نَسِـــيمٌ كنســـيمِ الـــوَرْدِ

ورَنَّـــةٌ مِثْـــلُ زئيـــرِ الأُسْـــدِ ❀ ولَمْـــعُ بَـــرْقٍ كســـيوفِ الهِنـــدِ

جَــاءَت بِهَــا رِيــحُ الصَّبا مِــن نَجْــدِ ❀ فـــانْتَثَرَتْ مثـــلَ انتِثَـــارِ العِقْـــدِ

فَرَاحَـــتِ الأرضُ بِعَـــيْشٍ رَغْـــدِ ❀ مـــن وشْـــي أَنـــوارِ الرُّبَـــا فـــي بُـــرْدِ

كأَنَّمَـــا غُـــدْرانُها فِـــي الوَهْـــدِ ❀ يَلْعَـــبْنَ مـــن حَبَابِهـــا بـــالنَّرْدِ

وَهَذا الذي أَبَرَّ البحتريّ فِيهِ علىٰ كُلِّ حُسْنٍ[3].

---

(١) آض: أي عَادَ ورجع.

(٢) ديوانه: ٥٦٧/١.

(٣) روىٰ الصولي في أخبار البحتري قال: قال البحتري: دخلت علىٰ المتوكل وهو جالس علىٰ البركة، والمطر يقَعُ فيها فيعمل حجًى، فقال: قل في هذا شيئًا، ولم أكن صاحب بديهٍ، فاعتزلت فقلت أبياتي «ذات ارتجاز بحنين الرعد» ثم قال الصولي: ولئن كان البحتريُّ أحسن في أبياته، فما أتىٰ بما أُمِرَ به وأراده منه، لأنه أراد وصف الحِجي، واحدتها: حجاة، وهي كالقباب الصغار، فاقتصر=

وَقَالَ أبو تَمَّامٍ ـ ويجب أَنْ يُكْتَب في أوَّلِ البَابِ قَبْلَ الرَجَزِ[1] ـ:

ديمـــةٌ سَـــهْلَةُ القيـــادِ ســـكوبُ ❊ مُســتغِيثٌ بِهَـا الثَّـرى المَكْـروبُ[2]

لــو سَـعتْ بُقْعــةٌ لإِعظـامِ نُعْمــى ❊ لســعى نَحْوَهــا المكــانُ الجَــدِيبُ

لَــذَّ شُــؤبوبُها وَطــابَ فَلَــوْ تَسْــ ❊ ـطِيــعُ قَامَــتْ فَعَانَقَتْهَــا القُلــوبُ

فهــيَ مــاءٌ يَجْــرِي ومــاءٌ يَلِيــهِ ❊ وسَــحابٌ تَنْشَـا وأخـرى تَصُـوبُ[3]

كَشَـفَ الـرَّوْضُ رأسَــهُ واسْتَسَــرَّ الــ ❊ ـمَحْـلُ فِيهــا كَمَــا استسَــرَّ المُرِيــبُ

وإذا الــرَّيُّ بَعْــد مَحْــلٍ وجُرْحَــا ❊ نُ لَــدَيْهَا يَبْــرِينُ أو مَلْحُــوبُ[4]

أيُّهَــا الغَيْــثُ حَــيِّ أَهْــلاً بِمَغْــدا ❊ كَ وعِنْــدَ السُّــرى وحــينَ تَــؤوبُ

وهَذِه أيضاً معانٍ حَسَنةٌ وطَرِيقةٌ حلوةٌ ذَهَب فِيها إلىٰ بعضِ ما ذَهَب إليه في الأرجُوزَة التي عَلَىٰ الباء، ولَيْسَ للبُحتريِّ في وَصْفِ السَّحابِ غَيْرُ هَذِهِ الأُرجوزَةِ التي ذكرتُها، إلّا أن يكونَ البيتُ والبيتانِ متفرقةً في القصائدِ.

ولَسْتُ أُفضِّل أحَدَهما علىٰ الآخَرِ في هَذا البَابِ، لأنَّهما جَمِيعاً انْتَهَيا إلىٰ كُلِّ غَايَةٍ وإحْسَانٍ.

= علىٰ وصف السَّحابة والمطر ولم يصفها، وهو يفعل مثل هذا بعينه: وصف شيء مع طبعه وتقدمه، فيأخذ عفو طبعه ولا يتعب فِكْرَه. «أخبار البحتريّ: ٩١».

(١) ديوانه: ٣٣٧/١ والتبريزي ٢٩١/١.

(٢) ديوانه والتبريزي: «سمحة القياد».

(٣) ديوانه والتبريزي: «وعزال تنشي».

(٤) يبرين: رمل مَعْروف في ديار بني سعد بن تميم، ملحوب: وادي متالع «معجم ما استعجم ٢ ١٢٥٤، ١٣٨٦»، وهما موضعان موصوفان بكثرة العشب والكلأ فلذلك آلفهما الوحش. «النظام ١ لوحة ١٢٩».

ومِمَّا لَمْ يَقُل فيهِ أبو تَمَّامٍ شيئاً وَصْف الأبْنِيَة والبركِ، وقَدْ قَالَ البحتريُّ في ذَلِك وأحْسنَ كُلَّ الإحسانِ، وأتىٰ فِيهِ من ذِكْرِ الرِّياضِ والمياهِ بِمَا وَجَب أن يُوَصَل بهذِهِ الأبيات التي تَقَدَّمتْ.

قَالَ البُحْتريّ[1]:

حَلَفْـتُ لَهَـا بـاللهِ يَـوْمَ التَّفَـرُّقِ[2]

تَلَفُّـتُ مِـنْ أعلـى دِمَشْـقَ ودَونَنَـا ❖ لِلُبْنَـانَ هَضْـبٌ كالغَمَـامِ المُعَلَّـقِ[3]

إلـى الحِيـرةِ البَيْضَـاءِ والكَـرْخِ بَعْـدَمَا ❖ ذَمَمـتُ مُقَـامِي بَـيْنَ بُصْـرَى وجِلَّـقِ

إلـى مَعْقِلَـيْ عِـزِّي ودارَيْ إقـامَتِي ❖ وقَصْـدِ التِفـاتِي بـالهَوى وتَشَـوُّقي[4]

مَقَاصِـيرُ مُلْـكٍ أقبلَـتْ بوجُوهِهَـا ❖ عَلَـى مَنْظـرٍ مـن عَـرْض دَجلَـة مُونِـقِ

كَـأَن الريـاضَ الحُـوَّ يُكْسَـيْن حَوْلَهَـا ❖ أَفَـانِينَ مِـن أفْـوَافِ وَشْـيٍ مُنَمَّـقِ[5]

إذَا الـرِّيحُ هَـزَّت نَـوْرَهُنَّ تَضَـوَّعَتْ ❖ روائِحُـهُ مـن فـأرِ مِسـكٍ مُفَتَّـقِ

كَـأَنَّ القِبـابَ البيضَ والشَّـمسُ طَلْقَـةٌ ❖ تُضَـاحِكُها أنْصَـافُ بَـيْضٍ مُفَلَّـقِ

ومِـنْ شُـرُفَاتٍ فـي السَّـماءِ كأنَّهـا ❖ قَـوادِمُ بيضـانِ الحَمـامِ المُحَلِّـقِ

وَهَذَا من الحُسْنِ والصِّحَّةِ كَمَا تراهُ.

وَقَالَ أَيْضاً في مَدْحِ المُعْتَزِّ[6]:

---

(١) ديوانه: ٣/١٥٠٤.

(٢) عجزه: «وبِالوَجْدِ» من قَلْبي بها المُتَعلِّقِ».

(٣) ديوانه: «عليا».

(٤) ديوانه: «في الهوىٰ».

(٥) ديوانه: «ملفق».

(٦) ديوانه: ٣/١٦٤٤ يمدحه ويصف قصره «الكامل».

لَمَّـــا كَمَلْــتَ رَوِيَّـــةً وعَزِيمَـــةً ❖ أعمَلْتَ رأيَكَ في ابتنـاءِ «الكامِلِ»
وغَـدَوْتَ مِـن بَـيْنِ المُلـوكِ مُوفَّقـاً ❖ مِنْـهُ لأيْمَـنِ حِلَّـةٍ ومَنَـازِلِ
ذُعِـرَ الحَمـامُ وقَـدْ تـرنَّمَ فَوْقَـه ❖ مِـن مَنْظَـرٍ خَطِـرِ المَزلَّـةِ هائِـلِ
رُفِعَـتْ لِمُنْخَـرِقِ الرِّيـاحِ سُـمُوكُهُ ❖ وزَهَـتْ عَجَائِـبُ حُسْنِهِ المتخايِـلِ
وكـأنَّ حيطـانَ الزُّجـاجِ بجَـوِّهِ ❖ لُجَجٌ يَمُجْنَ عَلَى جُنُوبِ سَوَاحِلِ
وكَـأَنَّ تفويـفَ الرُّخـامِ إذا الْتَقَـى ❖ تأليفُـهُ بـالمَنْظَرِ المتَقَابِـلِ
حُبُـكُ الغَمـامِ رُصِـفْنَ بَـيْنَ مُنَمَّـرٍ ❖ ومُسَـيَّرٍ ومُقـارِبٍ ومُشـاكِلِ
لَبِسَـتْ مـن الـذَّهَبِ الصقيلِ سُـقُوفُهُ ❖ نُـوراً يُضِـيءُ عَلَـى الظَّـلامِ الحَافِـلِ
فَتَـرى العُيـونَ يَجُلْـنَ فـي ذِي رَوْنَـقٍ ❖ مُتَلَهِّـبِ العـالي أنيـقِ السَّـافِلِ
وَكَأَنَّمـا نُشِـرَتْ عَلَـى بُسْـتَانِهِ ❖ سِـيَراءُ وَشْـيِ اليُمْنَـةِ المُتَوَاصِـلِ[1]
أَغْنَتْـهُ دَجْلَـةُ أنْ تَلاحَـق فَيْضُـهَا ❖ عَنْ صَوبِ مُنْسَجِمِ الرَّبَابِ الهَاطِلِ[2]
وَتَنَفَسـتْ فِيـهِ الصَّـبَا، فَتعطَّفَـتْ ❖ أَشْـجَارُهُ مِـنْ حُيَّـلٍ وحوامِـلِ[3]
مَشْـيَ العَـذَارى الغِيـدِ رُحْـنَ عَشـيَّةً ❖ مِـنْ بَـيْنِ خالِيـةِ اليَـدين وعاطِـلِ

[١٢٧] وَقَالَ فِي «الصبيحِ والمَلِيح» قَصْرَي المُتَوكِّلِ[4]:

---

(١) سيراء: برد يمنيّة فيها خطوط صفر.

(٢) ديوانه: «إذ تلاحق»، «عن فيض منسجم السحاب».

(٣) في الأصل: «من حيّك» تحريف والتصحيح من ديوانه، وحُيَّلٍ: جمع حائل، انظر «شرح شافية ابن الحاجب للاستراباذي ٢/١٥٥».

(٤) ديوانه: ٣/٢٠٠٠.

إنَّ طَيْفاً يزورُني فِي المَنامي[1]

إنَّما العَيْشُ أن تَكُونَ اللَّيالِي ❁ مُفْضِلاتٍ طُولاً عَلَى الأيَّامِ
قَدْ صَفَا جَانِبُ الهَواءِ ورَقَّتْ ❁ لَذَّةُ المَاءِ فِي مِزَاجِ المُدَامِ[2]
واسْتُتِمَّ الصَّبِيحُ في خَيْرِ وَقْتٍ ❁ فَهْوَ مَغْنَى أُنْسٍ ودارُ مُقَامِ
نَاظِرٌ وِجْهةِ المليحِ فَلَوْ يَنْـ ❁ ـطِقُ حيَّاهُ مُعْلناً بالسَّلَامِ
أُلْبِسا بَهْجَةً [و]قَابَلَ ذَا ذَا ❁ كَ، فَمِن ضَاحِكٍ ومِن بَسَّامِ
كَالمحبَّيْنِ لَوْ أطاقَا لِقَاءً ❁ أفْرَطَا في العِنَاقِ والإلتِزَامِ
تُنْفِذُ الرِّيحُ جَرْيَها بَيْن قُطْرَيـ ❁ ـهِ فَتَكْبُو مِن وَنْيَةٍ وسآمِ[3]
مُسْتمِدٌّ بِجَدْوَلٍ مِنْ عُبَابِ الـ ❁ ـمَاءِ كالأبيضِ الصَّقِيلِ الحُسَامِ
فَإذَا مَا توسطَّ البِرْكَةَ الخَضْـ ❁ ـراءَ ألْقَتْ عَلَيْهِ صِبْغَ الرُّخَامِ
فَتَراهُ كَأنَّهُ مَاءُ بَحْرٍ ❁ يَخْدَعُ العَيْنَ وَهْوَ مَاءُ غَمَامِ
والدواليبُ إذْ يَدُرْنَ ولا نَا ❁ ضِحُ يَمْشِي بِهِنَّ غَيْرُ النَّعامِ[4]
بِدَعٌ أُنْشِئَتْ لأولي عبادِ اللـ ❁ ـهِ بالرُّكْنِ والصَّفَا والمَقَامِ
إنَّ خَيْرَ القُصورِ أصْبَحَ مَوْهو ❁ باً بِكُرْهِ العِدى لخَيْرِ الأنَامِ
جَاوَرَ الْجَعْفَرِيَّ وانْحَازَ شِبْدا ❁ زُ إليهِ كالرَّاغِبِ المُعْتَامِ[5]

---

(١) عجزه: «لَخَليٌّ من لَوْعَتي وغرامي».

(٢) ديوانه: «ولذت رقة الماء».

(٣) الوَنْيَةُ: من الونى وهو الضعف والفتور والكلال والأعياء.

(٤) ديوانه: «يسقى بهن».

(٥) الجعفري وشبداز: قصران للمتوكل. وفي الأصل: «سندار» تصحيف، والتصحيح من ديوانه.

حِلَـلٌ مــن مَنَــازِلِ المُلْــكِ كالأنْــ ❁ ـجُـمِ يَلْمَعْـنَ مِـن سـوادِ الظَّـلامِ[1]

مُعْجَبـاتٌ تُعْـيِ الصِّـفَاتِ فمَـا تُـدْ ❁ رَكُ إلَّا بـــالظّنِّ والأوهـــامِ[2]

فكَأنَّـــا نُحِسُّـــهَا بالأمَـــانِي ❁ أو نَرَاهَـــا فِـــي طَـارِقِ الأحْــلَامِ

غُــرَفٌ مِــن بِنَــاءِ دِيــنٍ ودُنْيــا ❁ يوجِـــبُ الله فِيـــه أجــرَ الإِمِــامِ

شَــوَّقتنَا إلــى الجِنــان فزِدْنَــا ❁ فــي اجتِنَــاب الــذُّنوبِ والآثَــامِ

وَقَالَ يَصِفُ بِرْكَةَ المُتَوكِّلِ[3]:

مِيلُــوا إلــى الــدَّارِ مِــنْ لَيْلَــى نُحَيِّيهــا[4]

يــا مَــنْ رَأى البِرْكَــةَ الحَسْـنَاءَ رؤيتَهـا ❁ والآنســـاتِ إذ لاحَـــتْ مغَانِيهَـــا

تَحْسَـبُها أنَّهــا فـي فَضْـلِ زِينتِهــا ❁ تُعَــدُّ واحِــدَةً والبَحْــرُ ثَانِيهَــا[5]

مَــا بَــالُ دِجْلَــةَ كــالغَيْرى تنافِسُــها ❁ في الحُسْن طَوْراً وأطْواراً تُباهِيهَا[6]

أمَــا رَأتْ كــالِئَ الإِســلامِ يكْلَؤُهَــا ❁ مِـن أن تُعـابَ وبَـانِي المَجْـدِ يَبْنِيهَـا

كَــأَنَّ جِــنَّ سُــلَيمَانَ الــذِينَ وَلُــوا ❁ إِبْـــدَاعَها وأدَقُّـــوا فِـــي مَعَانِيهَـــا

فَلَـوْ تَمُــرُّ بِهَــا بَلْقِيسُ عَـنْ عُــرُضٍ ❁ قَالَــتْ: هــي الصَّـرْحُ تَمْثِيلاً وتَشْبِيها

---

(١) ديوانه: «في سواد».

(٢) ديوانه: «مفحمات»، «والإبهام».

(٣) ديوانه: ٤/٢٤١٤.

(٤) عجزه: «نَعَمْ ونَسألها عن بَعْض أهْليها».

وانظر الجزء الثاني من هذا الكتاب: ٤١٤٢.

(٥) ديوانه: «يِحَسْبِها أنَّها من فَضْل رُتْبَتِهَا».

(٦) في الأصل: «وطورًا تباهيها» والتصحيح من ديوانه.

تَـنْحطُّ فيهـا وفـودُ المَـاءِ مُعْجَلـةً ❀ كالخَيْـلِ خَارِجَـةً مِـنْ حَبْـل مُجْرِيهَـا
إذَا عَلَتْهـا الصَّـبَا أبْـدَتْ لَهَـا حُبُكـاً ❀ مِثْـلَ الجواشِـنِ مَصْـقُولاً حَواشِـيهَا
فَرَوْنَـقُ الشَّـمسِ أحيَانـاً يُضَـاحِكُهَا ❀ ورَيِّـقُ الغَيْـثِ أحْيَانـاً يُبَاكِيهَـا
إذَا النُّجُـومُ تَـراءَت فـي جَوانِبِهَـا ❀ لَـيْلاً حَسِـبْتَ سَـمَاءً رُكِّبَـتْ فيهَـا
لا يَبْلُـغُ السَّـمَكُ المَحْصُـورُ غَايَتَهـا ❀ لبُعـدِ مَـا بَـيْنَ قَاصِـيهَا ودانِيهَـا
يَعُمْـنَ فِيهـا بأوسَـاطٍ مُجَنَّحَـةٍ ❀ كـالطَّيْرِ تَـنْقَضُّ فـي جَـوٍّ خَوَافِيهَـا[1]
لَهـنَّ صَـحْنٌ رحيـبٌ فِـي أسـافِلَها ❀ إذا انْحَطَطْـنَ وبَهْـوٌ فِـي أعَالِيهَـا
صُـوُرٌ إلـى صُـورةِ الـدُّلْفِينِ يُؤنِسـهُا ❀ مِنْـهُ وَفَـاءٌ بِعَيْنَيْـهِ يُنَاجِيهَـا[2]
تَغْنَـي بسـاتِينُها القُصْـوى برُؤيَتِهَـا ❀ عَـنْ السَّـحائِبِ مُـنْهلا عَزَالِيهـا[3]
كأنَّهـا حِـينَ لَجَّـتْ فِـي تَـدَفُّقِهَا ❀ يَـدُ الخَلِيفَـةِ لمَّـا سَـالَ وادِيهَـا
وزَادَهَـا زينَـةً مِـن بَعْـدِ زِينَتِهَـا ❀ أنَّ اسـمَهُ يَـوْمَ يُـدْعَى مـن أسَامِيهَا[4]
مَحْفُوفَـةٌ بِريـاضٍ لا تَـزَالُ تَـرى ❀ ريـشَ الطـواويسِ تَحكِيـهِ ويحْكِيهَـا

فَهَذا مِن مَشْهُورِ إحسانِ البُحتُرِيِّ.

وإذْ قَدْ ذَكَرْتُ الأبنيةَ فَمِن الوَاجِب أن أُثْبِت فِي هَذَا المَوْضِع قَصِيدتَهُ التي علىٰ السينِّ، التي يصِفُ فِيهَا إيوانَ كِسرىٰ، وهِيَ التي أجْمَعَ النّاسُ علَىٰ استِحْسَانِها، والاعترافِ بالفَضلِ لَهُ فِيهَا، وما زلت أسمَعُ أَهْلَ العِلْمِ بالشِّعْرِ

(١) في ديوانه: «تنفض» بالفاء.
(٢) ديوانه: «منه انزواء بعينيه يوازيها». وصُورٌ: جمع صَوْراء أي مائلات.
(٣) ديوانه: «منحلًا».
(٤) ديوانه: «حين يُدْعَىٰ».

يَقُولونَ أنّهم لا يَعْرِفُون سينيَّةً أجْوَدَ مِنْها[1]:

صُنْتُ نفْسِي عَمَّا يُدَنِّسُ نَفْسِي ✦ وتَرَفَّعْتُ عَنْ جَدَا كُلِّ جِبْسِ
وَتَماسَكْتُ حِينَ زَعْزَعَنِي الدَّهْـ ✦ ـرُ التِمَاساً مِنْه لِتَعْسِي ونكسي
بُلَغٌ مِن صُبَابَةِ العَيْش [عندي] ✦ طَفَّفَتْها الأيامُ تَطْفِيفَ بَخْسِ[2]
وبعيدٌ ما بَيْنَ واردِ رِفْهِ ✦ عَلَلٍ شُرْبُهُ ووارِدِ خَمْسِ
[١٢٨] وكَأَنَّ الزَّمَانَ أصْبَح مَحْمُو ✦ لاً هَواهُ مَعَ الأخَسِّ الأخسِّ
واشْتِرائِي «العِرَاق» خُطَّةُ غَبْنٍ ✦ بَعْد بيعي «الشَامَ» بيعةَ وَكْسِ
لا تَرُزنِي مُزَاوِلاً لاخْتِبَاري ✦ عِنْد هَذِي الجُلَّى فتُنكِرَ مَسِّي[3]
وقَدِيماً عَهِدتُنِي ذَا هَنَاتِ ✦ آبِياتٍ على الدَّنِيَّات شُمْسِ
ولَقَدْ رابَنِي نُبُوُّ ابنِ عَمِّي ✦ بَعْدَ لينٍ من جَانِبَيهِ وأُنْسِ
فإذَا مَا جُفِيتُ كُنْتُ حَرِيّاً ✦ أَنْ أُرَى غَيرَ مُصْبِحٍ حَيْثُ أُمْسِي[4]
حَضَرتْ رَحْلِيَ الهمُومُ فوجَّهْـ ✦ ـتُ إلى أبيضِ المدائِنِ عَنْسِي
أَتسلَّى عن الحظوظِ، وآسى ✦ لمحلٍّ من «آل ساسانَ» دَرْسِ
ذَكَّرَتْنِيهُم الخُطُوبُ التَّوَالِي ✦ ولَقَدْ تُذْكِرُ الخُطوبُ وتُنْسِي[5]
وَهُمُ خافِضُونَ فِي ظلِّ عالٍ ✦ مُشْرِفٍ يَحْسِرُ العُيونَ ويُخْسِي[6]

(١) ديوانه: ١١٥٢/٢.
(٢) ساقطة من الأصل، والتصحيح من الديوان.
(٣) ديوانه: «بعد هذي البلوىٰ فتُنْكِرَ مَسيِّ»، لا ترزني: من رازه: أي جرَّبه.
(٤) ديوانه: «جديرًا».
(٥) ديوانه: «أذكرتنيهم»، وفي الأصل: «الخطوط التوالي» تحريف والتصحيح من ديوانه.
(٦) في الأصل: «يخسر» بالخاء المعجمة.

مُغْلَــقٌ بَابُــهُ عَلَــى جَبَــلِ القَبْــ ❋ ــقِ إلـى دارَتَــيْ خِـلَاطٍ ومُكْــسِ[1]
حِلَــلٌ لَــمْ تَكُــنْ كَــأَطْلالِ سُــعْدى ❋ فِــي قِفَــارٍ مــنَ البَســابِس مُلْــسِ
ومَسَــاعٍ لــولا المُحَابــاةُ مِنِّــي ❋ لَــمْ تُطِقْهــا مَسْــعاةُ عَــبْسٍ وعَــنْسِ
نقَّــلَ الــدَّهْرُ عَهْــدهُنَّ عــن الجِــدَّ [م] ةِ حَتَّــى غَــدَوْنَ أَنْضَــاءَ لُــبْسِ[2]
وَكــأنَّ الإيــوانَ مــن عَــدَمِ الأُنْــ ❋ ــسِ وإخْلالِــهِ بَنِيَّــةُ رَمْــسِ[3]
لَــوْ تَــراهُ عَلِمْــتَ أنَّ اللَّيَــالِي ❋ أحـدَثَتْ فيـه مأتمـاً بَعْـدَ عُـرْسِ[4]
وَهْــوَ يُنْبِيــكَ عَــنْ عَجَائِــبِ قَــوْمٍ ❋ لا يُشَــابُ البَيَــانُ فِــيهم بِلَــبْسِ
وإذَا مَــا رَأيْــتَ صُــورةَ «أنطــا ❋ كِيَّــةَ» ارتَعْــتَ بَــيْن رُومٍ وفُــرْسِ
والمَنَايَــا مَوَاثِــلٌ وأنوشَــرْ ❋ وأنَ يُزْجِي الصُّفُوفَ تَحْتَ الدِّرَفْسِ[5]
وعِــراكُ الرِّجَــالِ بَــيْنَ يَدَيْــهِ ❋ فــي خُفُــوتٍ مِنْـه وإغمـاضِ جَـرْسِ[6]
مِــنْ مُشِــيحٍ يَهْــوِي بعامِــلِ رُمْــحٍ ❋ ومُلِــيحٍ مِــن السِّــنَانِ بِتُــرْسِ
تَصِــفُ العَــيْنُ أَنَّهُــمْ جِــدُّ أحْيــا ❋ ءٍ لَهُــم بَيْــنَهم إشــارةُ خُــرْسِ
يعتَلِــي فِــيهِمُ ارْتِيــابيَ حتــى ❋ تَتَقَــرَّاهُمُ يَــدايَ بِلَمْــسِ[7]

---

(١) «القبق»: جبل متصل بباب الأبواب، وهو آخر حدود أرمينية، ويقال إن طوله خمسمائة فرسخ وهو متصل ببلاد الروم إلى حد الخزر واللان، «خلاط»: قصبة أرمينية الوسطى، «مُكْس»: موضع بأرمينية من ناحية البُسْفرجَان قرب قالبقلاء. «معجم البلدان».

(٢) ديوانه: «حتى رجعن».

(٣) ديوانه: «فكأن الجرماز» وهو الإيوان مُعَرّبا.

(٤) ديوانه: «جعلت فيه».

(٥) درفس: العلم الكبير.

(٦) في الأصل: «في خفوف منه» تحريف، والتصحيح من ديوانه، وفيه: «في خفوت منهم».

(٧) ديوانه: «يغتلي» بالغين المعجمة.

قَـدْ سَـقانِي وَلَـمْ يُصـرِّدْ «أبـو الغـو ❁ ثِ» عَلى العَسْكَرِيْن شَـرْبَةَ خَلْـسِ[1]

مِـنْ مُـدَام تَقُولُهـا وهْـيَ نَجْـمٌ ❁ ضَـوَّأَ اللَّيْـلَ أو مُجَاجَـةَ شَـمْسِ[2]

وتُرَاهـا إذا أجـدَّتْ سُـرُوراً ❁ وارْتياحـاً للشَّـارِبِ المُتَحَسِّـي

أُفْرِغَـتْ فِي الزُّجَاجِ مـن كُـلِّ قَلْـبِ ❁ فَهْـيَ محبوبـةٌ إلـى كُـلِّ نَفْـسِ

فتوهَّمْـتُ أنَّ كِسْـرى «أَبَـرْ ويـ ❁ ـزَ» مُعـاطِيَّ و«البَلَهْبَـذَّ» أُنْسِـي[3]

حُلُـمٌ مُطْبِـقٌ علـى الشَّـكِّ عَيْنِـي ❁ أمْ أَمَـانٍ غَيَّـرنَ ظَنِّـي وحَدْسِـي

وكَـأَنَّ الإِيـوانَ مـن عَجَـبِ الصَّنْـ ❁ ـعةِ جَوْبٌ فِي جَنْبِ أرْعَنَ جَلْسِ[4]

يُتَظَنَّـى مِـنَ الكآبَـةِ إذْ يَبْـ ❁ ـدُو لِعَيْنَـيْ مُصَـبِّحٍ أو مُمَسِّـي

مُزْعَجـاً بـالفِراقِ عَـنْ أُنْـسِ إلْـفٍ ❁ عَـزَّ أو مُرْهَقـاً بِتَطْلِيـق عِـرْسِ

عَكَسَـتْ حَظَّـهُ الليـالِي وَبـاتَ الْ ❁ مُشْـتَرِي فيـهِ وَهْـوَ كَوْكَـبُ نَحْـسِ

فَهْـو يُبْـدِي تَجلُّـداً وعَلَيْـهِ ❁ كَلْكَـلٌ مـن كَلاكِـل الـدَّهْرِ مُرْسِـي

لَـمْ يَعِبـهُ أن بُـزَّ مِـن بُسُـطِ الدِّيـ ❁ ـبـاجِ واسـتُلَّ مِـنْ سُـتُورِ الـدِّمَقْسِ

مُشْـمَخِرٌّ تَعْلُـو لَـهُ شُـرفاتٌ ❁ رُفِعتْ فِي رُءوسِ رَضْوى وقُدْسِ[5]

لابسَـاتٌ مِـنَ البيـاضِ فَمَـا تُبْـ ❁ ـصِـرُ مِنْهـا إلّا سَـبائخ بُـرْسِ[6]

---

(١) أبو الغوث: يحيىٰ بن البحتري، «يصرّد»، يقلّل، والتصريد: شِربٌ دون الرِّيِّ.

(٢) ديوانه: «تظنها وهِيَ نَجْمٌ».

(٣) في الأصل: «الشبهبذ»: تحريف والبَلَهْبَذُّ: مغنىٰ كسرىٰ أبرويز، انظر «ياقوت في الكلام علىٰ «شبداز» و«قصر شيرين»».

(٤) «جوب». أي خرق وقطع، يشبه القصر بأنه لضخامته كأنه خرق أو نحت في الجبل، وانظر هامش ديوانه.

(٥) المشمخر: الجبل العالي.

(٦) برس: القطن. وفي ديوانه: «غلائل برس». وسبائخ القطن والريّش: ما تناثر منه

لَـيْسَ يُـدْرى أصُـنْعُ إنْـسٍ لجـنٍّ ✤ سَـكَنُوْه أمْ صُـنْعُ جِـنٍّ لإنْـسِ
غيــر أنّـــي أراه يَشْـــهَدُ أنْ لَـــمْ ✤ يَـكُ بانيـهِ فـي المُلـوكِ بِـنِكْسِ[1]
وَكَـــأنّي أرَى المراتِـــبَ والقَـــوْ ✤ مَ إذا مـــا بَلَغْـــتُ آخِـــر حسِّـــي
وَكَـــأنَّ الوفُـــودَ ضَـــاحينَ حَسْـــرى ✤ مِـن وُقـوفٍ خَلْـفَ الزِّحَـامِ وحُـبْسِ[2]
وَكَـــأنَّ القِيَـــانَ وسْـــطَ المَقَاصِيـــ ✤ ـــرِ يُـــرَجِّعْنَ بَـــيْنَ حَـــوٍّ ولُعْـسِ
وَكَـــأنَّ اللِّقَـــاءَ أوَّلُ مِـــنْ أمْـــ ✤ ـــسِ، ووَشْـكِ الفـراقِ أوَّلُ أمْـسِ
وكَـــأنَّ الـــذي يُرِيـــدُ اتِّبَاعـــاً ✤ طَـامِعٌ فِـي لَحـاقِهِمْ صُـبْحَ خَمْـسِ[3]
عُمِّـرَت لِلسُّـرورِ دَهْـراً فَصَـارَتْ ✤ للتَّعـــزِّي ربـــاعُهُم والتَّأسِّـــي
فَلَهـــا أنْ أُعينَهـــا بـــدُمُوعٍ ✤ مُوقَفَـــاتٍ عَلَـــى الصَّـبَابَةِ حُـبْسِ
ذَاكَ عِنْـــدي ولَيْسَـــتِ الـــدَّارُ دَارِي ✤ باقْتِرَابٍ مِنْها، ولا الجِنْسُ [جِنْسِي][4]
غَيْـــرَ نُعْمَـــى لأهْلِهَـــا عِنْـــد أهْلِـــي ✤ غَرسُـــوا مِـــنْ زَكائِهـــا خَيْـــرَ غَـــرْسِ[5]
أيَّـــدُوا مُلْكَنَـــا وشَـــدُّو قُـــواهُ ✤ بكُمَـــاةٍ تَحْـــتَ السُّـــيوفِ وحُمْـــسِ[6]
وأعَـــانُوا عَلَـــى كَتَائِـــبِ «أرْيـــا ✤ طَ» بِطَعْـــنٍ عَلَـــى النُّحـــورِ ودَعْـــسِ[7]

(١) في الأصل: «أن لم يكن» ولا يصح معها الوزن، والتصحيح من ديوانه.
(٢) ديوانه: «وخنس» بخاء معجمة فنون.
(٣) ديوانه: «في لحوقهم».
(٤) ساقطة من الأصل.
(٥) في الأصل: «عهد أهلي» تحريف، والتصحيح في ديوانه.
(٦) ديوانه: «تحت السَّنَوَّر حمس» السَّنَوَّرُ: الدروع.
(٧) في الأصل: «بطعان»، ولا يصح بها الوزن، و«أرياض» القائد الحبشيُّ الذي غزا اليمن «تاريخ الطبري ٢/١٢٥ وما بعدها».

[١٢٩] وأَرَانِـي مِـنْ بَعْـدُ أكلَـفُ بالأشْــ ❁ ـــرافِ طُـرّاً مِـن كـلِّ سِـنْخٍ وأُسِّ (١)

قَوْلُهُ: «وَهْيَ نَجْمٍ» يُريد: سُقوطَ نَجْمٍ، مِنْ وَهَي الشيءُ يَهي، إذا سَقَطَ وانْحَلَّ، وإنَّمَا يَعْنِي ضَوْءَ النَّجْمِ إذا انْقَضَّ، وغَيْرُنا يَزْعُمُ أنَّ تِلْكَ نارٌ فِي الجوِّ، ولَيْسَتْ من النَّجْمِ، وهَذَا ضِدُّ مَا عَلَيْهِ العَرَبُ في كَلَامِهَا ومَعَانِيهَا، وخِلافُ الإسلامِ والقرآنِ، ونَصَبَ «وَهْيَ نَجْمٍ» لأنَّ قَوْلَه: «تَقُولُها» بِمَعْنَىٰ تَظُنُّهَا.

وقَوْلَه: «أو مُجَاجةَ شَمْسٍ» يَعْني ضَوءَ الشَّمسِ وهو مُجاجُها عَلَىٰ الحَقِيقَةِ، لأنَّها تمُجُّهُ عَلَىٰ الأرضِ.

وقَوْلُهُ: «مِن وقوفِ خَلْفَ الزِّحَامِ وحُبْسٍ» يَعْنِي: من وُقوفِهِمْ وحَبْسِهم، فالوقوفُ والحُبْسُ ـ ها هنا ـ مصدرَانِ ولَيْسَا جَمْعَيْنِ لواقِف وحبيسٍ، لأنَّ جَمْع حبيس: حُبْسٌ بالضَمِّ، وقَدْ جَاءَ في قَوَافِيهِ «حُبْسُ (٢)».

وَقَوْلُهُ: «أوشك الفِراقُ أوَّل أمْسٍ» يريد بأوَّلِ أمْسٍ، أوَّلَ نَهارِ أمسٍ، أي: كَانَ اللّقاءُ فِي مِثْل أوّلِ مِنْ أَمْسٍ، أي: في اليَوْمِ الذي قَبْل أمسٍ، والفراقُ فِي صَدْرِ يَوْمِ أمسٍ، فَلَا يكونُ بَيْنَهُمَا إلّا اللّيلةَ بَيْن اليومَيْنِ، لأَنَّهُ أرَادَ التقريبَ بينَهُما، ولو أرَادَ بأوّلَ مِن أمسٍ مَا أرادَهُ بأوَّلِ أمسٍ لَمْ يَكُن فِي ذَاكَ فَائِدَةٌ.

وقَوْلُهُ:

وكَــأَنَّ الــذِي يُريــدُ اتِّبَاعــاً ❁ طَـامِعٌ فِـي لحَـاقِهم صُـبْحَ خَمْـسِ

أَيّ: لَا يَقْدرُ عَلَىٰ لَحاقِهم وإدْرَاكِهم إلّا بَعْدَ خَمْسِ لَيَالٍ، ضرب «خَمس لَيالٍ» مَثَلاً.

---

(١) السنخ: الأصل من كل شيء.

(٢) أي في قوافي هذه القصيدة، إذ وردت بعد هذا البيت بأربعة أبيات، يشير إلىٰ اختلاف المعنىٰ في كلٍّ لينفي عنه الإيطاء، فالأولىٰ اسم مصدر، والثاني جمع حبيس، والأصل فيها ضمُّ الباءِ.

ذِكْرُ مَا وَصَفَا بِهِ قَصَائِدَهُمَا

قَالَ أَبُو تَمَّامٍ[1]:

كَشَفتُ قِنَاعَ الشِّعْرِ عَنْ حُرِّ وجْهِهِ ❊ وطَيَّرْتُهُ عَنْ وكْرِهِ وهْوَ واقِعُ
بغُرٍّ يَرَاهَا مَنْ يَرَاهَا بِسَمْعِهِ ❊ ويَدْنُو إلَيْها ذُو الحِجَا وهُوَ شَاسِعُ[2]
يَوَدُّ وِدَاداً أَنَّ أعضَاءَ جِسْمِهِ ❊ إذَا أُنْشِدَتْ شَوْقاً إلَيْها مَسَامِعُ

وهَذَا البَيْتُ منِ أحْسَانِهِ المَشْهُورِ المَعْرُوفِ.

وَقَالَ[3]:

فَدُونَكَهَا لَوْلَا لَيَانُ نَسِيبِها ❊ لَظَلَّتْ صِلَابُ الصَّخْرِ مِنْها تَصَدَّعُ

وَقَالَ[4]:

جَلَامِدُ تَخْطُوهَا اللَّيَالِي وإن سَرت ❊ لَهَا موضِحاتٌ في رؤُوس الجُلامِدِ[5]

أي تَخْطُوهَا اللّيالي ولا تؤثر فِيهَا، «وإن سَرَتْ» يَعْنِي اللّيالِي، «لهَا

---

(١) ديوانه: ٣/٦٣٧ والتبريزي ٤/٥٩٠.
(٢) ديوانه والتبريزي: «فيدنو».
(٣) ديوانه: ٢/٢٠ والتبريزي ٢/٣٣٤.
(٤) ديوانه: ١/٤٦٤ والتبريزي ٢/٧٧.
(٥) وفي ديوانه والتبريزي: «وإن بدت»، وقال التبريزي: «جلامد» يعني القصائد، شبهها بالجلامد لطول بقائها عَلَىٰ الدهر، وقوله: «موضحات في رؤوس الجلامد» يقول: إني إذا ذممت قوماً لهم شرف مثل شرف الجبال التي تشتمل علىٰ الجلامد، غادرت فيها القصائد موضحات، أي شِجاجاً، من الشجة الموضحة التي تظهر العظم.

مُوضِحات فِي رؤوس الجَلامِدِ[1]» يُرِيد تأثِيرَ الجَلامِدِ في الحِجَارةِ ولا تؤثر فِي القَصِيدةِ، والموضِحاتُ: جَمْعُ موضِحَةٍ، وهيَ الشَّجَّةُ التي قد أبْدت عَنِ العَظْمِ.

وَقَالَ[2]:

كُلَّ يَوَمٍ نَوْعٌ يُقَفِّيهِ نَوْعٌ ❊ وَعُروضٌ يَتلُوهُ قَبلُ عَرُوضُ[3]
وقَوافٍ قَدْ ضَجَّ مِنْهَا لِمَا استُعْـ ❊ ـمِلَ فِيهَا المرفُوعُ والمَخْفُوضُ
المَدِيحُ الجَزِيلُ والشُّكْرُ والكَدُّ [م] ومُرُّ العِتابِ والتَّحْرِيضُ[4]

ومَا كَانَ يَنْبَغِي أَنْ يَنْسُبَ مَرْفُوعَ القوافِي ومخْفوضَهَا إلى الضَجِيجِ في مَدْحِ المَمْدُوح، وإن كَانَ مَذْهَبًا غَيْرَ خَطَأ، والأجودُ هُوَ المَذْهَبُ الآخَرُ، وذَلِكَ قَوْلُه[5]:

يُهَيِّجُهَا بِذِكْرِك قِرْنُ فِكْرٍ ❊ إذَا حرَنَتْ فَتسْلَسُ فِي القِيَادِ

وَقَالَ البُحْتريُّ[6]:

تَطُوعُ القَوافِي فِيكُمُ فَكَأَنَّهَا ❊ تَسيلُ إليكُمْ من عُلوٍّ قَصِيدُها[7]
وكَم لِيَ مِنْ مَحْبُوكَةِ الوَشْيِ فِيكُمُ ❊ إذا أُنْشِدَتْ قَامَ امرؤٌ يستعِيدُهَا

وقَوْلُ أبي تمّامٍ: «قَدْ ضَجَّ مِنْها المَرْفُوعُ والمَخْفُوضُ» لَيْسَ بضدٍّ لِهَذَا

---

(١) كذا في الأصل، ولعل العبارة «تأثير الليالي في الحجارة».

(٢) ديوانه: ٥٩٩/١ والتبريزي ٢٩١/٢.

(٣) ديوانه والتبريزي: «يقضيه نوع»، «فيك عروض»، وفي ديوانه فقط: «تتلوه».

(٤) ديوانه والتبريزي: «والفكر ومر العتاب».

(٥) ديوانه: ٣٨٦/١ والتبريزي ٣٨١/١، وفيهما: «يُذَلِّلُها».

(٦) ديوانه: ٦٥٥/٢.

(٧) ديوانه: «فكأنما يسيل».

المَعْنىٰ، لكنّه خِلافُ لَهُ، لأنَّه لَمْ يُردْ بضجيج القَوافِي[1] أنَّها تَعسَّرتْ عَلَيه، ولا حَزُنَتْ، وإنَّمَا ذَهَبَ إلىٰ أنَّ الاستعْمَالَ كَثُر عليها فَمُلَّتْ، ولَيْسَت مِنْ الاستعارَات الحُلوَةِ.

وَقَالَ: «المَدِيحُ[2] الجزِيلُ والشكرُ والكدُّ»، فَمَا وَجْهُ اقترانِ الكَدّ بالشُّكْرِ، وهْيَ لَفْظَةٌ لا تلِيقُ بألْفَاظِ البَيْتِ، وما أقْرَبَ مَعْنَاهَا من مَعْنىٰ ضجِيجِ[3] القَوافِي.

وقَالَ أبُو تَمَّامٍ[4]:

قَدْ جَاءَ مِن وصْفِكَ التَّفْسِيرُ مُعْتَذِرًا ❊ بالعَجْزِ إنْ لَمْ يُغْنِنِي اللهُ والجُمَلُ[5]
وَقَدْ لَبِسْتَ أمِيرَ المُؤمِنينَ بِها ❊ حَلْيًا نِظَامَاه بَيْتٌ سَارَ أَوْ مَثَلُ[6]
غَرِيبَةٌ تُونِسُ الآدابُ وَحْشَتهَا ❊ فَمَا تَحُلُّ على قَوْمٍ فَتَرْتَحِلُ

[١٣٠أ] وَقولُه: «إنْ لَمْ يُغْنِنِي اللهُ والجُمَلُ» هوَ كَمَا يَقُول القَائِلُ: أنَا أعْجزُ عَنْ شَرحِ فَضَائِلَ فُلَانٍ، وَمَا فِيه عَلىٰ التَّعديدِ: هُوَ أجْودُ النَّاس وأدْمَثُ النّاسِ، ونَحْوُ هَذَا مِمَّا جَرَت بِهِ العادةُ. وقَوْلُهُ: «والجُمَلُ» أي: هَذِهِ الجُمَلُ التي أجْمَلْتُهَا ولكنّي أجْمِلُ لَك القَوْلَ، وأقصِّرُهُ، ولا أُطِيلُهُ.

وَقَالَ في تقصير شُكْرِهِ عَنْ الوَاجِبِ[7]:

(١) في الأصل: «تصحيح القوافي» تصحيف.
(٢) في الأصل: «فالمديح».
(٣) في الأصل: «صحيح» تصحيف.
(٤) ديوانه: ١/١٨٩ والتبريزي ٣/١٩.
(٥) في الأصل: «إن لم يغنني لديك الله والجمل» ولا يصح بها الوزن. وفي ديوانه: «إن لم يغنني الود والجُمَلُ».
(٦) ديوانه والتبريزي: «لقد لبست».
(٧) ديوانه: ١/٤٥٨ والتبريزي ٢/٦٧.

فإنْ يَكُ أرْبى عَفْوُ شُكْرِي عَلى نَدى ❁ أُنَاسٍ لَقَد أرْبَى نداهُ على جُهْدِي[1]
وقَصَّـر قَـوْلِي عَنْـهُ مِـنْ بَعْـدِ مَـا أرَى ❁ أقُـولُ وأشْـجِى أمَّـةً وأنَـا وَحْـدِي
بَغَيْـتُ بِشِـعري فـاعتَلَاه بِجـدِّهِ ❁ فَـلا يَبْـغِ فـي شِـعْرٍ لَـهُ أحَـدٌ بَعْـدِي[2]

والبُحْتُرِيُّ أبَدًا يَسلكُ هذه الطَّرِيقةَ ولا يَكَادُ يَجْعَلُ نَيْلَ أحَدٌ ولَا مَعْرُوفه فَوْقَ شُكْرِهِ ومَدْحِهِ، ولِذَلك قَالَ[3]:

لأَشْـكُرَنَّك إنَّ الشُّـكْرَ نَائِلُـهُ ❁ أبقَـى عَلـى حَالَـةٍ مـن نَائِـلِ النَّشَـبِ

وَقَالَ في الفَتْحِ بنِ خَاقَان[4]:

وإنِّـي لَمحْقُـوقٌ بـأنْ لا يَطُـولَنِي ❁ نَـداهُ إذَا مَـا طُلْتُـهُ بالقَصَـائِدِ[5]
يُحَكْـنَ لَـهُ حَـوْكَ البُـرودِ لزِينَـةٍ ❁ ويُـنْظَمْنَ مِـنْ جَـدْوَاهُ نَظْـمَ القَلائِـدِ[6]
وَحَسْبُ أخِي النُّعْمَى جَزَاءً إذَا امتَطَى ❁ سَـوائِرَ مِـن شِـعْرٍ عَلَـى الـدَّهْرِ خَالِـدِ

وَقَالَ [أبَو تَمَّامٍ][7] فِي هَذَا المَعْنَى[8]:

إنَّ القَـوَافِيَ والمَسَـاعِيَ لَـمْ تَـزَلْ ❁ مِثْـلَ النِّظَـامِ إذَا أصَـابَ فَرِيـدَا

---

(١) في الأصل: «على شكري»، والتصحيح من ديوانه والتبريزي، وفي ديوانه: «فقد أربى».
(٢) في الأصل: «بعثت بشعري» تصحيف، وفي ديوانه والتبريزي: «فاعتلاه ببذله».
(٣) ديوانه: ١/١٢١.
(٤) ديوانه: ١/٦٢٥.
(٥) ديوانه: «إذا طاولته».
(٦) ديوانه: «عن جدواه».
(٧) ساقطة من الأصل.
(٨) ديوانه: ١/٤٠٩ والتبريزي ١/٤٢١.

هِـــيَ جَـــوْهَرٌ نَثْـــرٌ فـــإنْ أَلَّفْتَـــهُ ✤ بـــالنَّظمِ صَـــارَ قَلائِـــدًا وعُقُـــودَا[1]

فِـــي كـــلِّ مُعْتَـــرِكٍ وكـــلِّ مَقامَـــةٍ ✤ يَأخُـــذْنَ مِنْـــهُ ذِمَّـــةً وعُهُـــودَا

فَـإذَا القَصَـــائِدُ لَـــمْ تكُـــنْ خُفَرَاءَهـــا ✤ لَـــمْ تَـــرْضَ مِنْهـــا مَشْـــهَدًا مَشْـــهُودَا

مِنْ أجلِ ذَلِكَ كَانَـتِ العَـرَبُ الأُلَـي ✤ يَـــدْعُونَ هَـــذَا سُـــؤْدَدًا مَحْـــدُودَا

وتَنِـــدُّ عِنْـــدَهُمُ العُلَـــى إلَّا عَلَّـــى ✤ جُعِلَـــتْ لَهَـــا مِـــرَرُ القَصِـــيدِ قُيُـــودَا

قَوْلُه: «يَأخُذْنَ مِنه ذِمّةً وعُهودا» يَعْنِي المسَاعِيَ يأخذْنَ مِن الشِّعْرِ، «فإذا القَصَائِد لَمْ تكُنْ خُفَراءَ المَعَالِي» بأن تَضمُّهَا وتَنْظِمَهَا «لَمْ تَرضَ مَنْها [١٣٨أ] مَشْهَدا مَشْهُودَا» أرَادَ أن يَقُولَ: لَمْ يُذْكَرْ مِنها مَشْهَدٌ، ولَمْ يُرْوَ، ولَمْ يُتَحَدثْ بِهِ، فجَعَل مَكَانَ هَذَا «لَمْ تَرْضَ»، وذَلِكَ أنْ الشِّعْرَ يُقَيِّدُ المآثِرَ، والحَدِيثُ عَنْهَا منْثُورًا يَقعُ فِيهِ الزّيادَةُ والنَّقْصُ، ثُمَّ يُنْسَىٰ، فَهَذَا هُوَ السُّؤدَدُ المَحْدُودُ الذي لم يتَّفِقْ لَهُ من يُقَيِّدُهُ بالشِّعرِ، وقد أوْضَح هَذَا المَعْنَىٰ بالبيت الأخِيرِ، وكلٌّ حَسَنٌ جَمِيلٌ.

وَقَالَ البُحْتُرِيُّ[2]:

أيَـذْهَبُ هَـذَا الـدَّهْرُ لَـمْ يُـرَ موضِـعي ✤ وَلَـمْ يُـدْرَ مَـا مِقْـدَارُ حَلـيٍّ ولا عَقْـدِي؟

ويكْسُـــدُ مِثْلِـــي وَهْـــوَ تَـــاجِرُ سُـــؤدَدٍ ✤ يَبِيـــعُ ثَمِينـــاتِ المَكَـــارِمِ والحَمْـــدِ

ســـوائِرَ شِـــعْرٍ جـــامِعٍ بَـــدَدَ العُلَـــى ✤ تَعَلَّقْنَ مَنْ قَبْلي وأَتْعَبْنَ مَنْ بَعْدِي[3]

يُقَـــدِّرُ فيهـــا صـــانِعٌ مُتعمِّـــلٌ ✤ لإحْكَامِهـــا تَقْـدِيرَ دَاوُدَ فـــي السَّـرْدِ

(١) ديوانه: «فإن ألفته بالشعر...».

(٢) ديوانه: ٢/٧٤٧.

(٣) في الأصل: «سرائر شعر»، تحريف والتصحيح من ديوانه، وهذه الأبيات وردت في الجزء الثالث: ص٣٦.

خَلِيلِيَّ لَـوْ فِـي المَـرْخِ أقْـدَحُ إذْ أَبـى ❖ رِجَـالُ مُؤَاتَـاتِي إذًا لَكَبَـا زَنْـدِي
ومـا صـادَفَتْنِي كُدْيَـةٌ دونَ مَـدْحِهِمْ ❖ فكيْفَ أرَانِي دَونَ مَعْرُوفِهِم أكْدِي ؟[1]
أأضْـرِبُ أكْبَـادَ المَطَايَـا إلَـيهِمُ ❖ مُطَالَبَـةً مِنِّـي وحاجـاتُهَمْ عِنْـدِي ؟

قولُهُ: «سوائِرَ شِعْرٍ جَامِعٍ بَددَ العُلَىٰ» كما قال أبو تمّام:

«إلّا عُلًىٰ جُعِلَتْ لها مِرَرُ القصيدِ قُيودَا»

وقوله: «لَو فِي المَرْخِ....» فالمَرْخُ أكْثَرُ الشَّجَرِ نَارًا، إذا قُدِحَ يُورِي، وفي المَثَلِ: «في كُلِّ شَجَرٍ نَارٌ، واسْتَمْجَدَ المَرْخُ والعَفَارُ[2]»، أي: استكْثَرَ من النَّارِ، يقول: لو قدحتُ فيه لَكَبا زَنْدِي، أي لَمْ يُورِ، يَذُمُّ[3] زَمَانَهُ وتَعَذُّرَ الأشياءِ عليه فيهِ، وهذا مِنْ إحسانِه المَشْهُورِ في وَصْفِهِ لِشِعْرِهِ.

وقال أبو تمّام في نَحْوِهِ[4]:

كمـا عَلِـمَ المُسْتَشْـعِرونَ بـأنّهم ❖ بِطَـاءٌ عِـنَ الشِّـعْرِ الـذي أنـا قـارِضُ
كـأنّي دِينَـارٌ يُنـادي ألا فَتًـى ❖ يبـارِزُ إذ نَادَيْـتُ مَـنْ ذا يُعَـارِضُ
فـلا تُنْكِـرُوا ذُلَّ القَـوافِي فقـد رأى ❖ مُحَرِّمُهـا أنّـي لـه الـدّهْرَ رائِـضُ[5]

---

(١) ديوانه: «وما عارضتني».
(٢) مجمع الأمثال ٢/٤٤٥، واسْتَمْجَدَ المَرْخُ والعَفَارُ: أي استكثرا، وأخذا من النار ما هو حَسْبُهُما، شُبِّهَا بمن يكثر العطا، طلبا للمجد، لأنهما يسرعان الوَرْيَ. ويضرب المثل في تفضيل بعض الشيء علىٰ بعض، والعَفَارُ: الزند الأعلىٰ، والأسفل من المرخ.
(٣) في الأصل: مكان كلمة «يذم» بياض، ولم يبق منها إلا طرف الميم مُشَدَّدَةً.
(٤) ديوانه: ١/٦٠٤ والتبريزي ٢/٣٠٠.
(٥) التبريزي: «ذِلّ القوافي» بكسر الذال، «وفي اللسان: ذلل»: الذُّلُّ والذِّلُّ: ضِدُّ الصعوبة ذلَّ يَذِلُّ ذُلًّا وذِلًّا، وفي ديوانه والتبريزي: «أنى لها الدهر رائض».

وهَذَا مَرْعًى ولا كالسَّعْدَان، والبيتُ الأوسَطُ بَيْتُ الرّكاكَةِ.

وقال أيضاً[1]:

فـإنْ أنـا لَـمْ يَحْمِـدْك عنِّـيَ صَـاغِرًا ✤ عَـدُوكَ فـاعلم أنـنـي غَيْـرُ حَامِـدِ

بِسَـيَّاحَةٍ تَنْسَـاقُ مِـنْ غيـرِ سـائقٍ ✤ وتَنْقَـادُ فـي الآفـاق مِـنْ غَيْـرِ قَائِـدِ

[١٣٩] إذا شَرَدَتْ سلَّتْ سَخِيمَةَ شَانِئٍ ✤ وَرَدَّت عُزُوْبًـا مـن قلـوبٍ شَـوارِدِ

أفـادتْ صَـدِيقًا مـن عَـدوٍّ وغـادَرتْ ✤ أقـارِبَ دنيًـا مـن رِجَـالٍ أبَاعِـدِ

مُحبَّبَـةٍ مـا إن تَـزال تَـرى لهـا ✤ إلـى كُـلِّ أفْـقٍ وافِـدًا غَيْـرَ وافِـدِ[2]

ومُخْلِفَـةٍ لمَّـا تَـرِدْ أُذْنَ سـامِعٍ ✤ فتصـدُرَ إلَّا عَـنْ يمـينٍ وشـاهِدِ[3]

قَوْلُه: «فإنْ أنَا لَمْ يَحْمِدْك عَنِّيَ صَاغِرًا عدوُّك»، يريد إنشادَ العَدُوِّ للقصيدةِ[4] لحُسْنِها، ونحو ذَلِكَ قَوْلُ البُحْتُرِيِّ[5]:

ليواصِـلنَّك رَكْـبُ شِـعْرٍ سَـائِرٍ ✤ يَرْوِيـهِ فيـكَ لِحُسْـنِهِ الأَعْـداءُ

وقوله: «إذا شَرَدَتْ سَلَّتْ سَخِيمَةَ شانِئٍ»، و«أفَادَتْ صديقاً مِنْ عَدُوٍّ»، يعني نَفْسَهُ بهذا لا الممدوح؛ لأنَّ جَلِيلَ[6] المَدْحِ يَزِيدُ على عَدَاوَةِ العَدُوِّ وشَنَاءَةِ الشانِئِ وحَسَدِ الحاسِدِ، وإنَّما يريد سلَّت سخيمةَ الشانئ إذا سَمِعَ إحساني، وصار العدوّ لي بذلك صديقا، وصار الغريبُ كالقَرِيبِ، وكالَّذي مِنّي، وقد بَيَّنَ

(١) ديوانه: ١/٤٦٤ والتبريزي ٢/٧٨.

(٢) ديوانه: «محببةٌ» بالرفع، والتبريزي: «مُحَبَّبَةً» بالنصب.

(٣) ديوانه والتبريزي: «ومُخْلِفَةً» النصب.

(٤) في الأصل: «للقصيد».

(٥) ديوانه: ١/٢٢.

(٦) في الأصل: «خليل» تصحيف.

ذلك بقوله: «مُحَبَّبَةٍ».

ونَحْوُ هَذَا قولُ البُحْتُرِيّ[1]:

مُكَرَّمَـــةُ الأَسْــبابِ فيهـــا وســـائِلٌ ✤ إلَـى غيـرِ مـا يُحْبَـى بهـا وذرائِـعُ[2]
تَنَـالُ منـالَ اللَّيْـلِ فـي كُـلِّ وِجْهَـةٍ ✤ وَتَبْقَـى كَمَـا تَبْقَـى النُّجُـومُ الطَّوَالِـعُ

وقولُهُ: «تنالُ منالَ اللَّيْلِ في كُلِّ وِجْهَةٍ» أيْ في سَيْرِهَا الآفَاقَ، وهذا لا شيءَ أبلغُ مِنْهُ وَلَا أَلْطَفُ، وَأَظُنُّهُ أَخْطِرَ بِبَالِه قَوْلَ النَّابِغَةِ[3]:

فَإِنَّـكَ كاللَّيْـلِ الَّـذِي هُـوَ مُـدْرِكِي

وقالَ فِي نَحْوِهِ[4]:

بَلَغْـنَ الأرضَ لَـمْ يَلْغُـبْنَ فِيهَـا ✤ وَبَعْـضُ الشِّـعْرِ يُدْرِكُـهُ اللُّغُـوبُ

وقالَ فِي نَحْوِهِ[5]:

تَبِيـتُ أمـامَ الـرِّيحِ مِنْهَـا طَلِيعَـةٌ ✤ وغَـدْوَتُهَا شَـهْرٌ وَرَوْحَتُهَـا شَـهْرُ

وقالَ أبو تمّامٍ[6]:

وَسَـيَّارَةٍ فِـي الأرضِ لـيسَ بنـازحٍ ✤ عَلَى وَخْدِهَا حَزْنٌ سَحِيقٌ وَلَا سَهْبُ

(١) ديوانه: ٢/١٣٠٦.
(٢) ديوانه: «من يحيى»، و«مُكَرَّمَةُ الأَنْسَابِ».
(٣) ديوان النابغة: ٥٦ وعجزه:
«وَإِنْ خِلْتَ أنَّ المُنْتَأَىٰ عَنْكَ وَاسِعُ»
(٤) ديوان البحتري ١/٢٥٩، «اللُّغُوبُ»: الإعياء.
(٥) ديوانه: ٢/٨٧٥.
(٦) ديوانه: ١/٢٧٤ والتبريزي ١/١٩٦

تَـذُرُّ ذُرُورَ الشَّـمْسِ فِـي كُـلِّ بَلْـدَةٍ ❊ وَتمْضِـي جَمُوحَـاً مَـا يُـرَدُّ لَهَـا غَـرْبُ

قولُهُ: «تَذُرُّ ذُرُورَ الشَّمْسِ» أحسنُ من كُلِّ مَا مَضَىٰ وأجودُ وألطفُ.

وقال[1]:

نَظَمْتُ لهُ شِعْراً منَ الشِّعْرِ تَنْضُبُ الـ ❊ ـبُحُـورُ ومـا دَانَـاهُ مِـنْ حَلْيِهَـا عِقْـدُ[2]

تَسِـيرُ مَسِـيرَ الـرِّيحِ مُطَّرَفَاتُـهُ ❊ وَمَا السَّيْرُ منها لا العَنِيقُ ولا الوَخْدُ[3]

تَـرُوحُ وتَغْـدُو بَـلْ يُـرَاحُ ويُغْتَـدَى ❊ بهَـا وهْـيَ حَيْـرَى لا تَـروحُ ولا تَغْـدُو

تُقَطِّـعُ آفَـاقَ الـبِلَادِ سَـوَابِقاً ❊ وَمَـا ابْتَـلَّ منهـا لا عِـذَارٌ ولا خَـدُّ

قوله: «تسيرُ مَسِيرَ الرِّيح مُطَّرَفَاتُهُ» يعني مُطَّرفاتِ الشِّعْرِ، أي مُسْتَحْدَثَاتُه.

وقولُ البحتري: «تبيتُ أمامَ الرِّيحِ منها طَلِيعةٌ» أبلغُ مِنْ هذا، وقد جَعَلَ فروةُ بن حُمَيْضَةَ الأسَدِيُّ[4] الريحَ طليعةً، فقالَ يَهْجُو عُمارَةَ بن عَقِيلٍ:

يَخْشَـى الريـاحَ بـأَنْ تَكُـونَ طَلِيعَـةً ❊ أو أن تَحِـلَّ بـهِ عُقُوبَـةُ نَـاذِرِ[5]

وقولُ البحتري أَوكَدُ، لأنه جَعَلَ قَصِيدَتَه طليعةً أمامَ الرِّيحِ.

---

(١) ديوانه: ١/٤٧٤ والتبريزي ٢/٩٤.

(٢) ديوانه والتبريزي: «عقدا من الشعر». وهي الأوجهُ والأحسنُ.

(٣) ديوانه والتبريزي: «مُطَّرَفَاتُهَا».

(٤) فروةُ بنُ حُمَيْضَةَ الأسَدِيّ، أخو بني برثن، كان أحدث حدثا فطلبه السلطان، هاجىٰ عمارة ابن عقيل وطال التهاجي بينهما، فلم يُغَلَّبْ أحدهما علىٰ صاحبه حتىٰ قتل فروة «الأغاني ٢٠/١٨٣، المؤتلف والمختلف ١٤٨، والفهرست ١٨٩، والأشباه والنظائر للخالدين ٢/١٨٨» وفي الأصل: «حميصة» تصحيف.

(٥) الأغاني وفيه: «عقوبةُ بَادِرٍ».

وقالَ أبو تمام[1]:

فَمَـا بـالُ وَجْـهِ الشِّـعْرِ أغْبَـرُ قـاتِمٌ ❁ وأنْفُ العُلَى مِنْ عُطْلَةِ الشِّعْرِ رَاغِمُ[2]

ثُمَّ قالَ بعدَ بيتٍ واحدٍ[3]:

فقـدْ هَـزَّ عِطْفَيْـهِ القَـرِيضُ تَوَقُّعًـا ❁ لِعَـدْلِكَ مُـذْ رُدَّتْ إلَيْـكَ المَظَـالِمُ[4]

والَّذِي وَجْهُهُ أغبرُ قاتمٌ لا يهزُّ عِطْفَيْهِ، لأنَّ هَزَّ العِطْفِ لا يكونُ إلَّا مِنَ المَرَحِ والأشَرِ، ولا تكونُ المُناقضةُ إلَّا هكذا، وهَذَا كُلُّهُ إنَّمَا يَجْلُبُهُ الشَرَهُ والاستقصاءُ لِمَا يَكْفِي مِنْهُ البُلْغَةُ.

وقالَ فِي قصيدةٍ يَعْتَذِرُ فِيها إلَىٰ ابنِ أبِي دؤادَ[5]:

خُـذهَا مُثَقَّفَـةَ القَـوَافِي رَبُّهَـا ❁ لِسَـوَابغِ النَّعْمَـاءِ غَيْـرُ كَنُـودِ

حَـذَّاءُ تَمْـلأُ كُـلَّ أُذْنٍ حِكْمَـةً ❁ وَبَلَاغَـةً وَتُـدِرُّ كُـلَّ وَرِيـدِ

كَالطَّعْنَـةِ الـنَّجْلَاءِ مِـنْ يَـدِ ثَـائِرٍ ❁ بِأخِيـهِ أوْ كَالضَّـرْبَةِ الأُخْـدُودِ

كَالـدُّرِّ والمَرْجَـانِ ألِّـفَ نَظْمُـهُ ❁ بِالشَّـذْرِ فِـي عُنُـقِ الفَتَـاةِ الـرُّودِ

كَشَـقِيقَةِ البُـرْدِ المُنَمْـنَمِ وَشْـيُهُ ❁ فِـي أرضِ مَهْـرَةَ أوْ بِـلَادِ تَزِيـدِ[6]

(١) في الأصل: «فقال» والبيت في ديوانه: ٢/٣٩٠ والتبريزي ٣/١٨٢.

(٢) ديوانه والتبريزي: «أغبر قاتما».

(٣) روىٰ هذا البيت في ديوانه والتبريزي بعد بيتين.

(٤) ديوانه والتبريزي: «مُذْ صَارَتْ».

(٥) ديوانه: ١/٣٩٦ والتبريزي ١/٣٩٧.

(٦) مَهْرَةُ: هو مَهْرَةُ بن حيدان بن عمران بن الحاف بن قضاعة منازلهم الشحر من أرض اليمن «معجم ما استعجم ١/٢٧» وقال أبو العلاء: والقَصْبُ يُعْمَلُ هُنَاكَ. ـ وتزيد: هم بنو تزيد بن حلوان بن عمران بن الحاف بن قضاعة، نزلوا عبقر من أرض الجزيرة، فنسج نساؤهم الصوف، وعملوا البرود التي يقال لها «التزيديّة»، «معجم ما استعجم ١/٢٣».

يُعْطَى لَهَا البُشْرَى الكريمُ وَيَحْتَبِي ❊ بِرِدَائِهَا في المَحْفَلِ المَشْهُودِ[1]

بُشْرَى الغَنِيِّ أَبِي البَنَاتِ تَتَابَعَتْ ❊ بُشَرَاؤُهُ بالفَارِسِ المَوْلُودِ

كَرُقَى الأَساوِدِ والأَرَاقِمِ طَالَمَا ❊ نَزَعَتْ حُمَاتَ سَخَائِمٍ وحُقُودِ[2]

[١٤٠] والاعتذاراتُ لا تُخْتَمُ بتقريضِ الشِّعْرِ، وأنْ يقولَ: «خُذْهَا» وخاصَّةً هذا الطّويلُ المُسْتَقْصَى المعانِي، لأنَّهُ فِي ذلكَ يقرِّضُ اعتذارَهُ لإعْجَابِهِ بِهِ، وهذا قبيحٌ ومجانبٌ للعاداتِ، والأحسنُ أنْ يُخْتَمَ الاعتذارُ بمثلِ ما خَتَمَ بِهِ اعتذارَهُ إلَى موسَى بنِ إبراهيمَ، وهو قولُهُ[3]:

فَإِنْ يَكُ جُرْمٌ عَنَّ أوْ تَكُ هَفْوَةٌ ❊ عَلَى خَطَأٍ مِنِّي فَعُذْرِي عَلَى عَمْدِ

وهذا يَصْلحُ أنْ يُقالَ بعدَ وقوعِ العُذْرِ والرِّضَى، وكذلكَ قولُ البحتريِّ خاتِمًا لاعتذارِهِ إلَى الفَتْحِ[4]:

وَمِثْلُكَ إنْ أَبْدَى الفَعَالَ أَعَادَهُ ❊ وَإنْ صَنَعَ المعروفَ زادَ وتَمَّمَا

وقولُهُ[5]:

وَلَا عُذْرَ إلَا أنَّ بَدْءَ إِسَاءَةٍ ❊ لَهَا مِنْ زِيَادَاتِ الوُشَاةِ تَمَامُ

وَيُخْتَمُ الاعتذارُ قبلَ وقوعِ الصَّفْحِ بِمِثْلِ قولِ أبي تمّامٍ[6]:

(١) ديوانه والتبريزي: «يُعْطَى بِهَا»، وفي الأصل: «ويجتني» تصحيف.
(٢) حُمَات: جمع حُمَة وهو السُّمُّ «التبريزي».
(٣) ديوانه: ١/٤٨٩ والتبريزي ٢/١١٧.
(٤) ديوانه: ٣/١٩٨٢.
(٥) ديوانه: ٤/٢٠٧٠.
(٦) ديوانه: ١/٣٨٦ والتبريزي ١/٣٨٢.

وَمَـنْ يَـأذَنْ إلَـى الواشـينَ تُسْـلَقْ ❁ مَسَـامِعُهُ بِأَلْسِـنَةٍ حِـدَادِ

وَبِمِثْلِ قولِ البُحتريِّ[(١)]:

وَاحْتَرِسْ مِنْ ضَيَاعِ حِلْمِكَ فِي الجَفْـ ❁ ـوَةِ والإنْقبـاضِ إنْ ضَـاعَ حِلْمِـي

ولولا الإطالةُ لَذَكَرْتُ مِنْ خواتمِ الشِّعْرِ في الاعتذاراتِ ما يُؤَكّدُ هَذَا ويَزِيدُ في بَيَانِهِ.

وقالَ أبو تمّامٍ[(٢)]:

جَاءَتْـكَ مِـنْ نَظْـمِ اللِّسَـانِ قِـلَادَةٌ ❁ سِـمْطَانِ فِيهَـا اللُّؤلُـؤُ المَكْنُـونُ

حُـذِيَتْ حِـذَاءَ الحَضْـرَمِيَّةِ أُرْهِفَـتْ ❁ وَأَجَابَهَـا التَّخْضِـيرُ والتَّلْسِـينُ[(٣)]

إنْسِـيَّةٌ وَحْشِـيَّةٌ كَثُـرَتْ بِهَـا ❁ حركاتُ أَهْلِ الأرضِ وَهْيَ سُكُونُ[(٤)]

يَنْبُوعُهَـا خَضِـلٌ وحَلْـيُ قَرِيضِـهَا ❁ حَلْـيُ الهَـدِيِّ وَنَسْـجُهَا مَوْضُـونُ[(٥)]

أَمَّـا المَعَـانِي فَهْـيَ أَبْكَـارٌ إذَا ❁ فُضَّـتْ وَلَكِـنَّ القَـوَافِيَ عُـونُ[(٦)]

---

(١) ديوانه: ١٩٣٩/٣.

(٢) ديوانه: ٤٥/٣ والتبريزي ٣٢٩/٣.

(٣) في التبريزي: «المعنى: أن هذه الأبيات يشبه بعضها بعضا، كما أنَّ النَّعْلَ المَحْذُوَّةَ تُشاكِلُ أختَها فلا تزيد عليها ولا تنقص منها».

(٤) «كثُرَتْ بهَا حَرَكاتُ أهْلِ الأرضِ وَهْيَ سُكُونُ»: أي طربوا لها، أو قلقوا واضطربوا حسدا فيها.
وفي التبريزي: «سَكُونُ» بفتح السين وقال: ويرون بضم السين، فتكون حينئذ مصدرا وصف به.

(٥) الخَضِل: المبتل، الهَدِيّ: العروس، المَوْضُون: المنسوج نسجا متقاربا.

(٦) ديوانه: «إذا نُصَّتْ».
وعونٌ: جمع عوان وهي التي ولدت مرة بعد مرة، أي أن المعاني لم يسبق إليها، أم القوافي فيشترك فيها الشعراء.

أَحْــذَاكَهَا صَــنَعُ الضَّــمِيرِ يَمُــدُّهُ ✤ جَفْــرٌ إذَا نَضَــبَ الكــلامُ مَعِــينُ[1]
وَيُســيءُ بالإحســانِ ظَنًّــا لَا كَمَــنْ ✤ هُــوَ بِابْنِــهِ وبِشِــعْرِهِ مَفْتُــونُ

وَهَذَا كُلُّهُ جَيِّدٌ بالغٌ، وَمِنْ إحسانِهِ المشهورِ، وأجودُ مِنْهُ قولُهُ[2]:

نَفَــقَ المَــدِيحُ ببابِــهِ فكَسَــوْتُهُ ✤ عِقْــدًا مِــنَ اليــاقوتِ غيــرَ مُثَقَّــبِ
أَوْلَــى المــديحِ بِــأَنْ يكــونَ مُهَــذَّبًا ✤ مَــا كَــانَ مِنْــهُ فــي أَغَــرَّ مُهَــذَّبِ
غَرُبَــتْ خلائِقُــهُ وأَغْــرَبَ وَاصِــفٌ ✤ فِيــهِ فَأَحْسَــنَ مُغْــرِبٌ فِــي مُغْــرِبِ[3]
لَمَّــا كَرُمْــتَ نَطَقْــتُ فِيــكَ بِمَنْطِــقٍ ✤ حَــقٍّ فَلَــمْ آثَــمْ وَلَــمْ أَتَحَــوَّبِ
وَمَتى امْتَدَحْتُ سِوَاكَ كُنْتُ مَتَى يَضِقْ ✤ عَنِّــي لَــهُ صِــدْقُ المَقَالَــةِ أَكْــذِبِ[4]

وقالَ البُحْتُرِيّ[5]:

وَمَــا عَــدَلَتْ عَنْــكَ القصــائدُ مَعْــدِلاً ✤ وَلَا تَرَكَــتْ فَضْــلًا لِغَيْــرِكَ يُحْسَــبُ
يُــنَظَّمُ مَنْهَــا لُؤْلُــؤٌ فِــي سُــلُوكِهِ ✤ وَمِــنْ عَجَــبٍ تَنْظِــيمُ مَــا لَا يُثَقَّــبُ[6]
يَسُــرُّ افتِنَــانِي مَعْشَــرًا وَيَسُــوءُهُمْ ✤ وَيَخْلُــدُ مَــا أَفْــتَنُّ فِيــهِ وَأَسْــهِبُ[7]
وَلَــمْ يُبْــقِ كَــرُّ الــدَّهْرِ غَيْــرَ عَلَائِــقٍ ✤ مِنَ القَوْلِ تُرْضِي السَّامِعِينَ وَتُطْرِبُ[8]

---

(١) التبريزي: «صنع اللسان».
(٢) ديوانه: ١/٢٢١ والتبريزي ١/١٠٦.
(٣) ديوانه والتبريزي: «وأغرب شاعر».
(٤) في الأصل: «ومتىٰ امتدحتَ» و«أكذبُ».
(٥) ديوانه: ١/١٣٨.
(٦) ديوانه: «نُنَظِّمُ منها لُؤْلُؤًا».
(٧) في الأصل: «يَسُرُّ افتناني فيك مُعْسِرًا» والتصحيح من ديوانه، وفي ديوانه: «ما أَفْتَنُ فِيهِم».
(٨) ديوانه: «وتُغْضِبُ».

قولُهُ: «وِمِنْ عَجَبٍ تَنْظِيمُ مَا لَا يُثْقَّبُ»، وقولُ أبي تَمَّامٍ: «غَيرَ مُثَقَّبِ» مَعْنَىٰ مُتَدَاوَلٌ.

وقالَ أبو تَمَّامٍ[1]:

إذَا أُنْشِدَتْ فِي القَوْمِ ظَلَّتْ كَأَنَّهَا ❊ مُسِرَّةُ كِبْرٍ أَوْ تَدَاخَلَهَا عُجْبُ
مُفَصَّلَةٌ بِاللُّؤْلُؤِ المُنْتَقَى لَهَا ❊ مِنَ الشِّعْرِ إلّا أَنَّهُ اللُّؤْلُؤُ الرَّطْبُ

أرادَ: مُفَصَّلَةٌ باللُّؤْلُؤِ مِنَ الشِّعْرِ، أيْ بِلُؤْلُؤِ الشِّعْرِ، لا بِلُؤْلُؤِ الصَّدَفِ، وَلَمْ يُرِدْ المُنْتَقَىٰ مِنَ الشِّعْرِ، لأَنَّهُ يكونُ مسروقًا مِنَ الشِّعْرِ، وذلكَ عيبٌ فاحِشٌ عَلَىٰ الشاعرِ أن يَعْتَرِفَ بِهِ.

وقولُهُ: «إلَا أَنَّهُ اللُّؤْلُؤُ الرَّطْبُ[2]» أيّ: مُحْدَثٌ مِنِ اختِرَاعِهِ، وَلَمْ يَكُنْ سُبِقَ إلَيهِ[3].

وقالَ البُحْتُرِيُّ[4]:

لَأَشْكُرَنَّكَ، إنَّ الشُّكْرَ نَائِلُهُ ❊ أبْقَى عَلَى حالَةٍ مِنْ نَائِلِ النَّشَبِ
بِكُلِّ شَاهِدَةٍ للقومِ غَائِبَةٍ ❊ عَنْهُم جميعًا وَلَمْ يَشْهَدْ وَلَمْ يَغِبِ[5]
مَرْصُوفَةٍ بِاللآلِي مِنْ نَوَادِرِهَا ❊ مَسْبُوكَةِ اللَّفْظِ والمَعنَى مِنَ الذَّهَبِ[6]

---

(١) ديوانه: ١/٢٧٥ والتبريزي ١/١٩٧.

(٢) في النظام ١: لوحة ٩٦ وقوله: «إلَّا أنَّهُ لُؤْلُؤٌ رَطْبُ...».

(٣) ثم قال ابن المستوفي: «وروىٰ الآمدي: لؤلؤ رَطْب» فرواية الآمدي كما ذكرها ابن المستوفي ونقل تعليقه عليها، ولكنني لم أجد في النسخة الوحيدة التي بين يدي للموازنة إلا «اللؤلؤ الرطب».

(٤) ديوانه: ١/١٢١.

(٥) ديوانه: «ولم تَشْهَدْ ولمْ تَغِبْ».

(٦) ديوانه: «موصوفةٍ».

وَلَـمْ أُحَابِـكَ فِـي مَـدْحٍ تُكَذِّبُـهُ ❊ بالفعلِ مِنْكَ وَبَعْضُ المَدْحِ مِنْ كَذِبِ

قولُهُ: «لَمْ أُحَابِكَ فِي مَدْحٍ تُكَذِّبُهُ»، وقولُ أبي تمّامٍ: «وإذَا امْتَدَحْتُ سِوَاكَ...» معنىً قدْ تداولَتْهُ الشُّعَرَاءُ أيضاً وَأَكْثَرَتْ فِيهِ.

وقال أبو تمّامٍ[1]:

[١٤١] إلَيْكَ أَثَرْتُ مِنْ تَحتِ التَّرَاقِي ❊ قَوَافِيَ تَسْتَدِرُّ بِلَا عصَابِ

مِنَ القِرَطَاتِ فِي الآذَانِ تَبْقَى ❊ بَقَاءَ الوَحْيِ في الصَمِّ الصِّلَابِ

عِرَاضُ الجَاهِ تَجْزَعُ كُلَّ وَادٍ ❊ مُكَرَّمَةً وتَفْتَحُ كُلَّ بَابِ

مُضَمَّنَةً كلَالَ الرَّكْبِ تُغْنِي ❊ غَنَاءَ الزَّادِ عَنْهُمْ والرِّكَابِ

إذَا عَارَضْتَهَا فِي يَوْمِ فَخْرٍ ❊ مَسَحْتَ خُدُودَ سَابِقَةٍ عِرَابِ

تَصيرُ بِهَا وِهَادُ القَوْمِ هَضْبًا ❊ وأعْلَامًا وتَثْلِمُ فِي الرَّوَابِي

قولُهُ: «تستدرُّ بِلا عِصَابِ» كما يُفْعَلُ بالنَّاقَةِ عند الحَلْبِ، وهي العَصُوبُ، وإنَّمَا قِيلَ لَهَا ذلكَ، لأنَّهَا لا تَدُرُّ حتَّى يُعْصَبَ فَخِذَاهَا.

وقولُهُ: «تَصِيرُ بِهَا وِهَادُ القومِ هَضْبًا» يريدُ أحسابَهُمُ الَّتِي لا تُذْكَرُ وقَدْ نُسِيَتْ يرفعُهَا الشِّعْرُ مِنَ الانخِفَاضِ إلَى الارْتِفَاعِ، وقولُهُ: «وتَثْلِمُ فِي الرَّوَابِي» يَعْنِي مِنْ جزالةِ لَفْظِهَا وصلابتِهِ، أو لعلَّهُ ذهبَ إلى نحوِ قولِهِ: «تَجْزَعُ كُلَّ وَادٍ» أيْ تقطعُ وتَشُقُّ، وإنَّمَا يُقْطَعُ بِهَا فِي السَّيْرِ[2].

(١) ديوانه: ١/٣٣٥ والتبريزي ١/٢٨٨.

(٢) نقل ابن المستوفي في النظام تفسير الآمدي لهذا البيت وجاءت فيه زيادة عما ورد في الموازنة وهي قوله: «ويُحَطُّ الحَسَبُ الرَّفِيعُ ويُهَدُّ إذا ذَمَّتْ وهَجَّنَتْ».

وقولُهُ: «مِنَ القِرَطَاتِ[1] فِي الآذانِ» يريدُ أنَّ الآذانَ إذَا سَمِعَتْهَا لَمْ تَنْسَهَا لِحُسْنِهَا، فتكونُ كأنَّهَا قُرْطٌ فِي الآذانِ لا تفارِقُهَا، وقولُهُ: «بقاءَ الوَحْيِ في الصُّمِّ الصِّلَابِ» يريدُ الكِتابَ في الحجرِ، وهذا جارٍ في عاداتِ النَّاسِ أَنْ يقُولُوا: مِثْلَ النَّقْشِ في الحجرِ.

وقولُ البُحْتُرِيِّ: «وَتَبْقَى كَمَا تَبْقَى النُّجُومُ الطَّوَالِعُ» مِنْ قولِهِمْ: ما طلعَ نَجْمٌ، وما لاحَ كَوْكَبٌ، ونحوِ هَذَا.

وقولُهُ: «مَسَحْتَ وُجوه سَابِقَةٍ عِرَابِ» مِنْ قَولِ تَمِيمِ بْنِ أُبَيِّ بْنِ[2] مُقْبِلٍ يَصِفُ البيتَ مِن شِعْرِهِ:

أَغَــرَّ غَريبًــا يَمْسَــحُ النَّــاسُ وَجْهَــهُ ❊ كَمَا تَمْسَحُ الأَيْدِي الجَوَادَ المُشَهَّرَا[3]

أيْ: هُوَ مِنْ جِنْسِ ما يَمْسَحُ النَّاسُ وَجْهَهُ لِحُسْنِهِ، لَا أَنَّ هناكَ لَهُ وَجْهٌ يُمْسَحُ.

وقالَ البُحْتُرِيُّ[4]:

جِئْنَــاكَ نَحْمِــلُ ألفاظًــا مُدَبَّجَــةً ❊ كَأَنَّمَــا وَشْــيُهَا مِــنْ يُمْنَــةِ الــيَمَنِ

---

(١) قال أبو العلاء: «ويروى «من القُرُطات» بضم القاف والراء، وهو جمع قُرْطٍ على حَدِّ قولهم: حَمَّام وحمَّامَات، وسجِلّ وسجِلَّات، وإذا رُوِيَ «قِرَطات» فهم جمع الجمع، كأنهم قالوا: قُرْط وقِرْطة، ثم جمعوا القِرَطَةَ جمعًا ثانيًا. التبريزي ٢٨٩/١.

(٢) مطموسة في الأصل.
وتميمُ بنُ أُبَيٍّ من بَنِي العجلان، أبو كعب شاعرٌ مخضرمٌ أدرك الجاهليةَ والإسلامَ وكان يبكي أهل الجاهلية وبلغ مائة وعشرين سنة، وكان يهجي النجاشي الشاعر «طبقات ابن سَلَّام ١٥٠، الشعر والشعراء ٤٥٥، الإصابة الترجمة ٨٦٣، سمط اللآلي ٦٨، وخزانة الأدب ٢٣١/١».

(٣) ديوانه: ١٢٩.

(٤) ديوانه: ٢١٩٥/٤.

تُهْدِي القَرِيضَ إِلَى رَبِّ القَرِيضِ مَعًا ❊ كَحَامِلِ العَصْبِ يُهْدِيهِ إِلَى عَدَنِ[1]

مِنْ كُلِّ زَهْرَاءَ كالنُّوَّارِ مُشْرِقَةٍ ❊ أَبْقَى من الزَّمَنِ[2] البَاقِي مِنَ الزَّمَنِ

قولُهُ: «أَبْقَىٰ من الزَّمَنِ البَاقِي مِنَ الزَّمَنِ» مِنْ إغراقاتِ أبي تَمَّامٍ، إلَّا أَنَّ هَذَا لَيْسَ بمُسْتكرَهِ اللَّفْظِ ولا مِمَّا يَنْبُو عَنْهُ القَلْبُ.

وقالَ البُحْتُرِيُّ[3]:

تَبْلَى الخُطُوبُ وأحْدَاثُ الزَّمَانِ وَلَا ❊ تَبْلَى القَوَافِي مُثُولًا وَالأَعَارِيضُ

وقال أبو تمّامٍ[4]:

فَلَيَلْقَيَنَّكَ حَيْثُ كُنْتَ قَصَائِدٌ ❊ فِيهَا لِأَهْلِ المَكْرُمَاتِ مَآرِبُ

فَكَأَنَّمَا هِيَ فِي السَّمَاعِ جَنَادِلٌ ❊ وَكَأَنَّمَا هِيَ فِي القُلُوبِ كَوَاكِبُ[5]

وإِنَّمَا جعلَهَا في السَّمَاعِ جَنَادِلَ، وفي القلوبِ كواكبَ، فَفَرَّقَ بَيْنَ السَّمْعِ والقَلْبِ في التَّقْسِيمِ وَحَالُهُمَا واحدةٌ، لِأَنَّ الأشياءَ تُتَصَوَّرُ فِي القُلُوبِ وَلَا تُتَصوَّرُ فِي الأَسْمَاعِ، فَجَعَلَ جزالةَ اللَّفْظِ لِلْأُذُنِ، وَحُسْنَ المعانِي لِلْقَلْبِ.

وقَالَ[6]:

---

(١) ديوانه: «نهدي».

(٢) في ديوانه: «أبْقَىٰ على الزَّمَنِ».

(٣) ديوانه: ١٢١٨/٢.

(٤) ديوانه: ٢٦١/١ والتبريزي ١٧٤/١. وفيهما «فَلَتَلْقَيَنَّكَ».

(٥) في الأصل: سقطت العين من السماع فصارتْ «السَّمَا»، وفي ديوانه والتبريزي: «في العيون كواكب».

(٦) ديوانه: ٣٠٧/١ والتبريزي ٢٥٢/١.

أَمَّـا القَـوَافِي فَقَـدْ حَصَّـنْتَ غِرَّتَهَـا ❁ فَمَـا يُصَـابُ دَمٌ مِنْهَـا وَلَا سَـلَبُ
مَنَعْـتَ إلَّا مِـنَ الأَكْفَـاءِ نَاكِحَهَـا ❁ وكانَ مِنْكَ عَلَيْهَا العَطْفُ وَالحَدَبُ[1]
وَلَـوْ عَضَـلْتَ عَـنِ الأكْفَـاءِ أَيِّمَهَـا ❁ وَلَـمْ يَكُـنْ لَـكَ فِـي أَطْهَارِهَـا أَرَبُ
كَانَـتْ بَنَـاتِ نُصَـيْبٍ حِينَ ضَـنَّ بِهَـا ❁ عَنِ المَوَالِي وَلَمْ تَحْفِلْ بِهَا العَرَبُ[2]

قَدْ[3] فَسَّرَ معنى البيتِ الأوَّلِ بالثاني بقولِهِ: «فَمَا يُصَابُ دَمٌ منها وَلَا سَلَبُ»، لأَنَّهُ مَنَعَ القصائِدَ أنْ تُقَالَ إلَّا فِي كُفْءٍ سَيِّدٍ رئيس، فَمَا يُصَابُ دَمٌ منها ولَا سَلَبُ، لِأَنَّهَا إِنْ قِيلَتْ فِي وَضِيعٍ لَئِيمٍ، فكَأَنَّهَا مِمَّا أُصِيبَ فَذَهَبَ دَمُهُ وَسَلَبُهُ، وهذا محْذُوٌّ عَلَى قولِ ابْنِ هَرْمَةَ[4]:

كَـأَنَّ قصـائِدِي لَـكَ فاصْـطَنِعْنِي ❁ كَـرائِمُ قَـدْ عُضِـلْنَ عَـنِ النِّكَـاحِ

وقالَ[5]:

خُـذْهَا مُغَرَّبَـةً فِـي الأَرْضِ آنِسَـةً ❁ بِكُـلِّ فَهْـمٍ غَرِيـبٍ حِـينَ تَغْتَـرِبُ
مِـنْ كُـلِّ قافيـةٍ فيهـا إذا اجْتُنِيَـتْ ❁ مِنْ كُـلِّ ما يَشْتَهِيهِ الهَائِمُ الوَصِبُ[6]
الجِـدُّ والهَـزْلُ فـي تَوْشِـيعِ لُحْمَتِهَـا ❁ والنُّبْلُ والسَّخْفُ والأشجانُ والطَّرَبُ[7]

---

(١) في الأصل: «أيمّها» والتصحيح من ديوانه وشرح التبريزي.
(٢) قال الصُّولي: كان لنصيب الشاعر الأسود مولى بني أمية بنات، وكان يرغب عن أن يزوجهن الموالي، والعرب لا تريدهن فبقين. «ديوان أبي تمام بشرح الصولي».
(٣) نقل ابن المستوفي تعليق الآمدي في النظام ١: لوحة ١١٨.
(٤) ديوانه: ٨٦.
(٥) ديوانه: ١/٣١١ والتبريزي ١/٢٥٨، والأصل «بكُلِّ مهم» تحريف.
(٦) في التبريزي: «يجتنيه»، وفيهما «المُدْنَفُ الوَصِبُ».
(٧) رسم الناسخ «شيح» فوق «توشيع» إشارة إلى رواية «توشيح»، ولم أجدها في دواوينه.

لَا يُسْتَقَى مِنْ جَفِيرِ الكُتْبِ رَوْنَقُهَا ✿ وَلَمْ تَزَلْ تَسْتَقِي مِنْ بَحْرِهَا الكُتُبُ[(١)]

[١٤٢] حَسِيبَةٌ في صَمِيمِ المَدْحِ مَنْصِبُهَا ✿ إِذْ أَكْثَرُ الشِّعْرِ مُلْقًى مَا لَهُ حَسَبُ[(٢)]

قولَهُ[(٣)]: «الجِدُّ والهَزْلُ في تَوشِيعِ لُحْمَتِهَا» بيتٌ في غايةِ الحُمْقِ، ومَنْ يمدحُ[(٤)] وزيرًا فَلِمَ يُضَمِّنُ قَصيدَتَهُ الهَزْلَ والسُّخْفَ؟، وإنْ كانَ هناكَ ما يَدُلُّ علَىٰ هذا فَلِمَ نبَّه عَلَيْهِ واعْتَرَفَ بِهِ؟، ولَعَمْرِي إنَّ قولَهُ فِيهَا:

وَزِيرُ حَقٍّ وَوَالِي شُرْطَةٍ وَرَحَا ✿ دِيَوانِ مُلْكٍ وَشِيعِيٌّ وَمُحْتَسِبُ

سُخْفٌ يَزِيدُ عَلَىٰ كُلِّ سُخْفٍ.

وقولُهُ[(٥)]:

إِنَّ القَصَائِدَ يَمَّمَتْكَ شَوَارِدًا ✿ فَتَحَرَّمَتْ بِنَدَاكَ قَبْلَ تَحَرُّمِي

مَا عَرَّسَتْ حَتَّى أَتَاكَ بِفَارِسٍ ✿ رِيعانُهَا والغَزْوُ قَبْلَ المَغْنَمِ

فَجَعَلْتَ قَيِّمَهَا الضَّمِيرَ ومُكِّنَتْ ✿ مِنْهُ فَصَارَتْ قَيِّمًا لِلْقَيِّمِ[(٦)]

خُذْهَا فَمَا زَالَتْ عَلَى اسْتِقلَالِهَا ✿ مَشْغُولَةً بِمُثَقِّفٍ وَمُقَوِّمِ[(٧)]

تَدَرُ الفَتِيَّ مِنَ الرَّجَاءِ وَرَاءَهَا ✿ وَتَرُودُ فِي كَنَفِ الرَّجَاءِ القَشْعَمِ[(٨)]

---

(١) ديوانه: «لا يُسْتَقَىٰ مِنْ خَفِيّ».

(٢) ديوانه: «مِنْ صميم المدح».

(٣) نقل ابن المستوفي هذا التعليق في النظام ١/١٢٠.

(٤) في الأصل عبارة «ومَنْ يَمْدَحُ وَزِيرًا» مطموسةٌ لا تكادُ تُقرأ، والتصحيح من النظام.

(٥) ديوانه: ٢/٤٣٠ والتبريزي ٣/٢٥٦.

(٦) ديوانه والتبريزي: «فجَعَلْتُ» بالإسناد إلىٰ ضمير المتكلم.

(٧) ديوانه: «فما زالتْ علىٰ اسْتِثْقَالِها».

(٨) ديوانه: «فترودُ».

زَهْـرَاءَ أَحْلَـى فـي الفُـؤَادِ مِـنَ المُنَـى ✤ وَأَلَـذَّ مِـنْ رِيـقِ الأحِبَّـةِ فـي الفَـمِ

وهذا البيتُ مِنْ إحسانِهِ المشهورِ.

وكانَ محمدُ بْنُ الهَيْثَمِ مُقِيمًا بفارسَ، وأنفذَ أبو تمَّامٍ هذهِ القصيدةَ إلَيهِ، أظُنُّ ذاكَ قَبْلَ مَقْدِمِهِ عَلَيْهِ، فلذلكَ قالَ: «حَتَّىٰ أتَاكَ بِفَارِسٍ رَيْعَانُهَا»، وَرَيْعَانُ كُلِّ شَيْءٍ أَوَّلُهُ، وإنَّمَا أرادَ: حَتَّىٰ أَتَاكَ سَابِقُهَا، أيْ: حَتَّىٰ أَتَتْكَ سَابِقَةً، وقولُهُ: «والغَزْوُ قَبْلَ المَغْنَمِ» لِأَنَّهُ قَصَدَهُ إِلَىٰ فَارِسَ، وقولُهُ: «فَجَعَلْتَ قَيِّمَهَا الضَّمِيرَ» أرادَ أَنْ يقولَ: فجعلتَ قَلبَكَ قَيِّمَهَا، يَعْنِي بالتأَمُّلِ والتَّدبُّرِ، «ومُكِّنَتْ مِنْهُ» بِحُسْنِ معانِيهَا «فصارتْ قَيِّمًا للقَيِّمِ» أَيْ عَلَىٰ القَيِّمِ، وهذا مِنْ إغراقِهِ المكروهِ واستعاراتِهِ المُتَعَسَّفَةِ، وقولُهُ: «بِمُثَقِّفٍ وَمُقَوِّمِ» أيْ: بتثقيفٍ وتقويمٍ، وقولُهُ: «تَذَرُ الفَتِيَّ مِنَ الرَّجَاءِ وَرَاءَهَا» يَعْنِي الصغيرَ من الرَّجَاءِ، أيْ: لَا أَرْجُو إِلَّا السَّادَةَ والعُظَمَاءَ.

وقال أبو تمّامٍ(١):

يَـا خَاطِبًـا مَـدْحِي إِلَـيَّ بِجُـودِهِ ✤ وَلَقَـدْ خَطَبْـتَ قَلِيلَـةَ الخُطَّـابِ
خُذْهَا ابْنَةَ الفِكْرِ المُهَذَّبِ في الدُّجَى ✤ واللَيْـلُ أَسْـوَدُ رُقْعَـةِ الجِلْبَـابِ
بِكْـرًا تُـوَرَّثُ فـي الحَيَـاةِ وتَنْثَنِـي ✤ فـي السِّـلْمِ وَهْـيَ كَثِيـرَةُ الأَسْـلَابِ(٢)
وَيَزِيـدُهَا مَـرُّ اللَيَـالِي جِـدَّةً ✤ وَتَقَـادُمُ الأَيَّـامِ حُسْـنَ شَـبَابِ

---

(١) ديوانه: ١/٢١٥ والتبريزي ١/٩٠، وفيهما: «مدحي إليه».

(٢) ديوانه والتبريزي: «تُوَرِّثُ» بكسر الراء وانظر تعليق أبي العلاء في شرح التبريزي، وضبط محقق شرح الصولي الكلمة بكسر الراء والشرح علىٰ فتحها.

قولُهُ[١]: «تُورَّثُ في الحَيَاةِ» أيْ تصير ميراثًا[٢] لِوَلَدِ الممدوحِ وأهْلِهِ قَبْلَ وَفَاتِهِ، لِأَنّ افتخَارَهُم بِمَا فِيها مِنْ مَنَاقِبِهِ فِي حَيَاتِهِ كَفَخْرِهِم [بَهَا][٣] بَعْدَ وفاتِهِ، وقولُهُ: «كَثِيرَةُ الأَسْلَابِ» أَيْ: يَؤْخَذُ مِنْ معانِيهَا غَصْبًا وَسَلْبًا وليسَ هناكَ حَرْبٌ[٤].

وقال أبو تمّامٍ[٥]:

إِلَيْــكَ بَعَثْــتُ أَبْكَــارَ المَعَــانِي ❖ يَلِيهَــا سَــائِقٌ عَجِــلٌ وَحَــادِي
جَــوَائِرَ عَــنْ ذُنَــابَى القَــومِ حَيْــرَى ❖ هــوادِيَ بالجمــاجمِ والهَــوَادِي[٦]
شِــدَادُ الأَسْــرِ سَــالِمَةُ النَّــوَاحِي ❖ مِــنَ الإِقْــوَاءِ فيهــا والسِّــنَادِ[٧]
لَهَــا فــي الهــاجِسِ القِــدْحُ المُعَلَّــى ❖ وفــي كُتْــبِ القَــوَافِي والعِمَــادِ[٨]
مُنَزَّهَــةٌ عَــنِ السَّــرِقِ المُــوَرَّى ❖ مُكَرَّمَــةٌ عَــنِ المَعْنَــى المُعَــادِ

قولُهُ: «جَوَائِرَ عَنْ ذُنَابَىٰ القَوْمِ» مثلُ قولِهِ: «تَذَرُ الفَتِيَّ مِنَ الرَّجَاءِ وَرَاءَهَا».

ولله دَرُّ أبي عُبَادَةَ إِذْ يقولُ[٩]:

---

(١) نقل ابن المستوفي تعليق الآمدي في النظام ١: لوحة ٦١.
(٢) في الأصل «يصير ميراثها» ولا يستقيم مع فتح الراء في «تورث» والتصحيح من النظام.
(٣) زيادة من النظام، والسياق يقتضيها.
(٤) وردت زيادة في النص الذي نقله ابن المستوفي من كلام الآمدي قال: «وقال: قوله: «في الدجى» أي في الليل، والليل هذه حاله، أي في جوف الليل لا في أطرافه، يريد به سهره لها».
(٥) ديوانه: ١/٣٨٥ والتبريزي ١/٣٨٠.
(٦) في الأصل: «هواد» وهو خطأ، والتصحيح من ديوانه وشرح التبريزي.
(٧) في الأصل: «شديد» والتصحيح من ديوانه والتبريزي.
(٨) ديوانه والتبريزي: «نظم القوافي».
(٩) ديوانه: ٣/١٨٢٠ وقد سبق في ٣/٣٧، وروي هناك «وإسفافا»، وفي ديوانه: «وإشفاقا».

وَيَلْـــؤُمُ سَـــائِلُ الـــبُخَلَاءِ حِرْصًـــا ❊ وَإِسْـــرَافًا كَمَـــا لَـــؤُمَ البَخِيـــلُ

«الإِسْرَافُ» الطَّمَعُ.

وقولُ أبي تمّامٍ[(١)]: «لَهَا في الهَاجِسِ القِدْحُ المُعَلَّىٰ»، والهَاجِسُ الفِكْرُ والخاطِرُ، و«القِدْحُ»: السّهمُ من سهامِ المَيْسِرِ، و«المُعَلَّىٰ»: أكثرُهَا نصيباً، وهذا تمثيلٌ مستقيمٌ، إلَّا أَنَّ قولَهَ: «في كُتُبِ القَوَافِي والعِمَادِ» ركاكةٌ مِنْهُ، وأَيُّ فَضْلٍ لقافيةِ هذهِ القصيدةِ عَلَىٰ سائِرِ القَوَافِي حتَّىٰ يجعلَ لَهَا القِدْحَ المُعَلَّىٰ والعِمَادَ؟، إنْ كانَ أرادَ هذهِ الألفَ التي قَبْلَ الدَّالِ، فَإِنَّهُ لا يُقَالُ فيها «عِمَادٌ»، وإنَّمَا يُقالُ لَهَا «الرِّدْفُ»، وأَظُنُّهُ أرادَ بالعمادِ إقامةَ الوزنِ، وذَهَبَ إِلَىٰ العَرُوضِ، يُقَالُ: عَمَدٌ وعِمَادٌ، كَمَا يُقالُ: جَمَلٌ وجِمَالٌ، أَيْ: في كُتْبِ القَوَافِي والعَرُوض، وهذا اخْتِلَالٌ قبيحٌ [١٤٢] وَعِيٌّ، وزيادةُ وَصْفٍ لَمْ يَكُنْ بِهِ إِلَيْهِ حاجةٌ وَلَوْ أسقط البيت.

وقال[(٢)]:

تِلْـــكَ القَـــوَافِي قَـــدْ أَتَيْنـــكَ نُزَّعًـــا ❊ تَتَجَشَّـــمُ التَّهْجِيـــرَ والتَّغْلِيسَـــا[(٣)]

مِـــنْ كُـــلِّ شـــاردةٍ تُغَـــادِرُ بَعْـــدَهَا ❊ حَـظَّ الرِّجَـالِ مِنَ القَـرِيضِ خَسِيسَـا[(٤)]

وجديـــدةُ المَعْنَـــى إذا مَعْنَـــى الَّتِـــي ❊ تَشْـــقَى بِهَـــا الأَسْـــمَاعُ كَـــانَ لَبِيسَـــا

---

(١) نقل ابن المستوفي في النظام تفسير الآمدي وتعليقه، غير أن النص جاء مختصرًا، وقد يكون نقله من كتاب الآمدي المفقود «تفسير معاني أبيات أبي تمام» قال ابن المستوفي: «قال الآمدي: قوله: «لها في الهاجس القِدْحُ المُعَلَّىٰ» أي السهم الفائز، و«العِماد» جمع عَمَد، مثل جبل وجبال وجَلَم وجلام «وهي صغار الغنم» أي: ولها فيما يعمدها ويقويها القِدْح المُعَلَّىٰ، كأنه يريد إقامة الوزن، يعني العروض، ورواية الآمدي «في كُتب القوافي» النظام ١/٢٩١.

(٢) ديوانه: ١/٥٨٥ والتبريزي ٢/٢٧٣.

(٣) ديوانه والتبريزي: «هذي القوافي»، «تَتَجَسَّمُ» بالسين المهملة.

(٤) ديوانه والتبريزي: «من القصيد خسيسا».

تَلْهُــو بِعَاجِــلِ حُسْــنِهَا وَتَعُــدُّهَا ❊ عِلْقًــا لأَعْجَــازِ الزَّمَــانِ نَفِيسَــا

مِـنْ دَوْحَـةِ الكِلِـمِ الَّتِـي لَـمْ يَنفَكِـكْ ❊ وَقْفًــا عليــكَ رَصِــينُهُ مَحْبُوسَــا[١]

كَــالنَّجْمِ إِنْ ســافرتَ كــان مُواكِبًــا ❊ وإذا حَطَطْــتَ الرَّحْــلَ كــانَ جَلِيسَــا

ومعنىٰ هذا البيتِ مِنْ معانِيهِ اللَّطِيفَةِ المشهورةِ، قولُهُ: «لِأَعْجَازِ الزَّمَانِ» أرادَ بالأعجازِ أواخِرَ الزَّمانِ، وهذا لفظٌ وإنْ كانَ معنَاهُ صحيحاً، فَإِنَّهُ لا يكادُ يُسْتَعْمَلُ بِأَنْ يُقَالَ: إذَا كانَ في عَجُزِ الزَّمَانِ كَذَا وَكَذَا، وَإِنَّمَا يُقَالُ: إذَا كانَ فِي آخِرِ الزَّمَانِ، وإنَّمَا قَالَ: أعجاز الزَّمَانِ، مِنْ أجْلِ قَوْلِهِ: «تَلْهُو بِعَاجِلِ حُسْنِهَا»، فأرادَ أَنْ يُطَابِقَ بينَ عاجِلٍ وآجِلٍ، فَلَمْ يَسْتَوِ لَهُ آجلُ الزَّمَانِ، فجعلَ مكانَهُ أعجازُ الزَّمَانِ، ولَو قالَ: أغبارَ الزمَانِ، وغُبْرَ الزَّمَانِ: أي باقِي الزَّمَانِ، كانَ أحسنَ مِنْ أَعْجَازِ الزَّمَانِ، لِأَنَّ غابرَ الأيَّامِ لفظٌ مُسْتَعْمَلٌ حَسَنٌ، فإذَا وَقَعَ في مَوْقِعِ المُسْتَعْمَلِ ما هو في مَعْنَاهُ وَلَيْسَ بِمُسَتَعْمَلٍ فِي ذلك قَبُحَ وَهَجُنَ، وَلَكِنْ ليستْ لأبي تمّامٍ عنايةٌ باللَّفْظِ كَعِنَايَتِهِ بالمَعانِي، فَهُوَ إذَا جاءَهُ المَعْنَىٰ أَوْرَدَهُ بِأَيِّ لَفْظٍ اسْتَوَىٰ لَهُ، والبُحْتُرِيُّ عنايتُهُ مصروفةٌ إِلَىٰ تَخَيُّرِ الألفاظِ كَمَا يَتَخَيَّرُ المَعَانِي وذلكَ قولُهُ[٢]:

بِمَنْقُوشَــةٍ نَقْــشَ الــدَّنَانِيرِ يُبْتَغــي ❊ لهــا اللَّفْــظُ مُخْتــاراً كَمَــا يُنْتَقَــى التِّبْــرُ

وقولُهُ[٣]:

مَرْصُــوْفَةٌ بِــالَّلآلِي مِــنْ نَوادِرِهَــا ❊ مَسْبُوكَةُ اللَّفْظِ والمَعْنَى مِنَ الذَّهَبِ[٤]

---

(١) ديوانه والتبريزي:

«... ... ... التي لَمْ يَنْفَكِكْ ❊ يُمْسِــي عَلَيْــكَ رَصِــينُهَا مَحْبُوسَــا»

(٢) ديوانه: ٨٧٥/٢ ويجب تصحيح تشطير البيت في الديوان، وفيه: «ينتقىٰ لها».

(٣) ديوانه: ١٢١/١.

(٤) ديوانه: «موصوفةٍ».

وقال أبو تمّامٍ[1]:

إِلَيْـكَ أَرَحْنَـا عَـازِبَ الشِّـعْرِ بَعْـدَمَا ❁ تَمَهَّـلَ فـي رَوْضِ المَعَـانِي العَجَائِـبِ
غَرَائِـبُ لَاقَـتْ فـي فَنَائِـكَ أُنْسَـهَا ❁ مِـنَ المَجْـدِ فَهْـيَ الآنَ غَيْـرُ غَرَائِـبِ
وَلَـوْ كَـان يَفْنَـى الشِّعْرُ أَفْنَتْـهُ مَـا قَـرَتْ ❁ حِيَاضُكَ مِنْهُ فِي العُصُورِ الذَّوَاهِبِ[2]
وَلَكِنَّـهُ صَـوْبُ العُقُـولِ إِذَا انْجَلَـتْ ❁ سَـحَائِبُ مِنْـهُ أُعْقِبَـتْ بِسَـحَائِبِ

وهذا إحسانُهُ المعروفُ المشهورُ المذكورُ الَّذِي لَا يُدْفَعُ، وإِنْ كَانَ مَبْنِيًّا عَلَىٰ قَوْلِ أَوْسِ بْنِ حَجَرٍ:

أَقُـولُ بِمَـا صَـبَّتْ عَلَـيَّ غَمَـامَتِي ❁ وَدَهْرِيَ فِي حَبْلِ العَشِيرَةِ أَحْطِبُ[3]

وبيتُ أبي تمّامٍ أجودُ لفظاً وسَبْكًا وتلخيصا لِلْمَعْنَىٰ، وَهُوَ أَحَقُّ بِهِ.

وقال أبو تمّامٍ[4]:

وَوَاللهِ لَا أَنْفَـكُّ أُهْـدِي شَـوَارِدًا ❁ إِلَيْـكَ يُحَمَّلْـنَ الثَّنَـاءَ المُـنَخَّلَا[5]
تَخَـالُ بِـهِ بُـرْدًا عَلَيْـكَ مُحَبَّـرًا ❁ وَتَحْسَـبُهُ عِقْـدًا عَلَيْـكَ مُفَصَّـلَا
أَلَـذَّ مِـنَ السَّـلْوَى وأَطْيَـبَ نَفْحَـةً ❁ مِـنَ المِسْـكِ مَفْتُوقًـا وَأَيْسَرَ مَحْمِلَا[6]
أَخَـفَّ عَلَـى قَلْـبٍ وَأَثْقَـلَ قِيمَـةً ❁ وَأَقْصَـرَ فِـي سَـمْعِ الجَلِيسِ وَأَطْـوَلَا

---

(١) ديوانه: ١/٢٨٥ والتبريزي ١/٢١٣.
(٢) ديوانه: «أفناه».
(٣) سبق في ١/٢٨٥ وانظر تخريجه هناك. وأيضا ديوانه، وانظر شرح الصولي لبيت أبي تمام وتعليق ابن المستوفي في النظام ١/١٠٣.
(٤) ديوانه: ٢/٣١٩ والتبريزي ٣/١٠٩.
(٥) ديوانه: «المبجّلا».
(٦) في الأصل: «أَلَذَّ من الشكوىٰ» تحريف.

وَيُزْهَى لَهُ قَوْمٌ وَلَمْ يُمْدَحُوا بِهِ ❖ إذَا مَثَّلَ الرَّاوِي بِهِ أَوْ تَمَثَّلَا(١)

وهذا أيضاً مِنْ جَيِّدِ هَذَا البَابِ وَمَشْهُورِهِ.

وَقَالَ(٢):

سَوْفَ أَكْسُوكَ مَا يُعَفِّي عَلَيْهَا ❖ مِنْ ثَنَاءٍ كَالْبُرْدِ بُرْدِ الصَّنَاعِ

حُسْنُ هَاتِيكَ فِي العُيُونِ وَهَذِي ❖ حُسْنُهَا فِي القُلُوبِ وَالأَسْمَاعِ(٣)

وَقَالَ(٤):

أَرَى الدَّالِيَّتَيْنِ عَلَى جَفَاءٍ ❖ لَدَيْكَ وَكُلُّ وَاحِدَةٍ نُضَارُ

إذَا مَا شِعْرُ قَوْمٍ كَانَ لَيْلاً ❖ تَبَلَّجَتَا كَمَا انْشَقَّ النَّهَارُ

وهذا غايةٌ في حُسْنِهِ لفظًا وَمَعْنَىٰ لَوْ كَانَ اقْتَصَرَ عَلَيْهِ [وَلَكِنَّهُ](٥) شَرِهَ إِلَىٰ أنْ قَالَ:

فَإِنْ كَانَتْ قَصَائِدُهُمْ جُدُوبًا ❖ تَلَوَّنَتَا كَمَا ازْدَوَجَ البَهَارُ(٦)

أَغَرتَهُمَا وَغَيْرُهُمَا مُحَلَّى ❖ بِجُودِكَ والقَوَافِي قَدْ تُغَارُ(٧)

فقولُهُ: «وَإنْ كانتْ قصائِدُهُمْ جُدُوبًا» هو كقولِهِ: «إذَا مَا شِعْرُ قومٍ كَان لَيْلًا»

---

(١) في التبريزي: «مَثَلَ» بالتخفيف، وانظر التعليق في الهامش.

(٢) ديوانه: ٢/٢٩ والتبريزي ٢/٣٤٢.

(٣) ديوانه والتبريزي: «وهذا حسنه».

(٤) ديوانه: ١/٤١٥ والتبريزي ٢/١٥٨.

(٥) لازمة للسياق.

(٦) ديوانه والتبريزي: «وإنْ».

(٧) قال الصولي: يقول: غارتا لَمَّا أَخَّرْتَ العطاءَ عليهما، وأعطيتَ علىٰ غَيْرِهِمَا من القصائدِ مَنْ مَدَحَكَ، وفي ديوانه وشرح التبريزي: «قد تغار» بفتح التاء.

يريدُ مُظْلِمَةً مِنَ المَعَانِي، مُجْدِبَةٌ مِنْها، وقولُهُ: «تَلَوَّنَتَا كَمَا ازْدَوَجَ البَهَارُ» [١٤٤] هو معنىٰ قولِهِ: «تَبَلَّجَتَا كَمَا انْشَقَّ النَّهَارُ[(١)]»، وإنَّمَا يريدُ تَبَلَّجَتَا بالمعانِي، وكذلكَ تَلَّونَتَا، وهذا وإنْ كانَ توكيداً للأَوَّلِ، وكانَ سائغاً جائزاً، فَهُوَ مُنْحَطُ المعنىٰ عَنِ الأَوَّلِ انحطاطًا كثيرا، فكَأَنَّهُ إنَّمَا شَانَهُ وَنَقَصَهُ وَلَمْ يَزِدْهُ.

وَقَالَ البُحْتُرِيُّ[(٢)]:

أَلَسْتُ المُوَالِي فِيكَ نَظْمَ قَصَائِدٍ ❊ هِيَ الأَنْجُمُ اقْتَادَتْ مَعَ اللَيْلِ أَنْجُمَا؟
ثَنَاءً كَأَنَّ الرَّوضَ مِنْهُ مُنَوِّرًا ❊ ضُحًى وَكَأَنَّ الْوَشْيَ مِنْهُ مُسَهَّمَا[(٣)]

وَقَالَ[(٤)]:

أَحْسِنْ أَبَا حَسَنٍ بِالشِّعْرِ إِذْ جَعَلَتْ ❊ عَلَيْكَ أَنْجُمُهُ بِالمَدْحِ تَنْتَثِرُ
فَقَدْ أَتَتْكَ القَوَافِي غِبَّ فَائِدَةٍ ❊ كَمَا تَفَتَّحُ غِبَّ الوَابِلِ الزَّهَرُ

وهذا ما لا شيءَ أَحْسَنَ مِنْهُ وَلَا أَصَحَّ مِنْهُ.

وقال فِي مِثْلِهِ[(٥)]:

قَدْ تَلَافَى القَرِيضَ جُودُكَ فَارْتُـ (م) ـثَّ لَقًى مُشْفِيًا عَلَى الإِنْقِرَاضِ[(٦)]
نِعَمٌ أَبْدَتِ المَصُونَ المُغَطَّى ❊ مِنْهُ تحْتَ الجُفُونِ والإِغْمَاضِ[(٧)]

---

(١) في الأصل: «البَهَار» تصحيف.

(٢) ديوانه: ١٩٨١/٣.

(٣) ديوانه: «ثناءٌ» بالرفع.

(٤) ديوانه: ٩٥٨/٢.

(٥) ديوانه: ١٢١١/٢.

(٦) في الأصل: «وقد»، ولا يصح بها الوزن والتصحيح من ديوانه، و«ارْتُثَّ» حمل من المعركة جريحًا وبه رمق.

(٧) ديوانه: «تحت الخفوت»

كَـــالغَوَادِي أَظْهَـــرْنَ كُـــلَّ خَفِـــيٍّ ✤ مُسْتَسِـــرٍّ فِـــي زَاهِـــرَاتِ الرِّيَـــاضِ[1]

وَقَالَ فِي نَحْوِهِ[2]:

إِنَّ هَـــذَا القَـــرِيضَ نَبْـــتٌ مِـــنَ القَـــوْ ✤ لِ يَزِيـــدُ الفَعَـــالُ فِـــي إِينَاعِـــهْ

وهذا كُلُّهُ غايةٌ في حُسْنِهِ وَصِحَّتِهِ.

وقال[3]:

هَـلْ يُثْـرِيَنْ فِـي ابْـنِ نَصْـرٍ مِـنْ تَطَوُّلِـهِ ✤ قَوْلٌ عَلَى أَلْسُنِ الرَّاوِين مَقْرُوضُ[4]

مِثْـلُ الحُلِـيِّ جَلَتْـهُ كَـفُّ صَـائِغِهِ ✤ فِيـهِ خَلِيطَـانِ تَـذْهِيبٌ وَتَفْضِـيضُ[5]

وقال[6]:

وَأَرْسَـلْتُ أَفْـوَافَ القَـوَافِي شَـوَافِعاً ✤ إِلَيْـكَ، وَقَـدْ يُجْـدِي لَـدَيْكَ رَسُـولُهَا

زَوَاهِـرُ نَـوْرٍ مَـا يَجِـفُّ جَنِيُّهَـا ✤ وَأَنْجُـمُ لَيْـلٍ مَـا يُخَـافُ أُفُولُهَـا

وقال[7]:

فَلَـــهُ فِـــي مَـــدَائِحِي حُكْمُـــهُ الأَوْ ✤ فَى وَلِي فِي نَوَالِهِ الغَمْرِ حُكْمِي[8]

كُـــلُّ مَشْـــهُورَةٍ يُؤَلَّـــفُ مِنْهَـــا ✤ بَـــيْنَ دُرِّيَّـــةِ الكَوَاكِـــبِ نَظْمِـــي

---

(١) ديوانه: «كلَّ جَنيّ».
(٢) ديوانه: ١٢٩٤/٢.
(٣) ديوانه: ١٢١٨/٢.
(٤) ديوانه: «هل يُثْمِرَنْ».
(٥) ديوانه: «كف صَانِعِهِ».
(٦) ديوانه: ١٧٧٤/٣.
(٧) ديوانه: ١٩٣٨/٣.
(٨) ديوانه: «من مدائحي»، «من نواله».

أَيْنَمَا قَامَ مُنْشِدٌ لَاحَ نَجْمٌ ❁ يَتَلَالَا مِنْهَا عَلَى إِثْرِ نَجْمِ[1]

وقال[2]:

إِلَيْكَ القَوَافِي نَازِعَاتٌ قَوَاصِدُ ❁ يُسَيِّرُ ضَاحِي وَشْيِهَا وَيُنَمْنَمُ[3]

وَمُشْرِقَةٍ فِي النَّظْمِ غُرٌّ يَزِيدُهَا ❁ بَهَاءً وَحُسْنًا أَنَّهَا لَكَ تُنْظَمُ[4]

ضَوَامِنَ لِلحَاجَاتِ إِمَّا شَوَافِعًا ❁ مُشَفَّعَةً أَوْ حَاكِمَاتٍ تُحَكَّمُ

وَكَأَيْنْ غَدَتْ لِي وَهْيَ شِعْرٌ مُسَيَّرٌ ❁ وَرَاحَتْ عَلَيَّ وَهْيَ مَالٌ مُسَوَّمُ[5]

وَهَذَا مَعْنىً فِي غَايَةِ الصِّحَّةِ والاستِقَامَةِ وَالحُسنِ.

وقال أبو تمَّامٍ[6]:

لَمْ تُسْقَ بَعْدَ الهَوَى مَاءً أَقَلَّ قَذى ❁ كَمَاءِ قَافِيَةٍ يَسْقِيكَهُ فَهِمُ[7]

مِنْ كُلِّ بَيْتٍ يَكَادُ المَيْتُ يَفْهَمُهُ ❁ حُسْنًا وَيَعْبُدُهُ القِرْطَاسُ وَالقَلَمُ[8]

يَظَلُّ سَالِكُهُ والفِكْرُ مَالِكُهُ ❁ كَأَنَّهُ مُسْتَهَامٌ أَوْ بِهِ لَمَمُ[9]

مَالِي وَمَالَكَ مِثْلٌ وَهْيَ مُنْشَدَةٌ ❁ إِلَّا زُهَيْرٌ وَقَدْ أَصْغَى لَهُ هَرِمُ[10]

---

(١) ديوانه: «مُتَلالِ».

(٢) ديوانه: ٣/١٩٢٧.

(٣) ديوانه: «نازعاتٍ قواصدًا»، ويُسَيَّرُ: من السُّيورِ، وثوب مُسَيَّر: وَشْيُهُ مثلُ السُّيورِ، إذا كان مُخَطَطًا.

(٤) ديوانه: «غُرًّا يَزِيدُهَا».

(٥) ديوانه: «مالٌ مُقسَّمُ».

(٦) ديوانه: ٣/٤٥٠ والتبريزي ٤/٤٩٠.

(٧) ديوانه والتبريزي: «ماء على ظمأ»، «يسقيكها فهم».

(٨) التبريزي: «ويحسده».

(٩) ديوانه والتبريزي: «بكُلِّ سالكةٍ لِلفِكرِ مَالِكَةٍ».

(١٠) ديوانه والتبريزي: «مالَي ومالك شبه حين أنشده».

قولُهُ: «كَمَاءِ قَافِيَةٍ يَسْقِيكَهُ فَهِمُ»[1]، جعلَ للقافيةِ ماءً يُسْقَىٰ، وجعلَ فيهِ قَذًىٰ إِلَّا أَنَّ قَذَاهُ أَقَلَّ قذًىٰ مِنْ كُلِّ ماءٍ بَعْدَ ماءِ الهَوَىٰ، وَجَعَلَ لِلْهَوَىٰ أيضًا ماءً قليلَ القَذَىٰ، وهذِه استعارةٌ في غايةِ الركاكةِ والقُبْحِ والبعدِ مِنْ صَوابِ الاستعاراتِ، لِأَنَّ الهَوَىٰ بِأَنْ تُوصَفَ بكثرةِ القَذَىٰ أَوْلَىٰ مِنْ أَنْ تُوصَفَ بِقِلَّتِهِ، وقال: «يَسْقِيكَهُ فَهِمُ» فَحَرَّكَ الهاءَ، وهو يريدُ فَهْمَ قَائِلِهَا، ولَمْ يُرِدِ القافيةَ نَفْسَهَا، وَإِنَّمَا أرادَ القصيدةَ.

وقولُهُ: «يَظَلُّ سَالِكُهُ» أيْ سالكُ الفهمِ الَّذِي يسلكُ في المَعْنَىٰ، والفِكْرُ مَالِكُهُ، «كَأَنَّهُ مُسْتَهَامٌ» يَعْنِي الفهمَ لكثرةِ تَرَدُّدِهِ وَتَسَكُّعِهِ.

وقولُهُ: «مِنْ كُلِّ بَيْتٍ يَكَادُ المَيْتُ يَفْهَمُهُ»، فالأحياءُ ما فَهِمَتْهُ فَهَلَّا عَنِ المَوْتَىٰ؟!

وقال أبو تمّامٍ فِي أَبِي الْمُغِيثِ[2]:

خُذْهَا فَمَا نَالَهَا بِضُرٍّ ✽ مَوتُ جَرِيرٍ وَلَا البَعِيثِ[3]

وَكُنْ كَرِيمًا تَجِدْ كَرِيمًا ✽ فِي شُكْرِهِ يَا أَبَا الْمُغِيثِ

حَكَىٰ أبو عَبْدِ اللهِ مُحَمَّدُ بْنُ داودَ بْنِ الجَرَّاحِ أَنَّ أبا تمَّامٍ أَنْشَدَ أبا المُغِيثِ هذِه القصيدةَ وعِنْدَهُ يُوسُفُ بْنُ الْمُغِيرَةِ القُشَيْرِيُّ[4] وكَانَ شاعرًا عالمًا [١٤٥] أديبًا

(١) سبق البيت والتعليق عليه في ١/٤٨٦.

(٢) ديوانه: ١/٣٥٨ والتبريزي ١/٣٢٨.

(٣) ديوانه: «فما نالها بنقص».

(٤) في الأصل: «والقشميري»، والتصحيح من النظام ١: لوحة ٢٥١، ويوسف بن المغيرة بن أبان القشيري، كان شاعرًا عالمًا، ومن المقلين ذكره المرزباني في الموشح ونقل اعتراضه علىٰ أبي تمّام من «الورقة»، وفي مواضع أخرىٰ من الكتاب سماه «اليشكري» وذكر أنه اعترض علىٰ=

فقالَ لأبي المُغيثِ: قَدْ هَجَاكَ بقولِهِ: «كُنْ كَرِيمًا» وهذا لا يُقَالُ لِكَرِيمٍ، وَإِنَّمَا يُقَالُ لِلَئِيمِ، فَهَجَا أبو تمّامٍ يُوسُفَ بْنَ المُغِيرَةِ فقالَ[1]:

أَيُوسُفُ جِئْتَ بالعَجَبِ العَجِيبِ ❊ تَرَكْتَ النَّاسَ فِي أَمْرٍ مُرِيبِ[2]

أَمَا لَوْ أَنَّ جَهْلَكَ كَانَ عِلْمًا ❊ إِذًا لَنَفَذْتَ فِي عِلْمِ الغُيُوبِ

سَمِعْتُ بِكُلِّ دَاهِيَةٍ نَآدٍ ❊ وَلَمْ أَسْمَعْ بِزَجَّاجٍ أَدِيبِ[3]

وغرضُ أبي تمّامٍ في هذا معروفٌ، وإنما أرادَ: كُنْ كريمًا في أَمْرِي، ولكنْ ليسَ بجيِّدٍ أنْ يقولَ في مَدْحِ رَجُلٍ:

بَنَانُ مُوسَى إِذَا اسْتَهَلَّتْ ❊ كانتْ ضُرُوبًا مِنَ الغُيُوثِ[4]

حَيْثُ النَّدَى والسَّدَى جميعًا ❊ وَمَلْجَأُ الخَائِفِ الكَرِيثِ[5]

ثُمَّ يقولُ بَعْدَ ذَلِكَ: «وَكُنْ كَرِيمًا»، وَلَوْ قَالَ:

وَاعْجَلْ بِجُودٍ تَجِدْ عَجُولًا ❊ بِشُكْرِهِ ... ...

كانَ أحسنَ وأجملَ، وليسَ بمنكرٍ أَنْ يقولَ الشاعرُ للممدوحِ: «كُنْ كريمًا»،

= أبي نواس في بعض أبياته «الموشح ٤٣٢، ٤٣٣، ٥٠٤» وذكره ابن النديم فيمن تكلم عنهم محمد بن داود في كتاب الورقة «الفهرست: ١٨٩».

(١) ديوانه: ٨٦/٣ والتبريزي ٣١٥/٤، وفيهما أنه يهجو يوسف السَّراج، وقال الجرجاني في وساطته: «يوسف السَّرَاج شاعر مصر في وقته»: ٢٠، وقد يكون يوسف السَّراج هو يوسف بن المغيرة، والله أعلم.

(٢) ديوانه «التبريزي»: «تَركت الناس في شكٍّ مريب».

(٣) ديوانه والتبريزي: «بسرّاج».

(٤) ديوانه: «للناس عن الغيوث».

(٥) في الأصل: «الكَرّيث» بتشديد الراء، والتصحيح من ديوانه وشرح التبريزي، والكَرِيثُ: هو المكروث الذي كرثه الهَمُّ أي أَثْقَلَهُ «التبريزي ٣٢٦/١».

إذَا كانَ مِمَّنْ يُقَالُ لِمِثْلِهِ، بَعْدَ أَلَّا يكونَ قَدَّمَ مَدْحًا فاخِرًا يكونُ هذا نَقْضًا لَهُ.

وقالَ البُحْتُرِيُّ[١]:

أَيَغْضَبُ أَنْ يُعَاتَبَ بِالقَوَافِي ❊ وَفِيهَا المَجْدُ والشَّرَفُ الحَسِيبُ[٢]

وَكَمْ مِنْ آمِلٍ هَجْوِي لِيَحْظَى ❊ بِذِكْرٍ مِنْهُ يَصْعَدُ أَوْ يَصُوبُ

فَكَيْفَ بِسُيَّرٍ مُتَنَخَّلَاتٍ ❊ تَجُوبُ مِنَ الفَيَافِي مَا تَجُوبُ[٣]

يُنَافِسُ سَامِعٌ فِيهَا أَبَاهُ ❊ إذَا جَعَلَتْ بِسُؤْدَدِهِ تُهِيبُ

فهذا ما وجدْتُهُ لَهُمَا في وصفِ قصائِدِهِمَا، فَأَمَّا أبو تمّامٍ فقدْ مَضَىٰ لَهُ عَيْنٌ نَادِرٌ وَجيِّدٌ بالِغٌ وَردِيءٌ سَقَطٌ، وقدْ ذكرتُ جَوْدَةَ الجَيِّدِ في مَوْضِعِهِ ورداءةَ الرَّدِيءِ، فَأَمَّا العَيْنُ النَّادِرُ فقولُهُ[٤]:

يَوَدُّ وِدَادًا أَنَّ أَعْضَاءَ جِسْمِهِ ❊ إذَا أُنْشِدَتْ شَوْقًا إِلَيْهَا مَسَامِعُ

وقولُهُ:

كَالنَّجْمِ إِنْ سَافَرْتَ كَانَ مُوَاكِبًا ❊ وَإِذَا حَطَطْتَ الرَّحْلَ كَانَ جَلِيسَا

وقولُهُ ـ وَإِنْ كَانَ مَحْذُوًّا عَلَىٰ قولِ أَوْسِ بْنِ حَجَرٍ ـ[٥]:

وَلَكِنَّهُ صَوبُ العُقُولِ إِذَا انْجَلَتْ ❊ سَحَائِبُ مِنْهُ أُعْقِبَتْ بِسَحَائِبِ

وقولُهُ:

---

(١) ديوانه: ١/٢٦٩.

(٢) ديوانه: «وَالْحَسَبُ الْحَسِيبُ».

(٣) ديوانه: «تجوب من التنائف».

(٤) الأبيات التي سيذكرها الآمدي للشاعرين وردت في هذا الباب.

(٥) انظر ٣٣١ من هذا الجزء.

زَهْـرَاءُ أَحْلَـى فِـي القُلُـوبِ مِـن المُنَـى ❊ وَأَلَـذُّ مِـن رِيـقِ الأَحِبَّـةِ فِـي الفَـمِ

وقولُهُ[1]:

تَدَارَكْـــهُ إِنَّ الْمَكْرُمَـــاتِ أَصَـــابِعٌ ❊ وَإِنَّ حُلِـيَّ الشِّـعْرِ فِيهَـا خَـوَاتِمُ[2]

وأمّا البُحْتُرِيُّ فَقَدْ مَضَىٰ لَهُ عَيْنٌ نَادِرٌ وَجَيِّدٌ بَالِغٌ وَلَمْ يَمْضِ لَهُ رَدِيءٌ، فَأَمَّا العَيْنُ فقولُهُ:

فَقَـدْ أَتَتْـكَ القَـوَافِي غِـبَّ فَائِـدَةٍ ❊ كَمَـا تَفَـتَّحُ غِـبَّ الوَابِـلِ الزَّهَـرُ

وهذا معنىً في غايةِ الحُسْنِ والحلاوةِ، والبيتُ أيضًا قائمٌ بنفسِهِ وغيرُ محتاجٍ إلَىٰ ما قَبْلَهُ.

وقولُهُ:

كَـالغَوَادِي أَظْهَـرْنَ كُـلَّ خَفِـيٍّ ❊ مُسْتَسِـرٍّ فِـي زَاهِـرَاتِ الرِّيَـاضِ

وهذا مُحْتَاجٌ إِلَىٰ مَا قَبْلَهُ.

وقولُهُ[3]:

وَكَـأَيِنْ غَـدَتْ لِـي وَهْـيَ شِـعْرٌ مُسَيَّرٌ ❊ وَرَاحَـتْ عَلَـيَّ وَهـيَ مَـالٌ مُسَـوَّمُ

فأقولُ في الموازنةِ بَيْنَهُمَا: إِنَّ عُيونَ شعرِ أبي تمّامٍ أجودُ مِنْ عُيونِ شعرِ البُحتريِّ، وَهُمَا في جَيِّدِهِمَا متساويانِ، وأطرحُ إِساءاتِ أبي تمّامٍ في هذا البابِ

---

(١) هذا البيت لم يرد ذكره في الباب وربما يكون قد سقط من هذه النسخة وهو في ديوانه: ٣٩٠/٢ والتبريزي ١٨٢/٣.

(٢) ديوانه والتبريزي: «حُلىٰ الأَشْعَارِ».

(٣) في الأصل «وقال».

فَلاَ أَعْتَدُّ بِهَا.

وَقَدْ مَدَحَتِ الأوائلُ أشعارَهَا وَوَصَفَتْهَا، فقالَ كعبُ بْنُ زُهَيْرٍ[1]:

فَمَنْ للقَوافِي شَانَهَا مَنْ يَحُوكُهَا ❁ إِذَا مَا ثَوَى كَعْبٌ وفَوَّزَ جَرْوَلُ[2]
يَقُولُ، فلا يَعيَى بِشَيءٍ يَقُولُهُ ❁ وَمِنْ قَائِلِيهَا مَنْ يُسِيءُ وَيُعْمِلُ[3]
يُقَوِّمُهَا حَتَّى تَلِينَ مُتُونُهَا ❁ فَيَقْصُرُ عَنْهَا كُلُّ مَا يُتَمَثَّلُ[4]
كَفَيْتُكَ لَا تَلْقَى مِنَ النَّاسِ شَاعِرًا ❁ تَنَخَّلَ مِنْهَا مِثْلَ مَا أَتَنَخَّلُ[5]

وقال تَمِيمُ بْنُ أُبَيِّ بْنِ مُقْبِلٍ[6]:

إذَا مُتُّ عَنْ ذِكْرِ القَوَافِي فَلَنْ تَرَى ❁ لَهَا قَائِلًا بَعْدِي أَطَبَّ وَأَشْعَرَا
وَأَكْثَرَ بَيْتًا شَارِدًا ضُرِبَتْ بِهِ ❁ حُزونُ جبالِ الشِّعْرِ حَتَّى تَيَسَّرَا
[١٤٦] أَغَرَّ غَرِيبًا يَمْسَحُ النَّاسُ وَجْهَهُ ❁ كَمَا تَمْسَحُ الأَيْدِي الجَوَادَ المُشَهَّرَا

وقالَ سُوَيْدُ بْنُ كُرَاعٍ ـ جَاهِلِيٌّ إِسْلَامِيٌّ ـ[7]:

---

(١) ديوانه: ٥٩، بشرح السكري.

(٢) في ديوانه: «شانها» بالنون.

(٣) ديوانه: «وَيَعْمَلُ».

(٤) ديوانه: «يثقفها»، وفي الأصل «كلها يتمثل» تحريف.

(٥) ديوانه: «من الناس واحدًا»، «مثل ما يَتَنَخَّل»، وفي الأصل «أتنخل منها».

(٦) ديوانه: ١٢٩.

(٧) سُوَيْدُ بْنُ كُرَاعٍ العُكْليّ. كان شاعرًا مُحْكِمًا، وكان رجل بني عُكْل، وذا الرأي والتقدم فيهم، ويقال كراع أمّه، مُخَضرَمٌ، عُمِّرَ إِلَىٰ أَنْ حكم بين جرير والفرزدق.
«طبقات فحول الشعراء ١٧٦، والشعر والشعراء ٦٣٥، الأغاني: ١٢/٣٤٠ «الدار»، والإصابة ت ٣٧٢٦».

أَبِيــتُ بِــأَبْوَابِ القَــوَافِي كَأَنَّمَــا ❁ أُصَادِي بِهَا سِرْبًا مِنَ الوَحْشِ نُزَّعَا[1]
أُكَالِئُهَــا حَتَّــى أُعَــرِّسَ بعْــدَ مَــا ❁ يَكُــونُ سُــحَيْرًا أَوْ بُعَيْــدَ فَأَهْجَعَــا[2]
عَوَاصِــيَ إِلَّا مَــا جَعَلْــتُ وَرَاءَهَــا ❁ عَصَــا مِرْبَــدٍ تَغْشَــى نُحُــورًا وَأَذْرُعَــا
أَهَبْــتُ بِغُــرِّ الآبِــدَاتِ فَرَاجَعَــتْ ❁ طَرِيقًــا أَمَلَّتْــهُ القَصَــائِدُ مَهْيَعَــا
بَعِيــدَةَ شَــأْوٍ لَا يَكَــادُ يَرُدُّهَــا ❁ لَهَــا طَالِــبٌ حَتَّــى يَكِــلَّ وَيَظْلَعَــا
إِذَا خِفْــتُ أَنْ تُــرْوَى عَلَــيَّ رَدَدْتُهَــا ❁ وَرَاءَ التَّرَاقِــي خَشْــيَةَ أَنْ تَطَلَّعَــا
وَجَشَّــمَنِي خَــوْفُ ابْــنِ عَفَّــانَ رَدَّهَــا ❁ فَثَقَّفْتُهَــا حَــوْلًا جَرِيــدًا وَمَرْبَعَــا
وَقَــدْ كَــانَ فــي نفســي عَلَيْهَــا زِيَــادَةٌ ❁ فَلَــمْ أَرَ إِلَّا أَنْ أُطِيــعَ وَأَسْــمَعَا

وَقَالَ المُسَّيَبُ بْنُ عَلَسٍ[3]:

فَلَأُهْــدِيَنَّ مَــعَ الرِّيَــاحِ قَصِــيدَةً ❁ مِنِّــي مُغَلْغَلَــةً إِلَــى القَعْقَــاعِ[4]
تَــرِدُ المِيَــاهَ فَــلَا تَــزَالُ غَرِيبَــةً ❁ فِــي القَــوْمِ بَــيْنَ تَمَثُّــلٍ وَسَــمَاعِ

قَوْلُهُ: «وَسَمَاعِ» لِأَنَّهُمْ كَانُوا يَتَغَنَّوْنَ فِي النَّشِيدِ.

---

(١) الأبيات في البيان والتبيين ١٢/٢، والشعر والشعراء ٦٣٥، وبعضها في الأغاني ٣٤٤/١٢ «الدار».

(٢) في الأصل: «أدالئها» والتصحيح من المصادر السابقة.

(٣) هُوَ زُهَيْرُ بْنُ عَابِسِ بْنِ مَالِكٍ، خال أعشى قيس، والمُسَيَّبُ: لَقَبٌ لُقِّبَ به ببيتٍ قاله، وكان الأعشى روايته، وكان يسرق شعره ويأخذ منه، جَاهِلِيٌّ لمْ يدرك الإسلام، ولا عقب به.
«الشعر والشعراء ١٧٤، وخزانة الأدب ٣٤٠/٣».

(٤) البيتان من المفضلية رقم ١١ «انظر التخريج هناك».
وَالقَعْقَاعُ هو: القَعْقَاعُ بْنُ مَعْبَدِ بْنِ زُرَارَةَ كان عظيم القدر في بَني تَمِيمٍ، وكان يقال له: «تَيَّار الفُرَاتِ» لسخائه وهو صحابي أَدْرَكَ الإِسْلَامَ. «الإصابة ت ٧١٣٣».

أَخَذَ أَبُو تَمَّامٍ قَوْلَهُ: «فَلأُهْدِيَنَّ مَعَ الرِّيَاحِ قَصِيدَةً» فَقَالَ[1]:

تَسِيرُ مَسِيرَ الرِّيحِ مُطَّرَفَاتُهُ ❊ وَمَا السَّيْرُ مِنْهَا لَا العَنِيقُ وَلَا الوَخْدُ[2]



(١) سبق البيت في ص ٣١٦ من هذا الجزء.

(٢) جَاءَ في آخرِ النسخةِ ما نَصُّهُ:

نجز كتاب الموازنة بين الطائيين والحمد لله رب العالمين وصلواته على نبيه محمد وآله الطاهرين. وَقَعَ الفراغُ من تحريره يوم الجمعة الثاني والعشرينَ من شهر ربيعِ الآخرِ سنة أربعٍ وتسعينَ وستمائةٍ هجرية، والحمدُ للهِ رَبِّ العالمينَ دائمًا أولًا وأبدًا، بمحروسةِ حماة المأنوسة.

تعليق من المحقق:

الكتابُ لا يزالُ ناقصًا، فقدْ قالَ الآمِدِيُّ «١/٢٢٣»: «وأفردُ بابًا لِمَا وَقَعَ في شعريْهِمَا مِنَ التشبيهِ، وبابًا للأمثالِ، أَخْتِمُ بهما الرسالةَ، ثُمَّ أُتبعُ ذلكَ بالاختيارِ المجردِ مِنْ شعريْهِمَا، وأجعلُهُ مُؤَلَّفًا عَلَىٰ حروفِ المُعْجَم.....».

فهذهِ الأبوابُ لَمْ تَرِدْ في النُّسَخِ الَّتِي بينَ أَيدِينَا، هذا إذا افترضنا أنَّه لم يَبْقَ غيرُها، فعلىٰ الرغمِ من استغراقِ ما تَمَّ تحقيقُهُ مِنَ الكتابِ معظمَ أغراضِ الشعر ومعانيه، فربما بقيتْ بعضُ الأبوابِ مع تلك الأبوابِ الثلاثةِ التي ذكرها الآمديُّ لمْ تَصِلْ إليها يدُ الباحثينَ المحدثينَ حتىٰ الآن، ولعلَّ اللهَ يَمُنُّ بالعثورِ عَلَىٰ نسخةٍ كاملةٍ لهذا الكتابِ النفيسِ تَجْبُرُ نَقْصَهُ وتَسُدُّ خَلَلَهُ، ليستويَ لبنةً في صرحِ تراثِ هذهِ الأمةِ العظيمةِ، الذي نحاولُ إعادةَ تجميعِهِ توطئةً لِأَنْ تتبوأَ مكانَها القياديَّ في رَكْبِ الحضارةِ الإنسانيةِ، واللهُ أسألُ أنْ يجعلَ هذا العملَ خالصًا لوجهِهِ الكريمِ وَصَلَّىٰ اللهُ عَلَىٰ نَبِيِّهِ الأُمِّيِّ وَآلِهِ.

الفهارس العامة

فهرس الآيات القرآنية

م	الآيات القرآنية	السورة ورقم الآية	المجلد والصفحة
١	﴿إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَسْتَحْيِۦٓ أَن يَضْرِبَ مَثَلًا مَّا بَعُوضَةً فَمَا فَوْقَهَا﴾	البقرة: ٢٦	٣٨١/١
٢	﴿وَأُشْرِبُوا۟ فِى قُلُوبِهِمُ ٱلْعِجْلَ﴾	البقرة: ٩٣	٢٧١/٢
٣	﴿وَعَلَى ٱلْمَوْلُودِ لَهُۥ رِزْقُهُنَّ وَكِسْوَتُهُنَّ بِٱلْمَعْرُوفِ﴾	البقرة: ١٣٣	٣٧٥/١
٤	﴿فَوَلِّ وَجْهَكَ شَطْرَ ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ﴾	البقرة: ١٤٤	١٥/٤
٥	﴿فَوَلِّ وَجْهَكَ شَطْرَ ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ﴾	البقرة: ١٥٠	٤٦٣/١
٦	﴿وَلَٰكِنَّ ٱلْبِرَّ مَنْ ءَامَنَ﴾	البقرة: ١٧٧	٢٧٠/٢
٧	﴿وَلَكُمْ فِى ٱلْقِصَاصِ حَيَوٰةٌ﴾	البقرة: ١٧٩	١٧٧/١
٨	﴿أَن يَأْتِيَكُمُ ٱلتَّابُوتُ فِيهِ سَكِينَةٌ مِّن رَّبِّكُمْ﴾	البقرة: ٢٤٨	١٢٥/٣
٩	﴿فَأَمَّا ٱلَّذِينَ ٱسْوَدَّتْ وُجُوهُهُمْ﴾	آل عمران: ١٠٦	٣٩٣/١
١٠	﴿وَجَنَّةٍ عَرْضُهَا ٱلسَّمَٰوَٰتُ وَٱلْأَرْضُ﴾	آل عمران: ١٣٣	٤٠١/١
١١	﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ لَا تَقْرَبُوا۟ ٱلصَّلَوٰةَ وَأَنتُمْ سُكَٰرَىٰ حَتَّىٰ تَعْلَمُوا۟ مَا تَقُولُونَ ...﴾	النساء: ٤٣	٤٦٠/٣
١٢	﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟ أَوْفُوا۟ بِٱلْعُقُودِ ...﴾	المائدة: ١	١٨٦/٤
١٣	﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟ إِذَا قُمْتُمْ إِلَى ٱلصَّلَوٰةِ فَٱغْسِلُوا۟ وُجُوهَكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ إِلَى ٱلْمَرَافِقِ ...﴾	المائدة: ٦	٤٦٠/٣

م	الآيات القرآنية	السورة ورقم الآية	المجلد والصفحة
١٤	﴿ إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلْمُقْسِطِينَ ﴾	المائدة: ٤٢	٢/٧٨
١٥	﴿ قَالَ مَا مَنَعَكَ أَلَّا تَسْجُدَ إِذْ أَمَرْتُكَ ﴾	الأعراف: ١٢	٤/٩٠
١٦	﴿ وَٱخْتَارَ مُوسَىٰ قَوْمَهُۥ سَبْعِينَ رَجُلًا ﴾	الأعراف: ١٥٥	٢/٢٦٩
١٧	﴿ إِن تَسْخَرُواْ مِنَّا فَإِنَّا نَسْخَرُ مِنكُمْ ﴾	هود: ٣٨	١/٤٨٩
١٨	﴿ وَسْـَٔلِ ٱلْقَرْيَةَ ٱلَّتِى كُنَّا فِيهَا ﴾	يوسف: ٨٢	١/٣٧٣
١٩	﴿ وَسْـَٔلِ ٱلْقَرْيَةَ ﴾	يوسف: ٨٢	٢/٢٧٠
٢٠	﴿ وَإِن كَانَ مَكْرُهُمْ لِتَزُولَ مِنْهُ ٱلْجِبَالُ ﴾	إبراهيم: ٤٦	١/٢٠٤
٢١	﴿ وَأَوْحَىٰ رَبُّكَ إِلَى ٱلنَّحْلِ أَنِ ٱتَّخِذِى مِنَ ٱلْجِبَالِ بُيُوتًا وَمِنَ ٱلشَّجَرِ وَمِمَّا يَعْرِشُونَ ﴾	النحل: ٦٨	٤/٢٨٣
٢٢	﴿ وَٱخْفِضْ لَهُمَا جَنَاحَ ٱلذُّلِّ مِنَ ٱلرَّحْمَةِ ﴾	الإسراء: ٢٤	١/١٧٤
٢٣	﴿ إِذًا لَّأَذَقْنَٰكَ ضِعْفَ ٱلْحَيَوٰةِ ﴾	الإسراء: ٧٥	١/٣٩٣
٢٤	﴿ إِذًا لَّأَذَقْنَٰكَ ضِعْفَ ٱلْحَيَوٰةِ وَضِعْفَ ٱلْمَمَاتِ ﴾	الإسراء: ٧٥	٢/٢٧٠
٢٥	﴿ وَكَانَ وَرَآءَهُم مَّلِكٌ يَأْخُذُ كُلَّ سَفِينَةٍ غَصْبًا ﴾	الكهف: ٧٩	١/٣٨٣
٢٦	﴿ وَٱشْتَعَلَ ٱلرَّأْسُ شَيْبًا ﴾	مريم: ٤	١/١٧٤، ٤٧٩
٢٧	﴿ وَأَنكِحُواْ ٱلْأَيَٰمَىٰ مِنكُمْ وَٱلصَّٰلِحِينَ مِنْ عِبَادِكُمْ وَإِمَآئِكُمْ ﴾	النور: ٣٢	١/٣٦٥
٢٨	﴿ وَأَنكِحُواْ ٱلْأَيَٰمَىٰ مِنكُمْ ﴾	النور: ٣٢	٢/٧٧

م	الآيات القرآنية	السورة ورقم الآية	المجلد والصفحة
٢٩	﴿مَثَلُ نُورِهِۦ كَمِشْكَوٰةٍ فِيهَا مِصْبَاحٌ ٱلْمِصْبَاحُ فِى زُجَاجَةٍ ٱلزُّجَاجَةُ كَأَنَّهَا كَوْكَبٌ دُرِّىٌّ . . .﴾	النور: ٣٥	٢٢٨/٣، ٢٢٩، ٢٣٠
٣٠	﴿وَأَسْلَمْتُ مَعَ سُلَيْمَٰنَ﴾	النمل: ٤٤	١٧٥/١
٣١	﴿مَآ إِنَّ مَفَاتِحَهُۥ لَتَنُوٓأُ بِٱلْعُصْبَةِ أُو۟لِى ٱلْقُوَّةِ﴾	القصص: ٧٦	٤٢٣/١
٣٢	﴿فَأَقِمْ وَجْهَكَ لِلدِّينِ ٱلْقَيِّمِ﴾	الروم: ٤٣	١٧٥/١
٣٣	﴿أَوَلَمْ يَتَفَكَّرُوا۟ فِىٓ أَنفُسِهِم ۗ مَّا خَلَقَ ٱللَّهُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ﴾	الروم: ٨	٣٩٣/١
٣٤	﴿وَبَلَغَتِ ٱلْقُلُوبُ ٱلْحَنَاجِرَ﴾	الأحزاب: ٤٠	٢٠٥/١
٣٥	﴿وَءَايَةٌ لَّهُمُ ٱلَّيْلُ نَسْلَخُ مِنْهُ ٱلنَّهَارَ﴾	يس: ٣٧	١٤٧/١، ٤٨٠
٣٦	﴿ٱللَّهُ يَتَوَفَّى ٱلْأَنفُسَ حِينَ مَوْتِهَا﴾	الزمر: ٤٢	٩٣/٢
٣٧	﴿وَٱلَّتِى لَمْ تَمُتْ فِى مَنَامِهَا﴾	الزمر: ٤٢	٤٨٢/٢
٣٨	﴿وَمَا قَدَرُوا۟ ٱللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِۦ﴾	الزمر: ٦٧	١٢٩/٣
٣٩	﴿وَمَا يَنظُرُ هَٰٓؤُلَآءِ إِلَّا صَيْحَةً وَٰحِدَةً مَّا لَهَا مِن فَوَاقٍ﴾	ص: ١٥	١٧٣/٤
٤٠	﴿فَإِذَا لَقِيتُمُ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ فَضَرْبَ ٱلرِّقَابِ﴾	محمد: ٤	١٩٨/٣
٤١	﴿فَقَدْ جَآءَ أَشْرَاطُهَا﴾	محمد: ١٨	٢٨٧/٢
٤٢	﴿وَإِذَا مَسَّهُ ٱلشَّرُّ فَذُو دُعَآءٍ عَرِيضٍ﴾	فصلت: ٥١	٤٠٢/١
٤٣	﴿وَجَزَٰٓؤُا۟ سَيِّئَةٍ سَيِّئَةٌ مِّثْلُهَا﴾	الشورى: ٤٠	٤٨٩/١
٤٤	﴿أَمْ لَهُمْ سُلَّمٌ يَسْتَمِعُونَ فِيهِ ۖ فَلْيَأْتِ مُسْتَمِعُهُم بِسُلْطَٰنٍ مُّبِينٍ﴾	الطور: ٣٨	٢٣٤/٣

م	الآيات القرآنية	السورة ورقم الآية	المجلد والصفحة
٤٥	﴿لِّئَلَّا يَعۡلَمَ أَهۡلُ ٱلۡكِتَٰبِ أَلَّا يَقۡدِرُونَ عَلَىٰ شَيۡءٖ مِّن فَضۡلِ ٱللَّهِ وَأَنَّ ٱلۡفَضۡلَ بِيَدِ ٱللَّهِ يُؤۡتِيهِ مَن يَشَآءُۚ وَٱللَّهُ ذُو ٱلۡفَضۡلِ ٱلۡعَظِيمِ﴾	الحديد: ٢٩	٩٠/٤
٤٦	﴿يَحۡسَبُونَ كُلَّ صَيۡحَةٍ عَلَيۡهِمۡۚ﴾	المنافقون: ٤	٢٥٤/١
٤٧	﴿وَمَنَوٰةَ ٱلثَّالِثَةَ ٱلۡأُخۡرَىٰٓ﴾	النجم: ٢٠	١٩٣/١
٤٨	ويؤثرون على أنفسهم ولو كان بهم خصاصة ﴾	الحشر: ٩	٣٨٤/١،
٤٩	﴿وَثِيَابَكَ فَطَهِّرۡ﴾	المدثر: ٤	٤٧٢/٣
٥٠	﴿وَأَمَّا ٱلۡقَٰسِطُونَ فَكَانُواْ لِجَهَنَّمَ حَطَبٗا﴾	الجن: ١٥	٧٨/٢
٥١	﴿هَلۡ أَتَىٰ عَلَى ٱلۡإِنسَٰنِ حِينٞ مِّنَ ٱلدَّهۡرِ لَمۡ يَكُن شَيۡـٔٗا مَّذۡكُورًا﴾	الإنسان: ١	٤١٩/١، ٢٩/٣
٥٢	﴿ثُمَّ دَنَا فَتَدَلَّىٰ﴾	النجم: ٨	٤٢٣/١، ٤٢٤
٥٣	﴿فَصَبَّ عَلَيۡهِمۡ رَبُّكَ سَوۡطَ﴾	الفجر: ١٣	٤٨٠/١
٥٤	﴿لَتَرۡكَبُنَّ طَبَقًا عَن طَبَقٖ﴾	الانشقاق: ١٩	٥٠٠/١
٥٥	﴿لَنَسۡفَعَۢا بِٱلنَّاصِيَةِ﴾	العلق: ١٥	٣١/٣
٥٦	﴿فَلۡيَدۡعُ نَادِيَهُۥ﴾	العلق: ١٧	٢٧٠/٢
٥٧	﴿وَإِنَّهُۥ لِحُبِّ ٱلۡخَيۡرِ لَشَدِيدٌ﴾	العاديات: ٨	٤٢٣/١
٥٨	﴿بِأَنَّ رَبَّكَ أَوۡحَىٰ لَهَا﴾	الزلزلة: ٥	٢٨٣/٤



فهرس الأحاديث

فهرس الأمثال

فهرس الأعلام

العلم	المجلد والصّفحة
معمر بن المثني = أبو عبيدة	٢١/٤
معن بن أوس	١٣٢/٣ ، ٢٣٢
معن بن زائدة	١٠٨/٤ ، ١١٣
أبو المغيث = موسىٰ بن إبراهيم	
ابن المغيرة = يوسف بن المغيرة القشيري	
المغيرة بن شعبة	٢٧٠/٤
ابن المفرغ = يزيد بن ربيعة	
المُفضَّل	١٥٦/٣
المفضل بن محمد بن يعلىٰ الضبي	١٥٦/٣
ابن المقفع	١٨٦/٣ ، ١٢٧/٤
المقنع الكندي	٣٧٧/١ ، ٩٠/٢ ، ١٩٣/٣
ابن مناذر	٢٩٥/١ ، ٥١٦
ابن المنجم	٢٣٧/١ ، ١٥٣/٤
المنجم = علي بن يحيىٰ المنجم	
ابن المنجم = هارون بن علي بن يحيىٰ	
ابن منجوف = سويد بن منجوف	
المنذر بن حرملة = أبو زبيد الطائي	
منقذ الهلالي	٣٧٨/٣ ، ١٦٥/٤
ابن منصور	٣٤/٣
المنصور	١١٢/٣ ، ١١٤ ، ١٥٨ ، ١٦٨ ، ٢٢٤ ، ٣٧٢ ، ٤٠٤
منصور النمري	١٦٣/١ ، ٢٣٥ ، ٢٣٦ ، ٢٧٦ ، ٣٠٥ ، ٣٤٥ ، ٤٤٤ ، ٣٤٢/٢ ، ٥٠٦ ، ٥٢٨ ، ٣٨/٣ ، ١٥٩ ، ١٧١ ، ١٧٢ ، ١٧٧ ، ٤٧٣

العلم	المجلد والصّفحة
منصور بن الفرج	١٤/٢
منصور بن زياد	١٣٠/٤
منقذ الهذلي	٢٧٣/١
المهتدي	١٣٤/٣ ، ١٣٨ ، ١٤١ ، ١٤٦ ، ١٥٠ ، ١٦١ ، ١٦٧ ، ١٦٩ ، ٣٣٣ ، ٣٦٤
المهدي	٢٤٠/١ ، ٨٦/٣ ، ١١١ ، ١١٢ ، ١١٦ ، ١٢٣ ، ١٢٤ ، ١٣١ ، ١٤٢ ، ٢٠٢ ، ٢٢٦ ، ١٢٤/٤ ، ١٢٩ ، ١٦٧
المهراني = أبو الحسن المهراني	
مهرة بن حيدان	٣١٧/٤
ابن مهرويه = محمد بن قاسم بن مهرويه	
المهلبي = يزيد بن محمد المهلبي	
مهلهل	٩٤/٢ ، ٢٧٠ ، ٤٤١/٣ ، ٤٥٦ ، ٤٥٧
موسىٰ الهادي	٤٩٢/١ ، ١١٤/٣ ، ١٥٨
موسىٰ بن إبراهيم = أبو المغيث الرافقي	٢١٧/٤ ، ٣١٨ ، ٣٣٦ ، ٣٣٧
موسىٰ بن سليمان الهمداني	٣٣١/٢
موسىٰ شهوات	٣٩٥/٣
الموصلي = إسحاق بن إبراهيم الموصلي	
ابن الموفق = أحمد بن الموفق	
ابن المولىٰ = محمد بن عبد الله بن سالم بن المولىٰ	
المؤمل بن أميل المحاربي	٣٨١/٢ ، ٣٨٨

 

فهرس اللغة [١]

(١) يشتمل هذا الفهرس على الكلمات التي فسرها الآمدي.

 

فهرس القوافي

القافية	القائل	البحر	عدد الأبيات	المجلد والصفحة
الهمزة				
هَبَاءَ	البحتري	=	١	٣٣٥/٣
الهيجاءَ	البحتري	=	١	٤٥١/١
ابتداءَ	البحتري	الخفيف	٢	٢٩٤/٣، ٣٤٧
جزاءَ	البحتري	=	١	٤٠٢/٣
وساءَ	البحتري	=	٣	٣٠٨/٢
أنضاءَ	البحتري	=	١	١٣٥/٢
بيضاءَ	البحتري	=	٤	٢٩٥/٢
عطاءَ	البحتري	=	٣	٤٤٩/٣
الوفاءَ	البحتري	=	٥	٢٦٤/٢
خلاءَ	البحتري	=	١	٢٧١/٢
ماءَ	أبو تمام	الرجز	٢	٤٤/٢
الدماءَ	أنس بن الديان	المتقارب	١	٤٥٣/١، ٥٠٠/٣
الثناءَ	البحتري	الخفيف	١	٤١٣/١
الأنواءا	أبو تمام	رجز	٦	٢٩٤/٤
بواءَ	البحتري	=	١	١٠٨/٢
إرواءَ	الكامل	=	٢	٢٧١/١
سواءَ	البحتري	=	١	٣٢١/٣
العِواءَ	البحتري	=	٤	٥٠٥/٣

القافية	القائل	البحر	عدد الأبيات	المجلد والصفحة
الإباءُ	أبو تمام	وافر	٣	٤/ ١٦٦
اللحاءُ	أبو تمام	=	٢	١/ ٢٧٨
اللحاءُ	النظار بن هاشم	=	٢	١/ ٢٧٨
داءُ	زهير	الوافر	١	١/ ٢٦٩، ٤٨٨
الابداءُ	البحتري	كامل	٧	٣/ ٤٢١
الحِداءُ	=	=	٢	٤/ ١٦٦
الأعداءُ	البحتري	=	١	٤/ ٣١٤
إرواءُ	طُريح الثقفي	=	٢	٤/ ١٣٦
الهيجاءِ	البحتري	=	١	٣/ ٤٦٣
جرداءِ	البحتري	=	٥	٣/ ٥١٨
والآراءِ	البحتري	كامل	١	٣/ ٤٤٨
حمراءِ	أبو تمام	=	١	٤/ ٢٣٣
والحمراءِ	البحتري	كامل	١١	٤/ ٢٣٤
العطاءِ	بشار	الخفيف	١	١/ ٣١٧، ٣/ ٣٥١
بغطاءِ	أبو نواس	الطويل	١	١/ ٢٤٩
بوعاء	أبو تمام	=	١	٤/ ٢٣٣
وطفاءِ	أبو تمام	=	١٥	٤/ ٢٢٩
الضعفاءِ	أبو تمام	=	١	١/ ٢٥٠
ماءِ	ابن أبي عيينة	=	١	٢/ ٤٣١
بالعماءِ	أبو تمام	=	٢	٣/ ٢٣٥
الماءِ	البحتري	=	١	٣/ ٢١١
تيماءِ	البحتري	=	٢	٣/ ٥٠٧

القافية	القائل	البحر	عدد الأبيات	المجلد والصفحة
إناءِ	البحتري	الكامل	١	٢/ ٧، ٤/ ٢٣٤
الحسناءِ	البحتري	=	١	٢/ ١٠٢
الفناءِ	أبو تمام	متقارب	٢	٤/ ٨٥، ١٣٥
بالبهاء	أبو تمام	=	٢	٣/ ١٤٦
نِهاءِ	البحتري	=	٣	٣/ ٤٨٩
شعواءِ	البحتري	=	٦	٣/ ٥٢٤
بلواءِ	أبو نواس	=	١	١/ ٣٥٢
حمراء	أبو تمام	=	١	١/ ٢٣٨
إناء	البحتري	=	١	١/ ١٩٠، ١٩٥، ١٩٦، ٢/ ٨٢
داءِ	علي بن أديم الكوفي	المجتث	١	١/ ٣١١
نسجاها	عدي بن الرقاع	الكامل	٢	٣/ ٥١
ـ ب ـ				
سببْ	أبو الشيص	الطويل	١	٣/ ٢٧٨
للعربْ	البحتري	المتقارب	٤	٤/ ٢٦٤
القلوبْ	البحتري	السريع	٢	٢/ ٢١٩
المشيبْ	آخر	مجزوء الكامل	٤	٢/ ٥٢٢
آدابا	البحتري	البسيط	١	٢/ ٣٨
غضابا	أبو تمام	الوافر	١	١/ ١٩٩
كعابا	جرير	=	١	١/ ٣٦٦

المجلد والصفحة	عدد الأبيات	البحر	القائل	القافية
٤٩٠/٣	٢	وافر	ذوَّاد بن الرقراق العقيلي	العُقابَا
٣٠٣/٣	١	=	أبو تمام	كاتبَا
٤١٢/٣	٢	=	البحتري	فأعتبَا
٢٠٨/٣	١	الطويل	البحتري	أصحبَا
٢١/٢	١	=	معود الحكماء	غرْبا
٣٨/٣	٦	=	أبو تمام	سباسبا
٣٩٨/٣	٢	بسيط	ـ	خَشَبَهْ
٣٧٤/٣	٢	=	أبو تمام	العُشْبَا
٦/٣	١	=	البحتري	أخاطِبَهْ
٢٢٧/٢	١	=	أبو تمام	كواعبا
٣٦٥/١	١	=	قدامة بن ضرار الحنفي	وكُعَّبَا
٤١٠/٣	٢	=	أبو تمام	ثاقبا
١١/٢	١	رَجز	أبو نواس	وعَقْبَهْ
٣٧٨/٢	٢	=	أبو تمام	سوالبا
٤٩٣/٣	١	=	أبو تمام	شُهُبَا
٤٧٤ ، ٤٦٨/٢	٥	=	البحتري	تأوَبا
٥٠٤/٣	٣	=	أبو تمام	شحوبَا
٣٥٨/٣	١	=	أبو تمام	ندوبا
٥٠٨ ،٣٥٨/٢	٣	=	البحتري	ندوبا
٣٦٣/٢	١	=	البحتري	الطروبا

القافية	القائل	البحر	عدد الأبيات	المجلد والصفحة
تصوبا	أبو تمام	الخفيف	٢	٢/١٥٨، ٢٠٧
قطوبَا	أبو تمام	=	٢	٣/٥٠٤
ولعوبا	أبو تمام	=	٧	٢/٥٠٣
ركوبا	أبو تمام	الخفيف	١	١/٤٧١
أن تنوبَا	البحتري	متقارب	١٥	٤/١٨٢
ذنوبا	أبو تمام	=	١	٢/٥٠٣
مرهوبَا	أبو تمام	=	٢	٣/٥٠٤
حبائبا	أبو تمام	=	٤	٢/٤٥٤، ٤٥٥
غائبا	أبو تمام	=	١	٢/٥٧
حبيبا	البحتري	الكامل	٥	٢/٥٠٧
مَجيبا	أبو تمام	=	١	٢/٢١٢
وجيبا	أبو تمام	=	١	١/٢٩٢، ٤٥٧
أريبًا	أبو تمام	الخفيف	٢	٣/٤٤٥
ضريبا	البحتري	المتقارب	١	٣/٧٠
غريبا	أبو تمام	=	١	٣/٦٩
غريبا	البحتري	=	١	٣/٧٠
نسيبا	أبو تمام	=	٢	١/١٦٩
أشيبا	الأعشى	الطويل	٣	٢/٤١٦
المشيبا	البحتري	=	١	٢/٥٣٠
شيبا	أبو تمام	=	١	٣/٦٩
قضيبا	أبو تمام	=	١	٢/٣٢
قضيبَا	أبو تمام	=	٣	٣/٣٦١

القافية	القائل	البحر	عدد الأبيات	المجلد والصفحة
قضيبا	البحتري	=	١	٤٣٢/٢
وطيبا	أبو تمام	=	٤	٢١٨/٢
تغيبا	أبو تمام	=	١	٦٣/٢، ٢١٩
غَيَبَا	أبو تمام	=	١	٣٩٠/١
الصليبَا	أبو تمام	=	٢	٤٤٤/٣
والتأنيبَا	البحتري	كامل	٦	٥١٩/٣
سحابُ	أبو تمام	=	١	٢٩/٢
السِّحَابُ	أمية بن أبي الصلت	=	٢	٤٥٢/٢
دأبُهْ	البحتري	=	١	١٠٧/٢
عَذَابُ	بشار	المحدث	١	١٤/٢
اقترابُ	بشار	الخفيف	١	٢١٠/٣
إقترابُهْ	البحتري	الخفيف	١	٢٩٤/٢
هِضَابُهْ	البحتري	الخفيف	١	٢٠٧/٣
وأهابُها	عبد الملك بن عبد الرحيم الحارثي	=	١	١٨/٢
ثيابُها	عبد الملك بن عبد الرحيم الحارثي	=	١	٤٨٨/٣
ثيابُها	محمد بن عبد الملك الفقعسي	=	١	٩/٢
والخببُ	أبو تمام	=	١	٤٤٥/١
مراتبُه	البحتري	=	١	١١٩/٣

القافية	القائل	البحر	عدد الأبيات	المجلد والصفحة
والكُتُبُ	أبو تمام	=	٦	٣٢٤/٢
تحتجبُ	أبو تمام	البسيط	١	٢٤٢/١
عُجْبُ	أبو تمام	=	٢	٣٢١/٤
عجبُهْ	البحتري	=	١	٥/٣
صاحبُه	البحتري	=	٥	٣٦/٣
لواحبُه	أبو تمام	=	٢	٣٦٨/٣
وتنتخبُ	أبو نواس	المديد	٢	٣٢٥/٢
تصطخبُ	أبو تمام	البسيط	٣	٩٧/٣
نوادبُه	أبو تمام	=	١	٥٨/٢
الأدبُ	أبو تمام	=	١	٣١٦/١، ١٣٩/٣
الكواذبُ	كثير	=	١	٣٧١/١
تذبذبُ	تميم بن أبي بن مقبل	=	١	٣٤٧/١
وأعذبُ	أبو تمام	=	١	٤٨٨/١
وأعذبُ	أبو تمام	=	٤	٢١٣/٣
العذبُ	نصيب	=	١	٢٩٣/١
تُكذّبُ	البحتري	=	١	٣٠٨/٣
أقاربُه	الحارث بن كَلَدَةَ الثقفي	=	١	٣٨٩/١
غواربُه	أبو تمام	=	١	٢٤٢/٣
يحاربُه	أبو تمام	=	١	٣٤٧/٣
يحاربُه	أبو تمام	=	١	٢٧٥/١
غواربُهْ	أبو تمام	=	١	٢٥٧/١

القافية	القائل	البحر	عدد الأبيات	المجلد والصفحة
مآربُ	أبو تمام	=	٢	٤/٣٢٤
تغتربُ	أبو تمام	=	٥	٤/٣٢٥
مُجَرِّبُ	البحتري	الطويل	١	٣/٤٧١
مُجرِّبُ	شماس بن أسود	الطويل	١	٣/٥٣٥
حربُ	عباس بن الأحنف	=	١	٢/٤٢٨
وتشربُ	أبو تمام	=	١	١/٤٨٧
والضربُ	أبو تمام	=	٢	٢/٣٩٩
ويضرُب	البحتري	=	٢	٣/٤٦٦
يضطربُ	ذو الرمة	=	١	١/٣٥٤
والطربُ	أبو تمام	=	١	١/٣٩٥
تغربُ	البحتري	=	١	٢/٣٧٨
مَغْرِبُ	أبو تمام	=	١	١/٢٧٣
مُغربُ	أبو تمام	=	١	٢/٣١، ٤/٢٦٨
الأقربُ	المسُبَّبُ بن علس	المتقارب	١	١/٣٨٩
الهربُ	ذو الرمة	=	١	١/٢٠٩
عوازبُ	قيس بن عمير الكناني	الطويل	١	١/٣٤١
نَحْتَسِبُهْ	البحتري	منسرح	١٨	٤/١٧٧
ومحتسبُ	أبو تمام	=	١	٣/١٧٥، ٤/٣٢٦
يُحْسبُ	البحتري	=	٤	٤/٣٢٠

القافية	القائل	البحر	عدد الأبيات	المجلد والصفحة
وترْسُبُ	البحتري	=	٤	٣/٤٥٧
يَنْسِبُ	أبو تمام	=	١	١/١٧٠
والخشبُ	أبو تمام	=	٧	٤/٢١٣
العُشُبُ	البحتري	=	٩	٤/٧٥
نشبُه	البحتري	=	٢	٣/٣٠٥، ٣٣٩
الخِصْبُ	أبو تمام	=	٧	٢/٢٢٤
والقصبُ	ذو الرمة	=	١	١/٣٤٥
النصبُ	أبو تمام	=	٨	٣/١٧٣
يصبو	أبو تمام	=	١	٢/٢٢٥
ومخضبُ	البحتري	=	١	٢/١٠١
يَتَقضّبُ	البحتري	=	١	٣/٤٤٩
أَحْطِبُ	أوس بن حجر	الطويل	١	١/٢٨٥، ٤/٣٣١
خُطَبُهْ	البحتري	المنسرح	١	٢/١٢٣
قُطبُهْ	البحتري	=	١	٢/٥٦
القُطُبُ	أبو تمام	=	١	٢/٥٥
كواعبُه	البحتري	=	١	٢/١٦٣
لاعبُ	أبو صخر الهذلي	=	١	٢/١٧
عواقبُه	أبو تمام	=	١	١/٣٢٦
عواقِبُهْ	آخر	=	١	٣/١٨٤
ومناقبُه	البحتري	=	٤	٣/١٨٤
ينتقبُ	أبو تمام	=	٢	٢/٤٠٦
الحقبُ	أبو تمام	=	١	٢/١٤٥

القافية	القائل	البحر	عدد الأبيات	المجلد والصفحة
كواكبُه	عمارة بن عقيل	=	١	٢٣٧/٣
راكبُهْ	البحتري	متقارب	٣	٢٢٨/٤
متراكبُ	عبد الله بن عمرو بن عبد العاص	=	٢	٤٣٧/٣
كواكبُه	بشار	=	١	٤٤٢/٣
المركبُ	أبو تمام	=	١	٣٦/٢
المركبُ	أبو تمام	الكامل	٨	٢٦٦/٤
ينسكبُ	البحتري	=	١	٧٩/٢
طالبُه	أبو تمام	=	١	١٨٢/١، ٢٩٨/٢، ٢٩٩
يطالبُه	البحتري	=	٥	٤٨/٣
الثعالبُ	الحارث بن النمر التنوخي	=	١	١٥٤/٤
غالبُه	أبو تمام	=	١	٢٠٤/٣
لَبْلَبُ	مخارق بن شهاب المازني	=	٢	٤١٠/١
تستلبُ	أبو تمام	=	١	٢٥/٢
الطُّحْلبُ	البحتري	=	٤	٨٤/٣
سَلَبُ	أبو تمام	البسيط	٤	٣٢٥/٤
لم يُسْلَبُوا	البحتري	=	٢	١٨/١، ٥٢١/٣
يسلبوا	البحتري	=	١	٥٢١/٣
الصلبُ	أبو تمام	=	١٢	٢٤٢/٣

القافية	القائل	البحر	عدد الأبيات	المجلد والصفحة
الصلْبُ	أبو تمام	=	٧	٥١٧/٣
الطلبُ	أبو تمام	=	١	٢٧٧/١
الطلبُ	أبو تمام	=	١	٤٩٠/١، ٣٩/٢، ٣٥٨/٣
القلبُ	البحتري	=	١	٣٥٩/٢
والقُلْبُ	تميم بن أبيّ	=	١	٣٤٧/١
مذانبُه	أبو تمام	=	١	٢٩٢/١
تَجَنَّبُ	البحتري	=	٥	٤٢٩/٢
شنبُ	ذو الرمة	=	١	٢١٦/١
أَشنبُ	البحتري	=	٧	٢٤٤/٤
الأشنبُ	البحتري	الكامل	١	٣٤٧/٢
والشنبُ	الكميت	=	١	٢١٦/١
مواهبُه	أبو تمام	=	١	١٩٧/٣، ٣٦٨
المُذْهبُ	البحتري	=	١	٣٨٦/٢
مُذْهَبُ	أبو تمام	=	١	٤٩٧/١
رهبُ	الكميت	=	٤	٢١٥/١
سَهْبُ	أبو تمام	=	٢	٣١٥/٤
شهُبُه	البحتري	=	١	٦٤/٢
أصهبُ	طُفَيل	=	١	١٣/٤
نَهْبُ	أبو تمام	=	١	١٤٥/٢
وهبُوا	الكميت	=	١	٢٩٨/٣
توهبُ	أبو تمام	=	١	٣٠٧/٣

القافية	القائل	البحر	عدد الأبيات	المجلد والصفحة
الندوبُ	البحتري	=	١	٤/٨٩
يذوبُ	البحتري	=	١	٢/٤١٣
غروبُها	إبراهيم بن العباس الصولي	=	١	٢/٣٧٩
غروبُ	البحتري	=	٢	٤/١٠٤
المكروبُ	=	=	٧	٤/٢٩٧
مشوبُ	بشار	=	٢	٢/٤٣١
الخطوبُ	البحتري	الوافر	١١	٢/٥٣٤
كُعوبُ	كعب بن سعد الغنوي	=	١	٤/١١٩
اللغوبُ	البحتري	=	١	٤/٣١٥
رقوبُ	بشار	=	١	٢/١٩٣
نكوبُ	بشار	=	١	٢/١٩٢
المغلوبُ	=	=	١	٣/٣٠٦
القلوبُ	أبو تمام	=	١	١/٢٦٧
قلوبُ	أبو تمام	=	١	٢/٥٢
نُوَبُ	أبو تمام	=	٣	٤/١٦٢
نوبُهْ	البحتري	=	١	٣/٥
جَنُوبُ	=	=	١	٢/٢٩٢
ذنوبُ	محمد بن عبد الملك الفقعسي	=	١	٣/١٩٨
النوبُ	أبو تمام	=	٣	٤/٦٣

القافية	القائل	البحر	عدد الأبيات	المجلد والصفحة
تئوبُ	أبو تمام	=	٢	٣/٩٢
ركائبُه	أبو تمام	=	١	٢/٢٣
الحرائبُ	النابغة الجعدي	=	١	١/٢٤٢
هائبُه	أبو تمام	=	٢	٣/٤٧٧
حبيب	آخر	=	١	٢/٤٤٤
حبيبُ	بشار	=	١	٢/٢٥٣
دبيبُ	=	=	١	٢/١٠٣
السبيبُ	عبيد بن الأبرص	السريع	١	١/٢٠١
الطبيبُ	البحتري	=	١٠	٤/١٤٢
وثيبُ	أبو تمام	=	٤	٣/١٨٦
يخيبُ	شقران بن عرباض الشقيري	=	١	١/٢٨٧
يخيبُ	شقران بن عرباض	الطويل	١	١/٢٨٧
الجديبُ	أبو تمام	=	١	٣/٢٩٠
قريبُ	بشار	=	١	٢/٢٥٣
وتقريبُ	عامر بن صعصعة	=	١	١/٣٩١
المريبُ	=	=	١	٢/٣١٠
يريبُ	البحتري	=	٣	٢/٥٠٩
الحسيبُ	البحتري	=	٤	٤/٣٣٨
الحسيبُ	البحتري	وافر	٧	٤/١٨٨
خصيب	أبو تمام	=	١	٣/٢٨٨

القافية	القائل	البحر	عدد الأبيات	المجلد والصفحة
الصَّيِّبُ	أبو تمام	=	٣	٢١١/٣
الصيبُ	البحتري	=	١	٣٦٠/١، ٣٩/٢
ويطيبُ	البحتري	=	١٤	٦٩/٤
رقيبُ	الحسين بن مطير	=	١	٢١٥/٣
كئيبُ	أبو تمام	=	١	٢٥٠/١
الشبابِ	أبو تمام	=	١	١٥٨/٤
والشبابِ	أبو تمام	=	٣	٥٢١/٢
العُبَابِ	أبو تمام	=	١	٣٢٧/٣
العبابِ	البحتري	الخفيف	١	٣٢١/٣
الألبابِ	أبو تمام	=	٢	١٣٨/٤
عتابِ	أبو تمام	=	٤	٢٣٣/٢، ٦٩/٣
الحجابِ	أبو تمام	=	١	٢٨٤/١
حجابِ	أبو تمام	=	٢	٤٤٩/٣
السحابِ	أبو تمام	=	٣	٢١٢/٣
سحابِ	البحتري	=	١	٣٢٢/٣
الأدابِ	الخريمي	الخفيف	١	٣١٦/١
والآدابِ	البحتري	الكامل	٢	٣٣٠/٣
العذابِ	أبو تمام	=	١	٣٩٢/٢
العذابِ	البحتري	=	١	١٤/٢، ٣٩٢
الاقْترابِ	بشار	الخفيف	٢	٢١٠/٣
الطرابِ	كُثَيِّر	=	١	٢٨٦/١
الغُرابِ	ابن الرومي	=	١	٢٦٣/٤

القافية	القائل	البحر	عدد الأبيات	المجلد والصفحة
الأحسابِ	أبو تمام	=	٢	٤/١٠٧
الأنسابِ	البحتري	=	٧	٣/٢٤٦
التصابئ	البحتري	=	١	٢/١٣١
بلا عِصَابِ	أبو تمام	=	٦	٤/٣٢٢
والأوصَابِ	أبو تمام	=	١	٤/٨٤
وصابِها	البحتري	=	٦	٣/١٦
خضابي	أبو تمام	=	١	٣/٦٩
رضابِ	البحتري	=	٣	٢/٤٢٢
أبو الخَطّابِ	البحتري	=	٢	٣/٣٤٥
الخُطّابِ	أبو تمام	=	٤	٤/٣٢٧
الكعابِ	أبو تمام	=	١	٣/٣١٥
الكعاب	أبو تمام	=	١	١/٢٧٢، ٣٦٨
الأحقابِ	البحتري	الكامل	٢	٢/١٤٦، ٢١٤
والرقابِ	النمري	مخلع البسيط	١	١/٣٠٥
وعِقَابِ	أبو تمام	=	٢٣	٣/٥٣٠
الألقابِ	البحتري	=	١	٢/١٠
ورِكابي	البحتري	=	١	٢/٤٦٩
الركابِ	أبو تمام	=	١	١/٤٧٥
الحلّابِ	بشار	=	١	٤/١٦١
الطِّلَابِ	أبو تمام	=	٥	٣/٤٢٣
في طِلابِها	البحتري	=	٥	٣/٢٥٣
كِلابِ	أبو تمام	=	٣	٣/٤٢٤

القافية	القائل	البحر	عدد الأبيات	المجلد والصفحة
الِما بي	أبو تمام	=	١	٢/١٧٢، ٤/٨٥
نابِ	أبو تمام	=	١	٣/٣٢٠، ٣٢١
الاجتنابِ	البحتري	=	٣	٢/٥٣١
والجنابِ	البحتري	=	١	١/٣٥٩، ٢/٢٠٣
بعنابِ	أبو نواس	السريع	١	١/٢٧٩
بن شِهابِهِ	البحتري	الكامل	١٢	٤/١٩٥
شهابِ	أبو تمام	=	٤	٤/١٥٧
الجوابِ	أبو هشام الباهلي	=	١	١/٢٣٢
اكتئابي	البحتري	=	٢	٢/٢٧٨، ٢٨٢
المُضَبَّبِ	أمرؤ القيس	=	١	٢/٨٧
الواجبِ	أوس بن حجر	=	١	٤/١١٤
تحجبِ	أبو تمام	=	١	١/٢٤٩
عجبِ	أبو تمام	=	٣	٢/٤٩٢، ٥١٣، ٥٣١
العجبِ	أبو تمام	البسيط	٢	٣/٣٠
المُعْجِبِ	أبو تمام	=	٤	٢/٤٥٤، ٤٥٥
صاحبي	أبو تمام	=	١	٢/٢٥٨، ٢٧٤
صاحبي	البحتري	=	٣	٢/٢٧٣
بالرّحْبِ	أبو تمام	=	٣	٤/١٤٣
ومرحبِ	أبو تمام	=	١	٣/٢٩٧
ومَرْحَبِ	أبو تمام	=	١	٣/٢٩٧
شحبِ	الطائي	البسيط	٢	١/٢٢٧
بمُصْحِبي	أبو تمام	=	١	٢/١٧٢

القافية	القائل	البحر	عدد الأبيات	المجلد والصفحة
يَخِبِ	أبو تمام	=	٢	٣/٣١، ٤١٨
أدبهِ	أبو تمام	المنسرح	١	٢/٣٨
ولا جدبِ	الأخطل	=	١	١/٢١٣
وهيدبِ	البحتري	=	٤	٣/٢١٦، ٤/١٩٨
الكواذبِ	أبو تمام	=	٣	٣/٢٧٤، ٢٧٥
بعذبِه	البحتري	=	١	٢/١٠٤
العذبِ	إسحق الموصلي	الطويل	٤	٢/٥٢٩
العذبِ	البحتري	=	٥	٢/٤٢٦
معذبِ	البحتري	=	١	١/٤١٥
معذبِ	علي بن الجهم	=	٢	٢/٤٣٣
المهذبِ	أبو تمام	=	١	٣/٦٩
مهذبِ	امرؤ القيس	=	١	١/٢٠٢
بالتجاربِ	البحتري	=	٤	٣/٤٥١
مُحاربِ	البحتري	=	١	٢/٣٠٣
المغاربِ	النمري	=	١	١/٢٣٦
أقاربي	البحتري	=	١	٣/٤١٢
الأقاربِ	كثير	الطويل	٤	١/٣٨٧
المتقاربِ	قيس بن الخطيم	=	١	٣/٤٣٥
الغواربِ	ابن هرمة	=	١	١/٢٩٢
الربربِ	أبو الهندي	=	١	١/٢٦٦
الربربِ	البحتري	=	١	٢/٣٢٧

القافية	القائل	البحر	عدد الأبيات	المجلد والصفحة
في الربرب	أبو تمام	=	٢	٢/٣٨٠
جَرَبِهْ	أبو تمام	المنسرح	٢	٣/٣٤٣
مُجَرِّبِ	أبو تمام	=	١	٣/٤٠٤
مجربِ	البحتري	=	١	٢/٢٤
الحَرَبِ	إبراهيم بن المهدي	=	١	١/٢٤٣
الحَرَبِ	أبو تمام	=	٦	٣/٥١٥
الحَرَبِ	أبو تمام	=	١	١/٢٤٢
المشربِ	البحتري	=	١	٣/٤٦٢
للمغربِ	البحتري	=	١	٢/٢١
مغربِ	أبو تمام	=	١	٣/٦٩
مُغْربِ	بشر بن أبي خازم	=	١	٢/٤٠٥
الأقربِ	أبو تمام	=	١	١/٣٧٤، ٢/٣٩
مَهْربِ	البحتري	=	٢	٣/٤٩٤
تُنْسَبِ	أبو تمام	=	١	٢/٣٨٠
والأخاشبِ	البحتر	الطويل	١	٣/٤٥٦
عُشْبِهِ	البحتري	=	١	٢/٩٨
العشبِ	البحتري	=	٤	٣/٨٠
معْشِبَ	البحتري	=	١	٣/٢٩٩
نشبِ	أعشى طرود	=	١	٢/٢٦٩
النَشَبِ	البحتري	=	١	٤/٣١١

القافية	القائل	البحر	عدد الأبيات	المجلد والصفحة
النشب	البحتري	=	٤	٤/٣٢١
وحاصبِ	الفرزدق	=	١	١/١٧٧
ومناصِب	البحتري	=	١	٤/٢٤٦
الحَصبِ	أبو تمام	=	١	١/٢٣٤
وَصَبِهْ	أبو تمام	=	٢	٣/٧٦
يُصْبِي	البحتري	=	١	٢٣٦٨
بمقتضبهْ	أبو تمام	=	٣	٣/٧٥
المُخَضَّبِ	=	=	١	٢/٣٦٤
هضبِهِ	البحتري	=	١	٣/٢٠٦
المخاطبِ	ذو الرمة	=	١	٢/٢١٧
خاطبِ	أبو تمام	=	١	٣/٣٣٢
قاطبِ	أبو تمام	=	٤	٣/٥٢
حطبِهْ	البحتري	=	٦	٣/٣٥
خَطْبِ	أبو تمام	=	١	٤/٨٧
خُطَبِهْ	أبو تمام	=	١	٣/١٨٨
الكواعبِ	البحتري	=	١	٢/٤٩٢
تَعَبِ	البحتري	=	٤	٣/٤٢٨
اللعبِ	الطائي	البسيط	١	١/٢٢٦
لم يلعب	أبو تمام	=	٢	٣/٢٠٩
النُّعُبِ	أبو تمام	=	٢	٣/٦٤
مِنْعَبِ	امرؤ القيس	=	١	٤/٢٣
المُشَاغُبِ	البحتري	=	١	٣/١٢٠

القافية	القائل	البحر	عدد الأبيات	المجلد والصفحة
يعاقبِ	البحتري	=	١	٤٣/٢
مُثَقَّبِ	أبو تمام	=	٥	٣٢٠/٤
المُحَقَّبِ	أبو تمام	=	٤	٤٠٠/٢
راكب	أبو تمام	=	١	٢٦/٢، ٢٩٠/٣
راكبِ	أبو تمام	=	١	٢٩٠/٣
المناكبِ	قيس بن الخطيم	=	٢	٤٧٨/٣
السواكبِ	أبو تمام	=	١	١٥٢/٢
بِسَكْبِهِ	البحتري	=	٩	١٨٨/٣
مَنْكِبِي	أبو تمام	=	٣	٤١٠/٣
المنكبِ	الجعدي	المتقارب	١	٣٤٦/٢
الكوكبِ	البحتري	=	١	٢٥٥/٤
بكوكبِ	بكر بن النطاح	=	٤	١٠٨/٣
الموكبِ	البحتري	=	١	٥٠/٢
مطالبي	البحتري	=	١	٣٩/٢، ٣٥٨/٣
الطالِبِ	البحتري	=	١	٢٩١/٣
المطالبِ	الأخطل	=	١	٣٠٨/١
المطالبِ	الأخطل	=	١	٢٧٥/٣
المطالبِ	بعض العرب	=	١	٣٠٨/١
طالبِ	محمود الوراق	=	١	٣١٨/١
يد الطالبِ	دعبل	المتقارب	٣	٣٧٠/٣
غالبِ	البحتري	=	١	٥١٠/٣
الطُحْلُبِ	أبو تمام	=	٦	٤١٣/٣

القافية	القائل	البحر	عدد الأبيات	المجلد والصفحة
الحَلَبِ	أبو تمام	=	١٠	٥٠٧/٣
خلّبِ	أبو تمام	=	٢	٣١٩/٣، ٣٧٠
خُلَّبِ	البحتري	=	١	٣٦٥/٢
تسلبِ	الآخر	=	١	٤٥٣/٢
طَلَبِهْ	أبو تمام	=	٢	٢٦٥/٣
طَلَبِهْ	بشار	=	٢	١٨٨/٣
الطلبِ	أبو تمام	=	١	٤٩٠/١
المطلبِ	البحتري	=	٢	٤٦/٣
الأغلبِ	أبو تمام	=	٨	٢٤٥/٣
لم تُغْلَبِ	البحتري	=	٧	٢٨٥/٢، ٣١٩
مُنْقَلَبِهْ	البحتري	المنسرح	٣	١٦٨/٤
منقلبِ	البحتري	=	١	٤٩٤/٢
تولبِ	النمر بن تولب	=	١	١٤٢/٤
يَغْلَولِبِ	أبو تمام	=	٢	٣٢٧/٣
جانبِ	أبو تمام	=	٦	٤٥٠/٣
المذانب	البحتري	=	٢	٢٠٣/٣
المقانبِ	البحتري	=	١	٤٠٨/١، ٦٠/٢
جُنُبِ	أبو تمام	=	٥	٥٠٩/٣
تجنبِ	البحتري	=	١	٣١١/٢، ٣٥/٤
ذنبي	عبد الحليم بن عبد الواحد	الطويل	٢	٤٢٩/٢
المذنبِ	أبو تمام	=	١	٣٧٠/٣
مذنبِ	البحتري	=	١	٢٨٩/٣

القافية	القائل	البحر	عدد الأبيات	المجلد والصفحة
أشنبِ	البحتري	=	٢	٢/٢٩٦، ٣٦٣
بذاهبِ	البحتري	=	٣	٢/١٧١، ٢٧٤
ذاهبِ	ذو الرمة	=	١	٢/٨٠، ١٣٢
راهبِ	البحتري	=	٢	٣/١٦١
الذهبِ	البحتري	=	١	٤/٣٣٠
مذهبِ	-		٦	٤/٣٦
يذهبِ	سفيان بن عبد يغوث النصري	الكامل	١	١/٢٨٧
الأشهب	=	=	٧	٣/٤٦
اللّهَبِ	أبو تمام	=	٤	٣/٥٠٨
النّهْبِ	البحتري	=	٣	٣/٤١٢
تُوهَبِ	البحتري	=	١	٢/٨، ٣/٣٠٧، ٤٢٠
الغيهبِ	البحتري	=	١	٣/٤٦٢
وبي	أبو تمام	الوافر	١	١/١٩٤
محبوبِ	البحتري	=	٢	٢/٥٠٩
والحروبِ	البحتري	وافر	٢٩	٣/٥٤٢
محسوبِ	البحتري	=	١	٢/٥٦
محسوبِ	قيس بن الخطيم	=	١	٢/٨
مهضوبِ	البحتري	=	٣	٢/٢١٣
الخطوبِ	أبو تمام	=	١	٢/٢٠٠
يعقوبِ	البحتري	=	٤	٣/٢٥٢
وأسلوبِ	البحتري	البسيط	٢	٣/٢٥٥

القافية	القائل	البحر	عدد الأبيات	المجلد والصفحة
العُلوبِ	البحتري	=	٢	٤٩٧/٣
القلوبِ	أبو تمام	=	٢	٢٢٠/٢، ١٣٠/٤
وقلوبِ	البحتري	=	٤	٤٥٨/٢
والجنوبِ	البحتري	=	١	١٥١/٢
ذَنُوبِ	أبو تمام	=	٢	٤٠٢/٣
والنوبِ	أبو تمام	=	٤	٢٥/٣
الموهوبِ	البحتري	=	١	٣١/٢
الموهوبِ	البحتري	=	٣	٣٢/٢، ٣٥٩/٣
الدؤوبِ	أبو تمام	الرجز	٣٧	٢٩١/٤
أبا أيوبِ	أبو تمام	=	٣	١٨٥/٣
يُزرئ بي	البحتري	=	١	١٧٥/٢
الحبائبِ	يعلى الطائي	=	١	١٩٧/٢
حبائبِ	البحتري	=	١	٤٦٢/٣
وحبائبِ	البحتري	=	٤	٢٥١/٢
العجائبِ	أبو تمام	=	٤	٣٣١/٤
بسحائبِ	أبو تمام	=	١	٢٨٥/١
بسحائبِ	أبو تمام	=	١	٣٣٨/٤
الترائبِ	أبو تمام	=	٥	٢٥٧/٢
بعصائبِ	النابغة	=	٢	٢٣٥/١
كالمعايبِ	أبو تمام	=	٢	٢٣٥/٣
غائبِ	البحتري	=	١	٥٧/٢
الركائبِ	أبو تمام	=	١	١٣٣/٢

القافية	القائل	البحر	عدد الأبيات	المجلد والصفحة
وجنائبِ	البحتري	=	٢	٩١/٣
بالحبيبِ	أبو تمام	=	٤	٢١٣/٣
حبيبِ	البحتري	=	٣	٤٦٨/٢، ٤٨٨
الغربيبِ	البحري	=	٢	٣٤٥/٣
ثيبِ	عمرو بن معد يكرب	=	١	٣٦٦/١
مجيبِ	أبو تمام	=	١	٢١/٢
نحيبي	أبو تمام	=	٢	٢٨١/٢
والنحيبِ	أبو تمام	=	١	١١٣/٤
خُيَّبِ	البحتري	=	١	٣٥/٢
تأديبي	البحتري	=	٢	١٤/٣
أديبِ	أبو تمام	=	٦	٤١٨/٣
تجريبِ	النابغة الشيباني	البسيط	١	٣٨٧/٣
وضريبِ	البحتري	=	٢	٣٨٥/٣
قريبِ	البحتري	=	٥	٢٥٠/٣
قريبِ	قيس بن الخطيم	=	٢	٧٥/٢، ٤٨٥
مريبِ	أبو تمام	٦	٣	٣٣٧/٤
الحَسيبِ	البحتري	=	٧	١٨٨/٤
القضيبِ	آخر	=	١	٤٣٣/٢
قضيبِ	أبو تمام	=	٣	٣٠٤/١، ٥٠/٣
بطَيِّبِ	أبو تمام	=	٢	٣٧٩/٢
وطِيبِ	أبو تمام	السريع	٢	١٢١/٤

القافية	القائل	البحر	عدد الأبيات	المجلد والصفحة
بالمعيب	البحتري	=	٢	٥٠٦/٢
وغُيّبِ	البحتري	=	٢	٤١٣/٣
صليب	أبو تمام	السريع	١	٨٢/٤
- ت -				
وسكنتا	أبو العتاهية	الخفيف	١	٢٣٣/٢
مولاتُه	عمران بن حطان	كامل	٣	٢٢٠/٤
شمالاتُ	جذيمة بن الأبرش	مديد	١	١٩٦/٢
وما شعرتُ	أبو الشيص	الوافر	١	٣٠٥/١، ٣٣٩/٢
تشتيتُ	ديك الجن	الطويل	٢	١٠١/٤
فديتُه	بشار	مجزوء الكامل	٢	٥١٢/٢
نباتِ	البحتري	=	٥	٥٣٦/٢
أذاتي	البحتري	الوافر	١	٣٦٠/٢
الأوقاتِ	البحتري	الكامل	٥	٤٧١/٢، ٤٨٥
مولاتِه	عامر بن حطان	الكامل	٥	٢٤٨/١
الحناتِ	الطِّرِمَّاح	=	١	٢١٠/١
أقواتها	أبو نواس	الرجز	١	٢٦١/١، ٤٩٨/٣
بحياتي	البحتري	الكامل	١٤	٥٩/٤
ثابتِ	=	=	١	٢٩٦/٢
فاسوأدتِ	البحتري	الطويل	٣	١٦٢/٣
استبدتِ	البحتري	الطويل	٢	١٦٨/٣
أجدَّتِ	البحتري	الطويل	١	٤٩٣/٢

القافية	القائل	البحر	عدد الأبيات	المجلد والصفحة
تصدتِ	البحتري	=	٢	٣/١٦١
تَهَدَّتِ	البحتري	الطويل	١	٣/١٣٤
الشفةِ	دعبل	البسيط	٢	١/١٧٣
حلَّتِ	كثير	=	١	٢/١٣١، ٢٥٥
لَمُلَّتِ	الكميت	=	١	١/٢٥١، ٣/٤٤
تَولَّتِ	البحتري	=	١	٣/٦
جُنَّتِ	الشنْفَرىٰ	=	١	١/٣٤٦
غنّتِ	أبو شيبة الجرمي	=	٢	٢/٤٤٨
- ث -				
رثاثا	أبو تمام	=	٢	٢/١٢٩، ١٩٩
ميراثَا	أبو تمام	=	١	٣/٤٠٤
الأضغاثا	أبو تمام	=	١	١/٤٣٩
الأضغاثَا	البحتري	الكامل	١	٣/٢٨١
أثلاثا	أبو تمام	الكامل	١	١/٣٥٦
دلاثا	أبو تمام	=	٣	٣/٥٣
الغيوثِ	أبو تمام	=	٢	٤/٣٣٧
الرائثِ	المتقارب	=	١	١/٣٩٧
البعيثِ	أبو تمام	البسيط	٢	٤/٣٣٦
- ج -				
خلجْ	البحتري	المتقارب	١	٢/٢٩٣
خَلجْ	البحتري	متقارب	٤٢	٤/٢٠٦
ثَجَّاجَ	البحتري	=	٣	٢/٢٣٨

القافية	القائل	البحر	عدد الأبيات	المجلد والصفحة
سرجا	مسكين الدرامي	=	١	٤٩٤/١
دعجا	أبو تمام	البسيط	١	٤٩٢/٢
نجا	أبو تمام	البسيط	١	٥١٤/٣
حاجُها	البحتري	=	٤	٢٥٥/٣
الرجراجُ	سلم الخاسر	=	٣	٤٤٢/٣
الرجراجُ	سَلْم الخاسر	الكامل	٣	٤٤٢/٣
سراجُها	البحتري	=	٢	٢٥٥/٣، ٤٠٨
وهَاجُ	سلم الخاسر	=	١	٤٩٣/٣
ازدواجُها	البحتري	الطويل	١	٣٧٣/٢
يتدحرجُ	ابن الرومي	=	١	٤٣٥/٣
تتفرّجُ	محمد بن وهيب	=	١	١٢/٢
وديباجِ	البحتري	=	١	٧١/٣
زجاجِ	أبو تمام	الكامل	١	٢٦٨/١
الهاجي	البحتري	البسيط	١	٣٢٢/٣
بأمواجِ	أبو دهبل الجمحي	=	١	١٣/٢
بأمواجِ	البحتري	=	١	١٣/٢
بأمواجِ	البحتري	البسيط	١	٣١٦/٣
مُشَجَّجِ	البحتري	=	١	١٩٤/٢
بنموذجِ	البحتري	الكامل	١	٤٦٣/١ ، ٤/ ١٦
وتَحَرُّجي	البحتري	الطويل	٦	١٩٣/٤
المدرجِ	البحتري	الكامل	١٩	٣٢/٤

القافية	القائل	البحر	عدد الأبيات	المجلد والصفحة
لمُعَرِّجِ	البحتري	=	١	١٤٨/٢
أدعِجِ	البحتري	=	١	٣٥٠/٢
تَثْلَجِ	البحتري	=	٩	٥٣٥/٢
يرهجِ	البحتري	=	١	١٣/٤
المُنْهَجِ	البحتري	=	٣	١٩٤/٢
تزوجِ	الشماخ	=	١	٣٦٥/١
بتعريجِ	ذو الرمة	=	١	١٣٤/٢
- ح -				
الوشاحْ	البحتري	=	٢	٣٩٦/٢
صاحْ	البحتري	السريع	١	٣٩٠/٢
الذَّبَحْ	الأعشى	=	١	١٠٠/٢
الذبحْ	الأعشى	الرمل	١	١٠٠/٢، ١٩٠/٣
للرَّبَحْ	الأعشى	=	١	٤١٢/١
لرجحْ	الرمل	=	١	٣٤٠/١
رجحا	البحتري	البسيط	١	٣٤٣/١
مزحَا	البحتري	البسيط	٢	٢٠٦/٣
فصحا	البحتري	=	١	٤٩٥/٢
سُفِحَا	البحتري	=	٢	٥٢٠/٢
ورُمْحا	مجزوء الكامل	=	١	٤٥٨/١
جنحا	البحتري	=	٣	٤٨٦/٢
السَلاحُ	سعد بن مالك	=	١	٤٦٧/٣
السلاحُ	سعيد بن مالك	الكامل	١	٤٥٠/١

القافية	القائل	البحر	عدد الأبيات	المجلد والصفحة
أكدحُ	ابن مقبل	=	١	١/٣٩٤
المسارحُ	كثير	الطويل	١	٣/٢٣٨
قارحُ	عمرو بن كلثوم	=	١	١/٤٧٨
يبرحُ	العدُيْل بن الفرخ	=	١	٢/٣٩٧
تَضِحُ	محمد بن وهُيَبْ	الكامل	٦	٣/١٠٧
أبطحُ	ذو الرمة	الطويل	١	١/١٧٦، ٤٩٣
الطلُحُ	البحتري	البسيط	١	٤/١٧٠
تنوحُ	-	=	٢	٢/٤٤٢
الدوائحُ	الراعي	=	١	١/٣٣٧
صوائحُ	رجل من ولد سالم ابن مالك الثقفي	=	٢	٢/٤٤٩
ويصيحُ	أبو نواس	مجزوء الرمل	١	٢/١٩، ٣/٢٨٩، ٢٩١، ٣٤١
والصفيحُ	مسلم بن الوليد	الخفيف	٣	٤/١٢٠
الأشباح	البحتري	الكامل	٢	٣/٤١٥
إصباحِ	البحتري	بسيط	١	٣/١٥٣
المُتَاحِ	إسحاق بن خلف البهراني	=	٢	٣/٤٨٤
ممتاحِ	البحتري	=	١	٣/٣٠٧
السّحّاحِ	البحتري	=	٢	٣/٤٠٩
سَحَّاحِ	البحتري	=	١	٢/٤٠٥
صحاحِ	البحتري	=	٥	٢/٤٢٩

القافية	القائل	البحر	عدد الأبيات	المجلد والصفحة
الأقداحِ	البحتري	=	١	٣٩٠/٢
براحِ	البحتري	=	١	٣٥٠/٢، ٣٩٧
رحراحِ	البحتري	=	٢	٧٦/٣
والراحِ	البحتري	=	١	٤٣١/٢
الوشاحِ	البحتري	=	٧	٣٨٦/٢
الصاحي	البحتري	=	٢	٣٩٠/٢
الضاحي	البحتري	=	١	٣٥٠/٢، ٣٩٧
ضحضاحِ	البحتري	البسيط	١	٢٧٤/٣، ٤٩٠
ضَحْضَاحِ	سلم الخاسر	=	١	٢٧٤/٣
الصفاحِ	أبو تمام	الخفيف	١	٢٩٥/١
الأقاحي	البحتري	الخفيف	١	٣٩٨/٢
لُقَاحِ	جرير	=	٤	٨٩/٣
النكاحِ	ابن هرمة	=	١	٣٢٥/٤
رماحِ	المعلىٰ بن طارق	=	٢	٥٢٧/٣
سماحِ	البحتري	=	٥	٢٤٨/٣
والسماحِ	ابن هرمة	الوافر	٢	٤١٨/٣
لَمَّاحِ	البحتري	=	١	٣٩٧/٢
أرواحِ	البحتري	الكامل	١	٥٢/٢
والتياحي	البحتري	=	٢	٣٠٨/٢
مازحِ	البحتري	=	٢	٤٣/٤
تسفحِ	البحتري	=	٢	١٥٤/٢، ١٨٩
دلحِ	أبو تمام	البسيط	٢	٢٩٤/٤

المجلد والصفحة	عدد الأبيات	البحر	القائل	القافية
٤/٨٨، ٩٢	١	الطويل	البحتري	في الجوانِح
١/٢٦٥	٢	=	أبو نواس	مجروحِ
٣/٣٧٦	١	البسيط	أبو تمام	فضائحِها
٢/٤٧	١	=	أبو تمام	مدائحِها
٤/٤٣	٧	=	البحتري	اللائحِ
١/٤٢١	١	=	أبو تمام	منائحِها
٣/١٢٨	٢	الطويل	البحتري	أَفْيَحِ
		ـ د ـ		
٤/٢٢	١	مجزوء البسيط	أبو مارد الشيباني	بِجَادْ
٢/١٤٨	١	مجزوء الكامل	البحتري	تأبدْ
٢/٨٣، ٤/٢٣٥	٢	رمل	الآخر	بالزّبَدْ
١/١٩٨	١	=	الرمل	أحدْ
٣/١٢٠	١	=	البحتري	وردا
٢/٢٣	١	=	البحتري	والمُحَسَّدْ
٣/٢٨٦	١	رمل	أبو النضر جهنم بن عبد الملك	وَعَدْ
٢/٣٦٩	١	=	البحتري	السُّهُدْ
١/٥٠٤	١	الوافر	جرير	زادا
٣/٢٦٨	١	البسيط	البحتري	حسادَا
٣/٢٥٧	٢	=	البحتري	شادَا

القافية	القائل	البحر	عدد الأبيات	المجلد والصفحة
زنادِهَا	البحتري	=	٢	١٦٨/٣
وقيادَها	سَلْم الخاسرُ	=	١	١١٢/٣
إذْ بدا	المؤمَّل بن أميل	مجزوء الخفيف	٢	٣٥٣/١
أبدا	الآخر	=	١	٣١٤/١
فتأبّدا	البحتري	=	٣	٢٢٩/٢
وأبدئ	البحتري	=	١	٣٦٠/٢
رَبّدَه	البحتري	=	٢	٣٠١/٣
لاهتدئ	البحتري	=	٣	١٥٢/٣
جدَا	المقنع الكندي	الطويل	٢	٣٧٧/١
هواجدَا	البحتري	=	٣	٣٣٥/٣
مسجدا	أبو تمام	=	٣	٢٢٨/٢
ومجدا	البحتري	=	١	٢١٨/٣
أنجدَا	جرير	=	١	١٨٧/٢
ونجدَا	البحتري	=	١	١٦١/٣
هجَّدا	البحتري	البسيط	١	٩٢/٢
واحدَهْ	=	=	١	٢٦١/١
وعرّدَا	معن بن أوس	الطويل	١	٢٣٢/٣
فغرّدا	نُصَيْب	=	٣	٤٤٦/٢
الأمردا	الأعشئ	الكامل	١	٢٢٨/١، ٥٠٦/٢
حاسدَا	البحتري	الكامل	٦	٢٥٤/٣، ٢٦٨
مُفْسِدَا	أبو تمام	=	١	٣٣٩/٣

القافية	القائل	البحر	عدد الأبيات	المجلد والصفحة
رُشْدا	البحتري	=	١	١٣٥/٣
الصدىٰ	البحتري	=	٣	٤٦/٢
مواعدَا	البحتري	=	١	٢٨٢/٣
رواعدا	البحتري	=	١	٤٤١/١ ، ٢٨٢/٣ ، ٣٠٠
مواعدا	البحتري	=	١	٤٤٠/١
مصعدَا	البحتري	=	١	٣٤٩/٣
العِدَا	البحتري	=	١٠	٦٧/٤
غدا	البحتري	=	٣	٣٣٦/٢
أفدا	البحتري	=	٧	٤٨١/٢
رِفدَا	البحتري	=	١	١٩٦/٣ ، ٢١٩
مسترفدَا	البحتري	=	١	٣٤٨/٣
نُكَدَا	علاقة بن عُركيّ التيميّ	=	١	٢٨٣/١
وأُخيّا لِدَه	البحتري	السريع	٣	٣٩٥/٣
يتبلَّدَا	أبو تمام	=	١	٢٣٣/١
فتجلَّدا	أبو تمام	=	٣	٣٣٥/٢
ولدا	مروان بن أبي حفصة	=	١	٣٠٢/١
لتجَمْدُا	العباس بن الأحنف	=	١	٢٤٧/١
أرمدا	أبو سعيد المخزومي	رجز	٣	١٩٢/٢

القافية	القائل	البحر	عدد الأبيات	المجلد والصفحة
عَمْدَا	البحتري	=	٤	٢٢٧/٤
جلمدا	الأحوص	=	١	٤١٢/٢
هدهدا	رجل من بني قشير	الطويل	١	٤٣٧/٢
يُهدَىٰ	البحتري	=	٦	٢/٤٧٠، ٤٧٨
هجودا	أبو تمام	=	٥	٥٣/٣، ٧٤
وسجودَا	البحتري	=	١	٤٥٨/٣
الممدودَا	أبو تمام	الكامل	٧	٢٤١/٣
خدودا	أبو تمام	الكامل	١	٢٢٨/١
وجُدودَا	البحتري	الخفيف	٢٧	٥٥/٤
وصدودا	أبو تمام	=	٤	٥٠٤/٢
وحسودَا	أبو تمام	=	١	٢٦٤/٣
ولودا	أيمن بن خُرَيْم	الوافر	١	٢١١/١
قيودا	أبو تمام	=	١	٤٢/٢، ٣١٣/٤
يدَا	البحتري	=	٤	٣٥٥/٣
زائدا	البحتري	=	٤	٣٧/٣
جديدا	البحتري	=	٢	٥١٠/٢
طريداً	أبو تمام	=	١	١٧٨/٢
فريدَا	أبو تمام	=	٦	٣١١/٤
فزيدا	البحتري	الخفيف	١	١٧٥/٢
مزيدَا	أبو تمام	=	١	٣٤٩/٣
سيدَه	البحتري	=	٣	٣٨٦/٣

القافية	القائل	البحر	عدد الأبيات	المجلد والصفحة
صعيدا	أبو تمام	=	٣	٢/١٣٦، ٢٨٢
قَيَّدَهْ	البحتري	السريع	١	٢/٤٢
شهيدا	أبو تمام	الكامل	٤	١/٤٢٢، ٢/١٤٧، ٢/١٧٨
وئيدا	البحتري	الخفيف	٧	٢/٣٧٧
مَرَادُها	شبيب بن البرصاء	=	٢	٢/١٦
مُعادُها	البحتري	=	١	٣/٣١٧
فؤادُ	بشار	=	١	١/٢٦٤
يتأبَّدُ	البحتري	=	٢	٢/١٨٦
الأَبَدُ	البحتري	البسيط	٦	٤/٦٨
الزَّبَدُ	البحتري	=	٢	٣/٣٢٣
مَعْبَدُ	البحتري	=	١	٢/٢٤
كَبَدُ	أبو تمام	=	١	٣/٤٦٤
والكَبِدُ	أبو تمام	=	١	٢/٣٥٢، ٤/٨٦
يبدُو	أبو تمام	=	٦	٤/٦١
مُرْتَدُّ	أبو تمام	=	١	١/٤٧٣
جدُّ	أبو تمام	=	١	٢/٣٣١
أَجِدُ	ابن وهيب	الكامل	١	٢/١٩٧
ويماجدُهْ	أبو تمام	=	٢	٣/٢٦٥
تجدُ	البحتري	=	١	٢/٢٨٤، ٣٥٤
تجدُه	البحتري	=	١	٢/٥١٢
نجدُ	أبو تمام		١	١/٣٠٥

القافية	القائل	البحر	عدد الأبيات	المجلد والصفحة
الوجدُ	أبو تمام	=	٢	٢/١٥٣، ٢٠٧
يَجِدُهْ	البحتري	=	١	٢/٣٤٩
أَحَدُ	أبو قابوس النصراني	=	٢	٣/٣٧٩
أَحُدُ	البحتري	=	٢	٣/٤٢٥
واحدُ	ذو الرمة	=	١	١/٢٥٨، ٣/٨٠
جحدُ	أبو تمام	=	٢	٣/٤٠٨
الوخدُ	أبو تمام		١	٤/٣٤٢
جُدُدُ	سعد بن ناشب	=	١	١/٣٢٤
مُجَدِّدُ	مسافر بن أبي عمرو	=	٢	١/٣٨٩
العَدَدُ	البحتري	=	١	٣/٣٠٧
أَتَلَدّدُ	كثير	الطويل	٢	٢/١٣١، ١٨١
باردُ	عروة بن الورد	=	١	١/٣٨٥
بردُ	أبو تمام	=	١	١/٣٣٨، ٣٩٤، ٤٧٣، ٣/١٩٦، ٤/١٥٨
برْدُ	أبو تمام	=	٤	٢/٢٠٣، ٣/٣٨٩
بُرْدُ	أبو تمام	=	١	٢/١٤٧، ٤/٢٨٦
بُرُدُه	البحتري	المنسرح	٦	٢/٥١١
تردُ	أبو تمام	البسيط	٢	٣/٥١٥
تطردُ	أبو تمام	=	٢	٣/١٠١

القافية	القائل	البحر	عدد الأبيات	المجلد والصفحة
تَطَّرِدُ	قيس بن حَوْط التيمي	=	١	٤٩٠/٣
مُطَّرِدُ	البحتري	=	١	٣٥٣/٢
منفردُ	البحتري	=	٢	١٣١/٣
مُنفردُ	البحتري	=	٣	٢٤٠/٣
يَرِدُ	أبو تمام	=	١	٢٨٨/١
يَرُدُّهْ	البحتري	=	١	٤٩٣/٢
أَسَدُ	محمد بن وُهَيْب	=	٢	١٤٥/٣، ١٧٢
الحاسدُ	البحتري	=	٢	٢٠٣/٣
جسَدُ	محمد بن وُهَيْب	=	١	٦٧/٤
الحَسَدُ	أبو تمام	=	١	٢٦٤/٣
الحَسَدُ	البحتري	=	١	٢٦٩/٣
ينقصدُ	ابن هرمة	=	١	١٥٠/٤
ويقصدُ	سيبويه	الطويل	١	١٥/٢
يَصُدُّهْ	البحتري	=	١	٧٧/٢، ٣٣٤/٣
رواعِدُهْ	البحتري	=	٣	٤٧٥/٣
فَيُساعدُهْ	البحتري	=	١	٣٣٥/٣
الرواعدُ	ابن الأعرابي	=	١	٨٤/٢
يَبْعُدُوا	البحتري	=	١	٤٦٤/٣
أو مُسْعَدُ	البحتري	الكامل	١	٢٥٤/٢
قعدُوا	=	=	١	٣٥٠/١، ٤٤٩
رواعدُها	الكميت	=	١	١٩٨/١، ٨٥/٢

القافية	القائل	البحر	عدد الأبيات	المجلد والصفحة
الوعدُ	أبو تمام	الطويل	١	٢٨٠/٣
الوعدُ	أبو تمام	=	١	٤٣٨/١، ٤٣٩
يَعِدُ	الراعيَ	=	١	٤٠٠/١
غدُ	أبو تمام	=	٤	٣٣٧/٢
الوَغْدُ	أبو تمام	=	١	٤٧٣/١، ٣٤٢/٤
رفدُوا	البحتري	=	٣	٣٥٤/٣
الواقدُ	البحتري	=	٦	١٨٠/٣
تُفْتَقَدُ	أبو تمام	=	١	٤٥٦/٣
والحقدُ	البحتري	=	١	١٢/٢
عِقْدُ	أبو تمام	=	٤	٣١٦/٤
ما عقدُوا	أبو تمام	=	٢	٤٤٦/٣
تَتَوقّدُ	البحتري	=	٤	٢١٤/٣
لُدُّ	أبو تمام	=	٤	٣٠٤/٢
بلدُ	أبو تمام	=	١	٤٠٧/١، ٦٠/٢
تجتلدُ	البحتري	البسيط	١	٤٧٦/٣
الجَلْدُ	أبو تمام	=	١	٤٣١/١، ٥١٢، ٣٣٤/٢
يَلِدُ	أبو تمام	=	١	٣٠١/١
والأَمَدُ	أبو تمام	=	٣	٥١٤/٣
أحمدُ	البحتري	الكامل	٩	٢٠٠/٤
الرّمِدُ	الأحوص	=	١	١٤٥/٣
الصّمَدُ	أبو تمام	=	٢	١٣٨/٤

القافية	القائل	البحر	عدد الأبيات	المجلد والصفحة
عَمَدُ	أبو تمام	=	١	٣/٢٤٠
غِمدُ	أبو تمام	=	٤	٣/٤١٠
غِمْدُ	أبو تمام	=	١	١/٣٢٣
الكَمَدُ	أبو تمام	=	١	١/٥٠٦، ٢/٢٨٤
المُسْنَدُ	البحتري	=	٤	٢/٢٠٥
ومشاهدُه	أبو تمام	=	٢	٢/٤٦٢
مشهدُ	البحتري	الكامل	١	٢/٩٣
تعهدُ	البحتري	=	١	٢/١٠٧
والعهدُ	أبو تمام	=	٣	٢/٤٥٩
أودُ	أبو تمام	البسيط	١	١/٢٨٢
برودُ	البحتري	=	١	١/٣٤٣
بُرودُ	يزيد بن الطّثريّة	=	١	١/٣٤٢
حسودُهْ	البحتري	الخفيف	١	٣/٢٦٦
الحسودُ	أبو تمام	=	١	٣/٢٦٦
تعودُ	البحتري	الخفيف	٤	٢/٥٠٩، ٥٢٤
يعودُ	مروان بن أبي حفصة	=	١	٤/١٢٨
تقودُه	البحتري	=	١	٢/١٦٩
ونَقْودُها	علي بن عمرة الجرميّ	=	٣	٢/٤٤٩
جنودُ	مروان بن أبي حفصة	الوافر	١	٤/١٠٨
والهنودُ	جرير	=	٢	٢/١٨٧

القافية	القائل	البحر	عدد الأبيات	المجلد والصفحة
عهودُها	البحتري	=	٢	٢٢٦/٢
مَكائِدُهْ	البحتري	=	٣	٤٥١/٣
وفرائدُه	البحتري	=	١	٣٤٧/٢
عائدُ	البحتري	=	٢	٣١٧/٣
مُتّئِدُ	البحتري	=	١	٣١٢/٣
ويَتّئدُ	البحتري	=	٣	١٧٦/٣
مُجيدُها	البحتري	=	١٩	٥٣٥/٣
النجيدُ	عنترة	=	١	٣٠٣/١
جديدُهْ	البحتري	=	٥	٤٧٩/٢، ٥٢٤
الجديدُ	البحتري	الخفيف	٧	٢٨٥/٤
الحديدُ	جرير	=	١	٤٨٨/٣
الحديدُ	حيَّان بن ربيعة الطائي	=	١	٤٩٤/١
حديد	البحتري	=	٥	٤٥٩/٣
حديد	البحتري	=	١١	١٩٩/٤
أزِيدُ	البحتري	الوافر	٤	٦/٣، ٤٧
وسِيدُها	البحتري	=	٢	١٦٥/٣
قصيدُها	البحتري	=	٢	٣٠٩/٤
وبعيدُها	منصور النّمَري	=	١	٢٣٦/١، ٣٨/٣، ١٧٢
وعيدُ	البحتري	=	١	٢٤/٢
اليدُ	معقل بن خويلد	=	١	٤٨٤/١

القافية	القائل	البحر	عدد الأبيات	المجلد والصفحة
الأكبادِ	أبو تمام	=	١	١/٤١٤
وباد	أبو تمام	الوافر	٢	٢/١٦٦، ١٨٢
الأمجادِ	البحتري	=	١	٣/٢٠٢
والإنجادِ	أبو تمام	الخفيف	١	٢/٢٩٠، ٣٢٧
وحادِ	أبو تمام	=	٣	٣/٢٧٧
وحادِي	أبو تمام	=	٥	٤/٣٢٨
ارتدادِها	البحتري	الطويل	١	٣/٣١٢، ٣٣٣
الدّآدي	أبو تمام	الرجز	١٤	٤/٢٨٩
ودادِها	البحتري	=	٢	٢/٤٢٣
ودادي	أبو نواس	=	٣	٢/٢٣٤
وامتدادِها	البحتري	=	١	٢/٣٣١
والأجدادِ	البحتري	=	٢	٣/٢٦٩
حدادِ	أبو تمام	=	١	٤/٣١٩
شدادِ	البحتري	=	٢	٣/١٦٩
والودادِ	أبو تمام	=	١	٢/٤١
ودادِ	الأعشى	=	١	٢/٩٢
البُرَادِ	أبو تمام	=	٢	٢/٣٩٨
بَرَادِ	كثير	=	٣	٢/٣٩٤
وزادي	أبو تمام	=	٢	١/٢٣٩، ٣/٤١٧
الحسادِ	جميل بن معمر	=	١	٢/٩٧
رَشَادِي	البحتري	=	١٠	٤/٢٤٦
الصادي	دعبل بن علي	=	١	١/٢٧٤

القافية	القائل	البحر	عدد الأبيات	المجلد والصفحة
صادِ	كُثير بن عبد الرحمن	=	٣	٤١٨/٢
اقتصادِ	البحتري	الوافر	١	٣٠٩/٣
إرعادِهِ	البحتري	=	٢	٩٢/٣، ٣٢٣
أرعادِه	البحتري	=	٣	٢١٨/٣
العادي	أبو النضر جهم بن عبد الملك	السريع	٢	٢٧٨/٣
عادِ	أبو تمام	=	١	٤٨٠/٣
البعادِ	-	=	٢	١٢٣/٢
البعادِ	أبو تمام	الوافر	٧	٢٥٦/٤
البِعَاد	أبو تمام	=	١	١٨٢/٢
الميعادِ	البحتري	=	٥	٥١٩/٢
ميعاد	أبو تمام	=	٢	٣٣٤/٢
فادِي	القطامي	=	١	٤٩٥/١
مستفادِ	البحتري	=	٢	٣٦٤/٣، ١٦٧/٤
اتِّقادِها	البحتري	=	١	١٥٠/٣
بلادِ	البحتري	=	١	١٦٣/٣
الجلادِ	أبو تمام	=	٢	٤٧٧/٣
المتماد	البحتري	=	٣	٣٥٨/٢، ٤١٣
واعتمادِها	البحتري	=	٢	١١٢/٣
الجمادِ	البحتري	=	١	٣٤٥/٣
نآدِ	أبو تمام	=	١٦	٢١٥/٤

القافية	القائل	البحر	عدد الأبيات	المجلد والصفحة
الزّنادِ	البحتري	=	٤	١٥٤/٣
هادِ	البحتري	=	٢	١٦٨/٣
واجتهادِها	البحتري	=	٣	١٤١/٣
جهادِهِ	البحتري	=	١	١٣٨/٣
الزهادِ	البحتري	=	٢	١٤٢/٣
عهادِها	البحتري	=	١	٢٩٣/٢
وادِ	البحتري	=	١	٣٢٢/٣
السوادِ	أبو تمام	=	١	٥١٩/٢
سوادِ	كُثير	=	١	٣٢٠/١
بالعوادِ	الأخطل أو كثير	=	٢	٦٢/٤
غوادِ	أبو تمام	=	٣	٣٠٢/٢
الفؤادِ	أبو تمام	=	١	٢٧٩/١
الفؤادِ	أبو تمام	=	٥	٥١٣/٢
باعتيادِها	البحتري	=	٢	٩٨/٢
وجيادِ	أبو نواس	=	١	٤٣٥/٣
القيادِ	أبو تمام	=	١	٣٠٩/٤
المُكَابدِ	البحتري	=	١	٢٦٦/٣
تبدِي	البحتري	=	٨	٦٤/٤
تُبْدِي	البحتري	الخفيف	١٣	٢٤٨/٤
تبدي	كثير	=	٣	١٨٦/٢
الأربدِ	البحتري	=	٢	٣٢٥/٣
والرُّبْدِ	أبو تمام	=	٤	١٦٢/٢، ٢٤٧

القافية	القائل	البحر	عدد الأبيات	المجلد والصفحة
المزبدِ	أبو تمام	=	١	٥٠٧/١
عَبَدِهْ	أبو تمام	=	٢	١٤٥/٣
بالعبدِ	الحسين بن الضحاك	=	١	١١٥/٣
كبدِهْ	أبو تمام	=	٢	٤٧٤/١
الأكبدِ	أبو تمام	الكامل	١	٤٩١/١
نُبْذي	أبو تمام	=	١	٤٥٩/١
لم يُبْدِهْ	البحتري	=	١	٣٦٩/٢
مُجْتدِ	أبو تمام	=	١	٣٤٨/٣
مجتدِ	البحتري	=	١	٣٥٥/٣ن
جِدِّي	البحتري	=	٦	٢٥٩/٤
الأجُدِ	البحتري	البسيط	٣	٨٣/٣
وواجدِ	أبو تمام	=	٢	٣٠٤/٣
والمجدِ	نهشل بن حرّيّ	=	١	٢٩٦/٣
نَجَدِهْ	أبو تمام	=	٣	٥٤/٣
وأنجدِ	أبو تمام	=	١	٤٦٦/٣
النجدِ	أبز تمام	=	١	٢٨/٢
ذي توجُّدِ	البحتري	=	٣	١٦٤/٢، ٢٦٣
لم يَجُدِ	البحتري	=	١	٣٢٤/٣
وحدي	كُثيِّر	=	٢	٥٢٥/٢
خدِي	الخليع	=	٤	١٠٨/٣
أدَدِهْ	أبو تمام	المنسرح	١	٥٢/١

القافية	القائل	البحر	عدد الأبيات	المجلد والصفحة
مبددِ	أبو تمام	=	٤	٤٣/٣
وأزددِ	أبو تمام	=	٢	٢٤٠/٣
تَلَدُّدِهِ	البحتري	=	١	٤٦٩/٢
المُمَدّدِ	أبو تمام	=	٢	٥١٢/٣
التوددِ	مسلم بن الوليد	=	١	٢٩٥/١
تودَّد	أبو تمام	=	١	١٢٠/٢
السؤددِ	البحتري	=	٢	٢٥٣/٣
للسؤددِ	البحتري	=	٢	٢٥٨/٣
رَدِي	أبو تمام	=	٥	٥١١/٣
الباردِ	عبد الصمد بن المُعَذَّل	السريع	٢	٤٣٢/٢
باردِ	أبو تمام	=	١	٤٢٠/٢
المواردِ	البحتري	=	٣	٩٢/٣
البَرِدِ	البحتري	=	١	٤٦٩/٣
يُبَرِّدِ	أبو تمام	=	١	٥٠٣/١
وشُرَّدِهِ	البحتري	=	٢	١٠١/٣
الصّرِدِ	طُريح الثقفي	=	٢	١٤٨/٣
طردِهْ	أبو تمام	=	١	٢٦١/١
المُغَرِّدِ	آخر	=	١	٤٤٣/٢
مُفردِهِ	البحتري	=	٣	٣٨٩/٢
الفردِ	أبو تمام	=	٥	٤١٠/٢
المُتَورِّدِ	مسلم بن الوليد	الطويل	١	٢٣٦/١

القافية	القائل	البحر	عدد الأبيات	المجلد والصفحة
الوِرْدِ	أبو تمام	=	٩	٢١٧/٤
الورد	بشار	=	١	٤٣٢/٢
المَوْرِدِ	أبو تمام	=	١	٨٦/٤
المَجَاسدِ	أبو تمام	=	٤	٤١٩/٢
الحاسدِ	البحتري	=	٢	٢٦٦/٣
بحاسِدِ	أبو تمام	=	١	٢٦٤/٣
بحاسدِ	البحتري	=	١	٢٢/٢
حَسَدِهْ	أبو تمام	=	١	٢٦٤/٣
الحُسّدِ	البحتري	الكامل	٢	٢٧٠/٣
الحسدِ	عتبة بن بجير الحارثي	=	١	٩٧/٢
بالحسدِ	البحتري	=	١	٩٦/٢
لم يحسدِ	البحتري	=	١	٢٦٧/٣
بالمسدِ	النابغة	=	١	٣٨٤/٢
ناشدِ	أبو تمام	=	٥	١٢٩/٢، ٤٢٠
رَشَدي	البحتري	=	١	١٧٥/٢
الرشدِ	البحتري	=	١	٣٥٨/٢
والمُتَقَصِّدِ	أبو تمام	=	٢	٩٠/٣
نَقصِدِ	امرؤ القيس	المتقارب	١	٥١٠/١
المتباعدِ	البحتري	=	١	٤٦٩/٢
المتباعدِ	البحتري	=	٤	٤٨٣/٢
متباعد	البحتري	=	٤	٤٨٤/٢

القافية	القائل	البحر	عدد الأبيات	المجلد والصفحة
قاعِدِ	أبو تمام	=	١	٦٢/٢
قاعدِ	البحتري	=	١	٥٠/٢
قاعِد	البحتري	=	٤	١٥٦/٣
المواعِدِ	أبو تمام	=	١	٤١٩/٢
بَعْدِي	البحتري	=	١٥	٢٧٧/٤
ابعدِ	الحطيئة	=	١	٦٢/٣
الأبعدِ	مسلم بن الوليد	الكامل	٢	٢٩٥/٣
البعد	البحتري	=	١	٣٦٦/٢
والبعدِ	البحتري	=	١	٣٩١/١
جَعْدِ	أبو تمام	=	٣	٢٣٦/٤
الرعدِ	بشار	=	١	٨٤/٢
سِعْدِ	أبو تمام	=	٣	٤١٤/٣
سعدِ	جندل بن الراعي	=	١	٤٩٥/١
بأسْعُدِ	البحتري	=	٤	٥٠٧/٢
وأسْعُدِ	سَلْم الخاسر	=	١	٢٢٤/٣
مُسْعِدِ	البحتري	=	٢	٢٦٤/٢
الوعدِ	أبو تمام	=	١٦	٣٢٠/٣
الوعدِ	أبو تمام	=	١	٢٨٠/٣، ٣٢٠
الوَعْدِ	البحتري	=	٦	٢٩٦/٤
الموعدِ	أبو تمام	=	١	٤٣٨/١
الموعدِ	البحتري	=	١	٤٤٠/١، ٤٣/٢، ٢٧٩/٣

القافية	القائل	البحر	عدد الأبيات	المجلد والصفحة
الموعدِ	البحتري	الكامل	١	٢٨١/٣
موعدِ	أبو تمام	=	١	٤٣٩/١
مَوْعِدِ	أبو تمام	=	١	٢٨٠/٣
يعدِ	البحتري	=	١	٢٨٦/٣
يُعْدِي	ابن الخياط المكي	=	٣	٢٤٠/١، ٣٥٦/٣
غدِ	آخر	الطويل	١	١٨٤/٣
أَفِدِهْ	أبو تمام	المنسرح	٨	٤٩٧/٣
المُتَرافِدِ	البحتري	=	٥	٢٣٩/٣
المسترفدِ	أبو تمام	=	١	٢٢٠/٣، ٣٠٦
الرفدِ	أبو تمام	=	١	٢٩٣/٣
بفاقدِ	أبو تمام	=	١	٤٣٦/١
بفاقدِ	الآمدي	=	١	٤٣٦/١
الفرقدِ	أبو تمام	=	٣	١٣٣/٣
مَرْقِد	أبو تمام	=	٤	٢٨٦/٢، ٣١٥
عَقْدِي	البحتري	=	٧	٣٥/٣، ٣١٢/٤
المُتَفَقِّدِ	علقمة بن عَبَده	=	٢	٣١٦/٢
القَدِّ	أبو تمام	=	١	٢٣٨/١، ١٤٩/٢، ٣٣٤، ٤٠٠
القدِّ	أبو تمام	=	٣	٤٧٤/١، ٣٨٤/٢، ٤٠٠
القَدِّ	أبو تمام	=	٤	٢٣٢/٢

القافية	القائل	البحر	عدد الأبيات	المجلد والصفحة
بالنقدِ	البحتري	=	٢	٤٠٣/٣
المتوقدِ	أبو تمام	=	٣	٤٤٣/١
المتوقدِ	أبو تمام	=	٣	١٦٧/٣
الأنكدِ	أبو تمام	=	١	٣٤٣/٣
أنكدِ	أبو تمام	=	١	٢٨٣/١
تالدِ	أبو تمام	=	٢	٤٦٤/١
وتالدِ	أبو تمام	=	٣	١٠٣/٣
خالدِ	سَلْم الخاسر	=	١	٢٢٤/٣
بَلَدِ	البحتري	=	٢	٢١١/٣
تجلدي	أبو تمام	=	١	٥٠٧/١
التجلدِ	أبو تمام	=	٣	٥١٣/٣
مخلدِ	البحتري	=	٢	٢٥٣/٣
الصَّلْدِ	أبو تمام	=	١	٣٣٠/٢
بَحَقَلَّدِ	زهير	الطويل	١	٥١٣/١
ولدهِ	أبو تمام	=	٤	٣٩١/٣
بالولدِ	مروان بن أبي حفصة	=	١	٣٠٢/١
أَمَدِ	البحتري	البسيط	٣	٤١٦/٣
جامدِ	أبو تمام	=	٣	٤٣٤/١، ٢٨٤/٢، ٣٠٧
حامدِ	أبو تمام	=	٦	٣١٤/٤
الجلامدِ	أبو تمام	=	١	٣٠٨/٤

القافية	القائل	البحر	عدد الأبيات	المجلد والصفحة
ثَمَدِهْ	أبو تمام	=	١	٥١٩/١
بإثْمِدِ	أبو تمام	=	١	٢٧٩/١
حمدِي	أبو تمام	=	٢	٤٢٥/٣
تُحْمَدِ	أبو تمام	=	١	٣١٦/١، ٤٤٩، ٣٥٠/٣
تحمدِ	أبو تمام	=	١	٢٢١/٣
تحمدِ	البحتري	=	١	٤٥٠/١
الحمدِ	أبو تمام	=	١	٤١٠/١
المُحَمَّدِ	الأعشى	=	١	٤١٢/١
مُحَمَّدِ	زهير	=	١	٤١١/١
محمدِ	مروان بن أبي حفصة	=	٢	١١٥/٣
لم يُحْمَدِ	البحتري	=	١	٣٥١/٣
أرمدِ	أبو تمام	الكامل	٢	١٢١/٣
السرمدِ	البحتري	=	٣	١٥٠/٢، ٢٠٦
بسرمدِ	أبو تمام	=	١	٢٥١/١
عَمْدِ	أبو تمام	=	١	٢٤٠/٣، ٣١٨/٤
وَتَغَمُّدِ	أبو تمام	=	١	١٩٨/٣
ثهمدِ	البحتري	=	٤	٢٤٤/٢
ندِي	النابغة	=	١	٣٩٩/٢
الرندِ	ابن الدُّمَيْنَة	=	٢	٤٣٦/٢
الرندِ	البحتري	=	٢	٢٢/٢

القافية	القائل	البحر	عدد الأبيات	المجلد والصفحة
الزند	أبو تمام	=	١	١/٤٧٢ ، ٣/٣٤٤
عندِي	أبو تمام	=	١	١/٢٤٧ ، ٣/٤٢٦ ، ٤/٢١٩
عِندي	البحتري	=	٩	٤/٢٥٧
فَنَدِ	البحتري	=	١	٢/٤٩٥
المفندِ	البحتري	=	١	٢/١٧٥
المُفَنّدِ	البحتري	=	٢	٣/٣٣٥
الجاهدِ	أبو تمام	الكامل	١	١/٤١٥
شاهد	الآخر	=	٢	٣/١٨٣
جُهْدي	أبو تمام	=	٣	٤/٣١١
الجُهدِ	البحتري	=	٢	٣/٢٣٧
الشَّهْدِ	أبو تمام	البسيط	١	١/٣٠٩
ومُمَهَّدِ	أبو تمام	=	١	١/٢٩٧
نُهَّدِ	أبو تمام	=	٢	١/٤٥٧ ، ٢/٣٧٣
المتقاود	البحتري	=	٩	٤/٢٨٣
عتودِ	البحتري	=	٢	١/٢٥٩ ، ٣/٥٨
ووجودِهْ	البحتري	=	١	٢/٤٩٤
السجودِ	أبو تمام	=	٤	٣/٨٤
الجودِ	مسلم بن الوليد	=	١	٢/٣٤٣ ، ٣/٣٨٣
والجودِ	البحتري	=	٣	٣/٤٠٠
الموجود	البحتري	=	٢	٣/٢٧٣
وجودِ	أبو تمام	=	٢	٣/٤١٤

القافية	القائل	البحر	عدد الأبيات	المجلد والصفحة
واللحودِ	البحتري	=	٤	١٠٤/٤
الخدودِ	أبو تمام	=	١	٣١٦/٢، ٣٢٢
وخدودِ	البحتري	=	١	١٧٦/٢
الممدودِ	البحتري	=	١	١٩٥/٣، ٣٤٢
الممدودِ	البحتري	=	٤	١٨٠/٣
مودودِ	البحتري	=	١	٣٧٧/١
رُودِ	البحتري	=	٤	٤٥٩/٣
زرودِ	البحتري	=	١	٢٨١/٢
المتزودِ	العلوي البصري	=	٣	٣٣٢/٢
أُسُودِ	البحتري	=	٢	٤٤١/٣
الأسودِ	أبو تمام	=	١	٤٢٨/١
الحسودِ	البحتري	=	١	٩٧/٢، ٢٦٦/٣، ٢٦٨
حسودِ	أبو تمام	=	٣	٣٣٢/١، ٢٢/٢، ٢٦٥/٣
حسود	أبو تمام	=	٢	١٢٠/٢
حسودِ	البحتري	=	٢	٢٦٧/٣
محسودِ	البحتري	=	١	٢٦٩/٣
رعودهِ	أبو تمام	=	١	١٩٠/١، ١٩٦، ١٩٨، ٨٤/٢
عودهِ	البحتري	=	٥	١٨٢/٣
فعودِي	البحتري	=	١	٤٥٤/٢

القافية	القائل	البحر	عدد الأبيات	المجلد والصفحة
لقعودِهِ	البحتري	=	١	٢/٦٢
مَسعودِهْ	البحتري	=	١	٣/٢٣٤
ورعوده	البحتري	=	٣	٢/٢٤٣
بالسعودِ	أبو تمام	=	٥	٣/٤٧٦
مسعودِ	أبو تمام	=	٣	٢/٢٧٩
مِقْوَدي	البحتري	=	٢	٢/١٥٨، ٣/٩٩
وعقودِهِ	البحتري	=	٣	٢/٣٢١
المعقود	البحتري	=	١	٣/١٥٠
مفقودِ	البحتري	=	٥	٢/٤٥٢
القُودِ	أبو تمام	=	٢	٣/٣٨٤
القُودِ	البحتري	الخفيف	٣	٣/٧٧
وَقودِ	أبو تمام	=	١	٢/٢٨٠
الخلودِ	أبو تمام	=	١	١/٢٥٢، ٣/٤٦٦، ٥١٦
عَمُودِهْ	البحتري	=	٥	٢/٤٧٩
بالمحمودِ	البحتري	=	٣	٢/١٧٢، ٢٧٥، ٤٥٨
جلمودِ	البحتري	=	٢	٣/٩٩
الهمودِ	البحتري	=	١	٢/١٥٥
كَنُودِ	أبو تمام	=	٨	٤/٣١٧
بسهودِهِ	البحتري	=	٣	٣/٦٤
شهودي	البحتري	=	١	٢/٣٢
شهودي	أبو تمام	=	١	٢/٣٣٢

القافية	القائل	البحر	عدد الأبيات	المجلد والصفحة
عَائِدِي	البحتري	=	١	٤١٦/٢
وفوائدي	أبو تمام	=	١	٣٧٨/١
القصائدِ	أبو تمام	=	١	٤٦٤/١، ٤٦٥، ٤٧٣، ١٠٣/٣
بالقصائدِ	البحتري	=	٣	٣١١/٤
عائِد	أبو تمام	=	١	٤١٣/٢، ٥١٦
قائد	أبو تمام	=	٢	٤٦٥/١
القلائدِ	الفرزدق	=	١	٣٩/٣
لبيدِ	أبو تمام	=	٢	٤١٣/١
والبيدِ	البحتري	=	١	٢٦/٢
ولبيدِ	البحتري	=	٣	١٢٣/٢
عتيدِ	البحتري	=	١	١٩٥/٣
جيدِ	أبو تمام	=	٢	٢٨٨/٢، ٣١٤
حَديدِهْ	البحتري	=	٢	٣٠٠/٣
حديدِ	البحتري	=	١	٤٨٨/٣
زيدِي	أبو تمام	=	١	٨٦/٤
مزيدِ	البحتري	=	١	٣٤٨/٣، ٣٤٩
رشيدِ	البحتري	=	٢	٤١٢/٢
نشيدِ	أبو تمام	=	٣	١٠٤/٣
المواعيدِ	البحتري	=	١	٢٩٤/٣
البعيدِ	أبو تمام	=	٧	٥٠٠/٣
السعيدِ	البحتري	=	٣	١٥٤/٤

القافية	القائل	البحر	عدد الأبيات	المجلد والصفحة
بعقيد	موسىٰ شهوات	=	١	٣/٣٩٥
فقيدِ	البحتري	=	٢٧	٤/١٨٥
تَتنْكيدِهْ	البحتري	=	٢	٣/٣١١
وليدِهْ	البحتري	=	٣	٣/٤٥٠
اليدِ	ـ	=	١	٤/٣٤
بليدِ	دعبل	الخفيف	٢	٣/٣٦٩
تليدِ	البحتري	=	١	٢/١٧٦
تليدِ	البحتري	=	٤	٣/٦٠، ٨١
الجليدِ	البحتري	=	٥	٣٨٩
الوليدِ	أبو تمام	=	٣	٢/٤٦٨
عَبد الحميدِ	البحتري	=	١٠	٣/١٩١
ماله فادِ	القطامي	البحر	١	١/١٧٦
مُلَهَّدِ	طرفة بن العبد	=	١	١/٥٠١
		ـ ب ـ		
سَتُمَارْ	الأفوه الأوديٰ	الرمل	١	١/٢٣٤
دُبُرْ	أمرؤ القيس	=	١	٢/٧٢
الكِبَرْ	البحتري	=	٤	٢/٤٩٩
أعتذرْ	لبيد	الطويل	١	٢/٢٨٠
جَزَرِهْ	أبو نواس	مديد	١	١/٢٣٥
مُنْتَشِرْ	أمرؤ القيس	=	١	١/٢٠١
لأنتصرْ	الآخر	=	١	٣/٢٠٩
وصرْ	امرؤ القيس	متقارب	١	٤/٦

القافية	القائل	البحر	عدد الأبيات	المجلد والصفحة
حاضرْ	الكميت	=	١	٤٠٦/١
وما شعَرْ	العجاج	رجز	١	٩٠/٤
النُّغَرْ	أبو نواس	الرجز	١	٣٩٩/١
النُّغَرْ	الراجز	الرجز	١	٣٩٩/١
قرْ	امرؤ القيس	=	١	٤٥٥/٣
سكرْ	امرؤ القيس	الطويل	١	٢٤٥/٤
فكّرْ	أبو العتاهية	منسرح	١	١٥٨/٣
العُمُرْ	البحتري	=	١	٤٩٩/٢
مُمَرْ	أمرؤ القيس	=	١	٤٨٥/١
النمِرْ	امرؤ القيس	المتقارب	١	٢٠٢/١
حَوَرْ	البحتري	المتقارب	١	٣٥١/٢
بضائرْ	الكميت	الكامل	١	٢٠٠/٣
فقيْر	بشار	مجزوء الكامل	١	٣١١/١
ثارها	ديك الجن	الطويل	١	٢٢٨/١، ٢٣٨/٤
إلاّ سِرَارا	عوف بن عطية	المتقارب	١	٢١٧/٢
غزارا	كعب بن معدان	الوافر	٢	٣٠٤/٣
استطارا	أبو تمام	الرجز	٦	٢٩٥/٤
أمطارَها	منقذ بن هلال	=	١	١٦٥/٤
فطارا	ابن المولى	=	١	٣٩٨/٣
مغارا	عوف بن عطية بن الخَرِع	=	١	٣٥٥/١، ٣٨٧/٢

القافية	القائل	البحر	عدد الأبيات	المجلد والصفحة
وأفكارَها	الكميت	=	١	٤٦٧/٢
اعتبرا	ابن عيينة	البسيط	٣	١٤/٣
أتجبرا	مروان الأصغر	=	١	٤٢٢/٣
العَبْرى	البحتري	=	١	٣٥٣/٢
تُرَى	جهم بن خلف	=	١	٤٥٠/٢
تترا	البحتري	=	١٤	٢٦٧/٤
لأثّرا	امرؤ القيس	=	١	٤٧٩/١
تفجرا	البحتري	=	١	١٩٦/٣، ٣٣١
ببلنجرا	البحتري	الكامل	٢	٢٥٦/٣
الهجرا	محمد بن علي	=	١	٢٦٧/٤
يهجرَهْ	البحتري	المتقارب	١٥	٢٦٠/٤
تسخرا	أبو النجم	=	١	٩٠/٤
ومادرى	البحتري	=	٨	٤٧٧/٢
قَدْرا	بشار	=	١	٣٨١/٢
أكدرا	متمم بن نويرة	=	١	١٢/٤
مبصرا	البحتري	=	٢	١٦٣/٣
وأبصرا	أبو العتاهية	الطويل	١	١٦٨/٣
وأقصرا	البحتري	=	١	٣٢٢/٣
وقيصرا	جرير	=	١	٢٥٦/١، ١٦/٢، ٥٢٦/٣
وأشعرا	تميم بن أبيّ بن مقبل	=	٣	٣٤٠/٤

القافية	القائل	البحر	عدد الأبيات	المجلد والصفحة
الثَّغْرا	البحتري	=	١	٣٦/٢
جعفرا	البحتري	=	٣	١١٧/٣
فأقفرا	آخر	الطويل	٢	١٩٦/٢
فقرا	الفرزدق	=	٢	٢٧٢/١، ٣٧٣
فعسكرا	ضوء بن اللجلاج	=	١	٤٣٩/٣
يَعْمُرا	جرير	=	١	٢٢١/٢
أقمرا	البحتري	=	١	٣٧/٢
المشهرا	تميم بن أُبيّ بن مقبل	=	١	٣٢٣/٤
بحورا	ابن هرمة	=	١	١١٩/٤
القارورهْ	أبو تمام	الخفيف	١	٣٢٢/١
أزْوَرَا	الحنتف بن السجْف الضبي	=	١	٥٠٦/٢
ضرائرا	دعبل	=	١	٢٩٦/١، ٢٢٤/٣
تُحيِرَا	الأعشى	=	١	٣٢٢/١
تحيرا	البحتري	=	٤	١٢٥/٣
غريرا	جرير	الكامل	١	٤٥٩/٢
وإدبارُ	الخنساء	=	١	٣٧٢/١
الدثارُ	أبو تمام	=	٢	٤٤٢/١
الأكثارُ	البحتري	الخفيف	١	١٧٦/٢
جَارُهْ	البحتري	=	١	٢٩٣/٢

القافية	القائل	البحر	عدد الأبيات	المجلد والصفحة
تجارُ	أبو تمام	=	٤	٢٧/٣
تجارُ	الآخر	الوافر	١	٢٥٣/١، ٤٧١/٣
لَتِجَارُ	أبو تمام	=	٢	٤٧١/٣
لتجارُ	أبو تمام	=	١	٢٥٣/١
حارُوا	مسلم بن الوليد	=	٢	٢٥٤/١
بحارُ	أبو تمام	=	١	٢٩٤/١
أسحارُ	أبو تمام	=	١	٤٨١/١
دارُ	أبو تمام	=	١	٢٣٦/١، ١٧١/٣
دارُ	أبو تمام	=	١	٥٠٦/٣
البدارُ	أبو تمام	الوافر	٢	٣١٠/٣
المقدارُ	البحتري	=	٣	١١١/٣
حرارُ	أبو تمام	=	٥	٥١٣/٣
شرارُ	أبو تمام	الكامل	٤	٥٠٦/٣
غِرارُ	أبو تمام	=	٣	٣٨/٣، ٧٤
قرارُ	أبو تمام	=	١	٢٥٧/١، ١٧/٤
قرارُ	الفرزدق	=	١	٢٥٧/١
مزارُها	أبو تمام	=	١	٣٥/٢
غزارُ	أبو تمام	=	٣	١٨٨/٢
قِصارُ	أبو تمام	=	١	٤٤٠/١، ٢٨١/٣
الأمصارُ	مسلم بن الوليد	الكامل	١	١٢١/٤
نضارُ	أبو تمام	=	٢	٣٣٢/٤

القافية	القائل	البحر	عدد الأبيات	المجلد والصفحة
قطارُ	بشر بن أبي خازم	=	١	٣٩٩/٢
الأمطارُ	جرير	=	١	٢٠٤/٢
الأوطارُ	أبو تمام	=	٦	٢٢٠/٢
عارُ	أبو تمام	=	١	٢٥٩/١
والأوعارُ	مسلم بن الوليد	=	١	٢٤٥/١
قِفَارُ	كثير	=	١	١٤٣/٢
ونفارُ	البحتري	=	٣	٣٨٨/٢
عقارُ	البحتري	=	١٢	٢٥٢/٤
ووقارُ	آخر	=	٢	٥٣٣/٢
التذكارُ	أبو العذافير	مجتث	١	١٢٢/٤
انهمارُها	أبو تمام	=	١	٢٦/٢
مضمارُ	أبو تمام	=	١	٥٠٦/٣
أغمارُ	أبو تمام	=	١	٢٥٢/١، ٢٤/٢
البهارُ	أبو تمام	=	٢	٣٣٢/٤
نهارُ	البحتري	=	٢	١١٦/٣
نهارُ	البحتري	=	٦	١٤٦/٣
نهارُ	الفرزدق	=	١	٢٣٣/١
الزوارُ	أبو تمام	=	١	٣٥٣/٣
السوارُ	أبو تمام	=	٢	٢٣٧/١
صوارُ	أبو تمام	=	١	٥٣/٢، ٣٤٥
خيارُ	البحتري	=	٥	١٢/٣

القافية	القائل	البحر	عدد الأبيات	المجلد والصفحة
التِّبْرُ	البحتري	=	١	٤/ ٣٣٠
كبرُ	البحتري	=	١	٢/ ٣٦٠
المنبرُ	البحتري	=	١	٢/ ٢٦، ٣/ ٢٩٠
وبواتُره	البحتري	=	٢	٣/ ٤٤٨
بُتْرُ	أبو تمام	=	١	٤/ ١١٨
فَتَسْتَتِرُ	البحتري	=	٥	٣/ ٤٤٧
وترُ	المؤمَّل بن أميل المحاربي	=	١	٢/ ٣٨١
مآثُره	البحتري	=	٢	١/ ٣٩٠
تنتثرُ	البحتري	البسيط	٢	٤/ ٣٣٣
أكثرُ	أحمر بن شجاع	=	١	٣/ ٤٣٩
أكثرُ	الأحمر بن شجاع الكلبي	=	١	١/ ٤٠٧
زماجَرُه	البحتري	=	١	٣/ ٤٧٥
حجرُ	البحتري	=	٣	٢/ ٤٩٥، ٥٢٧
محجرُ	أبو تمام	=	٣	٣/ ١١٠
النجرُ	أبو تمام	=	٣٢	٤/ ٥١
النجرُ	أبو تمام	=	١	٢/ ٦٨
الهجرُ	أبو تمام	الطويل	١	٢/ ٢٩٢
الهجرُ	الأبيرد الرياحي	=	١	١/ ٢٩٧
الهجرُ	البحتري	=	٣	٢/ ٣٢١
الهجرُ	البحتري	=	٥	٢/ ٥٢٦

القافية	القائل	البحر	عدد الأبيات	المجلد والصفحة
أبْحُرِ	البحتري	الطويل	٢١	٥٢٨/٣
البحرُ	أبو تمام	=	١	٢٧١/١، ١٧/٢
البحرُ	البحتري	=	٣	٤٢٦/٣
الأخَرُ	أبو تمام	البسيط	٤	٢٤٧/٢، ٣٨٥
مدخرُ	جرير	=	٣	١٠١/٤
مصادرُه	أبو تمام	الكامل	١	٣٥٥/٢
البدرُ	أبو تمام	=	١	٤٩/٢
البدرُ	أبو تمام	=	١	٢٤٣/١، ٣٢٢/٢، ١٠٠/٤
منحدرُ	البحتري	=	٢	٢٥٧/٣
صدرُ	أبو تمام	=	٤	٣١٢/٢
الغدرُ	أبو تمام	=	١	١٠٦/٤
قَدْرُ	البحتري	=	١	٢٩٤/٢، ١٣٠/٣
قدروا	الأخطل	=	١	٣٣٩/١
القدرُ	أبو تمام	=	٢	٤٦٥/٣
يكدرُها	منقذ الهلالي	=	١	٣٧٨/٣
عاذرُ	آخر	=	١	١٦٥/٤
عاذِرُ	البحتري بن عذافر	=	١	٤٣٦/٢
وعاذرُ	أبو تمام	=	٣	٣٧٢/٣
عذرُ	أبو تمام	=	١	٨٠/٤

القافية	القائل	البحر	عدد الأبيات	المجلد والصفحة
عذرُ	أبو سلمىٰ المزني	=	٨	١/٢٤٤
وأعذرُ	البحتري	=	١	٢/٣٦٨
تتعذرِ	البحتري	=	١	٤/٨٨
العذرُ	أبو تمام	=	١	١/٢٧٧، ٣/٣٥٩
العذرُ	أبو تمام	=	٤	٣/٢٩
يذرُ	=	=	٢	٣/٣٨٧
يذرُ	البحتري	=	٣	٣/٢٠٥
الشررُ	الأخطل	=	١	١/٢١٣
نزرُ	البحتري	=	١	٢/١٥٤
حاسرُ	محمد بن وُهَيْب	=	١	٣/١٤٤
العسرُ	أبو تمام	=	٣	٤/١٣٣
العسرُ	البحتري	=	٢	٣/٣٠١
يتكسرُ	أبو تمام	=	٢١	٤/٢٧٩
الكَسْرُ	البحتري	=	٦	٣/٢٥٩
والنسرُ	أبو تمام	=	١	١/٣٢٧
اليُسُرُ	أبو تمام	=	١	٣/٤٦٦
ناشرُ	أبو نواس	=	١	١/٣١٣
البشرُ	الحطيئة	=	٢	٣/١١٢
نشرُ	أبو تمام	=	١	١/٣١٣
قِصَرُ	بشار بن برد	=	١	٢/٣٢٤
النّصْرُ	أبو تمام	=	٥	٤/١٤٨

القافية	القائل	البحر	عدد الأبيات	المجلد والصفحة
حاضرُه	أبو تمام	=	٣	٣/٩٨
خُضْرُ	البحتري	=	٢	٣/١٦٠
قاطرُ	ذو الرمة	=	٢	٢/٢٧٩
خطرُ	أبو تمام	=	٢	١/٤٠٩
لمُفْطِرُ	أبو تمام	الطويل	٣	٣/٩٣
قطرُ	أبو تمام	=	١	١/٣١٢
قطرُ	أبو تمام	=	٢	٤/١٣٦
القطرُ	أبو تمام	=	١	٣/٣١٨
القطرُ	البحتري	=	٢	٣/٣٢٢
والقطرُ	البحتري	=	١	٣/٣٢١
والقطرُ	البحتري	=	١	٣/٧٠
مطرُ	=	=	٢	٢/١٩٧
المطرُ	البحتري	=	١	١/٢٤٦
ينتظرُ	أعشى باهلة	=	١	١/٢٦٤
تنْظرُ	البحتري	=	٦	٣/١٤٦
النظرُ	البحتري	=	١	٣/٣٨٠
أباعِرُهْ	البحتري	=	١	٢/٢٩٣، ٣٥٥
ذعرُه	البحتري	منسرح	٤	٢/٤٧٧
يذعرُ	أبو تمام	=	٢	١/٤٨١، ٣/١٦٠
شعرُه	البحتري	=	٣	٢/٥٠٨
الشِّعْرُ	أبو تمام	=	١	٤/١١٢
الشعرُ	البحتري	=	٤	٣/٤٢٠

القافية	القائل	البحر	عدد الأبيات	المجلد والصفحة
صَعَرُ	أبو تمام	=	٣	٢٥٧/٣
أظافرُه	البحتري	الطويل	١	٤٩/٢ ، ٤٨٩/٣
حافرُه	الحطيئة	=	١	٤٢٥/١
مشافُره	الحطيئة	=	١	٢١١/١
الحوافرُ	محمد بن وهيب	=	٢	٤٤٣/٣
السّفْرُ	أبو تمام	=	٢	٢٥٤/١ ، ٣٠٦ ، ١٢١/٤
جعفرُ	أبو تمام	=	١	٥٣٤/٣
يزعفرُ	أبو تمام	=	٣	٩٦/٣
مغفرُ	أبو تمام	=	٢	٤٧٢/١
القفرُ	أبو تمام	=	٢	٢٨/٣ ، ٢٩
مقفرُ	زهير بن مسعود الضبي	=	١	١٠٠/٢
كفرُ	البحتري	=	١	٥٧/٢
غضنفرُ	أبو تمام	=	١	٢٦٧/١ ، ١٤٥/٣
النفرُ	أبو صخر الهذلي	=	١	٩٧/٢
بقرُ	أبو تمام	=	١	٦٥/٢
البقرُ	البحتري	=	١	٢٠/٢ ، ٦٥
الصّقْرُ	البحتري	=	٢	٢٥٤/٣
وبواكُره	البحتري	=	٢	٢٤٣/٢
ولا بكرُ	أبو تمام	=	٢	٩٩/٤
الذكرُ	أبو تمام	=	٢	٢٦٢/٢

القافية	القائل	البحر	عدد الأبيات	المجلد والصفحة
تؤامِرُه	البحتري	=	١	٤٦٤/٣
سامِرُ	الحارث بن مضاض	=	٢	٦٦/٢
الأمرُ	أبو تمام	=	١	٤١٦/١، ٩٣/٤
الأمرُ	البحتري	=	٢	١٢٤/٣
ثمرُ	البحتري	=	٧	٣٣/٣
جمرُ	أبو تمام	=	١	١٠٨/٤
حُمْرُ	الفرزدق	=	٣	١٦٤/٤
الخمرُ	البحتري	الطويل	١	٧٠/٣
عُمَرُ	أبو تمام	=	٢	٤٠٢/٣، ٤٤٧
العمرُ	أبو الشِّمر الغساني	=	٢	٦٢/٤
الغمرُ	أبو تمام	=	٢	١٢٩/٤
القمرُ	البحتري	=	١	٤٤١/٣
القمرُ	جرير	=	١	٢٤٣/١، ٥٠/٢
القمرُ	مريم بنت طارق	=	١	٢٤٣/١، ٥٠/٢، ١٠٠/٤
عبهرُ	ذو الرمة	=	٢	٣٤٦/١
الدهرُ	أبو تمام	=	١	١٠٦/٤
الدهرُ	البحتري	=	٣٠	٢٦٨/٤
زَهَرُهْ	البحتري	المنسرح	٣	٣٠٠/٣

القافية	القائل	البحر	عدد الأبيات	المجلد والصفحة
الزهرُ	البحتري	=	١	٣/١٥٠، ٣٦٣، ٤/٣٣٩
شهرُ	البحتري	=	١	٤/٣١٥
نهرُ	أبو تمام	=	١	٢/٣٢٢
النهرُ	البحتري	الطويل	١٠	٤/٧٠
النهرُ	قَعْنَب بن أم صاحب	=	٢	٣/٣٢٩
تساورُه	البحتري	=	١	٤/٨٨
تجاورُ	كثير	=	١	٢/٤١٩
صبورُ	منصور النمري	=	٢	٣/١٧٧
لصبورُ	رجل من نهشل	=	١	٢/٤٤٤
قبورُ	عبد الله بن أيوب التيمي	=	١	٤/١٣٠
ودثورُها	البحتري	=	٢	٢/١٦٤، ٢٠٣
أجورُ	البحتري	الوافر	١	٢/٣٦٦
الأحورُ	البحتري	الكامل	٤	٢/٤٠٥
سُرورُها	البحتري	=	٢	٣/٢٨٧
نزورُ	الآخر	=	١	١/٢١١
نسورُ	مسلم بن الوليد	=	١	١/٣٢٧
منشورُ	العتابي	=	١	١/٣١٥
حضورُها	كُثيِّر	الطويل	٣	٣/١٥٦
ووفورُهْ	البحتري	=	١	٢/٢٨

القافية	القائل	البحر	عدد الأبيات	المجلد والصفحة
بكورُ	الأحوص	=	٢	٢/٤٤٤
أمورُها	البحتري	=	٦	٣/٢٤٦
جرائرُه	البحتري	=	٨	٣/٥١٨
ضائرُه	أبو تمام	=	١	١/٢٥٥
طائرُ	عدي بن الرقاع	=	١	١/٢١٤
المباتيرُ	العتابي	=	١	٣/٤٤٢
مديُرها	البحتري	=	١	٢/٣٩٠
وغديرُ	أبو تمام	=	١	٢/٦٠
المديرُ	البحتري	=	١	٣/٣١٧
غزيرُ	البحتري	=	٢	٣/٢١٩
والزيرُ	ابن أبي أمية	السريع	١	١/٣٠٩
تسيرُ	البحتري	=	٣	٣/١٢٤
تصيرُ	أبو تمام		١	١/٢٥٣
يصيرُ	أبو نواس	=	١	١/٢٥٣
يضيرُها	توبه بن الحمَيَّر	=	١	١/٢٥٥
تطير	منصور النمري	=	١	١/٤٤٥
ويستطيرُ	عبد العزىٰ بن وديعة المزني	=	٢	٣/٥٢١
مطيرُ	عبد الرحمن بن حسان بن ثابت	=	١	٢/٨٧
نظيرُ	مسكين الدارمي	=	١	٣/٢٢٤
مُغِيرُ	سلم الخاسر	مخلع البسيط	١	٣/٤٦٣

القافية	القائل	البحر	عدد الأبيات	المجلد والصفحة
حقير	الخريمي	الرمل	٢	٣/٣٧٨
ذكيرُها	البحتري	=	٣	٣/١٧٧
الضمير	أبو تمام	الخفيف	٥	٤/١٧٥
الضميرُ	أبو تمام	=	١	٢/٥٩
الغويرُ	أبو تمام	مخلع البسيط	٨	١/١٨٧، ٣/٤٤
استعبارِهِ	البحتري	=	١	٢/١٥٥
كبارِ	البحتري	=	١	٢/٥٣
صحارِي	النابغة	الكامل	١	٣/٤٣٣
صحارِي	تميم بن أبي بن مقبل	=	١	١/٤٠٢
الأسحارِ	البحتري	=	٤	٢/١٩
مدرار	البحتري	=	٣	٢/٢٤١
سارِ	البحتري	الخفيف	١٤	٤/٢٧٠
العشار	أبو تمام	=	١	٣/٢٨٤
اعتصارِي	عدي بن زيد	الرمل	١	٢/٤٥٨
الأخْصارِ	المرَّار	=	١	١/٣٤٨
قصارِ	البحتري	=	٤	٢/٥٣٠
بقطارِهِ	البحتري	=	٣	٢/٢٣٩
الافطارِ	أبو تمام	=	١	١/٢٩٥
عارِ	النابغة	=	١	١/٢٥٩
الغارِ	أبو تمام	=	١	١/١٩٢
الأسفار	أبو تمام	٦	١	٣/٥٢٤

القافية	القائل	البحر	عدد الأبيات	المجلد والصفحة
الأسفارِ	أبو تمام	=	١	٢٥٨/١
بقارِ	أبو نواس	الوافر	١	٢٧٨/١
هَارِ	عبد الرحمن بن الحكم	=	١	٩٠/٢
النَهَارِ	البحتري	=	١	١٤٨/٣
بنهارِ	البحتري	=	١	٤٣٩/٣
جَوَارِ	المُخَبَّل	=	٢	٢١٦/٢
نوارِ	البحتري	=	٤	١٥٥/٢، ١٨٥
بالخيارِ	البحتري	=	٤	٥٩/٣
الديارِ	البحتري	=	١	١٨٦/٢
مازيارِ	أبو تمام	=	٦	٥٢٢/٣
أهل المقابرِ	عبد الملك بن عبد الرحيم الحارثي	=	١	١٣٠/٤
لا تُخْبِرِ	البحتري	=	٢	٢٨١/٢
الدبرِ	بشار	=	٥	٨٦/٣
صَبْرِ	جميل	=	١	٤٤٤/٢
الصبرِ	أبو الشيص	الطويل	١	٣٢٦/١، ٣٣٥/٢
والعبرِ	أبو تمام	=	٩	٢٧٤/٤
أقْبُرِ	البحتري	=	١	٦٧/٢
الكِبرِ	ذو الرمة	=	١	٤٨٤/١، ١٣٣/٤
سِتْرِ	زهير	=	١	٥٠٩/١
الفَتْرِ	البحتري	=	١	٣٦٢/٢

القافية	القائل	البحر	عدد الأبيات	المجلد والصفحة
المُسْتَهْتَرِ	البحتري	=	١	٢/٤٠، ٢١١
أثَرِهْ	بشار	الكامل	١	٢/٨٤
والمآثر	البحتري	الطويل	٤	٤/١٤٠
تجري	أبو لبيد القرشي	الوافر	١	٣/٤٩٤
بالحجرِ	تميم بن أبي بن مقبل	=	١	٢/٣١٤
فجرِ	البحتري	=	١	٢/٧٨، ٤/٢١
البحرِ	أبو الأسد نباتة بن عبد الله	=	٢	٣/٣٣٧
وسحرِ	البحتري	=	١	٢/٣٦٢
الحَرِّ	محمد بن حازم الباهلي	=	٣	١/٣٧٤
وآخرِ	البحتري	=	١	٣/٦
تفتخرِ	البحتري	البسيط	١	٢/٤٧
خادرِ	ليلى الأخيلية	=	١	٣/٤٧٣
المقادرِ	ليلى الأخيلية	=	١	٤/١٢٦
الخوادرِ	البحتري	=	٣	٤/١١١
البدرِ	بشار	=	١	٣/٢١٩
صدرِي	البحتري	=	١	٢/٣٦٠
قَدْرِ	البحتري	=	٣	٢/٤٨١
يقدرِ	البحتري	=	١	٣/٦٣

القافية	القائل	البحر	عدد الأبيات	المجلد والصفحة
يحاذرِ	البحتري	=	١	٢/٩
ناذرِ	فروة بن حُمَيْضة الأسدي	=	١	٤/٣١٦
أحذرِ	الآخر	الكامل	١	٢/١٠، ٣/٢٢
بالحذرِ	أبو العتاهية	=	١	٣/٢٢
عذري	أبو تمام	=	٣	٣/٤٠٩
مُحَرّرِ	البحتري	=	٨	٤/١٥٨
أنسرِ	أبو تمام	=	١	٢/٤٣
يسري	البحتري	=	٤	٢/٤٧٦
بشرِ	الفرزدق	=	١	٤/٠
ومبشر	البحتري	=	٣	٤
العُشَرِ	=	=	١	١/٢٩٢
أغصُرِ	الآخر	=	١	١/٤٠٢
قصري	البحتري	الخفيف	١١	٤/٤٤
لم يُقْصِرِ	البحتري	=	١	٢/٤٦٩
الناضِرِ	الأعشى	=	١	١/٣١٤، ٣/٤٠٣
ومحضري	البحتري	=	١١	٤/١٨٣
نضر	رجل من بني نضر ابن معاوية	=	١	٢/٤٤٧
النّضْرِ	البحتري	=	٥	٣/١٤٩
ماطرِ	البحتري		١	٤/٤١٠
المطرِ	مسلم بن الوليد	=	١	١/٢٤٠، ٤/١٦٢

القافية	القائل	البحر	عدد الأبيات	المجلد والصفحة
ممطرِ	البحتري	=	٤	٤٥٨/٢
قَنْطَرِ	أبو تمام	=	١	٥١٦ ، ٥١٢/١
المتنّظر	عروة الصعاليك	=	١	٢٦٤/١
تنظرِ	أبو تمام	=	٤	٦٣/٣
المتوعرِ	البحتري	=	٣	٤٢٦/٣
أصغرِ	البحتري	=	٢	١٥٨/٤
وحافرِ	الآخر	=	١	٢١٠/١
الزافِرِ	خداش بن زهير	المتقارب	١	٧٤/٢
للحوافرِ	زيد الخيل	=	١	٤٥٦ ، ٤٣٣/٣ ، ١٢/٤
سفرِ	أبو تمام	=	١	٢٧/٢
أصفرِ	أبو تمام	=	١	٣١١/١
عُفْرِ	جَنْدل بن المثنىٰ الطُّهَوِىُّ	الرجز	١	٨٧/٢
جعفرِ	أبو تمام	=	٢	١٠٣/٣
جعفرِ	البحتري	=	٤	٢١/٣
وجعفرِ	ابن مناذر	=	٢	٢٩٥/١
صقر	عبد الرحمن بن الحكم	=	١	١٥٣/٤
أم بَكْرِ	البحتري	الخفيف	٥	٤٨٤/٢
تَذَكُّرِ	البحتري	=	١	٣٤٨/٢
سكرِ	البحتري	السريع	١	٤٧٠/٢

القافية	القائل	البحر	عدد الأبيات	المجلد والصفحة
سكرِي	البحتري	=	١	٣٩١/٢
يشكرِ	البحتري	=	٤	٢٧/٢
مُنْكَرِي	الشاعر	=	١	٤١٧/١
يُثْمِرِ	أبو تمام	=	١	٣٧/٢
الجَمْرُ	العكوَّك	=	٣	١١/٣
الحُمْرِ	خداش بن زهير	=	١	٤٢٥/١
والخمرِ	علي بن الجهم	=	١	٤٣٢/٢
مُقْمِرِ	أبو تمام	=	١	٤٩٠/٢
كطاهرِ	البحتري	=	٢	١٤٧/٤
الدهرِ	بكر بن النطاح	=	٣	٤٨٥/١، ٣٣٠/٣
الزهرِ	الفرزدق	=	١	١١٤/٤
مظهر	البحتري	=	٣	٢٥٩/٣
ومجاورِ	البحتري	=	٧	١٣٤/٤
تحاورِ	مسلم بن الوليد	=	١	٢١٠/٢
فتورِ	البحتري	=	١	٣٦٢/٢
في ديجورِها	البحتري	رجز	١٢	٤١/٤
الخدورِ	أبو العتاهية	مجزوء الكامل	٢	٣٥٤/١
محذورِ	محمد البيدق	=	٢	٦٢/٤
ومعسوري	دعبل	=	١	٣٩٤/٣
غوري	البحتري	=	٤	٢٥/٣
وأظفورِ	البحتري	البسيط	٣	٢٤٩/٣

القافية	القائل	البحر	عدد الأبيات	المجلد والصفحة
إلى وكورِها	البحتري	=	١	٤٧/٤
بالذكور	المهلهل	=	١	٤٥٧/٣
منور	البحتري	=	١	٦١/٢
جائرِ	البحتري	=	٢	٢٢/٣
جائرِ	البحتري	=	٢	١٠٦/٤
الزائرِ	البحتري	=	٥	٤٧٥/٢
الزائرِ	الحصين	=	١	٤٥٢/١
مديرِ	المهلهل	=	١	٤٤١/٣
قواريرِ	بشار (؟)	=	١	٢٦٨/١
التقصيرِ	مروان بن أبي حفصة	=	١	٢٨٠/١
المناقير	أبو زبيد الطائي	=	١	٢٣٠/٣
- ز -				
خُزَخِز	الآخر	الرجز	١	٥١٤/١
- س -				
عنتريسْ	الأقوه الأودي	=	١	٥٠٣/١
الخندريسْ	أبو تمام	السريع	١	٣٠/٢
تلبسا	أمرؤ القيس	الطويل	١	١٧٦/١، ٤٩٣
وملبسا	أمرؤ القيس	=	١	٥١٠/١، ٥٣٣/٢
ألعسا	العجاج	رجز	١	٢٠/٤
محبوسا	أبو تمام	=	١	٣٤/٢
الطوسا	أبو تمام	=	١	١٩٣/١

القافية	القائل	البحر	عدد الأبيات	المجلد والصفحة
وشموسا	أبو تمام	=	٣	٣٩٣/٢
ورسيسا	أبو تمام	الكامل	٤	١٦٤/٢، ١٨١
بلقيسا	أبو تمام	=	١	٣٩٣/٢
التغليسا	أبو تمام	الكامل	٦	٣٢٩/٤
اللِّيسَا	أبو تمام	البسيط	١	٥١١/١
جليسَا	أبو تمام	الطويل	١	٣٣٨/٤
لميسا	أبو تمام	=	١	٣٢٧/٢
لباسُ	أبو العتاهية	=	٣	١٧٢/٣
كأسُ	علي بن جبلة	=	١	٧/٢
كاسُ	علي بن جَبَلة	الوافر	١	١٩٧/١، ٨٢/٢، ٢٣٥/٤
حابسُ	جرير	الطويل	١	١٧٦/١، ٤٩٤
جنْبُسُ	أبو تمام	منسرح	١٥	٢٤/٢
برْسُ	أبو تمام	=	١	٢٧/٤
جرسُ	غيلان بن سلمة الثقفي	=	١	٢٩٤/١
والوعسُ	أبو تمام	=	٣	٢١٠/٢
متنفسُ	آخر	=	١	٥٣٣/٢
جلسُ	أبو تمام	=	١	٣٣٦/١
خلسُ	أبو تمام	=	١	٤٢/٢
الأمْسُ	أبو تمام	=	١	٢٦/٤
شمسُ	الآخر	الوافر	١	١٤/٢

القافية	القائل	البحر	عدد الأبيات	المجلد والصفحة
الشمسُ	أبو تمام	=	١	٢/٧٩
الشمسِ	أبو تمام	=	١	٣/٣٠٠
الأنسُ	أبو تمام	المنسرح	١	١/٢٩٧
وساوسُ	البحتري	=	١	٢/٣٦٦
تنوسُ	أبو تمام	السريع	١٦	٤/٥
حبائسُ	البحتري	الكامل	١	٢/٣٥
العباسِ	البحتري	=	٢	٣/٢٢٢
لباسِ	أبو تمام	=	٢	٣/٤٢٥
والباسِ	أبو تمام	=	٢	٣/٢٢٧
والباسِ	البحتري	=	١	١/٤١٢
راسي	عباس بن الأحنف	=	٣	٢/٤٣١
الأحراس	أبو تمام	=	٢	٢/٢٠٣، ٣/٩٥
أدراسِ	البحتري	البسيط	١	٢/١٦٨
الأدراسِ	أبو تمام	=	١	٢/١٢٩، ١٣٥، ٢٥٦
الأمراسِ	أبو تمام	الكامل	١	٣/٢٧٤
أساسِ	أبو تمام	=	١	٢/٣٣
أساسِ	البحتري	=	١	٢/٣٤
الأنفاسِ	أبو تمام	=	١	٢/١٣٥
الأنفاسِ	آخر	=	٢	١/٢٠٤
والآسِ	البحتري	البسيط	٥	٤/٢٤٣
طماسِ	البحتري	الوافر	١	٢/٥٩

القافية	القائل	البحر	عدد الأبيات	المجلد والصفحة
لأناسِ	أبو تمام	=	١	٢٢٧/٣
كِنَاسِ	البحتري	=	١	٥٣/٢
بالناسِ	عمران بن حطان	=	١	٢٢٢/٢
نمن آسِ	علي بن جبلة	السريع	٢	١٧٣/٣
ومُواسي	أبو تمام	=	١	٤١٤/١
أواسِ	البحتري	=	١	٣٥٨/٢
إياسِ	أبو تمام	=	١	٢٢٧/٣
المياسِ	أبو تمام	=	٣	٤٠١/٢
جِبْسِ	البحتري	الخفيف	١	٦/٣
عبسْ	أبو نواس	مجزوء الكامل	١	٢٥٠/١
يُلْبَسِ	دُكيْن الراجز	رجز	١	٢٨٣/١
الرواجسِ	البحتري	الطويل	١٤	٢٤٩/٣
البُجَّسِ	مسلم بن الوليد	=	١	٣٠٨/١
النّجَسِ	أبو تمام	=	١	٢٢/٤
جرسِ	أبو تمام	المنسرح	١	٢٩٤/١
الفرس	أبو تمام	منسرح	١٣	١٩/٤
الورسِ	ابن هرمة	=	٢	٣٨٤/٣
المخالسِ	البحتري	=	٢	٤٠٢/٢
خَلِسِ	البحتري	الخفيف	٤	٢٥٤/٤
مُلْس	أبو العباس الأعمىٰ	=	١	٣٤١/١

القافية	القائل	البحر	عدد الأبيات	المجلد والصفحة
خَمْسِ	البحتري	=	١	٣٠٧/٤
شمسِ	البحتري	=	١	٣٦/٤
الأَنَّسِ	البحتري	الكامل	١	٣٤٨/٢
الكوانسِ	البحتري	الطويل	١	٣٤٨/٢
بالنواقيسِ	جرير	=	١	٢١٢/١
- ص -				
الحريصْ	عدي بن زيد	سريع	١	٢٠٧/١
إفراصُهْ	البحتري	الخفيف	١	٣٤٨/٢
القواصي	أبو العارم الطائي	الوافر	١	٢٩٠/١
قراصِ	الآخر	رجز	٣	٥١٥/١
- ض -				
الرواضْ	غيلان بن حُريث الرَّبعي	الرجز	٣	٢٨٧/٢
أن ينبضَا	البحتري	الكامل	٢	١٩٢/٤
دحضَا	البحتري	الخفيف	٢	٢٢٦/٣
عرضا	العجاج	الرجز	٢	٤٠٢/١
وعِرْضَا	البحتري	الخفيف	٢	١٣٠/٣
مُغْرِضا	أبو تمام	=	١	٢٩١/٢
وأرمضَا	البحتري	الكامل	٧	١٨١/٤
وأرمضا	البحتري	الكامل	١	٣٦٠/٢
غَمَّضَا	أبو تمام	=	٣	١٧/٣
غمضا	البحتري	=	١	٣٥٦/٢

القافية	القائل	البحر	عدد الأبيات	المجلد والصفحة
مانضا	البحتري	=	٤	٢/٤٩٣، ٥١٠
عُوَّضَا	البحتري	=	١	١/٤١٣
مستفيضَا	البحتري	=	١٠	٤/٢٧٣
أعراضُها	أبو تمام	الرجز	٢	٢/٢٨٧
وإقضاضُها	البحتري	المتقارب	١	٢/٣٦٢
ماحضُ	أبو تمام	=	١	٢/٣٤٦
قارضُ	أبو تمام	=	٣	٤/٣١٣
مَرَضُ	أبو تمام	=	١	٣/٢٦٤
فضافضُ	أبو تمام	الطويل	٤	٣/٤٧٤
ناقضُ	أبو تمام	=	٢	٣/٤٠
ينتقضُ	الراجز	=	١	١/٥١٨
ركضوا	أبو تمام	=	٣	٤/١٩٦
مرحوضُ	البحتري	البسيط	١	٢/٣٦٦
عروضُ	أبو تمام	الخفيف	٣	٤/٣٠٩
مَقْروضُ	البحتري	=	٢	٤/٣٣٤
القبيضُ	أبو تمام	=	٦	٣/٨
الرحيضُ	أبو تمام	=	٥	١/٢٦٨، ٣/٧٤
رحيضُ	العديل بن الفرخ	الطويل	١	١/٢٦٨
والأعاريضُ	البحتري	البسيط	١	٤/٣٢٤
وتحريضُ	أبو تمام	الكامل	٤	٢/٣٩٦
مريضُ	أبو تمام	=	١	٢/٥٦
حضيضُ	أبو تمام	=	١	١/٣١٩، ٢/٥٠

القافية	القائل	البحر	عدد الأبيات	المجلد والصفحة
وميضُ	أبو تمام	=	٤	٢/٣٥٠، ٣٩٥
أنيضُ	أبو تمام	الخفيف	١	١/٢٦٩
راضِ	البحتري	=	١	٢/٤٩٣، ٤٩٨
بالأغراضِ	أبو تمام	الخفيف	٥	٢/٢٨٦، ٣١١
الانقراضِ	البحتري	الخفيف	٣	٤/٣٣٣
المستفاضِ	البحتري	=	١	٣/٤١
المستفاضِ	الطرمّاح	=	١	٣/٤١
مستفاضِ	أبو تمام	=	١	١/٢٦٣
والإغماضِ	أبو تمام	=	٧	٣/٤٠
بياضِ	أبو تمام	=	١	١/٣٢٠
الرياضِ	البحتري	=	١	٤/٣٣٩ن
محضِ	العباس بن الأحنف	الطويل	١	٣/٣٥٩
محضِ	مسلم بن الوليد	الطويل	١	١/٢٧٧
في أرضِهِ	البحتري	الكامل	٩	٤/٢٢٦
بعضِ	أبو نخيلة	الطويل	١	١/٢٨٢
نَقْضِهِ	البحتري	الكامل	٥	٢/٤٩٣، ٥٢٥
بغمضِ	أبو تمام	الرجز	٥	٤/٢٩٥
منقوضِ	ديك الجن	البسيط	٣	٣/٢٦٢
العريضِ	ضرار بن الخطاب	الوافر	١	١/٤٠٤
ـ ط ـ				
قَسَطْ	البحتري	الرمل	١	٢/٧٨

القافية	القائل	البحر	عدد الأبيات	المجلد والصفحة
أطيطا	الأسود بن يعفر	الطويل	١	١/٣١١، ٣٢٤
ولاقِطَهْ	البحتري	=	٢	٢/٣٩٨
عُكَالِطُ	البحتري	الرجز	١	١/٥١٤
		- ع -		
طَمَعْ	ابن المقفّع	الطويل	٢	٤/١٢٨
لِفَاعا	القطامي	الوافر	١	١/١٧٦، ٤٩٣
قِنَاعا	الآخر	الخفيف	١	٢/٤٩٠
اربعا	البحتري	=	٣	٢/٢٦٤
مرتعا	أبو تمام	=	٤	٤/١٤٩
مرتعا	الحسين بن مُطَيْر	=	١	٣/٣٦٣، ٤/١٣٥
فارتجعا	البحتري	البسيط	١	٤/٨٩
مرجعا	علي بن عُمَيرة الجرمي	=	٢	٢/٤٤٥
أجدعا	الحسين بن مطير	٦	٢	٤/١١٣
لانخدعا	آخر	=	١	٣/٤٠٥
ودعا	أبو تمام	=	٣	٤/١٠٢
نزعا	سويد بن كراع	=	٨	٤/٣٤١
خَشَعَا	لقيط الإيادي	البسيط	١	١/٢٩٠
فتقشعَا	البحتري	=	٢	٣/٢٩٩
موضعا	البحتري	=	١	٣/٣٣٢
فتقطعا	أبو تمام	=	١	١/٢٢٩
يتقطعا	البحتري	=	٨	٤/١٩٣

القافية	القائل	البحر	عدد الأبيات	المجلد والصفحة
شافعا	النابغة	=	١	١/٣٣٩
مدفعا	يحيئ بن زيد الحارثي	=	١	٤/١١٠
نفعا	الأعشئ	=	١	١/٣٧٧
بلقعَا	أبو تمام	=	١	٤/٨١
بلقعا	أبو تمام	=	١	١/٢٨٧
بلقعا	الآخر	=	١	١/٤٧٩
أتلعا	امرؤ القيس	الطويل	٥	٢/٤٣٣
مُسَلَّعا	شاتم الدهر	=	٣	١/٤٨٦
الضِّلَعَا	لقيط الإيادي	=	١	١/٢٨٩
مُولَعا	الأبرد الرياحي	=	١	٢/١٤١
أمعَا	أبو تمام	=	١	٤/١٠٥
أجمعا	الكميت بن ثعلبة	=	١	١/٢٢٦، ٢/٢٧٢
سمعا	أوس بن حجر	المنسرح	١	٢/٥٥
فأسمعا	البحتري	=	٢	٢/٣٢٧
طمعا	أوس بن حجر	منسرح	٢	٤/١٢٥
مطمعا	يزيد بن الطثرية	=	١	٢/٩٦
لُمَعَا	البحتري	البسيط	٢	٤/١٢٨
وربوعا	البحتري	=	٢	١/١٦٨، ٢/١٧٠، ١٨٠، ٢٧٥
ينبوعا	أبو تمام	=	٢	٢/٢٨٨، ٣١٢

القافية	القائل	البحر	عدد الأبيات	المجلد والصفحة
وجوعا	عبد الصمد بن المعذل	مجزوء الكامل	٢	١٧/٢
دروعا	البحتري	الكامل	١	٣٢/٢
شسوعا	أبو تمام	=	٢	١٦١/٤
ضلوعا	البحتري	=	١	١٦٨/١، ٦٣/٢
جموعا	البحتري	=	١	٤٣٤/٣
تبيعا	دعبل	الكامل	١	٤٢٨/٣
صليعا	البحتري	=	١	٤٩٥/٣
تباعُ	البحتري	=	٣	٣٦٥/٣
اصطراعُ	البحتري	=	١	١٠٦/٢
وارتفاعُ	البحتري	الوافر	٢	١٣٠/٣
وارتفاعُ	البحتري	الوافر	٢	٢١٠/٣، ٣٩٠
المتتابعُ	أبو تمام	=	٦	٧/٣
الأصابعُ	لبيد	=	١	٣٨٣/١
تُبَّعُ	نُصَيْب	=	١	٤٤٣/٢
متبعُ	أبو تمام	=	١	٣١٣/٣
مربعُ	أبو تمام	=	٢	٤٩٤/٣
سَبُعُ	أبو تمام	=	١	١٥٣/٤
سَبُعُ	أبو تمام	البسيط	١	٢٨٠/١
شبَعُهْ	البحتري	=	٤	٤٨/٣
إصْبَعُ	كنانة بن عبد ياليل	=	١	٣٨٨/١

القافية	القائل	البحر	عدد الأبيات	المجلد والصفحة
الأصبعُ	أبو ذؤيب الهذلي	الكامل	٢	١/٢٠٨
متراجعُ	البحتري	=	٢	٣/٢٦٩
الفاجعُ	البحتري	الكامل	١١	٤/٦٨
فاجعُ	البحتري	=	٢	٢/٣٠٩
رواجعُ	ذو الرمة	=	١	١/٤١٨
هواجعُ	البحتري	=	١	٢/٤٦٩
يُرْتَجَعُ	منصور النمري	=	٣	٢/٥٢٨
تُنْتَجَعُ	أبو تمام	=	٢	٤/١٥١
فيوجعُ	أبو تمام	=	١	١/٥١٨
الأخادعُ	الفرزدق	الطويل	١	١/٤٨١
المخادعُ	البحتري	=	٥	٣/٤٥١
وادعُ	البحتري	=	٢	٣/١٣١
مُجَدَّعُ	أبو تمام	=	٣	٣/٧
منخدعُ	أبو دلامة	=	١	٣/٤٠٥
تصدَعُ	أبو تمام	=	١	٢/٤٠١، ٤/٣٠٨
أَقَارِعُ	البحتري	=	٢	٣/٤١٥
يتبرعُ	البحتري	=	١	٣/٢٩٤
تَدَّرِعُهْ	البحتري	=	٣	٣/٨٢
أدرعُ	أبو تمام	=	١	٢/٣٢
أدرعُ	أبو تمام	=	٢	٢/٥٠٢
يُصَرَّعُ	أبو تمام	=	١	١/٤٧٢، ٢/٣٧٢

القافية	القائل	البحر	عدد الأبيات	المجلد والصفحة
يَتَضرَّعُ	كثير	=	٢	٢/٤٢٢
المتفرعُ	البحتري	=	٣	٣/١٢٧
يكرعُ	البحتري	=	١	٢/١٥
جَازعُ	أبو تمام	=	١	٢/٢٩٠
الزعازعُ	الفرزدق	الطويل	١	٢/٢٦٩
أجزعُ	كُثير	=	٢	٢/٤١٨
يجزعُ	أبو تمام	الطويل	١	٢/٣٣٣
يَزَعُهْ	البحتري	=	١	٢/٣٦٨
شاسِعُهْ	أبو تمام	=	١	٣/١٣٥
أوسعُ	منصور النمري	=	١	١/٣٤٥، ٣٥٢
خاشعُ	النابغة	=	١	٢/١٩٤
خشعُ	الخزيمي	=	١	٤/١١٩
يَضَعُهْ	البحتري	الكامل	٣	٣/٢٥٦
ساطعُ	أبو تمام	=	١	١/٥١٨
ساطعُ	البحتري	=	٢	٣/٤٢٠
تَقَطّعُ	أبو تمام	=	١	١/٢٩٨، ٤/٨٤
تقطعُ	أبو تمام	=	٢	١/٢٩٨
وتقطعُ	البعيث	=	١	١/٢٢٩
مقطعُ	أبو تمام	=	١	١/٥٠٣، ٣/٣٠٥، ٣٣٩
أفظعُ	أبو تمام	=	٢	٣/٣٨٥
مدافعُ	أبو تمام	=	٢٧	٤/٤٨

القافية	القائل	البحر	عدد الأبيات	المجلد والصفحة
أسفعُ	البحتري	=	٨	٢/٤٧٣
ويشفعُ	البحتري	=	٢	٣/٣٦٣
تنفعُ	أبو ذؤيب الهذلي	=	١	١/٤٧٩
فاقعُ	أبو تمام	=	١	٢/٦٧
البلاقعُ	حرب بن الحكم بن الجارود	=	٢	٢/٤٤٩
البلاقعُ	ذو الرمة	=	١	١/٤١٨
واقعُ	أبو تمام	=	٣	٤/٣٠٨
واقعُ	آخر	=	١	٣/١٨٤
مُنْقَعُ	أبو تمام	=	١	٣/٧٠
وقعُ	أبو تمام	=	٧	٢/٣٧٠
يقعُ	أبو تمام	=	١	١/٢٦٠
يَقَعُهْ	البحتري	=	١	٢/٢٠
مطالعُه	أبو تمام	الطويل	٣	٤/١٤٦
متالعُ	البحتري	=	١	٢/٥٤
الأضالعُ	البحتري	=	٢	٢/٣١٠
طالعُ	الأخنس من شهاب	=	١	٣/٤٤١
الأضلعُ	البحتري	=	٢	٢/٣٥٢، ٣٦٧، ٤١٥
مُضَلَّعُ	كثير	=	١	٢/١٩٥
تطلعُ	أبو تمام	=	١	٤/١١٦

القافية	القائل	البحر	عدد الأبيات	المجلد والصفحة
تُقْلِعُ	أبو تمام	=	١	١/٢٤٥، ٤/١٦٠
مولعُ	أبو تمام	=	٣	٣/٢٠٨
مولعُ	أبو تمام	=	١	٣/٧٠
مدامعُه	أبو تمام	=	١	٤/٨٥
مدامعُ	أبو تمام	=	٥	٤/٢٨٦
مدامعُ	أبو تمام	=	١	١/٢٧٢
المسامعُ	النابغة	=	١	٢/٣٨٣، ٤/٨٢
مسامعُ	أبو تمام	=	١	٤/٣٣٨
مطامعُ	البحتري	=	١	٢/٢٣، ٣/٢٧٣
لامعُ	البحتري	=	٣	٢/٤١٥
جوامعُ	أبو تمام	=	١	٢/٤٣
اجتمعُوا	أبو تمام	البسيط	٢	٣/٢٦٠
مستجمعُ	أشجع السلمي	المتقارب	١	٣/١٧٧
مجمعُ	أبو تمام	=	٤	٤/١٣١
تَدْمَعُ	أبو تمام	=	٢	٤/١١٣
مطمعُ	أبو تمام	=	١	٢/٢٢، ٣/٢٧٣
صانعُ	أبو تمام	=	٢	٢/٣١٧
صانعُ	حُمَيْدِ بن ثور	=	١	١/٢٣٥
كانعُ	أبو تمام	=	٢	٣/٢٠٣
تُمانعُ	البحتري	=	٢	٢/٤٢٢
يمتنعُ	أبو تمام	=	١	٤/٨٢
صنعُوا	أبو تمام	=	٢	٤/١٤٤

القافية	القائل	البحر	عدد الأبيات	المجلد والصفحة
يصنعُ	نُصَيْب الأصغر	=	١	٣/٣٨٧
أقنعُ	البحتري	=	٤	٣/٢٤
ربوعُها	البحتري	=	٢٦	٣/٥٣٧
أروعُ	البحتري	=	٥	٢/٤٧٥
خضوعُ	الفرزدق	=	١	١/٢١٤، ٣/٤٦٩
قطوعُها	النابغة	=	١	٤/١٢٤
وقوعُ	رباح العقيلي	=	٣	٢/٤٥٠
مسموعُ	البحتري	=	٦	٣/٢٥٨
مصنوعُ	أبو تمام	الكامل	٢	٣/٢١٢
ذرائعُ	البحتري	=	٢	٤/٣١٥
شرائعُ	أبو تمام	=	١	١/٢٦٩
الصنائعُ	أبو تمام	=	١	١/٣٠٥
أضيعُ	أبو تمام	الطويل	٢	٤/١١٦
تُضَيعُ	أبو تمام	=	٢	٣/٤٥٣
بقيعُها	البحتري	=	٦	٣/٧٨
مَهْيَعُ	أبو تمام	=	٤	٢/٤٩٦
باعِي	أبو تمام	الوافر	٢	٣/٤١١
باعي	أبو تمام	=	١	٣/٧٠
السباعِ	أبو تمام	=	١	١/٢٧٨
السباعِ	البحتري	=	١	٢/٣٦، ٣/٤٨١
السباعِ	عبد الله بن ثعلبة	مجزوء الكامل	١	١/٢٧٨

القافية	القائل	البحر	عدد الأبيات	المجلد والصفحة
وداعِه	البحتري	=	٥	١٨٢/٣
الوداعِ	أبو تمام	=	١	٥١/٢
مراعي	أبو تمام	=	٣	٢٦١/٣
المساعي	أبو تمام	=	١	٤٤٨/١، ٤٧٧/٣
وَساعِ	أبو تمام	=	٥	٥٠/٣
مُطَاعِ	أبو تمام	=	١	٢٦١/٣
شعاعه	البحتري	=	١١	١٨١/٣
الشعاعِ	البحتري	=	١	١٤٨/٣
اندفاعِه	البحتري	الطويل	٢	٤١٣/٣
القعقاعِ	المُسيّبُ بن عَلَس	الكامل	٢	٣٤١/٤
القعقاعِ	مكنف المزني	=	١	٢٤٤/١
الإضطلاعِ	البحتري	=	٢	١١٧/٣
زماعِهِ	البحتري	=	١	٣٦٧/٢
اجتماعِ	أبو تمام	الوافر	١	٢٤٧/١
الاجتماعِ	البحتري	الخفيف	٢	٢٩٧/٢
كالزّماعِ	أبو تمام	=	١	٧٠/٣
السّماعِ	أبو تمام	=	١	٢٤/٢
في إيناعِه	البحتري	الخفيف	١	٣٣٤/٤
الصّنَاعِ	أبو تمام	=	٢	٣٣٣٢/٤
القناعِ	أبو تمام	=	١	٢٨٩/٢
القناعِ	أبو تمام	=	٥	٣١٧/٢

القافية	القائل	البحر	عدد الأبيات	المجلد والصفحة
واعِ	أبو تمام	الوافر	١	٣٣٤/٣
الأربعِ	البحتري	الكامل	١	١٥٠/٢، ٢٠٠
الشّراجعِ	جرير	=	١	٣٠٧/١
ترجعِ	البحتري	=	١	٤٦٢/٢
كرعُ	محمد بن يزيد السلمي	الرجز	١	١٥/٢
الأكْرُعِ	آخر	السريع	١	٤١٠/١
القواطعِ	ذو الرمة	=	١	٤٨٣/١
جَلَنْفَعِ	البحتري	=	٣	٧٧/٣
بلقعِ	البحتري	الطويل	١	١٦٨/٢
مُطْلَعِ	البحتري	=	٥	١٥٣/٣
المقلعِ	البحتري	=	٢	٣٣٠/٢
مُلْتَمِعِهْ	أبو تمام	المنسرح	١	٥٢٠/١
رجوعِ	البحتري	=	١	٤٩٥/٢
دروعِ	البحتري	=	٢	٤١٦/٣
النسوعِ	البحتري	=	٢	٨٣/٣
وقوعِه	البحتري	=	٤	٢٦٧/٣
الضلوعِ	البحتري	=	١	٣٣١/٢
الدموعِ	البحتري	=	١	٣٠٨/٢
بالوشائِعِ	ذو الرمة	=	١	٣٩٤/١
صَديعِهِ	البحتري	=	٣	١٨٤/٢، ٣٥٦
بديعِ	البحتري	=	٤	٢١٢/٣

القافية	القائل	البحر	عدد الأبيات	المجلد والصفحة
بشفيعِهِ	البحتري	=	٣	٢/٤٩٧
جميعِ	البحتري	=	٤	٣/٥٩
تَقَطّعُ	البعيث	=	١	٤/١٥٠
		ـ غ ـ		
بليغِ	قيس بن ذريح	الطويل	١	١/٢٣٣، ٢/٣٣٦
		ـ ف ـ		
أهدافا	البحتري	البسيط	١	٣/٣٤٥
إرهافا	البحتري	=	٤	٢/٤٠٩
وافى	البحتري	=	١	٢/٤٧٠
أصدفا	البحتري	=	١	٢/٣٧٥
الصدفا	أبو تمام	=	١	٢/٤٠٩
قُذُفا	أبو تمام	=	١	٢/٣٢٨
جرُفا	أبو تمام	=	٢	١/٢٥٤
خرفا	أبو تمام	=	١	٣/٢٣٨
خَرِفَا	أبو تمام	=	١	١/٤٧٣
سرفا	أبو تمام	=	١	٣/٣٠٩
شَرفَا	أبو تمام	=	١	١/٢٨٦
شُرُفَا	تميم بن أبي بن مقبل	=	١	١/٢٨٤
مُنْصَرِفا	أبو تمام	=	٢	٣/١٠٢
أسفا	أبو تمام	=	٦	٢/٣٧٤
كسفا	البحتري	=	٨	٢/٣٧٦

القافية	القائل	البحر	عدد الأبيات	المجلد والصفحة
قصفا	أبو تمام	=	٢	٤٤٤/٣
مُنْقَصِفَا	أبو تمام	=	١	٦٣/٢
ونَصّفَا	أبو تمام	=	٥	٤٨٩/٢، ٥١٧
القَضَفَا	أبو تمام	=	١	٢٧٥/١
رعفا	البحتري	=	١	١٧٦/٣
شعفا	أبو تمام	=	٢	٢٣٨/٣
ضَعُفَا	أبو نواس	=	١	٣٢١/١
وَعفَا	البحتري	البسيط	١	١٤٠/٢
وقفا	البحتري	=	١	٥١٤/٣
يَكِفَا	أبو تمام	=	٣	١٥٢/٢، ٢٧٩
واختلفا	تميم بن أبيّ بن مقبل	البسيط	١	٤٠٢/١
حلفا	أبو تمام	=	١	٢٨٥/٣
سَلفَا	أبو نواس	=	١	٣٢١/١
صلفا	أبو تمام	=	١	٤٣/٢، ٢١٠/٣
صلفا	أبو نواس	=	١	١١/٤
الأَنَفَا	رجل من عَبْس	=	١	٤٩٣/١
مؤتنفا	أبو تمام	=	٢	٣١/٢، ٣٥٧/٣
وحتوفا	أبو تمام	=	١	٢٨٩/٣، ٣٣٩/٣
عُكوفا	أبو تمام	=	١	١٦٢/٢
رؤوفا	أبو تمام	=	١	٣٢٠/٣، ٣٩١
الغطريفا	أبو تمام	=	١	٢٥٢/١، ٤٧١/٣

القافية	القائل	البحر	عدد الأبيات	المجلد والصفحة
مُضِيفا	أبو تمام	=	٥	٢٢٩/٢
لطيفا	البحتري	=	١	٢٠٩/٣
الوظيفا	الآخر	المتقارب	١	٢١٠/١
ضعيفا	أبو تمام	=	١	٢٩٣/١، ٣٥٩، ٣٩/٢
تثقيفا	أبو تمام	الكامل	٣	٤٥٢/٣
عنيفا	أبو تمام	=	٥	٣٧٦/٢
تسويفا	أبو تمام	الكامل	٣	٢٠٣/٢، ٢٤٥
تُصافِي	البحتري	الخفيف	٢	٢١٥/٣، ٢٤٧
شغافي	أبو تمام	=	١٢	٢٥١/٤
تهتفُ	نُصَيْب	=	١	٤٤٣/٢
سدفُ	قيس بن الخطيم	المنسرح	١	٢٤٩/١، ٣٨٠/٢
الصدفُ	جرير	=	١	٣٨٠/٢
بمسرفِ	البحتري	=	١	٣١٠/٣
صِرفُ	البحتري	=	١	٣٩١/٢
والصّرْفِ	البحتري	=	٨	١٩٠/٤
يُعْرَفُ	الراجز	الرجز	١	٣٩٩/١
كاسفُ	مسكين الدارمي سالم بن قحفان	الطويل	٣	٤٩٠/٣
يَشِفُّ	البحتري	=	١	٣٥٣/٢، ٣٠١/٣
ويشعفُ	محمد بن عبيد الأزدي	=	١	١٩٧/٢

القافية	القائل	البحر	عدد الأبيات	المجلد والصفحة
يعفو	البحتري	الخفيف	٢	٢٣٧/٣
شاغفُ	أعرابي	=	١	٤٨٥/١
إلْفِ	البحتري	الطويل	٢	٢٨٥/٣ ، ٢٩٤
الإلفُ	البحتري	=	١	٤٩٤/٢
وإِلْفُ	البحتري	=	١	٣٦٩/٣
فاحتلفوا	جرير	البسيط	١	٢٩٦/١ ، ٢٢٣/٣
فنأتلفُ	الآخر	البسيط	١	٤٣١/١
والحلفِ	البحتري	=	٩	١٧٨/٤
السلفُ	الأصم الباهلي	=	١	١٣٠/٢
كَلِفُ	البحتري	=	١٠	٢٥٠/٤
تجانفُ	مسكين الدارمي وسالم بن قحفان	الطويل	٤	٤٨٥/٣
المدنفُ	دعبل	=	٢	٣٧٨/٣
والشّنَفِ	البحتري	منسرح	٣٦	٢٠٢/٤
صِنْفُ	البحتري	الخفيف	٤	٤٠٣/٢
حتوفُه	البحتري	الكامل	١	٢٦٧/٣
زُحوفُهُ	البحتري	الكامل	٣	٢٤٢/٢
معروفُ	ابن عائشة	=	٢	٣٧٣/٣
سَوَفُ	عبد الله بن أبي السّمْط	البسيط	١	١٩٩/٣
أُطَوّفُ	عروة بن الورد	الطويل	١	٢٤٧/١ ، ٤٤/٣
خُفوفُهُ	البحتري	=	١	٤٩٣/٢

القافية	القائل	البحر	عدد الأبيات	المجلد والصفحة
ألوفِ	أخت الوليد بن طريف	=	١	٤/١٤٧
وشنوفُ	الحطيئة	=	١	١/٢٣٣
سيوفُه	البحتري	=	٢	٣/٢٠٣
رديفُه	البحتري	=	٢	٣/٣٦٤
طريفِ	أخت الوليد بن طريف	الكامل	١	٤/١١٦
وَكيف	البحتري	مخلع البسيط	١	٢/٤٧٢
بحليفِ	اخت الوليد بن طريف	=	١	٣/٣٩٥
منيفُه	البحتري	=	٢	٣/٣٥٨
عَافي	البحتري	الخفيف	٣	٢/١٨٩
تَذْرِفِ	البحتري	=	١	٢/٢٨٥
شرفِ	البحتري	المنسرح	١	٢/١٣
فالأشرفِ	البحتري	السريع	٢	٣/١٠٠
المُسْتَطْرفِ	البحتري	الكامل	١	٢/٣٥٩
الطّرْفِ	البحتري	=	١	٢/٣٦٢
العَرْفِ	البحتري	=	٢	٢/١٨٤
يعرفِ	أبو تمام	=	١	٣/٨٦
المسْتَشِفّ	ابن الرومي	=	٥	١/١٩٦
المتالِفِ	إلبحتري	الطويل	٢	٢/٤٢٩
المدنَفِ	البحتري	=	٣	٢/٢٥٥

القافية	القائل	البحر	عدد الأبيات	المجلد والصفحة
الشّنَفِ	البحتري	=	١	١٠/٢
صَدُوفِ	البحتري	=	١	١٤٢/٢
بكسوفِ	البحتري	=	١	٤٧٠/٢
مُفَوَّفِ	البحتري	=	١	٤٠/٢، ٤٩٧
خائفِ	البحتري	=	٣	٤٢٤/٢
- ق -				
الحدقْ	البحتري	=	٤	٤٢٧/٢
تذُقْ	البحتري	الرمل	١	١٧٦/٢
الشقيقْ	البحتري	السريع	١	٣٩٢/١
صدقا	زهير	البسيط	٢	١٧٧/١، ٥٠١، ٤٧٨/٣
والغرقا	زهير	البسيط	١	٢٠٣/١
ورقا	زهير	=	١	٣٨٥/١
متدفقا	البحتري	=	١	٤٣٧/٣
وأشفقا	البحتري	الطويل	٥	٥٠١/٣
معلقا	البحتري	=	٣	٥١٠/٣
أولقا	البحتري	الطويل	١	٢٩٤/٢
وريقا	البحتري	=	١	٣٢٥/٣
شفيقا	البحتري	الكامل	١	٣٥٨/٢
عقيقا	البحتري	=	٦	٢٢٣/٢
نيقا	البحتري	=	١	٣٣/٢
يطاقُ	أبو تمام	=	٣	٢٩٨/١، ٣٤٢/٢

القافية	القائل	البحر	عدد الأبيات	المجلد والصفحة
تيفاقُ	الآخر	الكامل	١	٣٢٣/١
تَسْتَبِقُ	ابن هرمة	البسيط	١	٢٦٧/١
لواثقُ	أبو تمام	=	٢	٥٠٢/١، ١٦٩/٤
أشدقُ	ذو الرمة	=	١	٣٣٨/١
عارقُهْ	قيس بن جروة الطائي	=	١	٥٠/٤
أبرقُ	البحتري	الطويل	٣	٤٥٧/٢
أخرقُ	البحتري	الطويل	١	١٧١/٣
أزرقُ	آخر	=	١	٧٩/٢
ويطرقُ	عياض بن كثير الضبي	=	١	٣٤٠/١
يطرُقُ	البحتري	=	٨	٤٨٠/٢
يغرقُ	البحتري	=	١	٣٣٠/٣
مَفْرِقُ	البحتري	=	١	٤٩١/٢
مُفَرّقُ	البحتري	=	٤	٢٣٣/٢
يترقرقُ	ذو الرمة	=	١	٤٨٩/١
يورقُ	البحتري	=	١	٢٨٦/٣، ٣٠٧
غاسقُ	مُرّة النهديّ	=	٣	٤٣٨/٢
ناطِقُ	أبو تمام	الكامل	٢	٤٢٩/٣
يتمطقُ	الأعشىٰ	=	١	٨٣/٢، ٢٣٥/٤
يَتّفِقُ	المسُيّب بن عَلَس	=	١	٣٢٢/١

القافية	القائل	البحر	عدد الأبيات	المجلد والصفحة
يَخْفِقُ	البحتري	=	١	٢/١٥٤
لا يشفقُ	أبو تمام	=	١	١/٣١٣، ٣/١٤
ينفقُ	البحتري	=	٢	٣/٣٠٦
الموفقُ	البحتري	=	٢	٣/١٢٢
أبْلقُ	أبو تمام	=	١	١/٤٧٤
والمُحَلّقُ	الأعشى	=	٢	٣/٣٩٦
مخلقُ	البحتري	=	١	٢/٤١
سَيَخْلُقُ	أبو تمام	=	١	٢/١٥٧
أطلقُ	بكر بن النطاحَ	=	٢	٤/٤٦
فأنطِلقُ	البحتري	=	١	٢/٣٥٥
تَعْلَقُ	البحتري	=	١	٢/٣٦٨
مُعَلّقُ	الأعشى	=	١	١/٢٢٧
فتقلقُ	البحتري	=	٢	٣/٤٣٤
فيقلقُ	ذو الرمة	=	١	١/٣٤٦
الوامقُ	أبو تمام	=	٥	٤/٢٧٨
لأحمقُ	دعبل	=	٢	١/٢٤٠
وأَعْنِقُ	البحتري	=	٣	٣/٨٢
ورونقُ	البحتري	=	٢	٣/٤٦٩
مشوقُ	-	=	١	٣/٣٥٢
تَتَفَوَّقُ	أبو تمام	=	٧	٤/٢١١
حقوقُ	بشار	=	١	٣/٤٠٣
ذائقُها	آخر	المنسرح	١	٢/٥٠٠

القافية	القائل	البحر	عدد الأبيات	المجلد والصفحة
سحيقُ	حُمَيْد بن ثور	=	١	٢/١٩١
ورَيِّقُ	البحتري	الطويل	٢	٣/٥٢٠
ضيقُ	البحتري	=	١	٣/٣٢٢
دقيقُ	الشاعر	=	١	٢/٣٤٦
الشقيقُ	حُمَيْد بن أبي شِحاذ	الخفيف	٢	٣/٥٣٥
وثاقِ	أبو تمام	=	٢	١/٤٨٠
غيداقِ	أبو تمام	=	٢	٢/١٦٧، ٢٤٥
فراقِه	آخر	الرجز	١	١/٢٥٨، ٣/٥٢٤
إحتراقِ	البحتري	الوافر	١	٢/٣٥٣
العراقِ	أبو تمام	=	٥	٣/١٦٤
والعراقِ	أبو تمام	=	٥	٢/٤٦٠
الفراقِ	البحتري	=	١	٢/٢٨٥، ٢٩٥
المُراقِ	أبو تمام	=	١	٢/٢٨٩
العُشَاقِ	البحتري	=	٥	٢/٤٧٦
الأطواقِ	ابن الرومي	الكامل	١	٢/٤٥٣
السياقِ	أبو تمام	=	١	٢/٥٨
مستبقِ	البحتري	=	٣	٣/٢٠٢
اليَلْبَقِ	أبو تمام	=	١	٤/١٧
بمعتقِ	البحتري	=	٢	٢/٥٠٩
صدقي	آخر	الطويل	٢	٢/٤٢٧
فاصدُقِ	البحتري	=	٦	٣/١٢

القافية	القائل	البحر	عدد الأبيات	المجلد والصفحة
المغدقِ	أبو تمام	=	٢	٢٧٦/١
يُمْذَقِ	أبو تمام	=	٢	٣٣٢/١، ٤٢٥
تبرقِ	أبو تمام	=	١	٨٥/٢
المحرقِ	أبو تمام	=	٢	٤١٤/٢
شرقِه	أبو تمام	=	٨	٦٣/٤
والمشرقِ	البحتري	=	٢	١٩٦/٣
لمفرقي	البحتري	=	١	٤٩٥/٢
المفرقِ	أبو تمام	=	١	٤٦١/١، ٢٩/٤
يفرقِ	النابغة	=	١	٢٠٤/١، ٣٥٣
الرقرقِ	أبو تمام	=	١	٣٠٨/١
المترقرق	البحتري	=	٣	٢١٦/٣
المؤرّقِ	البحتري	=	٤	٤٧٣/٢
مُمَزّقِ	أبو تمام	=	١	١٨٢/٢
تُطَقِ	أبو تمام	البسيط	٢	٣٢١/١
دافقِ	أبو نواس	الرجز	٢	٢٧٥/١
المتدفقِ	البحتري	=	١	٣٢٩/٣
مُوفّقِ	البحتري	=	٢	١٤٢/٣
تُشَقّقِ	الآخر	=	١	٢١٠/١
الأبْلقِ	أبو تمام	=	١	٤٧٥/١، ١٧/٤
تخلقِ	أبو نواس	الكامل	١	٢٠٤/١
الخلقِ	أبو تمام	البسيط	٣	٤٢٦/٣
تزلق	زهير	الطويل	١	٥١٠/١

القافية	القائل	البحر	عدد الأبيات	المجلد والصفحة
المُعَلّقِ	البحتري	الطويل	٩	٤/٢٩٨
غلقِ	أبو دهبل الجُمَحي	المنسرح	٢	١/٢٨١، ٣/١٩٩، ٤/١١٧
يلمقِ	وهب بن شاذان	المتقارب	١٠	٣/١٩٤
بروقِ	البحتري	الخفيف	١	٢/٩٨، ٣/٥٠٦
مسروقِ	أبو تمام	=	١	١/٤٤٩
بأسوقِ	جَزْءُ بن ضرار	الطويل	١	٤/١١٥
وتَشَوُّقِ	البحتري	=	٣	٢/٤٧٠، ٤٨٢
المعشوقِ	أبو تمام	=	١	٢/١٧٠، ٢٥٩
وخفوقِ	البحتري	=	٧	٢/٤٨٤
الحقوقِ	البحتري	=	٣	٣/٣٠٨
للحقوقِ	أبو تمام	=	٢	٣/٣٤٠
وتلهوِق	أبو تمام	الكامل	١٦	٤/٩
وتلهوقِ	أبو تمام	=	١	١/٤٥٥
الخلائِقِ	الفرزدق	=	١	٢/١٠
وثيقِ	البحتري	=	٦	٣/١٠
الصديقِ	البحتري	=	١	١/٣٩١
صديقِ	أبو نواس	=	١	٢/٣٤٣
وريقِ	أبو تمام	=	٢	٢/٣٩١، ٤٠٢
بضيقِ	أبو تمام	=	١	٤/٤١
بمطيقِ	الأخطل	=	١	١/٢١٤
رفيق	أبو تمام	=	٤	٢/٢٦٠

القافية	القائل	البحر	عدد الأبيات	المجلد والصفحة
مُفَيق	البحتري	=	١	٢/٤٩٣
مُفيقِ	البحتري	=	٨	٢/٥٣٢
دقيقِ	أبو تمام	=	٦	٣/٥٠٥
بالعقيق	أبو تمام	=	١	١/٤٩٧
بخليقِ	البحتري	الخفيف	٣	٣/٤٢٢
الترنيقِ	البحتري	الخفيف	٢	٣/٣١٦
ـ ك ـ				
صِلَتِكْ	أبو تمام	=	١	١/٢٤٠
خُرُقِكْ	أبو تمام	المنسرح	١	١/٤٧١، ٤٨٢
ماملكْ	البحتري	الرمل	١	٢/٦٨
رجاكا	مسلم بن الوليد	الكامل	١	١/٣٢٣، ١/٣٢٣
جداكا	البحتري	=	١١	٤/٢٥٩
عصاكا	الحسين بن الضحّاك	=	١	٢/١١
عصاكا	الخليع	الوافر	١	٢/٤٢٥
رضاكا	مروان الأكبر	الكامل	٢	٣/٢٠١
فبكيْ	دعبل	=	١	٢/٣٤٤، ٤٩١
أمسكا	ـ	الطويل	١	١/٢٥١
هنالكا	ابن الرومي	=	١	٢/٢٥٣
عواركُ	أبو تمام	=	١	١/٤٧٥
الحواشكُ	أبو تمام	=	٤	٢/٢٣٧
مُواشِكُ	أبو تمام	=	١	٣/١٤٠

القافية	القائل	البحر	عدد الأبيات	المجلد والصفحة
حالكُ	أبو تمام	=	١	٢/١٥٣
المهالِكُ	أبو تمام	الطويل	٢	٣/٤٦٤
الحُلّكُ	أبو نُخَيْلَة	الرجز	٣	٣/٤٤٠
حائكُ	أبو تمام	=	١	١/٤٧٥
والأرائكُ	أبو تمام	الطويل	١	١/٤٧٥
حشاكِ	ـ	الكامل	١	١/٣١٢
المُشْكِي	البحتري	الطويل	٧	٤/٧٥
ـ ل ـ				
المختالْ	ـ	رجز	٣	١٣٣٧
خِصالِهْ	البحتري	=	١	٢/٣٠
وصالِهْ	البحتري	=	١	٢/٣٦٠
الاسهالْ	رؤبة	الرجز	٣	٢/٨٩
ما وألْ	البحتري	=	١	٣/٣٤١
للقُبَلْ	دعبل	مجزوء المتقارب	١	١/٣٢٠
أجلْ	الآخر	البسيط	٣	٢/٥٢٣
وعَجِلْ	البحتري	=	٣	٢/٤٩٤، ٥٢١
الوجلْ	البحتري	=	٧	٣/٣٢
اضمحلْ	البحتري	الرمل	٣	٢/٤٨٣
هَزَلْ	البحتري	=	١	٢/١٧، ٣/٣٤٤
وصلْ	طرفة	الطويل	١	٢/٤٨٧
بالأقلْ	البحتري	=	١	٢/٢٤

القافية	القائل	البحر	عدد الأبيات	المجلد والصفحة
الأملْ	البحتري	رمل	١	٢٧٦/٣
لَحَمَلْ	البحتري	=	٣	٣٧١/٣
العملْ	الآخر	=	١	٢٨٤/١
تجولْ	البحتري	الوافر	٤	٤٠٨/٢
آلا	أبو داود الإيادي	المتقارب	١	٥٠٤/١
الجبالا	عدي بن الرقاع	=	١	٣٣٩/١
والجبالا	البحتري	الوافر	٢	٢١٩/٣
مثالا	منصور النمري	=	٢	١٥٩/٣
فجالا	طرفة بن العبد	=	١	٣٤٨/١
ورجالا	جرير	=	١	٢٥٣/١
عقالا	أبو تمام	=	٣	١٦٩/٤
دلالا	البحتري	=	٣	٤٠٥/٢
هلالا	الفرزدق	=	١	٢٩٤/١
والرمالا	النابغة	=	١	٤٠٥/١
ينالا	إبراهيم بن العباس	=	١	٢٣٢/١
السؤالا	منصور النمري	=	١	٢٧٧/١
إنهيالا	المقنّع الكندي	الوافر	١	٩٠/٢
زيالا	مروان بن أبي حفصة	=	٢	١٢٣/٤
السّبَلا	الأعشى	المنسرح	١	١٩٨/١، ٨٤/٢
المكبلا	أبو تمام	=	١	٢٧٧/٣

القافية	القائل	البحر	عدد الأبيات	المجلد والصفحة
المقاتلا	البحتري	=	٥	٥١٠/٣
قواتلا	البحتري	=	١	٣٤٠/٢
فتأثلا	البحتري	=	٣	١٦٢/٣
مواثلا	البحتري	=	١	١٦٣/٢
عاجلا	البحتري	=	١	٣١١/٣
المنخلا	أبو تمام	=	٥	٣٣١/٤
جنادلا	البحتري	=	١	٢٣/٢ ، ٤٥٦/٣
وبذلا	البحتري	الخفيف	١	٢١٨/٣
منازلا	مالك بن الريب	=	١	٤٣٦/٣
السلاسلا	البحتري	=	٧	٥٢٠/٣
المفاصلا	البحتري	=	٢	٤٤٨/٣
والمُصَلّىٰ	البحتري	=	١	١٢٧/٣
منصلا	أبو تمام	الطويل	٥	١٧٨/٣
وصلا	حاتم الطائي	=	١	٣٨٦/١
وصلىٰ	البحتري	=	١	١٢٢/٣
ومُوصِلَا	أبو تمام	=	٢٠	١٧١/٤
وأفضلا	البحتري	=	١	١٤٢/٣
فضلَها	إسماعيل بن يسار	=	١	٣٨٨/١
عواطلا	البحتري	=	٤	٢٢٧/٢
فيفعلا	البحتري	=	١	١٧٩/٣
نفعلا	الجعدي	الطويل	١	١٩٦/٢

القافية	القائل	البحر	عدد الأبيات	المجلد والصفحة
ويفعلا	البحتري	=	١	٦٦/٢
غُلّهَا	بكر بن النطاح	=	٢	٣٩٧/٣
جحفلا	البحتري	=	١	١٦٩/٣
عاقلا	أبو تمام	=	١	٨٢/٤
عاقلا	أبو تمام	=	٤	١٠٩/٤
المُقَلا	آخر	البسيط	١	٢٧٢/١
والمُقَلاَ	جِذْعُ بن عمرو	المنسرح	١	٤٩١/٣
مشكلا	أبو تمام	=	١	١٧٠/٣
كاملا	أبو تمام	=	١	٣٧/٢
هواملا	أبو تمام	=	٩	١٥٦/٤
وأجملا	أبو تمام	الطويل	٢	٢٩٧/٣
وأجملا	البحتري	الكامل	٣	٤٥٩/٢
مؤملا	أبو تمام	=	١	٣١١/٣، ٣٥٣
مَجْهَلا	أبو تمام	=	٢	٢٨٣/١
فأسهلا	أبوس بن حَجَر	=	١	٤٨٥/٣
قبولَها	البحتري	=	١	٣٥٨/١، ٢٠٠/٢
تولّىٰ	البحتري	=	١	٢٨٥/٢
تجولا	كثير	=	١	٣٤٩/١
المرحولَهْ	البحتري	=	١	٢٣/٣
حُولا	البحتري	الخفيف	٤	٢٧٠/٣
رسولا	أبو تمام	=	١	٢٨٠/١

القافية	القائل	البحر	عدد الأبيات	المجلد والصفحة
رسولا	أبو تمام	=	١	٢٩١/١، ١٨/٣، ٢٤، ٢٩٢
رسولا	الجعد بن ضمامَ	=	١	٢٨٠/١
طولا	الراعي	=	١	٤٠٥/١
طولا	المرّار الفقعسي	=	١	٤٠٥/١
ممطولَهْ	البحتري	=	١	١٠٩/٢
أفولا	أبو تمام	=	١	٢٣٢/١
معقولا	أبو تمام	=	١	٢٩٥/٢
وشكولَهَا	البحتري	=	١	٣٢٤/٣
مغلولا	حبيب بن شوذب	=	٣	٣٩٦/٣، ٣٩٧
حُلُولَها	البحتري	=	١	١٤٠/٢
سهولا	أبو تمام	=	١	٣٤٤/٣
سهولها	البحتري	=	٢	١٦٥/٣
شمائلا	أبو تمام	=	٢	٢٦٣/١
غلائلا	البحتري	=	١	٨/٢، ٤٨٨/٣
سبيلا	أبو تمام	=	٢	٣٣٣/٢
سبيلا	أبو تمام	=	٣	٣٣٨/٢
قتيلا	أبو تمام	=	١	٢٢٧/١، ٣٣٨/٣
قتيلا	ليلى الأخيلية	=	١	١٥٢/٤
محيلا	البحتري	=	٧	٢٧٦/٢
بخيلا	أبو السّمْط	=	١	٣٠٧/١

القافية	القائل	البحر	عدد الأبيات	المجلد والصفحة
بخيلا	أبو تمام	الكامل	١	٣/٣٦٧
جبريلا	مسلم بن الوليد	=	١	١/٣١٠
مسيلا	أبو تمام	=	١	٢/٣٠٢
يسيلا	كثير	=	١	٢/١٣٤
مطيلا	البحتري	الخفيف	٢	٢/١٣٢، ٢/١٧١، ٢٧٦
الإِجْفيلا	أبو تمام	=	٤	٣/١٨
كفيلا	أبو تمام	=	٥	٣/١٧
جليلا	أبو تمام	=	١	٢/٥٢
غليلَه	البحتري	=	١	٢/١٦٥
قليلا	أبو تمام	=	٢	٤/١٦٩
جميلا	أبو تمام	=	١	١/٢٩٨
جميلهْ	البحتري	=	١	٣/٢٣
طويلا	البحتري	=	١	٢/٢٧٧، ٢٩٧
ضئيلا	البحتري	الخفيف	١	١/٤٢٧
وجبالُها	البحتري	=	٢	٣/١٢٧
إرتحالُها	البحتري	=	١	٢/٣٠
إخالُها	البحتري	=	٤	٢/٢٣٥
خالُها	البحتري	=	٢	٢/٢٤٣
يسألُ	البحتري	=	١	٢/٢١
انتقالُها	البحتري	=	٢	٣/١١٧
كلالُها	آخر	=	٢	٤/١٧٣

القافية	القائل	البحر	عدد الأبيات	المجلد والصفحة
جِمَالُه	البحتري	الخفيف	١	٢/٢٩٣
مالُهْ	البحتري	=	٢	٣/٣٦٦
الأجمالُ	البحتري	=	١	٢/٢٩٤
الشمْألُ	البحتري	=	٢	٢/٢١٥
شَمْألُ	أبو تمام	=	١	٢/٢٩١، ٣٣٥
انهمالُها	البحتري	=	١	٢/١٥٥
وهلالُها	البحتري	=	٢	٣/٢١٨
زوالُها	الأعشى	=	١	٢/٤٨٨
السؤالُ	البحتري	الخفيف	١	٣/٣١٢
سؤالُها	البحتري	=	١	٢/٧٩، ١٣٢، ١٣٧
ووابلُهْ	أبو تمام	=	٢	١/٤٢٧، ٢/٤٤، ٢١٢
ووابلُه	أبو تمام	=	٢	٢/٣٠٤، ١١٢
الإِبِلُ	أبو تمام	=	١	٢/٣٤٠
ذوابلُ	أبو تمام	=	١	١/٣٥٢، ٣٥٥
القبلُ	عبد الله بن طاهر	=	١	١/٣١٩
مقبلُ	أبو تمام	=	٧	٤/١٧٤
قاتلُه	ابن هرمة	=	١	٤/١٢٠
مقاتلُهْ	جرير	=	١	١/٤٢٧، ٢/٣٧١
المقاتلُ	ابن هرمة	=	١	٣/٢٠٥
قاتلُ	أبو تمام	=	١	٢/٣٧
مُقاتِلُ	البحتري	=	٤	٤/١٣٥

القافية	القائل	البحر	عدد الأبيات	المجلد والصفحة
ستقتتلُ	أبو تمام	=	١	١/٢٨٦، ٣/١٠٢
مُعْتَلَّةُ	البحتري	=	١	٢/٣٦٢
موائلُ	كُثيّر	=	١	٢/١٤٣
آجلُ	البحتري	=	٥	٣/١٢
آجلُه	أبو تمام	=	١	٣/٢٧٣
الأباجلُ	أبو محجن الثقفي	الطويل	١	٣/٤٧٣
الأجلُ	أبو تمام	البسيط	١	٣/٢٢٥، ٤٥٥
الرجلُ	أبو تمام	=	١	١/٢٨٩، ٣٠٢
زجلُ	أبو تمام	=	٢	٢/٣٢٩
عُجْلُ	البحتري	=	٢	٣/١٥٥
العَجَلُ	ابن هرمة	المنسرح	١	١/٤٤٠، ٣/٢٨١
والعجلُ	أبو تمام	=	١	٣/١٦٧
لا يَعْجَلُ	البحتري	=	٢	٣/١٩٩
ساحلُه	أبو تمام	=	٢	٣/٢٢٠، ٣٢٧
سواحِلُهْ	مسلم بن الوليد	=	١	٣/٣٢٧
ورواحلُه	زهير	=	١	١/١٧٤، ٤٧٧
راحلُ	البحتري	=	٢	٤/١٣٢
ساحلُ	أبو الحيال الباهلي	السريع	١	٣/٤٤٠
فترتحلُ	أبو تمام	=	١	٢/٣٠
الرّحْلُ	طُفَيل الغنوي	=	١	١/١٧٥، ٤٧٨

القافية	القائل	البحر	عدد الأبيات	المجلد والصفحة
يَتَحلْحَلُ	الفرزدق	=	١	٢/٥٤
خلاخلُهْ	أبو تمام	=	١	٢/٣٣٤، ٣/٧٢
داخِلُهْ	البحتري	=	٦	٣/١٥٤
الخلاخلُ	أبو تمام	=	١	١/٣٤٣
بَخَلُ	أبو تمام	=	١	١/٣٠٧
بخلُ	سَلْم الخاسر	الكامل	١	٣/٤٦٥
تبخلُ	البحتري	=	٣	٢/٢٠٨
معادلُهْ	أبو تمام	=	٢	٢/٣٢٦
عادلُ	أبو تمام	=	١	٣/١٦٤
بَدَلُ	أبو تمام	=	٢	٣/٢٨٣
بدلُ	أبو تمام	البسيط	١	١/٣٩٦
خَذْلُ	البحتري	=	٢	٢/٤١٠
الجندلُ	البحتري	=	١	٢/٤٤
عاذلُه	أبو تمام	=	١	٣/٣٣٣
عواذلُهْ	آخر	=	٢	٢/٤٤٥
الخواذلُ	أبو تمام	=	٣	٢/٤٠٦
أبذلُ	البحتري	الكامل	٤	٢/٤٢٦
عذل	أبو تمام	=	١	١/٤٢٩
عَذَلُ	البحتري	=	١٨	٣/٥٤٦
العذلُ	البحتري	=	١	٢/٣٤
أُنازِلُهُ	البحتري	=	١	٢/٣٥٦
المنازلُ	البحتري	=	٢	٤/١١٣

القافية	القائل	البحر	عدد الأبيات	المجلد والصفحة
منزلُ	البحتري	=	١	١٣٥/٢
منزلُ	البحتري	=	١	٢٩٣/٢
تراسلُهْ	جرير	=	١	٣٧٠/١
باسلُ	ابن هرمة	=	١	١٨٠/٣، ٤٦٨
باسلُ	البحتري	=	١	١٧٩/٣
الأسلُ	أبو تمام	=	١	٤٨١/٣
والأسلُ	مسلم بن الوليد	=	١	٤٤٢/٣
والعسلُ	أبو تمام	=	١	٣٩٢/١
لا يُسَلُ	مسلم بن الوليد	=	١	٢٩٩/٣
يَسَلُ	البحتري	=	١	١٥٨/٢
يشلشله	أبو النجم	الرجز	١	٢٢/٤
واصلُهْ	زهير	=	١	٣٨٦/١
ومناصلُهْ	أبو تمام	=	٢	٣٦/٢، ١١٠/٣، ١١٧
ومناصِلُه	سَلْم الخاسر	=	١	٤٦٥/٣
والمفاصلُ	أبو تمام	=	٩	١٩٢/٣
قاصلُ	أبو تمام	=	٤	١٧٨/٣
والمناصلُ	منصور النمري	=	٢	٤٧٣/٣
تواصلُ	البحتري	=	١	٣٥/٢
مُتّصلُ	أبو تمام	=	٢	٤٤٦/١، ٢٢٥/٣
فَضْلُ	البحتري	=	٥	٢١٢/٤
أفضلُ	البحتري	=	٢	١١٨/٣
باطلُه	أبو تمام	الطويل	٣	١٩٥/٣

القافية	القائل	البحر	عدد الأبيات	المجلد والصفحة
وباطلُه	أبو تمام	=	٢	٤/ ١٣٣
باطلُ	البحتري	=	٣	٣/٢٣٩
الهواطِلُ	البحتري	=	٣	٤/ ١٣٩
بطلُ	أبو تمام	=	١	١/٤٥٠
بطلُ	أبو تمام	=	١	٣/٤٦٧
تمطلُ	الآمدي	=	٢	٣/٢٠١
تشتعلُ	البحتري	=	١	٤/ ٨٩
فَعلُوا	أبو تمام	=	١	٣/٢٧٩
الفعلُ	خلف بن خليفة الأقطع	=	١	١/٤٤٢ ، ٣/٢٨٣
ويفعلُ	البحتري	=	١	١/١٩١ ، ٢/١٣٩
شاغلُهْ	البحتري	=	١	٣/٧١
شاغِلُهْ	البحتري	=	٤	٣/٢٥٨
شاغِلُهْ	جرير	=	١	٣/١٣٦
آفلُه	أبو تمام	=	٣	٣/١٦٠
غافلُ	أبو تمام	الطويل	٢	٢/٢٣٩
وانْجَفَلُوا	البحتري	=	٥	٣/٥٢٥
مقفلُ	أبو تمام	=	١	٢/٤٤
نَفَلُ	أبو تمام	=	١	٣/٣٠٤ ، ٣٣٨
أثقلُ	أبو تمام	الطويل	١	١/٤٧٢ ، ٤٨٢
العقلُ	البحتري	=	٢	٢/٥٣٦
ومعقلُ	أبو تمام	=	٢	٣/٢٣٨

القافية	القائل	البحر	عدد الأبيات	المجلد والصفحة
ثكلُ	ابن حازم	=	٣	٥٢٨/٢
الثُكُلُ	أبو تمام	=	١٠	٧١/٤
المتوكلُ	البحتري	=	٢	١٦٤/٣
مُوَكَّلُ	البحتري	=	١	١٧١/٣
الزللُ	أبو تمام	=	١	٢٢٠/٣
المتهلل	البحتري	=	٢	٩٥/٢، ١٤٩/٣
المتهللُ	البحتري	=	٥	١١٢/٣
أناملُه	أبو تمام	=	١	٢٥٨/١، ٢١٧/٣، ٣٨٠
حامِلُهْ	البحتري	=	١	٣٩/٣
هاملُه	أبو تمام	=	١	٨٣/٤
يُجَاملُهْ	أبو تمام	=	٣	١٠٩/٤
لَحَامِلُ	أبو تمام	=	٢	١٦٥/٤
شاملُهْ	أبو تمام	=	١	١٦٠/٤
عاملُ	أبو تمام	=	١	٧/٢
أناملُهْ	أبو تمام	=	١	٢٥٨/١
هاملُ	البحتري	=	٢	١١٩/٤، ١٢٥
فيكتملُ	الأشهب بن رملة	=	١	
والجُمَلُ	أبو تمام	=	٣	٣١٠/٤
تَهْمِلُ	أبو تمام	الطويل	٢	٣٠٦/٢
الهملُ	أبو تمام	=	٢	٣٤٠/٢
آهلُ	أبو تمام	=	١	٣٥٧/٢

القافية	القائل	البحر	عدد الأبيات	المجلد والصفحة
أهلُ	البحتري	=	٢٦	٥٣٩/٣
الكاهلُ	آخر	=	٢	٤٧٩/٣
كاهلُه	أبو تمام	=	١	١٢٠/٣
الكواهلُ	البحتري	=	٣	١٠٠/٤
فيكتهلُ	الأشهب بن رميلة	البسيط	١	٣٠٤/١
تُجهَلُ	البحتري	الطويل	٩	١٤٧/٣، ٢٦٥/٤
لا تُجْهَلُ	أبو نواس	=	١	٢٧٨/٣
لا تجهَلُ	البحتري	=	٦	٢٦٥/٤
نجهلُ	الفرزدق	=	١	٣٤٠/١
السهلُ	الحارث بن خالد المخزومي	=	٥	٢٣٥/٢
كهلُ	أبو خراش الهذلي	=	١	٥١٣/١
وتنهلُ	البحتري	=	٢	٢٠٩/٢
أوَّلُ	أبو تمام	=	١	٢٣٩/٣
أولُ	كثير	=	١	٢٣٨/١
أوَّلُهْ	أبو النجم	رجز	١	٢٠٩/١
تحاولُهْ	أبو تمام	=	١	٣٠٣/١، ١٤٧/٢
تحاولُهْ	أبو تمام	=	٣	٢٦٢/٢
تحاولُهْ	العرجي	=	١	٣٠٤/١
جراوِلُهْ	أبو تمام	=	٥	٧٣/٣

القافية	القائل	البحر	عدد الأبيات	المجلد والصفحة
ويصاولُ	البحتري	=	٣	٤/ ١٠٧
عطبولُ	تميم بن أبيّ بن مُقبل	=	١	١/ ٣٤٦
قبولُ	الأخطل	=	١	١/ ٣٥٨، ٣٦١
وقَبْولُ	البحتري	=	١	٣/ ٢٧٥، ٢٩٨
وقَبُولُ	البحتري	=	٣	٣/ ٢٩٨
عجولُها	البحتري	=	٢	٣/ ٣١٧
تحولُ	البحتري	الوافر	٤	٣/ ٣٧
نحولُ	كثير	=	١	١/ ٢٢٩، ٣٠٦
سدولُها	البحتري	=	٤	٣/ ١٥٦
عذولُها	البحتري	=	١	٣/ ٢٠٦
مبذولُ	طُفَيْل الغنوي	=	١	١/ ١٧٨، ٥٠١
جرولُ	كعب بن زهير	=	٤	٤/ ٣٤٠
مهزولُ	الشماخ	=	١	٣/ ٥٧
يزولُ	العباس بن الأحنف	=	٢	١/ ٢٣٠
رسولُها	البحتري	=	٢	٤/ ٣٣٤
شَوِلُ	الأعشي	=	١	١/ ٢٠٨، ٤٩٩
أصولُها	البحتري	=	٢	٣/ ٢٠٦
وصولُ	كثير	=	٢	١/ ٣٨٧
فضولُها	كثير	=	١	١/ ٣٨١، ٣٨٦
وطولُها	كثير	=	١	١/ ٤٠١

القافية	القائل	البحر	عدد الأبيات	المجلد والصفحة
أطولُ	أبو تمام	=	١	١/٤٠٠، ٤٠٤
أطولُ	معن بن أوس	=	٢	٣/١٣٢
فتطولُ	السموآل	=	١	٤/١٤٤
والتطولُ	البحتري	=	٢	٣/٤١٣
الطّوَلُ	أبو تمام	=	٢	٣/١١٩
والطولُ	الراعي	=	١	١/٤٠١
وطولُ	كثير	=	١	١/٤٠١
معولُ	أبو تمام	=	١	١/٤١٤، ٢/٧٠
مشغولُ	جِرانَ العَوْد	=	١	١/٢٣٠، ٢/٤٦٦
تقولُ	عدي بن الرّقاع	=	١	١/٢١٤
يقولُ	البحتري	=	٣	٣/٣٦٥، ٤/١٦٨
وطلولُ	البحتري	=	٢	٢/١٨٥، ٢٤٤
يتمولُ	مروان بن أبي حفصة	=	١	٣/٢٩٣
الحمولُ	البحتري	=	١	٢/٢٩٣
حمولُها	كثيّر	=	١	٢/١٤٣
الشّمُولُ	البحتري	=	١	٣/٣٥١
مهمولُ	الشاعر	السريع	٢	٢/٣٠٥
تزايلُهْ	أبو تمام	=	٢	٣/١٤٢
تزايلُهْ	البحتري	=	٢	٢/١٨٦
تسائلُهْ	البحتري	=	٢	٢/١٦٠، ٢١٤
جائلُهْ	البحتري	=	١	٢/١٦٠

القافية	القائل	البحر	عدد الأبيات	المجلد والصفحة
سائلُهْ	البحتري	=	١	٢/١٦١
سائله	بكر بن النطاح	=	١	٣/٣٨٣
سائلُهْ	زهير	=	١	٣/٢٩٨، ٣٧١
غوائلُهْ	البحتري	=	١	٣/٧١
قائلُه	زهير	=	٢	٣/٢٠٥
نائلُه	زهير	=	١	٣/٣٠٦
وسائلُهْ	أبو تمام	=	١	٣/١٣٥
ونائلُه	أبو تمام	=	٢	٤/١٠٦
ووائلُه	أبو تمام	=	٢	٤/٩٩
يسائلُهْ	البحتري	=	١	٢/١٦٩
القبائلُ	البحتري	الطويل	٤	٤/١٤٦
يُزايلُ	البحتري	=	١	٢/٣٥٤، ٤/٨٧
فضائلُه	أبو تمام	=	١	٣/١٣٠
متضائلُ	النابغة	=	١	٤/١١٤
شمائلُهْ	أبو تمام	=	١	١/٢٩٦
شمائلُهْ	البحتري	=	١	٣/٢١١
مائلُ	نصيب	=	٢	٢/٤٤٦
ونائلُ	ابن هرمة	=	١	٣/١٥٨
الغوائلُ	البحتري	=	٢	٤/١٢٦
أوائلُ	البحتري	=	١	٣/٦
أوائلُهْ	البحتري	=	٤	٢/٤٨٠
أوائلُهْ	البحتري	=	٥	٢/٥٢٥

القافية	القائل	البحر	عدد الأبيات	المجلد والصفحة
السبيلُ	محرز بن المكعبر	=	١	١٥٨/٢
السبيلُ	مُحْرِز بن مكعبر	الوافر	١	١٤٣/٤
سبيلُ	مسلم بن الوليد	=	٢	١٢٣/٤
والقبيلُ	البحتري	=	٤	٣٦٤/٣، ١٦٧/٤
بتيلُ	آخر	=	١	٣٤٩/١
الأراجيلُ	أبو تمام	البسيط	١	١٩٥/١
البخيلُ	البحتري	=	١	٣٢٩/٤
بديلُ	-	=	٢	٤١٩/٢
التّزيُّلُ	البحتري	=	٦	٣٤٤/٢
يسيلُ	البحتري	=	١	٤٥٢/٢
مشاغيلُ	عبد الله بن السمط ابن مروان	=	١	١٣٦/٣
ثقيلُها	البحتري	=	١	٣٤٣/١
تُتَقَيّلُ	البحتري	=	٢	٣٣٥/٣
ثقيلُ	عدي بن الرّقاع	=	١	٣٤٠/١
الصقيلُ	البحتري	الوافر	١	٣٧/٢
الكليلُه	البحتري	=	٩	٢٢/٣
غليلُها	البحتري	=	١	٧٢/٣
جليلُ	أبو تمام	=	٢	٢٣١/١
ظليلُ	أبو حية النميري	=	١	٤٦٢/٢
الغليلُ	إسحاق بن إبراهيم	=	٢	١٨٥/١

القافية	القائل	البحر	عدد الأبيات	المجلد والصفحة
غليلُ	أبو تمام	=	١	١١٨/٤
كليلُ	البحتري	=	٢	٣٠٢/٢
تهليلُ	كعب بن زهير	=	١	٢٦٠/١
مميلُها	البحتري	=	١	١٠٤/٢
تُنيلُ	البحتري	=	٣	٤٠٨/٢
يَتَهيّلُ	الأخطل	=	١	٢٦٥/١، ٢٣٨/٤
مهيلُ	أبو تمام	=	١	٨٤/٤
عويلُها	البحتري	=	١	١٩/٢، ٣٤١/٣، ٤٥٧
عويلُ	ابن ميادة	=	٢	٤٤٧/٢
البالي	حسان بن ثابت	=	١	٢٨٥/١
سُؤالها	علي بن جبلة	=	١	٣٠١/١، ٣٤٧/٣
بالي	أبو تمام	=	٤	١٨٧/٣
سربالِهِ	البحتري	=	١	٤٧٠/٢
وبالِي	البحتري	=	٨	٥٨/٤
السربالِ	أبو تمام	=	١	٢٥٥/١، ٤٧٢/٣، ٤٧٣
والإقبالِ	أبو تمام	=	٣	١٦٩/٣، ٣٣٣
نبالِ	أبو تمام	=	٥	١٨٥/٣
أَوْتَالِ	البحتري	=	٤	٩٨/٣
أمثالي	امرؤ القيس	=	١	٤٩٣/١
مثالِهِ	البحتري	=	٢	٤٠٣/٢

القافية	القائل	البحر	عدد الأبيات	المجلد والصفحة
الآجالِ	أبو تمام	الكامل	٢	٤٨١/٣
الرجالِ	آخر	=	١	٥٠٦/٢
حالِ	امرؤ القيس	=	١	٢٥٦/١
حالي	أبو تمام	=	٢	٤١١/٣
كحالِهِ	البحتري	=	٢	٣٣٤/٢
بحالِ	أبو تمام	الكامل	١	٣٥/٢
الأبدالِ	الأخطل	الكامل	١	٥٠٣/٢
تسألِ	عدي بن الرقاع	=	١	٢٨٩/١
الأوشالَ	أبو تمام	=	١	٢٤٤/٣
خصالِهِ	أبو تمام	=	١	٢٩/٢
المطالي	أبو تمام	=	٢	٤٦٦/٢
والآطالِ	أبو تمام	=	٣	٥١١/٣
المطالِ	أبو تمام	=	١	٤٢٣/٣
العالي	أبو تمام	=	١	٢٨٥/١، ٨٨/٣
العالي	عبد الله بن أبي الشيص	=	٢	١٢٢/٤
فعالِه	أبو تمام	=	٣	٢١٤/٣
فعالِهِ	البحتري	=	١	٣٩٩/١
فَعَالِهْ	البحتري	=	١	٢٨٤/٣
والمعالي	البحتري	=	٣	١٤٧/٤
جعالِ	الفرزدق	=	٢	٢١٢/١
أشغالِهْ	البحتري	الخفيف	٢	٢٦٨/٣

القافية	القائل	البحر	عدد الأبيات	المجلد والصفحة
الثقالِ	البحتري	=	٣	٢/٤١٠
ثقالِ	كثير	=	١	١/٣٤٩
للمقالِ	أبو تمام	=	١	٢/١٣٠
أشكالِهْ	البحتري	=	٢	٣/٢٧٦
إستلالِه	البحتري	الطويل	١	٣/٢٩٥
خِلالِه	البحتري	=	٥	٤/٢٦٤
خلالِه	البحتري	الخفيف	١	٢/١٠٦
من خلالِه	البحتري	=	٢	٢/٨١، ٣/٣٩٩
وإقلالِي	البحتري	=	٣	٤/٢٠٠
إجلال	ابن هرمة	=	١١	٣/١٤٨
إجلالِ	ابن هرمة	البسيط	١	٣/١٤٨
أطلالِ	البحتري	=	١	٢/١٥٥، ٢٥٦
الهلال	آخر	الرجز	١	٣/٤٩٢
هلالِ	أبو تمام	=	٣	٣/١٣٨
مالِهِ	أبو تمام	=	١	٢/٧١
مالِه	البحتري	=	٢	٣/٣٦٥
مالِها	أبو النجم	=	١	١/٢٦١، ٣/٤٩٨
الشمالِ	القتّال الكلابي	=	١	٤/٢١٩
وشمالِ	الأعشى	=	١	٢/١٩٩
إكمالِ	امرؤ القيس	=	١	١/٣٤٥
منالِه	البحتري	=	٢	٣/٢٥٦، ٢٦٨، ٣٦٩
منالِه	البحتري	=	٤	٣/٢٥٦، ٢٦٨

القافية	القائل	البحر	عدد الأبيات	المجلد والصفحة
الجهالِ	الفرزدق	=	١	٣٤٠/١
وإسهالِ	امرؤ القيس	=	١	٨٧/٢
سؤالِه	أبو تمام	=	٢	٢٤١/١، ٣٦١/٣
سؤالِه	البحتري	=	١	٢٩٤/٣
سؤالِي	أبو تمام	=	٢	٢٧٦/١
سؤالي	أبو تمام	=	٢	٢٩٢/٣، ٢٩٣
سؤالي	البحتري	=	٣	١٦١/٢، ٢٠٥
موالي	أبو تمام	=	١	٢٧/٢
السؤال	سَلْم الخاسر	=	١	٢٧٧/١، ٢٩٣/٣
السؤالِ	مروان الأصغر	=	١	٢٠١/٣
شوالِ	أبو تمام	=	٥	٥٢٢/٣
الأموالِ	أبو تمام	=	١	٢٧٤/٣
ليالي	أبو تمام	=	١	٢٩١/١
الخيالِ	أبو تمام	=	١	٢٣١/١
الخيالِ	عمرو ذو الكلب الهذلي	الوافر	٢	١٧٤/٣
السّيَالِ	الأعشى	=	١	٣٩٨/٢
البلابلِ	ذو الرمة	=	١	٤١٤/١
بأَحْبُلِ	البحتري	=	١	٢٣٦/٣
الخَبْلِ	البحتري	=	١	١٥٩/٢
الذّبلِ	البحتري	=	١	١٣٧/٣
الذبّلِ	دعبل	=	١	٤٦٥/٣

القافية	القائل	البحر	عدد الأبيات	المجلد والصفحة
الذبلِ	مسلم بن الوليد	=	١	٢٥٦/١، ١٦/٢، ٥٢٦/٣
المسبلِ	البحتري	=	١	٧٢/٢
ودعبلِ	البحتري	=	٥	٢١٨/١
المستقبَلِ	البحتري	=	١	٤٠/٢
القُبَلِ	أبو تمام	=	١	٣١٩/١
مقبلِ	أبو تمام	=	١	٣٩/٢
بالمقاتلِ	زيد الخليل الطائي	=	١	٢٨٢/١
متبتلِ	امرؤ القيس	=	١	٣٨٢/٢
من أجْلي	البحتري	الطويل	١	١٦٠/٢
محجلِ	البحتري	الكامل	٢٠	٣٧/٤
الرِّجْلِ	أبو تمام	=	١	٢٢٧/١، ٢٣٨/٤
ينجلي	مُزاحم العُقَيْلي	=	١	٣٧٨/٢
النُّجلِ	الآخر	=	١	٤٨٩/١
المكاحلِ	ابن ميّادة	=	٢	٣١٦/٢
مُرْتحِلِ	البحتري	=	٤	٢٧/٢، ٤٩/٣
مرتحلِ	مسلم بن الوليد	=	١	٢٣٤/١
إسحِلِ	امرؤ القيس	=	١	٣١٢/٢
بالبخلِ	ابن هرمة	=	١	٣٧٣/٣
العواذلِ	البحتري	=	١	٤٩٤/٢، ٨٨/٤
العواذِلِ	البحتري	=	٤	٥٢٦/٢
تَبْذُلِ	البحتري	=	١	١٧/٢

القافية	القائل	البحر	عدد الأبيات	المجلد والصفحة
للعَذَلِ	أبو تمام	=	١	٣/٣٣٤
من العذلِ	أبو تمام	=	٧	٤/٢٣٧
الجزلِ	البحتري	=	١	١/٣٩٠
الخُزَّلِ	رؤبة بن العجاج	=	٣	٢/٨٨
الأعزلِ	البحتري	=	٣	٣/٣٦٨
للنُّزَّلِ	البحتري	=	٤	٢/٢٤١
المُنْزَلِ	البحتري	=	١	٣/١٦٣
المنَزلِ	عنترة	=	١	٣/٤٦٥
منزلِ	البحتري	=	٣	٢/٢٧٢
بباسِلِ	-	=	٢	٣/٤٦٧
الأصُلِ	أبو تمام	=	١	١/٢٣٦
الأصلِ	نُصيب	=	٣	٢/٤٤٥
مُتّصِلِ	أبو تمام	البسيط	٣	٣/٤٥٤
بمنصلِ	البحتري	=	١١	٣/٤٨٤
وأوْصَلِ	أبو تمام	=	٣	٣/٣١٥
فالأفضلِ	البحتري	=	٢	٢/٣٦، ٣/١١٦
الهواطلِ	أبو تمام	=	١	٣/٣١٨
الحَنْظَلِ	أبو تمام	=	٢	٣/٤٢٤
يستعْلِي	ابن هرمة	=	١	٣/١١٢
لفعلِه	آخر	مجزوء الخفيف	١	٣/٣٨٨
وفعلهِ	أبو تمام	الرجز	٨	٤/٢١١
يفعلِ	امرؤ القيس		١	١/٢٠٣

القافية	القائل	البحر	عدد الأبيات	المجلد والصفحة
نمن عَلِ	البحتري	=	١	٢٣٦/٣
تغلِي	الفرزدق	=	٢	٤٧٩/٣
شغلِ	ابن هرمة	=	١	١٣٦/٣
قفلِ	البحتري	=	٢	٢١٢/٤
بعاقلِ	البحتري	=	١١	١١/٣
بمنتقلِ	أبو تمام	=	٢	٣٩٣/٣
المأكل	عنترة	=	١	٢٦٩/٢
أثكلِ	أبو تمام	=	٢	٣٤٢/٢
المركلِ	امرؤ القيس	=	١	١٣/٤
أفكلِ	البحتري	=	١	٣١/٢
بكلكلِ	امرؤ القيس	=	١	١٧٤/١، ٤٧٧، ٤٣٨/٣
يبللِ	أبو تمام	=	١	١٣٠/٢
المشللِ	طُرَيْحُ الثقفي	=	١	٢٨٠/١، ١٥٣/٤
المكللِ	مسلم بن الوليد	=	٣	٤٦/٤
أملِ	مسلم بن الوليد	=	١	٢٥٠/٢، ٤٦٦/٣، ٥١٦
أملي	البحتري	=	٤	١٨٩/٤
المجاملِ	أبو تمام	=	٣	٥١١/٣
الكاملِ	البحتري	=	١٣	٢٩٩/٤
أناملِي	أبو الخطار الكلبي	=	١	١١١/٤

القافية	القائل	البحر	عدد الأبيات	المجلد والصفحة
فأجْمِلِ	البحتري	=	١	٢/١٧٦
النملِ	أبو تمام	=	١	١/٢٦٥
نواهلِ	أبو تمام	=	٢	١/٢٣٤، ٤٦٦، ٤٩٦
من جهلهِ	ابن الأعرابي		١	١/١٨٤
يجهلِ	أبو تمام	=	١	٢/٢٢٩
كهلِ	أبو تمام	=	١	١/٥١٣
تؤهلِ	ذو الرمة	=	١	١/٢١٥
المتطاولِ	البحتري	=	٥	٣/٢١٥
الأولِ	أبو تمام	=	٢	١/٢٣٨
وقبولِها	البحتري	=	١	١/٣٥٧
يتحولِ	البحتري	=	١	٣/٢٣٦، ٢٤٥
الحولِ	جابر بن السليك الهداني	=	١	٢/١٩
مُخْولِ	أبو تمام	=	١	١/٤١٥
مخولِ	أبو تمام	=	١	٢/٦٩
مخولِ	البحتري	=	١	٢/٦٩
المبذولِ	البحتري	=	٣	٢/١٣٥، ٢٧٥
سيولِها	البحتري	=	١	٣/٣٤٥
الرسولِ	أبو تمام	=	١٠	٤/٢٦٢
الأصولِ	البحتري	=	١	٢/٥٤
معولِ	امرؤ القيس	=	١	١/٤٢٢
مَصْقولِ	البحتري	=	٢	٢/٣٩٤

القافية	القائل	البحر	عدد الأبيات	المجلد والصفحة
شكولِها	البحتري	=	٣	٣/١٨٣
محلولِ	البحتري	=	١	٢/٤٤
المسلولِ	البحتري	=	٥	٣/١٦٥
بهمولِها	البحتري	=	١	٢/٣٠٥، ٣٠٦
الهمولِ	البحتري	=	٣	٢/٢٨٥، ٣٢٠
مجهولِها	البحتري	=	٢	٢/٢٧٣
بسهولِها	البحتري	=	٣	٣/٧٧
مهولِ	البحتري	=	١٦	٤/٧٨
مسئولِ	البحتري	=	٢	٢/١٥٩، ١٩٧
قبائلِ	أبو تمام	=	١	٢/٦٦
حائلِ	أبو تمام	=	١	١/٣٠٩
السائل	دعبل	السريع	١	١/٢٧٤، ٣/٣٥٤
سائلِ	أبو تمام	=	١	٣/٢٨٨، ٣٤٨
لسائِلِ	البحتري	=	١	٢/١٧٦
والمسائِلِ	أعرابي	=	٢	١/٣١٠
قلائلِ	البحتري	=	٢	٢/٤٢٣
سبيلهِ	البحتري	=	٣	٣/١٦٣
سبيلي	البحتري	=	١	٢/١٧٢، ٢٧٤
التقبيلِ	البحتري	=	٣	٢/٣٢٠
حِيَلي	أبو تمام	=	١	٢/٢٩٢
الرحيلِ	منقذ الهلالي	=	٢	١/٢٧٣
بالرحيلِ	أبو تمام	=	٤	٢/٢٩٧

القافية	القائل	البحر	عدد الأبيات	المجلد والصفحة
محيلِ	البحتري	=	١	٢/٢٨٢
وبخيلِ	البحتري	=	٢	٣/٤٢٨
هديلِ	الكميت	=	١	٢/٤٤٣
وسيلي	أبو تمام	=	١٢	٤/٢٠٩
الأسيلِ	البحتري	الوافر	٢	٣/٢٩٩
بالأسيلِ	الكميت	الوافر	١	١/٢٩٧، ٤٥٧، ٢/٣٧٣
إسماعيلِ	البحتري	=	٦	٣/٢٥١
غليلي	البحتري	=	٢	٢/٤١٣
قَلِيلِهِ	البحتري	=	١	٢/٣٥٦
وقليلِها	البحتري	=	٢	٣/٢٤٦
وجليلِها	البحتري	=	١	٢/١٤٨
الذليلِ	البحتري	=	١	٣/٣٤١
الغليلِ	أبو تمام	الخفيف	١	١/٢٦١
التأميلِ	البحتري	=	١	٢/٣٤٣
التأميل	البحتري	=	١	٣/١٥٣
الأهيلِ	ابن أبي سفيان الغامدي	الرجز	١	٢/٨٩
المتهيلِ	الأعشي	الطويل	٢	٢/٨٨
مهيلِ	البحتري	=	١	٢/٨٥، ٩٠
مهيلِ	البحتري	=	١	٢/٨٦
بطويلِ	البحتري	=	٢	٢/٢٩٥، ٣٣٩

القافية	القائل	البحر	عدد الأبيات	المجلد والصفحة
ونائلِ	أبو تمام	=	١	٣٥٣/٣
- م -				
المنامْ	حسّان بن ثابت	السريع	١	٣٨١/٢
بدمْ	-	الرجز	٢	٢٩٩/١، ٢٤٠/٢
شمْ	بشار	المتقارب	١	٣٨٧/٣
لِمُهْتَضِمْ	أوس بن حجر	الطويل	١	٣٨٦/١
ونعمْ	بشار	=	١	٤٢٥/٢
السقمْ	البحتري	=	١	١٤/٢
مُصْطَلَمْ	حبيب بن شوذب	رمل	١	٣٩٧/٣، ١١٤/٤
أَمَمْ	الأغلب	الرجز	٢	٣١٨/١
الحُمَمْ	عدي بن زيد	الرمل	١	١٩٠/٢
صممْ	الحارث بن نهيك الدارمي	المتقارب	١	٢٨٧/١
الدراهمْ	آخر	مجزوء الكامل	١	٢٧١/١
الديمْ	دعبل	متقارب	٢	١٤٧/٤
أَثاما	البحتري	الوافر	٢	١٢٢/٣
إحجاما	مسلم بن الوليد	=	١	٢٥٨/١
واعتزاما	البحتري	=	٣	١١٨/٣
اهتضاما	البحتري	الوافر	٢	٣٤١/٣
ضرغاما	مسلم بن الوليد	=	١	٢٦٦/١، ١٣٨/٤، ١٤٥/٣

القافية	القائل	البحر	عدد الأبيات	المجلد والصفحة
أسقاما	مسلم بن الوليد	البسيط	١	٤٧٢/٢
والمقاما	البحتري	=	٢	١٢٧/٣
ملاما	البحتري	=	١	١٧٧/٢
وإسلاما	مسلم بن الوليد	=	١	٢٤٩/١
والدواما	البحتري	=	١	٩٤/٢
هجتما	البحتري	=	٣	١٤٢/٢، ١٨٢
أقتما	بشار	=	١	٤٤٢/٣
مكتما	البحتري	=	١	٣٥٩/٢
مُلْتَثِمَا	أبو تمام	=	٢	٤٦٧/٣
فانسجما	أبو تمام	=	١	٣٠٦/٢
أعجما	أبو تمام	=	٢	٢١٥/٢
أعجما	حُمَيد بن ثور	=	١	٢٦٢/١
اللجما	النابغة	=	١	٤٥٢/١، ١٩٣/٢
فألجما	الخنساء	=	٢	٤٣٦/٣
أَنْجُمَا	البحتري	=	٢	٣٣٣/٤
وجما	أبو تمام	=	٢	٤٣٧/١، ٣٢٣/٢
رَحِمَا	البحتري	=	١	٣٩٠/١، ٣٩/٢
دما	البحتري	=	١	٢٩٦/٢
مُعْدِمَا	أبو تمام	=	٢	٣٥٤/٣
مانَدِمَا	البحتري	=	١	٣٣٣/٣
مجرما	الحسن بن رجاء	=	١	١٩٩/٣
حُرِمَا	البحتري	=	١	٦١/٢

القافية	القائل	البحر	عدد الأبيات	المجلد والصفحة
تصرما	البحتري	=	١	١/٤٢٨، ٢/٤٤، ٣٠٦، ٤٩٤
تصرما	البحتري	=	٢	٢/٢١٢
تَصَرّمَا	البحتري	الطويل	١٠	٤/٢٤٤
أكرما	أم الصريح الكندية	=	١	٤/١٤٩
وأكرما	البحتري	الكامل	١	٣/٧١
مُعْتزِما	أبو تمام	=	١	٢/٢٩
معتزما	البحتري	=	١	٢/٢٩
تبسما	أبو تمام	=	١	١/٤٧٤
تَبَسّمَا	بشار	=	١	٣/٤٧٠
مَبْسِما	البحتري	=	٤	٢/٤٢٣
مُبْتَسِمَا	أبو تمام	=	١	٣/٤٦٨
مترسما	البحتري	الكامل	٣	٢/٢٠٨
وأرسما	البحتري	الطويل	٣	٢/٢١١
تُنَظّما	البحتري	=	٢	٣/٨٨
تُنْظَمَا	البحتري	=	٣٤	٤/٢٢٠
مُدّعَما	أبو تمام	=	١	١/٢٥٦، ٣/٥٢٦
زَعَما	البحتري	=	١	/٣٦٩
ليطعما	حميد بن ثور	=	١	٢/١٠٠
ليطعما	حُمَيْد بن ثور	=	٢	٢/١٠٠، ٣/١٩٠
النعمَا	البحتري	=	٢	٣/٣٠١

القافية	القائل	البحر	عدد الأبيات	المجلد والصفحة
نعما	أبو تمام	=	٢	٥١٦/٣
منتقما	أبو تمام	=	١	٩٧/٣
وشدقما	أبو تمام	=	١	٢٥٠/٢
أحلما	بشار	الطويل	١	٢٠٢/٣
المسلما	البحتري	=	١	٥٩/٢
فأصْطُلما	أبو تمام	=	١	٤٩٦/١
أَعْلَمَهْ	دعبل	السريع	١	٢٩٠/١، ٤٠٤/٣
ما عَلِمَا	أبو تمام	=	١	٣٠٤/١، ٣٣٩/٢
وَتَمّمَا	البحتري	=	١	٣١٨/٤
الصمما	أبو تمام	=	١	٢٩٠/٢
فعمما	البحتري	=	٢	٣٢٣/٣
فعمما	البحتري	=	٢	٩٢/٣
لمما	أبو تمام	=	١	٢٩٠/٢، ٢٩٤
تَرَنُّمَا	العتابيّ	=	١	٣٠٠/١
نمنما	أنس بن الديّان الحارثي	المتقارب	١	٤٩٠/٣
نَعَاهُمَا	مُحَيّاة بنت طليق	=	١	٢٨٧/١، ٨٢/٤
يفهما	البحتري	=	١	٧١/٣
النجوما	أبو تمام	=	١	٢٨٥/١
نجوما	البحتري	=	٢	٤٤٢/١، ٢٨٣/٣
الحيزوما	أبو تمام	=	٢	٢٨٩/١
الحيزوما	أبو تمام	=	٤	٢٣٢/٣

القافية	القائل	البحر	عدد الأبيات	المجلد والصفحة
والحزوما	أبو تمام	الخفيف	٣	٣٠٥/٣
والرسوما	أبو تمام	=	٢	٢٠٩/٢
عُوَّما	البحتري	=	٢	٣٣١/٣
ألوما	البحتري	=	١	٤١/٢
مُتَلوَّما	حُمَيد بن ثور	=	٢	٤٤٨/٢
معلوما	البحتري	=	٣	٩٣/٣
ملوما	البحتري	=	٢	٤٢٢/١، ١٤٨/٢، ١٨٣، ٢٤٦
سموما	أبو تمام	=	١	٥٢٤/٢
غيوما	أبو تمام	=	١	٣١٨/٣
قائما	المرقّش الأصغر	=	١	٢٠٦/١
نديما	أبو تمام	=	١	٦٩/٢
نديما	البحتري	=	١	٦٩/٢
هزيما	أبو تمام	=	٢	٤٥٥/٣
جسيما	البحتري	الكامل	١	٢٩٥/٣
نسيما	البحتري	=	٣	٣٢٥/٣
شيما	أبو تمام	=	١	٢٩٢/١
عظيما	أبو تمام	=	٢	٤٩٦/٣
نعيما	أبو تمام	=	١	٢٩٠/١
قيما	البحتري	=	١	٢٨/٢
مقيما	أبو تمام	=	٢	٣١٣/٣
مقيما	البحتري	=	٣	٢١٩/٢

القافية	القائل	البحر	عدد الأبيات	المجلد والصفحة
مقيما	منصور بن الفرج	مجزوء الرّمَل	١	١٤/٢
حليما	أبو تمام	=	١	٦٨/٣
حليما	البحتري	=	٢	١٧١/٢، ٢٧١
صميما	أبو تمام	=	٥	٤٩٦/٢
وحميما	أبو تمام	=	٢	٤٥١/١، ٤٩٩/٣
إبراهيما	أبو تمام	الخفيف	١	٢٩٥/١
بهيما	أبو تمام	=	١	٤٠/٢، ٤٩٧
لئيما	أبو تمام	=	١	٣١٩/٣
المعتامُ	البحتري	=	١	١٢٤/٤
أيْتَامُ	أبو تمام	=	١	٢٨١/١
أيتامُ	أبو تمام	=	١	١١٧/٤
أيتامُ	البحتري	=	١	١١٧/٤
آثامُ	أبو تمام	الكامل	١	٣٠٣/١، ١٤١/٣
آجامُ	أبو تمام	الكامل	١	٣٥/٢، ٤٨١/٣
أرحامُ	أبو تمام	=	١	٤٦٢/٣
زحامُ	أبو تمام	=	٢	٤٣٢/٣
الاعدامُ	أبو تمام	=	١	٣١٣/١، ٤٠٣
الأعدامُ	أبو تمام	=	٢	٢٢٠/٣
الإعدامُ	أبو داود الإيادي	=	١	٢٦٥/١
الأقدامُ	أبو تمام	=	١	٦٨/٢
الأقدامُ	البحتري	=	١	٦٩/٢
ترامُ	البحتري	=	١٨	٢٢٣/٤

القافية	القائل	البحر	عدد الأبيات	المجلد والصفحة
حرامُ	أبو نواس	=	٢	١٣٧/٢
حرامُ	البحتري	=	١	١١٦/٤
إستغرامُ	أبو تمام	=	١	٣٠٠/١
يرامُ	البحتري	=	٢	١٠٧/٤
زِمَامُها	-	=	١	١٧٥/١، ٦٢/٣
والأجسامُ	أبو تمام	الكامل	١	٤٨٧/٣
الحسامُ	أبو قابوس النصراني	=	١	١٥٢/٤
البشامُ	جرير	الوافر	١	٤٣٧/١، ٣٢٣/٢
الأهضامُ	أبو تمام	=	١	٢٩٩/١
يُضَامُ	البحتري	=	٨	١٧٩/٤
انعامُه	البحتري	=	٢	٢٩٥/٣
أنعامُ	أبو تمام	=	٥	١٩٧/٣
فأقاموا	البحتري	=	١	١٢١/٤
تقامُ	البحتري	=	١	٨٠/٤، ٨٧
مقامُ	البحتري	=	٤	١٣٩/٤
ظلامُهُ	البحتري	=	١	١٦٣/٢
وتُلامُ	البحتري	الوافر	٢	١٢٥/٤
أحلامُ	أبو تمام	=	١	٤٨/٢، ٤٦١
الأسلامُ	البحتري	=	١	١٠٠/٤
سلامُ	البحتري	=	١	٢٩٤/٢
إظلامُ	النابغة	البسيط	١	٢٢٦/١، ٥٠٨/٣

القافية	القائل	البحر	عدد الأبيات	المجلد والصفحة
الإظلامُ	أبو تمام	=	٣	٢/٤٣٥
الإظلامُ	البحتري	=	١	٤/١٣٠
غلامُ	أبو تمام	=	٤	٢/٤٥٦
أقلامُها	لبيد	=	١	٢/١٩٥
ولامُوا	أبو تمام	=	٢	٢/٢٦١
إلمامُهُ	البحتري	=	٤	٢/٢٤٢
تمامُ	البحتري	=	١	٤/٣١٨
حِمَامُ	أبو تمام	=	١	٣/٦٨
حمامُ	الأحوص	=	١	٢/٤٣٧
غمامُ	أبو تمام	=	٢	٢/٢٤٠
الإلمامُ	أبو تمام	=	١	٢/١٤١
همامُ	أبو تمام	=	٢	٣/١٥٩
وسنامُ	زياد الأعجم	=	١	١/٥٠٤
جهامُ	البحتري	=	١	٢/٢٧
الأوهامُ	أبو تمام	=	٢	٣/١٢٩
الأعوامُ	البحتري	=	٣	٤/١٤٦
وخيامُ	البحتري	الطويل	٤	٢/٤٧٩
صيامُ	أبو تمام	=	٣	٣/٤٥٣
قيامُ	البحتري	=	١	٤/١٤٤
نيامُ	البحتري	=	١	٢/٧٥
خواتمُ	أبو تمام	=	١	٤/٣٣٩

القافية	القائل	البحر	عدد الأبيات	المجلد والصفحة
يُشْتَمُ	المؤمل بن أميل المحاربي	=	١	٢٠٤/٣
لا يُكْتَمُ	أبو تمام	=	٢	٣٧٧/٣
سواجمُه	البحتري	=	١	١٠٤/٤
لا يُسْجَمُ	أبو تمام	=	٤	١٥٣/٢، ٢٢٧
العجمُ	يزيد بن عمّار الهلالي	=	٢	٤٤٨/٢
فاحمُه	البحتري	=	٢	١١٦/٤
ومنتحمُ	الكميت	=	٢	٢٩٧/١
الرّحِمُ	أبو تمام	البسيط	١	٣١١/١، ٣٢٤
دمُ	أبو تمام	=	٥	٣٨٢/٢
دمُهْ	أبو تمام	=	١	٨٦/٤
معدمُ	أبو تمام	=	١	٢٦٥/١، ٣١٠
وتذمُه	البحتري	مجزوء الرمل	٣	٣٤/٣
وتحرمُ	البحتري	=	٤	٣٧٤/٣، ١٦٥/٤
مُضَرّمُ	البحتري	=	١	٤٧١/٢
مغرمُ	الآخر	=	١	٣٠٥/١
مغرمُ	البحتري	=	٥	١٧٦/٣
كرمُه	أبو تمام	=	١	٣١٥/١
فأعزمُ	البحتري	=	٢٠	١٧٥/٤
وزمزمُ	البحتري	=	٤	٩٠/٣
يبتسم	الحزين الكناني	=	١	١٤٩/٣

القافية	القائل	البحر	عدد الأبيات	المجلد والصفحة
وارسمُ	البحتري	=	٤	٢١٣/٢
المعْصَمُ	آخر	=	١	٢٧٢/١ ، ١٩٢/٢
يتحطمُ	أبو تمام	=	٩	٥٣٢/٣
لطمُ	المرّار الفقعسي	=	١	٢٣٧/١ ، ١٨٨/٢
أعظمُ	البحتري	=	١	٦٥/٢ ، ٢٧٨/٣
الأعظمُ	بكر بن النطاح	=	٢	١٣٤/٣
نواعمُ	أبو تمام	=	٤	٤٥١/٢
المنعمُ	أبو تمام	=	٢	٤٢٥/٣
راغمُ	أبو تمام	=	١	٣١٧/٤
حاكمُ	أبو تمام	=	١	٣٢٣/١
حاكمُ	أبو تمام	=	١	٢٠٤/٣
مُحَكَّمُ	أبو تمام	=	١	٢٧٩/١
المظالُم	أبو تمام	=	١	٣١٧/٤
عالمُ	أبو تمام	=	٢	٢٨/٣
مسلما	أبو تمام	=	٤	٢٤٩/٢
السلمُ	أبو تمام	=	١	٤٩٨/١
أتظلمُ	البحتري	الطويل	١	٣٤/٢
يتظلمُ	أبو تمام	=	١	٣٤/٢
المعلمُ	محمد بن عبد الملك الهاشمي	=	٢	٤٩١/٣
تتكلمُ	أبو تمام	=	٥	٤٠٦/٣
الكلمُ	عدي بن الرّقاع	=	١	٣٣٩/١

القافية	القائل	البحر	عدد الأبيات	المجلد والصفحة
ويلملمُ	أبو تمام	=	١	٢/٥٣
مذممُ	البحتري	=	١	٢/٢٥
تترنمُ	عمر بن أبي ربيعة	=	١	٢/٤٤٧
المُنَمْنَما	كُثَير	الطويل	١	١/٣٩٥
وينمنمُ	البحتري	=	٤	٤/٣٣٥
والدراهمُ	أبو تمام	=	١	١/٢٧١، ٢/٢٨
فَهِمُ	أبو تمام	=	١	١/٤٨٦
فَهِمُ	أبو تمام	=	٤	٤/٣٣٥
منهمُ	أبو الشيص	=	١	٢/٤١٨
منهمُ	أبو تمام	=	١	١/٣١٠
نجومُها	جذع بن عمرو	=	١	٣/٤٩١
نجومُها	البحتري	=	١	٣/٧٢
ونجومُها	التَّيَّاج بن مالك	=	١	٣/٢٣٧
تحومُ	الآمدي	=	١	١/٤٥٤
محرومُ	الشجاع الهاتف	=	١	١/٢٨٨
الكرومُ	أبو نواس	=	١	١/٢٦٦
ملزومُ	عَلْقمة بن عَبَدَة	=	١	١/٣٤٨
رسومُها	أبو تمام	=	٣	٢/٢٠٠
ورسومُ	أبو تمام	=	١	١/٤٢١، ٢/١٨٦
مُسَوَّمُ	البحتري	=	١	٤/٣٣٩
خرطومُ	الأخطل	=	١	٢/٨٣
يقومُها	أبو مِسْحَل	=	١	٢/٢٧٠

القافية	القائل	البحر	عدد الأبيات	المجلد والصفحة
ألومُها	البحتري	=	١	٧٢/٣
المظلومُ	أبو تمام	=	١	٥٧/٢
الكلومُ	حسّان	=	١	٤٧٨/١
كلومُ	محمد بن عبيد الله العتبي	=	٢	٢٩٨/١، ٣٣٣/٢
ولومُها	أبو تمام	=	٤	٦٤/٣
ويلومُ	أبو تمام	=	١	٣١٩/٣
يلومُ	المخبّل	=	١	٣١٣/١
مسمومُ	أبو تمام	=	٦	٤٢٩/٣
غيومُها	البحتري	=	١	١٦٩/٢
رمائمُه	البحتري	=	٢	١٣٢/٤
لائمُه	البحتري	=	١	٤٩٥/٢، ٨٩/٤
هزائمُه	البحتري	=	١	١٠٤/٤
الكظائمُ	آخر	=	٢	٤٤٠/٢
الحمائمُ	أبو تمام	=	١	٣٠٠/١
نائمُ	أبو تمام	=	١	٣٣٨/٣
نائمُ	النعمان بن بشير	=	١	٤٩٤/١
البهائمُ	أبو تمام	=	١	٣٢٥/١
هائمُ	أبو تمام	=	١	٤٠/٢
شتيمُ	أبو تمام	=	١	٤٦٩/٣
رثيمُ	تأبط شراً	=	١	٤٨٣/١
قديمُ	أبو تمام	=	٢	٤١٨/٣

القافية	القائل	البحر	عدد الأبيات	المجلد والصفحة
قديمُ	الآخر	=	٢	٥٣٣/٢
قديمُ	كُثيّر	=	٣	١٤٣/٢، ١٩٠
الديمُ	أبو تمام	=	٢	٢٦٢/٣
حريمُها	البحتري	=	٢	١٦٢/٣
كريمُ	البحتري	=	٢	٩٠/٢
يريمُ	قيس بن زهير العَبْسيُّ	=	٤	٦٥/٣
جسيمُها	البحتري	=	٢	١٣٨/٣
لجسيم	أبو تمام	=	٣	٣٧٦/٣
ونعيمُ	أبو تمام	=	٢	١٦٦/٢، ٢٤١/٢
قيمُ	أبو تمام	الكامل	١	٢٨/٢
والحليمُ	أبو العتاهية	الخفيف	١	٣٢٥/١
ذميمُها	أبو تمام	=	١	١٧٢/٢
أهيمُ	كُثير	=	٢	٢٨١/٢
بهيمُ	أبو تمام	=	٢	٣٤٤/٣
تهيمُ	كثير	=	١	١٧٠/١
تسويمُ	قتادة بن سلمة الحنفي	=	٢	٤٩٥/٣
وقويمُها	البحتري	=	٢	١٢٣/٣، ١٣١
مشائيمُ	المسيب بن علس	=	١	٢٨٣/١
للئيمُ	عمارة بن عقيل	=	٢	٣٧٤/٣
باكتتامِ	دعبل	المتقارب	٢	٣٧٧/٣

القافية	القائل	البحر	عدد الأبيات	المجلد والصفحة
واكتتامِ	أبو تمام	الخفيف	١	٤٦٧/٢
إحجامِهِ	البحتري	=	١	١٧٧/٢
يحامي	البختري	=	٢	١٤٣/٣
الأرحامِ	محمد بن بشير الخارجي	الكامل	١	٢٥٧/١، ٤٠٦/٣
دامي	سلم الخاسر	=	١	٤٩٢/١
الاعدامِ	أبو تمام	=	٢	١٣٧/٤
الاقدامِ	البحتري	=	١	٢٠٤/١
الإقدامِ	قطرة بن الفخاءة	=	١	٢٥٢/١، ٤٧١/٣
بمدامِ	عمرو بن المبارك الخزاعي	مجزوء الرمل	٤	٥٢٢/٢
حذامِ	أمرؤ القيس	=	١	١٣٣/٢
بغرامهِ	البحتري	=	١	٤٦٢/١، ١٤/٤
الاجسامِ	أبو تمام	=	١	٣٠١/٢
الحِسامِ	البحتري	الوافر	٢	٢٠١/٣
يسأمِ	زهير بن أبي سلمىٰ	=	١	٥٠٩/١
الشآمي	ميسرة أبو الدرداء	=	٣	١١٤/٤
اللطامِ	أبو تمام	=	١	٢٣/٢
عظامي	البحتري	=	٣	٣٤٤/٢
عظام	البحتري	=	٣	٦٤/٢، ٤٢٣

القافية	القائل	البحر	عدد الأبيات	المجلد والصفحة
نظامِ	سلم الخاسر	الكامل	١	٢٢٤/٣
وإنعام	النابغة	=	١	١٢٠/٤
أسقامي	الأرقط بن زُغيل	البسيط	٢	٢٧٣/١
عُلّامهِ	المقنّع الكندي	=	٦	١٩٣/٣
وإظلامي	البحتري	البسيط	٤	١٩٤/٤
الأحلامِ	عقية بن هبيرة الأسدي	=	١	٣٤١/١
الإسلامِ	أبو تمام	=	٢	١١١/٤
الإسلام	البحتري	=	٤	٧٨/٤
السلامِ	أبو تمام	=	٤	١٩٩/٤
بسلامِ	جرير	=	١	٤٨٧/٢
للسلامِ	أبو اللحام التغلبي	=	١	٢٩٦/١
الكلامِ	البحتري	=	١	٤٧١/٢
إمامِ	البحتري	=	١	١٢٢/٣
تمَامِ	أبو تمام	=	١	١٤٤/٣
تمَامِ	أبو تمام	=	٦	١٤٥/٤
حَمَامهِ	البحتري	=	١٦	٢٧/٤
وذمامهِ	البحتري	=	١	٣٩٤/٣
رمامِ	جرير	=	١	٤٨٧/٢
غمام	جرير	=	١	٤٨٧/٢
همامِ	أبو تمام	=	٥	١١٣/٣

القافية	القائل	البحر	عدد الأبيات	المجلد والصفحة
منامهِ	البحتري	=	١	٢/٤٧
منامِ	أبو تمام	=	١	٤/٨٣
أوهامهِ	البحتري	=	١	٤/٤٦
المستهامِ	البحتري	=	١	٢/٣٥٩
الأوهامِ	أبو تمام	=	١	٣/٦٨، ١٤٤
اللؤامِ	البحتري	=	٧	٤/٣٥
لوَّامِ	جرير	=	١	١/٤٥٥، ٣/٢١٠، ٤/١٠
أيامهِ	أبو تمام	=	٤	٤/١٦٦
أيامِي	البحتري	=	٢	٣/١٠١
وصيامي	البحتري	=	٢	٣/١٣٧
الأيامِ	أبو تمام	=	٣	٢/٤٦٧
الأيامِ	البحتري	الخفيف	٢٠	٤/٣٠٠
وحاتمِ	أبو تمام	=	١	٢/٦٦، ٤/١٣٧
وحاتمِ	البحتري	=	١	٢/٦٦
الهيثمِ	أبو تمام	=	٣	٣/٣١٤
والجماجمِ	أبو تمام	=	١	١/٣٠٢
الرجمِ	الآخر	=	١	١/٤٢٦
وأَعْجَمِ	البحتري	الطويل	٢	٤/١٤٥٤
باللُّجُمِ	أبو حُزَابَةَ التميمي	=	١	١/٤٥٣، ٣/٤٩٩
الانجمِ	أبو تمام	=	١	١/٤٠٥

القافية	القائل	البحر	عدد الأبيات	المجلد والصفحة
يجمِ	البحتري	=	١	٢/ ٢٥
والرّحِمِ	البحتري	=	١	١/ ٣٩٢
فَحَمِ	أبو تمام	=	٢	١/ ٣١٧، ٣/ ٢٠٤
دم	البحتري	=	١	٤/ ٨٩
المتقادمِ	أبو تمام	=	١	٢/ ٣٥٣
بقوادمِ	أبو تمام	=	١	٤/ ١٤٥
تُخْدَمِ	أبو تمام	=	٣	٣/ ٢٣٤
المتقدم	البحتري	=	٢	٣/ ٢٦٠
القِدَمِ	-	=	١	٢/ ١٤١، ١٨٤
القدمِ	أبو تمام	=	٧	٢/ ٢٣٠
مُكْدَمِ	المسُيّب	=	١	١/ ٢٠٥
أتهدمِ	أبو تمام	الكامل	٢	٣/ ٩٧
الهَدْمِ	البحتري	=	٢	٤/ ١٩٥
ودمِه	البحتري	منسرح	١	٢/ ٤١
المِخْذَمِ	أبو تمام	=	٢	٣/ ٢٩٧
الأكارمِ	البحتري	الطويل	٣	٤/ ١٤٠
المكارِمِ	أبو تمام	=	١	١/ ٢٨٨، ٢/ ٦١
المكارمِ	البحتري	=	٥	٤/ ٥٧
للمكارمِ	أبو تمام	=	١	٤/ ١١٢
الصوارمِ	أبو تمام	=	١	٤/ ١١٨
الصوارمِ	البحتري	=	٤	٣/ ٤٨٠
ترمي	أبو داود الإيادي	=	١	١/ ٣٨٦

القافية	القائل	البحر	عدد الأبيات	المجلد والصفحة
بمُخْتَرَمِ	أبو تمام	=	٦	٤١٩/٣
تحرمي	أبو تمام	=	٦	٣٢٦/٤
حَرَمِ	أبو تمام	=	١٠	٧٢/٤
للمتحرِمِ	كعب بن الأجذم	=	١	٢٨٣/١
بِمُحَرّمِ	عنترة	=	١	٢٥٥/١، ٤٧٢/٣
محرمِ	البحتري	=	٥	١٥١/٤
مُصْرمِ	أبو تمام	الكامل	١	٣٦٣/١، ٣١٤/٣
المغرمِ	أبو تمام	=	٤	٤١٤/١، ٢٨٨/٢، ٣١٤
أكْرمِ	أبو الشيص	=	١	٤١٧/٢
الكرمِ	أبو تمام	=	١	٢٦٦/١
المُكَرّمِ	كُثَيِّر	=	١	٤١٧/٣
عرمرمِ	أوس بن حجر	=	١	٤٣٣/٣
الهَرمِ	أبو تمام	=	١	٢٥/٢
فيهرمِ	زهير	=	١	٥٠٠/٢
يهرمِ	البحتري	=	١	٢٥/٢
حازمِ	عدي بن الرقاع	=	١	٣٣٩/١
الحيازمِ	البحتري	=	٢	٤٥٣/٢
المِرْزَمِ	أبو تمام	=	١	٣١٨/٣، ٣٢٣
المُرْزِمِ	أبو تمام	=	٢	٣٩٣/٣
جاسمِ	عدي بن الرقاع	=	٢	٣٩٠/٢
سَأسَمِ	مرداس بن أبي عامر	الطويل	٢	٨٦/٢

القافية	القائل	البحر	عدد الأبيات	المجلد والصفحة
تَبَسُّمِ	عنترة	=	١	٤٦٨/٣
دُسْمِ	الأغلب العجلي	رجز	١	٤٧٢/٣
رسمِ	البحتري	=	١	١٥٥/٢
وأرْسُمِ	آخر	مجزوء الخفيف	٣	١٩٨/٢
الرُّسْمِ	أبو تمام	=	٣	٧٣/٣
وميسمِ	-	=	١	٣٩٣/١
الأضِمِ	أبو تمام	=	٢	٢٢/٢
الأعْظمِ	أبو تمام	=	١	٢٨/٣
عمي	البحتري	=	٢١	٢٢٥/٤
بالطّعْمِ	أبو خراش الهذلي	=	١	٣٨٥/١
بالنعمِ	أبو تمام	=	١	٢٧١/١، ٥٠٢
الفمِ	أبو تمام	=	١	٣٣٩/٤
الرّقِمِ	أبو تمام	=	١٠	٥٣٣/٣
سُقْمي	البحتري	=	٣	٤٢٢/٢
العلقمِ	أبو تمام	=	١	٣٤٠/٢
حُكْمِي	البحتري	=	٣	٣٣٤/٤
الحالمِ	عدي بن الرقاع	=	١	٤٨٦/٢
المعالمِ	أبو تمام	=	١	١٣٧/٤
المعالمِ	أبو تمام	=	٢	٣٣٢/١
المعالمِ	أبو تمام	=	٣	٢٧٦/٢، ٢٧/٣

القافية	القائل	البحر	عدد الأبيات	المجلد والصفحة
المعالمِ	البحتري	=	١	٢/٢٧٦
حلمِ	البحتري	=	١	٢/٤٧١
حِلمْي	البحتري	=	١	٤/٣١٩
سُلّمِ	كُثيرٌ	=	١	٣/٢٣٥
السّلَمِ	أبو تمام	=	١	٣/٥٣٤
لِظُلْمِي	البحتري	=	٣	٢/٤٢٥
المُظْلِمِ	البحتري	=	٣	٣/٢٦٠، ٢٦٩
مظلمِ	أبو تمام	=	١	٢/٣٨٣
فالعلمِ	البحتري	البسيط	١	٢/١٦٧
المعلمِ	أبو تمام	=	٢	٢/٣٢٢
القلمِ	أبو تمام	=	١	٢/٦٧
القلمِ	البحتري	=	١	٢/٦٨
تتكلمِ	البحتري	=	١	٢/١٤٢
الكلمِ	أبو تمام	=	١	١/٢٢٧
يُكْلَمِ	عنترة	=	٢	٤/٢٤٥
الديلمِ	عنترة	الطويل	١	١/٤٥٧، ٢/٤٦
صَيْلَمِ	البحتري	=	٤	٤/١٤١
ذمَما	أبو تمام	=	٢	٣/٣٠٣، ٣٤٠
صممِ	البحتري	=	١	٢/٢١٥
المعممِ	كثير	=	٣	٢/٢٧٨
قِمَمِ	أبو تمام	=	٢	٣/٢٣١
ينمِ	أبو تمام	=	٣	١/٢٣٠، ٢/٤٦٥

القافية	القائل	البحر	عدد الأبيات	المجلد والصفحة
يُنمِ	البحتري	=	١	١٧٢/٣
البهمِ	مطيع بن إياس	منسرح	٣	١٢٧/٤
تهمِي	طرفة		١	٢٤٦/١
المكتومِ	البحتري	=	٣	١٣٦/٢، ٢٧٣
بسجومِ	أبو تمام	=	١	٤٢٩/١، ٣٣٠/٢
بنجومِ	خداش بن زهير	=	٢	٤٩٥/٣
الرسومِ	أبو تمام	=	١	٤١/٢، ٦٠/٣
ورسومِ	أبو تمام	=	٤	٢٤٦/٢
مقسوم	أبو ذفافة المصري	=	٣	٣٧٢/٣
المخطومِ	أبو تمام	=	٨	٥٥/٣
المتلومِ	عنترة	=	١	٨٠/٢، ١٣٢
المظلومِ	البحتري	=	١	١٦٦/٣
اللُّؤمِ	عدي بن زيد	=	١	٩٩/٢
همومي	أبو تمام	=	١	٢٧٧/٣
الهمومِ	البحتري	=	٦	٧٩/٣
الغيومِ	البحتري	=	١	٢٩/٢، ٧١
الغيومِ	البحتري	=	١	٣٦٢/٣
عزائمِي	أبو تمام	=	١	١٧٢/٢
العزائِمِ	الفرزدق	=	١	٢١٢/١
خزائمِ	أبو تمام	=	١	٨٤/٤
النعائمِ	البحتري	=	٤	٢٥٢/٢

القافية	القائل	البحر	عدد الأبيات	المجلد والصفحة
قائمِ	الفرزدق	=	١	٦٢/٢
نائمِ	البحتري	=	١	٤٨/٢
وأيّمِ	البحتري	=	١	٧٧/٢
عَدِيمِ	أبو تمام	=	٢	٢٦٢/٣
القديمِ	أبو تمام	=	١	٥٤/١
بقديمِ	كثير	=	٢	١٩٥/٢
للدِّيَمِ	أبو تمام	=	١	٣١٩/٣
المُدَيّمِ	الأخضر بن جابر الفزاري	الرجز	١	٨٧/٢
حريم	أبو تمام	الوافر	١	٤١/٢
صريمِ	أبو تمام	=	٢	٤٩٣/٣
الغريم	أبو تمام	=	١	٤٠٣/٣
بكريمِ	أبو تمام	=	١	٤٧٢/١
عبد الكريم	أبو تمام	الوافر	٧	٤٠٥/٣
كريمِ	أبو تمام	=	٤	٣٦٧/٣
كريمِ	البحتري	=	٢	٣٦٢/٣
بِرَسِيمِ	أبو تمام	=	٣	٣٤٣/٣
المسيمِ	أبو تمام	=	١	٢٦٦/١
نسيمِ	البحتري	=	٨	٢٧٦/٤
حليمِ	أبو تمام	=	٣	٤٥٣/١، ٤٦٠
التسليمِ	–	=	٢	٢٩٧/٢
الحميمِ	أبو تمام	=	١	٢٥٧/١

القافية	القائل	البحر	عدد الأبيات	المجلد والصفحة
		- ن -		
ضِنْ	البحتري	=	٢	٤١٦/٢
الثمنْ	الأعشى	المتقارب	١	٤١١/١
السننْ	البحتري	الرمل	٢	١٨٥/٢
بيننا	أبو نواس	الطويل	١	١٠٦/٣
بانا	البحتري	=	١	١٦٠/٢
مجانا	البحتري	=	٢	١٠٠/٣
إحسانا	أبو حية النميري	البسيط	٢	٤١٧/٢
والخُلْصَانا	البحتري	الكامل	٣	١٩٣/٤
أوطانا	البحتري	البسيط	١	٤٦٤/٣
أشطانَها	البحتري	المتقارب	١٥	٢٥٣/٤
لكفانا	البحتري	=	٢	٢١/٣
أركانا	جرير		١	٢٥٠/١
وغزلانَها	البحتري	المتقارب	١	٣٤٩/٢
وسنانا	البحتري	=	١	٨/٢، ٧٥
تُحنّى	البحتري	=	٤	٥١٠/٢
اليَرَنّا	البحتري	الخفيف	١	٥٢١/٢
وسنى	البحتري	=	١	٧٤/٢، ٤٨٢
ففضنا	البحتري	=	٦	٢٤٨/٣
غَنّى	الحسين بن الضحاك	مجزوء الوافر	٢	٢٦٢/١
فتمكّنا	يزيد بن الطثرية	=	١	٢٣٩/١

القافية	القائل	البحر	عدد الأبيات	المجلد والصفحة
لنا	الفرزدق	=	١	٢/٨، ٣/٣٠٨، ٤٢١
كامِنَهْ	أبو العتاهية	الكامل	١	١/٢٧٠
كامِنَهْ	أبو العتاهية	الكامل	١	٤/٧٣
قرونا	البحتري	=	١	٢/٩، ٣/٥٠٢
والحزونا	أبو تمام	=	١	٣/٦٩
فنونا	البحتري	=	٢	٢/٢٩٦
المحبينا	البحتري	=	١	٢/١٧٧
تبينا	البحتري	=	٣	٢/٣٢١
تكذبينا	الآخر	=	١	١/٣٠١
يجينا	البحتري	=	٥	٣/٢٠
حينا	تميم بن أُبي بن مقفبل	=	١	٢/٩٢
يبتدينا	أبو العتاهية	=	٢	١/٢٧٦، ٣/٢٩١، ٢٩٣
يبرينا	تميم بن أُبي بن مُقْبل	=	٢	١/٣٥٦، ٢/٤٠٧
حزينا	البحتري	=	٢	٢/٢٧٣
الصينا	البحتري	=	١	٢/٤٩
أجمعينا	قُد بن مالك الأسدي	الوافر	١	١/٣٤١
تصدقينا	ورد بن الجعد	=	٣	٢/٤٤٢
بلينا	البحتري	=	١	٢/١٥٩

القافية	القائل	البحر	عدد الأبيات	المجلد والصفحة
غافلينا	البحتري	الخفيف	٥	٥٠٢/٣
يعنينا	البحتري	=	٣	٦/٣، ٢٠
الحدثانُ	عصابة الجرجرائي	=	١	٣٠٦/١
الهجرانُ	أبو نواس	=	١	١٣٧/٢، ١٤٤
إحسانُهْ	البحتري	الخفيف	٢	٣٠٧/٣
ولسانُهْ	البحتري	=	٢	٣١٢/٣
إحسانُ	أبو العتاهية	الكامل	١	٣٠٣/١، ١٤١/٣
شأنُ	البحتري	=	١	٧٦/٣
خفقانُ	أبو نواس	=	١	٢٩٣/١
زَمَانُهْ	البحتري	الخفيف	١	٤٩٤/٢
الهوانُ	أبو تمام	=	٦	٢٧٥/٤
وعيانُه	البحتري	=	١	٥٥/٢
إحنُة	البحتري	المنسرح	٣	١٠/٣
ثمنُ	البحتري	البسيط	١٠	١٨٩/٤
دمَنُهْ	البحتري	=	١	١٦٤/٢
زَبُونُ	أبو تمام	=	٢	٢٢٦/٣
صحونُها	البعيث	=	١	١٨٢/١، ٢٢٩
قرونُها	الحجاج بن علاط السلمي	الطويل	١	٥٠٣/٣
قرونُها	نصر بن الحجاج السلمي	=	١	٩/٢

القافية	القائل	البحر	عدد الأبيات	المجلد والصفحة
مقرون	أبو تمام	=	١	١٩٤/٢
ماعونُ	أبو تمام	=	١	١٣٤/٢
جفونُ	-	الطويل	١	٢٨٧/٢
وُكُونُ	أبو نواس	=	١	١٩٠/٢
فيكونُ	أبو تمام	=	٦	١١٤/٣
ميمونُ	أبو تمام	=	١	١٤٣/٣
جنونُ	آخر	=	٢	٤٥٠/٢
المكنونُ	أبو تمام	=	٧	٣١٩/٤
المنونُ	-	=	١	٤٣/٣
المنونُ	أبو الهول الحميري	الوافر	٤	٤٨٣/٣
الخؤونُ	الآخر	الوافر	٢	١٨٣/١، ٢٢٩
شئونُها	أبو مَخْلَد الراسبي	=	١	٤٤٨/٢
العيونُ	أبو تمام	=	٢	٢٧٠/١
عيونُ	أبو تمام	=	١	٥٥/٢
لتبينُ	أبو تمام	=	١	١٧٥/٢، ٢١٠
قرينُ	كثير	=	١	١٤٣/٢
يزينُها	كثير	=	١	٢٣٣/١
حزينُ	آخر	=	٢	٤٤٠/٢
حزينُ	الأخر	=	١	٤٣٨/٢
وحزينُ	أبو تمام	=	٣	٢٥٤/٢

القافية	القائل	البحر	عدد الأبيات	المجلد والصفحة
يزينُ	أمية بن أبي الصلت	=	١	٣/٣٥٧
يزينُ	أميه بن أبي الصلت	=	١	١/٢٨٦
حصينُ	أبو تمام	=	٢	٣/١٢٥
الصينُ	أبو تمام	=	١	٢/٤٩
ركينُ	أبو تمام	=	١	٣/٢٧٤
يلينُ	أبو تمام	=	٢	٣/٢٠٨، ٤/٨٣
يمينُها	ابن هرمة	=	١	٣/٣١٩
يمينُ	-	=	١	٢/٣٦٥
رنينها	آخر	=	٢	٢/٤٤٠
أنينُ	أبو تمام	الكامل	٦	٣/٥١٣
حنينُ	أبو تمام	=	٣	٢/٤١٢
إبّانِهِ	البحتري	=	١	٢/٢٦، ٣٨
غضبانِ	أبو تمام	=	٣	٣/١٠١
بلبانِ	منصور النمري	=	١	٢/٣٤٢
أتاني	عامر بن جوين الطائي	=	١	١/٣٧٠
فأتاني	الفرزدق	=	١	١/٤٢٦، ٢/٢٦٨
ينتطحانِ	النجاشي	=	٢	٣/٤٤٠
أبدانِهِ	البحتري	=	١	٣/٤٨٨
الأداني	البحتري	=	٢	٣/١٥١

القافية	القائل	البحر	عدد الأبيات	المجلد والصفحة
الأقرانِ	البحتري	=	١	٢/١٥
أحزاني	أبو تمام	=	٤	١/٢٧٤، ٢/٣٢٨
الأحزانِ	أبو تمام	الخفيف	٥	٤/١٩٨
فرسانِهِ	البحتري	=	١	٢/٢٨
لسانِي	ـ	=	٢	٢/٢٦٦
إحسان	البحتري	الكامل	٤	٣/٣٥٥
شانِهْ	البحتري	=	١	٢/٣٦٠
خرصانِها	بشار	متقارب	١	٣/٤٦٣
أغصانِ	آخر	البسيط	١	٢/٤٤٣
الأغصان	سعد بن الجراح الحارثي	الكامل	٢	٢/٤٤٧
سلطانِه	البحتري	=	٢	٣/١٣٧
استرعاني	البحتري	=	٦	٤/٢٤٢
عانِ	البحتري	=	٢	٢/٤٠٦
الأضغانِ	عمرو بن معد يكرب	=	١	٢/١٢
طَرَفَانِ	تميم بن أُبيّ بن مُقبل	=	١	١/٤٠٣
قانِ	البحتري	=	١٠	٤/٢٤٢
قاني	البحتري	=	١	٢/٦٧
الخفقانِ	البحتري	=	١	٢/٣٥٣
مكاني	البحتري	=	٣	٣/٤٢٧

القافية	القائل	البحر	عدد الأبيات	المجلد والصفحة
والهَمَلان	مُتَمِّم بن نويرة	=	١	٢/٢٦٥
الكتمان	البحتري	=	١	٢/١٢
الكِتمانِ	البحتري	=	٣	٣/٥٢٦
جثمانِ	أبو تمام	الرجز	٦	٤/٢٨٧
عثمان	أبو تمام	=	١	١/٣١٤
جمانِ	البحتري	=	١	٢/٧٠
أزمانِ	امرؤ القيس	=	١	١/٤٢٢
ظُلْمَانِ	مسلم بن الوليد	=	٣	٣/٦٢
السّنانِ	بشار	=	١	٢/٧
السنان	بشار	=	٢	٣/٢٥٢
سِنانِ	البردخت الضبّي	=	١	٣/٤٦٣
نهاني	البحتري	=	١	٢/١٧٧، ٣٦٦
الخسرواني	البحتري	=	١	٢/١٥
الخسرواني	الخليع	مجزوء الرمل	١	٢/١٥
أوانِهِ	أبو تمام	الطويل	١	٢/٣٨
بالغواني	البحتري	=	١١	٤/٢٨٣
يهواني	البحتري	=	٤	٢/٤٧١، ٤٨٢
الأقحوانِ	البحتري	الخفيف	٢	٣/٩٦
دوانِ	أبو الشيص	=	٢	٣/٢٠٩
بأعوانِ	أبو تمام	البسيط	٢	٣/٢٤٠
الألوان	مروان بن أبي حفصة	=	١	٣/٤٦٩

القافية	القائل	البحر	عدد الأبيات	المجلد والصفحة
أحياني	المجثم الراسبي	=	٢	٢/٢٠
لُقياني	بشار	=	٢	٢/٤٣٣
أعيانِها	البحتري	المتقارب	٤	٣/٣٣
الهُتُنِ	أبو تمام	=	١	٤/٨٤، ١٠٢
نثني	البحتري	=	١٠	٤/٧٤
شجنِ	البحتري	=	١	٢/١٣٩
مُنْحَنِ	كثير	=	٢	٢/١٩٢
بالبَدَنِ	البحتري	=	٣	٣/٢١٦
الدنِ	أبو تمام	=	١	١/٢٦٤
ترنِ	الأعشى	=	١	٣/٣٨٨
قرنِ	أبو تمام	=	١	١/٢٥٩، ٢/٢٦، ٣/٥٨
قَرَنِ	أبو تمام	=	٤	٤/١٥٠
حسنِ	أبو تمام	الطويل	١	٤/١٦٠
غُصُنِ	أبو تمام	منسرح	٣	٤/٧٤
وطنِ	أبو تمام	=	١	٣/٤٦٣
وطني	أبو تمام	البسيط	١	٢/١٧٩
عني	النابغة	=	١	١/٢٠٥
نعني	أبو نواس	=	١	١/٢٣٩، ٣/٤١٧
تُغنّي	النابغة	الوافر	١	٢/٤٤٥
رِفَنّ	النابغة	=	١	٢/٧٤
الكفنِ	ـ	المنسرح	١	١/٣١٩

القافية	القائل	البحر	عدد الأبيات	المجلد والصفحة
سكنِ	أبو تمام	=	٤	٣٠٩/٢
يكن	أبو نواس	المديد	١	٢٦٩/١ ، ٣٦٨/٣
ومُكْتَمِنِ	أبو تمام	=	٣	١٧٠/٢ ، ٢٦٢
الزمنِ	أبو تمام	=	١	٤٧٦/١
اليمنِ	البحتري	=	٤	٤٢٧/٣ ، ٣٢٣/٤
ذهني	أبو تمام	=	١٤	٢٣٩/٤
الهتونِ	البحتري	=	١	٣٥٣/٢
حمدونِ	البحتري	=	١٢	١٨٠/٤
الغصونِ	البحتري	=	٤	٤٢٦/٢
يخافوني	البحتري	=	٦	١٩٢/٤
وظنوني	البحتري	=	٤	١٥٥/٤
بجبيني	البحتري	=	١	٦/٣
بينِ	البحتري	=	١	٥١/٢
فيُصْبيني	البحتري	=	١	٤٧١/٢
المبين	البحتري	=	٢	١٣٦/٣
مشكاتينِ	الطحن الحرمازي	=	١	٢٣٠/٣
الوتينِ	أبو نواس	=	١	١٣٨/٢
الوَتينِ	الشّمّاخ	=	١	١٣٨/٢
يرديني	البحتري	=	١	٥٨/٢
فَذَريني	البحتري	=	٢	١٠٣/٤
يعصيني	البحتري	=	١	١١/٢

القافية	القائل	البحر	عدد الأبيات	المجلد والصفحة
ووضينِ	البحتري	=	١	٨٧/٤
والموقفينِ	أبو تمام	=	٢	٤٥٨/٣
اليقين	البحتري	الوافر	٣	٣٦٦/٣
يقينِ	البحتري	=	٤	١٥١/٤
مكينِ	أبو نواس	مجتث	٢	٢٧٠/١
العاذِلَيْنِ	أبو تمام	=	١	٣٦١/٢
السمين	الشّمّاخ	=	١	١٣٨/٢
يُدْنيني	البحتري	=	٣	٤٢٤/٢
يُعنِّيني	ابن أذينة	=	١	٢٩/١ ، ١٨/٣ ، ٢٩٢
		ـ هـ ـ		
بالمتناهي	أبو تمام	الكامل	١	٣٠٣/٣
شجاها	أبو تمام	الوافر	١	٢٦٢/١
إزدواجها	البحتري	الطويل	١	٣١٦/٣
اعوجاجُها	البحتري	=	٢	١٦/٢
وانفراجُها	البحتري	=	١	١٢/٢
رمادَها	سلم الخاسر	=	١	٢٢٦/٣
الأشباهُ	البحتري	=	١	١٦٣/٢ ، ٢٢٦/٢
أهداهُ	البحتري	=	١	٤٧٢/٢
تنساهُ	البحتري	=	١	٤٦١/٢
أخشاهُ	البحتري	الكامل	٣	٢١/٣
حِجَابُهْ	البحتري	=	٣	١٦٤/٤
شاربهُ	البحتري	=	١	١٧١/٣

القافية	القائل	البحر	عدد الأبيات	المجلد والصفحة
راكبُه	أبو تمام	=	٨	٤٢/٣
جوانبُه	البحتري	=	١	٥/٣
خمودُها	البحتري	=	١	٣٥٨/٢
هُوَهْ	حسان بن ثابت	المتقارب	١	٢٨٥/١، ٣٠٢
فالأمواهِ	أبو تمام		١	١٩٣/١
وسدادِها	البحتري	=	٣	١٢٤/٣
أدبِه	أبو تمام		١	٢٤٩/١
غياهبُه	أبو تمام	=	٢	١٨٢/١، ٢٢٩، ٣٠٦، ٦١/٣
سماؤه	الشاعر	رجز	٢	٤٢٤/١
رواؤه	البحتري	خفيف	٣	١٥٢/٣
يخلُو	البحتري	=	١	٣٥٧/٢
يَدَيْهِ	ابن حازم الباهلي	المتقارب	٣	٥١٥/٢
تناجيا	ذو الرمّة	=	١	٤٠٤/٢
تهاديا	سحيم عبد بني الحسحاس	=	٢	٤٣٤/٢
واديا	جرير	=	١	٢٢٣/٢
حذاريا	العجير السلوي	=	١	١٢٧/٤
ساريَهْ	الراجز	رجز	٢	٨٦/٢
بازِيا	ذو الرمة	=	٥	١٥٧/٣
عيا	جميل	الخفيف	٢	٢١٦/٢

القافية	القائل	البحر	عدد الأبيات	المجلد والصفحة
التصافيا	ـ	=	١	٢/٤١٦
تلاقيا	الفرزدق	=	١	١/٤١٤
البواكيا	الفرزدق	=	٢	١/٢٦٢، ٤/١٥٧
بدا ليا	جرير	=	١	٢/١٨٧
تواليا	عبد يغوث	الطويل	٢	٤/١٤٨
لياليا	ـ	الكامل	١	١/٢٩١
ابتدانيا	مسلم بن الوليد	=	١	١/٢٧٦
ابتدانيا	مسلم بن الوليد	الطويل	١	٣/٢٩٣
فانيا	الأخطل	=	١	١/٣٠٩، ٣/٢٣١
بطحائها	مروان بن أبي حفصة	=	١	٤/١٢٩
حمرائِهْ	أبو النجم	رجز	١	٣/١٩١
جوزائِهِ	أبو النجم	رجز	١	١/٤٢٤
بقائِها	البحتري	=	١	١/١٣٠، ٤/١٢٩
لقائهِ	البحتري	=	٢	٣/٣٠١
بكائي	أبو تمام	الكامل	١	١/٤٨٨
بعمائهِ	البحتري	=	٦	٤/١٦٢، ٤/٢٠٢
سمائِهِ	البحتري	=	١	٢/٤٧١
دجوائِهِ	أبو النجم	رجز	٤	٢/١٠٠
ـ ي ـ				
راعيها	البحتري	=	٢	٣/١٦١
الخفيّ	الأغلب العجلي	رجز	٢	١/٤٥٦، ٤/١١

القافية	القائل	البحر	عدد الأبيات	المجلد والصفحة
ذكيُّ	أبو ذؤيب الهذلي	المتقارب	١	٣٣٩/١
مواليها	جرير	=	١	٢١١/١، ٢٢٨/٣
الرميّ	أبو تمام	الوافر	١١	١٨٦/٣
مغانيها	البحتري	=	١٩	٣٠١/٤
تنويها	البحتري	البسيط	٣	٢١٩/٣
أبي	أبو تمام	=	١	٥١٧/١
المتغابي	أبو تمام	=	١	٢٩٠/١، ٤٠٤/٣
الأبيّ	أبو تمام	الوافر	١	٤٧١/١
أربِي	البحتري	=	٤	٤٩٨/٢
مواهبي	أبو تمام	=	١	٢٧٤/١، ٣٥٤/٣
وخيبي	البحتري	=	٣	٥١٩/٢
تيها	البحتري	=	١	٤٣/٢
داجيهِ	البحتري	=	١	٧٢/٣
وإدلاجِي	البحتري	البسيط	١	٧١/٣
أرَجّيهِ	البحتري	البسيط	١	٧١/٣
أياديِها	ابن هرمة	=	٢	٣٨٨/١
والهادِي	النمر بن تولب	=	١	٤٧٩/٣
الوادِي	القطامي	=	٢	٥٣٥/٣
قدِي	الرقيع بن عبد الله	=	١	١٢٦/٤
اليديّ	أبو تمام	=	٢	٤٠٩/٢

القافية	القائل	البحر	عدد الأبيات	المجلد والصفحة
تجرِيها	البحتري	=	٢	٨٨/٣
وأخفِيها	البحتري	=	١	٣٥٩/٢
سفيهِ	البحتري	الطويل	٣	١٣/٣
ساقِيها	البحتري	=	١	٣٨٩/٢
أهلِيها	البحتري	=	١	١٤٢/٢
سهمي	البحتري	=	٢	٣٦٠/٣
مغانِيهِ	البحتري	=	٣	١٦٨/٢، ٢٤٤
يدانِيهِ	البحتري	=	١	٩١/٢
دانيها	البحتري	=	١	١٢١/٣
أمانيها	البحتري	=	٢	١١٦/٣
تطويها	البحتري	=	٣	٢٤٠/٢



فهرس أشطار وأجزاء أبيات

شطر البيت	القائل	المجلد والصفحة
الهمزة		
أأفاق صب من هوىً فأفيقا	البحتري	١/١٦٦
أبكاء في الدار بعد الدار	البحتري	٤/٢٧٠
أحبب إليّ بطيف سُعْدىٰ الآتي	البحتري	٤/٥٩
إحدىٰ بني بكر بن عبد مناه	أبو تمام	١/١٩٣
إحدىٰ لياليك فهيسي هيسي	أبو تمام	١/٥١١
أحرام أن ينجز الموعود	البحتري	٤/٢٨٥
أخرجتموه بكُرْهٍ من سَجِيَّتِهِ	أبو تمام	٣/٢٠٧
أدْمُعٌ قد غرين بالهَمَلانِ	البحتري	٤/٢٨٤
إذ الناس ناس والزمان زمان	أخو عاد	٢/٢٢١
إذ تقلصُ الشفتان عن وضَحِ الفَم	عنترة	٣/٤٦٨
إذا انقضىٰ عالم بدا طبق	العباس بن عبد المطلب	١/٥٠٠
إذا شفع الوجيهُ إلىٰ الجَواد	البحتري	٣/٣٦٦
أرامة كنت مألف كل ريم	أبو تمام	١/٤٩٦
أزيلتَ مصونات الدموع السواكب	أبو تمام	٤/٣٢
أسأرت في عقله لمما	أبو تمام	٢/٢٩٤
أصمَّ بك الناعىٰ وإن كان أسمعا	أبو تمام	٤/٩٣
أضحت بمرو الشاهجان منادحي	البحتري	٤/٤٢
أعرضت عن الأعراض	أبو تمام	٢/٣٨٥

شطر البيت	القائل	المجلد والصفحة
أَغرّكِ مني أنَّ حُبَّكِ قاتلي	امرؤ القيس	١/٢٠٣
أقام كُلَّ مُلثّ الودق رجّاس	البحتري	٤/٢٤٣
أَقَرْم بكْر تُباري أيها الحَفَض	أبو تمام	١/١٨٨
أكنت معنفيَّ يوم الرحيل	البحتري	٤/٧٨
ألا صنع البين الذي هو صانع	أبو تمام	٤/٤٨، ٢٨٦
إلىٰ قطب الدنيا	أبو تمام	٣/١٣٢
أما ألمّ فبعد طول تَجَنُّبِ	البحتري	٤/٣٥
أما إنَّه لولا اللِّوَىٰ ومعاهِدُهْ	أبو تمام	٢/٤٦٢
أمنك تأوبُ الطيف الطروب	البحتري	٣/٥٤٢
إنَّ بُكاءً في الدِّيار من أَرَبِهْ	أبو تمام	٢/٢٤٢
إنّ طيفاً يزورنيٰ في المنام	البحتري	٤/٣٠٠
إنّا علىٰ دِقَّتِنَا صِلَابُ	–	٢/٣١٨
أناة أيها الفلك المدار	البحتري	٤/٢٥٢
إنما الغيُّ أن تكون رشيدا	البحتري	٤/٥٥
أي القلوب عليكم ليس ينصدع	أبو تمام	٤/٩٣
أيُّ مَرْعىٰ عَيْنٍ ووادي نسيبِ	أبو تمام	٢/٢١٥
ـ ب ـ		
بانَ عهدُ الصِّبا وباقي جَديدِهْ	البحتري	٢/٤٧٩
بشر كبارقة الحسام المخذم	أبو تمام	٣/٣٠٠
بِضَافٍ فُوَيْقَ الأرْضَ لَيْس بأعْزَلِ	امرؤ القيس	٢/٧٢
بطيء عن الجلىٰ سريع إلىٰ الخنا	طرفة	١/٥٠٢
بعمرك تدرىٰ أيَّ شأنيَّ أعجب	البحتري	٤/٢٤٤

شطر البيت	القائل	المجلد والصفحة
بكىٰ أحد إذا فارق اليوم أهله	أبو قطيفة	٤/١١٥
بمصعد من حسنه ومصوب	البحتري	٤/١٩
بودِّي لوْ يهوىٰ العذولُ وَيعْشَقُ	البحتري	٢/٤٨٠
بياضُ العطايا في سواد المطالبِ	أبو تمام	١/٣٠٨
بيوم كطول الدهر في عرض مثله	أبو تمام	١/٤٠٣، ٤٠٦
ـ ت ـ		
تَجِد الشَّوقَ سائلاً ومُجيبا	أبو تمام	٢/٢٠٨
ترىٰ الأكم منها سُجَّداً للحوافر	زيد الخليل	٤/١٢
ترىٰ القوم يخفون المواعظ عنده	كثير	٣/١٥٧
تصدت وحبل البيْن مُسْتَحصدٌ شزرُ	أبو تمام	٤/٥١
تصطاد الفوارس صيدها	البحتري	٢/٣٣
تعليقها الأسراج والألجام	أبو تمام	١/٣٠٧، ٣/٥٤
تكاد تطيرُ من رَأْيِ القَطِيعِ	الشماخ	٣/٦٢
تلوُح كباقي الوَشْم في ظاهرِ اليدِ	طرفة	٢/١٩٥
توهم ليلىٰ وأظعانها	البحتري	٤/٢٥٣
تيقن أن المن أيضا جوامع	أبو تمام	٣/٢٠٧
ـ ث ـ		
ثلاثة القدر	أبو تمام	٣/٢٥٢
ثلاثة كثلاثة	ـــــ	٣/٢٥٢
ثمَّ جدت وما انتظرت سؤالي	أبو تمام	٣/٢٩٣
ـ ج ـ		
جرَّتْ له أسماء حبل الشموسْ	أبو تمام	٤/٥

شطر البيت	القائل	المجلد والصفحة
جُفُوفَ البِلَىٰ أسرعتَ في الغُصُنِ الرَّطْبِ	أبو تمام	٥٠٢/١
- ح -		
حبّذا لَيْلَتِي بتَلِّ بَوَنَّا	مالك بن أسماء بن خارجة	١٠٤/٣
حتىٰ رأيت سؤالي يجتني شرفا	أبو تمام	٣٥٩/٣
حتىٰ صِفاتٌ في كتاب الباهِ	أبو تمام	١٩٤/١
الحربُ أولَ ما تَكونُ فَتِيَّةٌ	عمرو بن معدي يكرب	٣٦٨/١
حَسِبْتَنِي في الحبِّ غير صَدُوقِ	الآمدي	٢٥٩/٢
حلفت لها بالله يوم التفرق	البحتري	٢٩٨/٤
حُمْرُ الأنامِلِ عِينُ طَرْفُها سَاجِ	الراعي	٣٦٤/٢
- خ -		
خان عهدي معاوداً خون عهدي	البحتري	٢٤٨/٤
خَشُنْتِ عليه أُختَ بني خُشَيْنِ	أبو تمام	٤٩٧/١، ١٧٣/٢
خير يوميك في الهوىٰ واقتباله	البحتري	٢٦٤/٤
- د -		
الدار ناطقة وليست تنطق	أبو تمام	٢١٠/٤
- ر -		
رب رام من بني ثُعَل	امرؤ القيس	١٩٠/٤
رويدك إن شأنك غير شأني	البحتري	٢٤١/٤
- س -		

شطر البيت	القائل	المجلد والصفحة
سعىٰ فاستنزل الشرف إقتساراً	أبو تمام	٢٦١/٣
سقاك الغيث إنك كنت غيثاً	شقيق بن سليك العامري	٣١٢/١، ١٣٦/٤
سقطَ النَّصِيفُ ولم تُرِدْ إسقاطَهُ	النابغة	٤٨٩/٢
سقَىٰ عَهْدَ الصِّبا سَيْلَ العِهَادِ	أبو تمام	٤٦٠/٢
سكن الكيد فيهم	أبو تمام	٤٤٨/٣
سلم علىٰ الربع بذي سلم	أبو تمام	٥٣٣/٣
سمو حباب الماء حالاً علىٰ حال	امرؤ القيس	٢٤٢/٣
السيف أصدق أنباء من الكتب	أبو تمام	٢٢٦/١
ـ ش ـ		
شاو مشل شلول شلش شول	الأعشىٰ	٤٩٩/١
شدَّ ما أَغْرِيتْ ظلومُ بِهْجْري	البحتري	٤٨٤/٢، ٤٤/٤
شعبي وشعب عبيد الله ملتئم	أبو تمام	٢٢٠/٤
ـ ض ـ		
ضَحِكَ المشيبُ برأسه فبَكىٰ	دعبل	٤٩١/٢
ضَخْمٌ مُقَلَّدُهَا فَعْمٌ مُقَيَّدُهَا	كعب بن زُهير	٢٠٣/١
ضمان علىٰ عينيك أنىٰ لا أسلو	البحتري	٥٣٩/٣
ـ ط ـ		
طِباقَ الكِلاب يَطَأْنَ الهَرَاسا	الجعدّي	٥٠١/١
طرقتك زائرة فحىَّ خيالها	مروان بن أبي حفصة	١٢٤/٤
ـ ع ـ		
عذيري من نأيٍ غداً وبعاد	البحتري	٢٤٦/٤

شطر البيت	القائل	المجلد والصفحة
عَستْ دَمِنٌ بالإبْرَقَيْنِ خَوَالِي	البحتري	٢/١٦١
عصاقسٌ قوس لينها واعتدالها	ذو الرمة	١/٤٩٩
عقابٌ تدلت من شماريخ ثهلان	أمرؤ القيس	٤/٣٠
عقاب تدلي عند تيمن كاسر	وعلة الجرمي	٤/٣٠
علىٰ الأعَادِيِّ ميكالٌ وجبريلُ	أبو تمام	١/١٩٤
عليَّ هضِمَ الكَشْحِ رَيَّا المُخَلْخَلِ	امرؤ القيس	١/٣٤٨
ـ غ ـ		
غادرت فيها ما ملكت قتيلا	أبو تمام	٣/٢٨٩
غرام ما أتيح من الغرام	البحتري	٤/٣٥
ـ ف ـ		
فابرق بأرضك ما بدا لك وارعد	عمرو بن أحمر	٣/٢٠٠
فارها متتابعا	عدي بن زيد	١/٢٠٦
فالله قد ضرب الأقل لنوره	ـــــ	٣/٢٢٨
فإنك كالليل الذي هو مدركي	النابغة	٤/٣١٥
فَرُمْ حَضَناً فانظرْ متىٰ أنت ناقِلُهْ	جرير	٢/٥٤
فشَحَا جَحافِلَهُ جُرافٌ هِبْلَعُ	جرير	١/٥١٤
فكان كشاة الرمل قيضّه الردىٰ	أبو تمام	٣/٥١٩
فلقيت بين يديك حلو عطائه	أبو تمام	٣/٣٦٦
فلم نَبْغِهِ فبه يبتدينا	أبو العتاهية	٣/٢٩٣
فلو جُنَّ إنسانٌ من الحُسْنِ جُنَّتِ	الشّنفري	٢/٣٨١
فما تصطاد غير الصيد	أبو تمام	٢/٣٣
فما دب إلا في بيوتهم الندىٰ	أبو تمام	٣/٢٤٥

شطر البيت	القائل	المجلد والصفحة
فنوَّل حتىٰ لم يجدْ من يُنيلُهُ	أبو تمام	٣٠١/١
في أعشاء قلبٍ مُقَتّل	امرؤ القيس	٣٧١/٢
ـ ق ـ		
قالت لها الأخرىٰ: بلغت تقدم	أبو تمام	٢٣٧/٣
قالت وعيُّ النساءِ كالخرس	أبو تمام	١٩/٤
قالت: الشيب أتىٰ قلت: أجل	البحتري	٤٨٣/٢
قد شفتاه من حفيظته	ـــ	٤٦٨/٣
قد يُقْدِمُ العَيْرُ من ذُعْرٍ علىٰ الأَسَدِ	أبو تمام	٤٨/٢
قدك اتئب أربيت في الغلواء	أبو تمام	١٨٨/١، ٥١٢، ١٧٣/٢، ٢٢٩/٤
قفا نبكِ من ذكرىٰ حبيبٍ ومَنْزِلِ	امرؤ القيس	٢٧٨/٢، ٢٨١، ٢٨٢
قمر يكر علىٰ الكماة بكوكب	البحتري	٥١٧/٣
قَنَا الخطِّ إلا أنّ تِلْكَ ذوابِلُ	أبو تمام	٣٥٢/١
ـ ك ـ		
كأن في سرجة بدرا وضرغاما	مسلم بن الوليد	١٣٨/٤
كان فيها صوب الغمام لئيما	أبو تمام	٣٢٦/٣
كأنك تعطيه الذي أنت سائله	زهير	٣٧١/٣
كأنه أجل يسعىٰ علىٰ أمل	مسلم بن الوليد	٥١٦/٣
كأنه في نياطِ القَوْسِ حُلْقُومُ	ذو الرمة	٣٩٨/١
كذا فليجل الخطب وليفدح الأمر	أبو تمام	١٧٣/٢، ٨٠/٤
كصدع الزجاجة لا يلتئم	آخر	٣٢٢/١
كما خطرت علىٰ الروض القبول	البحتري	٤١٥/٢

شطر البيت	القائل	المجلد والصفحة
كيمياء السؤدد	أبو تمام	١٦٦/٤
ـ ل ـ		
لا دِمْنَةٌ بِلِوىٰ خَبْتٍ ولا طَلَلِ	البحتري	١٦١/٢، ٥٤٦/٣
لأم كحلقوم الحبارىٰ مدمج	ـ	٣٩٩/١
لأية حال أعلن الوجد كاتمه	البحتري	٩٤/٤
لَتخافُكَ النُّطَفُ التي لَمْ تُخْلَقِ	أبو نواس	٢٠٤/١
لم تَكْمَدي فَظَنَنْت أنْ لَمْ يُكْمَدِ	أبو تمام	٣١٢/١
لم تنتطق عن تَفَضُّلِ	امرؤ القيس	٨٥/٣
لِمَا نسجَتْها من جَنوبٍ وشَمْالِ	امرؤ القيس	١٩٩/٢، ٢٠٥
لمكاسر الحسن بن وهب أطيب	أبو تمام	٢٦٦/٤
لهان علينا أن نقولَ وتفعلا	أبو تمام	٦٦/٢
لو أن دهراً رد رجع جواب	أبو تمام	٥٣٠/٣
لو طارَ ذو حافرٍ من سُرعةٍ طارَا	معاوية بن مرداس	٣٥٠/١
لو كان ينفُخُ قَيْنُ الحيَّ في فَحَمِ	أبو تمام	٣١٧/١
لو كنتَ من زفراتِ الحبِّ قُرْحَانَا	جرير	٢٥٧/٢
ـ م ـ		
ما رَوْضَةٌ من رياضِ الحَزْن مُعْشِبَةٌ	الأعشىٰ	٣٩٥/٢
ما يعيف اليوم في الطير الروح	الأعشىٰ	١٧٣/٤
مازال بالمعروف وهو مُتَيَّمُ	أبو تمام	٢٩٤/٣
مازالت الأيام تخبر سائلا	أبو تمام	٩٣/٤
مثالك من طيف الخيال المعاود	البحتري	٢٨٣/٤
مثلَ الكثيبَ إذا ما بَلَّهُ المطرُ	الآخر	٨٦/٢

شطر البيت	القائل	المجلد والصفحة
مثل صدع الزجاجة أعيا الصَّنَاعا	آخر	٣٢٣/١
مُعَرَّقَةُ الألْحِي تلوحُ مُتونُها	طفيل الغنوي	٢٠٢/١
من الهيف لو أن الخلاخل	أبو تمام	٣٥٥/١
من سجايا الطلول أن لا تجيبا	أبو تمام	١٦٩/١
ميلوا على الدار من ليلى نحييها	البحتري	٣٠١/٤
ميمونة الإدبار والإقبال	أبو تمام	٣٣٤/٣
	ـ ن ـ	
نبرات معبدَ في الثقيل الأوَّلِ	البحتري	١٩٠/١
نثرت فريدَ مدامعٍ لم تُنْظَمِ	أبو تمام	٥٠٢/١
نحاول ملكا أو نموت فنُعْذرا	امرؤ القيس	٥٨/٢
نعاء جذاما غير موت ولا قتل	الكميت	٨٥/٤
نُعذِّب أيقاظاً وننعمُ هُجَّدا	البحتري	٧٥/٢
نهارك يقظان وليلك نائم	ـ	٢٣٢/٣
نوافر من سوء كما نفر السِّرْبُ	أبو تمام	٢٢٢/٢
	ـ هـ ـ	
هذا كتابك فيه الجهل والعُنُفُ	البحتري	٢٤٩/٤
هَرِمَ الزمان وعزهم لم يهرم	البحتري	٢٣١/٣
هل أثرٌ من ديارهم دَعْسُ	أبو تمام	٢٤/٢
هُنَّ البُجارِي يا بُجَيْرُ	أبو تمام	٥١٢/١
	ـ و ـ	
وإذا أراد الله نشر فضيلة	أبو تمام	٢٧٠/٣
واستبَّ بعدك يا كليب المجلس	مهلهل	٩٤/٢، ٢٧٠

شطر البيت	القائل	المجلد والصفحة
واستبقت تحذف حولي الحصىٰ	الراجز	٤٧٩/١
وأضحىٰ الملك قد شق بازله	أبو تمام	١٢٠/٣
وأطعم حتىٰ ما بمكة آكلُ	أبو نواس	٣٤٧/٣
وأعتقتَ من ذلِّ المطامِعِ أَخْدَعي	البحتري	٤٨١/١
والدر يقطعه جفاء الحالب	بشار	٣٢٢٨/٣
والرزق أكثر لي منىٰ له طلبا	دعبل	٢٩٢/٣
والشمس صفراء كلون الورس	الآخر	٢٣٧/١
والطّعْنُ مني سابِقُ الآجالِ	عنترة	٢٨٨/١
والعيشُ غضٌّ والزَّمانُ غُلامُ	أبو تمام	٣٠٩/١
والغيث يكرم مره ويلوم	أبو تمام	٣٢٦/٣، ٣٢٨
والموتُ خيرٌ من سؤالِ سَؤولِ	أبو تمام	٣١٨/١
والنفس مولعة بحب العاجل	جرير	٣٩٦/١، ٢٨٤/٣
وأن جرت الألفاظ يوماً بِمِدْحَةٍ	الحسن بن هاني	٢٣٩/١
وأن شفائي عبرةٌ مِهراقَةٌ	امرؤ القيس	٤١٩/١
وإن يلعب فجد العطاء في لعبه	الآمدي	٣٤٤/٣
وأنت شهاب في الملمات ثاقب	أبو تمام	١٨١/٣
وأوردني يوم العذيب حِمَامي	الفزاري	٤٤١/٢
وبروق السحاب قبل رعودهِ	البحتري	٣٠٠/٣
وتجف درتها إذا لم تحلب	أبو تمام	٣٢٨/٣
وتذنبون فنأتيكم فنعتذر	المؤمل بن أميل	٣٨٨/٢
وتطرق الغلواء منه إذا عدا	-	١٩/٤
وتكلمت بلسانها الجريالُ	-	٣٩٢/٢

شطر البيت	القائل	المجلد والصفحة
وتلطم الورد بعُنَّاب	أبو نواس	٣٨٤/٢
وتنتج مثلما نتج العشار	أبو تمام	٢٨٤/٣، ٢٨٥، ٣٢٨
وجفنة مثعنجرة	امرؤ القيس	٤٣٢/٣
وحملت عندك ذنب المشيب	البحتري	٥٠٨/٢
ودَعْ حِسْيَ عَيْنٍ يَجْتَلِبْ ماءَهُ الوَجْدُ	أبو تمام	١٨٨/٢
ودمع ينفد الحب أجمعا	البحتري	٢٧٢/٢
وذو النقص في الدنيا بذي الفضل مولع	أبو تمام	٢٨١/١
وزَجَّجْنَ الحَواجِبَ والعُيونا	الآخر	٤٥٨/١
وزندك أثقب أزنادها	الأعشىٰ	٢٨٧/٢
وسن كبسينق سناء وسنما	امرؤ القيس	٤٩٨/١
وشرُّ الشرائد ما يضحك	الآخر	٤٩٠/٢
وشهابها في المظلمات الواقِدُ	البحتري	١٨١/٣
وعُرِّيَ أَفراسُ الصِّبَا ورواحِلُهْ	زهير	٤٧٧/١
وقد تقطع الدَّوِيَّةَ النَّابُ	-	٣٣٧/٢
وقد ذهب النوال فلا نوالا	مروان بن أبي حفصة	١٢٤/٤
وقضيب علىٰ كثيبِ مَهِيل	البحتري	٩٠/٢
وكيف احتمالي للسحاب صنيعة	أبو تمام	٣٦٢/٣، ١٣٩/٤، ١٤٠
ولا مالت بأخدعك الضيّاعُ	البحتري	٤٨١/١
ولا ينتجي الأدنون فيما يحاول	ابن هرمة	١٦٨/٣

شطر البيت	القائل	المجلد والصفحة
ولكل سائلة تسيل قرار	أبو تمام	١٧/٤
وللقضيب نصيب من تثنيها	—	٣٩١/٢
ولم تَدر أني للمقام. أُطَوِّفُ	عروة بن الورد	٤٤/٣ ، ٧٥
ولم لم تَغِبْ شمس النهار لمُلَّتِ	الكميت	٢٥١/١ ، ٤٤/٣
ولو نال أسباب السماء بسلم	زهير	٢٣٤/٣
وليل كموج البحر	امرؤ القيس	١٣/٢ ، ٤٣٨/٣
وما حُمَّ من قَدَرٍ يُقْدَرُ	الراعي	٤٤١/٢
ومن العجائب ناصِحٌ لا يُشْفِقُ	أبو تمام	٣١٣/١
ومن عاداك لاقى المرمريسا	ابن مناذر	٥١٦/١
ومن يُعْطِ أثمانَ المحامِدِ يُحْمَدِ	الحطيئة	٤١٢/١
ونصبْتَهُ علماً بسامرَّاءِ	البحتري	١٩٠/١
ونَقْرِىٰ عبيطَ الشَّحْم والماءُ جَامِسُ	ذو الرمة	٢٠٩/١
ونمدُّ ثَنْيَ جَديلِها بِشِراعِ	المسيب بن عَلَسَ	٢٠٠/١
ونؤىٌ مثلما انفصمَ السِّوارُ	أبو تمام	٢٧٢/١
وهل عند ربعٍ دارسٍ من مُعَوَّلِ	امرؤ القيس	٤١٩/١
وهل يُصْلِحُ العَطَّارُ ما أفسدَ الدهرُ	آخر	٤١٨/١
وهن أضعف خلق الله أركانا	جرير	٢٥٠/١
ويعنيني الحديث المختلق	البحتري	٤٢٨/٢
– ي –		
يا بعدَ غايةِ دَمْعِ العينِ إنْ بَعَدُوا	أبو تمام	٤٩٦/١
يا ربع لو ربعوا علىٰ ابن هموم	أبو تمام	٤٩٦/١
يا هلالا أوفىٰ بأعلىٰ قَضيبِ	البحتري	٩١/٢

شطر البيت	القائل	المجلد والصفحة
يَبُذُّ الجيادَ فارِهَا متتابِعاً	عدي بن زهير	٢٠٦/١
يرىٰ قائم من دونها ما وراءها	قيس بن الخطيم	٤٧٨/٣
يسبح أخره ويطفو أوله	أبو النجم	٢٠٩/١
يصانُ وهو لِيوم الرَّوْعِ مَبْذُولُ	طفيل الغنوي	٥٠١/١
يعتدل التاج فوق مفرقه	ابن الرقيات	١٥١/٣
ينوس إذا تمطىٰ في النجاد	البحتري	٣٥٢/١
يومَ الفراق لقد خُلِقْتَ طويلا	أبو تمام	٢٧٧/٢



فهرس المصادر

(أ)

١. القرآن الكريم.

٢. أبو تمام بين ناقديه قديماً وحديثاً ـ رسالة ماجستير للمحقق قدمت إلىٰ قسم اللغة العربية بكلية الآداب ـ جامعة الإسكندرية.

٣. أبو تمام وموازنة الآمدي ـ محمد محمد الحسيني ـ القاهرة سنة ١٩٦٧.

٤. أبو القاسم الآمدي وكتاب الموازنة ـ محمد علىٰ أبو حمدة ـ دار العربية ـ بيروت سنة ١٩٦٦.

٥. الاتجاهات الأدبية في العصر العباس ـ د. سيد أحمد خليل ـ دار مكتبة الجامعة العربية ـ بيروت.

٦. إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربع عشر، للشيخ أحمد بن محمد الدمياطي (ت ١١٧)، تحقيق علي محمد الضباع القاهرة ١٣٥٩.

٧. أخبار أبي تمام لأبي بكر محمد بن يحيىٰ الصولي ـ تحقيق خليل محمود عساكر وآخرين ـ بيروت ـ بدون تاريخ.

٨. أخبار البحتري لأبي بكر محمد بن يحيىٰ الصولي ـ تحقيق د. صالح الأشتر ـ دمشق سنة ١٩٦٤.

٩. أخبار الراضي والمتقي (كتاب الأوراق) لأبي بكر محمد بن يحيىٰ الصولي تحقيق جي هيبورث دن ـ دار المسيرة ـ بيروت سنة ١٩٧٩.

١٠. أخبار الشعراء المحدثين (كتاب الأوراق) لأبي بكر محمد بن يحيىٰ الصولي ـ تحقيق جي هيبورث دن ـ دار المسيرة ـ بيروت سنة ١٩٧٩.

١١. إخبار العلماء بأخبار الحكماء لجمال الدين علىٰ بن يوسف القفطىٰ مكتبة المتنبي ـ القاهرة ـ بدون تاريخ.

١٢. أخبار النحويين البصريين للقاضي أبي سعيد الحسن بن عبد الله السيرافي ـ تحقيق

طه الزيني ومحمد خفاجي ـ القاهرة سنة ١٩٥٥.
١٣. أدب الكاتب لأبي محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة تحقيق محمد الدالي ـ مؤسسة الرسالة ـ بيروت سنة ١٩٨٢.
١٤. الاستيعاب في معرفة الأصحاب لأبي عمر يوسف بن عبد البر تحقيق على محمد البجاوي ـ القاهرة ـ وبدون تاريخ.
١٥. أسرار البلاغة لعبد القاهر الجرجاني ـ تحقيق هـ. ريتر دار المسيرة بيروت سنة ١٩٨٣.
١٦. أسماء خيل العرب وفرسانها لأبي محمد الأعرابي (الأسود الغندجاني) تحقيق د. محمد على سلطاني ـ مؤسسة الرسالة ـ دمشق سنة ١٩٨١.
١٧. الأشباه والنظائر للخالديين تحقيق سيد محمد يوسف ـ لجنة التأليف والترجمة سنة ١٩٥٨.
١٨. الاشتقاق لابن دريد تحقيق الأستاذ عبد السلام هارون ـ مكتبة الخانجي ـ القاهرة ـ بدون تاريخ.
١٩. أشعار أبي الشيص وأخباره جمع وتحقيق د. عبد الله الغبوري ـ بغداد سنة ١٩٦٧.
٢٠. أشعار أولاد الخلفاء لأبي بكر محمد بن يحيى الصولي ـ تحقيق جي هيورث دن ـ دار المسيرة ـ بيروت سنة ١٩٧٩.
٢١. الإصابة في تمييز الصحابة لابن حجر العسقلاني ـ تحقيق على محمد البجاوي ـ القاهرة ـ بدون تاريخ.
٢٢. الأصمعيات تحقيق أحمد محمد شاكر وعبد السلام هارون دار المعارف ـ القاهرة ـ بدون تاريخ.
٢٣. الأغاني لأبي الفرج الأصفهاني ـ دار الكتب المصرية.
٢٤. الأغاني لأبي الفرج الأصفهاني (ساسي).
٢٥. الاقتضاب في شرح أدب الكتاب لأبي محمد عبد الله بن السّيِد البطليوسي تحقيق مصطفى السقا ود. حامد عبد المجيد الهيئة المصرية العامة للكتاب سنة ١٩٨١.

٢٦. الأمالى لأبي على القالى ـ دار الكتب المصرية سنة ١٩٢٦.
٢٧. أمالي المرتضى للشريف المرتضى تحقيق أحمد أبو الفضل إبراهيم ـ القاهرة سنة ١٩٥٤.
٢٨. إنباه الرواة على أنباه النحاة ـ جمال الدين على بن يوسف القفطي تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ـ دار الكتب المصرية سنة ١٩٥٠.
٢٩. الإنصاف في مسائل الخلاف لابن الأنباري ـ تحقيق محمد جمال الدين عبد الحميد ـ الطبعة الأولى سنة ١٩٤٥.

(ب)

٣٠. البداية والنهاية لابن كثير ـ مكتبة المعارف ـ بيروت سنة ١٩٨١.
٣١. بغداد لابن طيفور أبي الفضل أحمد بن طاهر الكاتب ـ القاهرة سنة ١٩٦٨.
٣٢. بغية الوعاة للسيوطي جلال الدين بن عبد الرحمن ـ تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ـ القاهرة سنة ١٩٦٤.
٣٣. بهجة المجالس وأنس المجالس وشحذ الذهن والهاجس لأبي عمر يوسف بن عبد الله القرطبي ـ تحقيق محمد مرسي الخولى د. عبد القادر القط ـ الدار المصرية للتأليف والنشر بدون تاريخ.
٣٤. البيان والتبيين للجاحظ تحقيق عبد السلام هارون ـ القاهرة سنة ١٩٤٨.

(ت)

٣٥. تاج العروس للزبيدي ـ الكويت سنة ١٩٦٥.
٣٦. تاريخ الأدب الجغرافي لكراتشكوفسكي لجنة التأليف والترجمة ـ ترجمة صلاح الدين عثمان هاشم.
٣٧. تاريخ الأدب العربي لبروكلمان ـ دار المعارف بمصر ـ بدون تاريخ.
٣٨. تاريخ بغداد لأبي بكر أحمد بن على الخطيب البغدادي دار الكتاب العربي ـ بيروت ـ بدون تاريخ.
٣٩. تاريخ حكماء الإسلام للبيهقي ـ تحقيق محمد كرد على ـ دمشق سنة ١٩٤٦.

٤٠ . تاريخ الخلفاء للسيوطي المكتبة التجارية الكبرىٰ ـ القاهرة سنة ١٩٦٩ .

٤١ . تاريخ الطبري تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم دار المعارف القاهرة ـ بدون تاريخ .

٤٢ . تاريخ النقد الأدبي حتىٰ القرن الرابع ـ د . محمد زغلول سلام ـ دار المعارف بمصر ـ القاهرة ـ بدون تاريخ .

٤٣ . تاريخ النقد الأدبي عند العرب د . إحسان عباس ـ دار الشروق ـ عمان سنة ١٩٨٦ .

٤٤ . تاريخ النقد الأدبي عند العرب ـ طه إبراهيم ـ القاهرة سنة ١٩٣٧ .

٤٥ . التبيان بشرح الديوان للعكبري (ديوان أبي الطيب المتنبي) تحقيق مصطفىٰ السقا وآخرين ـ دار المعرفة ـ بيروت بدون تاريخ .

٤٦ . تجارب الأمم لأبي علىٰ أحمد بن محمد المعروف بمسكويه ـ شركة التمدن الصناعية بمصر سنة ١٩١٤ .

٤٧ . تحفة الأعيان بسيرة أهل عمان لأبي محمد عبد الله السالمي ـ القاهرة بدون تاريخ .

٤٨ . تزيين الأسواق لداود الأنطاكي المعروف بالأكمه ـ القاهرة سنة ١٠٢٧٩ هـ .

٤٩ . التشبيهات لابن أبي عون تحقيق محمد عبد المعيد خان ـ جامعة كمبردج سنة ١٩٥٠ .

٥٠ . تفسير القرآن العظيم لابن كثير ـ دار القلم ـ بيروت ـ بدون تاريخ .

٥١ . التمثيل والمحاضرة للثعالبي ـ تحقيق د . عبد الفتاح الحلو دار إحياء الكتب العربية ـ القاهرة سنة ١٩٦١ .

٥٢ . التنبيه لأبي عبيد البكرىٰ ـ دار الكتب المصرية سنة ١٩٢٦ .

٥٣ . تهذيب الألفاظ لابن السكيت ـ بيروت سنة ١٨٩٥ .

(ث)

٥٤ . ثمار القلوب في المضاف والمنسوب لأبي منصور عبد الملك بن محمد الثعالبي تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ـ القاهرة بدون تاريخ .

(ج)

٥٥ . جامع البيان في تفسير القرآن ـ تحقيق مصطفىٰ السقا ـ مصطفىٰ البابي الحلبي ـ

القاهرة سنة ١٩٦٨.
٥٦. جذوة المقتبس في ذكر ولاة الأندلس لأبي عبد الله محمد بن أبي نصر الحميدي ـ الدار المصرية للتأليف والترجمة سنة ١٩٦٦.
٥٧. جمهرة أشعار العرب لأبي زيد القرشي تحقيق على محمد البجاوي دار نهضة مصر ـ القاهرة ـ بدون تاريخ.
٥٨. جمهرة أنساب العرب لابن حزم الأندلسي تحقيق الأستاذ عبد السلام هارون ـ دار المعارف سنة ١٩٦٢.
٥٩. جمهرة النسب لابن الكلبي ـ تحقيق عبد الستار أحمد فراج الكويت سنة ١٩٨٣.

(ح)

٦٠. حديث الأربعاء د. طه حسين ـ دار المعارف بمصر ـ القاهرة الطبعة العاشرة ـ بدون تاريخ.
٦١. حلية المحاضرة لأبي على محمد بن الحسن الحاتمي ـ تحقيق د. جعفر الكتاني ـ وزارة الثقافة والأعلام العراقية ـ بغداد سنة ١٩٧٩.
٦٢. حماسة أبي تمام ـ د. عبد الله عسيلان ـ من منشورات جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية سنة ١٩٨١.
٦٣. حماسة البحتري ـ المكتبة التجارية ـ القاهرة سنة ١٩٢٩.
٦٤. حماسة ابن الشجري ـ حيدر أباد سنة ١٣٤٥ هـ.
٦٥. الحيوان للجاحظ تحقيق الأستاذ عبد السلام هارون ـ الطبعة الثانية ـ مكتبة مصطفى البابي الحلبي ـ القاهرة بدون تاريخ.

(خ)

٦٦. خاص الخاص للثعالبي أبي منصور عبد الملك بن محمد إسماعيل ـ دار مكتبة الحياة ـ بيروت ـ بدون تاريخ.
٦٧. خزانة الأدب لعبد القادر بن عمر البغدادي تحقيق عبد السلام هارون ـ دار الكاتب العربي للطباعة والنشر القاهرة سنة ١٩٦٧.

٦٨. الخصائص لأبي الفتح عثمان بن جني ـ تحقيق محمد علىٰ النجار ـ بيروت لبنان ـ الطبعة الثانية ـ بدون تاريخ.
٦٩. الخيل لأبي عبيدة معمر بن المثنىٰ التيمي ـ تحقيق د. محمد عبد القادر أحمد ـ الطبعة الأولىٰ سنة ١٩٨٦.

(د)

٧٠. دلائل الاعجاز لعبد القاهر الجرجاني تحقيق الأستاذ محمود شاكر ـ مكتبة الخانجي ـ القاهرة سنة ١٩٨٤.
٧١. الديارات للشابشتي أبي الحسن علي بن محمد ـ تحقيق كور كيس عواد بغداد سنة ١٩٦٦.
٧٢. ديوان أبي تمام بشرح أبي بكر الصولي تحقيق د. خلف رشيد نعمان ـ وزارة الثقافة والفنون ـ الجمهورية العراقية سنة ١٩٧٨.
٧٣. ديوان أبي تمام بشرح الخطيب التبريزي ـ تحقيق د. محمد عبده عزام، دار المعارف بمصر الطبعة الثانية بدون تاريخ.
٧٤. ديوان أبي دهبل الجمحي، تحقيق عبد العظيم عبد المحسن ـ النجف سنة ١٩٧٢.
٧٥. ديوان أبي العتاهية بعناية كرم البستاني ـ دار صادر ـ بيروت سنة ١٩٦٤.
٧٦. ديوان أبي النجم العجلىٰ (المجموع)، علاء الدين أغا ـ النادي الأدبي بالرياض.
٧٧. ديوان أبي نواس تحقيق أحمد الغزالي ـ دار الكتاب العربي بيروت ـ بدون تاريخ.
٧٨. ديوان الأعشىٰ الكبير تحقيق د. محمد محمد حسين ـ مؤسسة الرسالة بيروت سنة ١٩٨٣.
٧٩. ديوان امرئ القيس، شرح الأعلم الشنتمري، تحقيق الشيخ بن أبي شنب، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع ـ الجزائر سنة ١٩٧٤.
٨٠. ديوان امرئ القيس تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، دار المعارف القاهرة ـ الطبعة الرابعة.
٨١. ديوان أمية بن أبي الصلت، علق عليه سيف الدين الكاتب وأحمد عصام الكاتب،

دار مكتبة الحياة ـ بيروت ـ لبنان ـ بدون تاريخ.

٨٢. ديوان أوس بن حجر تحقيق د. محمد يوسف نجم ـ دار صادر ـ بيروت سنة ١٩٧٩.

٨٣. ديوان البحتري تحقيق الأستاذ حسن كامل الصيرفي ـ دار المعارف القاهرة ـ الطبعة الثالثة.

٨٤. ديوان بشار بن برد تحقيق الشيخ محمد بن الطاهر بن عاشور ـ الشركة التونسية للتوزيع والشركة الوطنية للنشر والتوزيع الجزائر سنة ١٩٧٦.

٨٥. ديوان ابن أذينة تحقيق د. يحيىٰ الجبوري ـ دار القلم ـ الكويت سنة ١٩٨١.

٨٦. ديوان ابن الرومي تحقيق د. حسين نصار ـ الهيئة العامة المصرية للكتاب سنة ١٩٨١.

٨٧. ديوان ابن هرمة جمع محمد جبار المعيبد ـ مطبعة الآداب النجف سنة ١٩٦٩ ـ الجمهورية العراقية.

٨٨. ديوان جرير، شرح إيليا الحاوي ـ دار الكتاب اللبناني ـ بيروت سنة ١٩٦٢.

٨٩. ديوان جرير، شرح محمد بن حبيب، تحقيق د. نعمان طه دار المعارف ـ القاهرة سنة ١٩٧١.

٩٠. ديوان الخنساء تحقيق كرم البستاني ـ دار المسيرة بيروت سنة ١٩٨٢.

٩١. ديوان دعبل، صنعة د. عبد الكريم الأشتر، مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق سنة ١٩٨٣.

٩٢. ديوان ذي الرُّمة، تحقيق د. عبد القدوس أبو صالح، مؤسسة الإيمان بيروت سنة ١٩٨٢.

٩٣. ديوان زيد الخيل، نوري حمودي القيسي ـ النجف سنة ١٩٦٨.

٩٤. ديوان الشماخ بن ضرار، تحقيق صلاح الدين الهادي، دار المعارف.

٩٥. ديوان عبد الملك بن عبد الرحيم الحارثي، جمع وتحقيق ودراسة زكي ذاكر العاني ـ وزارة الثقافة والأعلام ـ الجمهورية العراقية سنة ١٩٨٠.

٩٦. ديوان العجاج، تحقيق د. عزة حسن، مكتبة دار الشرق ـ بيروت سنة ١٩٧١.

٩٧ . ديوان علىٰ بن جبلة (العَكَوّك)، جمع وتحقيق د. حسين عطوان دار المعارف ـ الطبعة الثالثة سنة ١٩٨٢ .

٩٨ . ديوان عنترة بن شداد العبسي ، تحقيق وشرح عبد المنعم عبد الرؤوف شلبي المكتبة التجارية الكبرىٰ ، القاهرة بدون تاريخ .

٩٩ . ديوان القتال الكلابي ، تحقيق د. إحسان عباس ، دار الثقافة ، بيروت سنة ١٩٦١ .

١٠٠ . ديوان القطامي ، تحقيق: ج بارت ، ليدن سنة ١٩٠٢ .

١٠١ . ديوان قيس بن الخطيم ، تحقيق د. ناصر الدين الأسد ، بيروت سنة ١٩٦٧ .

١٠٢ . ديوان كُثَيّر ، تحقيق د. إحسان عباس ، دار الثقافة ، بيروت سنة ١٩٧١ .

١٠٣ . ديوان كعب بن زهير. بشرح السكري ، دار الكتب سنة ١٣٦٩ هـ .

١٠٤ . ديوان لبيد بن ربيعة ، تحقيق د. إحسان عباس ، سلسلة التراث العربي ، وزارة الارشاد والأنباء ، الكويت سنة ١٩٦٢ .

١٠٥ . ديوان مروان بن أبي حفصة ، جمع وتحقيق د. حسين عطوان ، دار المعارف ، القاهرة سنة ١٩٧٣ .

١٠٦ . ديوان مسكين الدارمي ، جمع خليل عطية وعبد الله الجبوري ، بغداد سنة ١٣٨٩ هـ .

١٠٧ . ديوان مسلم بن الوليد (صريع الغواني) مسلم بن الوليد الأنصاري ، تحقيق د. سامي الدهان ، دار المعارف سنة ١٩٧٠ .

١٠٨ . ديوان المعاني لأبي هلال العسكري ، نشر مكتبة القدسي القاهرة سنة ١٣٥٢ هـ .

١٠٩ . ديوان منصور النمري ، جمع وتحقيق الطيب العشاش من منشورات مجمع اللغة العربية ، دمشق سنة ١٩٨١ .

١١٠ . ديوان النابغة الذبياني ، شرح وتقديم عباس عبد الساتر ، دار الكتب العلمية ، بيروت سنة ١٩٨٤ .

(ر)

١١١ . رسائل الجاحظ ، تحقيق عبد السلام هارون ، مكتبة الخانجي القاهرة ، بدون تاريخ .

١١٢ . رغبة الآمل من كتاب الكامل ، لسيد بن علىٰ المرصفىٰ ، مطبعة النهضة القاهرة سنة ١٩٢٧ .

(ز)

١١٣. زهر الآداب، لأبي إسحاق إبراهيم بن على الحصرى القيرواني، ضبط وشرح د. زكي مبارك، تحقيق الأستاذ محمد محيي الدين عبد الحميد، دار الجيل بيروت سنة ١٩٧٢.
ونسخة أخرى: تحقيق على محمد البجاوي، دار إحياء الكتب العربية، القاهرة الطبعة الثانية.

(س)

١١٤. سر الفصاحة، لأبي محمد عبد الله بن محمد بن سنان ـ شرح عبد المتعال الصعيدي، مكتبة ومطبعة محمد على صبيح القاهرة سنة ١٩٦٩.
١١٥. سمط اللآلى، لأبي عبيد البكري تحقيق عبد العزيز الميمني الطبعة الثانية، دار الحديث للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت سنة ١٩٨٤.
١١٦. سير أعلام النبلاء، للإمام شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي، مؤسسة الرسالة، بيروت سنة ١٩٨٢.

(ش)

١١٧. شذرات الذهب في أخبار من ذهب، لأبي الفلاح عبد الحي بن العماد الحنبلي، دار الفكر، الطبعة الأولى سنة ١٩٧٩.
١١٨. شرح أشعار الهذليين، صنعة أبي سعيد الحسن بن الحسين السكرى، تحقيق عبد الستار أحمد فراج ومحمود شاكر، مكتبة دار العروبة، القاهرة بدون تاريخ.
١١٩. شرح ديوان الحماسة، تحقيق الأستاذ أحمد أمين وعبد السلام هارون، لجنة التأليف والترجمة والنشر، سنة ١٩٦٧.
١٢٠. شرح ديوان الحماسة للخطيب التبريزي، نسخة مصورة عن طبعة دار الكتب سنة ١٣٩٠هـ.
١٢١. شرح شافية بن حاجب للشيخ رضي الدين محمد بن الحسن الأستراباذي، تحقيق محمد نور الحسن

١٢٢. ومحمد الزفزاف ومحمد محي الدين عبد الحميد، دار الفكر العربي القاهرة سنة ١٩٧٥.
١٢٣. شرح شعر زهير بن أبي سلمي صنعة أبي العباس ثعلب، تحقيق د. فخر الدين قباوة، دار الآفاق الجديدة، بيروت سنة ١٩٨٢.
١٢٤. شرح مشكلات ديوان أبي تمام للمرزوق، تحقيق د. عبد الله جربوع، مكتبة التراث ـ مكة المكرمة سنة ١٩٨٦.
١٢٥. شرح المفضليات لأبي زكريا يحيىٰ بن علىٰ بن محمد الشيباني التبريزي، تحقيق علىٰ محمد البجاوي، دار نهضة مصر ـ القاهرة ـ بدون تاريخ.
١٢٦. شعر البحتري دراسة فنية، د. خليفة عبد الله الوقيان، رسالة دكتوراه قدمت إلىٰ كلية الآداب ـ جامعة عين شمس إشراف الدكتور إبراهيم عبد الرحمن سنة ١٩٧٩.
١٢٧. الشعر والشعراء لابن قتيبة، تحقيق أحمد محمد شاكر دار المعارف القاهرة سنة ١٩٦٦.
١٢٨. الشعراء العباسيون لفون غرونباوم، ترجمة الدكتور محمد يوسف نجم بيروت سنة ١٩٥٩.

(ص)

١٢٩. الصناعتين لأبي هلال العسكري، تحقيق علىٰ محمد البجاوي ومحمد أبو الفضل إبراهيم، عيسىٰ البابي الحلبي القاهرة ـ بدون تاريخ.
١٣٠. طبقات الشعراء لابن المعتز، تحقيق الأستاذ عبد الستار أحمد فراج دار المعارف ـ الطبعة الثانية سنة ١٩٦٨.
١٣١. طبقات فحول الشعراء لابن سلام الجمحي، تحقيق الأستاذ محمود شاكر مطبعة المدنىٰ ـ القاهرة ـ بدون تاريخ.
١٣٢. الطراز للعلوىٰ، يحيىٰ بن حمزة بن علىٰ، دار الكتب العلمية بيروت ـ لبنان.
١٣٣. طيف الخيال للشريف المرتضىٰ، تحقيق حسن كامل الصيرفي، وزارة الثقافة والارشاد القومي سنة ١٩٦٢.

(ع)

١٣٤ . عبث الوليد لأبي العلاء المعري ، تقديم شكيب أرسلان ود . محمد حسين هيكل ، مكتبة النهضة المصرية ـ القاهرة سنة ١٩٧٠ .

١٣٥ . العقد الفريد لابن عبد ربه ، لجنة التأليف والترجمة ، تحقيق أحمد أمين وأحمد الزين وإبراهيم الإبياري ، الجزء الأول ـ بيروت سنة ١٩٨٢ .

١٣٦ . العمدة لابن رشيق القيرواني ، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد ـ دار الجيل ـ بيروت سنة ١٩٧٢ .

١٣٧ . عيار الشعر لأبي الحسن محمد بن أحمد طباطبا العلوي ، تحقيق د . عبد العزيز بن ناصر المانع ، دار العلوم للطباعة والنشر ـ الرياض سنة ١٩٨٥ .

١٣٨ . عيون الأخبار لابن قتيبة ، المؤسسة المصرية العامة للتأليف والترجمة والطباعة والنشر ، دار الكتب سنة ١٩٦٣ .

١٣٩ . عيون الأنباء في طبقات الأطباء لأبن أبي أصيبعة تحقيق د . نزار رضا ، نشر دار مكتبة الحياة ـ بيروت ـ بدون تاريخ .

(غ)

١٤٠ . غرر الخصائص الواضحة وعرر النقائص الفاضحة لأبي إسحاق برهان الدين الكتبي الوطواط ، بولاق سنة ١٢٨٤ هـ .

(ف)

١٤١ . الفخري في الآداب السلطانية ، محمد بن على بن الطقطقي ، دار إحياء الكتب العربية سنة ١٣٣٩ هـ .

١٤٢ . الفرج بعد الشدة للتنوخي ، أبي على المحسّن بن على ، تحقيق عبود الشالجي ـ دار صادر ـ بيروت سنة ١٩٧٨ .

١٤٣ . فصل المقال في شرح كتاب الأمثال لأبي عبيد البكرى ، تحقيق د . عبد المجيد عابدين وإحسان عباس ، الخرطوم سنة ١٩٥٨ .

١٤٤ . فقه اللغة ، الثعالبي ـ طبع مصطفى البابي الحلبي المطبعة العمومية سنة ١٣١٨ هـ ـ

القاهرة. ١٤٤ ـ الفن ومذاهبه د. شوق ضيف، دار المعارف بمصر ـ الطبعة السابعة.
١٤٥. الفهرست للنديم، أبي الفرج محمد بن أبي يعقوب إسحاق المعروف بالوراق، تحقيق رضا تجدد ـ طهران سنة ١٩٧١.
١٤٦. فوات الوفيات لابن شاكر الكتبي، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة بدون تاريخ.

(ق)

١٤٧. قراضة الذهب لابن رشيق القيرواني، تحقيق الشاذلي بويحيىٰ تونس سنة ١٩٧٢.

(ك)

١٤٨. الكافي في العروض والقوافي للخطيب التبريزي، تحقيق الحساني حسن عبد الله، معهد المخطوطات العربية ـ جامعة الدول العربية ـ القاهرة سنة ١٩٦٩.
١٤٩. الكامل في التاريخ لابن كثير، دار الطباعة المنيرية ـ القاهرة سنة ١٣٧٥ هـ.
١٥٠. الكامل للمبرد، تحقيق محمد أبو الفضل ابراهيم والسيد شحاتة، دار نهضة مصر ـ القاهرة ـ بدون تاريخ.
١٥١. الكتاب لسيبويه، أبي بشر عمرو بن عثمان بن قنبر، تحقيق عبد السلام هارون، مكتبة الخانجي القاهرة سنة ١٩٧٧.
١٥٢. كتاب المعمرين للسجستاني، أبي حاتم سهل بن محمد بن عثمان، مطبعة السعادة ـ الطبعة الأولىٰ، القاهرة سنة ١٩١٥.
١٥٣. كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون، مصطفىٰ بن عبد الله القسطنطني المعروف بحاجي خليفة، المكتبة الإسلامية ـ طهران سنة ١٣٨٧ هـ.

(ل)

١٥٤. لسان العرب لابن منظور، دار المعارف ـ القاهرة.
١٥٥. لطائف الإشارات للقشيري، تفسير صوفي للقران الكريم، تحقيق د. إبراهيم بسيوني ـ الهيئة المصرية العامة للكتاب القاهرة سنة ١٩٨١.

(م)

١٥٦ . المثل السائر لابن الأثير ، تحقيق د . أحمد الحوفي ود . بدوي طبانة ، دار نهضة مصر ـ القاهرة بدون تاريخ .

١٥٧ . مجالس ثعلب ، لأبي العباس أحمد بن يحيىٰ ثعلب ، تحقيق عبد السلام هارون ، طبع دار المعارف ـ الطبعة الثالثة ـ سنة ١٩٦٠ .

١٥٨ . مجمع الأمثال للميداني ، أبو الفضل أحمد بن محمد بن أحمد بن إبراهيم ، تحقيق محمد أبو الفضل ابراهيم ، طبع عيسىٰ البابي الحلبي ـ القاهرة سنة ١٩٧٧ .

١٥٩ . مجموعة المعاني ، مجهول المؤلف ، الطبعة الأولىٰ الجوائب سنة ١٣٠١ هـ .

١٦٠ . محاضرات الأدباء ، لأبي القاسم حسين بن محمد الراغب الأصبهاني ، دار مكتبة الحياة ـ بيروت ـ بدون تاريخ .

١٦١ . المحاسن والمساوئ ، إبراهيم بن محمد البيهقي ـ دار صادر بيروت سنة ١٩٧٠ .

١٦٢ . مختارات الشجري ، هبة الله بن علىٰ بن محمد بن حمزة العلوي ، الطبعة الأولىٰ القاهرة سنة ١٣٠٦هـ .

١٦٣ . المخصص لابن سيده ، بولاق سنة ١٣١٦ هـ .

١٦٤ . مراتب النحويين لأبي الطيب اللغوي ، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ، دار نهضة مصر ـ القاهرة سنة ١٩٧٤ .

١٦٥ . مرآة الجنان وعبرة اليقظان ، لأبي محمد عبد الله اليافعي ، طبع مؤسسة الأعلمي ـ بيروت سنة ١٣٩٠هـ .

١٦٦ . مروج الذهب ومعادن الجوهر لأبي الحسن علىٰ بن الحسين بن علىٰ المسعودي ، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد ، دار الفكر ـ القاهرة سنة ١٩٧٣ .

١٦٧ . المزهر للسيوطي ، تحقيق محمد أحمد جاد المولىٰ وعلىٰ محمد البجاوي ومحمد أبو الفضل إبراهيم ، دار التراث ـ القاهرة ـ الطبعة الثالثة .

١٦٨ . المستطرف في كل من مستظرف ، شهاب الدين محمد بن أحمد الأبشيهي ، مكتبة ومطبعة مصطفىٰ البابي الحلبي ـ القاهرة سنة ١٩٢٥ .

١٦٩ . المعارف لابن قتيبة ، تحقيق وتقديم دكتور ثروت عكاشة ، الطبعة الثانية دار المعارف ـ مصر سنة ١٩٦٩ .
١٧٠ . المعاني الكبير في أبيات المعاني لابن قتيبة ، دار الكتب العلمية بيروت سنة ١٩٨٤ .
١٧١ . معاهد التنصيص للشيخ عبد الرحيم بن أحمد العباسي ، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد ـ عالم الكتب بيروت سنة ١٩٤٧ .
١٧٢ . معجم الأدباء (إرشاد الأريب) ، دار الفكر ـ بيروت سنة ١٩٨٠ .
١٧٣ . معجم البلدان الياقوت الحموي ـ دار صادر ـ بيروت سنة ١٩٨٤ .
١٧٤ . معجم الشعراء لأبي عبيد الله محمد بن عمران المرزباني ، تحقيق عبد الستار أحمد فراج ـ دار إحياء الكتب العربية القاهرة سنة ١٩٦٠ .
١٧٥ . معجم ما استعجم لأبي عبيد عبد الله البكري ، تحقيق مصطفى السقا عالم الكتب ـ بيروت .
١٧٦ . المغرب في حلى المغرب لأبي الحسن نور الدين على بن موسى بن سعيد الغرناطي الأندلسي ، تحقيق د . شوقي ضيف ، طبع دار المعارف الطبعة الثالثة سنة ١٩٥٣ .
١٧٧ . مفاهيم نقدية تأليف رينيه ويليك ترجمة د . محمد عصفور ، عالم المعرفة ـ الكويت .
١٧٨ . المفضليات تحقيق الشيخ أحمد شاكر والأستاذ عبد السلام هارون ، دار المعارف ـ القاهرة ـ الطبعة السابعة .
١٧٩ . مقالات في النقد ، ماثيو أرنولد ، ترجمة على جمال الدين عزت الدار المصرية للتأليف والترجمة سنة ١٩٦٦ .
١٨٠ . مقاييس اللغة لأبي الحسين أحمد بن فارس ، تحقيق عبد السلام هارون مكتبة مصطفى البابي الحلبي ـ القاهرة سنة ١٩٦٩ .
١٨١ . المقتضب لأبي العباس محمد بن يزيد المبرد ، تحقيق محمد عبد الخالق عضيمة

عالم الكتب ـ بيروت بدون تاريخ .
١٨٢ . المنتحل للثعالبي ، نشر الشيخ أحمد أبو على ـ المكتبة التجارية ـ الاسكندرية سنة ١٩٠١ .
١٨٣ . المنتظم في تاريخ الملوك والأمم لأبي الفرج عبد الرحمن بن على الجوزي ، الطبعة الأولى ـ دائرة المعارف العثمانية ـ حيدر أباد الدكن سنة ١٣٥٧ هـ .
١٨٤ . من حديث الشعر والنثر ، د . طه حسين ، دار المعارف بمصر ـ الطبعة العاشرة ـ القاهرة .
١٨٥ . الموازنة للآمدي ، تحقيق السيد صقر ، دار المعارف بمصر ـ الطبعة الأولى سنة ١٩٦٠ والطبعة الثانية سنة ١٩٧٢ ـ القاهرة .
١٨٦ . الموازنة للآمدي ، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد ، المكتبة التجارية الكبرى ـ القاهرة سنة ١٩٥٤ .
١٨٧ . موسيقى الشعر ، د . إبراهيم أنيس ـ دار القلم ـ بيروت ـ بدون تاريخ .
١٨٨ . الموشح أبي عبيد الله محمد بن عمران المرزباني ، تحقيق على محمد البجاوي ـ دار نهضة مصر سنة ١٩٦٥ .
١٨٩ . المؤتلف والمختلف للآمدي ، تحقيق الأستاذ عبد الستار أحمد فراج ، مكتبة عيسى الحلبي ـ القاهرة سنة ١٩٦٠ .

(ن)

١٩٠ . النجوم الزاهرة في أخبار مصر والقاهرة لابن تغري بردي ، دار الكتب المصرية سنة ١٩٣٠ .
١٩١ . نزهة الألباء في طبقات الأدباء لأبي البركات كمال الدين عبد الرحمن بن محمد بن الأنباري ، تحقيق د . إبراهيم السامرائي ـ مكتبة الأندلس ـ بغداد سنة ١٩٧٠ .
١٩٢ . نشوار المحاضرة وأخبار المذاكرة لأبي على المحسن بن على التنوخي ، تحقيق عبود الشالجي ـ طبع دار صادر ـ بيروت بدون تاريخ .
١٩٣ . النقد ، د . شوقي ضيف ، سلسلة فنون الأدب العربي الفن التعليمي ـ دار المعارف

ـ الطبعة الثالثة القاهرة.

١٩٤. النقد الأدبي الحديث، د. محمد غنيمي هلال، دار الثقافة ودار العودة بيروت سنة ١٩٧٣.

١٩٥. النقد المنهجي عند العرب، د. محمد مندور دار نهضة مصر للطبع، القاهرة بدون تاريخ.

١٩٦. نقد الموازنة بين الطائيين، د. محمد رشاد محمد صالح، المركز العربي للصحافة ـ القاهرة سنة ١٩٨٢.

١٩٧. نكت الهميان في نكت العميان لصلاح الدين خليل بن أيبك الصفدي، المطبعة الجمالية ـ القاهرة ١٩١١.

١٩٨. نهاية الأرب لشهاب الدين أحمد بن عبد الوهاب النويري، الهيئة العامة المصرية للكتاب ـ القاهرة.

١٩٩. نوادر المخطوطات (أسماء المغتالين)، تحقيق عبد السلام هارون، مكتبة مصطفىٰ البابي الحلبي ـ القاهرة سنة ١٩٧٢.

(هـ)

٢٠٠. هدية العارفين لأسماء المؤلفين وآثار المصنفين، إسماعيل باشا البغدادي ـ استامبول سنة ١٩٥١.

٢٠١. الوافي بالوفيات، صلاح الدين خليل بن أيبك الصفدي، نشر فرانز شتاينر، بفسبادن ـ لجنة المستشرقين الألمانية سنة ١٩٦٢.

٢٠٢. الوحشيات (الحماسة الصغرىٰ)، تحقيق عبد العزيز الميمني الراجكوتي، ومحمود شاكر، دار المعارف القاهرة سنة ١٩٦٢.

٢٠٣. الورقة لمحمد بن داود بن الجراح، تحقيق د. عبد الوهاب عزام وعبد الستار فراج ـ دار المعارف ـ الطبعة الثانية ـ القاهرة.

٢٠٤. الوزراء والكتاب للجهشياري أبي عبد الله محمد بن عبدوس، تحقيق مصطفىٰ السقا وابراهيم الأبياري وعبد الحفيظ شلبي، مكتبة مصطفىٰ البابي الحلبي ـ

القاهرة سنة ١٩٨٠.
٢٠٥. الوساطة بين المتنبي وخصومه، للقاضي على بن عبد العزيز الجرجاني، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم وعلى محمد البجاوي، مطبعة عيسى البابي الحلبي القاهرة ـ بدون تاريخ.
٢٠٦. وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، لأبي العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن خلكان، تحقيق د. إحسان عباس، دار صادر ـ بيروت سنة ١٩٧٨.
٢٠٧. وقعة صفين، لنصر بن مزاحم المنقري، تحقيق عبد السلام هارون ـ مكتبة الخانجي ـ القاهرة سنة ١٩٨١.

الدوريات

١. الآمدي وكتاب الموازنة، بحث للدكتور طه الحاجري ـ مجلة كلية الآداب والتربية ـ الجامعة الليبية ـ المجلد الأول سنة ١٩٥٨.
٢. أبو تمام في موازنة الآمدي، سوزان بينكني سيتكيفتش ـ ترجمة أحمد عثمان ـ مجلة فصول تصدر عن الهيئة المصرية للكتاب ـ مجلد ٦ ـ العدد ٢.
٣. الأندلس في شعر شوقي ونثره ـ مقال د. محمود على مكي ـ مجلة فصول ـ مجلد ٣ ـ عدد ١.
٤. النقد العربي القديم والمنهجية ـ د. عبد القادر القط ـ مجلة فصول ـ عدد ٣ ـ ابريل سنة ١٩٨١.

المخطوطـات

١. إشارة التعيين إلى تراجم النحاة واللغويين لعبد الباقي بن علي، دار الكتب المصرية تاريخ ١٦١٢.
٢. تلخيص أخبار اللغويين لابن مكتوم، تاريخ تيمور رقم ٢٠٦٩ ـ دار الكتب المصرية.
٣. ديوان أبي تمام بخط محمد بن المظفر بن أبي نصر الوزيري ورواية الصولي، أيا صوفيا رقم ٣٨٧٣.
٤. ديوان أبي تمام، ترتيب على بن حمزة الأصفهاني دار الكتب المصرية رقم ١٠٦ أدب.

٥. ديوان أبي تمام فاتح اسطنبول ٣٧٧٢ نسخت قبل سنة ٨٦٠ هـ.

٦. طبقات النحويين لابن قاضي شهبة تيمور ٢١٤٦.

٧. الغريب المصنف لأبي عبيد القاسم بن سلام ـ مصورة معهد المخطوطات العربية.

٨. الموازنة بين الطائيين، برلين رقم ٣١٤٤.

٩. الموازنة بين الطائيين ـ دار الكتب المصرية رقم ١٢٦٦٢ ز.

١٠. الموازنة بين الطائيين ـ نسخة أخرىٰ وبخط سقيم جداً، مصورة لدىٰ مركز التراث جامعة أم القرىٰ.

١١. الموازنة بين أبي تمام والبحتري ـ القرويين بفاس ٦٤٦، ٤٠.

١٢. النظام شرحي المتنبي وأبي تمام لابن المستوفي الجزء الأول، دار الكتب المصرية رقم ١٠٦٤٠ ز.

١٣. النظام شرحي المتنبي وأبي تمام الجزء الثاني ـ يني جامع باسطنبول رقم ١٠١٥.



فهرس الموضوعات

الموضوع	الصَّفحة

الموضوع	الصَّفحة

